مکسورة وبعدها موحدة هذه النسبة الی خیاطة جلود الثعالب وعملها قیل له ذلك لانه کان فرّاء و یافعی در مرآة الجنان در وقائع سنه ثلثین و اربعمائة گفته فیها ابو منصور الثعالبی عبدالملك بن محمد النیسابوری الادیب اللبیب الشاعر صاحب التصانیف الادبیة السائرة فی الدنیا راعی تلعات العلم وجامع اشتات النظم سار ذکره سیر المثل وضربت الیه اباط الابل وطلعت دواوینه فی المشارق والمغارب طلوع النجم فی الغیاهب من نظمه ذلك فی المفاخر معجزات جمة ثابد الغیر فی الوری لو تجتمع سحر ان نحر فی البلاغة شابة شعر الولید وحسن لفظ الاصمعی کالنور او کالسحر او کالبدر او کالوشی فی برد علیه موشع واذا تفتق نور شعر ناضراً فالحسن بین مرصع ومصرع نقشت فی فص الزمان بدائعا تزری بآثار الربیع الممرع مع ابیات اخری کتبها الی الامیر ابی الفضل المیکالی و له من التوالیف کتاب یتیمة الدهر فی محاسن اهل العصر وهو اکبر کتبه واحسنها وفیه یقول ابو الفرج الاسکندری ابیات اشعار الیتیمة ابکار افکار قدیمة ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سمیت الیتیمة والثعالبی نسبة الی خیاطة جلود الثعالب وعملها لانه کان فراء وله کتاب فقه اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة ومونس الوحید وشی کثیر هو له مجید جمع فیها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم و ذهبی در کتاب العبر در سنة ثلثین واربعمائة گفته فیها ابو منصور الثعالبی عبدالملك بن محمد بن اسماعیل النیسابوری الادیب الشاعر صاحب التصانیف الادبیة السائرة فی الدنیا عاش ثمانین سنة و سیوطی در بغیة الوعاة گفته عبدالملك بن محمد بن اسماعیل الثعالبی ابو منصور صاحب الیتیمة ذکره ابن فضل الله فی النحاة

کذا فی البغیة والصواب محمد ۱۲

ترجمہ ثعالبی از مرآة الجنان یافعی
ص ۱۹۶ ورق / ۳۴۰

ترجمہ ثعالبی از عبر ذہبی
ص ۲۱۰ / ۲۳۵

ترجمہ ثعالبی از بغیہ سیوطی
ص ۱۰۱۱ ورق / ۲۴۳

في المسالك وقال الذهبي الاديب الشاعر صاحب التصانيف الادبية منها كتاب فقه
اللغة وكتاب الفرائد والقلائد وكتبه كثيرة جداً سارت بها الركبان وضربت اليها
آباط الابل وكان يلقب جاحظاً وانه ولد في سنة خمسين وثلاثمائة ومات سنة
ثلثين واربعمائة والله اعلم وكتاب يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر که گذشته تحقیق آن بر
حقیر افتاده و گفته الباب العاشر في ذكر الشريف ابي الحسن الموسوي النقيب و
ذكر من شعره هو محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجوههم ومولده ببغداد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وابتدأ
يقول الشعر بعد ان جاوز العشر سنين بقليل وهو اليوم ابرع ابناء الزمان
وانجب سادة العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب
ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبيين من مضى
منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين كالحماني وابن طباطبا وابن
الناصر وغيرهم ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وسيشهد بما
اجريه من ذكره شاهد عدل من شعره العالي القدح الممتنع عن القدح
الذي يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان
يقرب جناها ويبعد مداها از ملاحظهٔ این عبارت ظاهر است که ثعالبی بغایت
مرتبه تجلیل و تعظیم و تکریم و اجلال و اطرای جناب سید رضی طاب ثراه کوشیده چه از عبارت او
ظاهر است که سید رضی در زمان ثعالبی ابرع اهل الزمان و انجب سادات عراق بوده و علاوه بر محتد
شریف و مفخر منیف متحلی بود بادب ظاهر و فضل باهر و حظ وافر از جمیع محاسن و هرگاه حفظ

و اقرار جمیع محاسن برای آنجناب باعتراف ثعالبی که معدود آنجناب ست ثابت شد کمال مدح و
جلالت و عظمت واضح شد و مفاد کل الصید فی جوف الفرا جمیع مدائح و مناقب و کل محامد و
فضائل باین فقره مختصره محقق گردید و علامه شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد المعروف
بابن خلکان هم این فضائل و مناقب سید رضی از کتاب ثعالبی نقل کرده و بعضے مدائح
و محامد بران هم افزوده چنانچه در وفیات الاعیان فی انباء ابناء الزمان گفته الشریف
الرضی ابو الحسن محمد بن الطاهر ذی المناقب ابی احمد الحسین بن موسی بن محمد
بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین
بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم المعروف بالموسوی صاحب دیوان الشعر ذکره
الثعالبی فی کتاب الیتیمة فقال فی ترجمته ابتدأ یقول الشعر بعد ان جاوز عشر
سنین بقلیل و هو الیوم ابدع انشاء الزمان و انجب سادة العراق یتحلی مع محتده
الشریف و مفخره المنیف بادب ظاهر و فضل باهر و حظ من جمیع المحاسن و افر ثم
هو اشعر الطالبیین ممن مضی منهم و من غبر علی کثرة شعرائهم المفلقین و لو قلت
انه اشعر قریش لم ابعد عن الصدق و سیشهد بما اخبرته شاهد عدل من شعره
العالی القدح الممتنع عن القدح الذی یجمع الی السلاسة متانة و الی السهولة رصانة
و یشتمل علی معان یقرب جناها و یبعد مداها و کان ابوه یتولی قدیما نقابة
الطالبیین و یحکم فیهم اجمعین و النظر فی المظالم و الحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال
کلها الی ولده الرضی المذکور فی سنة ثمان و ثمانین و ثلثمائة و ابوه حی و من غرر
شعره ما کتبه الی الامام القادر بالله ابی العباس احمد بن المقتدر من جملة
قصیدة قوله ؎ عطفا امیر المؤمنین فاننا ؎ فی دوحة العلیاء لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت * ابداً كلانا في المعالي معرق * الا الخلافة ميزتك فانني
انا عاطل منها وانت مطوق * ومن جيد قوله * رمت المعالي فامتنعن ولم يزل
ابداً يمانع عاشقاً معشوق * وصبرت حتى نلتهن ولم اقل * ضجراً دواء الفارك
التطليق * وديوان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود
فلا حاجة الى الاكثار من ذكره وله من جملة ابيات * يا صاحبي قفا لي واقضيا وطراً
وحدثاني عن نجد باخبار * هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت * خميلة الطلح
ذات البان والغار * ام هل ابيت ودار دون كاظمة * داري وسمار ذاك الحي سماري
تضوع ارواح نجد من ثيابهم * عند القدوم لقرب العهد بالدار * وذكر ابو الفتح بن جني
النحوي المقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشريف المذكور احضر الى ابن السيرافي
النحوي وهو طفل جداً لم يبلغ عشر سنة فلقنه النحو وقعد معه يوماً في حلقة
فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت عمر فما علامة النصب في
عمر فقال له الرضي بغض علي فعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وذكر انه
تلقن القران بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتاباً في
مجازات القرآن فجاء نادراً في بابه وقد عني بجمع ديوان الرضي المذكور جماعة واجود
ما جمع الذي جمعه ابو حكيم الخبري ولقد اخبرني بعض الفضلاء انه رأى في مجموع
ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي المذكور بسر من راى وهو لا يعرفها
وقد اخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها واخلق ديباجتها وبقايا رسومها
تشهد لها بالنضارة وحسن البشارة فوقف عليها متعجباً من صروف
الزمان وطوارق الحدثان وتمثل بقول الشريف الرضي المذكور وهو * ولقد

وقفت على ربوعهم ۞ وطلولها بيد البلى نُهبت ۞ فبكيت حتى ضجّ من لغب ۞ نِضوى ولجّ
بعذلى الركب ۞ وتلفتت عيني فمذ خفيت ۞ عنى الطلول تلفت القلب ۞ فمرّ به شخص
وسمعه ينشد هذه الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال لا فقال
هذه الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضي فتعجبا من حسن الاتفاق و بعد فاصله
بسير گفته قال الخطيب في تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب
بحضرة ابى الحسين بن محفوظ وكان احد الروساء يقول سمعت جماعة من اهل العلم
بالادب يقولون الرضى اشعر قريش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قريش من
يجيد القول الا ان شعره قليل فاما مجيد مكثر فليس الا الرضي و كانت ولادته سنة
تسع وخمسين و ثلثمائة ببغداد وتوفى بكرة يوم الخميس سادس المحرم وقيل صفر سنة
ست و اربعمائة ببغداد و دفن في داره بخط مسجد الانباريين بالكرخ وخربت الدار
بالفتح راه دراز در چیزی ۱۲
ودثر القبر ومضى اخوه المرتضى ابو القاسم علي الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم
يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه الوزير فخر الملك في الدار مع جماعة
كثيرة رحمه الله تعالى وكانت ولادة والده الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين
سنة سبع وثلثمائة وتوفى في جمادى الاولى سنة اربعمائة وقيل توفى سنة ثلث
واربعمائة ببغداد ودفن في مقابر قريش بمشهد باب التبن و رثاه ولده الرضي و
رثاه ايضا ابو العلاء المعرى بقصيدته التي اولها اودى فليت الحادثات كفاف
مال المسيف وعنبر المستاف ۞ وهي طويلة اجاد فيها كل الاجادة وقد تقدم
ذكر اخيه الشريف المرتضى ابي القاسم علي و علامه ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني
الشافعي كه بفضائل و مناقب جميله او بر ناظر درر كلامه [illegible] ولبيت ثابت ابو بكر است

واشال آن مخفی نیست نیز بمدح وثنا وتبجیل واطراء سید رضی طاب ثراه شرف اندوز گشته یعنی تصریح کرده بانکه جناب او نقیب اشراف وصاحب مناقب ومحاسن اوصاف ست وتمام مدائح زاهره ومناقب فاخره او از یتیمه ثعالبی نقل کرده وشرح بعض الفاظ ثعالبی در مدح آنجناب نموده مزید فضل وجلالت آنجناب ظاهر ساخته وکتاب معانی القرآن تصنیف آنجناب را بمدح بلیغ یاد کرده چنانچه در کتاب مراة الجنان وعبرة الیقظان در سنه ست واربعمائة گفته وفی السنة المذکورة الشریف الرضی ابو الحسن محمد بن الحسین بن موسی الحسینی الموسوی البغدادی الشیعی نقیب الاشراف ذو المناقب ومحاسن الاوصاف صاحب دیوان الشعر ذکره الثعالبی فی کتابه الیتیمة وقال ابتدأ یقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنین بقلیل وهو الیوم ابدع اهل الزمان انشاء وانجب سادة العراق یعنی الجهابذة الحذاق یتحلی مع محتده الشریف ومفخره المنیف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جمیع المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبیین علی کثرة شعرائهم المفلقین یعنی بالمفلقین بضم المیم وسکون الفاء وکسر اللام والقاف الدهاة الآتین بالامر العجیب قال ولو قلت انه اشعر قریش لم ابعد عن الصدق وسیشهد بما اخبرته شاهد عدل من شعره العالی المدح الممتنع فی وصفه عن القدح الذی یجمع الی السلاسة متانة والی السهولة رصانة ویشتمل علی معان یقرب جناها ویبعد مداها ومن غرر شعره ما کتبه الی الامام القادر بالله ابی العباس احمد بن المقتدر من جملة قصیدة ؎ عطفا امیر المومنین فاننا ٭ من دوحة العلیاء لا نتفرق ٭٭ ما بیننا یوم الفخار تفاوت ٭ ابدا کلانا فی المعالی معرق ٭٭ الا

مدح سید رضی از مراۃ الجنان یافعی

ص ۳۶۰ ورق ۱۸۹

جواب طعن رابع بر سید رضی

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

الخلافة میزتك فاننی … انا عاطل منها وانت مطوق * یقال عرق الرجل اذا
کان له عرق فی الکرم وکذلك الفرس و یقال ایضا فی اللوم بضم اللام ومن جید
شعره قوله ایضا ء رمت المعالی فامتنعن * فلم یزل ابدا یمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتی نلتهن ولو قلت ضجرا دواء نفارك التطلیق * ودیوان شعره کبیر
یدخل فی اربع مجلدات وهو کثیر الوجود فلا حاجة الی الاکثار من ذکره وذکر
ابو الفتح ابن جنی النحوی ان الشریف المذکور احضر الی ابن السیرافی النحوی وهو
طفل لم یبلغ عمره عشر سنین فلقنه النحو وقعد معه یوما فی الحلقة فذاکره
بشیء من الاعراب علی عادة التعلیم فقال له اذا قلنا رایت عمر فما علامة النصب
فقال له الرضی بغض علی فعجب السیرافی والحاضرون من حدة خاطره و
ذکروا انه حفظ القرآن فی مدة یسیرة وصنف کتابا فی معانی القرآن فجاء
نادرا فی بابه وقال الخطیب سمعت ابا عبد الله الکاتب بحضرة ابی الحسین
بن محفوظ یقول سمعت جماعة من اهل العلم بالادب یقولون الرضی اشعر قریش
فقال ابن محفوظ هذا صحیح وقد کان من قریش من یجید القول الا ان شعره قلیل
فاما مجید مکثر فلیس الا الرضی الخ ابو الحسن علی بن الحسن الباخرزی که از اعاظم نحاریر
واکابر مشاهیر سنیه است ومحامد جمیله او از کتب ائمه قوم ظاهر چنانچه ابو سعد عبد الکریم
بن محمد المروزی الشافعی السمعانی در کتاب انساب گفته الباخرزی بفتح الباء الموحدة
وفتح الخاء المعجمة وسکون الراء وفی آخرها الزای هذه النسبة الی باخرز وهی
ناحیة من نواحی نیسابور مشتملة علی قری ومزارع وللامیر الطاهر بها ضیاع
وآثار مما یلی الهراة خرج منها جماعة کثیرة من الفضلاء وائمة الدین فمن الادباء

ص ۱۶۹
۹۰۴
وفیات
باب الباء مع الالف من حرف الباء
محامد ابو الحسن باخرزی مادح سید رضی از انساب سمعانی

ابو الحسن علی بن الحسن بن علی بن ابی الطیب الباخرزی واحد عصره وعلامة دهره
وساحر زمانه فی ذهنه وقریحته وکان فی شبابه یتردد الی الامام ابی محمد
الجوینی ویلازمه حتی انخرط فی سلک اصحابه ثم ترک ذلک وشرع فی الکتابة
واختلف الی دیوان الرسائل وسافر وکان احواله تتغیر خفضا ورفعا ودخل العراق
مع عمید الخراسانی واتصل بابی نصر الکندری ثم عاد الی خراسان وقتل فی بعض مجالس
الانس علی یدی احد من الاتراک فی اثناء الدولة النظامیة وطل دمه صدر ا
صنف التصانیف منها دمیة القصر ودیوان شعره سائر مشهور فی الآفاق
وکان قتله فی ذی القعدة سنة سبع وستین واربعمائة بباخرز وقال شمس الدین
احمد بن محمد المعروف بابن خلکان فی وفیات الاعیان ابو الحسن علی بن الحسن بن علی
بن ابی الطیب الباخرزی الشاعر المشهور کان اوحد عصره فی فضله وذهنه و
السابق الی حیازة القصب فی نظمه ونثره وکان فی شبابه مشتغلا بالفقه علی
مذهب الامام الشافعی رضی الله عنه واختص بملازمة درس الشیخ ابی محمد
الجوینی والد امام الحرمین ثم شرع فی فن الکتابة واختلف الی دیوان الرسائل وارتفعت
به الاحوال وانخفضت ورای من الدهر العجائب سفرا وحضرا وغلب ادبه علی
علی فقهه فاشتهر بالادب وعمل الشعر وسمع الحدیث وصنف کتاب دمیة
القصر وعصرة اهل العصر وهو ذیل یتیمة الدهر التی للثعالبی وجمع فیها خلقا کثیرا
وقد وضع علی هذا الکتاب ابو الحسن علی بن زید البیهقی کتابا سماه وشاح الدمیة
وهو کالذیل له هکذا سماه السمعانی فی الذیل وشمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد ذهبی
در سیر النبلاء گفته الباخرزی العلامة الادیب صاحب دمیة القصر ابو الحسن

علی بن الحسن بن علی بن ابی الطیب الباخرزی الشاعر الفقیہ بابی محمد الجوینی
ثم برع فی الانشاء والادب وسافر الکثیر وسمع الحدیث وکتابہ ہو ذیل
یتیمۃ الدہر للثعالبی وقد ذیّل علی بن زید البیہقی الادیب علیہ بکتاب
وشاح الدمیۃ وللباخرزی دیوان کبیر ونظمہ رائق قتل بباخرز من اعمال
نیسابور وطُلَّ دمہ فی ذی القعدۃ سنۃ سبع وستین واربعمائۃ وکان من
کبار کُتّاب الانشاء ذکرہ ابن خلکان و ابو محمد عبد اللہ بن اسعد یافعی در مرآۃ الجنان
در سنہ سبع وستین واربعمائۃ گفتہ وفیہا ابو الحسن الباخرزی بالموحدۃ والخاء
المعجمۃ بعد الالف وبعدہا راء ثم زای الرئیس الادیب علی بن الحسن مولف
کتاب دمیۃ القصر وکان راسا فی الکتابۃ والانشاء والشعر واحد عصرہ
فی فضلہ وذہنہ سابقا الی حیازۃ قصبات السبق فی نظمہ ونثرہ وکان
فی شبابہ مشتغلا بالفقہ علی مذہب الامام الشافعی ملازما درس
ابی محمد الجوینی ثم شرع فی فن الکتابۃ وارتفعت بہ الاحوال وانخفضت ورای
من الدہر العجائب وغلب ادبہ علی فقہہ عمل الشعر والحدیث وصنّف
کتاب دمیۃ القصر وعصرۃ اہل العصر وہو ذیل یتیمۃ الدہر التی للثعالبی
جمع فیہا خلقا کثیرا ولہ دیوان شعر فی مجلد کبیر الخ و جمال الدین عبد الرحیم
بن الحسن بن علی الاسنوی الشافعی در طبقات شافعیہ گفتہ ابو الحسن علی بن الحسن بن
علی الباخرزی نسبۃ الی باخرز بباء موحدۃ وخاء معجمۃ وہی من عمل نیسابور
کان فقیہا ادیبا تفقہ بالشیخ ابی محمد الجوینی ثم غلب علیہ الادب والانشاء
والنظم وصنّف کتاب دمیۃ القصر وعصرۃ اہل العصر وہو کالذیل

حاشیہ: جواب قدح رازی در حدیث غدیر — ۱۱ — ۶۱۱ فی ہفتم
ص ۳۰۴/۳ ورق — مدائح باخرزی از مرآۃ الجنان یافعی
ص ۹۹/۳ ورق — الفصل الثانی من باب الباء الموحدۃ — مدائح باخرزی از طبقات اسنوی

حدیث اول حدیث غدیر

علی یتیمة الدهر للثعالبی فی ذکر الشعراء وله دیوان وله ایضا شعر یا فالق الصبح من لالاء غرته * وجاعل اللیل من اصداغه سکنا * بصورة الوثن استعبد تنی وبها * فتنتنی وقدیما هجت لی شجنا * لاغرو ان احرقت نار الهوی کبدی * فالنار حق علی من یعبد الوثنا * مات المذکور ببلده قتیلا فی مجلس الانس فی ذی القعدة سنة سبع وستین واربعمائة وهدر دمه ذکره ابن خلکان وعبرة الذهبی بقوله قتل مظلوما واعلم ان الدمیة بدال مهملة مضمومة بالیاء المثناة من تحت هو الصورة من العاج ونحوه ثم یستعمل مجاز الکل صورة حسنة در کتاب دمیة القصر وعصرة اهل العصر گفته السید الرضی الموسوی رضی الله عنه وارضاه له صدر الوسادة بین الائمة والسادة وانا اذا مدحته کنت کمن قال لذکاء ما انورک ولخضارة ما اغزرک وله شعر اذا فخر به ادرک من المجد اقاصیه وعقد بالنجم نواصیه واذا نسب انتسب رقة النسیم الیه فاز بالقدح المعلی من نصیبه حتی لو انشد الراوی غزلیاته بین یدی العزهاة لقالت له من العزهات واذا وصف فکلامه فی الاوصاف احسن من الوصائف الوصاف وان مدح تحیر فیه الاوهام بین مادح وممدوح له بین المتراهنین فی الحلبتین سبق سابق مروح وان نثر حمدت منه الاثر ورایت هناک خرزات من العقد تنفض وقطرات من المزن ترفض ولعمری ان بغداد قد انجبت به فبوأتها ظلالها وارضعته زلالها وانشقته شمالها وورد شعره دجلتها فشرب منها حتی شرق وانغمس فیها حتی کاد ان یقال غرق فکلما انشدت محاسن کلامه تنزهت بغداد فی نضرة نعیمها واستنشقت من انفاس الحجاز بارواح

بالضم و ریا ۱۲
کسے علاقہ زن پیر ۱۲
طلّ باران ریزه طلال جمع ۱۲

جواب طعن رابع بر حدیث عشر حدیث ثقلین
ورق ۹۸ صفحه ۱۵۰
القسم الثالث
فضلاء العراق
محامد سید رضی از وسیله ابو الحسن باخرزی

جواب قدح باخرزی در حدیث غدیر

نسیمہا فمن عقد سحرہ وعقود دُرّہٖ قولہ فی مطلع قصیدۃ لہ سہ وظبیۃ
من ظباء الانس عاطلۃ: تستوقف العین بین الخمص والھضم۔ الی اخر ما ذکر
من الاشعار ازین عبارت بلیغہ ومقالت رشیقہ ہم غایت جلالت وعظمت ومدح
وثنا وعلو مرتبت وسمو منزلت جناب سید رضی طاب ثراہ واضحست کہ اولا باخرزی
در حق آنجناب کلمہ رضی اللہ عنہ وارضاہ بر زبان آوردہ کمال جلالت مرتبہ آنجناب
دردین ثابت ساختہ وبعد ازان تصریح کردہ کہ برای آنجناب صدرہ وسادہ ہست درمیان
ایمہ وسادہ ونیز مدح خود آنجناب را مثل این دانستہ کہ بآفتاب گوید کہ چقدر روشن
ہستی یا بدر را گوید چقدر کثیر ہستی یعنی نور وضیا وفضائل آنجناب مثل اشراق شمس
زاہر وغزارت علم وکثرت فضل آنجناب مثل غزارت بحر زاخر بنہایت وضوح وظہور
وعیان غیر محتاج ببیان الی غیر ذلک مما یظہر من کلامہ المعجب الانیق ویستفاد
من مدحہ البلیغ الرشیق مما ھو بالمدح حری وحقیق واللہ ولی الارشاد
والتوفیق وجای کمال سراسیمگی واستعجاب ومقام نہایت تحیر واضطراب ارباب الباب است
کہ با وصفیکہ اکابر ائمہ سنیہ واجلہ اساطین دین شان اعنی ثعالبی وباخرزی وابن
خلکان ویافعی جناب سید رضی اللہ عنہ را باین فضائل جمیلہ ومحامد جلیلہ می ستایند
وبمدح وثنای آنجناب شرف وسعادت می اندوزند صاحب منتہی الکلام بسبب کمال انہماک
در کبر خیلا وعداوت ذریت حضرت خیر الانام علیہ وآلہ آلاف التحیۃ والسلام جناب
او را بسب وشتم یاد می نماید ودرجات خود را درکات می فزاید ونمی داند کہ باین جسارت
وخسارت حسب افادات ایں اعلام اساطین فخام خودش مستحق کمال تہجین وتوہین وتفضیح و
تقبیح گردیدہ واز صاحب منتہی الکلام صدور این سب وشتم وتعییر وتشنیع از راہ تحقیر جنابش

عجب نیست لکن غایت حیرت این ست که جناب شاه صاحب هم با آنهمه حلم و علم و تهذیب
اخلاق و فقر و درویشی و تصدّر و جلوس بر وساده ریاست و دعوی ولا و تعظیم سادات
خود را از طعن و تشنیع بر جناب سید رضی طاب ثراه باز نداشته کلمات خرافت آیات
بحق آنجناب در صدد تهجین باب امامت بر زبان آورده خود را حسب افادات مادحین جناب
سید رضی که اجله و اعاظم سنیه اند بغایت قصوری سوا ساخته اند که اهانت ممدوح چنین
اکابر خود دلیل باهره و برهان زاهر بر کمال جسارت و خسارت ست و لله الحمد و المنه که مادحین
جناب سید رضی در ثعالبی و باخرزی و ابن خلکان و یافعی منحصر نیستند بلکه دیگر ائمه
سنین نیز آنجناب را بتعظیم و اجلال و تبجیل یاد می کنند ابو علی یحیی بن عیسی بن علی بن جزلة
الطبیب در مختار مختصر تاریخ بغداد خطیب گفته محمد بن الحسین بن موسی بن محمد بن
موسی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
ابو الحسن نقیب الطالبیین ببغداد کان یلقب بالرضی ذی الحسبین صنف کتابا
فی معانی القران یتعذر وجود مثله و تلقن القران بعد ان دخل فی السن فجمع
حفظه فی مدة یسیرة مولده ببغداد فی سنة تسع و خمسین و ثلاثمائة و وفاته
بها فی یوم الاحد السادس من المحرم من سنة ست و اربعمائة و دفن فی داره
بمسجد الانباریین و دیوان شعره معروف مشهور و تبریزه فیه حتی قیل انه اشعر
قریش انتهی ملتقطا عن نسخة عتیقة و نحریر العرب صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی
الشافعی در وافی بالوفیات گفته محمد بن الحسین بن موسی بن محمد بن موسی الکاظم
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن
ابی طالب رضوان الله علیهم المعروف بالشریف الرضی بن الطاهر ذی المناقب ابی احمد الحسین

طعن ... دلیل بودن آن ماخوذ از کتاب

محامد سید رضی از مختار مختصر تاریخ بغداد

از وافی بالوفیات

صاحب الدیوان المشہور وتتمیہ الادباء الناشئۃ الشکلی لرقۃ شعرہ قال الشعر
بعد ان جاوز عشر سنین بقلیل و ہو اشعر الطالبیین ویقال اشعر قریش قلت
معناہ انہ لیس لقرشی کثرۃ جیدۃ کان ابوہ قدیما یتولی نقابۃ الطالبیین
ونظر فی المظالم والحج بالناس فلما توفی ابوہ رثاہ ابو العلاء المعری بقصیدتہ
الفائیۃ المشہورۃ التی اولہا اودی فلیت الحادثات کفاف منہا یذکر الغراب
لا خاب سعیک من خفاف اسحم کسیم الاسدی او کخفاف من شاعر البین قال قصیدۃ
یرثی الشریف علی ذوی الفاف فارقت دہرک ساخطا افعالہ و ہو الجدیر بقلۃ
الانصاف ولقیت ربک فاسترد لک الہدی ما نالہ الاقوام بالاتلاف ابقیت
فینا کوکبین سناہما فی الصبح والظلماء لیس بخاف قدرین فی الارداء بل مطرین
فی الاجداء بل قمرین فی الاسداف والراح ان قیل ابنۃ العنب اکتفت باب من الاسماء
والاوصاف ما زاغ بیتکم الرفیع وانما بالوہم ادرکہ خفی زحاف قلت ما عنی
کبیر یذہب سلف بمثل ہذا البیت وقولہ فیما یرثی الشریف علی ذوی الفاف
یرید قول الغراب غاق کلما کررہا و ہو من احسن تخیل ورددت الاعمال التی
کانت بیدابیہ الیہ فی حیاتہ قال ابن جنی احضر الشریف و ہو صغیر لم یبلغ
العشر السنین الی ابن السیرافی فلقنہ النحو فلما کان مدیدۃ و ہو قاعد فی الحلقۃ
ذاکرہ بشیء من الاعراب علی عادۃ التعلیم فقال لہ اذا قلنا رایت عمر ما علامۃ
النصب فی عمر فقال الرضی بغض علی فعجب السیرافی والحاضرون من حدۃ ذہنہ
قلت ذکرت ہہنا قول الوراق الحظیری فیمن اسمہ فتح و ہو ملیح الی الغایۃ
یا فتح یا اشہر کل الوری باللوم والخسۃ والکذب کم تدعی شیعۃ آل العبا

اسماء ینبئ عن النصب له کتاب فی مجاز القرآن نادر و کتاب فی معانی القرآن
مجازات الآثار النبویة مشتمل علی احادیث تلخیص البیان عن مجازات القرآن
سیرة والده الطاهر شعر ابن الحجاج اخبار قضاة بغداد و مسائله ثلاث مجلدات
دیوان شعره ثلاث مجلدات انتهی و علامه ابن ماکولا در کتاب الاکمال گفته و اما رضی
بفتح الراء و کسر الضاد و تشدید الیاء فهو رضی بن ابی عقیل یروی عن ابی جعفر
محمد بن علی رضی الله عنهما روی عن اهل الکوفة و الرضی ابو الحسن محمد بن ابی
احمد الحسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر ولی
نقابة الطالبیین ببغداد قبل اخیه الاکبر ابی القسم المرتضی و کان فاضلا متکلما
شاعرا ملیح الشعر و شمس الدین محمد بن احمد ذهبی در کتاب عبر فی خبر من غبر در وقائع سنه
ست و اربعمائة گفته و الشریف الرضی نقیب العلویین ابو الحسن محمد بن الحسین بن موسی
بن محمد الموسوی البغدادی الشیعی الشاعر یقال انه اشعر قریش ولد سنة تسع
و خمسین و ثلثمائة و ابتدأ بنظم الشعر و له عشر سنین و کان مفرط الذکاء
له دیوان شعر فی اربع مجلدات و قیل انه حضر مجلس ابی سعید السیرافی فسأله
ما علامة النصب فی عمر فقال بغض علی فعجبوا من حدة ذهنه و مات
فی سنة اربعمائة او بعدها و قد نیف علی الاربعین و اما اخوه الشریف المرتضی
فتأخر و علامه شهاب الدین ابو الفضل احمد بن علی بن محمد المعروف بابن حجر العسقلانی
الشافعی در لسان المیزان گفته محمد بن الحسین الشریف الرضی ابو الحسن شاعر بغداد
رافضی جلد انتهی تقدم ذکر اخیه علی بن الحسین بن موسی و کان عالما و شعره
اکثر من شعر اخیه و شعر مجید جدا و یقال انه لم یکن للطالبیین اشعر منه

وکان مشهوراً بالرفض و یحکی انه سئل فی صغره عن قولهم ضرب زید عمراً ما علامة النصب فی عمر فقال فی الحال بغض علی فعجبوا لحدة ذهنه وقد اخذ عن ابی سعید السیرافی وغیره وذکر الخطیب عن بعض اهل العلم بالادب ان جماعة منهم کانوا یقولون ان الرضی اشعر قریش قال فسمع ذلک ابن محفوظ فقرر ذلک وبرهن علیه قال قد ولی نقابة الطالبیین فی سنة ثمان و ثمانین و ثلثمائة عوضا عن ابیه قبل موته وعاش الی سنة ست و اربعمائة و عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابی الفوارس الوردی الشافعی در کتاب تتمة المختصر فی اخبار البشر در وقائع سنة ست و اربعمائة گفته وفیها توفی الشریف الرضی محمد بن الحسین بن موسی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم المعروف بالموسوی ذاکره شیخه السیرافی یوماً وهو صبی فقال اذا قلت رأیت عمر ما علامة النصب فی عمر فقال الرضی بغض علی اشار الی عمرو بن العاص و بغضه لعلی فعجب الحاضرون من ذهنه ومولده سنة تسع و خمسین و ثلثمائة ببغداد قلت ولو قال بدل قوله بغض علی بغض علی لکان ابدع وهو اشعر الطالبیین علی کثرة شعرائهم المفلقین و لله قوله ؎ یا صاحبی قفا لی واقضیا وطری ٭ وخبرانی عن نجد باخبار ٭ هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت ٭ خمیلة الطلح ذات الشیح والغار ٭ ام هل ابیت و دار دون کاظمة ٭ داری وسمار ذاک الحی سماری ٭ تضوع ارواح نجد من ثیابهم ٭ عند القدوم لقرب العهد بالدار ٭ و محتجب نماند که ابو العلاء معری در مرثیه شریف ابی احمد الحسین الطاهر والد ماجد سید رضی که ابن خلکان ذکر آن نموده و مدح ان ابنا بت قصوی نموده [illegible]

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

ص ۳۲۵ / ۳۸۳ نصف اول
ترجمہ سید رضی از تتمۃ المختصر ابن الوردی

برگ درخت راز ۱۲

وتبجیل وتکریم جناب سید رضی وبرادر او جناب سید مرتضی طاب ثراهما هم غرر درر
بثقب بیان سفته است لهذا نقل جمله از اشعار آن مناسب می نماید وچون این قصیده از
معلقات است لهذا شرح اشعار آن هم از شرح دیوان ابو العلا که موسوم است بتنویر
ضوء السقط نقل می نمایم وحسب اقتضاء مقام شرح بعض اشعار از شرح صدر الافاضل
قاسم بن الحسین الخوارزمی که موسوم است بضرام السقط نیز نقل خواهم کرد قال فی التنویر
وقال یضاف الکامل الثانی والقافیة من المتواتر ببغداد یرثی الشریف ابا احمد الموسوی
الملقب بالطاهر ویعزی ولدیه الرضی ابا الحسن والمرتضی ابا القاسم

اودی فلیت الحادثات کفاف ۔۔ مال المسیف وعنبر المستاف

کفاف اسم معدول مبنی علی الکسر مثل قطام جعلها اسما للکف الا لذی ای
لیت الحادثات یکف بعضها بعضا ویقوم خیرها بشرها واساف الرجل
ذهب ماله والاستیاف الشم والمعنی ان المرثی کان مال من ذهب ماله ای
کان یعطی المسیف ویواسیه بالمال فکان هو للمسیف بمنزلة ماله فلما هلک
کان کانه قد اودی مال المسیف وجعل المرثی ایضا عنبر المستاف ای انه نفاح
نفاع بمنزلة العنبر فانه بطبیعته یرطب الدماغ ویعطر جوهره ویقوی الروح
النفسانی الذی فی الدماغ نزل المرثی منزلة مال المسیف وعنبر المستاف
والتقدیر اودی مال المسیف وعنبر المستاف فلیت الحادثات کفاف
وهذا الجنس یسمی حشو اللوزینج فانه قد دخل بین الفعل الذی هو اودی
وبین فاعله الذی هو مال المسیف ومثل هذا یکثر فی الشعر والکلام وصدر
الافاضل قاسم بن الحسین الخوارزمی فی شرحه المسمی بضرام السقط فی شرح

جواب فقرہ رازی در حدیث غدیر

هذا الشعر يقول هلك من كان مثل المال نفعا لمن هلك ماله ومثل العطر نفعا لمن اشتم فليت الحوادث تجتزي بهلاكه ويتركنا هذا راسا براسه

الطاهر الاباء والابناء اكثر نواب والاراب والالاف

وصف المرثي وابائه وابنائه بزكاء النفوس ونزاهة الاخلاق وانهم لم يتدنسوا برذائلها والمراد بالاراب جمع ارب وهي الحاجة اي انه كان لا يخطر في نفسه من الحاجات والاماني الا ما كان مستحسنا دينا ومروة غير منطو على ما هو سبب الاثم والمراد بالالاف من يالفه من الاصحاب والاتباع فاضيفا عليهم بالزكاء والطهارة وقال صدر الافاضل في ضرام السقط الاراب جمع ارب وهي الحاجة واشتقاقه من الاربة وهي العقدة لان الحاجة تلزم صاحبها فكانها تعقد ويشهد له تسميتها حاجة اذ هي من الحاج بمعنى الشوك لان الشوك يتشبث بكل ما يلقاه ومعنى طهارة حاجاته انه لا يطلب من الحوائج الا المستحسنات

رغت الرعود وتلك هدة واجب ❊ جبل هوى من ال عبد مناف

توفي هذا المرثي ليلة كانت السماء ترعد فيها والاصل في الرغاء صوت الابل وهي انما ترغو عند مكروه يصيبها ادعى ان رغاء الرعود ولم يكن رعدا وانما هو حسيس جبل انهد من بني عبد مناف بن قصي بن كلاب والواجب الهالك وجبل اذا رفعته فهو خبر مبتدأ محذوف واذا خفضته فهو بدل من واجب شبه المرثي في عظم شانه وكونه ملجأ وملاذا بالجبل وجعل هلاكه انه كان في الجبل ورغاء الرعود صوت ذلك الا انه كان كما قال ❊

بخلت فلما كان ليلة فقده ❊ سمح الغمام بدمعه الذراف

ای کانت الامطار قد قلت فی تلک السنة حتے قحطت البلاد ای ان السحب
کانت بخیلة بالامطار فلما توفی المرثی بکت علیه وجادت بالامطار
فهی دموع السحاب الذارفة المنصبة لفقده اسفا علیه سه
ویقال ان البحر غاض وانها ؛ ستعود سیفا لجة الرجاف
السیف شاطی البحر واللجة معظم ماء البحر والرجاف من نعوت البحر قال ابن
الزبعری حتے تغیب الشمس فی الرجاف وقوله وانها الضمیر فیه ضمیر الامر
والشان وانما انث الضمیر ارادة الخطة ولو قال وانه کان جائزا علی تقدیر
وان الامر والشان قال الله تعالی فانها لا تعمی الابصار یے لعظم هذه الحادثة
استشعر الناس انه قد غاض البحر ان معظم ماء البحر سیعود یبسا کشاطی البحر سه
ویحق فی رزء الحسین تغیر الحرسین بله الدر فی الاصداف
الحرسان اللیل والنهار والحرس ایضا الدهر وبله بمعنی دع وکفّ اذا انتصب
مابعده کان اسما للفعل علی تقدیر دع الدر واذا کسر مابعده کان
بمنزلة مصدر اضیف الی المفعول ای ان مصاب المرثی قد اثر فی الزمان
حتے تغیر اللیل والنهار بموته وهکذا ینبغی ان یکون فلا تعجب من تاثر
الدر فی الاصداف بمصابه وانما خص الدر بالذکر لان معدنه البحر
وقد ادعی ان البحر قد غاض بموته واذا غاض البحر انقطعت مادة الدر عنه
فیتغیر لا محالة وقال صدر الافاضل فی ضرام السقط عنی بالحرسین اللیل
والنهار وهذا من قولک مضی علیه حرس من الدهر یقول رزیته تقتضی
ان یتغیر العالم بجمیع الاطراف فدع تغیر الدر فی الاصداف

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

فذاک تغیر یسیر غیر فاحش والحسین مع الحسین تشبیہ
ذهب الذی غدت الذوابل بعده ؛ رعش المتون کلیلة الاطراف
ای انه کان صاحب حرب فلما مضی ظهر الارتعاش و الاضطراب فی اوساط الرماح
جزعا علیه وکلت اطرافها فلم تؤثر فی المطعون ای ان الحزن علیه
اثر فی السلاح واضعفه عن العمل اذ انما کان تقوی به
وتعطفت لعب الصلال من الاسی ؛ فالزج عند اللهذم الرعاف
الصلال جمع الصل و هی الحیة واللهذم السنان الماضی ای تعطفت الرماح
من الحزن کما تتعطف الحیات و تتلوی اذا لعبت حتی تجمع روسها الی اذنابها
ای صارت الرماح تتاود من الحزن حتی تجمع اسنتها و زجاجها
وانتصب لعب علی المصدر و ذلک ان التعطف لازم
لعب الصلال ای تعطفت الرماح تعطف الصلال اذا لعبت
وتیقنت ابطالها مما رأت ؛ ان لا تقوم مهابغمز ثقاف
الثقاف عود تقوم به الرماح ای لما تعوجت الرماح حزنا ایقنت الابطال
الحاملون لها الیاس عن تقویمها بمعالجة التثقیف ای انها تاودت
اسفا بحیث لا مطمع فی تقویمها بالغمز بالثقاف
شغل الفوارس بینها و سیوفها ؛ تحت القوائم رجة الرجاف
الرجاف والرجفان الرعد ای ان الفوارس شغلهم عن تثقیف
رماحهم فی حالة صارت السیوف ترعد و ترتعد تحت قوائمها الماها ما من
رثاء المرثی ای ان الفوارس من الحزن ما شغلهم عن رماحهم او سیوفها و الحال

لوانهم نكبوا الغمود لها لهم * كمد الظبى وتفلل الاسياف

نكب الغمد وغيره اذا قلبه ليخرج ما فيه والكمد تغير اللون من الحزن وتفلل السيوف تكسر مضاربها اى لو قلب الفوارس غمود سيوفهم ونظروا اليها لا فزعهم تغير الوان الظبى من الحزن وتكسر مضاربها ❊

طار النواعب يوم فاد نواعبا * فندبنه لموافق ومناف

النواعب الغربان يقال نعب الغراب ينعب نعبا اذا صاح وفاد يفيد ويفود اذا مات اى لما مات المرثى نعته الغربان بنعيبها وبكت عليه وندبته لكل موافق له فى دينه ومناف ينافيه اى يخالفه فى دينه يعنى نعته الاغربة للناس كافة مسلمهم وكافرهم لانهم وان اختلفوا فى الملل مجمعون على فضله وقال صدر الافاضل فى ضرام السقط فاد يفود ويفيد اذا مات يقول ان الاغربة قد نعته للاصدقاء والاعداء يريد ان الصديق والعدو كانا متفقين على ما ليس العلياء والنواعب مع النواعى تجنيس وقال ابو العلا بعد اشعار

ان زاره الموتى كساهم فى البلى * اكفان ابلج مكرم الاضياف

الابلج الواضح ويراد به الكريم الذى يستنير وجهه بشرا وهو عنوان الكرم اى انه مجبول على الجود والكرم لا تزايله غريزة الجود فلو زاره الموتى فى قبره بعد البلى آثرهم باكفانه وفاء بكرم طبعه وقال صدر الافاضل فى ضرام السقط التبريزى الابلج الواضح ومعناه ان الميت كريم فان زاره الموتى فى قبره ففى قدرة الله سبحانه ان يقضى له ان يكسوهم اكفانا جددا عوضا من الاكفان البالية فان لم يكن ذلك جاز ان يخلع عليهم كفنه ❊

اجماع المسلمین والکافرین علی فضل والد السید الرضی
رضی

واللہ ان یخلع علیہم حلۃ :: یبعث الیہ بمثلہا اضعاف

ای واذا اکرم اللہ تعالی الموتی بکرامۃ خصہ من بینہم باضعاف ما اکرمہم بہ وحباہ بما یقتضیہ قدرہ

نبذت مفاتیح الجنان وانما :: رضوان بین یدیہ للاتحاف

ای القیت الیہ مفاتیح الجنان تحکما فی خزائنہا وخازن الجنۃ رضوان

کالمطیع بین یدیہ یتحفہ بما یریدہ من طرف الجنۃ وقال صدر الافاضل

فی ضرام السقط یقال نبذت الشیء انبذہ اذا القیتہ من یدک یرید نبذت

مفاتیح الجنان لیفتح لہ الجنان ومعنی المصراع الاخیر ان

رضوان بین یدیہ کالمطیع یتحفہ من طرائف الجنۃ بما یریدہ

الرکب اثر کہ آجمون لزادھم :: واللجم صادفۃ عن الاخلاف

اجم الطعام اذا کرہہ واللجم جمع لاجم ولجم وھو الفصیل الذی لجم بالرضاع

ویحرص علیہ ای ان الرکب کرھوا الطعام وامتنعوا عن اکلہ لما نالہم

من الحزن فی ھذہ الرزیۃ وکذلک الفصال اللجم قد اعرضت عن اخلاف

امہاتہا وترکت الرضاع تاثرا بہذا الرزء الجلیل یعنی عم اثر مصابہ فی کلانہ ان الحیوان

والان القی المجد اخمص رجلہ :: لم یقتنع جزعا بمشیۃ حاف

ای لجلالۃ ھذا المصاب لم یرض المجد بان یمشی حافیا بلا نعل بل القی اخمص

ای اسفل قدمہ ومشی بلا اخمص جزعا واستفظاعا وقال صدر الافاضل

فی ضرام السقط العادۃ جاریۃ بخلع النعال فی المصیبۃ فیقول فی

ھذہ المصیبۃ لم یقتنع المجد بخلع نعلیہ حتی القی اخمص رجلیہ

تکبیرتان حیال قبرک للفتی :: محسوبتان بعمرۃ وطواف

یصفه بالفضیلۃ والتقدم فی الدین وان زیارۃ قبرہ من الفضیلۃ ما للعمرۃ والطواف بالبیت الحرام ؟

لو تقدر الخیل التی زایلتہا ❊ اخت بایدیہا علی الاعراف

عادۃ المصاب ان یضع یدیہ علی الراس و یضربہ بہما ای لو قدرت خیلک التی فارقتہا ان تضع ایدیہا علی موضع الاعراف اظہار الجزع لفعلت ویجوز ان یراد بہ ان الفارس اذا ہلک قطع شعر ذنب فرسہ وجز عرفہ فہو یقول لو امکن خیلک ان تجز اعرافہا بایدیہا لاخت بایدیہا علی الاعراف لتزیلہا جزعا

فارقت دہرک ساخطا افعالہ ❊ وہو الجدیر بقلۃ الانصاف

ای لم ترض افعالہ وسخطتہ ففارقتہ وشیمۃ الدہر قلۃ الانصاف وان لا یعدل فی القضیۃ والانصاف ہو العدل

ولقیت ربک فاسترد لک الہدی ❊ ما نالت الایام بالاتلاف

ای لقیت اللہ تعالی بعد ان فارقت الدنیا فاسترجع ہدیک الصالح ما اخذتہ الایام منک واتلفتہ یعنی لما نالت الایام من حیاتک وشبابک رد حسن سمتک فی الآخرۃ حیوۃ ہی اعلی من الحیوۃ الفانیۃ واحیاک فی جوار اللہ تعالی حیاۃ طیبۃ وقد وعد اللہ علی الہدی طیب الحیوۃ فی العقبی قال تعالی فلنحیینہ حیوۃ طیبۃ وقال صدر الافاضل فی ضرام السقط ای استرجعت بقاک شبیبتک کان لما لقی اللہ تعالی رد علیہ حیوتہ وشبابہ

وسقاک امواہ الحیاۃ مخلدا ❊ وکساک شرخ شبابک الافواف

یقال برد مفوف اذا کان فیہ خطوط بیض و ہو ماخوذ من الفوف وہو البیاض الذی یکون فی اظفار الاحداث ویقال برد افواف بالاضافۃ وہو جمع فوف وقولہ شرخ شبابک الافواف اراد ذی الافواف ای شبابک

فی زیارۃ قبرہ و الارضی من الفضیلۃ ما للعمرۃ و الطواف

الجوہری

الغض

الغض الطری اذ الاوفاف علی الاظفار تدل علی طراءة الشباب ای لما لقیت
ربک سقاک ماء الحیوة فی جواره مخلداً ای حیوة لا تنقطع قال اللّٰہ تعالی
وان الدار الآخرة لهی الحیوان لو کانوا یعلمون و ردک الی عنفوان شبابک و کساک
من ریعانه حلة ذات اوفاف ای عادک الی شرخ شبابک کما جاء به السمع
ابقیت فینا کوکبین سناهما ؛ فی الصبح والظلماء لیس بخاف
اراد بالکوکبین ابنی المتوفی ای انهما فی رفعة المکان والشهرة مثل کوکبین
لا یخفی ضوءهما بحال بل انهما مضیئان فی ظلمة اللیل و بیاض الصبح لا ترتقی
الیهما حوادث الدهر فتخفیهما و قال صدر الافاضل فی ضرام السقط عنی
بالکوکبین الرضی و هو من اهل الادب له شعر فصیح واخاه المرتضی الموسوی
و هو امام الشیعة عارف بالکلام فی الاصول و له ایضا شعر و هما
ابنا الشریف الطاهر ذی المنقبتین ابی احمد الحسین العلوی و هو المرثی بهذه القافیة
والدلیل علی ان المراد بهما الرضی والمرتضی قوله فی هذه القافیة ساوی الرضی المرتضی و تقاسما
متانقین و فی المکارم ارتعا ؛ متانقین بسؤدد و عفاف
تانق الرجل فی الریاض اذا وقع فیها معجبا بها و شئ انیق ای حسن معجب
ای انهما متانقان فی ریاض المکارم یستحسنانها و یعجبان بانیق منظرها
قد ارتعا انفسهما فی ریاضها حذف مفعول رتعا و هو یریده ای ارتعا
انفسهما فیها و سرحا انفسهما طرف ظرفهما والواو فی و فی المکارم واو
الابتداء ای وانما ارتعا فی المکارم فتانقا متنزهین فی ریاضها المونقة
متانقین ای مضیئین اضاءة البرق بسؤدد و عفاف ای اشتهرا

بهاتین الخصلتین اشتهار البرق واضاءته
قدرین فی الارداء بل مطرین فی الاجداء بل قمرین فی الاسداف
ای انهما فی الاهلاک للاعداء کالقضاء الحتم و فی الجدوی والعطاء کالمطر و فی الحسن کالقمر
فی الاسداف و هو الاظلام یقال اسدف اللیل اذا اظلم و اشراق النیران انما یحسن فی ظلمة اللیل
رزقا العلاء فاهل نجد کلما ؛ نطقا الفصاحة مثل اهل دیاف
دیاف موضع فیه نبط لا فصاحة لهم قال الفرزدق ... ولکن دیافی ابوه وامه
بحوران یعصرن السلیط اقاربه ؛ ای خصا بالفصاحة فی المنطق حتی
انهما متی نطقا کان اهل نجد عندهم عییا و من کاکة منطق مثل النبط
ساوی الرضی المرتضی و تقاسما ؛ خطط العلا بتناصف و تصاف
خطط جمع خطة و هی الارض یختطها الرجل لنفسه و هو ان یعلم علیها علامة
بالخط لیعلم انه قد اختارها لیبنیها دارا و غیرها ای ان الرضی و المرتضی تساویا فی الفضل
واقتسما بینهما المکارم استعار لها خططا تقاسماها علی السواء والعدل منصفا احدهما
صاحبه و مصفیا عقیدته فی استحقاق صاحبه ما حازه من خطط العلی
حلفا ندی سبقا وصلی الاطهر المرضی فیا لثلاثة احلاف
الحلف بمعنی الحلیف و هو المحالف المعاهد ای انهما عاهد الجود و عقدا معه
الحلف و هو التعهد ان لا یخالفا الندی و قد سبقا فی حلبة المکارم والجود
وصلی الاطهر و هو ابن للمرتضی ای صار بمنزلة المصلی للسابق و هو الذی
یجیء تالیا للسابق فی حلبة المسابقة ای ان الاطهر تال لابیه فی
الفضل ثم تعجب من تبریز هولاء الثلاثة فقال فیا لثلاثة

مع الاطهر و هو ابن السید المرتضی

جواب فرع رازی از ریشۂ عبید

ای یا قوم اقصوا العجب من ثلثة لحلاق الندی و الجو عا هذه و افیین بمقتضاه

الذوو النسب القصیر فطولکم ﴿ باد علی الکبراء والاشراف

معناه ان الرجل اذا کان شریفا اکتفی باسم ابیه فاذا ذکر اباه و عرف به قصر نسبه واذا لم یکن شریفا افتقر الی ان یذکر آباء کثیرة حتی یصل الی اب شریف ویقال دخل روبة بن العجاج علی دغفل النسابة فقال له من انت قال ابن العجاج فقال دغفل قصرت و عرفت ای ان نسبکم قصیر حتی انتمیت الی ابیکم عرف شرفکم

والراح ان قیل ابنة العنب اکتفت ﴿ باب عن الاسماء والاوصاف

هذا تمثیل للنسب القصیر و هو ان الراح اذا قیل انها ابنة العنب استغنت به عن ذکر اسمائها وصفاتها

ما زاغ بیتکم الرفیع وانما ﴿ بالوجد ادرکه خفی رجاف

ای بیتکم الشریف ما مال بموت هذا السید وانما هو کبیت شعر فیه زحاف خفی ذهب منه متحرک او ساکن یهون امر هذه الرزیة علیکم لان بیتکم ارفع واشرف من ان ینقص من شأنه رزیة ومصاب

والشمس دائمة البقاء وان تنل ﴿ بالشکو فهی سریعة الاخطاف

اخطف للمریض اذا نجا من مرضه شبه شرف بیتهم بشرف الشمس فانه دائم وان ناله بعض الوهن زایله سریعا و قال صدر الافاضل فی ضرام السقط التبریزی المعنی ان هذا البیت ان لحقه شیء من خطوب الزمان فانه سریع الزوال لا یلحقه به عیب کالشمس ان لحقها کسف وانه لا یدوم

فی اساس البلاغة اخطف المرض خف علیه فلم یضطجع له و هو من الخطفة

ویخال موسی جدکم لجلاله ﴿ فی النفس صاحب سورة الاعراف

یرید بموسی جدهم موسی بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زین العابدین

علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم اجمعین و هو ابو علی الرضی
رضی الله عنه ای یخال جدکم موسی لشرف ذاته و فضائل نفسه مثل موسی
النبی علیه السلام المذکور فی سورة الاعراف فی قوله تعالی وواعدنا موسی
ثلاثین لیلة الی سائر الآیات فیها وقال صدر الافاضل فی ضرام السقط
هو موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی بن العابدین
بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضوان الله علیهم کان یبلغه عن الرجل انه
یؤذیه فیبعث الیه بصرة فیها الف دینار وکان اذا صلی العتمة حمد الله
ومجده ودعاه فلم یزل کذلک حتی یزول اللیل فاذا زال اللیل قام یصلی حتی
یصلی الصبح ثم یذکر قلیلا حتی تطلع الشمس ثم یقعد الی ارتفاع الضحی ثم
یتضوء ویستاک ویاکل ثم یرقد ولد سنة ثمان و عشرین ومائة ومات
فی الحبس لخمس بقین من رجب سنة ثلث و ثمانین و مائة الاعراف سور بین الجنة والنار
وموسی مع صاحب سورة الاعراف تجنیس الاشارة لان المراد به موسی النبی علیه السلام
الموقدی نار القری الآصال والاسحار بالاهضام والاشعاف
الاهضام جمع هضم وهو المطمئن من الارض والاشعاف جمع شعف وهو جمع
شعفة وهی اس جبل العرب یفتخر بایقاد النار فی الاودیة والاماکن المرتفعة
لیستدل بها الساری فیقصدها فیصیبوا عندها القری ای انهم یوقدون
النار للقری للاضیاف اول النهار وآخره فی الاماکن المنخفضة والمرتفعة
حمراء ساطعة الذوائب فی الدجی ✤ ترمی بکل شرارة کطراف
الطراف قبة من ادم یصف عظم النار وسطوع لهبها واستعار للهبها ذوائب

كعذب الاعلام اى انها نار حمراء يستطير لهبها فى الظلم ترمى بشرر كل شرارة كقبة من ادم حمر اعطاها

نارٌ لهم ضرميّةٌ كرميّةٌ ۞ تاريثها اِرثٌ عن الاسلافِ

الضرم الوقود الذى تحله النار واَرَّث النار تاريثا اوقدها اى هذه
النار وان كانت ضرمية موقدة بالضرم الا انها كرمية اقتضى الكرم ايقادها
فانتسبت اليه وقد توارثوا تاريثها عن الاسلاف الكرام ـ

تسقيك والاَذىَ الضريبَ ولو عدتْ ۞ نهىَ الاله لثلّثتْ بسُلافِ

الضريب اللبن والاذى العسل اى تسقيك الضريب والاذى فقدم المعطوف ولو جاوزت
نهى الله تعالى لثلثت بالسلاف وهى الخمرة الصافية وهى اول ما يسيل منها اذا
عصرت اى من اوى الى هذه النار صادف هذا القرى عندها فاضافه الى النار توسعا

يُمسى الطريدُ امامَها وكانه ۞ اَسدُ الشرى او طائرٌ بشَرافِ

شَراف مثل قَطام جبل منيع والشرى مأسدةٌ معروفة اى ان الطريد الخائف اذا
اوى الى هذه النار صار منيعا عن الاهتضام صار كانه اسد الشرى عزة او طائر بهذا
الجبل مناعةً اى يصير اللائذ بهذه النار ممتنعا ان يُسام خِطّة الخسف ـ

واذا تضيّفتِ النعامُ ضياءَها ۞ حُمل الهبيدُ لها مع الالطافِ

الهبيد حب الحنظل يعالج حتى تذهب مرارته فيوكل اى اذا اتت النعام
ضوء هذه النار ضيفا اُكرِمتْ بالالطاف والتحف ويحمل اليها
الهبيد الذى يعتاد النعام اكله فى جملة ما اُتحف به تكرمة لها ـ

مُفْتَنَّةٌ فى ظِلّها وحَرُورِها ۞ تغنيكَ فى المشتى وفى المَصطافِ

يقال افتنّ الرجل فى حديثه وفعله اذا جآء بالافانين اى هذه النار

مفننة ای آتیة بانواع وفنون من الافاعیل و هو برد الظل فی الحرور والدفاءة
فی البرد فهی تغنیك فی الشتاء والصیف تدفئك فی الشتاء وتروحك بطیب البرد
فی حر الصیف والمشتی والمصطاف یجوزان یکونا مصدرین واسمی زمان و مکان

زهراء یجلو فی العواصف جمرها ٭ وتقر الا هزة الا عطاف

یصف عظم النار وان جمرها فی العظم بحیث لا تستخفها الریاح
الشدیدة الهبوب فهی حلیمة مستقرة قرارها الا ما یهتز من جوانبها

سطعت فما یستطیع اطفاءها ٭ زحل ونور الحق لیس یطاف

یقال سطع الصبح والرائحة والغبار یسطع سطوعا اذا ارتفع ای عظمت
هذه النار وارتفعت فلم یقدر زحل علی اطفائها وخص زحل لانه
بارد یابس ثم قال انها نار مکرمة وقد استحقوا ایقادها ونور الحق لا یزال
یزداد سطوعا لا یطفی وقوله لیس یطاف اراد یطاق یقال طفی فهو طاف

تصل الوقود ولا خمود ولو جری ٭ بالبحر صوب الوابل الغراف

الغراف من صفة المطر واصله من غرف الماء بالید کانه یغرف ما فی السحاب من الماء
فیصیبها ای هذه النار دائمة الاتقاد لا تخمد وان جری علیها وابل المطر مثل البحر

شبت بعالیة العراق ونورها ٭ یغشی منازل نائل واساف

نائل واساف صنمان کانا فی الکعبة قبل الاسلام ای وقدت هذه النار بعالیة
العراق وهی بلاد مرتفعة بها وهما عالیتان عالیة العراق وعالیة نجد وقد
وصل نورها الی الحجاز حیث کان به هذان الصنمان یصف بعد صیت
موقدی هذه النار ووصول آثار مکارمهم الی هذه النواحی والبلاد

وقدورهم مثل الهضاب رواكد ٭ وجفانهم كرحيبة الافياف

الافياف جمع فيف وهو لغة في الفيفاء وهي البرية الواسعة اي قدورهم المعدة لقرى الاضياف كبار مثل الهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض رواكد اي ثوابت يعني انها عظام لا تنقل ولا تحرك من مواضعها فهي ثابتة ابدًا ورواكد نصب على الحال من القدور وجفانهم التي يقرون الضيفان فيها كبار ايضا واسعة مثل البوادي شبه قدورهم في العظم بالجبال وجفانهم بالبرية سعة قال الافوه الاودي سه وقدور كالربا راكدة ٭ وجفان كالجوابي مترعة

من كل جائشة العشي مغيثة ٭ بالميرخير مرافد وصحاف

يقال مار اهله يميرهم اذا حمل لهم الميرة وهي الطعام يجلب من مكان الى غيره والمرفد الاناء يحلب فيه ويقرى في فاء سرجع وافاء كارجعه اعاده اي من كل قدر تجيش بالقرى عند العشي تغني بالطعام خير مرافد وصحاف اي اكبر الاواني والقصاع واوسعها للقرى اي تحضر المرافد والصحاف هذه القدر خالية وتردها مملوة طعامًا

دهماء راكبة ثلاثة اجبل ٭ عظماء وان حسبت ثلاث اثاف

دهماء اي قدر سوداء قد ركبت ثلاثة اجبل يعني الاثفية شبهها بالاجبل لعظمها وذلك يدل على عظم القدر اي انها قدر عظيمة لا يستقل بها الا ثلاثة اجبل وان عدت تلك ثلاث اثاف بقرينة الحال سه

يا مالكي سرح القريض اتتكما ٭ مني حمولة مسنتين عجاف

المسنت الذي اصابته السنة اي الجدب والعجاف المهازيل استعار للشعر سرحا وجعل ابني المرتضى مالكي السرح يصفهما بالتبريز في صنعة الشعر ولما جعلهما

سالک مدح القریض شیئًا قصیدته محمولة المجد بین المها ذیل تصاغر آل

لا تعرف الورق اللجین وان تسل ۞ تخبر عن القلّام والخذراف

القلّام والخذراف ضربان من الحمض من نبات البادیة واللّجین الورق المدقوق المخلوط بالنوی المرضوض وهو من علوفة اهل الامصار ای هذه القصیدة عریقة فی العربیة لانها انشأت فی البادیة انما تعرف الحمض والقلام ولا معرفة لها بالورق اللّجین لما استعار السرح للقریض وهو المال الراعی ادّعی لقصیدته المعرفة بمرعی البادیة

وانا الذی اهدیت اقلّ بهارة ۞ حسنا لاحسن روضة میناف

میناف مفعال من قولهم روضة انف وهی التی لم ترع قبل انما یستانف رعیها ای انی فی انشادی هذه القصیدة لولدی المرتضی وهما معدنا الفضائل کمن اهدی زهرة الی روضة مونقة علی کمال حسنها لم ترع

اوضعت فی طرق التشرّف سامیا ۞ بکما ولم اسلک طریق العافی

ای اسرعت فی سبیل الفوز بالشرف سامیا الی یفاعه متوسلا الیه بکما ای انما رمت بهذا التابین التشرّف والسمو الی مراتب المجد بشرفکما ولم اقصد قصد العافی ای طالب المعروف یعنی لم ارد بهذا الانشاء نیل معروف انما اردت التشرف بکما

عجب است که فاضل رشید بمدح سید رضی جاحظ را که در مقام الزام واقع است تمسک می نماید و همچنین بمدح الزامی تفتازانی تشبث می کند و این مدائح عظیمه و مناقب جلیله سید رضی که در مقام تحقیق است نه در مقام الزام و اضعاف مضاعفه مدح جاحظ و مدح تفتازانی است بنظر نمی آرد و نیز بمحامد و مناقب والد ماجد سید رضی طاب ثراه که ازین مرثیه بلیغه ظاهر است و بملاحظه قلوب متعصبین و متعنتین بی فروغ است اعتنا نمی کنند

[illegible]

از رد و ابطال آن دلیل عاجز باشند این همه مدائح و مناقب فاخره سید رضی که بمراتب
بسیار که احصای آن دشوار است بالاتر است از مدح جاحظ و مدح تفتازانی مع کون الفارق
بینهما الالزام والتحقیق بصد او لوهیت مانع از توجیه طعن و تشنیع بر جناب سید رضی و نسبت
فساد مذهب بآنجناب خواهد شد و هم مانع از رد و ابطال افادات آنجناب در تائید
مذهب حق خواهد شد و نیز از این اشعار بلاغت شعار کمال مدح و ثنای جناب سید مرتضی
طاب ثراه هم ثابت است پس ابطال ایشان افادات آنجناب را در تائید مذهب الحق
محض تعصب مذموم و جاهلیت ملوم خواهد بود حسب افاده رشید در باب تفتازانی
و اگر کسی بگوید که احتجاج بمدح و ثنای ابو العلا حسنین کریمین ع و والدهما جدا ابنشانرا بر جای
خویش نیست بجهت آنکه ذهبی حکم بزندقه ابو العلا کرده پس جوابش بوجوه عدیده است
اول آنکه هرگاه این مدح ابو العلا را ابن خلکان مدح کرده باشد پس در حقیقت احتجاج
بسبب مدح ابن خلکان باشد خصوصا بنظر تائید این مدح بمدح صریح ابن خلکان حسنین
کریمین را دوم آنکه دانستی که صدر الافاضل قاسم بن الحسین و صاحب تنویر ضوء السقط
که شرح این مدح کرده اند ردی و انکاری بران نکرده اند و نقل کلامی و سکوت بران نزد
فاضل رشید حسب افاده اش بجواب رساله نقاق الشیخین و هم افاده شاه صاحب
در باب چهارم و باب یازدهم همین کتاب تحفه دلیل تسلیم آن و موجب حجیت آن نزد ناقل
سوم آنکه علامه عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابی الفوارس المعروف بابن الوردی
که صلاح الدین محمد بن شاکر بن احمد الخازن در کتاب فوات الوفیات بترجمه او گفته

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابی الفوارس القاضی الاجل الامام الفقیه الادیب الشاعر زین الدین بن الوردی المعری الشافعی احد فضلاء العصر و فقهائه و ادبائه و شعرائه تفنن فی العلوم و اجاد فی المنثور و المنظوم نظمه جید الی الغایة و فضله بلغ النهایة الی ان قال بعد ذکر نبذ من اشعاره و من مصنفاته البهجة الوردیة فی نظم الحاوی فوائد فقهیة منظومة شرح الفیة ابن مالک ضوء الدرة علی الفیة ابن المعطی قصیدة اللباب فی علم الاعراب و شرحها اختصار ملحة الاعراب نظما تذکرة الغریب نظما و شرحها المسائل المذهبة فی المسائل الملقبة ابکار الافکار تتمة تاریخ صاحب حماة ارجوزة فی تعبیر المنامات ارجوزة فی خواص الاحجار و الجواهر و منطق الطیر نظما و بلغنا وفاته فی الطاعون سنة تسع و اربعین و سبع مائة و هو فی عشر السبعین رحمه الله تعالی

و تقی الدین ابو بکر بن احمد بن قاضی شهبة الدمشقی الاسدی الشافعی در طبقات شافعیه گفته عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابی الفوارس بن علی الامام العلامة الادیب المورخ زین الدین ابو حفص المعری الحلبی المشهور بابن الوردی فقیه حلب و مورخها و ادیبها تفقه علی الشیخ شرف الدین البارزی له مصنفات جلیلة نظما و نثرا منها البهجة نظم الحاوی الصغیر و مقدمة فی النحو اختصر فیها الملحة سماها النفحة و شرحها و له تاریخ حسن مفید و ارجوزة فی تعبیر المنامات و دیوان شعر لطیف و مقامات مستظرفة و ناب فی الحکم فی حلب فی شبیبته عن الشیخ شمس الدین بن النقیب ثم عزل نفسه و حلف لایلی القضاء لمنام راٰه و کان ملازما للاشتغال و التصنیف شاع ذکره و اشتهر بالفضل اسمه ذکر له الصلاح الصفدی فی تاریخه

صد ۹۲ / ۱۱۶ الطبقة الخامسة والعشرون

حاشیه: هفت تبلیغ الرسالة خصوصا بنصب

تاج

جواب قدح ثانی در حدیث غدیر

ترجمہ طولانی وقال احد فضلاء العصر و فقہائہ وادبائہ وشعرائہ تفنن فی علوم واجاد فی منثورہ ومنظومہ شعرہ اسحر من عیون الغید وابھی من لوجنات ذوات التورید وقال السبکی فی الطبقات الکبری شعرہ اعلامن السکر المکرر واغلا قیمۃ من الجوھر توفی بحلب شہیدا فی اخر سنۃ تسع واربعین وسبعمائۃ در کتاب تتمۃ المختصر فی اخبار البشر ہم بعد ذکر ابیات اشعار بلیغہ ابو العلاء را ذکر کردہ جلالت شان رضیین شریفین ووالد ماجد شان ظاہر کردہ چنانچہ در وقائع سنہ اربعمائۃ گفتہ وفیہا توفی النقیب ابو احمد الموسوی والد الشریف الرضی مولدہ سنۃ اربع وثلثمائۃ واضر فی اخر عمرہ قلت ورثاہ الشیخ ابو العلاء المعری بقصیدتہ الفائیۃ التی اولہا اودی فلیت الحادثات کفاف مال المسیف وعنبر المستاف الطاھر الاٰباء والابناء والاٰراب والاثواب والالاف زعمت انرعود وتلک ھدیۃ ماحق جل ثوی من اعیدھا فی تحلت فلما کان لیلۃ فقدہ سح الغمام بدمعہ الذراف ومنہا ویحق فی رزء الحسین تغیر الحرسین بلہ الدر فی الاصداف ھلا دفنتم سیفہ فی قبرہ معہ فذاک لہ خلیل واف ان زارہ الموتی کساھم فی البلی اثواب ابلج مکرم الاضیاف واللہ ان یخلع علیہم حلۃ یبعث الیہ بمثلھا اضعاف نبذت مفاتیح الجنان وانما رضوان بین یدیہ للاتحاف تکبیرتان حیال قبرک للفتی محسوبتان بعمرۃ وطواف لو تقدر الخیل التی زایلتھا الحت بایدیھا علی الاعراف ابقیت فینا کوکبین سناھما فی الصبح والظلماء لیس بخاف قدرین فی الارداء بل مطرین فی الاجداء بل قمرین فی الاسداف ساوی الرضی المرتضی وتقاسما خطط العلی بتناصف وتصاف انتم ذوو النسب القصیر فطولکم باد علی الکبراء والاشراف

ص ۳۲۱ / ۳۸۳ نصف اول

تنبیہ

ما زاغ بیتکم الرفیع وانما * بالوجد ادرکه خفی نحاف و سابقا دانستی که صلاح الدین صفدی
هم در وافی بالوفیات بعض اشعار این قصیده بلیغه بترجمه سید رضی طاب ثراه ذکر فرموده چهارم آنکه
هرگاه ابو العلا باوصف زندقه و الحاد و مزید لداد و عناد مدح رضیین کریمین و والد ماجد
شان کرده باشد این مدح بعد انضمام آن بامدح دیگر ائمه سنیه دلیل بین بر کمال فضل و جلالت
و نهایت اعتلا و نبالت این حضرات ست که ازین مدح ظاهر خواهد شد که عظمت شان ایشان
بمرتبه ایست که ملحد و زندیق هم انکار آن نتوانست کرد پنجم آنکه خود شاهصاحب در تعصب اول از
تعصبات فاحشه خود که در فصل دوم از باب یازدهم وارد کرده اند می سرایند و نیز آیات خفیة
الدلاله را که هرگز موافق قواعد اصول و عربیت بر مدعای ایشان دلالت نمیکنند نص و صریح
انگارند و نصوص صریحه را که بر مذهب اهل سنت دلالت واضح دارند متشابه اعتقاد کنند
حال آنکه طریق امتحان بارها با علمای ایشان مسلوک شده باین وضع که بعضی کافران
ذمی را که غرضی بهیچ مذهب و علاقه با اهل آن ندارند بعد از تعلیم لغت عرب با ترجمه تحت اللفظ
آن آیات شنوانیده استفسار واقع شده که شما ازین کلام چه فهمید بدگواهی بر مدعای
اهلسنت داده اند و مدعای شیعه را هرگز باور نکرده و از آیات نفهمیده انتهی و ازین عبارت ظاهرست
که شاهصاحب بادعای موافقت و شهادت فهم کفار اهل ذمه با فهم اهلسنت می نازند و باین
ادعای شهادت مزعومه احتجاج و استدلال می نمایند بر حقیت مزعومات اهل سنت و بطلان
تفسیرات اتباع اهل بیت عصمت و طهارت پس هرگاه شاهصاحب فهم کفار اهل ذمه را موجب
برائت ذمه بلکه سبب تصاول و تطاول بحوس الله پندارند و شهادت شانرا شهادت مقبوله قرار دهند
و بمقابله اهل حق آنرا حجت و برهان باهر گردانند مدح ابو العلا جناب رضیین کریمین و والد ماجد
ایشانرا اگر ابو العلا زندیق و ملحد باشد بالاولی حجت باشد و دلیل و علی الله قصد السبیل

ص ۶۶۴ فصل دوم از باب یازدهم

ششم آنکه بنا برین ظاهر خواهد شد که جناب شاهصاحب و صاحب منتهی الکلام امثال ایشان از متعصبین و معاندین که السنه خود را بلوم و توهین و ذم و تهجین جناب سید رضی و سید مرتضی طاب ثراهما می آلایند ازین ملحد و زندیق هم بدتر بودند که ملحد و زندیق که اعتقاد اسلام ندارد بنهایت مرتبه مدح این هر دو جناب می نماید و این حضرات با وصف دعوی اسلام بلکه انتحال ریاست انام خود را از اهانت و ملام چنین اجله کرام باز نمی دارند هفتم آنکه ثبوت این مدح از ابو العلا با وصف زندقه و الحاد او دافع شبه فاضل رشید در باب جاحظ ست که بذکر جاحظ فضائل جناب امیر المومنین علیه السلام را متمسک کرده بر بطلان نسبت ناصبیت باو چه هرگاه ابو العلا با وصف زندقه و الحاد و عداوت اصل اسلام رضیین شریفین را باین مدائح فخیمه و مناقب عظیمه یاد کند و در تبجیل و تعظیم و الد آنجناب چنین اشعار بلیغه و مضامین لطیفه نظم کند ذکر جاحظ فضائل جناب امیر المومنین علیه السلام را با وصف عداوت آنحضرت چه عجب ست هشتم آنکه قطع نظر از وجوه سابقه احتجاج و استناد بمدح ابو العلا بنا بر عادت جمعی از اجله اعلام و محققین فخام سنیه که ذب حریم ابو العلا می کنند و مدائح فاخره و فضائل باهره برای او ثابت می کنند نهایت رزین و متین ست عمر بن مظفر المعروف بابن الوردی در تتمة المختصر باخبار البشر در سنه تسع و اربعین و اربعمائة گفته و فیها توفی الشیخ ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سلیمان بن محمد بن سلیمان بن داود بن المطهر بن زیاد بن ربیعة بن الحارث بن ربیعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن النعمان بن عدی بن غطفان بن عمرو بن بریح بن خزیمة بن تیم الله بن اسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة المعری التنوخی قال ابن خلکان فی تاریخه کان علامة عصره رحمه الله قرأ النحو و اللغة علی ابیه بالمعرة و علی محمد بن عبد الله

جواب قدح رازی در سید رضی

ص ۳۵۵ نصف اول
ص ۳۹۴ نصف اول

ترجمه ابو العلا از تتمة المختصر ابن الوردی

حدیث اول حدیث غدیر

ابن سعد النحوی بحلب وله التصانیف المشهورة والرسائل الماثورة وله من النظم
لزوم ما لا یلزم خمس مجلدات وسقط الزند وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط
وبلغنا ان له کتابا سماه الایک والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف
یقارب مائة جزء فی الادب قال ابن خلکان وحکی له من وقف علی المجلد الاول
بعد المائة من کتاب الهمزة والردف وقال لا اعلم ما کان یعوزه بعد هذا
وکان متضلعا من فنون الادب واخذ عنه ابو القاسم علی بن المحسن التنوخی
والخطیب ابو زکریا یحیی التبریزی وغیرهما وکانت ولادته یوم الجمعة عند
مغیب الشمس لثلاث بقین من ربیع الاول سنة ثلث وستین وثلثمائة بالمعرة
وعمی من الجدری سنة سبع وستین غشی یمنی عینیه ببیاض وذهبت
الیسری جملة ولما فرغ من تصنیف کتاب اللامع العزیزی فی شرح شعر المتنبی
وقری علیه اخذ الجماعة فی وصفه فقال ابو العلاء کانما نظر المتنبی الی
بلحظ الغیب حیث یقول انا الذی نظر الاعمی الی ادبی و اسمعت کلماتی من به صمم
واختصر دیوان ابی تمام حبیب وشرحه وسماه ذکری حبیب و دیوان البحتری وسماه عبث الولید و دیوان المتنبی
وسماه معجز احمد وتکلم علی غریب اشعارهم ومعانیها وماخذهم من غیرهم
وما اخذ علیهم وتولی الانتصار لهم والنقد فی بعض المواضع علیهم والتوجیه
فی اماکن لخطائهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعین وثلثمائة ودخلها
ثانیا سنة تسع وتسعین واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الی المعرة
ولزم منزله وشرع فی التصنیف وکان علی علی بضع عشرة محبرة فی فنون
من العلوم واخذ عنه الناس وسار الیه الطلبة من الآفاق وکاتب العلماء

جواب شبهه از ابن ابی الحدید در غدیر

ذکری حبیب ... دیوان البحتری ...

جواب رفع ریب از حدیث غدیر

فانظر الی ما رثاہ ایضا ھذا الرجل ووصفہ بہ من تقاہ ورفضہ للحیوۃ وموتہ قبل الموت وتطوعہ وھو ایضا اعلم بہ من الاجانب وبالجملۃ فقد الف الصاحب کمال الدین بن العدیم رحمہ اللہ تعالی فی مناقبہ کتابا سماہ کتاب العدل والتحری فی دفع الظلم والتجری عن ابی العلاء المعری وقال فیہ انہ اعتبر من ذم ابا العلاء ومن مدحہ فوجد کل من ذمہ لم یرہ ولا صحبہ ووجد من لقیہ ھو المادح لہ وھذا دلیل لما قلتہ وصنف بعض الاعلام فی مناقبہ کتابا وسماہ دفع المعرۃ عن شیخ المعرۃ وفی ھذین الکتابین فصول من نوادر ذکائہ واجابۃ دعائہ والاعتذار عن طعن اعدائہ وانا کنت اتعصب لہ لکونہ من المعرۃ ثم وقفت لہ علی کتاب استغفر واستغفری فابغضتہ وازددت عنہ نفرۃ ونظرت لہ فی کتاب لزوم ما لا یلزم فرایت التبری منہ احزم فان ھذین الکتابین یدلان علی انہ کان لما نظمہما عالما حائرا ومذبذبا ناقوا یقر فیہما ان الحق قد خفی علیہ ویود لو ظفر بالیقین فاخذتہ بکلتا یدیہ کما قال فی مرثیۃ ابیہ طلبت یقینا من جہینۃ عنہم ولم تخبرنی یا جہین سوی ظن فان تعہدنی لا ازال مسائلا فانی لم اعط الصحیح فاستغنی ثم وقفت لہ علی کتاب ضوء السقط الذی املاہ علی الشیخ ابی عبد اللہ محمد بن محمد بن عبد اللہ الاصبہانی الذی لازم الشیخ الی ان مات ثم اقام بحلب یروی عنہ کتبہ فکان ھذا الکتاب عندی مصلحا لفسادہ موضحا لرجوعہ الی الحق وصحۃ اعتقادہ فانہ کتاب یحکم بصحۃ اسلامہ اولا ویتلو لمن وقف علیہ بعد کتبہ المتقدمۃ وللآخرۃ خیر لک من الاولی فلقد ضمن ھذا الکتاب

ای آخرہ ۱۲

ما یثلج الصدر و یلذ السمع و یقر العین و یسر القلب و یطلق الید و یثبت القدم
من تعظیم رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر بریته والتقرب الی الله بمداح
الاشراف من ذریته و تبجیل الصحابة والرضی عنهم والادب عند ذکر ما یتلقی
منهم وایراد محاسن من التفسیر والاقرار بالبعث والاشفاق من الیوم
العسیر و تضلیل من انکر المعاد والترغیب فی اذکار الله والاوراد والخضوع
للشریعة المحمدیة و تعظیمها و هو خاتمة کتبه والاعمال بخواتیمها وقد یغذر
من ذمه واستحل شتمه فانه عول علی مبادی امره واوسط شعره ویعذر
من احبه و حرم سبه فانه اطلع علی صلاح سره وما صار الیه فی آخر
عمره من الانابة التی کان اهلها والتوبة التی تجب ما قبلها وکان یقول رحمه الله
انا شیخ مکذوب علیه ولقد اغرت به حساده وزیر حلب فجهز لاحضاره
خمسین فارسا لیقتله فانزلهم ابو العلاء فی مجلس له بالمعرة فاجتمع بنو عمه
الیه وتالموا لذلک فقال ان لی ربا یمنعنی ثم قال کلاما منه ما لم یفهم
وقال الضیوف الضیوف الوزیر الوزیر فوقع المجلس علی الخمسین فارسا فماتوا ووقع
الحمام علی الوزیر بحلب فمات فمن الناس من زعم انه قتلهم بدعائه وتهجده
ومنهم من زعم انه قتلهم بسحره ورصده ووضع ابو طاهر الحافظ السلفی
کتابا فی اخبار ابی العلاء وقال فیه مسندا عن القاضی ابی الطیب الطبری رحمه الله
کتبت الی ابی العلاء المعری حین وافی بغداد وقد کان نزل فی سویقة غالب

وماذات در لا یحل لحالب تناوله واللحم منها محلل
لمن شاء فی الحالین حیا ومیتا ومن رام شرب الدر فهو مضلل

والوزراء واهل الافضل وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله ولذهاب
عينيه ومكث خمسا واربعين سنة لا ياكل اللحم تدينا وعمل الشعر وهو ابن
احدى عشرة سنة ومن شعره في اللزوم سه لا تطلبن بالة لك رتبة ۰ قلم
البليغ بغير حظ مغزل ۰ سكن السماكان السماء كلاهما ۰ هذا له رمح وهذا اعزل
وتوفي ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني ربيع الاول وقيل ثالث عشرة منها واوصى
ان يكتب على قبره هذا البيت سه هذا جناه ابى على ۰ وما جنيت على احد ولما
توفي قرئ على قبره سبعون مرثية وممن رثاه تلميذه ابو الحسن على بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة ۰ فلقد ارقت اليوم من جفني دما
سيرت ذكرك في البلاد كانه ۰ مسك فسامعة يضمخ او فما
وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة ۰ ذكراك اخرج فدية من احرما

هذه خلاصة ما قاله القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه قلت
وقول تلميذه لم ترق الدماء زهادة يدفع قول من قال انه لم يرق
الدماء فلسفة ونسبه الى راى الحكماء وتلميذه اعرف به ممن هو غريب
يرجم بالغيب وما ذا على من ترك اللحم وهو من اعظم الشهوات خمسا واربعين
سنة زهادة وقد قال المكي في قوت القلوب اباحة حلال الدنيا حسن
والزهد فيه احسن ولما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قباء بشربة
من لبن مشوبة بعسل وضع القدح من يده وقال اما اني لست احرمه ولكني
اتركه تواضعا لله تعالى واتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشربة من ماء بارد
وعسل في يوم صائف فقال اعزلوا عني حسابها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن التنعم وکتب الرقائق وغیرها مشحونة بترک السلف الصالح للشهوات والملاذ الفانیة رغبة فی النعیم الباقی ورثاه ایضا الامیر ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن ابی حصینة المعرّی بقصیدة طویلة منها

العلم بعد ابی العلاء مضیّع — والارض خالیة الجوانب بلقع
اودی وقد ملأ البلاد غرائبا — تسری کما تسری النجوم الطلّع
ماکنت اعلم وهو یودع فی الثری — ان الثری فیه الکواکب تودع
جبل ظننت وقد تزعزع رکنه — انّ الجبال الراسیات تزعزع
وعجبت ان تسع المعرّة قبره — ویضیق بطن الارض عنه الاوسع
لو فاضت المهجات یوم وفاته — ما استکثرت فیه فکیف الادمع
تتصرّم الدنیا ویاتی بعده — امم وانت بمثله لا تسمع
لا تجمع المال العتید وجدبه — من قبل ترکک کل شیء تجمع
وان استطعت فسر بسیرة احمد — تامن خدیعة من یغرّ ویخدع
رفض الحیوة ومات قبل مماته — متطوّعا بابرّ ما یتطوّع
عین تسهّد للعفاف وللتقی — ابدا وقلب للمهیمن یخشع
شیم تجمّله فهنّ لمجده — تاج ولکن بالثناء مرصّع
جادت ثراک ابا العلاء غمامة — کندی یدیک ومزنة لا تقلع
ما ضیّع الباکی علیک دموعه — انّ الدموع علی سواک تضیّع
قصدتک طلّاب العلوم ولا اری — للعلم بابا بعد بابک یقرع
مات النهی وتعطّلت اسبابه — وقضی التادّب والمکارم اجمع

جرح فخر رازی در حدیث غدیر

اذا طعنت فی السن فاللحم طیّب — واکله عند الجمیع معقّل
وخرفانها للاکل فیها کزازة — فما لحصیف الرّای فیهن ماکل
وما یجتنی معناه الا مبرّز — علیم باسرار القلوب محصّل

فاجاب واملی علی الرسول فی الحال

جوابان عن هذا السوال کلاهما — صواب وبعض القائلین مضلّل
فمن ظنّه کرما فلیس بکاذب — ومن ظنّه نخلا فلیس بجهّل
لحومهما الاعناب والرطب الذی — هو الحلّ والدّر الرحیق المسلسل
ولکن ثمار النخل وهی رطیبة — تمرّ وغضّ الکرم یجنی فیوکل
یکلّفنی القاضی الجلیل مسائلا — هی النجم قدرا بل اعزّ واطول
ولو لم اجب عنها لکنت بجهلها — جدیرا ولکن من یودّک مقبل

قال القاضی ابو الطیب فاجبته عنه وقلت

اثار ضمیری من یعزّ نظیره — من الناس طرّا سابق الفضل مکمل
ومن قلبه کتب العلوم باسرها — وخاطره فی حدّة النار مشعل
تساوی له سرّ المعانی وجهرها — ومعضلها بادٍ لدیه مفصّل
ولما اثار الخبء قاد منیعه — اسیرا بانواع البیان یکبّل
وقرّبه من کل فهم بکشفه — وایضاحه حتی راه المغفّل
واعجب منه نظمه الدرّ مسرعا — ومرتجلا من غیر ما یتمهّل
فیخرج من بحر ویسمو مکانه — جلالا الی حیث الکواکب تنزل
فهنّاه الله الکریم بفضله — محاسنه والعمر فیها مطوّل

فامدح ابو العلاء علی الرسول مرتجلا

الا ایها القاضی الذی بدهاته ۔ سیوف علی اهل الخلاف تسلل
فؤادك معمور من العلم آهل ۔ وجدك فی كل المسائل مقبل
فان كنت بین الناس غیر ممول ۔ فانت من الفهم المصون ممول
اذا انت خاطبت الخصوم مجادلا ۔ فانت وهم مثل الحمائم اجدل
كانك من فی الشافعی مخاطب ۔ ومن قلبه تملی فما تتمهل
وكیف یری علم ابن ادریس دارسا ۔ وانت بایضاح الهدی متكفل
تفضلت حتی ضاق ذرعی بشكرها ۔ فعلت وكفی عن جوابك اجمل
لانك فی كنه الثریا فصاحة ۔ واعلی ومن یبغی مكانك اسفل
فعذرا فانی اجبتك واثقا ۔ بفضلك والانسان یسهو ویذهل
واخطات فی انشاد [illegible] ۔ [illegible] صفحا [illegible] اول
ولكن عداك ان یروم اقتفاءها ۔ [illegible] وهو القائل المتفضل
عداه عن الامر [illegible] وشغله
ومن حقها ان یصبح المسك عاطرا ۔ لها وهی فی اعلی المواضع تجعل
فمن كان فی اشعاره متمثلا ۔ فانت امرؤ فی العلم والشعر امثل
تجملت الدنیا بانك فوقها ۔ ومثلك حقا من به یتجمل

فشهادة ابی الطیب فی الشیخ مقدمة علی شهادة الغیر وحسن الظن وخصوصا بالعلماء فدل علیه القران والحدیث وهو لا یاتی الا بخیر وكان شیخنا عیسی حسن العقیدة فیه واعتراف الطبری له ومدحه یكفیه

شهادة الطبری الحبر كافیة ۔ ابا العلاء فقل ما شئت وفند

من اغمد السیف عنہ کان فی دعۃ ۔۔۔ و من نضی السیف قابلناہ بالظبر

وقال لی یوما بعض الاصحاب من کلام اذوی الفہم کیف کان ابو العلاء فی اعتقاد البعث فانشدتہ قولہ

فیا وطنی ان فاتنی منک سابق ۔۔۔ من الدہر فلینعم لساکنک البال

وان استطع فی الحشر آتک زائرا ۔۔۔ وہیہات لی یوم القیمۃ اشغال

وبلغنی ان بعضہم زعم ان ابا العلاء کان ینکر النبوۃ فہذا مردود بقول ابی العلاء

عجبت وقد جزت الصراۃ برفقۃ ۔۔۔ وما خضلت مما تسربلت اذیال

أنمت الینام فقال ابن مریم ۔۔۔ فقلت وہل یعطی النبوۃ مکسال

وقولہ فی شریف

یا ابن الذی بلسانہ وبیانہ ۔۔۔ ھدی الانام ونزل التنزیل

عن فضلہ نطق الکتاب وبشرت ۔۔۔ بقدومہ التورٰیۃ والانجیل

وقولہ فی الشریف ابی ابراہیم العلوی الموسوی

یا ابن مستعرض الصفوف ببدر ۔۔۔ ومبید الجموع من غطفان

احد الخمسۃ الذین ہم الاغراض ۔۔۔ من کل منطق والمعانی

والشخوص الذی خلقن ضیاء ۔۔۔ قبل خلق المریخ والمیزان

قبل ان تخلق السموات او ۔۔۔ تؤمر افلاکہن بالدوران

وافق اسم احمد اسم رسول اللہ لما توافق المعنیان یا ابا ابراہیم قصر عنک

الشعر لما وصفت بالقرآن

أشرب العالمون حبک طبعا ۔۔۔ فہو فرض فی سائر الادیان

وقولہ

ایلہ فنع معجزات الرسل قوم — وفیک وفی بدیھتک اعتبار

وقد طالت ھذہ الترجمۃ فانی رایت المولف سامحہ اللہ غض من الشیخ فاحببت ان انبہ علی ذلک واللہ اعلم ومحتجب نماند کہ ابو الفتح حسن بن عبداللہ بن ابی حصینہ کہ ابو العلا را بمدائح علیہ ومحامد سنیہ ومناقب فاخرہ وفضائل باہرہ ستودہ از اجلہ مشہورین واکابر متقدمین ست شیخ زین الدین عمر بن مظفر المعروف بابن الوردی در تتمۃ المختصر فی اخبار البشر در سنۃ احدی وخمسین واربعمائۃ گفتہ وفیہا تسلم الامیر ابو الفتح الحسن بن عبداللہ بن ابی حصینۃ المعری من بین یدی الخلیفۃ المستنصر العلوی صاحب مصر السجل بتامیرہ وذلک فی ربیع الآخر فعلا قدرہ وعظم شانہ وکان سبب شہرتہ وتقدمہ انہ وفد الی حضرۃ المستنصر رسولاً من قبل الامیر تاج الدولۃ بن مرداس سنۃ سبع وثلاثین واربعمائۃ ومدح المستنصر بقولہ

ظہر الہدی وتجمّل الاسلام — وابن الرسول خلیفۃ وامام

مستنصر باللہ لیس یفوتہ — طلب ولا یعتاص عنہ مرام

حاط العباد وبات یسہر عینہ — وعیون سکان البلاد نیام

قصر الامام لنبی تمیم کعبۃ — ویمینہ رکن لہا ومقام

لولا بنو الزہراء ما عرف التقی — فینا ولا تبع الہدی الاقوام

یا آل احمد ثبتت اقدامکم — وتزلزلت بعداکم الاقدام

لستم وغیرکم سواء انتم — للدین ارواح وہم اجسام

یا آل طہ حبکم وولاؤکم — فرض وان عذل الوشاۃ ولاموا

وھی طویلۃ ومدحہ سنۃ خمسین واربعمائۃ ثم انجز لہ وعدہ

سلہ جواب ابن تیمیہ ... ناصبیت

سلہ یعنی تتمۃ المختصر فی اخبار البشر از ... عماد الدین اسمعیل ... الملک المؤید ... صاحب حماۃ

ص ۳۶۵ / ۳۶۴ نصف اول در سنۃ احدی وخمسین واربعمائۃ

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

بالتامیر فقال فیہ قصیدۃ منہا

امّا الامام فقد وفی بمقاله ‏ ‏ صلّی الالٰہ علی الامام وآله
لُذنا بجانبه فعمّ بفضله ‏ ‏ وببذله وبعفوه وبماله
لا خلق اکرم من معدٍّ شیمة ‏ ‏ محمودة فی قوله وفعاله
فاقصد امیر المومنین فما تری ‏ ‏ بُؤسًا وانت مُظلّل بظلاله
زاد الامام علی البحور بفضله ‏ ‏ وعلی البدور بحسنه وجماله
وعلی سریر الملک من آل الهدی ‏ ‏ من لا تمرّ الفاحشات بباله
النصر والتایید فی اعلامه ‏ ‏ ومکارم الاخلاق فی سرباله
مستنصر بالله ضاق زمانه ‏ ‏ عن شبهه ونظیره ومثاله

وکان الذی کتب له سجلّ التامیر وسعی فی مصالحه ونهض فیه هو الشیخ الاجلّ ابو علی صدقة بن اسماعیل بن فهد الکاتب بحضرة المستنصر فشکر الامیر ابو الفتح سعیه فی قصیدة منها قوله

قد کان صبری عیل فی طلب العلی ‏ ‏ حتی استندت الی ابن اسماعیلا
فظفرت بالخطر الجلیل ولم یزل ‏ ‏ یحوی الجلیل من استعان جلیلا
لولا الوزیر ابو علی لم اجد ‏ ‏ ابدا الی الشرف العلی سبیلا
ان کان ریب الدهر قبّح ما مضی ‏ ‏ عندی فقد صار القبیح جمیلا
واجلّ ما جعل الرجال صلاتهم ‏ ‏ للراغبین العزّ والتبجیلا
الیوم ادرکت الذی انا طالب ‏ ‏ وبالامس کان طلابه تعلیلا

ولولا التطویل لذکرت من شعر الامیر ابی الفتح المذکور کثیرا فانه السهل

الممتنع سلس القیاد عذب الالفاظ حسن السبک لطیف المقاصد عریے عن الحشو نال رحمه الله التامیر الذی مات المتنبی بحسرته ورحل الی کافور بسببه وتوفی الامیر ابو الفتح بسروج منتصف شعبان سنة سبع وخمسین واربعمائة والله اعلم وقاضی ابو الطیب طبری که داد اطراء وثناء ابو العلا داده از اساطین عظام واکابر فخام واجله اعلام متسنین است ابو سعد عبد الکریم بن محمد المروزی الشافعی در انساب گفته ابو الطیب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبری الفقیه الشافعی من اهل طبرستان استوطن بغداد ودرس بها العلم وافتی وولی القضاء بربع الکرخ بعد موت ابی عبد الله الصیمری ولم یزل قاضیا الی حین وفاته وکان معمرا ذکیا متیقظا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا فی علمه سلیم الصدر حسن الخلق صحیح المذهب فصیح اللسان یقول الشعر علی طریقة الفقهاء وله تصانیف فی الفقه والاصول الخ واحمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی بکر بن خلکان الشافعی در وفیات الاعیان الزمان گفته ابو الطیب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبری القاضی الفقیه الشافعی کان ثقة صادقا ادیبا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا فی علمه سلیم الصدر حسن الخلق صحیح المذهب یقول الشعر علی طریقه الفقهاء ومن شعره ما اورده له الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفی فی الجزء الذی وضعه فی اخبار ابی العلاء المعری فقال مسندا عنه کتبت الی ابی العلاء المعری الادیب حین وافی بغداد وکان قد نزل فی سویقة غالب

وماذات دریّ لایحل لحالب تناوله واللحم منها محلل

ص ۵۳۳/۹۰۴ باب الطاء
ترجمه ابو الطیب طبری مادح ابو العلا از انساب سمعانی

ص ۳۲۸/۴۴ حرف الطاء
ترجمه ابو الطیب طبری مادح ابو العلا از وفیات الاعیان

جواب قرح رازی ... حدیث عذیر

لمن شاء فی الحالین حیا و میتا ۔۔۔ و من رام شرب الدر فهو مضلل
اذا طعنت فی السن فا للحم طیب ۔۔۔ و آکله عند الجمیع معقل
و خرفانها للاکل فیها کزازة ۔۔۔ فما لحصیف الرای فیهن ماکل
و ما یجتنی معناه الا مبرز ۔۔۔ علیم باسرار القلوب محصل

فاجابنی و املی علی الرسول فی الحال

جوابان عن هذا السوال کلاهما ۔۔۔ صواب و بعض القائلین مضلل
فمن ظنه کرما فلیس بکاذب ۔۔۔ و من ظنه نخلا فلیس بجهل
لحومهما الاعناب و الرطب الذی ۔۔۔ هو الحل و الدر الرحیق المسلسل
و لکن ثمار النخل و هی غضیضة ۔۔۔ تمر و غض الکرم یجنی و یوکل
یکلفنی القاضی الجلیل مسائلا ۔۔۔ هی النجم قدرا بل اعز و اطول
و لو لم اجب عنها لکنت بجهلها ۔۔۔ جدیرا و لکن من یودک مقبل

فاجبته و قلت

اثار ضمیری من یعز نظیره ۔۔۔ من الناس طرا سابغ الفضل مکمل
و من قلبه کتب العلوم باسرها ۔۔۔ و خاطره فی حدة النار مشعل
تساوی له سر المعانی و جهرها ۔۔۔ و معضلها باد لدیه مفصل
و لما اثار الخبء قاد منیعه ۔۔۔ اسیرا بانواع البیان مکبل
و قرب من کل فهم بکشفه ۔۔۔ و ایضاحه حتی راه المغفل
و اعجب منه نظمه الدر مسرعا ۔۔۔ و مرتجلا من غیر ما یتمهل

فیخرج من بحر ویسمو مکانه — جلالا الی حیث الکواکب تنزل
فهناه الله الکریم بفضله — محاسنه والعمر فیها مطول

فاجاب مرتجلا واملی علی الرسول

الا ایها القاضی الذی بدهاته — سیوف علی اهل الخلاف تسلل
فؤادک معمور من العلم آهل — وجدک فی کل المسائل مقبل
فان کنت بین الناس غیر ممول — فانت من الفهم المصون ممول
اذا انت خاطبت الخصوم مجادلا — فانت وهم مثل الحمائم اجدل
کانک من فی الشافعی مخاطب — ومن قلبه تملی فما تتمهل
وکیف یری علم ابن ادریس دارسا — وانت بایضاح الهدی متکفل
تفضلت حتی ضاق ذرعی بشکر ما — فعلت وکفی عن جوابک اجمل
فعذرک فی انی اجبتک واثقا — بفضلک فالانسان یسهو ویذهل
واخطات فی انفاذ رقعتک التی — هی المجد لی منها اخیرا واول
ولکن عدانی ان اروم احتفاظها — رسولک وهو الفاضل المتفضل
ومن حقها ان یصبح المسک عاطرا — بها وهی فی اعلی المواضع تجعل
فمن کان فی اشعاره متمثلا — فانت امرء فی العلم والشعر امثل
تجملت الدنیا بانک فوقها — ومثلک حقا من به تتجمل

وذکر السمعانی فی الذیل فی ترجمة ابی اسحاق علی بن احمد بن الحسین بن احمد بن الحسین بن محمویه الیزدی انه کان له عمامة وقمیص بینه وبین اخیه اذا خرج ذاک قعد هذا فی البیت واذا خرج هذا احتاج

جلد قسم ثانی حدیث غدیر

ذاك ان يقعد قال السمعاني وسمعته يقول يوماً وقد دخلت عليه
مع علي بن الحسين الغزنوي الواعظ مسلّماً داره فوجدناه عرياناً متأزراً
بمئزر فاعتذر من العري وقال نحن اذا غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضي ابو الطيب الطبري

قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم   لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وعاش الطبري مائة سنة وسنتين لم يختلّ عقله ولا تغيّر فهمه يفتي
ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويقضي ببغداد ويحضر المواكب في
دار الخلافة الى ان مات تفقّه بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص
وقرأ على ابي سعد الاسمعيلي وابي القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور
وادرك ابا الحسن الماسرجسي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل
الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل
الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وقال في حقه لم ار فيمن رايت اكمل اجتهاداً
واشدّ تحقيقاً واجود نظراً منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد
المصري وصنّف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل كتباً كثيرة
وقال الشيخ ابو اسحاق لزمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه
في مسجده سنين باذنه ورتّبني في حلقته واستوطن بغداد ووُلّي
القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء
الى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلثمائة
وتوفي في شهر ربيع الاول يوم السبت لعشر بقين منه سنة خمسين
واربعمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من الغد في مقبرة باب حرب

جواب پنجم مدح ابو العلا شیخ ...

وصلی علیہ فی جامع المنصور والطبری تقدم الکلام بانہ منسوب الی طبرستان وآمل بعد الطبرۃ وضم للمیم وبعدہا لام مدینۃ عظیمۃ وہی قصبۃ طبرستان وابو محمد عبد اللہ بن اسعد بن علی الیافعی الشافعی در مرأۃ الجنان گفتہ سنۃ خمسین واربعمائۃ فیہا توفی الفقیہ الکبیر الامام الشہیر ابو الطیب طاہر بن عبد اللہ بن طاہر الطبری الشافعی کان دیناً ورعاً عارفاً بالاصول والفروع محققاً فی العلم سلیم الصدر حسن الخلق صحیح المذہب یقول الشعر ومن شعرہ ما ارسلہ لغزاً الی ابی العلاء المعری حین اتی بغداد

199
ص ۹۶۰

مدیحہ ابو الطیب طبری بہ مرأۃ الجنان یافعی

وما ذات در لا یحل لحالب	تناولہ واللحم منہا محلل
لمن شاء فی الحالین حیا ومیتا	ومن رام شرب الدر فہو مضلل
اذا طعنت فی السن فاللحم طیب	واکلہ عند الجمیع معقل
وخرفانہا للاکل فیہا کزازۃ	فما لحصیف الرای فیہن ماکل
وما یجتنی معناہ الا مبرز	علیم باسرار القلوب محصل

فاجاب المعری مملیا علی الرسول فی الحال ارتجالا

جوابان عن ہذا السوال کلاہما	صواب وبعض القائلین مضلل
فمن ظنہ کرما فلیس بکاذب	ومن ظنہ نخلا فلیس بجہل
لحومہا الاعناب والرطب الذی	ہو الحل والدر الرحیق المسلسل
ولکن ثمار النخل وہی غضیضۃ	تمر وغض الکرم یجنی ویوکل
یکلفنی القاضی الجلیل مسائلا	ہی النجم قدرا بل اعز واطول

فاجابہ ابو الطیب

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

اثار ضمیرے من یعزّ نظیره — من الناس طرّا سابغ الفضل مکمل

ومن قلبه کتب العلوم باسرها — وخاطره فی حدّة النار مشعل

تساوی له سرّ المعانی وجهرها — ومعضلها بادلدیه مفصّل

فلما اثار الخبءَ قاد منیعه — اسیرًا بانواع البیان مکبّل

وقرّبه من کل فهم بکشفه — وایضاحه حتی راه المغفّل

واعجب منه نظمه الدر مسرعا — ومرتجلا من غیر ما یتمهّل

فیخرج من بحر ویسمو مکانه — جلالا الی حیث الکواکب تنزل

فهنّاه الله الکریم بفضله — محاسنه والعمر فیها مطول

فاجابه المعرّی مرتجلا مملیا علی الرسول

الا ایها القاضی الذی بدهاته — سیوف علی اهل الخلاف تسلّل

فؤادک معمور من العلم آهل — وجدّک فی کل المسائل مقبل

فان کنت بین الناس غیر مموّل — فانت من الفهم المصون مموّل

اذا انت خاطبت الخصوم مجادلا — فانت وهم مثل الحمائم اجدل

لانک من فی الشافعی مخاطب — ومن قلبه تملی فما تتمهّل

وکیف یری علم ابن ادریس دارسا — وانت بایضاح الهدی متکفّل

تفضلت حتی ضاق ذرعی بشکرما — فعلت وکفّی عن جوابک اجمل

لانک فی کنه الثریا فصاحة — واعلی ومن یبغی مکانک اسفل

مع ابیات اخری حذفتها اختصارا وآخرها

تجملت الدنیا بانک فوقها — ومثلک حقّا من به تتجمل

عاش القاضي ابو الطيب رحمه الله مائة وسنتين قلت وربما سمعت
من شيوخنا وعشرين سنة ولم يهن عظمه حكى انه اتى على نهر او مكان
يحتاج الى طفرة كبيرة فطفره ثم قال اعضاء حفظها الله في صغرها
فقواها في كبرها او كما قال رضي الله عنه وكذلك لم يختل عقله ولا تغير
فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويقضي ببغداد ويحضر المواكب
في دار الخلافة الى ان مات تفقه على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص
في طبرستان وعلى ابي سعيد الاسماعيلي وابي القاسم بن كج بجرجان
ثم ارتحل الى النيسابور وادرك ابا الحسين الماسرجسي فصحبه اربع سنين
وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرائني
واشتغل باصول الفقه على الاستاد ابي اسحاق الاسفرايني وعليه
اشتغل الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وقال في حقه لم ار فيمن رايت اكمل
اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع
ابن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل
كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحاق لازمت مجلسه بضع عشر سنة
ودرست اصحابه في مسجده سنين باذنه ورتبني او قال استنابني
في حلقته واستوطن بغداد وولي القضاء بربع الكرخ بعد موت عبد الله
الصيمري ولم يزل على القضاء الى حين وفاته رحمه الله وشمس الدين ابو عبد الله
محمد بن احمد الذهبي در عبر في خبر من غبر در سنه خمسين واربعمائة گفته ابو الطيب
الطبري طاهر بن عبد الله بن طاهر القاضي الشافعي احد الائمة الاعلام

ص ۲۲۰ ج سوم

ترجمہ ابو الطیب طبری ناصح ابو العلا از عبر ذہبی

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

قال یاقوت صدر الافاضل حقا واوحد الدهر فی علم العربیة صدقا ذوا الحظ الوافر والطبع النقاد برع فی علم الادب وفاق وفی نظم الشعر وکان یخطب فهو عین الزمان وغرة جبهة هذا الاوان ولد تاسع شوال سنة خمس وخمسین وخمسمائة وکان حنفیا سنیا ذا بهجة سنیة واخلاق رضیة وبشر طلق ولسان ذلق الی ان قال وضرام السقط شرح دیوان ابو العلاء فی شرح شعر وانا الذی اهدی اقل بهارة حسنا لاحسن روضة میناف گفته شعر

بروضة میناف روضة انفا ولم اسمعه بهذا المعنی الا ههنا وابو العلاء قدوة مامون وجناب سید مرتضی را که برادر بزرگ جناب سید رضی ست نیز ایجی فحول ومحققین فروع واصول سنیه بجاه عظیمه ومناقب فخیمه ومدائح سنیه وفضائل علیه ستوده شرف جمیل اندوخته اند وقلوب متعصبین جاحدین ومتعنتین نفیه یقین را مثل کباب سوخته مدائح عظیمه آنجناب از ابو العلاء معری آنفا شنیدی وعلامه ابن خلکان

ابن خلکان

که شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد در عبر فی خبر من غبر مدح او گفته ابن خلکان قاضی القضاة شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی بکر الاربلی الشافعی ولد سنة ثمان وستمائة وسمع البخاری من ابن مکرم واجاز له المؤید الطوسی وجماعة وتفقه بالموصل علی الکمال بن یونس وبالشام علی بن شداد ولقی کبار العلماء وبرع فی الفضائل والاداب وسکن مصر مدة وناب فی القضاء ثم ولی قضاء الشام عشر سنین وعزل بابن الصائغ سنة تسع وستین فاقام سبع سنین معزولا بمصر ثم رد الی قضاء الشام وکان کریما جوادا سریا ذکیا اخباریا عارفا باخبار الناس

صـ ۴۰۹
۴۳۵
سنة احدی وثمانین وستمائة
ترجمه ابن خلکان از عبر ذهبی

توفی فی رجب و عمر بن مظفر بن عمر بن محمد الشہیر بابن الوردی الشافعی در تتمة المختصر فی اخبار البشر در سنہ احدی و ثمانین و ستمائة گفتہ و فیہا توفی القاضی شمس الدین احمد بن محمد بن ابی بکر بن خلکان البرمکی وکان فاضلاً عالماً تولی القضاء بمصر والشام ولہ مصنفات جلیلة مثل وفیات الاعیان فی التاریخ و غیرہا و مولدہ یوم الخمیس بعد العصر حادی عشر ربیع الآخر سنة ثمان و ستمائة باربل بمدرسة سلطانہا مظفر الدین صاحب اربل و صلاح خلیل بن ایبک الصفدی در وافی بالوفیات گفتہ احمد بن محمد بن ابراہیم بن خلکان قاضی القضاة شمس الدین ابو العباس البرمکی الاربلی الشافعی ولد باربل سنة ثمان و ستمائة و سمع بہا صحیح البخاری من ابی محمد بن ہبة الله بن مکرم الصوفی واجاز لہ المؤید الطوسی و عبد المعز الہروی و زینب الشعریة روی عنہ المزی و البرزالی و الطبقة و عبد المعز الہروی و زینب الشعریة وکان فاضلاً بارعاً متفنناً عارفاً بالمذہب حسن الفتاوی جید القریحة بصیراً بالعربیة علامة بالادب والشعر وایام الناس کثیر الاطلاع حلو المذاکرة وافر الحرمة فیہ ریاسة کبیرة لہ کتاب وفیات الاعیان قد اشتہر کثیراً لہ مجامیع ادبیة قدم الشام فی شبیبتہ و قد تفقہ بالموصل علی کمال الدین بن یونس واخذ بحلب عن القاضی بہاء الدین بن شداد و غیرہما و دخل مصر و سکنہا مدة و ناب بہا فی القضاء عن القاضی بدر الدین السنجاری الخ و ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علی الیافعی الیمنی الشافعی در مرآة الجنان گفتہ

جواب قدح ابن خلکان در تتمة المختصر
صفحہ ۲۳۰ / ۲
ترجمہ ابن خلکان از تتمة المختصر ابن الوردی

صفحہ ۲۱ / ۳
ترجمہ ابن خلکان از وافی بالوفیات

جواب فتح رازی حدیث غدیر ص ۳۶۰

ترجمه ابن خلکان از تاریخ یافعی

سنة احدى وثمانين وستمائة توفي قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس
احمد بن محمد الاربلي الشافعي المعروف بابن خلكان صاحب التاريخ ولد سنة ثمان
وستمائة وسمع البخاري من ابن مكرم واجاز له المؤيد الطوسي وجماعة
وتفقه بالموصل على الكمال بن يونس وبالشام على ابن شداد ولقي كبار
العلماء وبرع في الفضائل والآداب وسكن مصر مدة وناب في القضاء
ثم ولي قضاء الشام عشر سنين بعد ولاية عز الدين ابن الصائغ وتلقاه
يوم دخوله نائب السلطنة واعيان البلد وكان يوما مشهودا قل
ان رئي قاض مثله وكان عالما بارعا عارفا بالمذهب وفنونه سديد
الفتاوى جيد القريحة وقورا رئيسا حسن المذاكرة حلو المحاضرة بصيرا
بالشعر جميل الاخلاق سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس له كتاب
وفيات الاعيان وهو من احسن ما صنف في هذا الفن قلت ومن طالع
تاريخه المذكور اطلع على كثرة فضائل مصنفه وما رايته يتتبع في تاريخه
الا الفضلاء ويطنب في تعديد فضائلهم من العلماء خصوصا وذوي الادب
والشعراء واعيان اولي الولايات وكبراء الدولة من الملوك والوزراء
والامراء ومن له شهرة وصيت لكنه لم يذكر فيه احدا من الصحابة
رضي الله عنهم ولا من التابعين رحمهم الله الا جماعة يسيرة تدعو حاجة
كثير من الناس الى معرفة احوالهم كذا قال في خطبته قال وكذلك
الخلفاء لم يذكر احدا و عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الشافعي السبكي در
طبقات شافعیه وسطی علی ما نقل عنه گفته شمس الدین قاضی القضاة ابن خلکان

الاربلی الشافعی هو احمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی بکر بن خلکان بن باملک
بن عبدالله بن شاکک بفتح الکاف بن الحسن بن مالک بن جعفر بن یحیی
بن خالد البرمکی کان احنف وقته حلماً و شافعی زمانه علماً و حاتم
عصره الا انه لا یقاس به حاتم من بقایا البرامکة الکرام و السادة
الذین لیّنوا جانب الدهر العرام و کان منه مثل ذلک الزمان الغاشم
و علی منوال ذلک الاحسان و تلک المواهب مع التخلق بتلک الاخلاق
التی کانما یات یشب عنبرها او اصبح یتخیر من اکلیل جواهر الثریا جوهرها
بحلم ما داوی معویة سورة غضبه بمثله و لا داری بشبهه ابو مسلم
فی مکائده و فعله و کرم ما دانی السفاح غمامه و لا دان به المامون
و قد طلب الامامة هذا الی ادب خف به جانب الخفاجی و استصغر البلیغ
و طوی ذکر الطائی مع اتقان فی ذکر الوقائع و حفظ البدائع احد علماء
عصره المشهورین و سید ادباء دهره المذکورین انتهی و جمال الدین عبدالرحیم
بن الحسن بن علی الاسنوی الشافعی در طبقات شافعیه گفته شمس الدین احمد صاحب
التاریخ المعروف هو ولد الشهاب محمد المذکور قبله بیته کما تراه من اجل
البیوت لکن لعب الدهر بناره ما بین لهوب و خبوت و التقلب بتذکاره
ما بین ظهور و خفوت و قد وضح هو حاله فی تاریخه المعروف فی
مواضع فقال انه ولد بمدینة اربل سنة ثمان و ستمائة ثم انتقل بعد
موت والده الی الموصل و حضر درس الشیخ کمال الدین بن یونس
ثم انتقل الی حلب فقرأ الفقه علی قاضیها ابن شداد الاتی ذکره

ترجمہ ابن خلکان از نفحة الریحانہ شیخ احمد شہاب الدین

ص ۲۹۹ ۱۳۲
فی الفصل الثانی من باب الکاف و الجیم

ترجمہ ابن خلکان از طبقات اسنوی

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

والنحو علی ابن یعیش ثم قدم دمشق واخذ عن ابن الصلاح ثم ارتحل
الی مصر وناب فی الحکم بالقاهرة عن بدر الدین البخاری ثم ولی قضاء المحلة
ثم قضاء القضاة بالشام سنة تسع وخمسین وعزل بابن الصائغ فی
سنة تسع وستین قال فکانت مدة تلک الولایة عشر سنین لا تزید
یوما ولا تنقص یوما ثم عزل ابن الصائغ بعد سنین واعید هو الیها
ثم عزل [illegible] اخری بابن الصائغ واستمر معزولا مدرسا بالامینیة
والنجیبیة الی ان توفی یوم السبت عشیة السادس والعشرین من رجب
سنة احدی وثمانین وستمائة بالمدرسة النجیبیة بایوانها ذکره
الذهبی فی العبر والتاریخ وکان رحمه الله خیرا دینا کریما وقورا
هو لفاته التاریخ المشهور ولله در القائل ع مازلت تلهج بالاموات تکتبها
حتی رایتک فی الاموات مکتوبا — وتقی الدین ابو بکر بن احمد دمشقی اسدی در طبقات
شافعیه گفته احمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی بکر بن خلکان قاضی القضاة
شمس الدین ابو العباس البرمکی الاربلی ولد باربل سنة ثمان وستمائة
تفقه بالموصل علی کمال الدین بن یونس واخذ بحلب عن القاضی بهاء الدین
بن شداد وغیرهما وقرأ النحو علی ابی البقا یعیش بن علی النحوی وسمع من
جماعة وقدم الشام فی شبیبته واخذ عن ابن الصلاح ودخل الدیار
المصریة وسکنها وناب فی القضاء عن القاضی بدر الدین السنجاری ثم قدم
الشام علی القضاء فی ذی الحجة سنة تسع وخمسین منفردا بالامر ثم
اقیم معه القضاة الثلاثة فی سنة اربع وستین ثم عزل سنة تسع

ص ٦٩ / ١٣١ الطبقة الثانية والعشرون
ترجمه ابن خلکان از طبقات اسدی

وستین ثم اعید بعد سبع سنین فی اول سنة سبع وسبعین ثم عزل ثانیا فی اوائل سنة ثمانین واستمر معزولا وبیده الامینیة والنجیبیة قال الشیخ تاج الدین الفزاری فی تاریخه کان قد جمع حسن الصورة وفصاحة المنطق وغزارة الفضل وثبات الجاش ونزاهة النفس وقال قطب الدین فی تاریخ مصر کان اماما وادیبا بارعا وحاکما عادلا ومورخا جامعا وله الباع الطویل فی الفقه والنحو والادب غزیر الفضل کامل العقل قال واخبرنی من اثق به عنه انه قال حفظ سبعة عشر دیوانا من الشعر وقال البرزالی فی معجمه احد علماء عصره المشهورین وسید ادباء دهره المذکورین جمع بین علوم جمة فقه وعربیة وتاریخ ولغة وغیر ذلک وجمع تاریخا نفیسا اقتصر علی المشهورین من کل فن وکانت له ید طولی فی علم اللغة لم یر فی وقته من یعرف دیوان المتنبی کمعرفته وکان مجلسه کثیر الفوائد والتحقیق والبحث وقال الذهبی کان اماما فاضلا بارعا متقنا عارفا بالمذهب حسن الفتاوی جید القریحة بصیرا بالعربیة علامة فی الادب والشعر وایام الناس کثیر الاطلاع حلو المذاکرة وافر الحرمة من سروات الناس کریما جوادا ممدحا وقد جمع کتابا نفیسا فی وفیات الاعیان توفی فی رجب سنة احدی وثمانین وستمائة ودفن بالصالحیة وجمال الدین یوسف بن تغری در نجوم زاهره فی تاریخ مصر والقاهره گفته السنة الرابعة من ولایة المنصور قلاوون علی مصر وهی سنة احدی وثمانین وستمائة فیها توفی

قاضی القضاة شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی بکر بن
خلکان بن باوك بن عبد الله بن شاکل بن الحسین بن مالك بن جعفر بن
یحیی بن خالد بن برمك البرمکی الشافعی قاضی قضاة دمشق وعالمها
ومورّخها مولده فی لیلة الاحد حادی عشر جمادی الآخرة سنة
ثمان وستمائة باربل وبها نشأ ذکره ابن العدیم فی تاریخه فقال من
بیت معروف بالفقه والمناصب الدینیّة وقال غیره کان اماما
عالما فقیها ادیبا شاعرا مفننا مجموع الفضائل معدوم النظیر
فی علوم شتی حجة فیما ینقله محققا لما یورده منفردا فی علم الادب
والتاریخ وکانت وفاته فی شهر رجب وله ثلث وسبعون سنة قلت
وهو صاحب التاریخ المذکور المشهور وقد استوعبنا من حاله نبذة
جیدة فی تاریخنا المنهل الصافی والمستوفی بعد الوافی انتهی وکان
ولّی قضاء دمشق مرّتین الاولی فی حدود الستین وستمائة وعزل
وقدم القاهرة وناب فی الحکم بها عن قاضی القضاة بدر الدین
السنجاری وافتی بها ودرس ودام بها نحو سبع سنین ثم اعید الی القضاء
بعد عز الدین بن الصائغ وسرّ الناس بعوده ومدحه الشعراء بعدة
قصائد من ذلك ما انشده عمر بن اسماعیل الفارقی فقال انت فی
الشام مثل یوسف فی مصر وعندی ان الکرام جناس لکل سبع شداد
وبعد السبع عام فیه یغاث الناس وقال فیه ایضا نور الدین علی بن
مصعب رایت اهل الشام طرّا ما فیهم غیر راض اتاهم الخیر بعد شر

فالوقت بسط بلا انقباض وعوّضوا فرحة بحزن قد انصف الدهر في التقاضي وسرّهم بعد طول غمّ قدوم قاض وعزل قاض فكلهم شاكر وشاك ... الحال مستقبل وماض وابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال ابی بکر بن محمد السیوطی در حسن المحاضره گفته ابن خلکان قاضی القضاة شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابی بکر الاربلی الشافعی صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ثلثمائة واجاز له المويد الطوسی وتفقه بابن يونس وابن شداد والتقی کبار العلماء وسکن مصر مدة وناب فی القضا بها ثم ولی قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر ثم رد الی قضا الشام قال فی العبر کان سريا ذکيا اخباريا عارفا بايام الناس مات فی رجب سنة احدی وثمانين وستمائة در وفيات الاعيان گفته الشريف المرتضی ابو القسم علی بن طاهر ذی المناقب ابی احمد الحسين بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهيم بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی بن زين العابدين بن الحسين بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم کان نقيب الطالبيين وکان اماما فی علم الکلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضی وسياتی ذکره ان شاء الله تعالى وله تصانيف علی مذهب الشيعة ومقالة فی اصول الدين وله ديوان شعر کبير واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمله فی کثير من المواضع وقد اختلف الناس فی کتاب نهج البلاغة المجموع من کلام الامام علی بن ابی طالب رضی الله عنه هل هو جمعه ام جمع اخيه الرضی وقد قيل انه ليس

ص ۱۹۱ / ۲۹۵ ذکر من کان بمصر من المورخين

ص ۲۱۷ / ۲۲۰ حرف العين

مدح سید مرتضی از ابن خلکان

شیر ۲ جماد

من کلام علی رضی الله عنه وانما الذی جمعه ونسبه الیه هو الذی وضعه والله اعلم وله الکتاب الذی سماه الغرر والدرر وهی مجالس املاها تشتمل علی فنون من معانی الادب تکلم فیها علی النحو واللغة وغیر ذلک وهو کتاب ممتع یدل علی فضل کثیر وتوسع فی الاطلاع علی العلوم وذکره ابن بسام فی اواخر کتاب الذخیرة فقال کان هذا الشریف امام ائمة العراق بین الاختلاف والاتفاق الیه فزع علماؤها وعنه اخذ عظماؤها صاحب مدارسها وجماع شاردها وآنسها ممن سارت اخباره وعرفت اشعاره وحمدت فی ذات الله مأثره وآثاره الی تآلیفه فی الدین وتصانیفه فی احکام المسلمین مما یشهد انه فرع تلک الاصول ومن اهل ذلک البیت الجلیل الی ان قال ابن خلکان وملح الشریف المرتضی وفضائله کثیرة وکانت ولادته فی سنة خمس وخمسین وثلثمائة وتوفی یوم الاحد الخامس والعشرین من شهر ربیع الاول سنة ست وثلثین واربعمائة ببغداد ودفن فی داره عشیة ذلک النهار رحمه الله تعالی ازین عبارت ظاهر ست که ابن خلکان تصریح کرده باینکه جناب سید مرتضی امام بوده در علم کلام وادب وشعر ونیز کتاب غرر ودرر آنجناب را بمدح عظیم وصف کرده یعنی گفته که آن کتابی ممتع که دلالت می کند بر فضل کثیر وتوسع در اطلاع بر علوم ونیز ازان ظاهر ست که ابن بسام جناب سید مرتضی را در آخر کتاب ذخیره ذکر کرده وبمدح وثنای آنجناب فی ذخیره سرفرازی فرموده وگفته آنچه حاصلش این ست که این شریف امام ائمه عراق ست در اختلاف واتفاق وبسوی آنجناب پناه آورده اند علمای عراق ونیز از آنجناب

مذکور کرده اند خطبای عراق و آنجناب صاحب مدارس عراق ست و جامع شتات و دارس
آنست و اخبار آنجناب اثر و سائر و اشعارش معروف و مشهور و مآثر و آثار آنجناب
در راه خدا محمود و تآلیف آنجناب در دین و تصانیفش در احکام مسلمین از آن قبیل است
که شهادت می دهد بر آنکه آنجناب فرع این اصول و از اهل این بیت جلیل است و عبد الله
بن اسعد الیمنی الیافعی که فضائل فاخره و مناقب زاهره او از کتب اساطین قوم ظاهر است
نیز مثل ابن خلکان در تعظیم و تبجیل و مدح و ثنای سید مرتضی طاب ثراه کوشیده است
و اولا بعض فضائل یافعی باید شنید بعد از آن بعبارتش باید رسید جمال الدین
عبد الرحیم بن الحسن بن علی الاسنوی الشافعی در طبقات فقهای شافعیه گفته عبد الله
بن اسعد الیمنی ثم المکی الملقب عفیف الدین المشهور بالیافعی بیاء
نقطتین من تحت و بالفاء والعین المهملة و یافع قبیلة بالیمن من قبائل
حمیر کان اماما یسترشد بعلومه و یقتدی و علما یستضاء بانواره
و یهتدی ولد قبل السبعمائة و بلغ بالاحتلام سنة احدی عشرة و کان
فی ذلک السن ملازما بیته تارکا لما یشتغل به الاطفال من اللعب
فلما رای والده آثار الفلاح علیه ظاهرة بعث به الی عدن فقرأ
القراءة و اشتغل بالعلم و حج الفرض سنة اثنتی عشرة و عاد الی بلده
و حبب الله الیه الخلوة والانقطاع والسیاحة فی الجبال و صحب شیخه
الشیخ علی المعروف بالطواشی و هو الذی سلکه الطریق قال فترددت
هل انقطع الی العلم او العبادة و حصل لی بسبب ذلک هم کبیر و فکر شدید
ففتحت کتابا علی قصد التبرک والتفاؤل بما یطلع لی فرأیت فیه

ص ۳۹۷ / ۳۹۹
الفصل الثانی من باب البار

ترجمه یافعی از طبقات اسنوی

جواب قدح ساری در حدیث غدیر

ورقة لو اردنا فيه قبل ذلك مع كثرة نظري فيه وفيها هذه الابيات
كن عن همومك معرضا وكل الامور الى القضا فلربما اتسع المضيق وربما ضاق
الفضا ولرب امر متعب لك في عواقبه الرضا الله يفعل ما يشاء فلا تكن
متعرضا قال فسكن ما عندي وشرح الله صدري لملازمة العلم ثم عاد الى
مكة سنة ثمان عشرة وجاور بها وتزوج وقرأ الحاوي الصغير على الفقيه
نجم الدين الطبري واقام بها مدة ملازما للعلم ثم ترك التزوج وتجرد
نحو عشر سنين وتردد في تلك المدة بين الحرمين الشريفين ورحل الى الشام
سنة اثنتين وثلثين وزار المقدس والخليل واقام بالخليل نحو مائة
يوم ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة مخفيا امره فزار الامام الشافعي
وغيره من المشاهير وكان اكثر اقامته بالقرافة في مشهد ذي النون
المصري ثم حضر عند الشيخ حسين الحاكي في مجلس وعظه وهو بجامع الذي
يخطب فيه بظاهر القاهرة بالحكم وعند الشيخ عبد الله المنوفي المالكي
بالمدرسة الصالحية وعند الهوراوي بسعيد السعداء وكان اذ
ذاك شيخا واشتهر في تلك الايام قدومه القاهرة الا ان الله تعالى حقق
قصده فلم يعثر عليه احد ممن يظهر امره ثم سافر الى الوجه البحري من
اعمال الديار المصرية وزار الشيخ محمد المرشدي بمنية و بشره باموره ثم
قصد الوجه القبلي فسافر الى الصعيد الاعلى ثم عاد الى الحجاز وجاور
بالمدينة والنوبة مدة ثم عاد الى مكة شرفها الله تعالى ملازما للعلم
والعمل وتزوج واولد عدة ثم سافر الى اليمن سنة ثمان وثلاثين لزيارة

شیخه اولا المعروف بالطواشی فانه کان اذ ذاک حیا وزار ایضا غیره من العلماء والصلحاء ومع هذه الاسفار لم تفته حجة فی هذه السنین ثم سافر الی مکة شرفها الله تعالی وانشد لسان الحال والقت عصاها واستقر بها النوی کما قر عینا بالایاب المسافر وعکف علی التصنیف والاقراء والاسماع وصنف تصانیف کثیرة فی انواع من العلوم الا ان غالبها صغیر الحجم معقود لمسائل مفردة ومن تصانیفه قصیدة تشتمل علی قریب من عشرین علما علی ما ذکر الا ان بعضها متداخل کالتصریف مع النحو والقوافی مع العروض ونحو ذلک وکان یصرف ما فاته فی وجوه البر واغلبها فی العلم والصدقة مع الاحتیاج متواضعا مع الفقراء مترفعا علی اغنیاء الدنیا معرضا عما فی ایدیهم نحیفا ربعة من الرجال مربیا للطلبة والمریدین فنعق بهم غراب التفریق وشتت شمل سالکی الطریق فتنکرت طباعه وبدت اوجاعه فشکی راسه الما وجسمه سقما واقام ایاما قلائلا وتوفی وهو اذ ذاک فضیل مکة وافضلها وعالم الاباطح وعاملها الخ واحمد بن علی المعروف بابن حجر العسقلانی در درر کامنه فی اعیان المائة الثامنة گفته عبد الله بن علی بن سلیمان بن فلاح الیافعی الشافعی الیمنی ثم المکی عفیف الدین ابو السعادات وابو عبد الرحمن ولد قبل السبعمائة بسنتین او ثلاث وذکر انه بلغ الحلم سنة احدی عشرة واخذ عن العلامة ابی عبد الله محمد بن احمد المعروف بالبصال وعن شرف الدین احمد بن علی الحرازی قاضی عدن وقیل مقبلیه ونشا علی خیر وصلاح وانقطاع ولم یکن فی صباه یشتغل بشیء غیر الله

جواب شیخ یافعی باوصف سنیت...
در ۲ صفحه اول ۲۶۵
صرف العین
شیخ یافعی باوصف سنیت...

والعلم وحج سنة اثنتى عشرة وصحب الشيخ عليا الطواشى فسلكه وحفظ
الحاوى والجمل ثم جاور بمكة من سنة ثمان عشرة وتزوج بها ولازم مشايخ
العلم ومن شيوخه الفقيه نجم الدين الطبرى قرأ عليه الحاوى وسمع
الحديث من الرضى الطبرى ثم فارق ذلك وتجرد عشر سنين يتردد فيها
بين الحرمين ورحل الى القدس سنة ... ودخل دمشق ثم دخل مصر وزار الشافعى
واقام بالقرافة عند حسين الحاكى والشيخ عبد الله المنوفى وزار الشيخ
محمد المرشدى وذكر انه بشره بامور ثم رجع الى الحجاز وجاور بالمدينة
ثم رجع الى مكة وتزوج ودخل اليمن سنة ثمان وثلثين لزيارة شيخه الشيخ
على الطواشى ثم رجع الى مكة واقام بها مع انه فى طول المدة التى قبل هذا
لم يفته الحج اثنى عليه الاسنوى فى الطبقات وقال كان كثير التصانيف
وله قصيدة تشتمل على عشرين علما او ازيد وكان كثير الايثار للفقراء
كثير التواضع مترفعا على الاغنياء معرضا عن ابنائهم ... كثير
الاحسان للطلبة الى ان مات وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته
وصنف فى التصوف وفى اصول الدين وكان يتعصب للاشعرى وله
كلام فى ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة
وغيرهم وممن حط عليه ايضا الحموى بقوله فى قصيدة له ... وبالبلد
فيها السعادة والمنى لقد صغرت فى جنبها ليلة القدر وكلمات اخرى
وتاول طائفة كلامه وكان منقطع القرين فى الزهد اخبرنى شيخى
ابو الفضل العراقى انه قال لهم فى كلام ذكر فيه الخضر لم تقولوا انه

والا غضبت علیکم وحفظ عنه تعظیم ابن العربی والمبالغة فی ذلک
وکانت وفاته فی العشرین من جمادی الآخرة سنة ٦٣٨ وتقی الدین ابوبکر
بن محمد بن عمر بن محمد الدمشقی الاسدی در طبقات شافعیه گفته عبدالله بن اسعد
بن علی بن سلیمان بن فلاح الشیخ الامام القدوة العارف الفقیه العالم
شیخ الحجاز عفیف الدین ابو محمد الیافعی الیمنی ثم المکی ولد قبل السبعمائة
بقلیل وکان من صغره ملازما لبیته تارکا لما تشتغل به الاطفال
من اللعب فلما رأی والده آثار الفلاح علیه ظاهرة بعث به الی عدن
فاشتغل بالعلم اخذ عن العلامة بن عبدالله البصال وشرف الدین
الحرازی قاضی عدن ومفتیها وعاد الی مکة وحبب الیه الخلوة و
الانقطاع والسیاحة فی الجبال وصحب شیخه الشیخ علی المعروف بالطواشی
وهو الذی سلکه الطریق ثم لازم العلم وحفظ الحاوی الصغیر والجمل
للزجاجی ثم جاور بمکة وتزوج بها وقرأ الحاوی علی قاضیها القاضی
نجم الدین الطبری وسمع الحدیث وله سیاحات واشعار ذکره الاسنوی
فی طبقاته وخلوبه کتابه وذکر له ترجمة طویلة وقال کان اماما
یسترشد بعلومه ویقتدی علما یستضاء بانواره ویهتدی صنف
التصانیف الکثیرة فی انواع العلوم الا ان غالبها صغیر الحجم معقود
المسائل مفردة وکثیر من تصانیفه نظم فانه کان یقول الشعر الحسن
الکثیر بغیر کلفة ومن تصانیفه قصیدة مشتملة علی قریب من عشرین
علما علی ما ذکر الا ان بعضها متداخل کالتصریف مع النحو والقوافی

ص ١٢١ / ٩٩ الطبقة السادسة والعشرون

مع العروض ونحو ذلك وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته وصنف
في التصوف وفي اصول الدين وكان يتعصب للاشعري وله كلام في ذم
ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة و
غيرهم توفي بمكة في جمادي الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة ودفن
بمقبرة باب المعلى جوار الفضيل بن عياض واليافعي نسبة الى قبيلة من
قبائل اليمن من حمير وبدر الدين احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي اليماني التهامي در
طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص گفته ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي
نزيل الحرمين الشريفين الذي كان يقتدي بآثاره ويهتدي بانواره شهرته
تغني عن اقامة البرهان كالشمس لا يحتاج واصفها الى بيان شيخ الطريقين
وامام الفريقين كان مولده بمدينة عدن ونشأ بها واشتغل بالعلم
حتى برع فيه ثم حج ورجع الى اليمن فحبب الله اليه الخلوة والانقطاع
عن الناس ثم صحب الشيخ علي الطواشي صاحب حلي الآتي ذكره ان شاء الله
تعالى ولازمه وهو شيخه الذي انتفع به في سلوك الطريق قال رحمه الله
تعالى حصل لي في بعض الايام فكر وتردد هل انقطع الى الله تعالى او الى
العلم او الى العبادة ودخل علي بسبب ذلك هم كثير فبينما انا كذلك
اذ فتشت كتابا لانظر فيه على قصد التبرك والتفاؤل فوجدت فيه
ورقة لم اكن اراها قبل ذلك مع كثرة اشتغالي به ونظري اليه واذا
فيها مكتوب هذه الابيات شعر كن عن همومك معرضا ۞ وكل الامور الى القضا
فلربما اتسع المضيق ۞ ولربما ضاق الفضا ۞ ولرب امر متعب لك في عواقبه

الرضا، الله يفعل ما يشاء، فلا تكن متعرضا، قال فسكن ما كان عندي ثم
شرح الله صدري للملازمة العلم الشريف فارتحل الى مكة بسبب ذلك
واشتغل بها بالعلم مدّة ثم خرج وتجرّد بعد ذلك عن الاشغال
جميعها نحو عشرين سنة وهو مع ذلك يتردد من مكة الى المدينة
يقيم في هذه مدّة وفي هذه مدّة ثم ارتحل الى الشام فزار بيت المقدس
وقبر الخليل عليه السلام وقصد مصر لزيارة من بها من الصالحين
وكان مقامه في مشهد الشيخ ذي النون المصري مخفيا اموره مؤثرا
للخمول ثم رجع الى الحجاز واقام بالمدينه مدة ثم عاد الى مكة ولازم
المجاورة والاشتغال بالعلم والعبادة وتزوج بها واولد في هذه المدة
ثم قصد اليمن لمشايخها ولشيخه علي الطواشي وغيره من الصالحين ومع
هذه الاسفار لم تفته حجة واحدة حكي عنه انه لما قصد زيارة
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادخل المدينة حتى يأذن النبي صلى الله
عليه وسلم قال فوقفت على باب المدينة اربعة عشر يوما فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله انا في الدنيا نبيك
وفي الآخرة شفيعك وفي الجنة رفيقك واعلم ان في اليمن عشرة انفس
فمن زارهم فقد زارني ومن جفاهم فقد جفاني فقلت ومن هم يا رسول الله
فقال خمسة من الاحياء وخمسة من الاموات فقلت من الاحياء فقال
الشيخ علي الطواشي صاحب حلي والشيخ منصور بن جعدار صاحب [illegible]
وابن المؤذن صاحب مقصورة المهجم والفقيه عمر بن علي الزيلعي صاحب [illegible]

السلامة و الشیخ محمد بن عمر النهادی و الاموات ابو الغیث و ما ابو الغیث
والفقیه اسمعیل الحضرمی و الفقیه احمد بن موسی بن عجیل و الشیخ محمد بن
ابی بکر الحکمی و الفقیه محمد بن حسین البجلی قال فخرجت فی طلب القوم و لیس
الخبر کالعیان و من شک فقد اشرک فاتیت الاحیاء فحدثونی و اتیت الاموات
فحدثونی فلما اتیت الشیخ محمد بن عمر النهادی قال مرحبا رسول رسول الله
فقلت بم نلت هذا فقال قال الله سبحانه و تعالی و اتقوا الله و یعلمکم الله
فاقمت عنده ثلاثة ایام ثم انصرفت الی المدینة فاقمت عند باب
المدینة اربعة عشر یوما و قلت لا ادخل حتی یاذن لی رسول الله
صلی الله علیه و سلم فرایت النبی صلی الله علیه و سلم فقال لی زرت
العشرة فقلت نعم الا انک اثنیت علی ابی الغیث فتبسم علیه الصلوة
والسلام و قال ابو الغیث غدا اهل من اهل یوم القیمة فقلت ایاذن
بالدخول فقال ادخل انک من الامنین انتهی و هولاء العشرة کلهم مذکورون
فی هذا الکتاب کل واحد فی موضعه و الحمد لله نفعنا الله بهم اجمعین
ثم عاد الی مکة و عکف علی التصنیف فصنف عدة کتب مصنفات
فی انواع شتی و شهرتها تغنی عن ذکرها و کان رحمه الله یقول شعرا جیدا
حسنا غالبه فی مدح النبی صلی الله علیه و سلم و مدح الاولیاء و فی
ذم الدنیا و الحث علی الزهد فیها فمن ذلک قوله فی مدح النبی صلی الله
علیه و سلم ؎ علیک صلوة الله یا ملجأ الوری ✻ اذا اقبلت
یوم الحساب جهنم ✻ و راموا شفیعا یستغاث بجاهه ✻ له شرف العلیا

وجيه مكرّم ٭ وقالوا الاهل العزم في الرسل من لها ٭ فليس سواكم
يا اولي العزم يعزم ٭ ففيها خليل والكليم تأخّروا ٭ وعيسى وقبل القوم
نوح وآدم ٭ فحين الرسل الكرام عنها تأخّروا ٭ اتيت اليها بالفخار
تقدّم ٭ اغثت جميع الخلق اذ كنت رحمة ٭ تغيث لكل العالمين وترحم ٭
وله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القصائد المعظمات المطولات
موجودة في ديوانه ومن ذلك قوله في مدح الصالحين نفع الله بهم
ملوك على التحقيق ليس لغيرهم ٭ من الملك الا اسمه وعقابه ٭ اولئك هم
اهل الولاية نالهم ٭ من الله فيها فضله وثوابه ٭ وقرب وانس واجتلاء
معارف ٭ ووارد تكليم لذيذ خطابه ٭ واسرار غيب عندهم علم كشفها
وقد سكروا فيما يطيب شرابه ٭ ومن ذلك قوله في ذم الدنيا ومدح الفقر
٭ وقائلة ما المجد والفخر للورى ٭ فقلت لها شئ لبعض العلا هم ٭ واما بنو الدنيا
ففخرهم الغنا ٭ كزهر نضير في غديبس الزهر ٭ واما بنو الاخرى ففي الفقر فخرهم
نضارته تزداد ما بقي الدهر ٭ واشعاره كلها في هذا المعنى وكانت
اوقاته كلها مشحونة باعمال البر من الاشتغال بالعلم والصيام والقيام
والذكر والتلاوة الى غير ذلك وكان موثرا للفقر محبّا للفقرا يؤثرهم على
نفسه مع فقره مترفعا عن ابناء الدنيا وكانت له منامات صالحة
كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وحصل له بشارات كثيرة تدل
على ولايته وكذلك بشّره جماعة من الاولياء الاكابر بما يدل على
ولايته ايضا روى ان بعض الصالحين من المجاورين بمكة المشرفة

رای النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام وهو داخل من باب بنی شیبة
وبین یدیه الشیخ عبد الله بن اسعد الیافعی والشیخ احمد بن الجعد المقدم
ذکره وبید کل واحد منهما علم اخضر قال فمشیت خلفهم حتی وصلوا الی
الکعبة وصلی بنا النبی صلی الله علیه وسلم وصلینا بعده وکذلک
رای بعض الصالحین النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام وهو یلقم
الشیخ عبد الله بن اسعد رطبا وعنده ابو بکر وعمر وهو یلقمهما تمرا
مزبورا وکان ذلک فی حیوة الامام الیافعی فلما اصبح الرائی اتی الیه
واخبره بالمنام وعنده جماعة فاعتقد بعض الحاضرین ان الشیخ
عبد الله میّز بالرطب فقام رجل غریب من المجاورین فقال یا عبد الله
لما کنت بین الخوف والرجا اعطاک النبی صلی الله علیه وسلم رطبا
ولما قوی ایمان ابی بکر وعمر اعطاهم النبی صلی الله علیه وسلم التمر الکامل
قال بعض اهل العلم هذا تاویل اهل الکشف وکذلک رات بعض النساء
الصالحات المجاورات بمکة النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام وهو
واقف علی باب دار الشیخ عبد الله بن اسعد وهو یقول باعلا صوته
ضمنت لک علی الله الجنة یا یافعی بانک کاحد العمرین قالها ثلاثا
ثم قال ذلک بعملک هذا واشار بیده الکریمة الی جماعة من الفقراء کانوا
عند داره یأ کلونه طعاما قالت ورایت شعر النبی صلی الله علیه
وسلم الی شحمة اذنه کما وصف وهو یقطر ماء وعلیه رداء احمر قال
الشیخ الامام قاضی القضاة مجد الدین الشیرازی رایت فی المنام

وانا بمكة المشرفة كان معى اجزاء من كتب الحديث وانا افكر فى نفسى الى
اين اذهب بها للسماع عليه وكان اذ ذاك بمكة من الشيوخ عدة
جماعة معظمين من المسندين يقدمون فى اكثر النفوس على الامام اليافعى
فسمعت صوتا من جميع جهاتى وهو يقول ليس عند الله اعظم قدرا
من اليافعى فقلت فى نفسى لعل المراد بين اهل مكة فسمعت القائل يقول
ولا فى الشام ولا فى المصر فقلت فى نفسى هذه رؤيا منام ولا بد لها
من تعبير فمضيت اسير فما خطوت خطوات الا رايت شخصا واقفا
على طريقى غلب على ظنى ميكائيل او ابراهيم الخليل عليهما السلام لا اشك
انه احدهما فسلمت عليه ذكرت له رؤياى فقال تعبيره انه يشتهر
حتى يصير مثل الشمس ثم يموت فاستيقظت وكتبت ذلك فى ورقة
لئلا انسى منه شيئا قال ولم ازل مترددا فى معنى الكلام حتى اجتمعت
ببعض الصالحين فى بيت المقدس بعد سنين وهو الشيخ محمد القرانى
قال لى اخبرك ان بعض الصالحين بالمسجد الاقصى شرفه الله تعالى
اخبرونى ان اليافعى قطب البارحة فاثبت تاريخ هذا القول عندى
وذكرت رؤياى فلما رجعت الى مكة وجدت الشيخ عبد الله قد مات
وانتقل الى رحمة الله تعالى فنظرت فاذا يوم وفاته بعد سبعة ايام
من اليوم الذى قطب فيها وهى المدة التى صار فيها مثل الشمس وقد
تقدم فى ترجمة الشيخ طلحة الهتار ما يويد ذلك وبالجملة فمناقبه
اعظم من ان تحصر واكثر من ان تذكر ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوى فى طبقاته

واثنی علیه ثناء کثیرا وقال توفی سنة ثمان وستین وسبعمائة وهو
اذ ذاك فضیل مکة وفاضلها وعالم الاباطح وعاملها ودفن بباب المعلی
جنب الفضیل بن عیاض نفعنا الله بهما قال وبیعت اشیاء حقیرة من ترکته
بالاثمان الغالیة حتی بیع له مئزر عتیق بثلثمائة درهم وطاقیة بمائة
درهم الی غیر ذلك نفع الله به وعبد الرحمن بن احمد الجامی در کتاب نفحات
الانس من حضرات القدس گفته امام عبد الله الیافعی الیمنی قدس الله سره
هو ابو السعادات عفیف الدین عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی نزیل
الحرمین الشریفین زادهما الله تشریفا ورضی الله عنه از کبار
مشایخ وقت خود بوده ست بعلوم ظاهری وباطنی ویرا تصنیفات ست
از انجمله ست تاریخ مرآة الجنان وعبرة الیقظان فی معرفة حوادث الزمان وکتاب
روض الریاحین فی حکایات الصالحین وکتاب در النظیم فی فضائل القرآن
العظیم وورای این تصانیف دیگر دارد واشعار نیکو نیز گفته است وی گفته است
که شیخ علاء الدین خوارزمی رحمه الله گفته است که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت
خود بعد از نماز خفتن نشسته بودم ودر خلوت از درون بسته ودو مرد دیدم
با خود که گفتند که یا شیخ بچه مشغولی در خلوت وندانستم که از کجا در آمدند وساعتی
با من سخن گفتند وبا یکدیگر احوال فقرا بیان کردیم وذکر مردی از شام کردند وبروی
ثنا گفتند وگفتند که نیکو مردیست اگر بدانستی که از کجا می خورد وبعد از ان گفتند
سلام ما بصاحب خود عبد الله یافعی برسان گفتم او را از کجا می شناسید گفتند وی
در حجاز است گفتند برای چه شیخ ... [illegible] ... رفتند وپیش ... [illegible]

حوالہ یافعی از ... [illegible]
وصفہ ۲۹۲
ترجمہ یافعی از نفحات

پنداشتم که نماز خواهند گذارد و از دیوار بیرون رفتند و هم وی گفته است که شیخ
مذکور گفت در بعضی از ساحلهای شام در ماه رجب سنه اثنتین و اربعین و
سبعمائة هر دو پیر در خلوت من در آمدند و بعد از نماز پیشین پیش رفتند سوی محراب
ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلد آمدند چون بر من سلام کردند و مصافحه کردند
با ایشان انس گرفتم گفتم از کجا آمدید گفتند سبحان الله چه توئی ازین حال سوال میکنی
بعد از آن خشک پاره نان جوین و آنچه داشتم پیش ایشان بنهادم گفتند نه از بهر این آمده ایم
گفتم پس از بهر چه آمده اید گفتند که آمده ایم که ترا وصیت میکنیم برسانیدن سلام
بعبد الله یافعی و گفتند که بگو که بشارت باد ترا گفتم وی را از کجا می‌شناسید گفتند
ما بوی رسیده ایم و وی بما رسیده است گفتم شما را در بشارت رسانیدن رخصت
گفتند آری چنان ذکر کردند که از پیش برادران می‌آیند که ایشان هستند در مشرق
و فی الحال غائب شدند و هم وی گفته است که در اوائل حال متردد بودم که بطلب
علم مشغول باشم که موجب فضیلت و کمالست یا بعبادت که مثمر حلاوت و سلامت
از آفات قیل و قالست و درین کشاکش و اضطراب مرا نه خواب بود نه قرار کتابی
داشتم که روز و شب در مطالعه‌اش میگذرانیدم درین بیقراری آنرا بکشادم در وی
ورقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در وی بیتی چند نوشته که از کسی نشنیده بودم
و این ابیاتست کن عن همومک معرضا * وکل الامور الی القضا * فلربما اتسع
المضیق * ولربما ضاق الفضا * ولرب امر متعب لک فی عواقبه الرضا * الله یفعل
ما یشاء فلا تکن متعرضا چون این ابیات را خواندم گویا آبی بر آتش من زدند
و شدت حرارت قلق مرا فرو نشاندند ثنای کتاب مرآة الجنان را که در تاریخ نوشته

ص ۱۹۶ / ۳۶

مدائح سید مرتضیٰ از مراۃ الجنان یافعی

برسال نہادہ ست وثلاثین و سبعمائۃ بیان حوادث کردہ معلوم نیست کہ بعد از آن چندگاہ دیگر بودہ ست رضی اللہ عنہ و نفعنا بہ و ہرگاہ ابن ہمہ دانستی پس باید دانست کہ ہمین یافعی در کتاب مرآۃ الجنان گفتہ سنۃ ست وثلاثین واربعمائۃ توفی فیہا الشریف المرتضی ابو القسم علی بن الحسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهیم بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہم کان نقیب الطالبیین وکان اماما فی علم الکلام والادب والشعر وهو اخو الشریف الرضی المقدم ذکره فی سنة ست واربعمائة بین موتهما ثلثون سنة وللمرتضی تصانیف علی مذهب الشیعة ومقالة فی اصول الدین وله دیوان شعر کبیر وقد اختلف الناس فی کتاب نهج البلاغة المجموع من کلام علی بن ابی طالب رضی الله هل هو جمعه او جمع اخیه الرضی وقد قیل انه لیس من کلام علی وانما احدهما هو الذی وضعه ونسبه الیه والله تعالی اعلم وله الکتاب الذی سماه الغرر والدرر وهی مجالس املائه المشتمل علی فنون من معانی الادب تکلم فیها علی النحو واللغة وغیر ذلك وهو کتاب یدل علی فضل کبیر وتوسع فی الاطلاع علی العلوم وذکره ابن بسام الاندلسی فی اواخر کتاب الذخیرة فقال هذا الشریف امام ائمة العراق بین الاختلاف والافتراق الیه فزع علماؤها واخذ عنه عظماؤها صاحب مدارسها وجامع شاردها وآنسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره

وجمعت في ذات الله مآثره وآثاره وتواليفه في الدين وتصانيفه
في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول واهل ذلك البيت
الجليل واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله ع ولما تفرقنا كما شاءت
النوى تبين ود خالص وتودد، كاني وقد سار الخليط عشية، اخو جنة
مما اقوم واقعد، وقيل معنى البيت الاول من هذين البيتين ماخوذ من
قول المتنبي اذا اشتبكت دموع في خدود، تبين من بكى ممن تباكى، ومما
نسب الى المرتضى ايضا رضي الله تعالى عنه ع مولاي يا بدر كل داجية، خذ
بيدي قد وقعت في اللجج، حسنك ما تنقضي عجائبه، كالبحر حدث عنه بلا حرج
بحق من خط عارضيك ومن سلط سلطانها على المهج، مد يديك الكريمتين
معا، ثم ادع لي من هواك بالفرج، وحكى الخطيب ابو زكريا يحيى بن علي
التبريزي اللغوي ان ابا الحسن علي بن احمد الفالي الاديب كانت له نسخة
من كتاب الجمهرة لابن دريد في غاية الجودة ودعته الحاجة الى بيعها
فباعها واشتراها الشريف المرتضى بستين دينارا وتصفحها فوجد فيها
ابياتا بخط بائعها ابي الحسن الفالي ع انست بها عشرين حولا وبعتها، لقد
طال وجدي بعدها وحنيني، وما كان ظني انني سابيعها، ولو خلدتني في
السجون ديوني، ولكن لضعف وافتقار وصبية، صغار عليهم تستهل شئوني
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك، كرائم من رب بهن ضنين، فارسل اليه
الكتاب ووهب له الثمن وهذا الفالي منسوب الى فالة بالفاء وهي بلدة بخوزستان
قرب ايذج وللشريف المرتضى فضائله كثيرة وكانت ولادته في سنة خمس ... وثلثمائة

وابو الحسن علی بن الحسن الباخرزی در کتاب دمیة القصر بعد ذکر سید رضی طاب ثراه
گفته اخوه المرتضی ابو القاسم علی بن الحسین بن موسی الموسوی الملقب
بعلم الهدی فخر المجدین هو واخوه فی دوحة السیادة ثمران وفی فلک
الریاسة قمران وادب الرضی اذا قرن بعلم المرتضی کان الفرند فی متن
الصارم المنتضی فمن محاسن اشعاره ومحامد آثاره قوله الا یا نسیم
الریح من ارض بابل تحمل الی اهل الخیام سلامی وقل لحبیب فیك
بعض نسیمه اما آن ان تسطیع رجع کلامی رضیت وما لی لا اما علمتم
من الجوی لما کنت ارضی منکم بلمامی الی آخر ما ذکر ازین عبارت ظاهرست
که سید مرتضی ثمره دوحه سیادت وقمر فلک ریاست ست وعلم آنجناب
مثل سیف منتضی ست وبرای آنجناب محاسن اشعار ومحامد آثار ست وجلال الدین
عبد الرحمن بن کمال سیوطی در کتاب بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة گفته
علی بن الحسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهیم بن موسی
بن جعفر بن محمد بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
علیه السلام نقیب العلویین ابو القاسم الملقب بالمرتضی علم الهدی
اخو الرضی قال یاقوت قال ابو القسم الطوسی توحد فی علوم کثیرة
مجمع علی فضله مثل الکلام والفقه واصول الفقه والادب من النحو
والشعر ومعانیه واللغة وغیر ذلك وله تصانیف منها الغرر
والذخیرة فی الاصول والذریعة فی اصول الفقه وکتاب الشیب
والشباب وکتاب تتبع ابیات المعانی التی تکلم علیها ابن جنی وکتاب

جواب طعن رازی در حدیث غدیر

ص
مدائح سید مرتضی از دمیة ابو الحسن باخرزی

الدین

ص
فی حرف العین
ترجمه سید مرتضی از بغیة سیوطی

النقض علی ابن جنّی فی الحکایة والمحکی وکتاب البرق وکتاب طیف الخیال وديوان شعره وغير ذلك ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات سنة ست وثلثين واربعمائة ازین عبارت ظاہرست کہ یاقوت حموی مدح عظیم وثناء جلیل جناب سید مرتضی نقل کرده که ازان ظاہرست کہ آنجناب متوحد بوده در علوم کثیره واجماع بر فضل آنجناب واقع شده وشمس الدين ابوعبد الله محمد بن احمد الذهبی در کتاب العبر فی خبر من غبر در سنہ ست وثلثین واربعمائة گفته والشريف المرتضى نقيب الطالبيين وشيخ الشيعة ورئيسهم بالعراق ابو طالب علی بن الحسين بن موسى الحسينی الموسوی وله احدی وثمانون سنة وكان اماماً في الكلام والشعر والبلاغة كثير التصانيف متبحراً في فنون العلم اخذ عن الشيخ المفيد الخ ازین عبارت ظاہرست کہ ذہبی تصریح کرده بآنکه جناب سید مرتضی امام بود در کلام وشعر وبلاغت وکثیر التصانیف ومتبحر بود در فنون علم وعلامہ شہاب الدین احمد بن علی المعروف بابن حجر العسقلانی که محمد بن عبد الرحمن السخاوی الشافعی بترجمه او در کتاب ضوء لامع لاہل القرن التاسع که نسخه آن مزین باجازه مصنف ومحشی بخط او نزد فقیر حاضرست گفته احمد بن علی بن محمد بن محمد بن علی بن احمد شیخی الاستاد امام الائمة الشهاب ابو الفضل الكنانی العسقلانی المصری ثم القاهری الشافعی ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه ولد فی ثانی عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة ونشأ بها يتيما فی كنف احد اوصيائه [illegible] حفظ القرآن وهو ابن [illegible] عند [illegible]

ص ۲۱۲ / ۳۴۴ ذکر سید مرتضی [illegible]

ص ۱۹۰ / ۲ ذکر الاحمدین من حرف الالف

مدائح ابن حجر عسقلانی از ضوء لامع سخاوی

شارح مختصر التبریزی فی صلی به علی العادة بمكة حيث كان مع وصيه
حفظ العمدة والحاوی الصغیر و مختصر ابن الحاجب الاصلی والملحة والفیة
ابن مالك وغيرها وبحث فی صغره وهو بمكة فی العمدة علی الجمال بن ظهيرة
ثم قرأ علی الصدر الابسيطي بالقاهرة شيئاً من العلم وبعد بلوغه لازم
احدا وصيائه الشمس بن القطان فی الفقه والعربية والحساب وغيرها
وقرأ عليه جانبا كبيرا من الحاوی وكذا لازم فی الفقه والعربية النور
الادمی تفقه بالابناسی بحث عليه فی المنهاج وغيره واكثر من
ملازمته ايضا لاختصاصه بابيه وبالبلقينی لازمه مدة
وحضر دروسه الفقهية وقرأ عليه الكثير من الروضة ومن كلامه
علی حواشيها وسمع عليه بقراءة الشمس البرماوی فی مختصر المزنی
وبابن الملقن قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه الكبير علی المنهاج ولازم
العز بن جماعة فی غالب العلوم التی كان يقريها دهرا ومما اخذه عنه
فی شرح المنهاج الاصلی وفی جمع الجوامع وشرحه للعز وفی المختصر الاصلی
والنصف الاول من شرح العضد وفی المطول وعلق عنه بخطه اكثر
شرح جمع الجوامع وحضر درس الهمام الخوارزمی ومن قبله درس
قنبر العجمی واخذ ايضا عن البدر بن الطنبدی وابن الصاحب والشهاب
احمد بن عبد الله البوصيری وعن الجمال المارداني الموقت الحاسب
واللغة عن المجد صاحب القاموس والعربية عن الغماری والمحب
ابن هشام والادب والعروض ونحوهما عن البدر البشتكي والكنانی

عن ابی علی الزفتاوی والنور البدماصی والقراآت عن التنوخی قرأ علیه بالسبع الی المفلحون وجوّده قبل ذلک علی غیره وجدّ فی الفنون حتی بلغ الغایة وحبّب الله الیه الحدیث واقبل علیه بکلیته وطلبه من سنة ثلث وتسعین وهلم جرّا لکنه لم یلزم الطلب الا من سنة ست وتسعین فعکف علی الزین العراقی وتخرّج به وانتفع بملازمته وقرأ علیه الفیته وشرحها ونکته علی ابن الصلاح درایة وتحقیقا والکثیر من الکتب الکبار والاجزاء وحمل عنه من امالیه جملة واستملی علیه بعضها وتحول الی القاهرة فسکنها قبیل القرن وارتحل الی البلاد الشامیة والمصریة والحجازیة واکثر جدّا من المسموع والشیوخ فسمع العالی والنازل واخذ عن الشیوخ والاقران فمن دونهم واجتمع له من الشیوخ المشار الیهم والمعول فی المشکلات علیهم ما لم یجتمع لاحد من اهل عصره لان کل واحد منهم کان متبحرًا ورأسا فی فنه الذی اشتهر به لا یلحق فیه فالتنوخی فی معرفة القراآت وعلوّ سنده فیها والعراقی فی معرفة علوم الحدیث ومتعلقاته والهیثمی فی حفظ المتون واستحضارها والبلقینی فی سعة الحفظ وکثرة الاطلاع وابن الملقن فی کثرة التصانیف والمجد الفیروزآبادی فی حفظ اللغة واطلاعه علیها والغماری فی معرفة العربیة ومتعلقاتها وکذا المحب بن هشام کان حسن التصرف فیها لوفور ذکائه وکان الغماری فائقا فی حفظها والعز بن جماعة فی تفننه فی علوم کثیرة بحیث انه کان یقول انا اقرئ فی خمسة عشر علما

لا يعرف علماء عصري اسماءها واذن له جلّهم او جميعهم كالبلقيني
والعراقي في الافتاء والتدريس و تصدّى لنشر الحديث و قصر نفسه
عليه مطالعة وقراءة واقراء و تصنيفا وافتاء وشهد له اعيان شيوخه
بالحفظ وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفيها من
فنون الادب والفقه والاصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفا
ورزق فيها من السعد والقبول خصوصا فتح الباري بشرح البخاري
الذي لم يسبق لنظيره امرا عجبا بحيث استدعى طلبه ملوك الاطراف
بسؤال علمائهم لهم في طلبه وبيع بنحو ثلثمائة دينار وانتشر في
الآفاق ولمّا تمّ لم يتخلف عن وليمة ختمه في التاج والسبع وجوه من
سائر المسلمين الّا النادر وكان مصروف ذلك اليوم نحو خمسمائة
دينار واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه واقرانه فمن
دونهم وكتبها الاكابر وانتشرت في حياته واقرأ الكثير منها وحفظ
غير واحد من الابناء عدّة منها وعرضوها على جاري العادة على
مشايخ العصر وانشد من نظمه في المحافل وخطب من دواوينه على
المنابر لبليغ نظمه ونثره وكان مصمّما على عدم دخوله في القضاء حتى
انه لم يوافق الصدر المناوي لما عرّض عليه قبل القرن النيابة عنه
عليها ثم قدّر ان المؤيد ولّاه الحكم في بعض القضايا والزم من ذلك
النيابة ولكنّه لم يتوجه اليها ولا انتدب لها الى ان عرض عليه
الاستقلال به والزم من احبائه بقبوله فقبل واستقرّ في المحرم

سنة سبع وعشرين بعد ان كان عرض عليه فى ايام المويد فمن دونه
وهو يابى وتزايد ندمه على القبول لعدم فرق ارباب الدولة بين
العلماء وغيرهم ومبالغتهم فى اللوم لرد اشاراتهم وان لم تكن على وفق
الحق بل يعادون على ذلك واحتياجه لمداراة كبيرهم وصغيرهم
بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومونه على وجه العدل
وصرح بانه جنى على نفسه بتقليد امرهم وان بعضهم [illegible]
وبلغ فى اثناء توجهه تلبسه بوظيفة القضاء فرجع ولم يلبث ان
صرف ثم اعيد ولا زال كذلك الى ان خلص فى الاقلاع عنه عقب
صرفه فى جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بعد زيادة مدد قضائه
على احد وعشرين سنة وزهد فى القضاء زهدا تاما لكثرة ما توالى
عليه من الانكاد والمحن بسببه وصرح بانه لم يبق فى بدنه شعرة
تقبل اسمه ودرس فى اماكن كالتفسير بالحسنية والمنصورية
والحديث بالبيبرسية والجمالية المستجدة والحسنية والزينية
والشيخونية وجامع طولون والقبة المنصورية والاسماع بالمحمودية
والفقه بالخروبية البدرية بمصر والشريفية الفخرية والشيخونية
والصالحية النجمية والصلاحية المجاورة للشافعى والمويدية
وولى مشيخة البيبرسية ونظرها والافتاء بدار العدل والخطابة
بجامع الازهر ثم بجامع عمرو وخزن الكتب بالمحمودية واشياء
غير ذلك مما لم يجتمع له فى آن واحد واملى ما ينيف على الف

مجلس من حفظه واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل الائمة اليه وتبجح
الاعيان بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء
من كل مذهب من تلامذته واخذ الناس عنه طبقة بعد اخرى
والحق الابناء بالآباء والاحفاد بل وابنائهم بالاجداد ولم يجتمع عنده
احد بمجموعهم وقهرهم بذكائه وشفوف نظره وسرعة ادراكه
واتساع نظره ووفور آدابه وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته
وطارت فتاواه التي لا يمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق وحدث
باكثر مروياته خصوصا المطولات منها كل ذلك مع شدة تواضعه
وحلمه وبهائه وتحريه في ماكله ومشربه وملبسه وصيامه
وقيامه وبذله وحسن عشرته ومزيد مداراته ولذيذ محاضراته
ورضى اخلاقه وميله لاهل الفضائل وانصافه في البحث ورجوعه
الى الحق وخصاله التي لم تجتمع لاحد من اهل عصره وقد شهد له القدماء
بالحفظ والثقة والامانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء
المفرط وسعة العلم في فنون شتى وشهد له شيخه العراقي بانه
اعلم اصحابه بالحديث وقال كل من التقي الفاسي والبرهان الحلبي ما راينا
مثله وسال الفاضل تغري برمش الفقيه ارايت مثل نفسك فقال
قال الله ولا تزكوا انفسكم ومحاسنه جمة وما عسى ان اقول في هذا
المختصر او من انا حتى يعرف بمثله خصوصا وقد ترجمه من الاعيان
في التصانيف المتداولة بالايدي التقي الفاسي في ذيل التقييد

والبدر البشتکی فی طبقاته للشعراء والتقی المقریزی فی کتاب العقود الفریدة
والعلاء بن خطیب الناصریة فی ذیل تاریخ حلب والشمس بن
الناصر الدین فی توضیح المشتبه والتقی بن قاضی شهبة فی تاریخه
والبرهان الحلبی فی بعض مجامیعه والتقی بن فهد المکی فی ذیل طبقات
الحفاظ والقطب الخیضری فی طبقات الشافعیة وجماعة من اصحابنا
کابن فهد النجم فی معاجمهم وغیر واحد فی الوفیات وهو نفسه
فی رفع الاصر وکفی بذلک فخرا وتجاسرت فاوردته فی معجمی والوفیات
وذیل القضاة بل وافردت له ترجمة حافلة کالتی فی بعض احواله فی
مجلد ضخم او مجلدین کتبها الائمة عنی وانتشرت نسخها وحدثت بها
الاکابر غیر مرة بکل من مکة والقاهرة وارجو کما شهد به غیر واحد
ان تکون غایة فی بابها سمیتها الجواهر والدرر وقد قرأت علیه
الکثیر جدا من تصانیفه ومرویاته بحیث لا اعلم من شارکنی فی مجموعها
وکان رحمه الله یودنی کثیرا وینوه بذکری فی غیبتی مع صغر سنی حتی
قال لیس فی جماعتی مثله وکتب لی علی عدة من تصانیفی واذن لی فی
الاقراء والافادة بخطه وامرنی بتخریج حدیث ثم املاه ولم یزل
علی جلالته وعظمته فی النفوس ومداومته علی انواع الخیرات
الی ان توفی فی اواخر ذی الحجة سنة اثنتین وخمسین وکان له مشهد
لم یر من حضره من الشیوخ فضلا عمن دونهم مثله وشهد امیر المؤمنین
والسلطان فمن دونهما الصلاة علیه وقدم السلطان الخلیفة للصلاة

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

ودفن تجاه تربة الديلمى بالقرافة وتزاحم الامراء والاكابر على حمل نعشه ومشى الى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ورثاه غير واحد مما مقامه اجل منه رحمه الله وايانا

وعلامه جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطى در طبقات الحفاظ گفته ابن حجر شيخ الاسلام وامام الحفاظ فى زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقا قاضى القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على بن محمد بن محمد بن على الكنانى العسقلانى ثم المصرى ولد سنة ۷۷۳ وعانى اولا الادب ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث من سنة ۹۴ فسمع الكثير ورحل ولازم الحافظ ابا الفضل العراقى وبرع فى الحديث وتقدم فى جميع فنونه حكى انه شرب ماء زمزم ليصل الى رتبة الذهبى فبلغها وزاد ولما حضرت العراقى الوفاة قيل له من تخلف بعدك قال ابن حجر ثم ابنى ابو زرعة ثم الهيثمى وصنف التصانيف التى عم النفع بها كشرح البخارى الذى لم يصنف احد فى الاولين ولا فى الآخرين مثله وتعليق التعليق والتشويق الى وصل التعليق والتوفيق فيه ايضا وتهذيب التهذيب ولسان الميزان والاصابة فى الصحابة ونكت ابن الصلاح واسباب النزول وتعجيل المنفعة ورجال الاربعة والمدرج والمقلوب فى المضطرب فى اشياء كثيرة جدا تزيد على مائة وامل اكثر من الف مجلس وولى القضاء بالديار المصرية والتدريس بعدة اماكن وخرج احاديث الرافعى والهداية والكشاف والفردوس وعمل اطراف

ص ۱۵۱/۱۵۱ آخر کتاب
ترجمه ابن حجر عسقلانی از طبقات الحفاظ سیوطی

جواب دوم از تمسک بقول جاحظ

الکتب العشرة والمسند الحنبلی وعمل زوائد المسانید الیمانیة ولہ تعالیق
وتخاریج ما الحفاظ والمحدثون لها محاویج توفی فی ذی القعدة سنة
ثلاث وخمسین وثمانمائة ولی منه اجازة عامة ولا استبعد ان یکون
لی منه اجازة خاصة فان والدی کان یتردد الیه وینوب فی الحکم عنه
وان یکن فاتنی حضور مجالسه والفوز بسماع کلامه والاخذ عنه فقد
انتفعت بالفوز بتصانیفه واستفدت منها الکثیر وقد غلق بعده
الباب وختم به هذا الشان اخبرنی الشهاب المنصوری انه شهد جنازته
فلما وصل الی المصلی مطرت السماء علی نعشه فانشد فی ذلک سه قد
بکت السحب علی قاضی القضاة بالمطر وانهدم الرکن الذی کان مشیدا بالحجر

ونیز جلال الدین سیوطی در کتاب نظم العقیان فی اعیان الاعیان علی ما نقل عنه
احمد بن علی بن محمد بن محمد بن علی بن محمود بن احمد بن حجر بن احمد الکنانی
العسقلانی الاصل ثم المصری الشافعی قاضی القضاة شیخ الاسلام امام
الحفاظ شهاب الدین ابو الفضل بن نور الدین بن قطب الدین
بن ناصر الدین بن جلال الدین فرید زمانه وحامل لواء السنة فی
اوانه ذهبی هذا العصر ونضاره وجوهره الذی ثبت به علی کثیر
من الاعصار فخاره امام هذا الفن للمقتدین ومقدم عساکر المحدثین
وعمدة الوجود فی التوهین والتصحیح واعظم الحکام والشهود فی باب التعدیل
والتجریح شهد له بالانفراد خصوصا فی شرح البخاری کل مسلم وقضی له
کل حاکم بانه العلم المعلم له الحفظ الواسع الذی اذا وصفته فحدث

ص
مدائح عظیمہ ابن حجر عسقلانی از نظم العقیان سیوطی

عن الحافظ ابن حجر ولا احفظ والنقد الذی ضاهی به ابن معین فلا یمشی علیه
بهرج هرج والتصانیف التی ما شبهتها الا بالکنوز والمطالب فمن ثم قیض لها
موانع تحول بینها وبین کل طالب جدد الله به هذا الزمان الاخیر واحیا
به وبشیخه سنة الاملاء بعد انقطاعه من دهر کبیر ولد فی ثانی
عشری شعبان سنة ثلاث وسبعین وسبعمائة وعنی اولا بالادب
والشعر حتی برع فیهما ونظم الکثیر فاجاد وهو ثانی السبعة الشهب
من الشعراء وکتب الخط المنسوب ثم حبب الیه الحدیث فاقبل علیه
سماعا وکتابة وتخریجا وتعلیقا وتصنیفا ولازم حافظ عصره زین الدین
العراقی حتی تخرج به واکب علیه اکبابا لا مزید علیه حتی رأس فی حیاة
شیوخه حتی شهدوا له بالحفظ وتفقه علی الشیخ سراج الدین البلقینی
والشیخ سراج الدین بن الملقن والشیخ برهان الدین الابناسی واخذ الاصول
وغیره عن العلامة عز الدین بن جماعة ولازمه طویلا ورحل الی
الشام والحجاز ودخل الیمن فاجتمع بالعلامة مجد الدین الشیرازی صاحب
القاموس ثم رجع فاقبل بکلیته علی الحدیث وصنف التصانیف
الباهرة وولی وظائف سنیة کتدریس الحدیث بالشیخونیة وجامع القلعة
وبالجمالیة وبالبیبرسیة وتدریس الفقه بالمؤیدیة وبالشیخونیة وولی
مشیخة الشیوخ بالبیبرسیة ومسجد الصلاحیة بجوار مشهد الامام
الشافعی رضی الله عنه وولی قضاء القضاة بالدیار المصریة واول ما
ولیه سنة سبع وعشرین الخ ونیز سیوطی در حسن المحاضره فی اخبار مصر والقاهره گفته

جواب قلم رازی حدیث غدیر

۹۵۹
ص ۲۹۷
ذکر من کان بمصر من حفاظ الحدیث

ابن حجر امام الحفاظ فی زمانه قاضی القضاة شهاب الدین ابو الفضل احمد
بن علی بن محمد بن محمد بن علی الکنانی العسقلانی ثم المصری ولد سنة ثلاث
وسبعین وسبع مائة وعانی اولا الادب ونظم الشعر فبلغ فیه الغایة ثم
طلب الحدیث فسمع الکثیر ورحل وتخرج بالحافظ ابی الفضل العراقی
وبرع فیه وتقدم فی جمیع فنونه وانتهت الیه الرحلة والریاسة
فی الحدیث فی الدنیا باسرها فلم یکن فی عصره حافظ سواه والف کتبا
کثیرة کشرح البخاری وتعلیق التعلیق وتهذیب التهذیب ولسان المیزان
والاصابة فی الصحابة ونکت ابن الصلاح ورجال الاربعة والنخبة
وشرحها والالقاب وتبصیر المنتبه بتحریر المشتبه وتقریب المنهج بترتیب
المدرج واملی اکثر من الف مجلس توفی فی ذی الحجة سنة اثنتین وخمسین و
ثمانمائة وختم به الفن حدثنی الشهاب المنصوری شاعر العصر انه
حضر جنازته فامطرت السماء علی نعشه وقرب الی المصلی ولم یکن
زمان مطر قال فانشدت فی ذلک الوقت ؎ قد بکت السحب علی قاضی
القضاة بالمطر ✿ وانهدم الرکن الذی کان مشیدا من حجر ✿ وقال شیخنا
الادیب شهاب الدین الحجازی یرثیه ؎ کل البریة للمنیة صائرة ✿ وقفوها
شیأ فشیا سائرة ✿ والنفس ان رضیت بذا ربحت وان لم ترض کانت عند ذلک
خاسرة ✿ وانا الذی راض باحکام مضت ✿ عن ربنا اللہ المهیمن صادرة ✿ لکن سئمت
العیش من بعد الذی قد خلف الافکار منا حائرة ✿ هو شیخ الاسلام المعظم
قدره ✿ من کان اوحد عصره والنادرة ✿ قاضی القضاة العسقلانی الذی

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

لو ترفع الدنیا خصیما ناظرہ ۞ و شہاب دین اللہ ذی الفضل الذی ۞
اربی علی عدد النجوم مکاثرۃ ۞ لا تعجبوا العلوہ فابوہ من ۞ قبل علی فی الدنیا
والاخرۃ ۞ ہو کیمیاء العلم کم من طالب بالکسر جاء لہ فاضحی جابرہ ۞ لا بدع
ان عادت علوم الکیمیاء ۞ من بعد ذا الحبر الکریم بائرۃ ۞ لہفی علی من اورثتنی
حسرۃ ۞ دروس الدروس علیہ اذ ہی خاسرۃ ۞ لہفی علی المدح استحالت المرثاۃ
و قصور ابیات غدت متقاصرۃ ۞ لہفی علیہ عالما بوفاتہ ۞ درست
دروس والمدارس خائرۃ ۞ لہفی علی الاملاء عطل بعدہ و معاہد
الاسماع اذ ہی شاغرۃ ۞ لہفی علیہ حافظ العصر الذی قد کان معہ ودہ الکل
مناظرۃ ۞ لہفی علی الفقہ المہذب والمحرر حاوی المقصود عند محاضرۃ
لہفی علی النحو الذی تسہیلہ ۞ مغنی اللبیب مساعد المذاکرہ ۞ لہفی
علی اللغۃ العربیۃ کم اراہ ناصرا بصحاحہا المتظاہرہ ۞ لہفی علی علم
العروض تقطعت ۞ اسبابہ بفواصل متغائرۃ ۞ لہفی علیہ خزانۃ العلم
الفتی ۞ کانت بہا کل الافاضل ماہرۃ ۞ لہفی علی شیخی الذی سعدت بہ
صحبت و اوجہ ناظریہ ناضرۃ ۞ لہفی علی التقصیر منی حیث لو ۞ املا
النواحی بالنواح مبادرۃ ۞ لہفی علی غدری عن استیفاء ما ۞ ہو فی وجوہ
ان عدّ ماثرۃ ۞ لہفی علی لہفی و ہل ذا مسعد ۞ او کان ینفعنی شد اید
مبادرۃ ۞ لہفی علی من کل عام للقضا ۞ تاتی الوفود الی حماہ مبادرۃ ۞ والآن
ذا العام جاؤا للعزاء فیہ وعادوا بالدموع الہامرۃ ۞ قد خلف الدنیا
خرابا بعدہ ۞ لکنہا الاخری لدیہ عامرۃ ۞ و بموتہ شغر الفواد و اعلم الیقین

انثنت فی حالتیها شائقة ٭ ولی المحاجر طابقت اذ للوثا ٭ انا ناظر وهی
بالمدامع ناثرة ٭ فکانه فی قبره سر غدا فی الصدر والافهام عنه قاصرة
وکانه فی اللحد منه ذخیرة ٭ اعظم بها در العلوم الفاخرة ٭ وکانه فی
رمسه سیف ثوی ٭ فی الغمد مخبو الیوم مثائرة ٭ قهرتنی الایام فیه فلیتنی
فی مصر مت وما رایت القاهرة ٭ هجرتنی الایام بعدک سیدی
واحر قلبی قد رمی بالهاجرة ٭ من شاء بعدک فلیمت ان الذی کانت
علیک النفس قد ما حاذرة ٭ وسرت مذ صدح النعی بزجرة ٭ فاذا هم
من مقلتی بالساهرة ٭ ورثیت فیه فلیت انی لم اکن اولیت انی قد سکنت
مقابره ٭ رزئ جمیع الناس فیه واحد ٭ طوبی لنفس عند ذلک صابرة ٭
یا نوم عنی لا تلم بمقلتی ٭ فالنوم لا یاوی لعین ساهرة ٭ یا دمع واسقی
تربة ولو انها بعلومه جرت البحار الزاخرة ٭ یا صبری ارحل للبین قلبی
فارغا سکنته احزان غدت متکاثرة ٭ یا نار شوقی بالعراق تاججی ٭
یا ادمعی بالمزن کونی ساخرة ٭ یا قبر طب فلقد صرت بیت العلم و عینا
به انسان قطب الدائرة ٭ یا موت انک قد نزلت بذی الندا ٭ ومددا ستغنت
حباک نفسا حاضرة ٭ یا رب فارحم واسق ضریحه ٭ بسحائب من فیض
فضلک غامرة ٭ یا نفس صبرا فالتاسی لائق ٭ بوفاة اعظم شافع
فی الآخرة ٭ المصطفی زین النبیین الذی ٭ حاز العلی والمعجزات الباهرة
صلی علیه الله ما جال الردی فینا وجرد للبریة باتره ٭ وعلی عشیرته
الکرام وآله وعلی صحابته النجوم الزاهرة ٭ ولسان المیزان بترجمه سید مرتضی

جواب قلع رازی در حدیث غدیر ص ۲۶۶ نصف ثانی ترجمه علی بن الحسین بن موسیٰ

مدائح سید مرتضی از لسان المیزان ابن حجر عسقلانی

طاب ثراہ گفته وکان مولده فی رجب سنة ۳۵۵ قال ابن ابی طی هو اول من جعل
داره دار العلم وقررها للمناظرة ویقال انه افتی ولم یبلغ العشرین وکان
قد حصل علی ریاسة الدنیا والعلم مع العمل الکثیر فی السر والمواظبة
علی تلاوة القرآن وقیام اللیل وافادة العلم وکان لایؤثر علی العلم شیئا مع البلاغة
وفصاحة اللهجة وکان اخذ العلوم عن الشیخ المفید وزعم انه رأی
فاطمة الزهراء لیلة ناولته صبیین فقالت خذ ابنی هذین فعلّمهما
فلما استیقظ وافاه الشریف ابو احمد ومعه ولداه الرضی والمرتضی فقال له
خذهما الیک وعلّمهما فبکی وذکر القصة وذکر ابو جعفر الطوسی له
من التصانیف الشافی فی الامامة خمس مجلدات الملخص والموجز فی الاصول
وتنزیه الانبیاء والدرر والغرر ومسائل الخلاف والانتصار لما انفردت
به الامامیة وکتاب المسائل کبیر جدا وکتاب الرد علی ابن جنی فی شرح
دیوان المتنبی وسرد اشیاء کثیرة یقال ان الشیخ ابا اسحق الشیرازی کان
یصفه بالفضل حتی نقل عنه انه قال کان الشریف المرتضی ثابت الجاش
ینطق بلسان المعرفة ویورد الکلمة المسددة فتمرق مروق السهم من الرمیة
ما اصاب اصمی وما اخطأ اشوی اذا شرع الناس الکلام رأیته لجانب والناس منه
جانب وذکر بعض الامامیة ان المرتضی اول من بسط کلام الامامیة فی
الفقه وناظر الخصوم واستخرج الغوامض وقید المسائل وهو القائل
فی خلک سکان لولای عائشا مکرع ÷ الفقه سحیق المدی بحر الکلام ÷
ومعان شطط لطفاً عن الافهام قربتها من الافهام ودقق الحقیقة

بجلیل و حلال خلصته من الحرام و حکی ابن برهان النحوی انه دخل علیه و هو مضطجع و وجهه الی الحائط و هو یخاطب نفسه و یقول ابو بکر و عمر ولیا فعدلا واستوحیا فوهبا فانا اقول ارتدا از ملاحظه این عبارت ظاهرست که جناب سید مرتضی اول کسی ست که دار خود را دار علم گردانیده و برای مناظره آنرا مقرر ساخته و فتوی داده قبل از انکه بسن بست سال رسد و حاصل بود برای آنجناب ریاست دنیا و علم با عمل کثیر در سر و مواظبت تلاوت قرآن شریف و قیام لیل و افاده علم و شوق و محبت علم بمرتبه داشت که بر علم چیزی را اختیار نمی ساخت و علم بلاغت و فصاحت لهجه می افراشت و شیخ ابو اسحق شیرازی بکمال مدح و ثنا و تجلیل و تعظیم جناب سید مرتضی را وصف کرده یعنی گفته انچه حاصلش این ست که شریف مرتضی ثابت الجاش بود و کلام میکرد بزبان معرفت و وارد میکرد کلمه مسدده را پس میگذشت مثل گذشتن تیر در نشانه و هرگاه شروع میکردند مردم کلام را آنجناب در یکجانب می بود و مردم دیگر در جانب دیگر حاصل آنکه آنجناب تنها مقابل و مزاحم سائر علما و فضلا میشد و دیگر اکابر و اجله بمرتبه او نمی رسیدند و تعجب نمانند که شیخ ابو اسحاق از اکابر ائمه حذاق و اجله مشائخ مشهورین فی الآفاق و افاخم اساطین اهل شقاق ست و فضائل و مناقب او بالاتر از انست که احصا توان کرد نبذی از ان بر زبان محققین قوم باید شنید شمس الدین احمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی بکر بن خلکان در وفیات الاعیان گفته الشیخ ابو اسحاق ابراهیم بن علی بن یوسف الشیرازی الفیروزابادی الملقب جمال الدین سکن بغداد و تفقه علی جماعة من الاعیان و صحب القاضی ابا الطیب الطبری کثیرا و انتفع به و ناب عنه فی مجلسه و رتبه معیدا

صه نسخه اول وفیات حرف الهمزة

ترجمه ابو اسحق شیرازی از وفیات ابن خلکان

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

فی حلقته وصار امام وقته ببغداد ولما بنی نظام الملك مدرسة
ببغداد ساله ان یتولاها فلم یفعل فولاها لابی نصر بن الصباغ صاحب
الشامل مدة یسیرة ثم اجاب الی ذلك فتولاها فلم یزل بها الی ان مات
وقد بسطت القول فی ذلك فی ترجمة الشیخ ابی نصر عبد السید بن
الصباغ فیطلب منه وصنف التصانیف المبارکة المفیدة منها المهذب
فی المذهب والتنبیه فی الفقه واللمع وشرحها فی الاصول والنکت فی
الخلاف والتبصرة والمعونة والتلخیص فی الجدل وغیر ذلك فانتفع به
خلق کثیر وله شعر حسن فمن ذلك قوله سالت الناس عن خل وفی
فقالوا ما الی هذا سبیل تمسك ان ظفرت بذیل حر فان الحر فی الدنیا
قلیل وقال الشیخ ابو بکر محمد بن الولید الطرطوشی الآتی ذکره ان شاء الله تعالی
کان ببغداد شاعر مفلق یقال له عاصم فقال یمدح الشیخ ابا اسحق قدس الله
سره تراه من الذکاء نحیف جسم علیه من توقده دلیل اذا
کان الفتی ضخم المعالی فلیس یضره الجسم النحیل وکان فی غایة من الورع
والتشدد فی الدین ومحاسنه اکثر من ان تحصر وکانت ولادته فی سنة
ثلث وتسعین وثلثمائة بفیروزاباد وتوفی لیلة الاحد الحادی
والعشرین من جمادی الآخرة قاله السمعانی فی الذیل وقیل فی
جمادی الاولی سنة ست وسبعین واربعمائة ببغداد ودفن من
الغد بباب ابرز رحمه الله ورثاه ابو القسم بن ناقیا واسمه عبد الله
وسیاتی ذکره ان شاء الله بقوله اجری قام قیامة الاماق

ما اللیالی لا تولّف شملها . بعد ابن نجد ثما ابی اسحٰق . ان قیل مات فلم یمت
من ذکرہ . حتی علی مر اللیالی باق . وذکرہ محب الدین بن النجار فی تاریخ
بغداد فقال فی حقہ امام اصحاب الشافعی ومن انتشر فضلہ فی البلاد وفاق
اهل زمانہ بالعلم والزهد واکثر علماء الامصار من تلامذتہ ولد
بفیروزاباد بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شیراز وقرأ بها الفقه علی ابی
عبد الله البیضاوی وعلی ابی احمد عبد الوهاب بن رامین ثم دخل البصرة
وقرأ علی الجزری ودخل بغداد فی شوال سنة خمس عشرة واربعمائة
وقرأ علی ابی الطیب الطبری ومولدہ فی سنة ثلث وتسعین وثلثمائة
وقال ابو عبد الله الحمیدی سألته عن مولدہ فذکر دلائل دلت علی سنة
ست وتسعین قال ورحلت فی طلب العلم الی شیراز سنة عشر واربعمائة
وقیل ان مولدہ خمس وتسعین والله اعلم وجلس اصحابہ للعزاء بالمدرسة
النظامیة ولما انقضی العزاء رتب مؤید الملک بن نظام الملک ابا سعد المتولی
ولما بلغ الخبر نظام الملک کتب بانکار ذلک وقال کان من الواجب ان
تغلق المدرسة سنة لاجلہ وزری علی تولی موضعہ وامر ان یدرس
الشیخ ابو نصر عبد السید بن الصباغ مکانہ وشمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد
بن عثمان الذهبی در سیر النبلاء گفتہ ابو اسحٰق الشیرازی الشیخ الامام القدوة
المجتهد شیخ الاسلام ابو اسحٰق ابراهیم بن علی بن یوسف الفیروزابادی
الشیرازی الشافعی نزیل بغداد قیل لقبہ جمال الدین مولدہ فی سنة ثلاث
وتسعین وثلثمائة تفقه علی ابی عبد الله البیضاوی وعبد الوهاب

بن رامین

حاشیہ: جواب قدح در اثبات حدیث غدیر — ابو اسحٰق — ص ۱۰۳ جزو خامس عشر، ص ۲۵۴ — طبقۂ خامسہ وعشرون — ترجمۂ ابو اسحٰق شیرازی از سیر النبلاء ذهبی

بن رامین بشیراز واخذ بالبصرة عن الجزری و قدم بغداد سنة خمس
عشرة واربعمائة فلزم ابا الطیب و برع وصار معیده وکان یضرب المثل
بفصاحته وقوة مناظرته وسمع من ابی علی بن شاذان و ابی بکر البرقانی
و محمد بن عبد الله الخرجوشی حدث عنه الخطیب و ابو الولید الباجی
والحمیدی و اسمعیل بن السمرقندی وابو البدر الکرخی و الزاهد یوسف
بن ایوب و ابو نصر احمد بن محمد الطوسی و ابو الحسن بن عبد السلام و احمد بن
نصر بن حمان الهمدانی خاتمة من روی عنه قال السمعانی هو امام الشافعیة
و مدرس النظامیة و شیخ العصر رحل الناس الیه من البلاد و قصدوه
و تفرد بالعلم الوافر مع السیرة الجمیلة و الطریقة المرضیة جاءته
الدنیا صاغرة فاباها و اقتصر علی خشونة العیش ایام حیوته صنف
فی الاصول و الفروع و الخلاف و المذهب و کان زاهدا ورعا متواضعا
ظریفا کریما جوادا طلق الوجه دائم البشر ملیح المحاورة اخذ عنه جماعة
کثیرة حکی عنه قال کنت نائما ببغداد فرایت النبی صلی الله علیه و سلم
و معه ابو بکر و عمر فقلت یا رسول بلغنی عنک احادیث کثیرة عن
ناقلی الاخبار فارید ان اسمع منک حدیثا اتشرف به فی الدنیا و اجعله
ذخرا للاخرة فقال قال لی یا شیخ و سمانی شیخا و خاطبنی به وکان
یفرح به قل عنی من اراد السلامة فلیطلبها فی سلامة غیره
قال السمعانی سمعت هذا بمرو من ابی القاسم حیدر بن محمود الشیرازی
انه سمع ذلک من ابی اسحٰق و عن ابی اسحٰق ان رجلا خسأ کلبا فقال

مه الطریق بینك وبینه وعنه کنت اشتهی ثریدا بماء باقلا قال فما صح لی اکله لاشتغالی بالدرس واخذی النوبة قال السمعانی قال اصحابنا ببغداد کان الشیخ ابو اسحق اذا بقی مدة لا یاکل شیئا صعد الی النصریة وله بها صدیق فکان یثرد له رغیفا ویشربه بماء الباقلاء فربما صعد الیه وقد فرغ فیقول ابو اسحق تلك اذا کرة خاسرة قال ابو بکر الشاشی ابو اسحق حجة الله علی ائمة العصر وقال الموفق الحنفی ابو اسحق امیر المومنین فی الفقهاء قال القاضی بن هانی اما مان ما اتفق لهما الحج ابو اسحق وقاضی القضاة ابو عبد الله الدامغانی اما ابو اسحق فکان فقیرا ولو اراده لحملوه علی الاعناق والاخر لو اراد الحج لامکنه علی السندس والاستبرق قال السمعانی سمعت ابا بکر محمد بن القاسم الشهرزوری بالموصل یقول کان شیخنا ابو اسحق اذا اخطأ احد بین یدیه قال ای سکتة فاتتك قال وکان یتوسوس یعنی فی الماء وسمعت عبد الوهاب الانماطی یقول کان ابو اسحق یتوضا فی الشط وشك فی غسل وجهه حتی غسله مرات فقال له رجل یا شیخ ما هذا قال لو صحت لی الثلث ما زدت علیها قال السمعانی دخل ابو اسحق یوما مسجدا لیتغدی فنسی دینارا ثم ذکر فرجع ووجده ففکر وقال لعله من غیری فترکه قیل ان طاهر النیسابوری خرج لابی اسحق جزءا فقال انا ابو علی بن شاذان ومرة انا الحسن بن احمد البزاز ومرة انا الحسن بن ابی بکر الفارسی فقال من ذا قال هو ابن شاذان فقال ما ارید هذا الجزء التدلیس اخو الکذب قال القاضی ابو بکر الانصاری اتیت

ابا اسحٰق بفتیا فی الطریق فاخذ قلم خباز فکتب ثم مسح القلم فی ثوبه قال السمعانی سمعت جماعة یقولون لما قدم ابو اسحٰق نیسابور رسولا تلقوه وحمل امام الحرمین غاشیته ومشی بین یدیه وقال افتخر بهذا وکان عامة المدرسین بالعراق والجبال تلامذته واتباعه وکفاهم بذلک فخرا وکان ینشد الاشعار الملیحة ویوردها ویحفظ منها الکثیر وعنه قال العلم الذی لا ینتفع به صاحبه ان یکون الرجل عالما ولا یکون عاملا وقال الجاهل بالعالم یقتدی فاذا کان العالم لا یعمل فالجاهل ما یرجو من نفسه والله الله یا اولادی نعوذ بالله من علم یصیر حجة علینا قال ابن عبد الرحیم بن القشیری جلس بجنب الشیخ ابو اسحٰق فاثقل فی کمه فقال ما هذا یا سیدنا قال قرص الملاح وکان یحملها فی کمه طرحا للتکلف قال السمعانی رایت بخط ابو اسحٰق رقعة فیها انشدنی ما رواه ابو محمد المریدی رایت فی سنة ثمان وستین لیلة الجمعة ابا اسحٰق الفیروزابادی فی منامی یطیر مع اصحابه فی السماء الثالثة او الرابعة فتحیرت وقلت فی نفسی هذا الشیخ الامام مع اصحابه یطیر وانا معهم وکنت فی هذه الفکرة اذ تلقی الشیخ ملک وسلم علیه عن الرب تعالی وقال ان الله یقرأ علیک السلام ویقول ما تدرس باصحابک قال ادرس ما نقل عن صاحب الشرع قال له الملک فاقرأ علی شیئا اسمعه فقرأ علیه الشیخ مسئلة لا اذکرها ثم رجع الملک بعد ساعة الی الشیخ وقال ان الله تعالی یقول الحق ما انت علیه واصحابک وادخل الجنة

مجهم قال الشيخ ابو اسحق كنت اعيد كل قياس الف مرة فاذا فرغت منه اخذت قياسا اخر على هذا وكنت اعيد كل درس الف مرة فاذا كان في المسئلة بيت يستشهد به حفظت القصيدة التي فيها البيت وكان الوزير بن جهير كثيرا ما يقول الامام ابو اسحق وحيد عصره وفريد دهره ومستجاب الدعوة قال السمعاني لما خرج ابو اسحق الى نيسابور خرج معه جماعة من تلامذته كابي بكر الشاشي وابي عبد الله الطبري وابي معاذ الاندلسي والقاضي علي الميانجي وقاضي البصرة ابن فتيان وابي الحسن الامدي وابي القسم الزنجاني وابي علي الفارقي وابي العباس بن الرطبي قال ابن النجار ولد ابو اسحق بفيروزاباد بليدة بفارس ونشأ بها وقرأ الفقه بشيراز على اصحاب ابي القسم الداركي وعلى ابي الطيب الطبري صاحب الماسرجسي وعلى الزجاجي ابن العاص وقرأ الكلام على ابي حاتم القزويني صاحب ابن الباقلاني وكان في غاية الورع قال ابو العباس الجرجاني القاضي كان ابو اسحق لا يملك شيئا بلغ به الفقر حتى لا يجد قوتا ولا ملبسا كنا ناتيه وهو ساكن في القطيعة فيقوم لنا نصف قومة كي لا يظهر منه شيء من العري كنت امشي معه فتعلق به باقلاني وقال يا شيخ كسرتني وافقرتني فقلنا وكم لك عنده قال حبتين من ذهب وحبتين ونصف وقال ابو الحاضنة كان ابن ابي عقيل يبعث من صور الى الشيخ ابي اسحق العمامة والعباسة المشهورة فكان لا يلبس العمامة حتى يغسلها في دجلة بقصد طهارتها وقيل ان ابا اسحاق نزع عمامته وكانت بعشرين دينارا وتوضأ في دجلة فجاء لص فاخذها

وترك عمامة رديّة يبدلها فطلع الشيخ فلبسها وما يشعر حتى سألوه
وهو يدرس فقال الذي أخذها محتاج قال أبو بكر بن الخاضبة سمعت
بعض أصحاب أبي إسحق يقول رأيت الشيخ كان يصلي ركعتين عند فراغ
كل فصل من المهذب قال نظام الملك واثنى على أبي إسحق وقال كيف
حالي مع رجل لا يفرق بيني وبين بهروز الفرّاش في المخاطبة قال لي
بارك الله فيك وقال له ما صبّ عليه كذلك قال محمد بن عبد الملك
الهمداني حكى أبي قال حضرت مع قاضي القضاة أبي الحسن الماوردي
عزاء فتكلّم الشيخ أبو إسحق وأجاد فلما خرجنا قال الماوردي ما رأيت
كأبي إسحاق لو رآه الشافعي لتجمّل به أخبرني الحسن بن علي أنا جعفر الهمداني
أنا السلفي سألت شجاعا الذهلي عن أبي إسحق فقال إمام أصحاب الشافعي
والمقدم عليهم في وقته ببغداد كان ثقة ورعا صالحا عالما بالخلاف
لا يشاركه فيه أحد قال محمد بن عبد الملك الهمداني ندب المقتدي
أبا إسحق للرسالة إلى العسكر فتوجّه في آخر سنة خمس وسبعين
فكان يخرج إليه أهل البلد بنسائهم وأولادهم يمسحون أردانه
ويأخذون تراب نعليه يستشفون به وخرج الخبازون ونثروا
الخبز وهو ينهاهم ولا ينتهون وخرج أصحاب الفاكهة والحلوى ونثروا
حتى الأساكفة عملوا مداسات صغارا ونثروها وهي تقع على رؤس
الناس والشيخ يعجب وقال لنا رأيتم النثار ما وصل إليكم منه فقالوا
يا سيدي وأنت أيّ شيء كان حظك منه قال لنا غطّيت نفسي بالمحفة

قال شیرویه الدیلمی فی تاریخ همدان الشیخ ابو اسحق امام عصره قدم علینا
رسولاً الی السلطان ملکشاه سمعت منه وکان ثقة فقیهاً زاهداً فی الدنیا
علی التحقیق اوحد زمانه قال خطیب الموصل ابو الفضل حدثنی ابی قال
توجهت من الموصل سنة ۴۵۹ الی ابی اسحق فلما حضرت عنده رحب بی
وقال من این انت قلت من الموصل قال مرحباً انت من بلدتی قلت یا سیدنا
انت من فیروزاباد قال ما جمعتنا سفینة نوح فشاهدت من حسن
اخلاقه ولطافته وزهده ما حبب الی لزومه فصحبته الی ان مات توفی
لیلة الحادی والعشرین من جمادی الاخری سنة ست وسبعین
واربعمائة ببغداد واحضر الی دار امیر المومنین المقتدی بالله فصلی
علیه ودفن بمقبرة باب ابرز وعمل العزاء بالنظامیة وصلی علیه
صاحبه ابو عبد الله الطبری ثم رتب المؤید بن نظام الملک بعده
فی تدریس النظامیة ابا سعد المتولی فلما بلغ ذلک النظام کتب بانکار
ذلک وقال کان الواجب ان یغلق المدرسة سنة من اجل الشیخ وعاب
علی من تولی وامر ان یدرس الامام ابو نصر عبد السید بن الصباغ بها قلت
درس بها الشیخ ابو اسحق بعد تمنع ولم یتناول جامکیة اصلاً وکان
یقتصر علی عمامة صغیرة وثوب قطنی ویقنع بالقوت وکان الفقیه
دافع الحمال رفیقه فی الاشتغال فحمل شطر نهاره بالاجرة وینفق
علی نفسه وعلی ابی اسحق نزراناً فعاش وجاور وصار فقیها اکرم فی
[illegible] وادبعین واربعمائة ثم مات ابو اسحق ولم یخلف درهما

ولا علیه درهم وکذا فلیکن الزاهد وما تزوج فیما اعلم و بحسن نیته
فی العلم اشتهرت تصانیفه فی الدنیا کالمهذب والتنبیه واللمع فی
الفقه وشرح اللمع والمعونة فی الجدل والملخص فی اصول الفقه وغیر ذلك
وابو محمد عبد الله بن اسعد بن علی الیافعی در مرآة الجنان در سنه ست وسبعین واربعمائة
گفته وفیها الشیخ الامام المتفق علی جلالته وبراعته فی الفقه والاصول
وزهادته وورعه وعبادته وصلاحه وجمیل صفاته السیار
الجلیل ابو اسحاق المشهور فضله فی الآفاق جمال الدین ابراهیم بن علی
بن یوسف الشیرازی الفیروزابادی وعمره ثلث وثمانون سنة دخل
شیراز وقرأ بها الفقه علی ابی عبد الله البیضاوی وعلی عبد الوهاب
بن رامین ثم دخل البصرة وقرأ فیها علی بعض علمائها ودخل بغداد
سنة خمس عشرة واربعمائة تفقه علی جماعة من الاعیان وصحب القاضی
ابا الطیب الطبری ولازمه کثیرا وانتفع به وظهر فضله وتمیز علی اصحابه
وناب عنه فی مجلسه ورتبه معیدا فی حلقته وصنف التصانیف
المبارکة المفیدة المشهورة السعیدة منها التنبیه والمهذب فی الفقه
واللمع وشرحه فی اصول الفقه والنکت فی الخلاف والمعونة فی الجدل
وله شعر حسن ومنه قوله سالت الناس عن خل وفی فقالوا ما الی
هذا سبیل تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر فی الدنیا قلیل وقوله
ایضا فیما نقل بعضهم احب الکاس من غیر المدام واهوی للحسان
بلا حرام وما حبی بفاحشة ولکن رأیت الحب اخلاق الکرام

ص ۳۰۶/۳۵۸

سنه ست وسبعین واربعمائة

وقوله ايضا فيما عزى اليه حكيم يرى ان النجوم حقيقة ويذهب في احكامها
كل مذهب يخبر عن افلاكها وبروجها وما عنده علم بما في المغيب وسيأتي
ذكر شيء مما قيل فيه وفي كتبه وذكر الحافظ ابن عساكر انه كان انظر اهل
زمانه وافصحهم واورعهم واكثرهم تواضعا وبشرا انتهت اليه رياسة
المذهب ورحل اليه الفقهاء من الاقطار وتخرج به ائمة كبار ولم يحج
ولا وجب عليه حج لانه كان فقيرا متعففا قانعا باليسير سمع الحديث
من ابي علي بن شاذان وابي بكر البرقاني وغيرهما وتفقه على جماعة في
شيراز والبصرة وبغداد قلت وقد ذكر الشيخ ابو اسحاق المذكور في طبقات
الفقهاء قريب عشرة من شيوخه منهم من انتسب اليهم واشهرهم في
الانتساب اليه والاشتغال عليه والملازمة له والاخذ عنه الامام
القاضي ابو الطيب الطبري قال الحافظ ابن عساكر وكان يظن من لا يفهم
انه خالف الاشعري لقوله في كتابه في اصول الفقه وقالت الاشعرية
الامر لا صيغة له قال ليس ذاك لانه لا يعتقد اعتقادهم وانما قال
ذلك لانه خالف في هذه المسألة التي هي مما تفرد بها ابو الحسن قال
وقد ذكرنا فتواه فيمن خالف الاشعرية واعتقد تبديعهم وذلك اوفى
دليل على انه منهم انتهى كلام الحافظ ابن عساكر قلت والفتوى المذكورة
عن الشيخ ابو اسحاق في هذه الالفاظ التي نقلها الامام ابن عساكر الجواب
وبالله التوفيق ان الاشعرية هم اعيان اهل السنة وانصار الشريعة
انتصبوا للرد على المبتدعين من القدرية والرافضة وغيرهم فمن طعن

فیهم فقد طعن علی السنة واذا رفع امر من یفعل ذلك الی الناظر فی امر المسلمین
وجب علیه تادیبه بما یرتدع به کل احد وکتب ابراهیم بن علی الفیروزابادی
وبعده جواب مثله وکتب محمد بن احمد الشاشی وذکر الحافظ ابن عساکر
ایضًا اجوبة اخری لقاضی القضاة الدامغانی واصحاب الحدیث ولا نطول
بذکر ذلك وقال الحافظ محب الدین بن النجار وفاق اهل زمانه فی العلم والزهد
وانتشر فضله فی القرب والبعد وقال فی البلاد واکثر علماء الامصار
من تلامذته وروی عنه الامام الحافظ السمعانی بسنده فی تذییله
علی تاریخ بغداد انه قال کنت نائمًا فرایت رسول الله صلی الله علیه
وسلم ومعه ابو بکر وعمر رضی الله عنهما فقلت یا رسول الله بلغنی
عنك احادیث کثیرة وارید ان اسمع منك حدیثًا بغیر واسطة وروی
بعضهم اتشرف به فی الدنیا واجعله ذخرًا فی الآخرة فقال صلی الله علیه وسلم
یا شیخ من اراد السلامة فلیطلبها فی سلامة غیره منه وکان یفرح
ویقول سمانی رسول الله صلی الله علیه وسلم شیخًا قال الامام السمعانی
وسمعت جماعة یقولون لما قدم ابو اسحاق رسولا الی نیسابور یعنی
رسول الخلیفة امیر المومنین المقتدی بامر الله تلقاه الناس وحمل الامام
ابو المعالی الجوینی غاشیته ومشی بین یدیه یعنی بذلك امام الحرمین
قلت وشیخنا فی ترجمة امام الحرمین ان الشیخ ابا اسحاق عظمه ایضًا فقال
تمتعوا بهذا الامام فانه نزهة هذا الزمان مشیرًا الی امام الحرمین رواه
السمعانی وذکر بعض اهل الطبقات کلامًا معناه انه حکی ان الشیخ

ابا اسحاق یناظره وامام الحرمین فغلبه ابو اسحاق بقوة معرفته بطریق الجدل قلت قد سمعت من المشتغلین بالعلم خواص من هذا وان امام الحرمین قال والله ما غلبتنی بفقهک ولکن بصلاحک هذا احکی والله اعلم وذکروا انه لما شافه یدیی انک امیر المؤمنین فی لم ارک قبل هذا قط فتبسم الخلیفة من ذلک واعجبه فاحضر له من عرفه به وذکروا ایضاً انه کان فی طریق فمر کلب فزجره بعض اصحابه فقال له ابو اسحاق اما علمت ان الطریق مشترکة بیننا وبینه وله فی الورع حکایات شهیرة ومن تواضعه انه کان مع جلالته وعلو منزلته یحضر مجلس بعض تلامذة امام الحرمین اعنی مجلس وعظه وهو الشیخ الامام البارع جامع المحاسن والفضائل بلا منازع ابو نصر عبد الرحیم بن الامام ابی القسم القشیری کما سیأتی وذکر الحافظ ابن النجار انه لما ورد بلاد العجم کان یخرج الیه اهلها بنسائهم فیمسحون اردانهم به او قال ارداهم به ویاخذون تراب نعله فیستشفون به الی ان قال اخبرنی بعض الفقهاء الصلحاء الافاضل اهل الصفاء ممن یرد علیه احوال الفقراء کما نتدارس القران فبینا نحن فی بعض الایام نتدارسه اذ کشف لی عن الشیخ ابی اسحاق حاضراً معنا فی المجلس واذا به یقول ما معناه حسبت فی کتابی ما حسبت من خیر الامال وما حسبت قط انه یبلغ الی هذا الحال ونحو ذلک من المقال یعنی انه یتدارس کما نتدارس القران قال القاضی محمد بن محمد الماهانی امامان ما اتفق لهما الحج الشیخ ابو اسحاق والقاضی ابو عبد الله الدامغانی

بعض نسخ — امیر المؤمنین باد رسالت وقال وهام — الجزء ۱۲۳ — قال کنا جماعة نتدارس التنبیه

جواب ... از ...

اما ابو اسحاق فکان فقیرا ولکن لو اراده لحمل علی الاعناق واما الدامغانی
فلو اراد ان یجر علی السندس والاستبرق لامکنه وقال الفقیه ابو الحسن
محمد بن عبد الملک الهمدانی حکی ابی قال حضرت مع قاضی القضاة ابی
الحسن الماوردی سنة اربعین واربعمائة فی عزاء انسان سماه فتکلم
الشیخ ابو اسحاق فلما خرجنا قال الماوردی ما رایت کابی اسحاق لو راه
الشافعی لتجمل به او قال لاعجب به وقال الامام ابو بکر الشاشی مصنف
المستظهری شیخنا ابو اسحاق حجة ائمة العصر وقال الموفق الحنفی الشیخ
ابو اسحاق امیر المومنین فیما بین الفقهاء الی ان قال ویقع من ذلک ایضا
ما ذکر بعضهم انه رئی الشیخ الامام ابو اسحاق المذکور بعد وفاته و
علیه ثیاب بیض وعلی راسه تاج فقیل له ما هذا البیاض فقال شرف الطاعة
قال والتاج قال عز العلم وفیه قال عاصم بن حسین تراه من الذکاء یخیف جسمه
علیه من توقده دلیل * اذا کان الفتی ضخم المعالی * فلیس یضره الجسم النحیل *
وقال البندار العقیلی ؎ کفانی اذا عز الحوادث صارم * ینیلنی المامول فی الاثر *
والاثر یبعد ویفری فی اللقاء * کانه لسان ابی اسحاق فی مجلس النظر * ومما قیل فیه
وکان قد استقر اجماع اهل بغداد بعد موت الخلیفة علی ان یعقد
الخلافة لمن اختاره الشیخ ابو اسحاق فاختار المقتدی بامر الله ومما حکاه
الامام طاهر بن الامام العلامة یحیی بن ابی الخیر العمرانی فیما یغلب علی
ظنه ؎ ولقد رضیت عن الزمان وان رمی * قومی بخطب ضعضع الارکان *
لما ارانی طلعة الحبر الذی * احیی الاله بعلمه الادیانا * ازکی الوری دینا

اختیار الشیخ ابو اسحق للخلافة المقتدی بامر الله

واکرم شیمة ٭ واسخ فی طلاق المحلوم عنانا ٭ واقل فی الدنیا الدعصیلة رغبة
لطالما قد انضت الرهبانا ٭ لله ابراهیم ای محقق ٭ صلب اذا ب البصیرة
لانا ٭ فتجاله من زهده ومخافة لله قد نظر المعاد عیانا ٭ ومما قیل فیه وفی
کتاب التنبیه ما رواه الحافظ ابن عساکر سقیا لمن صنف التنبیه مختصرا
الفاظه الغر واستقصی معانیه ٭ ان الامام ابا اسحاق صنفه لله والدین
لا للکبر والتیه ٭ رای علوما عن الافهام شاردة ٭ فحازها ابن علی کلها فیه
لازلت للشرع ابراهیم منتصرا ٭ تذب عنه اعادیه وتحمیه ٭ قلت ومما قیل فیه
وفی کتاب المهذب وما اشتمل علیه من الفقه والمسائل النفیسات نظم انشیته
من جملتها هذه الابیات بعد ما طعن فیه بعض المتعصبین وزعم انه
لیس فیه شیء من المسائل الفقهیات وحلف علی ذلک بعض الایمان الغلیظة
فارسل الی من بعض البلاد البعیدة فی السوال عن ذلک وعن الیمین المذکورة
فاجبت بجواب مشتمل علی التعنیف والانکار الشدید علی الطاعن فی محاسنه
المشهورة وضمنت الجواب بهذه الابیات التی هی لی فضائله مشیرات اذا الغر
عن غرر المسائل سائل وقال الفتی این استقرت فحوث وقل غرها عن دری فقه
تبسمت ٭ ملاح الحلی حلت کتاب المهذب ٭ عذارا المعانی قد زهت فی
خدورها ٭ علی غیر کفو لا زمات التحجب ذراری بی اسحاق اکرم بسید ٭
امام نجیب للبعید مقرب بمدح علاه لا اقوم وانما ٭ اذب مقال الطاعن
المتعصب قبولا واقبالا حظته سعادة ٭ وضحی لطلاب کیاقوت مطلب
تصانیفه کم من امام وطالب بها انتفعا فی شرق ارض ومغرب وماذاک الا

مراثی شیخ ابو اسحق

عن عطاء عنایته * و تخصیص من له ینال بمکسب * ولما مات الشیخ ابو اسحق
رثاه ابو القاسم بن ناقیا[له] بالنون بعد الالف فاء ثم المثناة من تحت هکذا
هو فی الاصل المنقول منه حیث قال ع اجری المدامع بالدم المهراق *
خطب اقام قیامة الاماق * ما للیالی لا تؤلف شملها * بعد ابن بجدتها ابی
اسحاق * ان قیل مات فلم یمت من ذکره * حی علی مر اللیالی باق * ثم درس
بعده فی النظامیة ابو سعد المتولی مدة ثم صرف بالامام ابن الصباغ
ثم صرف ابن الصباغ ایضا بابی سعد المذکور علی ما نقل بعضهم و ذکر
بعضهم انه لما توفی الشیخ ابو اسحق جلس اصحابه للعزاء بالمدرسة
النظامیة فلما انقضی العزاء رتب مؤید الملک بن نظام الملک ابا سعد
المتولی و لما بلغ الخبر نظام الملک کتب بانکار ذلک و قال کان من الواجب
ان یغلق المدرسة سنة لاجله و امر ان یدرس الشیخ ابو نصر بن
الصباغ قلت و ممن درس فی النظامیة من الائمة الکبار ابو حامد
الغزالی و ابو بکر الشاشی صاحب المستظهری و ابو النجیب السهروردی و
جماعة کبار مترتبون علی تعاقب الاعصار و قد یتعجب من عدم ذکر
التدریس بها لامام الحرمین و لیس بعجب فان امام الحرمین کانت
اقامته بنیسابور و کان مدرسا هنالک بالمدرسة النظامیة قلت
و هذا ما اقتصرت علیه من ذکر مناقب الشیخ ابی اسحق و له فضائل
جلیلة و محاسن جمیلة و سیرة حمیدة طویلة فی آدابه و زهادته
و ورعه و عبادته و فضائله و براعته و تواضعه و قناعته و صلاح

[له] الصحیح انه بالقاف کما فی ترجمة عبد الله بن ناقیا فی وفیات الاعیان ۱۲

وکرامته وغیر ذلك من مشهور المناقب مشکور المواهب التی لا یحصرها
عداً حاسب الخ و عبد الرحیم بن حسن الاسنوی در طبقات فقهاء شافعیه گفته الشیخ ابو اسحاق
ابراهیم بن علی بن یوسف الشیرازی شیخ الاسلام علماً و عملاً و ورعاً و زهداً
وتصنیفاً واملاءً وتلامیذ واشتغالا کانت الطلبة ترحل من الشرق
والغرب الیه والفتاوی تحمل من البر والبحر الی بین یدیه قال رحمه الله
لما خرجت فی رسالة الخلیفة الی خراسان لم ادخل بلداً ولا قریة الا وجدت
قاضیها او خطیبها او مفتیها من تلامیذی ومع هذا فکان لا یملك
شیئاً من الدنیا بلغ به الفقر حتی کان لا یجد فی بعض الاوقات قوتاً
ولا لباساً ولم یحج بسبب ذلك هذا والامراء والوزراء بین یدیه ولو
اراد الحج لحملوه علی الاعناق وکان طلق الوجه دائم البشر کثیر البسط
حسن المجالسة یحفظ کثیراً من الحکایات الحسنة والاشعار و لشعر حسن ومنه
سالت الناس عن خل وفی فقالوا ما الی هذا سبیل تمسك ان قدرت
بود حر فان الحر فی الدنیا قلیل ولد رحمه الله تعالی بفیروزاباد
بکسر الفاء وقیل بفتحها حکاه الفزاری فی الاقلیلی وهی قریة من قری
شیراز فی سنة ثلث وتسعین وثلثمائة وقیل فی سنة خمس وقیل ست
ونشأ بها ثم دخل شیراز سنة عشر قرأ الفقه علی عبد الله البیضاوی
وعلی ابن رامین تلمیذی الداركی ثم دخل البصرة وقرأ علی الخرزی ثم
دخل بغداد فی شوال سنة خمس عشرة واربعمائة فقرأ الاصول علی ابی حاتم
القزوینی والفقه علی جماعة منهم ابو علی الزجاجی والقاضی ابو الطیب

ص ۲۰۳ / ۳۹۹ فصل اول کتاب شہید
ترجمہ ابو اسحق از طبقات اسنوی

الی ان استخلفه فی حلقته کما سبق فی ترجمته وهو اول من درس بنظامیة بغداد کما ستعرفه فی ترجمة ابن الصباغ وصنف التصانیف الشافعیة المشهورة منها المهذب فی [المذهب] والتنبیه واللمع وشرحها فی اصول الفقه والنکت فی الخلاف والمعونة فی الجدل بدأ فی تصنیف التنبیه فی اوائل رمضان سنة اثنتین وخمسین واربعمائة وفرغ منه فی شعبان من السنة التی تلیها وهی سنة ثلث وبدأ فی تصنیف المهذب سنة خمس وخمسین وفرغ منه یوم الاحد سنة تسع وستین توفی رحمه الله یوم الاحد وقیل لیلة الاحد حادی عشر جمادی الآخرة وقیل الاولی سنة ست وسبعین واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة باب ابرز قاله النووی فی تهذیبه وکان موته فی دار المظفر ابن رئیس الرؤساء فی دار الخلافة واول من صلی علیه المقتدی بالله امیر المومنین ورثاه ابو القاسم بن ناقیا بقوله ؎ اجری المدامع بالدم المهراق؛ خطب اقام قیامة الآماق؛ ما اللیالی لا انتظام لشملها؛ بعد ابن بجدتها ابی اسحاق؛ ان قیل مات فلم یمت من ذکره؛ حی علی مر اللیالی باق
وتقی الدین ابو بکر بن احمد اسدی در طبقات شافعیه گفته ابراهیم بن علی بن یوسف بن عبد الله الشیخ ابو اسحاق الشیرازی شیخ الاسلام علماً وعملاً وورعاً وزهداً وتصنیفاً واشتغالاً وتلامذة ولد بفیروزآباد قریة من قری شیراز فی سنة ثلاث وتسعین وثلثمائة وقیل فی سنة خمس وقیل سنة ست ونشأ بها ثم دخل شیراز سنة عشر وقرأ الفقه علی ابی عبد الله البیضاوی وعلی ابن رامین تلمیذی الداری ثم دخل بصرة وقرأ بها علی الجزری ثم

ص ۱۳۱ / ۳۵ الطبقة السادسة ...
ترجمه ابو اسحٰق از طبقات ابوبکر اسدی

دخل بغداد فی شوال سنة خمس عشرة واربعمأة وقرأ الاصول علی ابی حاتم
القزوینی والفقه علی جماعة منهم ابو علی الزجاجی والقاضی ابو الطیب الی ان
استخلفه فی حلقته واشتهر وارتفع ذکره وکانت الطلبة ترحل من المشرق
والمغرب الیه والفتاوی تحمل من البر والبحر الی بین یدیه قال رحمه الله
لما خرجت فی رسالة الخلیفة الی خراسان لم ادخل بلدا ولا قریة الا وجدت
قاضیها او خطیبها او مفتیها تلامیذی وینسب له البسطامیة درسها
الی حین وفاته ومع هذا کان لا یملک شیئا من الدنیا بلغ به الفقر حتی کان
لا یجد فی بعض الاوقات قوتا ولا لباسا ولم یحج بسبب ذلک وکان طلق الوجه
دائم البشر کثیر البسط حسن المجالسة یحفظ کثیرا من الحکایات الحسنة والاشعار
وله شعر حسن توفی فی جمادی الآخرة وقیل الاولی سنة ست وسبعین واربعمائة
ودفن بباب ابرز وتصانیفه التنبیه بدأ فیه من اوائل رمضان سنة اثنتین
وخمسین واربعمأة وفرغ منه فی شعبان من السنة الآتیة اخذه من تعلیق
ابی حامد وبدأ فی المهذب سنة خمس وخمسین وفرغ منه سنة تسع وستین
اخذه من تعلیق شیخه ابی الطیب واللمع والتبصرة شرحها وله کتاب کبیر فی الاختلاف
اسمه تذکرة المسئولین وآخر دونه سماه النکت والعیون والمعونة فی الجدل
وکتاب طبقات الفقهاء؛ شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در عبر فی خبر
من غبر در سنه ست وسبعین واربعمائة گفته وفیها توفی الشیخ ابو اسحاق الشیرازی
ابراهیم بن یوسف الفیروزابادی الشافعی جمال الدین احد الاعلام وله
ثلاث وثمانون سنة تفقه بشیراز وقدم بغداد وله اثنتان وعشرون

ص ۲۳۶ / ۲۳۵
ترجمہ ابو اسحق از عبر ذہبی

سنة فاستوطنها ولزم القاضی ابا الطیب الی ان صار معیده فی حلقته وکان انظر اهل زمانه وافصحهم واورعهم واکثرهم تواضعا وبشرا وانتهت الیه ریاسة المذهب فی الدنیا روی عن ابی علی بن شاذان والبرقانی ورحل الیه الفقهاء من الاقطار وتخرج به ائمة کبار ولم یحج ولا وجب علیه لانه کان فقیرا متعففا قانعا بالیسیر درس بالنظامیة وله شعر حسن توفی فی الحادی والعشرین من جمادی الآخرة وعمر بن مظفر المعروف بابن الوردی در تتمة المختصر گفته ثم دخلت سنة ست وسبعین واربعمائة فیها فی جمادی الآخرة توفی الشیخ ابو اسحق ابراهیم بن علی بن یوسف الفیروزابادی الشیرازی وفیروزاباد بلدة بفارس وقیل هی مدینة جور ومولده سنة ثلاث وتسعین وثلثمائة وقیل سنة ست وتسعین کان اوحد عصره علما وزهدا وعبادة ولد بفیروزاباد ونشأ ودخل شیراز وتفقه ثم قدم البصرة ثم بغداد سنة خمس عشرة واربعمائة وکان اماما فی المذهب والخلاف والاصول له المهذب والتنبیه والتلخیص والنکت والتبصرة واللمع ورؤس المسائل وکان فصیحا ینظم حسنا فمنه ع سالت الناس عن خل وفی فقالوا ما الی هذا سبیل * تمسک ان ظفرت بود حر فان الحر فی الدنیا قلیل (قلت) وهذا قریب من قول بعض الناس ع اکثر وطء الناس من شبهة * او من زنا والحل قلیل * فابن حلال نادر نادر * والنادر النادر کالمستحیل والله اعلم وللشیخ ایضا ع جاء الربیع وحسن ورده * ومضی الشتاء وقبح برده * فاشرب علی وجه الحبیب * ووجنتیه وحسن خده * وکان مستجاب الدعوة

صـ ۱۱۱ نصف اول ۳۹۶ ترجمه ابو اسحق از تتمة المختصر ابن الوردی

مطمح التکلف ولما توجّه رسولا من الخلیفة الی خراسان قال ما دخلت بلدة
ولا قریة الا وخطیبها وفاضلها تلمیذی ومن جملة اصحابی انتهی از اشعه انوار این بیان
سنیع الارکان وبوارق شوارق اضوار این فصل رزین البنیان بر کسیکه ادراک سلیم او
بآفت غیر موصوم وعقل صافی او بخرافت غیر موسوم باشد واضح وظاهر گردید که علو
مرتبت وسمو منزلت وکمال براعت وفضل وذکا ومجد وطیب اصل ونهایت عظمت ونبالت
وشرف ورفعت وجلالت سید مرتضی بغایت قصوی رسیده است که اکابر ائمه محققین
واجلهٔ منقدین واعاظم مهره حذاق واماثل مشهورین فی الآفاق وجهابذه اعلام و
مدققین عظام سنیه بآن اعتراف دارند لکن از غرائب دهور وعجائب امور این است که
شاهصاحب بهره از اطلاع بر افادات این حضرات که در مدح وثناء جناب سید مرتضی
طاب ثراه اهتمام تمام دارند برنداشته در تهجین وتوهین واز راه جسارت ادب انهماک کوشیده
نهایت حسن ادب خود وغایت معرفت وحق شناسی واطلاع بر کتب رجال ظاهر ساخته اند
چنانچه در باب پنجم بعد ایراد واعتراض بر کلام سید مرتضی که وهن ورکاکت وشناعت
آن بر ناظر متدبر ومنصف متامل ظاهر است گفته وهر چند این کلام مرتضی را درینجا نقل کردن و
بران رد وقدح نمودن بظاهر فضولی می نماید لیکن غرض تنبیه است بر قوت دانشمندی
این بزرگان ودقیقه فهمی این بزرگواران که در معنی یک شعر از اشعار شاعر بدوی چه قسم
دست بر سر وپای در گل مانده وباوصف این تقریرات که مضحک ثکلان وملعبه صبیان است
اورا جمیع طائفه شیعه امامیه علم الهدی لقب داده اند ومدار دین وایمان خود برو اینها [illegible]
او نهاده اند انتهی کمال عجب است ونهایت حیرت که جناب شاهصاحب از افادات
وتصریحات اکابر اماثل واساطین افاضل خود حظی برنداشته در وادی اغفال

ص ۲۲۶ / ۳۲۰
عقیده بستم از باب پنجم

وبوادی احتیال بسبب کمال اختلال واعتلال واهمال عقل رزین واستیلاء حب ترویج
زیوف کاسده وتخدیع همج رعاع اسعافی نموده در ذم واهانت وتوهین وتهوین ولوم
وتهجین جناب سید مرتضی طاب ثراه اطلاق لسان فرموده جان نازنین انصاف را
زیر تیغ بیدریغ اعتساف کشیده اند وادعای ملازمان شاهصاحب عجز سید مرتضی را از فهم
معنای شعر ذو الرمه از اعجب هفوات واشنع ترهات ست زیراکه کمال وتبحر وجلالت شان
جنابش در علوم ادبیه از نهایت ظهور واشتهار کالشمس فی رابعة النهار ست نسبت عجز
از فهم شعری از اشعار عربیه باآنجناب نمودن ضحکهٔ ثکلان ولعبهٔ صبیان ست ومثل آنست
که کسی بگوید که سیبویه خبری از نحو نداشت واصمعی را در لغت منزلتی نبود مگر نشنیدی که
ابو العلاء معری که علو مرتبت او در علوم عربیه دریافتی وشنیدی که در علم ادب کتابی
تصنیف کرده که زیاده از یکصد جلد ست وقاضی ابو الطیب طبری نظیر او را در جمیع مردم عصر نه
دانسته واو را سابق الفضل ومکمل گفته وارشاد کرده که قلب او کتب جمیع علوم ست وخاطر او
در حدت نار مشتعل ست ومتساوی ست برای او سر معانی وجهر آن ومعضل معانی ظاهر ست
نزد او ومفصل ست ونیز از ارشاد او ظاهر ست که ابو العلاء نظم درر با سراج تجمیل نموده وبلندی
مرتبه این درر بمثابه هست که کواکب هم پستتر ست از آن الی غیر ذلک مما سمعت رضیین کریمین را
بمالکی سرح القریض وصف نموده جلالت شان وتقدم وتبریز ایشان در فن شعر ظاهر ساخته
وقصیده بدیعه خود را که ابن خلکان نهایت مدح آن نموده وصفدی هم بعض اشعار
آنرا بکمال مرتبه استحسان کرده کمترین بهاره از روی حسن که اهدا کرده شود بسوی احسن وضع
موتفقه که با وصف حسن ان رعی نکرده شود دانموده ونیز مدح این هر دو جناب را بسبب
تشرف خود دانسته ونیز از مدح او با ملاحظه عبارت شرح ظاهر ست که این هر دو جناب

در رفعت مکان و شهرت فضائل مثل دو کوکب اند که مخفی نمی شود ضوء آن بلکه آن هر دو روشن اند در ظلمت لیل و بیاض صبح و مرتقی نمی شود بسوی ایشان حوادث دهر پس اخفای شان بکنند و نیز ازان ظاهر ست که ایشان متالق اند و مرتع در ریاض مکارم و متالق اند بسوده عفاف و مثل قمر اند در ظلمات و فصاحت کلام ایشان بمرتبه ایست که هرگاه گویا میشوند اهل نجد نزد شان مثل نبط اند در رکاکت وعی ازان هویدا ست که سید مرتضی و سید رضی هر دو متساوی اند در فضل و قسمت کرده اند در میان خود مکارم را بتناصف وتصافی و نیز ازان روشن ست که سید مرتضی و سید رضی سبقت کرده اند در حلبهٔ مکارم وجود و اطهر خلف افخر جناب سید مرتضی تالی ایشانست و تیر پرّاین هر سه بزرگان در فضائل بمثابه ایست که حکم کرده مردم را بآنکه قضا عجب کنند ازین احلاف ندی وجود که معاهده آن کرده اند و وفا بمقتضای آن نموده اند و نیز ابو العلا بخطاب ایشان گفته که شما صاحبان نسب قصیر هستید پس شرف شما ظاهر ست بر کبرا و اشراف و نیز کمال جلالت بیت رفیع ایشان بقول خود مازاغ الخ ظاهر ساخته و از قول او والشمس دائمة البقاء و اضحیت که شرف بیت ایشان مثل شرف شمس دائم و غیر زائل ست و از قول او وسطعت الخ و اضحیت که نار قری که آنرا رضیین کریمین و سید اطهر روشن کرده عظیم و مرتفع ست که زحل هم اطفاء آن نمی تواند کرد و روشنی این نار روشنی نور حق ست که همیشه زیادت در سطوع دارد و منطفی نمی شود و لطیفه تر آنست که همین کتاب غرر و درر جناب سید جابر تراه نقل کرده در تشنیع بران می نمایند و ازان مثبت نهایت تفضل و حط مرتبت جناب سید مرتضی می پندارند قاضی القضاة ابن خلکان که حسب افاده علامه سبکی شافعی زمان خود از روی علم بود و ادب او جانب خفاجی را تخفیف ساخته و لیبد الطفل جعفر را انموده و کریاتی را ملی نموده

وبتصریح علامه صفدی فاضل بارع و متفقه عارف بالمذهب و حسن الفتاوی جید القریحه بصیر
بالعربیة و علامه بادب و شعر و ایام ناس کثیر الاطلاع حلو المذاکره و وافر الحرمه بود و حسب افاده
تاج الدین فزاری جامع فصاحت منطق و غزارت فضل و ثبات جاش و نزاهت نفس
و بتصریح قطب الدین امام و ادیب و بارع و حاکم عادل و مورخ جامع و برای او باع
طویل ست در فقه و نحو و ادب و عزیز الفضل و کامل العقل بوده و هفده دیوان شعر را
حافظ بود و بنا بر ارشاد برزالی یکی از علمای مشهورین و سید او باد هر مذکورین بوده و
جمع کرده درمیان علوم کثیره مثل فقه و عربیت و تاریخ و لغت و غیر آن و جمع کرده
تاریخی نفیس و برای او ید طولی بود در علم لغت و دیده نشد در وقت او کسیکه شناسد
دیوان متنبی را مثل شناختن او و مجلس او کثیر الفوائد و التحقیق و البحث بود و ذهبی فرموده
که او امام فاضل و بارع متقن عارف بالمذهب حسن الفتاوی جید القریحه بصیر بالعربیه علامه
در ادب و شعر و ایام ناس کثیر الاطلاع حلو المذاکره وافر الحرمه بود و از نجوم زاهره ظاهرست
که او امام عالم و فقیه ادیب و شاعر متفنن بود و فضائل در او جمع شده و معدوم النظیر بود
در علوم شتی و حجت بود در انچه نقل میکرد و تحقیق میکرد چیزی را که وارد میکرد و منفرد بود
در علم ادب و حسب افاده یافعی عالم بارع و عارف بمذهب و فنون آن و سدید الفتاوی
جید القریحه و وقور رئیس حسن المذاکره حلو المحاضره و بصیر بشعر جمیل الاخلاق سری ذکی
و اخباری عارف بایام ناس بوده و کتاب وفیات الاعیان او از احسن تصانیف
این فن ست و کسیکه مطالعه کند تاریخ او را مطلع می شود بر کثرت فضائل او الی غیر ذلک
مما سمعت بنهایت مرتبه مدح و ثنا نموده یعنی تصریح کرده که آن کتاب ممتع یعنی نافع است
و دلالت میکند بر فضل کثیر و توسع در اطلاع بر علوم و علامه یافعی که نبذی از فضائل

فاخره و محامد باهره او هم شنیدی و دریافتی که او علاوه بر کمالات علمیه بمرتبه عالیه ولایت
وکرامت هم حسب افاده این حضرات فائز بوده و جلالت و عظمت شانش بمرتبه رسیده
که دخول مدینه منوره علی حسب ما سمعت سابقا بغیر اذن صریح جناب رسالتمآب صلی الله علیه
وآله وسلم نپسندیده و چهارده روز بر باب مدینه اقامت کرده تا آنکه دروغ برگردن راوی
جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم او را مژده شفاعت خود در آخرت و رفاقت او
با آنحضرت در جنت مبشر ساخت و حث و ترغیب بر زیارت عشره مبشره اهل یمن که
پنج کس از ایشان زنده بودند و پنج کس مرده فرموده و یافعی نزد احیا آمد و ایشان او را
تحدیث کردند و نزد اموات آمد و ایشان هم تحدیث او کردند و یافعی شک را درین باب
عین شرک می داند و محمد بن عمر بحاری که یکی ازین عشره مبشره بود کرامت خود و صدق
منام یافعی هم ظاهر ساخته که بوقت رسیدن یافعی بخدمتش گفته که مرحبا برسول رسول الله
و بعد امتثال امر نبوی در زیارت این عشره باز یافعی بسوی مدینه آمد و تا باب مدینه پانزده
روز رحل اقامت انداخت و اکتفا بمنام اول نکرد و طالب اذن صریح شد تا آنکه جناب
رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم در منام ثانی اذن صریح بدخول مدینه منوره داد یعنی ارشاد
فرمود که داخل شو بدرستیکه تو از آمنین هستی چنین ولی جلیل الشان هم این کتاب غرر
و درر را مدح نموده و گفته است که آن کتابی است که دلالت می کند بر فضل کبیر و توسع در
اطلاع بر علوم پس مقام نهایت شرم و آزرم و حیا و خجالت است که چنین عالم جلیل
و محقق نبیل سنیان کتاب غرر و درر را باین مدح عظیم و ثنای جلیل یاد سازند و جناب
شاهصاحب برغم شان بعض افادات همین کتاب را سبب غایت عجب و ازدرا
و تحقیر و تعییر جناب سید مرتضی طاب ثراه گردانند و از تفضیح و تقبیح خود نهراسند کرامت

جناب سید مرتضی آنست که چون جناب شاهصاحب درین مقام در صدد توهین و تهجین آنجناب افتاده و زبان بتغلیط در فهم شعر ذو الرمه و حط منزلت ملازمانش در علم عربیت گشاده ببلای تحریف و تصحیف کلام ذو الرمه مبتلا شده و از فهم کلام منثور او فضلا عن المنظوم بمراحل شاسعه دور افتاده کمال علو منزلت خود در علم عربیت ثابت ساخته بیانش آنکه در صدد این تشنیع شنیع گفته و عجیب ست از علماء امامیه که آیات صریحه قرآن را گذاشته و اخبار صحیحه ائمه را پس پشت انداخته بقول شاعری جاهل تمسک نموده اند و درین اعتقاد خود و مصداق آیه والشعراء یتبعهم الغاوون گشته اند روی الشریف المرتضی فی الغرر والدرر عن الثوری عن ابی عبیدة قال اختصم رؤبة و ذو الرمة عند بلال بن ابی بردة فقال رؤبة والله ما فحص طائر فحوصا ولا تقرمص سبع قرموصا الا بقضاء من الله وقدره فقال له ذو الرمة والله ما قدّر الله علی الذئب ان یاکل حلوبة عیایل جیرانک قال رؤبة افبقدرته اکلها هذا کذب علی الذئب فقال ذو الرمة الکذب علی الذئب خیر من الکذب علی رب الذئب قال المرتضی هذا الخبر صریح فی قوله بالعدل واحتجاجه علیه ونصرة له انتهی درین عبارت لفظ ضرائک را که بعد لفظ عیایل در اصل عبارت مذکور ست بسبب انه و حام وهم و مجاورت سوء فهم بلفظ جیرانک محرف ساخته و ضرائک جمع ضریک بمعنی فقیر ست پس بجای آن لفظ جیرانک که جمع جار مضاف بکاف خطاب ست آوردن داد تبحر و کمال عربیت دادنست و تحقیق و تدقیق را بپایه قصوی رسانیدن ذلک مبلغهم من العلم و هیچ ظاهر نمی شود که برای لفظ جیرانک چه معنی ایجاد کرده و در ترکیب چه محل برای آن قرار داده و جناب سید مرتضی قدس الله نفسه الزکیه و افاض علینا شآبیب الرحمه

علم تربیۃ السفینۃ خود تفسیر لفظ ضرائک فرمودہ است لکن چون کابلی این تفسیر را نقل نکردہ شاہصاحب
اصل غرہ و درر را در خواب ہم ندیدہ بودند نتوانستند کہ معنای این لفظ از ارشاد خود
جناب سید مرتضی دریابند فضلا ازینکہ بقوت علمیہ خود ادراک کنند و از تحریف قبیح
و تصحیف شنیع باز مانند و تمام عبارت جناب سید مرتضی کہ اول آن ہم کابلی نقل کردہ
کہ از ان مثل آخر آن بطلان دعوی شاہصاحب کہ اہل حق درین اعتقاد بقول شاعری
جاہل تمسک کردہ اند واضح ست و آخر ان مشتمل ست بر تفسیر لفظ ضرائک این ست و ممن کان
من مشہوری الشعراء و متقدمیہم علی مذہب اہل العدل ذو الرمۃ و اسمہ
غیلان بن عقبۃ و کنیتہ ابو الحرث و ذو الرمۃ لقب لقب بہ لبیت قالہ
و ہو فی صفۃ الوتد اشعث باقی رمۃ التقلید و الرمۃ القطعۃ البالیۃ
من الحبل و یقال حبل ارمام اذا کان ضعیفا بالیا و قیل انہ انما لقب بذی
الرمۃ لانہ کان و ہو غلام یتفزع فجاءتہ امہ بمن کتب لہ کتابا
و علقتہ علیہ برمۃ من حبل فسمی ذا الرمۃ و یشہد بمذہبہ فی
العدل ما اخبرنا بہ ابو عبید اللہ محمد بن عمران المرزبانی قال حدثنا
ابن درید قال حدثنا ابو عثمان الاشناندانی عن التوزی عن ابی عبیدۃ
قال اختصم رؤبۃ و ذو الرمۃ عند بلال بن ابی بردۃ فقال لہ رؤبۃ
و اللہ ما فحص طائر افحوصا و لا تقرمص سبع قرموصا الا بقضاء
من اللہ و قدر فقال لہ ذو الرمۃ و اللہ ما قدر اللہ علی الذئب
ان یاکل حلوبۃ عیایل ضرائک قال رؤبۃ افبقدرتہ اکلہا ہذا کذب
علی الذئب ثان فقال ذو الرمۃ الکذب علی الذئب خیر من الکذب

صـ ۲۰۸

غرر و درر سید مرتضی المعروف بامالی ہمچنین

سبع قرموصا...

علی رب الذنب و هذا الخبر صریح فی قوله بالعدل و احتجاجه علیه بصیرته
فیه فاما العیایل فهو جمع عیّل و هو ذو العیال و الضرائک جمع ضریک
و هو الفقیر انتهی از آخر این عبارت ظاهرست که جناب سید مرتضی طاب ثراه اوّلا معنای
لفظ عیایل بیان کرده و بعد آن لفظ ضرائک را تفسیر فرموده و تصریح نموده بآنکه آن
جمع ضریک ست و ضریک بمعنی فقیرست و از صدر این عبارت اعنی و ممّن کان منهم من
الشعراء و متقدمیهم علی مذهب العدل ذو الرمة و جمله و بیّنه بمذهبه
فی العدل الخ صراحة واضحست که غرض آنجناب آنست که استدلال و احتجاج کند بقول ذو الرمه
بر صحت اصل عقیده بلکه غرض آنجناب استدلال ست باین حکایت بر آنکه ذو الرمه معتقد
عدل بود چنانچه آخر عبارت اعنی و هذا الخبر صریح فی قوله بالعدل و احتجاجه علیه
و بصیرته فیه نیز صریحست در آن و ظریف ترینست که جناب شاهصاحب بمحض تحریف
لفظ ضرائک اکتفا نکرده در عبارت دیگر که جناب سید مرتضی بعد این مناظره از ذو الرمه نقل
فرموده نیز تحریف لیس شنیع و تغییر بس فظیع بکار برده اند چنانچه بعد طعن و تشنیع بلیغ بنقل
عبارت سابقه غیره در رکه شناعت و فظاعت آن از تصریحات عدیده جناب سید مرتضی
که ذکر آن کردم ظاهرست گفته اند تقریروی الشریف المرتضی عن الاصمعی عن اسحاق
بن سوید قال انشدنی ذو الرمة و عینان قال الله کونا فکانتا فعولان
بالالباب ما یفعل الخمر فقلت فعولین خبر الکون فقال لو سبحت لو بخت انما
قلت عینان فعولان وصفتهما بذلک قال المرتضی انما تحرز ذو الرمة بهذا
الکلام من القول بخلاف العدل انتهی کلامه درین عبارت لفظ سبّحت را که فعل
مخاطب از تسبیح ست بلفظ شخت که ماخوذ از شاخ یشیخ ست تبدیل کرده شیخوخت خود

ص ۳۱۹ / ۴۴۶

بدل ست این نفی قصد در الدیده این معنی را البغیره جیه تحریر از خلاف بدل نیست حبیت نیز است همراه بست
سوم آنکه دعوی این معنی که در صورت جعل فعولان بصفت تیشان سوق کلام بالاصالة برای
اثبات فتانی و ساحری و عقل ربای دو چشم معشوق می شود و این معنی قصد در ذو الریست
در رتبه عالی دارد نیز خالی از دلیل و شاهد ست چهارم آنکه داب عرب ست که اشیای عظیمه را
در مقام مدح و ثنای آن نسبت بحق تعالی می نمایند کما یقال لله دره و لله ابوه عبد الرحمن
بن محمود اسفراینی در حاشیه فوائد ضیائیه شرح کافیه نحو ابن الحاجب در شرح قول شارح و لله
در المصنف گفته الدّر فی اللغة اللبن و فیه خیر کثیر عند العرب فاریدبه الخیر
مجازا فان العرب اذا عظّموا اشیاء نسبوه الی الله تعالی قصدا الی ان غیره لا یقدر
علیه انتهی و ابو نصر اسمعیل بن حماد جوهری در صحاح گفته الدّر اللبن یقال فی الذم
لا درّ درّه ای لا کثر خیره و یقال فی المدح لله درّه ای عمله و لله درّک
من رجل و احمد بن محمد الفیومی در کتاب مصباح منیر فی غریب الشرح الکبیر گفته الدّر اللبن
تسمیة بالمصدر و منه قیل لله درّه فارسا پس اگر مخالفت بدل از هم داده
نسبت ساحری و فتانی هر دو چشم معشوق بحق تعالی ابلغ و اعجب بود در رتبه عالی داشت
بنسبت اثبات محض ساحری و فتانی هر دو چشم بلا نسبت آن بخدای تعالی پس عجب که
جناب شاهصاحب قلب موضوع کرده نسبت را بحق تعالی سبب انحطاط کلام از رتبه بلاغت
می گردانند پنجم آنکه از افاده خود شاهصاحب هم ظاهرست که نسبت خلق بحق تعالی
مفید مدح و ثنا و آنست چنانچه گفته اند و نیز ثابت شد که حق تعالی آنها را بقدرت خاص
خود و بامر تکوین خود آفریده الخ چه ازین کلام ظاهرست که بیان کون این هر دو چشم بحکم
باری تعالی مفید جلالت و عظمت و مدح و ثنا و آنها ست و اگر محض کون ایشان بیان

ابو علی احمد بن محمد المرزوقی در شرح دیوان حماسه شعر ... علی قطرة ذی ... فقرت ولیدنا
... و من ماء ... الی الله تعالی ...
از استشهاد ... ۱۲

می کرد این فائده حاصل نشد پس اثبات کون هر دو چشم معشوق بامر باری تعالی مفید
مدح و ثنا و جلالت و عظمت انها است ششم همچنین اگر مخالفت عدل لازم می آمد اثبات ساحری
و فتانی انها بامر و خلق باری تعالی مفید مزید جلالت و عظمت شان شان می شد و کلام ابلغ
و افصح و اعجب می شد پس تحرز ذو الرمة از نسبت ساحری بحق تعالی با وصف نسبت کون
هر دو چشم بحق تعالی دلیل صریحست بر تحرز او از مخالفت عدل هفتم انکه پر ظاهرست که اگر فعولین
خبر کانتا باشد درین صورت برای عینان یک صفت خواهد بود که همین جمله قال الله کونا الخ می باشد
و عائد در جمله وصفیه محذوفست و تقدیرش چنین است قال الله لهما کونا فکانتا و جمله فکانتا
متفرع ست بر جمله اولی و معطوف بران است و در صورت رفع دو صفت یکی جمله قال الله کونا فکانتا
و دیگر فعولان و هرگاه بنا بر رفع فعولان دو صفت برای عینان متحقق شد ظاهر گردید که فعولان
صفت ثانیه است و جمله قال الله کونا فکانتا صفت اولی پس صفت اولی بسبب تقدیم آن
اولی و احری است بانکه کلام مسوق برای آن باشد و لا اقل آنکه کلام مسوق برای اثبات هر دو صفت
باشد هشتم آنکه از کلام خود شاهصاحب هم ظاهرست که از کلام ذو الرمة بر تقدیر رفع فعولان
دو فائده حاصل میشود یکی اثبات فتانی و ساحری و عقل ربائی هر دو چشم معشوق دوم آنکه
حق تعالی انها را بقدرت خاص خود و بامر تکوین خود آفریده الخ و پر ظاهرست که ثبوت فائده
ثانیه از کلام ذو الرمة قبل از ثبوت فائده اولی است از کلامش چه این فائده یعنی حق تعالی انها را
بقدرت خاص خود و بامر تکوین خود آفریده الخ از فقره قال الله کونا فکانتا ثابت می شود و این مقدم است
بر فعولان و ثبوت فتانی و ساحری و عقل ربائی که شاهصاحب ادعای سوق کلام بالاصالة برای
آن کرده اند متاخرست از فقره قال الله کونا فکانتا پس چرا شاهصاحب متقدم را متاخر کرده اند
و متاخر را متقدم و چه وجه این تقدیم و تاخیر و تبدیل و تغییر که سبب اشتباه ناظر غیر بصیر می شود باید کرد

هشتم آنکه فعولین در صورت نصب خبر کاننا خواهد بود و جمله فکاننا متفرع است بر جمله اولی و ظاهر است
که مقصود بالذات در جمله خبریه خبر می باشد پس مقصود بالذات در جمله کاننا فعولین اثبات فعل
برای عینان است و این هم ظاهر است که مقصود بالذات در هر دو جمله قال الله کونا و کاننا الخ اثبات
جمله فکاننا الخ است چنانچه در جمله جاءنی زید فاکرمته مقصود بالذات اثبات اکرام برای زید است
پس در صورت نصب فعولین مقصود بالذات اثبات فعل برای عینان خواهد بود نه مقصود بالعرض
آری قبل از اثبات فعل برای عینان بطور توطیه و تمهید این هم ثابت شده که حق تعالی
بایشان خطاب کونا فرموده و ثبوت این معنی ضرری بمقصود بالذات بودن اثبات فعل
برای عینان نمی رساند نهم آنکه از ملاحظه عبارت اصل غرر و درر ظاهر است که ذو الرمة بجواب
اسحق بن سوید از گردانیدن فعولین خبر کون باین وجه استنکاف کرده که آنرا مخالف تسبیح و تنزیه
باری تعالی دانسته چنانچه فقره لو سبحت ربحت بران دلالت صریحه دارد و چون این کلام
واضحست که اسحق بن سوید بجعل فعولین خبر کون تسبیح باری تعالی نکرده و اگر عینان مرفوع
و صفت عینان می گردانید تسبیح باری تعالی میکرد پس این کلام در صدق دعوی جناب
سید مرتضی اعنی و انما تحرز ذو الرمة بهذا الکلام عن القول بخلاف العدل صریحست لکن چون
جناب شاه صاحب معنای کلام ذو الرمة ندریافتند بلکه اصل الفاظ را نتوانستند که درست بخوانند
بلکه آنرا تحریف و تصحیف نمودند باین سبب در رد ارشاد باسداد جناب سید مرتضی طاب ثراه
در از نفسی و هرزه سرای آغاز نهاده اند و باین تقریر مهمل و مختل و تزویر بی مغز و [illegible]
بالیده در پوست نمی گنجند و گمان می برند که در تغلیط جناب سید مرتضی گوی مسابقت ربوده
داد تحقیق و امعان نظر داده اند دهم آنکه این خبر را جناب سید مرتضی بوجهی دیگر در غرر و درر
نقل فرموده و اگر شاه صاحب ملاحظه آن می کردند در تحریف لفظ سبحت بلفظ شحبت که سلب

عدم فهم مراد گردیده مبتلا می شدند لکن چون در تقلید کابلی و استراق خرافاتش انهماک تمام دارند
رو بمراجعت اصول کتب نمی آرند پس باین وجه دیگر هم نبردند جناب سید مرتضی طاب ثراه
در غرر و درر بعد عبارت سابقه که دران فقره لو سبّحت ربحت مسطورست فرموده وقد
روی هذا الخبر علی خلاف هذا الوجه اخبرنا ابو عبید الله المرزبانی قال حدثنی
احمد بن خالد النخاس قال حدثنی محمد بن القسم ابو العینا قال حدثنی الاصمعی قال
لما انشد ذو الرمة قوله شعر وعینان قال الله کونا فکانتا ۞ فعولین بالالباب
ما تفعل الخمر ۞ وهو یرید کونا فکانتا فعولین فعولین خبر کانتا قال له عمرو بن
عبید ویحك قلت عظیما فقل فعولان بالالباب فقال له ذو الرمة ما ابالی
ت هذا ام سبّحت فلما علم ما ذهب الیه عمرو بن عبید قال یا سبحان الله او عنیت
فلئن کنت جاهلا از ملاحظه این عبارت ظاهرست که ذو الرمه هرگاه فعولین
بنصب خواند عمرو بن عبید بران رد و انکار کرد یعنی گفت که وای بر تو گفتی قول عظیم را یعنی
درین کلام جسارت بزرگ کردی که نسبت قبیح بحق تعالی ازان ظاهر می شود پس بگو فعولان
بالالباب و ذو الرمه بجواب عمرو بن عبید گفته ما ابالی قلت هذا ام سبّحت یعنی باک نمی دارم
ازینکه گفتم این قول را یا تسبیح کردم پس اگر قاصر الباعی در روایت اولی
بسبب سوء فهم لو سبّحت ربحت را بفقره لو شحت و بخت محرف ساخته و معنای رکیک برای آن
بسبب کمال انهماک در اختراع و ابتداع تراشیده می تواند که درین روایت لفظ سبحت را
محرف بلفظ شحت نماید و چون شاه صاحب را اصلا بهره از تتبع و تفحص نیست ازو شان
چه شکایت عدم ملاحظه این روایت توان کرد لکن حیف است که کابلی هم این روایت را
با وصفیکه متصل روایت اولی مذکورست ملاحظه نکرده یا دیده و دانسته خود را بر وادی

ص ۲۰۸

تجاهل و اغفال و ایضاع در تهامه مکابره و مجادله صریح الاختلال زده در ردّ افاده جناب
سید مرتضی طاب ثراه کوشیده و مخفی نماند که هر چند این خبر حسب ظاهر مخالف خبر اوّل ست
که از این خبر ظاهر می شود که خود ذو الرمّه فعولین را بنصب انشاد کرده و از خبر اوّل واضح ست
که آنرا برفع خوانده لکن جمع در هر دو ممکن ست باین طریق که محتمل ست که ذو الرمّه اولا بلا تدبر
و بلا تامل فعولین را منصوب قرار داده باشد و همان طور روبروی عمرو بن عبید خوانده و هرگاه
عمرو بن عبید تنبیه بر شناعت آن کرده عدول از نصب که مخالف عدل ست نموده آنرا
مرفوع گردانیده و روبروی اسحق بن سوید برفع خوانده و هرگاه اسحق بن سوید از منصوب
گمان کرده ردّ و ابطال آن نمود و شناعت آن ظاهر ساخت الحاصل مقام نهایت عجب ست
که شاهصاحب با وصف پی سپر شدن وادی پر خار ترهات و دراز کاری و اختیار سماجت خرافات
رکیکه که هر یک از آن كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ست و بکمال وضوح از آن
ظاهر که جناب ایشان از علم عربیت و فهم شعر ذو الرمّه بمراحل قاصیه دور افتاده اند مصداق
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ گردیده می فرمایند که حالا باید دید که شریعت مرتضی در کدام وادی
افتاده ست و نیز مثل تهجین و توهین در حق آنجناب می خوانند و نیز شاهصاحب بعد عبارت
سابقه گفته اند و تحرز از خلاف عدل در صورتیکه فعولین بنصب می آوردند بظاهر نیز
حاصل بود زیرا که فتنه و ساحری را نسبت بحق تعالی نکرده بلکه بهر دو چشم معشوق نسبت کرده
و ساحر و فتان را ساحر و فتان ساختن نزد هیچکس خلاف عدل نیست اگر خلاف عدل ست [illegible]
سحر و فتنه کردن ست و اگر دقت نظر را کار فرمایند در صورت رفع هم بحسب معنی خلاف
عدل معتقد ایشان ست زیرا که هیچکس از عقلا نمی گوید که خمر خالق اسکار ست و چشم معشوق
خالق عشق و جنون در عاشق و موافق فهم شریف مرتضی باید که خمر و چشم معشوق نیز خالق

بعضے اعراض که قسمی است از موجودات عالم و شریک پروردگار باشند حالانکه اما میه نیز اشراک در حیوانات میکنند نه در جمادات و کلام شاعر محض مبنی بر مبالغه است نه اراده معنی حقیقی انتهی از صدر این عبارت ظاهرست که اگر فعولین بمنصب می آورد تحرز از خلاف عدل در ان محض بحسب ظاهر حاصل می شد نه در واقع و ظاهرست که بحث از تحرز واقعی ست نه تحرز ظاهری و وهمی پس فکر این وجه که بطلانش از کلام خود شاه صاحب ظاهرست عبث و لغو صرف ست و دلیلیکه بر تحرز ظاهری وارد کرده مخالف آنست چه اگر این دلیل تمام شود تحرز واقعی حاصل خواهد شد حالانکه دعوایش آنست که تحرز حسب ظاهر حاصل میشود یعنی حسب واقع تحرز حاصل نمی شود عجب که از مطابقت دعوی با دلیل درین عبارت مختصر که فاصله دران در دعوی و دلیل نیست خبری بر لبی دارد و باز این همه کبر و غرور در سر دارد مگر نمی بینی که در دلیل گفته و ساحر و فتان را ساحر و فتان ساختن نزد هیچکس خلاف عدل نیست اگر خلاف عدل ست سحر و فتنه کردن ست درین کلام بقطع و حتم و یقین و بت و جزم ادعا کرده که ساحر و فتان را ساحر و فتان ساختن نزد هیچکس خلاف عدل نیست پس بر محض نفی مخالفت عدل اکتفا نکرده اجماع و اتفاق را هم بران ضم کرده شده پس هرگاه نزد هیچکس یعنی احدی از شیعه و سنی ساحر و فتان را ساحر و فتان ساختن خلاف عدل نباشد تحرز از مخالفت عدل در صورت نصب فعولین قطعا و حتما و واقعا حاصل خواهد شد نه محض بحسب ظاهر و حق اینست که این دلیلی که ذکر کرده سراسر واهی و باطل و مخدوش و از مزید رکاکت و وهن کالعهن المنفوش ست چه اگر ساحر و فتان ساختن نزد هیچکس خلاف عدل نباشد لازم آید که کافر ساختن و زانی ساختن و همچنین مرتکب سائر قبائح و شنائع ساختن خلاف عدل نباشد بلکه مخالفت عدل منحصر در ارتکاب کفر و ارتکاب دیگر شنائع باشد حالانکه بر ظاهرست که نزد عدلیه بلاریب کافر ساختن یا زانی ساختن ...

شنائع ساختن خلاف عدل است واگر درین امور نزد هیچکس مخالفت عدل نباشد نزاع از میان
عدلیه ومنکرین عدل برخیزد چه ارتکاب کفر وارتکاب دیگر شنائع را منکرین عدل هم او عاندانند
که نزاع دران واقع شود مگر آنکه شاهصاحب ثابت سازند که اسلاف ایشان ارتکاب کفر ودیگر
شنائع العیاذ بالله ثابت می سازند ورد عدلیه بر همین اعتقاد صریح الفساد است ودقت
نظری را که کار فرماشده واهی تر از افاده ظاهری است چه درین تدقیق وتحقیق وامعان
وتحدیق که مبنی بر محض تزویر وتلفیق وبحت تخدیع وتنمیق وتشدق وتشقیق است
این است که در صورت رفع فعولان هم بحسب معنی خلاف عدل معتقد اهل حق است ودلیل این
که هیچکس از عقلا نمی گوید که خمر خالق اسکار است وچشم معشوق خالق عشق وجنون عاشق الخ
ودلیل را با دعوی اصلا ارتباطی نیست چه حاصل دلیل آنست که نسبت فتانی وساحری که مدلول
لفظ فعولان است بهر دو چشم بحسب حقیقت درست نیست ومجازاً ومبالغةً نسبت فعل بهر دو چشم
کرده پس ازین دلیل هرگز مخالفت عدل در صورت رفع فعولان لازم نمی آید اگر ازین دلیل
ظاهر می شود همین قدر ظاهر می شود که نسبت فعل بهر دو چشم نه بر سبیل حقیقت است بلکه
مجازاً نسبت واقع شده وهرگاه مجازاً نسبت فعل بهر دو چشم واقع شود ازین مجازیت
مخالفت عدل کجا لازم می آید اندک سخن فهمیده باید گفت وخلط وخبط را ترک باید کرد مخالفت
عدل در صورت رفع فعولان وقتی لازم می آمد که ازان نسبت قبیحی بحق تعالی لازم می آمد
حالانکه بدیهی است که در صورت رفع فعولان هرگز نسبت قبیحی بحق تعالی متوهم نمی شود
شاهصاحب عجب ید طولی در مباهته ومکابره وقلب حقائق دارند که امری را که مثبت اسناد
قبیح بباری تعالی است موافق عدل وامی نمایند وامری را که دران اصلا شائبه توهم اسناد
قبیحی بحق تعالی نیست مخالف عدل باری تعالی قرار می دهند وبمزید جسارت ومکابره این را

دقت نظر می پندارند بالجمله بعد سماع بطلان و وهن و رکاکت اعتراضات شاهصاحب
بر عبارت جناب سید مرتضی طاب ثراه زیاده تر شناعت تشنیعات ایشان بر ارباب الباب
منکشف گردیده و هرگاه فاضل رشید محض مدح الزامی جاحظ را مانع از طعن و تشنیع بر او
می گرداند و آنرا برهان قاطع بر بطلان نسبت ناصبیت بجاحظ می دانند و همچنین افاده بودن
تفتازانی از علمای خود سید را مانع اند از تاویل عبارتش می پندارند در آن همه مدائح جلیله و محامد
عظیمه و مناقب جمیله و فضائل فخیمه و مفاخر سنیه و مآثر علیه و مکارم وفیه(?) و معالی بهیه
و مزایای باهره و محاسن فاخره که اکابر ائمه سنیه جناب سید مرتضی را بآن ستوده اند
بصد اولویت مانع از تهجین و توهین جناب سید مرتضی و حط منزلت آنجناب خواهد بود
و لله الحمد و المنه که فاضل رشید باین همه تشرر(?) و تهور و تحذر(?) و تکبر و تجبر و تغطرس و تنطع و تشدق و تفیهق
جناب شاهصاحب گول نخورده و گوش بتشنیعات و [illegible] و تحکمات و تعسفات و هفوات
و لغزات شان نداده رغما لانفه و احراقا لقلبه و ابطالا لزعمه و نشرا لخزیه و [illegible] و فی نحره
و دفعا فی صدره و هدما لاساسه و بنیانه و هصرا لعروقه و اغصانه و جذا لاصوله و افنانه
در تعظیم و تبجیل جناب سید مرتضی طاب ثراه کوشیده چنانچه در رساله که آنرا جواب رساله
شریفه نفاق الشیخین قرار داده و غرائب و عجائب آن سبب ضحک حزین کئیب و محیر عقل
هر متامل لبیب است بعد ذکر آیه هو الذی خلقکم من نفس واحدة و جعل منها
زوجها لیسکن الیها فلما تغشاها حملت حملا خفیفا الآیه و ذکر توجیه سید
مرتضی علم الهدی برای این آیه کریمه گفته چون تقریر معتقد علم و فضل و بالغت علم الهدی است
و مثل این توجیه دیگر علمای کبار نیز ذکر کرده اند لهذا [illegible] برای درستی این توجیه
از [illegible] آن که [illegible] عرب [illegible] اند [illegible] اگر خدا خواسته [illegible] مرتب خواهد شد

ص ۱۸/۲۴
جواب قوله و الا اختلال در نظم کلام لازم آید

در حق او وبال ابدی و نکال سرمدی میگردد و بحمد الله بحسن توفیقه بکمال تفضیح و تقبیح و تجهیل و تسفیه و تکذیب این متعصب شدید از افادات فاضل رشید که او را از آیات الله البینات بنهایت تعظیم و تبجیل یاد می کنند ظاهر شد وکفی الله المؤمنین القتال و هرگاه این همه دانستی پس باید دانست که از کلام فاضل رشید در ایضاح که در صدد نقض آن مستقیم ظاهر است که جناب سید رضی بمحض ذکر جاحظ این خطبه را در کتاب بیان و تبیین منسوبا الی امیر المؤمنین علیه السلام تمسک کرده حالانکه سید رضی بمحض ذکر جاحظ این خطبه را در کتاب بیان و تبیین منسوبا الی امیر المؤمنین علیه السلام متمسک نگرده بلکه آنجناب برای اسکات و افحام لئام رد جاحظ بر ناصبین این خطبه را در مقام رد بر ایشان ذکر کرده که آنرا فاضل رشید نقل نکرده و بقیه عبارت سید رضی بعد انتها فی معنا این است جمله انما قال و هذا الکلام بکلام علی اشبه و بمذهبه فی تصنیف الناس و فی الاخبار عما هم علیه من القهر والاذلال و من التقیة والخوف الیق ثم قال ومتی وجدنا معاویة فی حال من الاحوال یسلک فی کلامه مسلک الزهاد و مذاهب العباد انتهی اما آنچه گفته پس شخصی را که در نقد کلام حضرت امیر المؤمنین مرتضی رضی باید دلیل او باشد و قعست بانکه اگر غرض انست که جاحظ شقی مرضی رضی در نقد کلام جناب امیر المؤمنین علیه السلام باین معنی ست که هر حکمیکه جاحظ درین باب نفیا و اثباتا کند رضی آنرا پسند می کند فهو کذب غیر رضی و بهتان غیر مرضی چه این تعمیم و تخییل از هیچ لفظی از الفاظ سید رضی رضی الله عنه مستفاد نمیشود آری چون جاحظ در نقد و تحقیق این خطبه در رد بر منکرین لئام و ناصبین ان بوالی شام براه صواب رفته سید رضی حکم او را پسندیده برای افحام و الزام اغنام تمسک بآن کرده و نیز مراد فاضل رشید از دلیل بودن جاحظ برای رضی در نقد کلام جناب امیر المؤمنین علیه السلام چنانچه کلمه بل که برای ترقی ست هم بیان و دلالت می کند این است

که جاحظ نه محض مرضی رضی در نقد کلام حضرت ست امیر المومنین علیه السلام بود بلکه جاحظ دلیل
سید رضی درین باب بود و یعنی مطاع و مقتدای سید رضی بود درین باب حالانکه هرگز از تمسک
الزامی و تشبث افحامی این معنی لازم نمی آید والا لازم آید که علمای یهود و نصاری که اہل اسلام
احتجاج و استدلال بکلمات شان می کنند دلیل و مقتدای اہل اسلام باشند واما آنچه فرموده که دا
جناب قاضی نور الله شوشتری باوجود اعمال اغماض از رساله خود او در مناقب [illegible]
لیس مخفی [illegible] بانکه نسبت اعمال اغماض از رساله جاحظ [illegible]
از فاضل رشید نهایت بعید که کذب [illegible] چنانچه از ملاحظه احقاق الحق [illegible]
بلکه طرفه این ست که بطلان این هوسے از کلام رشید [illegible] آ با بیان اوله
این بانکه در احقاق الحق بجواب کلام ابن روزبهان که سابقا مذکور شده [illegible]
علاوة الجاحظ من کلماته الاخر و من بعض عقائده الدالة علی ان صدور [illegible]
عنه من قبیل ما اشار الیه تعالی بقوله یقولون بالسنتهم ما لیس فی قلوبهم [illegible]
ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد
الخصام واقل ما صدر عن الجاحظ مما یدل علی [illegible] امیر المومنین و مخالفة
لاجماع المسلمین انه اظهر فی سنة عشر و مائتین من الهجرة القول بان الامامة بالمیراث
وان وارث النبی هو عمه العباس دون علی و کان ذلک منه تقربا الی الخلیفة
مامون العباسی فباع دینه بدنیاه و نظیر ذلک ان معویة کان یبغض علیا
علیه السلام [illegible] و یامر بسبه علی منابر [illegible]
[illegible] علیه السلام [illegible]
[illegible]

الفصل الثالث فی الفضائل الخارجیة من البحث الخامس من المسئلة الخامسة فی الامامة

اسندکا له المذکور علی المحبة و یفهم انه لم یذق طعم المحبة و بالجملة فقد علم ان الجاحظ
وهو ابو عثمان عمرو بن بحر کان عثمانیا مروانیا و مع هذا فقد اعترف بفضل بنی هاشم
واهل بیت النبی صلّی الله علیه وآله وسلم و تقدیمهم ثم فضل علی علیه السلام
و تقدیمه فی بعض رسائله فان کان هذا مذهبه فذاك و الا فقد انطقه الله تعالی
بالحق و اجری لسانه بالصدق فقال ما یکون حجة علیه فی الدنیا و الاخرة و نطق
بما لو اعتقد غیره لکان خصیمه فی محشره فان الله تعالی عند لسان کل قائل
فلینظر قائل ما یقول و اصعب الامور و اشقها ان یذکر الانسان شیئا یستحق به الجنة
ثم یکون ذلك موجبا لدخول النار نعوذ بالله من ذلك از ملاحظهٔ این عبارت ظاهرست
که صاحب احقاق الحق هرگز اعمال اغماض از رسالهٔ جاحظ نکرده بلکه دفع تشبث ابن روزبهان
باین رساله بوجوه عدیده بسطا و توضیحا فرموده باوجود این تاکید و مبالغه آنجناب در
دفع تمسک ابن روزبهان باین رساله ادعای اعمال اغماض صریح عجب صدق صحیح ست اما ظهور بطلان
دعوی اعمال اغماض از رسالهٔ جاحظ از قول خود رشید پس بیانش آنست که خود فاضل رشید
بلافاصله ازین دعوی عاطفا علیها گفته و حمل آن بر محمل مستغرب نزد اذکیا و اغبیا و ازین قول
ظاهر و واضح ست که صاحب احقاق الحق این رساله بر محمل مستغرب حمل فرموده پس دعوی
اعمال اغماض از آن صریح البطلان ست و دعوی استغراب این محمل نزد اذکیا و اغبیا طرفه
ماجراست و در حقیقت تسفیه و تحمیق جناب شاهصاحب ست چه ازین قول فاضل رشید
ظاهرست که حمل این رساله برین محمل نزد اذکیا مستغرب ست و اذکیا را چه ذکر اغبیا هم آنرا
مستغرب می دانند و پر ظاهرست که هرگاه نزد شاهصاحب ناصبیت جاحظ قطعا و حتما
ثابت ست و تصنیف جاحظ کتابی را در ایراد مطاعن بر جناب امیر المؤمنین علیه السلام

هم نزد شان متحقق لیس لابد ست که جناب شاه صاحب هم این رساله جاحظ را بر همین محمل محمول
خواهند کرد که چاره ازان نیست پس لازم خواهد آمد که مخاطب وحید نزد فاضل رشید خارج از
جملهٔ اذکیا بلکه داخل اغبیا بلکه بدتر از اغبیا باشد واز اطرف طرائف این ست که فاضل رشید
استدلال صاحب احقاق الحق را بر عداوت جاحظ با امیر المومنین علیه السلام ومخالفت
اجماع اهل اسلام باظهار او قول را باینکه امامت بمیراث ست ووارث جناب رسالتمآب صلی الله
علیه وآله وسلم عباس ست نه جناب امیر المومنین علیه السلام عجیب تر از اوهامی علامه حلی وانموده ست
حالانکه بر ظاهر ست که از نتائج مذهب فاسد که خلاف اجماع اهل اسلام ست وشیعه وسنی
هر دو منکر آنند وآنرا اضلال صریح وعناد قبیح ومخالف ارشادات نبویه ودلالت آیات الهیه
می دانند آنست که معاذ الله جناب امیر المومنین علیه السلام در مرتبه رابعه هم خلیفه وامام نبوده
وبناء برین تسلط آنحضرت در مرتبه رابعه هم ناحق وخلاف صواب بود وجمیع تصرفات آنحضرت
در اموال ودماء مسلمین بر وجه ناجائز بوده واگر این معنی هم نزد فاضل رشید عداوت وناصبیت ازین
نیست پس بیان بفرمایند که نزد شان مصداق عداوت وناصبیت چیست ومستحق اطلاق
کیست وتشکیک فاضل رشید در صدور این قول از جاحظ بقول خود بر تقدیر تسلیم وجود این
نزعم ازان معتزلی دلیل کمال طول باع ومزید اطلاع ونهایت انصاف ورشاد ست برآنکه
صدور این قول از جاحظ در غایت اشتهار وثبوت آن کالشمس فی رابعة النهار ست چه جاحظ
درین باب کتابی خاص تصنیف کرده وضلال خود را در اکناف عالم مشتهر ساخته ست وجناب
سید مرتضی طاب ثراه که فضائل ومناقب آنجناب بر زبان ائمه واساطین قوم شنیدنی ست وفاضل رشید
خود را معتقد علم وفضل وبلاغت آنجناب وامی نماید ذکر این کتاب جاحظ در شافی فرموده است
چنانچه جائیکه قاضی القضاة در کتاب مغنی گفته وبعد فان جاز حصول النص علی هذه الطریقة

ص ۹۸ / ۲۹۴
من فصل فی ابطال ما فرع به ثبوت النص و ورود السمع به

ویختص بمعرفته قوم دون قوم علی بعض الوجوه یجوز ان ادعاء النص علی العباس
وغیره وان اختص بمعرفته قوم دون قوم ثم انقطع النقل لانه ان جاز انقطاع
النقل فی ما یعم تکلیفه عن بعض دون بعض جاز انقطاعه عن المکلفین کذلک
لان ما اوجب ازاحة العلة فی کلهم یوجب ازاحة العلة فی بعضهم جناب
سید مرتضی طاب ثراه بجواب آن در شافی فرموده یقال له ان المعارضة بما یدعی من
النص علی العباس ابعد عن الصواب من المعارضة بالنص علی ابی بکر والذی
یبین بطلان هذه المقالة والفرق بینهما وبین ما یذهب الیه الشیعة فی
النص علی امیر المومنین علیه السلام وجوه منها انا لا نسمع بهذه المقالة الا حکایة
وما شاهدنا قط ولا نشاهد من اخبرنا ممن لقیناه قوما یدینون بها والحال فی
شذوذ اهلها اظهر من الحال فی شذوذ البکریة فان البکریة وان کنا لم نلق منهم
الا احاد لا یقوم الحجة بمثلهم فقد وجدوا علی حال وعرف فی جملة الناس من
یذهب الی المقالة المرویة عنهم ولیس هذا فی العباسیة ولولا ان الجاحظ صنف
کتابا حکی فیه مقالتهم واورد فیه ضربا من الحجاج نسبه الیهم لما عرفت لهم
شبهة ولا طریقة تعتمد فی نصرة قولهم والظاهر ان قوما ممن اراد التسوق
والتوصل الی منافع الدنیا تقرب الی بعض خلفاء ولد العباس بذکر هذا المذهب
فی اظهار اعتقاده ثم انقرض اهله وانقطع نظام القائلین به لانقطاع الاسباب
والدواعی لهم الی اظهاره ومن جعل ما یحکی من هذه المقالة الضعیفة الشاذة
معارضة لقول الشیعة فی النص فقد خرج عن الغایة فی البهت والمکابرة
ومنها ان الذی یحکی عن هذه الفرقة التی اخبرنا عن شذوذها وانقراضها

مخالف ایضا المائدین به الشیعة من النص لانهم یعولون فیما یدعونه من النص علی صاحبهم علی اخبار احاد لیس فی شیء منها تصریح بنص ولا تعریض ولا دلالة علیه من فحوی ولا ظاهر وانما یعتمدون علی ان العم وارث وانه یستحق وراثة المقام کما یستحق وراثة المال وعلی ما روی من قوله ع ردوا علی ابی وما اشبه هذا من الاخبار التی اذا سلم نقلها وصحت الروایة المتضمنة لها لم یکن فیها دلالة علی النص ولا امارة ولا اعتبار بمن یحمل نفسه من مخالفینا علی ان یحکی عنهم القول بالنص الجلی الذی یوجب العلم ویزیل الریب کما یقول الشیعة لان هذا القول عن قائله لا یغنی عنه شیئا مع العلم بما حکی من مقالة هذه الفرقة وسطر من احتجاجها واستدلالها ولو لم یرجع فی ذلک الا الی ما صنفه الجاحظ لهم لکان فیه اکبر حجة واوضح دلالة فما وجدناه مع توغله وشدة توصله الی نصرة هذا المذهب اقدم علی ان یدعی علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم نصا صریحا بالامامة بل الذی اعتمده فهو ما قدمناه ذکره وما یجری مجراه مثل قول العباس وقد خطب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خطبته المشهورة فی الفتح فانتهی الی قوله ان مکة حرام حرمها الله یوم خلق السموات والارض لا یختلی خلاها ولا یعضد شجرها الا الاذخر یا رسول الله فاطرق صلی الله علیه وآله وسلم وقال الا الاذخر ومثل ما روی من تشفیعه له فی مجاشع بن مسعود السلمی وقد التمس البیعة علی الهجرة بعد ان قال علیه السلام لا هجرة بعد الفتح فاجابه الی ذلک ومثل ادعائه سبقه الناس الی الصلاة علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عند وفاته وتعلقه بحدیث المیراث وحدیث الله ودا لی غیر

ما ذکرناه مما هو مسطور فی کتابه ومن تصفحه علم ان جمیع ما اعتمده لا یخرج عما حکیناه
فیه بخلوه من الاشارة الی نص ودلالة علیه وقد علمنا عادة الجاحظ فیما یعضده من
المذاهب فانه لا یدع غثا وسمینا ولا یغفل عن ایراد ضعیف ولا قوی حتی انه
ربما خرج الی ادعاء ما لا یعرف ودفع ما یعرف فلو کان لمن ذهب الی مذهب
العباسیة خبر ینقلونه یتضمن نصا صریحا علی صاحبهم لما جاز ان یعدل عن
ذکره مع تعلقه بما حکینا بعضه واعتماده علی اخبار آحاد اکثرها لا یعرف وآنچه
فرموده و نیز آنکه بنا برین بزعم اکثر اوقات احبا حباب از میراث محروم میشود و غیر محبوب از امی برد
الخ پس کمال عجب ست که فاضل رشید درین مقام درحمایت جاحظ بکیس الاعتصام از دین اسلام
دست برداشته این قول شنیع جاحظ را که سراسر خلاف اجماع اهل اسلام ست و از این جراحت
تمام مطاعن عظیمه العیاذ بالله بجناب امیر المومنین علیه السلام متوجه می شود که بنا بر این تولیت
آنحضرت در مرتبه رابعه هم باطل میگردد بر محض مغلطه نظر حمل می فرماید و از استلزام عداوت
جناب امیر المومنین علیه السلام می داند اگر سلب خلافت از آنحضرت در مرتبه رابعه که این سلب
سبب انجاه شنائع عظیمه والزام فضائح فظیعه ست هم مستلزم عداوت نیست پس بیان
بفرمایند که آخر مستلزم عداوت کدام امر ست اما آنچه گفته و هرگاه این قول از جاحظ بموجب تصریح
قاضی بجهت تقرب بمامون عباسی سرزده شده باشد غرض او از تلفظ بآن ارضاء خلیفه باشد
نه اظهار عداوت امیر المومنین علیه السلام که از امور قلبیه ست بخاطر گذرانیدن شخص انصاف را
بقلق رسانید ست ازین عبارت ظاهر میشود که فاضل رشید بر عدم دلالت قول جاحظ بر عداوت
و ناصبیت او احتجاج بدو وجه کرده یکی آنکه این قول چون بجهت تقرب بمامون عباسی بوده
غرض او از تلفظ بآن ارضاء مامون باشد نه عداوت و ناصبیت دوم آنکه عداوت از امور

قلبیه است پس قول جاحظ بران دلالت نکند و این هر دو وجه از غرائب افادات است چه از وجه اول
بنابر اشتراط کلیت کبری ظاهر میشود که هر قولیکه برای ارضاء رئیسی صادر شود اگرچه آن قول در اقصای
شناعت و خلاف دین اسلام باشد دلالت بر فساد عقیده و ناصبیت و عداوت قائل نمی کند
پس بنابرین سابقین جناب امیر المومنین علیه السلام که بغرض ارضاء سلاطین امویه میکردند نیز ناصبی
و دشمن آنحضرت نباشند و نیز بنابرین اگر کسی برای ارضاء بعض سلاطین کفار جسارت بر اهانت
و سبّ جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله الاطهار کند حکم بکفر و عداوت آنحضرت نشود الی غیر ذلک
من المفاسد الشنیعة و القبائح الصریحة و در حقیقت این افاده هادم ارکان دین اسلام و تبریهٔ ساحت
بسیاری از کفار لئام است اما وجه دوم پس انهم مثل وجه اول صریح الفساد و الاختلال و موجب
تحیّر ارباب کمال است و در حقیقت فاضل رشید باین وجه تخیر سدید بهم طرفه توطیه و تمهید عذر برای اکثر
عنید و کفار مرید نموده زیراکه هرگاه قول دلالت بر عداوت نداشته باشد و اطلاع بر عداوت باین
سبب که آن از امور قلبیه است غیر ممکن بود حکم بعداوت سائر نواصب و خوارج با جناب امیر المومنین
علیه السلام ممکن نشود و همچنین حکم بعداوت کفار با سرور انبیاء اخیار صلوات الله و سلامه علیه
و آله ما اختلف اللیل و النهار صحیح نشود و همچنین حکم بعداوت کفار با انبیاء سابقین بسبب اقوال
فظیعه شان صحیح نشود حالا تامل باید فرمود که شخص انصاف را کدام کس بقتل رسانیده و کدام
کس آنرا جامه حیات پوشانیده و نیز باید دانست که بنابر وجه دوم حکم بعداوت اهل حق با خلفاء
ثلثه و علماء سنیه نیز وجه صحتی ندارد و نیز حکم بعداوت شان با اهل بیت علیهم السلام که ایشان
سنیه بکمال وقاحت جسارت بران می سازند باطل محض خواهد شد که سند این دعاوی جز
اقوال نمی آرند و قول حسب افاده رشیدیه دلیل عداوت نمی باشد بلکه قول را دلیل عداوت
گردانیدن شخص انصاف را بقتل رسانیدن است پس ثابت شد که هر جا علمای سنیه حکم

ردّ زعم فاضل رشید که [illegible] قول [illegible] دلالت [illegible]

ردّ زعم رشید که اطلاع [illegible] عداوت بسبب قول [illegible]

بعداوت کسی بسبب قول او کرده اند شخص انصاف را بقتل رسانیده اند اما آنچه گفته و اعجب العجاب دیگر درین مقام آنکه جناب قاضی صاحب در مجالس المومنین حکم بتشیع مامون و دیگر عباسیه قائلین البیت اطهار نموده اند کماسبق نقله پس مخدوش ست بچند وجه اول آنکه حکم بتشیع مامون اجله علمای سنیه و اکابر محققین اعلام اساطین و افاخم محققین و جهابذه منقدین ایشان نموده اند پس تهمت تشیع که بران حکم می زنند راجع باین حضرات ست علامه جلال الدین عبد الرحمن بن الکمال ابی بکر السیوطی الشافعی در کتاب تاریخ الخلفا گفته و هو فیما بحره ذلک الی القول بخلق القران روی عنه ولده الفضل و یحیی بن اکثم و جعفر بن ابی عثمان الطیالسی و الامیر عبد الله بن طاهر و احمد بن الحارث الشیعی و دعبل الخزاعی و آخرون و کان افضل رجال بنی العباس حزما و عزما و حلما و علما و رایا و دهاء و هیبة و شجاعة و سوددا و سماحة و له محاسن و سیرة طویلة لولا ما اتاه من محنة الناس فی القول بخلق القران و لم یل الخلافة من بنی العباس اعلم منه و کان فصیحا مفوها و کان یقول معاویة بعمروه و عبد الملک بحجاجه و انا بنفسی و کان یقال لبنی العباس فاتحة و واسطة و خاتمة فالفاتحة السفاح و الواسطة المامون و الخاتمة المعتضد و قیل انه ختم فی بعض الرمضانات ثلثا و ثلثین ختمة و کان معروفا بالتشیع و قد حمله ذلک علی خلع اخیه المؤتمن و العهد بالخلافة الی علی الرضی کما سنذکره انتهی ازین عبارت واضحست که مامون معروف بود بتشیع و همین تشیع باعث شد مامون را بخلع برادر خود مؤتمن و عهد خلافت بسوی امام رضا علیه آلاف التحیة و الثنا و نیز سیوطی در تاریخ الخلفا بعد فاصله یسیره از عبارت سابقه گفته و فی سنة احدی و مائتین خلع اخاه المؤتمن من العهد و جعل ولی العهد من بعده علی الرضی بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق

حمله على ذلك افراطه فى التشيع حتى قيل انه همّ ان يخلع نفسه ويفوض الامر اليه وهو
الذى لقّبه الرضى وضرب الدراهم باسمه وزوّجه ابنته وكتب الى الآفاق
بذلك وامر بترك السواد ولبس الخضرة فاشتدّ ذلك على بنى العباس جدّاً وخرجوا
عليه وبايعوا ابراهيم بن المهدى ولقب المبارك فجهّز المامون لقتاله وجرت
امور وحروب وسار المامون الى نحو العراق فلم ينشب على الرضى ان مات فى
سنة ثلث فكتب المامون الى اهل بغداد يعلمهم انّه انما نقموا عليه بيعته
لعلى وقد مات فردّوا اجوابه اغلظ جواب وسار المامون وبلغ ابراهيم
بن المهدى تسلّل الناس من عهده فاختفى فى ذى الحجة فكانت ايامه سنتين
الا اياما وبقى فى اختفائه مدة ثمان سنين ووصل المامون بغداد فى صفر سنة
اربع فكلمه العباسيون وغيرهم فى العود الى لبس السواد وترك الخضرة فتوقّفا
ثم اجاب الى ذلك ازين عبارت واضح ست كه مامون مفرط فى التشيع بود وہمین افراط
تشیع او بر داشت او را بر خلع برادر خود مؤتمن و گردانیدن امام علی رضا علیہ السلام
ولی عہد بعد خود و افراط تشیع مامون برتبہ بود کہ گفتہ شدہ بدرستیکہ او قصد کرد کہ خلع نماید
نفس خود را و تفویض کند امر خلافت را بسوی حضرت امام رضا علیہ السلام و عجب تر آنست
کہ خود فاضل رشید ہم این عبارت سیوطی را کہ نص صریحیست بر تشیع مامون در ہمین کتاب
ایضاح ورنا بعد نقل نمودہ ست پس حیران درین جا و ہم در بعض مقامات دیگر این
کتاب فی ہم در شوکت عمریہ نسبت تشیع را بمامون سبب نہایت طعن و تشنیع و سخریہ و فسوس
گمان بردہ و ندانستہ کہ این نسبت ہرگاہ موافق ست بالتصریح مثل سیوطی کہ مجدد و مذہب
سنیہ در مائۃ تاسعہ بودہ و مبنی ست بر الزام و افحام تشنیت بآن و فوبیہ طعن بسبب آن بر اہل

قاصیہ از تامل و مراعات طریق مناظره دور تر افتاده بلکہ این تشنیع و استہزا ابواب صنوف
تشنیع و طعن بران عمدة الاذکیا کشاده اما اثبات این معنی که فاضل رشید خود عبارت
سیوطی را نقل کرده پس باید دانست که جناب او در مابعد در مقام اثبات حصول رتبه عالیه
در دنیا برای فاطمیین گفته شیخ جلال الدین سیوطی در تاریخ الخلفا میفرماید و فی سنة احدی
وثمانین خلع ای المامون اخاه الموتمن من العهد وجعل ولی العهد بعده علی
الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق حمله علی ذلک افراطه فی التشیع حتی
قیل انه هم ان یخلع نفسه ویفوض الامر الیه وهو الذی لقبه الرضا وضرب
الدراهم باسمه وزوجه ابنته وکتب الی الافاق بذلک وامر بترك السواد و
لبس الخضرة فاشتد ذلك علی بنی العباس جدا وخرجوا علیه وبایعوا ابراهیم
المهدی ولقبه المبارك فجهز المامون لقتاله وجرت امور وحروب انتهی
وازینجا که ولیعهد ساختن مامون حضرت امام علی رضا علیه السلام را از مشهورات و دائر بر السنه
ثقات است لهذا تبیض وجه قرطاس بتکثیر سواد شواهد این مدعا از قبیل ایضاح واضحات است
وعلامه شمس الدین محمد بن احمد ذهبی در کتاب سیر النبلا بترجمه احمد بن حنبل گفته کان الناس
امة واحدة ودینهم قائما فی خلافة ابی بکر وعمر فلما استشهد قفل باب الفتنة
عمر رضی الله عنه وانکسر الباب فقام رؤس الشر علی الشهید عثمن حتی ذبح صبرا
وتفرقت الکلمة وتمت وقعة الجمل ثم وقعة صفین فظهرت الخوارج و
کفرت سادة الصحابة ثم ظهرت الروافض والنواصب وفی اخر من الصحابة
ظهرت القدریة ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة والجهمیة والمجسمة بخراسان
فی اثناء عصر التابعین مع ظهور السنة واهلها الی بعد المائتین فظهر المامون

الخلیفة وکان ذکیا متکلما له نظر فی المعقول فاستجلب کتب الاوائل وعرّب
حکمة الیونان وقام فی ذلک وقعد وخبّ ووضع ورفعت الجهمیة والمعتزلة
رؤسها بل والشیعة فانه کان کذلک وآل به الحال الی ان حمل الامة علی القول
بخلق القرآن وامتحن العلماء فلم یمهل وهلک لعامه وخلّی بعده شرّا وبلاءً فی
الدین فان الامة مازالت علی ان القرآن العظیم کلام الله تعالی ووحیه وتنزیله
لا یعرفون غیر ذلک حتی نبغ لهم القول بانه کلام الله مخلوق مجعول وانّه
انما یضاف الی الله تعالی اضافة تشریف کبیت الله وناقة الله فانکر ذلک
العلماء ولم یکن الجهمیة یظهرون فی دولة المهدی والرشید والامین فلمّا
ولی المامون کان منهم اظهر المقالة ازین عبارت ظاهرست که علامه ذهبی تصریح
کرده بآنکه مامون مثل شیعه بوده وبهمین سبب شیعه هم در زمان او سرهای خود بلند کرده بودند
صاحب مجالس المومنین هم بتصریح ابن کثیر بتشیع مامون ذکر نموده چنانچه بترجمه مامون گفته
ابن کثیر شامی در تاریخ خود تصریح بتشیع او نموده انتهی این کمال عجب است که فاضل رشید تمسک
نموده صاحب مجالس المومنین الثقات نفی کند و اعتنائی بتصریح مثل علامه ابن کثیر که از اجلۀ اساطین
واعاظم محدثین و محققین اهل سنت است نمی فرماید و نیز افاده علامه سیوطی که خود ناقل اهل سنت
نظری بی‌اندازه بتصریح علامه ذهبی حسابی بر نمی دارد و بنابر نسبت تشیع بمامون
زبان طعن و ملام دراز می سازد و نمی داند که این طعن و تشنیع متوجه باکابر ائمه و اساطین
محققین او است بلکه چون عبارت سیوطی که حاکم بتشیع مامون است خود بنفسه نقل کرده
و احتجاج و استناد بآن نموده لهذا از خود جناب هم تشیع مامون مسلم باشد پس این همه
تشنیعات متوجه بخود جناب او است و عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربی در کتاب العبر و دیوان المبتدا

ص ۱۶۳ جلد ثالث از مجلد اول
بعد ذکر مبدأ دولة الشیعة

والخیر گفته المختصر عن ابی العباس حسن و لـ الاسلام فی سنة الطبقة الثالثة للعرب
واولیة امرهم ابتداء دولتهم والالمام بنکت اخبارهم وعیون احادیثهم
هذه الدولة من دولة الشیعة کما ذکرنا وفرقها منهم یعرفون بالکیسانیة
وهم القائلون بامامة محمد بن علی بن الحنفیة بعد علی ثم بعده الی ابنه
ابی هاشم عبدالله ثم بعده الی محمد بن علی بن عبدالله بن عباس بوصیته
کما ذکرنا ثم بعده الی ابنه ابراهیم الامام ابن محمد ثم بعده الی اخیه ابی العباس
السفاح وهو عبدالله بن الحارثیة هکذا مساقها عند هؤلاء الکیسانیة و
یسمون ایضا الخرماقیة نسبة الی ابی مسلم لانه کان یلقب بخرماق ولبنی
العباس ایضا شیعة یسمون الراوندیة من اهل خراسان یزعمون ان احق
الناس بالامامة بعد النبی صلی الله علیه وسلم هو العباس لانه وارثه
وعاصبه لقوله واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله وان الناس
منعوه من ذلک وظلموه الی ان رده الله الی ولده ویذهبون الی البراءة
من الشیخین وعثمان ویجیزون بیعة علی لان العباس قال له یا ابن اخی هلم
ابایعک فلا یختلف علیک اثنان ولقول داود بن علی علی منبر الکوفة یوم بویع
السفاح یا اهل الکوفة انه لم یقم فیکم امام بعد رسول الله صلی الله علیه
وسلم الا علی بن ابی طالب و هذا القائم فیکم یعنی السفاح ازین عبارت ظاهرست
که اصل دولت عباسیه از دولت شیعه ست و فرق این دولت از شیعه می باشند پس نسبت
صاحب مجالس المؤمنین تشیع را بخلفای بنی العباس موافق افاده ابن خلدون باشد
پس تشنیع فاضل رشید بر نسبت تشیع بنی العباس عین تشنیع بر اسلاف جلال الناس ست

الخليفة وكان ذكيا متكلما له نظر في المعقول فاستجلب كتب الاوائل وعرّب
حكمة اليونان وقام في ذلك وقعد وخبّ واوضع ورفعت الجهمية والمعتزلة
رؤسها بل والشيعة فانه كان كذلك وآل به الحال الى ان حمل الامة على القول
بخلق القرآن وامتحن العلماء فلم يمهل وهلك لعامه وخلى بعده شرا وبلاء في
الدين فان الامة ما زالت على ان القرآن العظيم كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله
لا يعرفون غير ذلك حتى نبغ لهم القول بانه كلام الله مخلوق مجعول وانه
انما يضاف الى الله تعالى اضافة تشريف كبيت الله وناقة الله فانكر ذلك
العلماء ولم يكن الجهمية يظهرون في دولة المهدي والرشيد والامين فلما
ولي المامون كان منهم انتهى المقالة ازین عبارت ظاهرست که علامه ذهبی تصریح
کرده بآنکه مامون مثل شیعه بوده و بهمین سبب شیعه هم در زمان او سرهای خود بلند کرده بودند
و صاحب مجالس المؤمنین هم بتصریح ابن کثیر بتشیع مامون ذکر نموده و چنانچه در ترجمه مامون گفته
ابن کثیر شامی در تاریخ خود تصریح بتشیع او نموده انتهی پس کمال عجب است که فاضل رشید که
خود صاحب مجالس المؤمنین التفات نمی کند و اعتنائی بتصریح مثل علامه ابن کثیر که از اجلهٔ اساطین
و اعاظم محدثین محققین ایشانست نمی فرماید و بر افاده علامه سیوطی که خود ناقل سنت
نظری می اندازد و خود از تصریح علامه ذهبی حساب بر می دارد و با وجود نسبت تشیع بمامون
زبان طعن و ملام دراز می سازد و نمی داند که این طعن و تشنیع متوجه باکابر ایمه و اساطین
محققین ایشانست بلکه چون عبارت سیوطی که حاکم بتشیع مامون است خود بشمس نقل کرده
و احتجاج و استناد بآن نموده اند خود بنابرین هم تشیع مامون مسلم باشد پس این
تشنیعات متوجه بخود جناب او است و عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربی در کتاب العبر و دیوان المبتدا

در الخبر گفته الخبر عن بنی العباس من دول الاسلام فی هذه الطبقة الثالثة للعرب
واولیة امرهم وانشاء دولتهم والالمام بنکت اخبارهم وعیون احادیثهم
هذه الدولة من دولة الشیعة کما ذکرنا وفرقها منهم یعرفون بالکیسانیة
وهم القائلون بامامة محمد بن علی بن الحنفیة بعد علی ثم بعده الی ابنه
ابی هاشم عبدالله ثم بعده الی محمد بن علی بن عبدالله بن عباس بوصیته
کما ذکرنا ثم بعده الی ابنه ابراهیم الامام ابن محمد ثم بعده الی اخیه ابی العباس
السفاح وهو عبدالله بن الحارثیة هکذا اساقها عند هؤلاء الکیسانیة و
یسمون ایضا الحرماقیة نسبة الی ابی مسلم لانه کان یلقب بحرماق ولبنی
العباس ایضا شیعة یسمون الراوندیة من اهل خراسان یزعمون ان احق
الناس بالامامة بعد النبی صلی الله علیه وسلم هو العباس لانه وارثه
وعاصبه لقوله واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله وان الناس
منعوه من ذلک وظلموه الی ان ردّه الله الی ولده ویذهبون الی البراءة
من الشیخین وعثمان ویجیزون بیعة علی لان العباس قال له یا ابن اخی هلمّ
ابایعک فلا یختلف علیک اثنان ولقول داود بن علی علی منبر الکوفة یوم بویع
السفاح یا اهل الکوفة انه لم یقم فیکم امام بعد رسول الله صلی الله علیه
وسلم الا علی بن ابی طالب وهذا القائم فیکم یعنی السفاح ازین عبارت ظاهر است
کہ اصل دولت عباسیہ از دولت شیعہ است و فرق این دولت از شیعہ می باشند پس نسبت
صاحب مجالس المومنین تشیع را بخلفای بنی العباس موافق افادہ ابن خلدون باشد
پس تشنیع فاضل شہید بر نسبت تشیع بنی العباس عین تشنیع بر اسلاف جلالت اساس

ص ۱۷۳ جلد ثالث از مجلدات سبعہ بعد ذکر مبدأ دولة الشیعة

خود پیست نیز از آخر این عبارت ظاهر است که داود بن علی بر منبر کوفه بروز بیعت سفاح گفته
بدرستیکه قائم نشد در شما امامی بعد حضرت رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم مگر علی بن ابی طالب
واین قائم در شما یعنی سفاح واین قول صریحست در نفی خلافت ثلثه وچون سفاح هم ردی بران
نکرده بطلان خلافت ثلثه نزد او هم متحقق باشد پس تشیع سفاح ازین عبارت ثابت شد واز ینجاست
که صاحب مجالس المومنین این قول داود بن علی را در ترجمه سفاح برای اثبات تشیعش ذکر
کرده حیث قال عبد الله بن محمد بن علی بن عباس بن عبد المطلب کنیتش ابو العباس لقبش
سفاح است ولادتش سنه خمس ومائة اول خلفاء آل عباس است بیعتش بسعی حسن بن قحطبه
طائی ونصرت ابو مسلم مروزی در ادینه چهاردهم شهر ربیع الاول سنه اثنتین وثلثین ومائة
صاحب روضة الصفا آورده که صباح جمعه ابو العباس با اتباع خود سوار شده در دار الاماره
مروان فرود آمده واز انجا بمسجد جامع رفت وبر منبر برآمده بر پای خطبه بخواند بخلاف بنی امیه
که ایشان نشسته میخواندند وبنابر آنکه در اندرون ضعفی داشت بر بالای منبر نشست وعمش
داود بن علی ازوی بیک درجه پایان تر ایستاده خطبه را تمام کرد وآخرین کلام داود با اهل کوفه
این بود که میان شما وپیغمبر شما هیچ خلیفه بحق پای اقتدا بر منبر ننهاد مگر علی بن ابی طالب علیه السلام
واین امام که بر سر است یعنی عبد الله بن محمد وبدانید که این امر بما متعلق شد واز میان ما بیرون
نرود تا انزمان که عیسی علیه السلام از آسمان فرود آید بعد از ان سفاح وداود از منبر فرود آمده
بدار الاماره درفتند وابو جعفر منصور تا نماز دیگر باخذ بیعت مشغول بود وچون بیعت تمام شد
وبر مسند خلافت استقلال یافتند در استیصال بنی امیه مبالغه تمام نمودند چنانکه در احوال وی در
مجلس اول مذکور شد انتهی واین قول داود را عماد الدین ادریس بن علی بن عبد الله
هم نقل کرده چنانچه در کتاب کنز الاخبار فی السیر والاخبار که نسخه عتیقه ان بنا بیت

جواب تصحیح حدیث سفینہ و حدیث ...
ص
ثم دخلت سنة احدی وثلثین ومائة من الباب الثانی من الکتاب

عبارت کنز الاخبار عماد الدین
اورینہ کہ ازان نفی داود بن علی خلافت غیر جناب امیر و غیر سفاح را
ثابت است

پیش این خاکسار حاضر است بعد ذکر خطبہ خواندن ابو العباس سفاح مذکور است وکان موعوکا
فاشتد وجعه فجلس علی المنبر وصعد عمه داود بن علی دونه علی مراقی فی
المنبر فقال الحمد لله شکرا شکرا الذی اهلک عدونا واصار الینا میراثنا
من نبینا صلی الله علیه وآله وسلم الان انقشعت حنادس الظلم وانکشف
غطاؤها واشرقت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها وبزغ القمر
من مبزغه واخذ القوس باریها وعاد السهم الی منزعه ورجع الحق الی
نصابه من اهل بیت نبیکم اهل الرافة والرحمة بکم والعطف علیکم ثم ذکر
سوء سیرة بنی امیة وجورهم وعسفهم وقال فتبا تبا لبنی حرب وبنی مروان
آثروا فی مدتهم وعصرهم العاجلة علی الآجلة والدار الفانیة علی الباقیة
ورکبوا الآثام وظلموا الانام وانتهکوا المحارم واطال فی هذا المعنی وکان فصیحا
مرتجلا للخطب معروفا بذلک معدودا فی خطباء بنی هاشم ثم قال ان امیر المومنین
اعزه الله نصره انما عاد الی المنبر بعد الصلوة لانه کره ان یخلط بکلام الجمعة
غیره وانما قطعه عن استتمام الکلام بعد ان اخذ فیه شدة الوجع فادعوا الله
لامیر المومنین بالعافیة فقد ابدلکم الله بمروان عدو الرحمن وخلیفة الشیطان
الشاب المکتهل المتبع لسلفه الابرار الاخیار فضج الناس له بالدعاء ثم قال
یا اهل الکوفة انا والله ما زلنا مظلومین مقهورین علی حقنا حتی اتاح الله
لنا شیعتنا من اهل خراسان فاحیی بهم حقنا وابلج بهم حجتنا واظهر بهم دولتنا
ایها الناس انه والله ما کان بینکم وبین رسول الله صلی الله علیه خلیفة
الا علی بن ابی طالب وامیر المومنین هذا الذی خلفی ثم نزل فسار ابو العباس

مروان عدو الرحمن خلیفة الشیطان

قال داود بن علی ما کان بینکم وبین رسول الله خلیفة الا علی والسفاح

الی القصر واجلس اخاه اباجعفر یاخذ البیعة علی الناس فی المسجد حتی جنه
اللیل و قد کان حین سار بهم القواد نحو ابی العباس لحقهم ابو سلمة الخلال فادخلوه
وحده فسلم علیه بالخلافة فقال بعضهم علی رغم انفک یابن الفاعلة فنهاهم
ابو العباس وخرج ابو العباس فعسکر بحمام اعین فی عسکر ابی سلمة ونزل معه
فی حجرته بینهما ستر واستخلف علی الکوفة واعمالها عمه داود بن علی
وبعث عمه عبدالله بن علی لقتال مروان الخ وگمان مبر که فاضل رشید در صدر
کتاب ایضاح با وصف نقل عبارت سیوطی مشتمل بر تشیع مامون وهستناد بآن مخالفت آن
آغاز نهاده و باب طعن و تشنیع بر نسبت تشیع بمامون کشاده بلکه فاضل رشید در شبهات
خود بر صوارم نیز معروف بودن مامون بتشیع از تاریخ الخلفاء سیوطی نقل کرده وتمسک
بآن نموده و بنقد جانش خریده بلکه تصریح ابن کثیر بتشیع مامون نیز از صاحب مجالس
درین شبهات نقل کرده وعجب که بعد این افاده در شبهات خود بر حسام و شبهات خود
بر ذو الفقار که همراه همین شبهات ظاهر کرده نسبت تشیع را بمامون سبب نهایت طعن
و تشنیع و باعث غایت تهجین و توهین می گرداند تا آنکه این نسبت را مثبت ناصبیت
می پندارد و نمی داند که هرگاه ابن کثیر نسبت تشیع بمامون کرده باشد و حسب تصریح
ملا زمان شان علامه سیوطی که مجدد دین سنیه در مائة تاسعه بوده معروف بودن مامون
بتشیع ثابت ساخته پس اگر صاحب مجالس هم نسبت تشیع بمامون برای الزام منکرین و اثبات
حقیت خلافت بلا فاصله جناب امیر المومنین علیه السلام بر زبان خلفاء متسننین و افضلیت
آنحضرت نماید چرا مورد طعن و تشنیع و استهزا گردد و چگونه این نسبت مثبت ناصبیت و
عداوت گردد و هرگاه استهزا و تسخر بدین نسبت در شوکت عمریه و کتاب ایضاح بر غفلت

وذہول بسبب امتداد وطول زمان محمول می تواند شد لکن در ادراک وجه طعن و تشنیع که در شبهات خود بر حسام و ذو الفقار فرموده اند عقل متحیر ست که با وصفیکه کل این شبهات سه کانه اوراقی چند بیش نیست باز وقوع سرعت ذهول و غفول دران محیر عقول ست و سید محمد بن عبد الرسول برزنجی که از متعصبین متکلمین سنیه است نیز تصریح بتشیع مامون و مجاهر ست او درین باب کرده و عهد او را بسوی امام رضا علیه السلام معلل بتشیع او کرده در حقیقت حقیت مذهب شیعه و بطلان مذهب سنیه مثل آفتاب روشن ساخته چنانچه در کتاب نواقض الروافض گفته وانما کان منکرا فی زمن بنی العباس القول بانحصار الامامة فی بنی الزهراء لانه کان موجبا لاخراج بنی العباس من الخلافة بل المامون منهم کان شیعیا مجاهرا و لهذا عهد الی الامام علی الرضا بن موسی الکاظم دوم آنکه تشیع بر دو معنی اطلاق می یابد اول معنائی که مرادف ایمان خاص ست پس مراد از شیعه حسب این اطلاق امامی اثنا عشری ست که معتقد امامت ائمه اثنا عشر علیهم السلام و سائر ضروریات مذهب امامیه اثنا عشریه باشد دوم معنای عام ست که بنابرین مراد از شیعی کسی ست که قائل بخلافت بلا فصل جناب امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلام باشد گو بامامت جمیع ائمه اثنا عشر علیهم السلام معتقد نباشد و گو منکر بعض ضروریات مذهب حق باشد و اطلاق شیعه بر فرق هالکه مثل اسماعیلیه و زیدیه و فطحیه و واقفیه و امثالهم بهمین معنی ست پس بمجرد نسبت تشیع بکسی ثابت نمی شود که او امامی اثنا عشری بوده پس اگر مامون و هارون شیعی باشند یعنی تا کدام مقام استعجاب و استغراب ست و چرا این نسبت سبب قدح جبه طعن و استهزا بالحق تواند شد و عموم تشیع از اثنا عشریت در اطلاقات علما امری ست نهایت واضح و مشهور و بغایت لائح و معروف که بر ناظر کتب ملل و نحل و کتب عقائد که دران ذکر فرق می نمایند مخفی نیست ... ادنی تتبع

ص ۱۲۹ س ۲۰
ذیل قوله من هفواتهم الشنیعة ایجابهم التقیة الخ

و متفحص درین باب ارتیاب ندارد ولکن فاضل رشید ظاهرا دیده و دانسته خود را بر تغافل زده
نسبت تشیع را با امثال مامون و هارون سبب طعن مذموم و موهون گردانیده و علاوه بر
تصریحات علمای اهل حق بعموم تشیع از اثنا عشریت کتب اهل سنت هم بآن ناطق است کتاب
ملل و نحل شهرستانی و عبر ابن خلدون و شرح مواقف و امثال آن بدست باید گرفت و از جناب
استعجاب و استغراب باید گذشتن و در تیه تحیر نباید رفت بلکه بعین تحفه شاه صاحب با علی اصوات
ندا می نماید بعموم تشیع از اثنا عشریت که در باب اول داد فسانه خوانی در ذکر انشعاب فرق
شیعه داده اند پس اگر فاضل رشید کتب ملل و نحل را بسبب عناد بنظر بصیرت ندیدند تا هم چه
که از امعان مطالعه باب اول تحفه هم مشرف نگردیدند که جابجا نسبت تشیع بمامون و هارون و
امثال او بر خود پیچیدند و آنرا باعث نهایت طعن و تشنیع و موجب غایت تعییر و استهزا
فهمیده اند و از آن غافل گشتند که خود فاضل رشید هم در شبهات خود بصراحت تمام تعمیم تشیع
از اثنا عشریت در مقام حمایت مولوی عبد العلی که نسبت قول بعصمت ائمه اثنا عشر بجمیع
روافض کرده باهتمام تمام ثابت می نماید و باز درین جا بلکه در همان شبهات نسبت تشیع را بمامون و
هارون و امثال ایشان سبب طعن و تشنیع بلیغ گمان می برد و داد زبان درازی می دهد و تصور
نمی کند که هرگاه شیعیت عام است از اثنا عشریت و نزد اثنا عشریه کسیکه بر مذهب ایشان نباشد
کافر و ضال و مبتدع و خاسر است پس از محض نسبت تشیع بکسی کمالیت او نزد اثنا عشریه
لازم نمی آید سوم آنکه کلمات خود صاحب مجالس المؤمنین بنهایت صراحت بر تعمیم دلالت
دارد و بر آنکه جناب او درین کتاب مطلق شیعه را ذکر می کند نه مخصوص شیعه امامیه اثنا عشریه را
چنانچه در مجالس در ترجمه علاء الدوله احمد سمنانی بعد ذکر جوابی از قول او داستان امام ابن الامام
محمد بن الحسن العسکری ... ایشان انکار وجود محمد بن الحسن العسکری علیه السلام

سوم ... علاء الدوله احمد ... السلام از مجلس ششم

منافی تشیع شیخ نیست چه بعضی از طوائف شیعه حتی جمعی از امامیه قائل بدوازده امام که یکی
از ایشان محمد بن الحسن العسکری علیه السلام است نیستند چه مناط تشیع بر اعتقاد انست که بعد از
رسول خلیفه بحق بلا فصل حضرت امیر المومنین علی بن ابی طالب ست چنانچه در صدر کتاب
مذکور شده و انچه درین مقام از روایت صاحب احباب و عبارت رساله شیخ تحریر یافت
نص صریح ست درین باب و در مواضع این کتاب که مطلق امامیه را منظور داشته ایم مقصود
بذکر امامیه اثنا عشریه نگذاشته ایم انتهی این عبارت بوجوه عدیده دلالت دارد بر آنکه نزد صاحب
مجالس از محض نسبت تشیع بکسی حقیقت مذهب او لازم نمی آید و تشیع عام ست از اثنا عشریت
اول آنکه قول او انکار وجود محمد بن الحسن العسکری علیه السلام منافی تشیع شیخ نیست صریحست
در آنکه نزد صاحب مجالس تشیع عام ست از اثنا عشریت که انکار وجود حضرت صاحب العصر
علیه السلام را منافی تشیع نمی گیرد و ذکر منکر وجود آنحضرت را درین کتاب منافی غرض خود
نمی داند دوم آنکه قول او چه بعضی از طوائف الخ صریحست در آنکه بعض طوائف شیعه و امامیه
قائل بامامت ائمه اثنا عشر علیهم السلام نیستند پس اگر سوای حضرت صاحب العصر علیه السلام
امامت دیگر ائمه علیهم السلام را هم کسی منکر شود و بامامت بلا فاصله جناب امیر المومنین علیه السلام
قائل باشد سوم آنکه قول او چه مناط تشیع الخ صریحست در آنکه مدار تشیع مبحوث عنه درین کتاب
بر اعتقاد امامت بلا فاصله جناب امیر المومنین علیه السلام ست پس فرق هالکه ضاله که بامامت
بلا فاصله آنحضرت قائل اند و منکر امامت دیگر ائمه علیهم السلام باشند متشیع اند بمعنی عام چهارم
آنکه از قول او چنانچه در صدر کتاب مذکور شد نیز عموم تشیع از اثنا عشریت ظاهرست و عبارت
صدر کتاب که اشاره بآن درین مقام فرموده این ست اما شیعی کسی ست که خلیفه بحق بعد
از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و سلم امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلام را داند و ستی

باوضح تقریرات و ابین توضیحات بیخ این شبهه سخیفه برکنده ضلال و کفر و خسران متغلبه بنی عباس ثابت کرده تا کسی را مقام اشتباه و التباس و ریبه و وسواس در باب غدر ان بنی عباس باقی نماند و کسی نسبت تشیع بایشان اعتراض و ایراد نکند در مجالس المؤمنین در مجلس هشتم مذکورست جند اول آل عباس که ایشانرا هاشمیه نیز میخوانند عدد ایشان سی و هفت نفر مدت ملکشان از روز جمعه ربیع الاول سنه اثنتین و ثلثین و مائة تا شب چهاردهم صفر سنه خمس و ستمائة پانصد و بیست و شش سال قدما و فضلای ایشان شیعی بوده اند و خلیفه و امام بحق بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم بلا فصل حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میدانسته اند اما بواسطه آنکه در زمان هریک از ایشان یکی از ائمه اهل البیت علیهم السلام که مستحق خلافت فی الحقیقة ایشان بوده اند و مع هذا چنانکه در مقدمه مذکور شد اکابر علویه با ایشان در مقام مدافعه و مقاتله بودند حفظ ملک عقیم نموده در غالب اوقات اظهار عقائد اهل سنت و جماعت می نموده اند تا از هجوم شیعه در وکش ساختن ائمه طاهرین ایمن توانند بود و بعضی از ایشان نیز باین اکتفا ننموده مرتکب حبس و قتل بعضی از ائمه طاهرین و ذریه سید المرسلین که معاصر ایشان بوده شده اند و ابتدای این اظهار و افتتاح قبائح ناهنجار از منصور غدار شد چنانکه در شرح حال او مذکور خواهد شد انتهی از این عبارت بوجوه عدیده ضلال و خسران متغلبین بنی عباس ظاهرست اول آنکه از قول او اما بواسطه آنکه الخ واضحست که در زمان هریک از این متغلبین مستحق خلافت فی الحقیقة یکی از ائمه اهل بیت علیهم السلام بوده پس خلفای بنی العباس غاصب و ظالم و جائر و کافر باشند که متسلط بر خلافت بناحق بودند دوم آنکه از قول او حفظ ملک عقیم نموده ظاهرست و لا کظهور النار علی العلم و النور فی الظلم که خلفای بنی عباس در بلای حب ملک و مال و مخالفت

ص ۱۸۱ / ۵۲۳

عترت و آل گرفتار بوده‌اند و بسبب ابتلا باین بلیه و ارتکاب این خطیه از رشد و رشاد دور سوم آنکه
از قول او در غالب اوقات اظهار عقائد اهلسنت و جماعت نموده اند الخ ظاهرست که بنی العباس
در غالب اوقات اظهار عقائد اهلسنت و جماعت بغرض باطل حفظ ملک عقیم و ابداء موافقت مبطلین
و مضلین و مفسدین و معاندین دین بحسب دنیای لئیم سقیم می نمودند ناهیک به ضلالا و شنارا
و بوارا و خسارا چهارم آنکه از قول او و بعضی از ایشان الخ واضحست که بعضی از بنی عباس
مرتکب حبس و قتل بعض ائمه طاهرین و ذریه حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله اجمعین
گردیدند و باقصی حد افحش انواع کفر و خسران و غایت عدوان و طغیان رسیدند پس
ثابت شد که صاحب مجالس بکمال وضوح و اجهار و بنهایت استبداد و اصرار بکمال شقاوت
و ضلالت و غایت کفر و خسارت اینها ثابت می کند پنجم آنکه از قول او و ابتدای این اظهار الخ
کفر و عداوت و خسران منصور و مغیره و ضلال و شنار و کثرت غدر آن غدور بکمال وضوح
و ظهور رسیده و نیز در مجالس المومنین بعد عبارت سابقه مسطورست و در تاریخ یافعی مسطورست
که سبب انتقال خلافت بنی العباس آن بود که بسیاری از شیعه معتقد امامت محمد بن حنفیه بودند
بعد از برادر او امام حسین علیه السلام و چون محمد وفات یافت شیعه او اعتقاد امامت پسرش
ابو هاشم داشتند و او عظیم القدر بود و شیعه او را تابع بودند و چون ابو هاشم را در شام وفات نزدیک
رسید و عقب نداشت وصیت خلافت خود بمحمد بن علی بن عبد الله بن عباس کرد و با او گفت
که خلافت در اولاد تو خواهد بود و آنگاه کتب خود را باو سپرد و شیعه خود را بمتابعت او امر فرمود
چون محمد را وفات رسید پسر خود ابراهیم مشهور بامام را وصی خود ساخت و چون مروان بن محمد
که آخر ملوک بنی امیه بود ابراهیم را بگرفت و ابراهیم یقین دانست که مروان او را خواهد کشت برادر
خود عبد الله سفاح را وصی خود ساخت و او اول کسی است که متولی خلافت شد از اولاد

ص ۳۹۲ / ۵۲۳ جلد اول از مجلس هشتم

عباس اینست کلام یافعی و مضمون آن علی رغم انف ملا سعد الدین تفتازانی صریحست در آنکه
شیعه را در زمان ملوک بنی امیه شیوع و کثرتی تمام بوده و در میان ایشان کتب شرعیه بوده و از
محمد بن حنفیه تا زمان خلافت بنی العباس منتظر خروج بر متغلبان بنی امیه بوده اند با آنکه عجبست
شیعه که قائل بامامت محمد حنفیه بوده اند ایشان را کیسانیه میگویند و دیگر فرق امامیه که احق
ایشان اثنی عشریه اند در تحت متابعت محمد بن حنفیه و بنی العباس داخل نشده اند بلکه در اکثر
اوقات با یکی از علویه اتفاق کرده بر بنی العباس خروج کرده اند چنانکه سابقا مذکور شد انتهی از این
عبارت ظاهرست که امامیه اثنا عشریه متابعت بنی عباس نکرده اند بلکه امامیه اثنا عشریه
بنی العباس را ظالم و غاصب و جائر و اهل ضلال و مجادله و مقاتله ایشان را مباح و حلال
می دانستند پس ثابت شد که بنی عباس از اهل حق که امامیه اثنا عشریه اند بنص صریح صاحب
مجالس خارج اند و در ارباب ضلال و خسار و اصحاب کفر و بوار والج و نیز از این عبارت
ظاهرست که غرض صاحب مجالس از ذکر متغلبه بنی عباس درین کتاب اثبات تشیع
شان رد ست بر سعد الدین تفتازانی که بزعم او شیعه در زمان سابق کثرتی نداشتند چه اکثر
بنی عباس حسب تصریحات ائمه و اساطین سنیه شیعه باشند یعنی قائل باشند بخلافت بلا فاصله
جناب امیر المومنین علیه السلام کذب تفتازانی و امثال او از متعصبین طرف ثانی در نفی کثرت
شیعه در زمان سابق بکمال وضوح ظاهر می گردد و ظاهرست که غرض تفتازانی نفی کثرت قائلین
بخلافت بلا فصل جناب امیر المومنین علیه السلام علی الاطلاق ست تقییدی در ان بنفی
کثرت اثنا عشریه نیست تا اثبات تشیع بنی عباس بمقابله او دلالت بر اثنا عشریت ایشان
کند و حقیت شان نزد اهل حق لازم آید و علاوه برین همه دیگر عبارات مجالس در تراجم منصور
و هارون و مامون و غیر آن دلائل صریحه ست بر آنکه صاحب مجالس این متغلبین را از جائرین

وظالمین و معاندین ممالکین مے داند و فضائح و قبائح ایشان اظاهر می نماید مگر عجب آنست که
فاضل رشید بعض همین عبارات تمسک نموده چنانچه در همین کتاب ایضاح بعد ذکر بعض
توهمات که آنرا مثبت تعصب اهل حق با صحابه دانسته گفته و بمناسبت مقام چندی از وجوه
مشعره بر عدم و لاو قلت اعتنای این حضرات نسبت باهل بیت و ازواج و بنات سرور کائنات
علیه و علیهم افضل الصلوات و التسلیمات باید شنید و بکنه حال و لای ادّعائی این بزرگان
باید رسید و چون این باب بس طویل الذیل ست و صاحب تحفه قدری ازان در کتاب
خود بیان نموده لهذا درین مقام بر ذکر پنج وجه ازان بطریق نمونه اکتفا می رود و بعد
بیان سه وجه کیک گفته چهارم آنکه قاتلین ائمه اطهار و اولاد ابرار شان بقبیح ترین انحاء قتل نزد
بعض کبرای امامیه در زمره رفیعه شیعه داخل اند چنانکه قاضی نور الله شوستری در مجالس
المومنین در مجلس هشتم که معنونست بانکه مجلس هشتم در ذکر ملوک نامدار و سلاطین کامگار از
فرقه ناجیه او لوالبصائر والابصار در ترجمه منصور دوانقی فرموده چون در اوائل خلافت
او علویه با او در مقام خلاف بودند و شیعه را از متابعت او منع کرده میگفتند که خلافت
حق آل علی ست ابو جعفر مضطر گردیده تدبیر حال خود دران دید که با اهل سنت و جماعت
موافقت نماید و بامداد ایشان هجوم علویه را از خود دفع نماید لاجرم در یکی از مجالس ان روی
خشم قسم یاد کرده گفت و الله لارغمن انفی و انوفهم و ارفع علیهم بنی تیم و عدی یعنی بینی خود
و بینی علویه را بر خاک خواهم مالید و علی رغم ایشان بنی تیم و بنی عدی را که عبارت از ابوبکر
و عمر باشد بر حضرت امیر المومنین علیه السلام تقدیم خواهم نمود و اظهار مذهب اهلسنت
و جماعت خواهم کرد و بین بمقتضای قسم خود عمل نموده در خطبه ذکر خلفای ثلثه را بر ذکر حضرت
امیر المومنین علیه السلام تقدیم نموده و دشمنی آل علی علیه السلام را اشکار کرده و بسیار کس

چهارم [illegible] سنی [illegible]

۱۶۴
ص ۳۰۳
در جواب قوله حالانکه بلغت
عرب سکوع بمعنی خضوع تا ابد الخ
از قسم دوم از اقسام ثلاثه کتاب

جواب منع ... عبارت ...

از سادات و علویان را گشته و در دیوار جامع منصور که در بغداد است بسیاری از بنی فاطمه را
زنده دفن کرده و محمد و ابراهیم ابنای عبد الله بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام را که
خروج کردند لشکر فرستاد تا ایشان را بقتل آوردند و اصوب آن بود که نظر بآن اعمال عقوبت
مآل که بی شبه طریق عفو و شفاعت حضرت پیغمبر و آل را برا و مسدود ساخته ذکر او را درین کتاب
نیاریم و او را و امثال او را باهل سنت ارزانی داریم اما چون مبنای کتاب بر رعایت جانب
اعتقاد بود و معهذا منصور مذکور در مقامی که او را خوف زوال ملک نبود اظهار تشیع قولاً و فعلاً
می نمود چنانکه بعد ازین مذکور خواهد شد انتهی ما اردنا نقله و این عبارت پر بشارت با وجود
نص بودن آن بر تشیع منصور دوانقی مشتمل بر فوائد بسیارست که تنبیه بر بعض آن برای
اهتزاز طبائع ناظرین در کارست از انجمله است غایت حمایت مثل منصور بدکردار بد اینست علاوه
در خلاف ورزیدن با او و منع نمودن شیعه از متابعت او و قتلش ایشان را باضطرار
که موهم عذر مسموع از طرف او در قتل و هتک حرمت و آشکارا کردن دشمنی سادات میشود
و از انجمله است آنکه تشیع همچو مشرب عذب واسع المشارب است که با وجود آشکارا کردن دشمنی
آل علی و قتل بسیاری از ایشان و زنده دفن کردن بسیاری از بنی فاطمه زوال نمی پذیرد و از انجمله
است آنکه اعتقاد تشیع با وجود بند شدن راه عفو و شفاعت حضرت پیغمبر و آل از بعض
اهل آن مرتفع نمیشود زهی مذهب قوی بنیاد که استحکامش قوی تر از بنای هرمان و اگرچه لطائف
این عبارت بسیارست لیکن بر ما للاختصار بر همین قدر اکتفا رفت و نیز جناب قاضی صاحب
در کتاب مذکور در مجلس مزبور در ترجمه هارون بعد ذکر واقعه حبس کردن و بشهادت رسانیدن
او حضرت موسی کاظم را ارشاد کرده که هارون با این همه اعمال وخامت مآل که بواسطه حب جاه
از و سر زده در عقیده تشیع راسخ بود و از نصرت آنحضرت بسبب مسرور می بود لاجرم بوجهی که در مجالس ابن بابویه

مبنی بر محض تغافل و عدم تدبر و تامل ست چه بر ظاهر ست که نسبت تشیع عام بقاتلین
ائمه اطهار و اولاد ابرار شان هرگز موجب لوم و طعن و عیب و ثلب و سبب هزو و لمز و همز و غمز نمی تواند
شد زیرا که قاتلین ائمه علیهم السلام نزد اهل حق کافر اند و اشقی الاولین و الآخرین پس تشیع عام
که دران بسیاری از فرق هالکه و ضاله داخل اند اگر با ایشان منسوب شود از ان حقیقت تبجیل
و تجلیل و تعظیم شان ثابت نمی شود آری از ثبوت تشیع ایشان لازم می گردد که ایشان امام برحق
بعد جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم حضرت امیر المومنین علیه السلام را می دانستند
و خلافت ثلثه را باطل و چون بسیاری از ائمه و اساطین اهل سنت این عباسیه را خلفاء برحق
می دانند و مبالغه در تعظیم و تجلیل شان می نمایند پس باثبات تشیع عباسیه خلافت بلا فاصله
جناب امیر المومنین علیه السلام و فضیلت آنحضرت بزبان ائمه و اساطین سنیه ثابت شود
و نیز کثرت معتقدین خلافت بلا فاصله جناب امیر المومنین علیه السلام در زمان اول ثابت
شود و زعم واهی تفتازانی و امثال او باطل گردد اما آنچه گفته بعنوان خباثت تهکم که در ان بعض
مجالس عباسیه را ذکر کرده پس آن هم بعنوان ... مخفی نیست زیرا که در ان عنوان اگر
یکی ملوک نامدار و دیگر سلاطین کامگار پس از کجا ثابت توان کرد که از فرقه ناجیه اولو البصائر
و الابصار بیان هر دو لغو است بلکه می گوییم که از فرقه ناجیه الخ بیان سلاطین کامگار است
و بس و بنا برین آن سلاطین که معتقد بجمیع اعتقادات ... و ضروریات مذهب اهل حق بودند
داخل در سلاطین کامگار باشند و کسانیکه بسبب مخالفت ... بنا بر دقت خارج شده اند از
اهل حق مثل بنی العباس و غیر ایشان داخل ملوک و وصف شان بنامدار بنا بر شهرت دنیاوی
و صیت حکومت ست نه باعتبار دین فتامل و انصف حتی یاتیک الیقین و قطع نظر ازین بهیچگاه
بعد این عنوان که برای این مجلس نوشته چون عنوان جدید که دران بنی العباس را ذکر کرده ...

جواب از عبارت فاضل رشید که دران بتفصیل عباسیه طعن بر نفس تشیع نموده ثابت بودن بوده

[illegible]

در خروج ایشان از اهل حق کما ذکرنا آنفا پس اعراض از عنوان اصلی و قریب نمودن و دست بر عنوان
بعید انداختن چه قدر از مراحل انصاف و تامل دور تر افتادن است اما عبارت صاحب مجالس که
در ترجمه منصور دوانقی وارد نموده پس ذکر آن اصلا نفعی بفاضل رشید نمی رساند بلکه اعتراض
وایراد و شبهه او را صراحة منقطع می گرداند چه از آن ظاهر است که نزد صاحب مجالس منصور و
امثال او از اهل شرور بلا ریب و شک خاسر و کافر و ضال و هالک و سالک مسالک عداوت
اهلبیت علیهم السلام بودند آری چون اعتقاد تشیع عام داشتند یعنی خلافت خلفای ثلثه را
باطل می دانستند باین سبب ایشان را درین کتاب ذکر کرده زیرا که بنای این کتاب بر ذکر کسانی است
که خلافت خلفای ثلثه را باطل دانند و این تشیع عام است که در آن سائر فرق شیعه داخل اند
و ظاهر است که نزد امامیه اثنا عشریه اهل حق اند فرق باقیه شیعه که مخالف اثنا عشریه اند ضال و کافر
و بی دین اند پس بسبب نسبت چنین تشیع [illegible] و امثال او هیچ ضرری باهل حق نمی رسد آری
از اثبات تشیع [illegible] ثابت می شود که بطلان خلافت خلفای ثلثه و تعیین [illegible]
جناب امیر المؤمنین علیه السلام برای خلافت بلا فاصله چنان امری واضح بود که منصور دوانقی
و امثال او [illegible] و عناد اهلبیت اعتقاد بآن داشتند چون جلالت
و عظمت شان منصور و امثال او نزد [illegible] و اساطین سنیه ظاهر است چنانچه ان شاء الله تعالی
عنقریب بر تو واضح می شود بلکه ظاهر میکند که ایشان خلفای برحق نزد [illegible] بودند پس
ثبوت تشیع شان در حقیقت ثبوت بطلان [illegible] اعتراف ایشان [illegible]
علی ذلک اما آنچه گفته این عبارت [illegible] با وجود نقص بودن آن بر تشیع منصور دوانقی الخ
پس جواب است با که ثبوت تشیع منصور دوانقی که مراد از آن تشیع عام است اصلا ضرری باهل حق
نمی رساند و نه فاضل رشید را بر کسی ثبوت می نشاند زیرا که در تشیع عام بسیاری از فرق

خلقتنی من نار وخلقته من طین قال فاهبط منها فما یکون لك ان تتکبر فیها
فاخرج انك من الصاغرین قال انظرنی الی یوم یبعثون قال انك من المنظرین
از آیه ما منعک الایه ظاهر است که هرگاه حق تعالی از شیطان سبب ترک سجود پرسید شیطان
بجواب گفت که من بهترم از آدم که پیدا کردی مرا از نار و پیدا کردی آدم را از طین پس ثابت شد
که حق تعالی سبب امتناع شیطان از سجود و وجه ارتداد او بیان فرموده پس بنا بر مزعوم
فاضل رشید لازم آید که معاذ الله حق تعالی غایت حمایت شیطان در قرآن فرموده باشد
که سبب امتناع شیطان از سجود از زبان شیطان نقل فرموده و نیز وجه تمسک او بیان
نفرموده و نیز او را مهلت داده و بیان آن فرموده و مراد از اضطرار در کلام صاحب مجالس
نه الجائی است که سبب جواز باشد بلکه مراد از اضطرار عصبیت و عناد و اضطرام نار حقد و لدد او
است و قول فاضل رشید که موهم عذر مسموع از طرف او الخ دلالت صریحه دارد بر آنکه این
معنی موهم عذر مسموع از طرف منصور است و قطع نظر است که در مقام استدلال تشبث به موهمات و
خیالات نباید کرد بلکه درین مقام تمسک به نصوص و تصریحات در کار است و اگر بمحض موهمات
تمسک خواهند کرد جواب ملاحده و زنادقه که آیات را موهم تشبیه و تجسیم و تناقض و امثال
آن تمسک می نمایند بکدام حیله درست خواهند کرد عجیب است که با وصف این همه مهارت
و حذاقت چنین امر صریح را در نمی یابند و نهایت تحیر آنست که فاضل رشید محض ذکر خلاف
علویه با منصور که سبب انهماک او در عداوت و شقاوت گردیده و حسب افاده خودش هم
نص را عذر نیست که آنرا موهم عذر مسموع گفته موجب غایت حمایت منصور می داند و سبب
غایت تشنیع و تهجین و مثبت ناصبیت می پندارد و از افادات و تصریحات ائمه و اساطین
دین خود که از آن سراسر تبجیل و تعظیم و مدح و اطراء و ثنای منصور و اثبات غایت جلالت و عظمت او

در دین ظاهرست خبری بر ملمی دارد و بملاحظهٔ آن حکم بناصبیت اساطین و ایمهٔ خود ملمی فرماید و
کدام عاقل تجویز خواهد کرد که محض ذکر خلاف علویه با منصور که بسبب موافقت او با سنیه گردیده
و نهایت صریح ست در ذم و تهجین و توهین و تضلیل او و مفید غایت حمایت منصور کرده و نهایت
تعظیم و تبجیل و مدح و ستایش و اطرای ثنا او و اعتقاد حقیت خلافت او کما سیجی علیک ذلک
کلام انشاء امه علی لسان ایمة السنیة دارد کانهم هرگز بسبب غایت حمایت منصوریه بشهرت ناصبیت
ناصبیت این حضرات پیدا نگردد و عجب که فاضل رشید این اصطلاح بدیع خود را املا [illegible]
نمی کند و با ادعای اصطلاح مزعومی در باب جاحظ چیزها می زند آما فایده ثانیه این تجدد و سنیت
با آنکه فاضل رشید در فایده ثانیه و شهد حالی و ستم ثالثه تمهید نموده و سنیت مذهب تشیع را
بکمال افتخار و استبشار ذکر می کند و ثبوت آن از عبارت صاحب مجالس بمزة الغراب گمان
می برد حالانکه پر ظاهرست که ثبوت این سنیت مضیق مجال قاطع قیل و قال ان معدن
فضل و کمال ست چه هرگاه تشیع مشرب اوسع المشارب باشد که با وجود آشکار کردن شنیعه
آل علی از قتل بسیاری از ایشان و زنده دفن کردن بسیاری از بنی فاطمه زوال نمی پذیرد پس
نسبت چنین تشیع بظلمه بنی العباس هیچ فضلی و جلالتی برای ایشان نباشد و نسبت
تشیع عام بایشان مثل نسبت اسلام بخوارج و نواصب موجب افتخار و استکبار ایشان نگردد
اما فایده ثالثه پس مخدوم ستمگر آن تاکه الحق خود بنهایت اهتمام و مبالغه ثابت می سازند که بسیاری
از فرق شیعه که منکر امامت بعض ایمه اطهار علیهم السلام اند راه عفو و شفاعت حضرت
پیغمبر خدا و آل نجبا علیه و علیهم آلاف التحیة و الثنا مسدود ست پس باستفادهٔ این معنی از
عبارت مجالس چه جای استبشار و افتخارست بلکه این معنی خود واقع شده و مزیل اعتراض سنیت
که از مجرد نسبت تشیع بکسی توهم ثبوت نجات برای او توهم دور از کار و قابل تماشاست

اولی الابصار است پس منصور مغرور که کافر مدحور است اصلا نزد صاحب مجالس شرفے
وجلالتی ندارد بلکه حسب افاده جناب او هالک و خاسر و غیر ناجی ست پس تمسک بذکر او درین
کتاب بغفلت یا تغافل صریحست اما آنچه گفته واگرچه لطائف این عبارت بسیارست الخ پس
قبل ازین هم تصریح فرموده اند بآنکه این عبارت مشتمل بر فوائد بسیارست و باز بغیر فاصله معتدبها
بتکرار بی لطف ارشاد می سازند که لطائف این عبارت بسیارست و با این همه ازعاد و ابراق
الاکتفا بر فوائد ثلثه تبرکا باعداد الثلثة المنيفة فرموده اند و از حریم تثلیث یا بتربیع هم نگذاشته
و عذر وهم اختصار یا وصف انهماک در مطالب دور از کار از عجائب روزگارست اما تشبث
بعبارت صاحب مجالس که در ترجمه هارون فرموده پس آن هم بعدم تامل و تدبر مقرون
زیراکه درین عبارت تصریح بوخامت اعمال او موجود و خود افاده می فرمایند که صاحب مجالس
واقعه حبس کردن او و شهادت رسانیدن او حضرت امام موسی کاظم علیه السلام را قبل ازین
ذکر کرده پس هارون نزد صاحب مجالس و سائر اهل حق کافر شقی و ملحد ازلی مثل یزید و معاویه
و امثال ایشان باشد و تشیع او مثل تشیع دیگر فرق هالکه ضاله مثل اسماعیلیه و واقفیه و غیر
ایشان نفعی باو نرساند که جحود و انکار امامت یک امام موجب کفر و ضلال و هلاک ابدی ست
چه جا که حبس امام بر حق و قتل او هم زیاده بران گردد اما آنچه گفته و چون از عبارت مجالس المؤمنین
قاضی نور الله شوشتری معاندت و معادات ظاهره الخ پس ثبوت معاندت و معادات
ظاهره بعض سلاطین عباسیه با ائمه طاهرین و اولاد عالی درجات آنحضرت ضرری باهل حق نمی رساند
و ثبوت عداوت ظاهره از بعض افراد منتسبین بشیعه نسبت بائمه امجاد از حکم محکم صاحب مجالس مدعای
فاضل رشید را ثابت نمی کرداند چه اهل حق هرگز حقیت جمیع فرق منتسبین بشیعه را مدعی نشده اند
بلکه افادات و تصریحات شان در کتب اعتقادات و کتب مناظره و کتب فرق و مذاهب نصوص

صریح است بر آنکه غیر اثنا عشریه جمیع فرق شیعه هالک و ضال و کافر و غیر ناجی اند اما آنچه گفته و نقل
کنند هجو اعادی بدکردار الخ پس هرگز صاحب مجالس این اعادی بدکردار را از زمره شیعه
ابرار اولی البصائر و الابصار نمی داند بلکه بتصریحات صریحه جابجا بر هلاک و ضلال و کفر و عدم
نجات شان می فرماید و در عنوان ذکر این غداران بدکردار کفر و ضلال ایشان ثابت می نماید
تا کسی را توهم دخول شان در زمره اهل حق نرسد پس اگر فاضل رشید باین تصریحات اعتنا ننماید
بلکه آن را از مزید خوش فهمی و دقیقه سنجی از دلائل مزید صاحب مجالس و سبب طعن و تشنیع و الزام تا
و عداوت گرداند و نیز بعنوان ذکر آل بنی عباس التفات نکند و محض بر عنوان مجلس که انهم
مثبت مطلوبش نیست نتیجه تا ... خود را این مرض را چه علاج است قول الحق نص باقوال
ان فجار که از قبیل اقرار العاقل علی نفسه است دلالت صریحه دارد بر آنکه اقوال معادیان و
معاندان متضمن دعوی محبت اهلبیت و مدح و ثنا و تبجیل اهل بیت علیهم السلام مثبت محبت
شان با اهلبیت علیهم السلام ... نمی تواند شد پس هرگاه اقوال عباسیه در دعوی محبت
اهلبیت علیهم السلام مثبت محبت شان ... واقع نباشد ذکر جاحظ فضائل ... مناقب جناب
امیر المؤمنین علیه السلام را چگونه مثبت محبت او با آنحضرت باشد و تهمت ناصبیت را
از وی دور کرد اندکی تشبث اهل حق باقوال عباسیه برای اثبات فضائل اهلبیت و اثبات خلافت
بلا فاصله جناب امیر المؤمنین علیه السلام و هم تمسک شان باقوال جاحظ بر مطلوب خود نهایت
متین و رزین است و باید دانست که ازین افاده رشیدیه بوضوح تمام ظاهر است که سلطین
عباسیه را از ابرار و اولی البصائر قرار داده و بلا ریب معادی و دشمن جناب امیر المؤمنین علیه السلام
است و نیز فاضل رشید در شبهات خود بر بعض مقامات صوارم بعد ذکر بعض خلفاء عباسیه
گفته و نیز می گویند یعنی مخالفان اهل حق که آنچه ازین خلفاء شیعه بر امیه گذشت معاذ الله که از

قوله اولی البصائر

جواب قوله صاحب ... دور نباشد الخ

احدی از خلفاء اہلسنت بر آنہا گذشتہ باشد پس وای براین ادعاء تشیع کہ مخالفین بآن
افتخار می نمایند واین عقیدہ را مستلزم نجات می انگارند گو صاحب آن تمام عمر در فسق و
فجور گذرانیدہ باشد کما ھو مصرح فی کتبھم واحادیثھم وحققہ القاضی فی
کتابہ مجالس المومنین وغیرہ من الامامیۃ فی تصانیفھم و نیز فاضل رشید
در شبہات خود در بعض مقامات صوارم بعد ذکر ہارون و مامون گفتہ و اعمالیکہ از ایشان
نسبت باہل بیت طاہرین سرزدہ دل و زبان ہیچ مسلم یاری نمی دہد کہ بتفصیل آن
پردازند و مع ہذا اظہر و اشہر از انست کہ محتاج بیان باشد انتہی و ناظر متدبر بکمال ظہور و وضوح
از عبارت ایضاح و ازین ہر دو عبارت مثل دیگر عبارات رشید کہ در شوکت عمر مذکورست
کمال شناعت و فظاعت حمایت منصور و ہارون و مامون و نہایت سماجت و قباحت
رعایت این جماعۂ مطعون ثابت کردید پس حالا باید دانست کہ این ہمہ زور و شور
و اغراق و مبالغہ رشید مبنی ست بر غفلت و تغافل از افادات و تحقیقات و اعتقادات
ایمہ و اساطین عالی درجات خود دش نیز اکہ اعاظم ایمہ سنیہ و اکابر ارکان و اجلہ اعیان
شان این ثلثۂ منحوسہ و اقران و امثال شان را بمدائح عظیمہ و مناقب جلیلہ می ستایند و بپایہ
عالی از دین و دیانت و فضل و جلالت نشانند تا آنکہ خلافت حقہ را کہ جامع فضائل
و محاسن و اصل محامد و مناقب ست و جمعی از ایمہ و اساطین سنیہ باثبات آن برای حضرت
امیر المومنین علیہ السلام و لو فی المرتبۃ الرابعۃ ہم راضی نمی شوند و نفی ایمہ قوم آنرا از حضرت
امام حسین علیہ السلام و دیگر ایمہ معصومین علیہم السلام کہ خود ظاہر ست نیز ثابت سازند
پس بر صرف نسبت تشیع عام بنی عباس طعن و استہزا نمودن و ازین ہمہ مدح و اطراء و تبجیل
و ثنای ایمہ و اساطین خود غفلت نمودن موجب نہایت تحیر و سبب استغراب غریب ست

جواب تشنیع بر ارتکاب ... (حاشیہ)
انکار رشید در شبہات بر ... ہارون و مامون ... عالم ست
ص ۱۴/۱۹ جواب قولہ دیدہ و بصیرت ...
بیان اینکہ ... تشیع رشید ... ہارون و مامون ... افادات ائمہ سنیہ ... مبنی بر غفلت ...
کما فی منہاج السنۃ ... ابن تیمیہ ... جواب قولہ ... ائمہ ...

امامنصور پس مشهور که ظالم مدحور و جائر مغرور ست و مظالم و مخازی او بر افواه خواص و
عوام مذکور و علی مر الدهور و کر العصور معروف و مشهور پس امام مالک که رکنی بس جلیل ست
از ارکان اربعه اسلام سنیان مقتدی و هادی و معلم بود نفس برای خود و رجحان و فضیلت
و اعلمیت از سائر علما و ائمه آن زمان ظاهر کرده و امام اعظم سنیان حضرت ابی حنیفه بشانه
منهمک در ابتغاء مراضی آن جائر جافی بوده که بسبب ارضا او و اسخاط خالق بمقابله و معارضه
حضرت امام بحق ناطق حضرت جعفر صادق علیه السلام ایثار کرده و دیگر اکابر و اساطین
ائمه سنیه نیز بذکر مناقب عظیمه و محامد فخیمه برای او اوراق و دفاتر و اسفار را سیاه و اجوال
معتقدین و مقلدین دیانت و امانت خود را اشتباه می سازند علامه عبد الرحمن بن محمد بن
خلدون در کتاب العبر و دیوان المبتدء و الخبر در بیان تنزیه هارون رشید از شرب خمر
که اطناب و اسهاب بسیار دران نموده کما سیجئی عن قریب گفته و لم یکن بینه ای بین
هارون و بین جده ابی جعفر بعید زمن انما خلفه غلاما و قد کان ابو جعفر
بمکان من العلم و الدین قبل الخلافة و بعدها و هو القائل لمالک حین اشار
علیه بتالیف الموطا یا ابا عبد الله انه لم یبق علی وجه الارض اعلم منی
و منک و انی قد شغلتنی الخلافة فضع انت للناس کتابا ینتفعون به
تجنب فیه رخص ابن عباس و شدائد ابن عمر و وطئه للناس توطئة قال
مالک فوالله لقد علمنی التصنیف یومئذ و لقد ادرکه ابنه المهدی
ابو الرشید هذا و هو یتورع عن کسوة الجدید لعیاله من بیت المال
و دخل علیه یوما و هو بمجلسه یباشر الخیاطین فی ارقاع الخلقان من
ثیاب عیاله فاستنکف المهدی من ذلک و قال یا امیر المومنین علی

کسوة العیال عاماً هذا من عطائی فقال لک ذلک ولم یصدّا عنه ولا یهم
بالاتفاق فیه من اموال المسلمین فکیف یلیق بالرشید علی قرب العهد من
هذا الخلیفة وابوّته وما رُبّی علیه من امثال هذه السیر فی اهل بیته
والتخلق بها ان یعاقر الخمر او یجاهر بها ازین عبارت واضحست که ابن خلدون
در مدح وثنا وستایش واطرای ابوجعفر منصور بغایت قصوی کوشیده که نهایت
مرتبه وجلالت منزلت او در علم ودین قبل خلافت وبعد آن ظاهر ساخته وبرای اثبات
جلالت مرتبه او حکایت هدایت منصور مالک بن انس را بطریقه تصنیف ذکر کرده
وخلاصه‌اش این ست که منصور اشاره کرد بمالک بتالیف موطا وگفت باو که ای
ابا عبداللہ باقی نمانده بر وجه ارض کسی عالم‌تر از من و تو بدرستیکه مشغول ساخته است
مرا خلافت پس وضع کن تو برای مردم کتابی را که منتفع شوند بآن دوری کن در ان
رخص ابن عباس وشدائد ابن عمر را و توطیه کن آنرا توطیه کردنی مالک قسم باین ذوالجلال
یاد کرده می فرماید بدرستیکه تعلیم کرد مرا منصور تصنیف را این بود پس بوجوه عدیده
نهایت جلالت وکمال فضل وعلم منصور نزد حماة اهل شر ور ثابت میگردد اول آنکه خود
ابن خلدون این حکایت را در مقام مدح وثنا واثبات عظمت مرتبه منصور ذکر کرده
دوم آنکه ازان ثابت ست که منصور تصریح کرده بآنکه بدرستیکه باقی نمانده بر روی
زمین عالم‌تری ازو واز مالک پس ازین عبارت معلوم شد که سائر علما ومحدثین و
محققین ائمه سنیه سوای مالک که جمعی کثیر وجمعی غفیر در زمان آن عنید شریر بودند کسی
ازایشان بمرتبه منصور نمی رسید وچون مالک بن انس این دعوی منصور در مقام مدح
منصور نقل کرده مقبولیت آن نزد مالک هم ظاهر باشد سوم آنکه ازان ظاهرست

ثبوت نهایت مدح منصور از حکایت
امر منصور مالک را بتصنیف موطا
که خود مالک نقل کرده

کہ منصور خود را مماثل و مقابل با مالک ساختہ و مالک نجم الائمہ سفیان ست و فضائل و مناقب او
ہوش ربای عالمیان تا آنکہ امام شافعی او را بر ابو حنیفہ ہم ترجیح دادہ حافظ ابو نعیم احمد بن عبد اللہ
الاصفہانی در حلیۃ الاولیا گفتہ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سہل اخبرنی محمد بن یحیی
بن آدم الجوہری ثنا محمد بن عبد اللہ بن الحکم قال سمعت الشافعی یقول قال لی
محمد بن الحسن صاحبنا اعلم او صاحبکم قلت ترید المکابرۃ او الانصاف قال بل
الانصاف قال قلت فما الحجۃ عندکم قال الکتاب والسنۃ والاجماع والقیاس
قال قلت انشدکم اللہ اصاحبنا اعلم بکتاب اللہ ام صاحبکم قال اذ انشدتنی
باللہ فصاحبکم قلت فصاحبنا اعلم بسنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ام صاحبکم قال صاحبکم قلت فصاحبکم اعلم باقاویل رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ام صاحبنا قال فقال لی صاحبکم قال فقلت بقی شیء غیر القیاس
قال لا قلت فنحن ندعی القیاس اکثر مما یدعون وانما یقاس علی الاصول فیعرف
القیاس قال و یرید بصاحبہ مالک بن انس و محیی الدین ابو زکریا یحیی بن شرف
النووی در تہذیب الاسماء واللغات گفتہ واجتمعت طوائف علی امامتہ و جلالتہ
وعظیم سیادتہ و تبجیلہ و توقیرہ والاذعان لہ فی الحفظ والتثبت و تعظیم
حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال البخاری اصح الاسانید مالک عن
نافع عن ابن عمر و فی ہذہ المسئلۃ خلاف سبق مرات فعلی ہذا المذہب قال
الامام ابو المنصور التمیمی اصحہا الشافعی عن مالک عن نافع عن ابن عمر عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم وقال سفیان ما کان اشد انتقاء مالک للرجال وقال ابن
المدینی لا اعلم مالکا ترک انسانا الا من فی حدیثہ شیء وقال احمد بن حنبل

جلد ... حلیۃ ابی نعیم

صفحہ ۱۵۹ نصف ثانی
ص ۲۹۸
ترجمۃ ابی عبد اللہ محمد بن ادریس الشافعی

اعلمیت مالک بن انس شیخ ابی حنیفہ نزد شافعی و محمد بن الحسن بروایت حلیۃ الاولیا

ص ۱۰۹ / ۳۱۱
ذکر مالک بن انس من حرف المیم من النوع الاول من القسم الاول

تہذیب الاسماء واللغات نووی

وابن معین وابن المدینی اثبت اصحاب الزہری مالک وقال ابو حاتم مالک
ثقۃ وھو امام الحجاز وھو اثبت اصحاب الزہری قال الشافعی اذا جاء الاثر
فمالک النجم ومالک وابن عیینۃ القرینان وقال الشافعی ایضا لولا مالک
وسفیان یعنی ابن عیینۃ لذھب علم الحجاز وکان مالک اذا شک فی شئ
من الحدیث ترکہ کلہ وقال ایضا مالک معلمی وعنہ اخذنا العلم وقال حرملۃ
لم یکن الشافعی یقدم علی مالک احدا فی الحدیث وقال وھیب بن خالد ما بین
المشرق والمغرب رجل آمن علی حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من مالک روینا بالاسناد الصحیح فی الترمذی وغیرہ عن ابی ھریرۃ رض قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشکان یضرب الناس آباط الابل
فی طلب العلم ولا یجدون عالما اعلم من عالم المدینۃ قال الترمذی حدیث
حسن چہارم آنکہ ازین حکایت ظاہرست کہ موطا حسب امر منصور مصنف شدہ
و منصور مالک را ہدایت باین امر جلیل الشان کردہ پنجم آنکہ از افادہ منصور ظاہر میشود
کہ خود او ہم قادر بود بر تصنیف کتابی مثل موطا لکن شغل خلافت او را ازین تصنیف
باز داشت ششم آنکہ از کلام منصور ظاہرست کہ او بر محض امر بتصنیف موطا اکتفا نکرد
بلکہ طریقۂ تصنیف ہم او را تعلیم کردہ ہفتم آنکہ ازین عبارت ظاہرست کہ اسم موطا ہم
کلام منصور ماخوذست پس مالک نام کتاب خود ہم تبرکا و تیمنا از ارشاد او اخذ کردہ
ہشتم آنکہ مالک قسم بنی ہای قہار یاد کردہ تصریح فرمودہ باآنکہ ہر آئینہ تعلیم کرد منصور مرا
تصنیف را این روز و این ارشاد باسداد مالک کہ از غایت انصاف و تورع و اظہار حق
سر زدہ صریحست در آنکہ مالک خود را متعلم منصور و مثل تلمیذ او و ثبت من خلک

مالک موطا را حسب امر منصور تصنیف کرد

اسم موطا ماخوذست از قول منصور

تعلیم منصور مالک را طریقۂ تصنیف موطا

ولاح کون مالک مملوک منصور وانه سالک مسلک ارشاد هذا المتمرد وتابع امر
هذا المدحور ومعطا ایاه التعظیم الجلیل الموفور فارجع البصر هل تری من فطور
واز قول ابن خلدون ولقد ادرکه ابنه المهدی الخ ظاهرست که منصور در غایت ورع و زهد
وتاثم وتحرز از تصرف در اموال مسلمین بوده پس مرتبه منصور از حضرت عثمان که دست تعدی
در اموال مسلمین دراز فرموده بودند کما لا یخفی علی ناظر تشیید المطاعن نیز بهتر وافضل باشد
وقاضی القضاة ابو المؤید محمد بن محمود الخوارزمی در جامع مسانید ابو حنیفه می گوید قال جعفر
بن محمد افقه من رایت ولقد بعث الی ابو جعفر المنصور ان الناس قد فتنوا
بجعفر بن محمد فهیئ له مسائل شدادا فهیأت اربعین مسئلة وبعث بها
الی المنصور بالحیرة ثم ابرد الی فوافیته علی سریره وجعفر بن محمد عن یمینه
فوجدت من جعفر هیبة لم اجدها من المنصور فاجلسنی ثم التفت الی جعفر
قائلا یا ابا عبد الله هذا ابو حنیفة فقال نعم اعرفه ثم قال المنصور سله
ما بدا لک یا ابا حنیفة فجعلت اسائله ویجیب الاجابة الحسنة ویفحم حتی
اجاب عن اربعین مسئلة فرایته اعلم الناس باختلاف الفقهاء فلذلک
احکم انه افقه من رایت اخرجه الحافظ طلحة عن ابی العباس احمد بن محمد عن
جعفر بن محمد بن الحسین عن ابی یحیی ابراهیم بن محمد بن زیاد عن ابی حنیفة از ملاحظه
این روایت ظاهرست که ابو حنیفه حسب اعتراف خودش اطاعت وامتثال امر منصور
در پرسیدن مسائل صعاب برای معارضه حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نموده
وبعد از آن بمزید وقاحت وجسارت تطییبا لخاطر المنصور واطاعة لهذا الابلیس المدحور
در صدد معارضه ومقابله آنحضرت برآمده واو اظهار کمال عقل وفهم ودین وولای

اہلبیت علیہم السلام داد و پس حسب این روایت منصور مطاع و مقتدای ابو حنیفہ باشد
که ابو حنیفہ بسبب اطاعت او دین و ایمان خود باختہ و علم معادات و معارضہ حضرت
صادق علیہ السلام بامر او برافراشتہ عجب کہ امام اعظم سنیہ بجان و دل در اطاعت منصور
کوشد و امتثال امر او و تطییب خاطر خبیث دغا باز او را مقدم و بالا تر از رعایت دین و اسلام
پندارد و باز فاضل رشید اظہار فضائح او را حمایت او قرار دادہ بر اہلحق طعن نماید حیرت
بر حیرت افزاید و قاضی حسین بن محمد الدیار بکری المالکی نزیل مکہ در کتاب خمیس فی احوال
النفس النفیس کہ مصطفی بن عبد اللہ القسطنطینی الشہیر بحاجی خلیفہ و الکاتب الجلبی الاستنبولی
در کشف الظنون عن اسامی الکتب و الفنون گفتہ خمیس فی احوال النفس النفیس فی السیر للقاضی
حسین بن محمد الدیار بکری المالکی نزیل مکۃ المکرمۃ المتوفی بہا فی حدود سنۃ
ست و ستین و تسعمائۃ و ھو کتاب مشہور مرتب علی مقدمۃ و ثلاثۃ ارکان
و خاتمۃ انتہی گوید ذکر خلافۃ ابی جعفر المنصور عبد اللہ بن محمد بن علی بن عبد اللہ
بن عباس امیر المومنین القرشی الہاشمی ثانی خلفاء بنی العباس امہ سلامۃ
البربریۃ و مولدہ فی سنۃ خمس و تسعین و ھو اسن من اخیہ السفاح کما تقدم
و کان المنصور فی صغرہ یلقب بمدرک التراب و بالطویل ایضا ثم لقب فی خلافتہ
بابی الدوانیق لبخلہ و کان بخیلا و لمحاسبتہ العمال و الصناع علی الدوانیق و الحبات
سمی بالدوانیقی و کان مع ہذا ربما یعطی العطاء العظیم و الجبۃ کان اسمر نحیفا طویلا
مہابا خفیف العارضین معرق الوجہ رحب اللحیۃ یخضب بالسواد کان
عینیہ لسانان ناطقان تخالطہ ابہۃ الملک بزی النساک تقبلہ القلوب
و تتبعہ العیون و کان فحل بنی العباس ہیبۃ و شجاعۃ و حزما و رأیا

وجبروتا وجماعا للمال تارکا للهو والطرب کامل العقل جید المشارکة فی
العلم والادب فقیه النفس وکان یرجع الی عدل و دیانة وله حظ من
صلوة وتدین وکان فصیحا بلیغا خلیقا للامارة الا انه قتل خلقا کثیرا
حتی استقام ملکه بویع بالخلافة بعد اخیه السفاح اتته البیعة وهو
بمکة بعد السفاح لانه کان حج فی تلک السنة ومکث فی الخلافة احدی
وعشرین سنة واحد عشر شهرا کذا فی سیرة مغلطای ازین عبارت مکررا
واضحست که منصور بمرتبه عالیه خلافت نبویه فائز بوده ونیز ازان ظاهرست که مسماة باسم
منصور امیر المومنین بوده پس هرگاه منصور خلیفه برحق وامیر المومنین باشد حالا دیگر کدام
فضل دینی باقی ست که فاضل رشید انتظار ثبوت آن دارد ویا للعجب که ذکر ارتداد منصور
از تشیع عام بسبب خلاف علویه وبیان فضائح وقبائح اعمال وانسداد باب شفاعت
برای حمایت آن منصور رشود وسبب طعن وتشنیع واستهزاء وسخریه بلکه مثبت ناصبیت گردد
واثبات مرتبه جلیله خلافت وامامت وتلقیب منصور بامیر المومنین که از القاب خاصه
جناب امیر المومنین علیه السلام ست وچندان این لقب جلیل الشان وعظیم المرتبه ست که اطلاق
آن بر دیگر ائمه معصومین علیهم السلام هم نمی کنند اصلا سبب استهزاء وطعن وتشنیع بر حضرات
سنیه نگردد ونیز ازین عبارت واضحست که منصور فحل بنی العباس از روی هیبت وشجاعت
وحزم ورای صاحب جبروت بوده وتارک لهو ولعب برای طرب وکامل العقل وجید
المشارکه در علم وادب وفقیه النفس وراجع بسوی عدل ودین وصاحب حظ در صلوة
وتدین بوده وبعد ثبوت این همه مدائح عظیمه ومناقب جلیله ظاهر می شود که قول او الا انه
قتل خلقا الخ از قبیل ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم * بهن فلول من قراع الکتائب * ومحمد بن

عیسی الدمیری الشافعی در حیوة الحیوان در ذکر ابی جعفر منصور گفته وکان طویلا اسمر خفیف اللحیة رحب الجبهة کانّ عینیه لسانان ناطقان صارما مهیبا ذا جبروت وسطوة وحزم وعزم ورای وشجاعة وکمال عقل ودهاء وحلم وعلم وفقه وخبرة بالامور تقبله النفوس تهابه الرجال کان یخلط ابهة الملک بزی ذوی النسک وکان بخیلا بالمال الّا عند النوائب ازین عبارت واضحست که منصور علاوه بر جبروت وسطوت صاحب حزم وعزم ورائی وشجاعت وکمال عقل ودها وحلم وعلم وفقه وخبرت بامور بوده ونفوس مردم او را قبول میکردند ونیز از وهیبت می نمودند وخلط میکرد ابهت ملک بلباس اهل نسک را و عماد الدین ادریس بن علی بن عبد الله در کتاب کنز الاخبار فی السیر والاخبار در ذکر منصور گفته وکان ملکا حازما مجربا بالامور ذا سیاسة حسنة فی مملکته یتلافی الاموال عند الحروب والشدائد ثم یمسکها الا ما یصرفه فی غیر ذلک وکان یشغله فی صدر النهار بالامر والنهی والولایات والعزل وتحصین الثغور والاطراف والنظر فی النفقات والخراج ومصلحة معاشرة الرعیة فاذا صلی العصر جلس لاهل بیته ومن احب ان یسامره فاذا صلی العشاء نظر فیما ورد علیه من کتب الثغور والآفاق وشاور سماره فی ذلک بما اراد الی ثلث اللیل ثم یاوی الی فراشه فاذا مضی اللیل قدر ثلثه قام فتوضأ وصلی حتی یطلع الفجر ثم یخرج فیصلی بالناس ویعود الی ایوانه ازین عبارت هم جلالت وعظمت منصور وحزم وتجربه وحسن سیاست او ونهایت اشتغال او بامور سلطنت ظاهرست و جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در تاریخ الخلفا گفته الحکم ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد بایدج

مدح منصور از [illegible]

صفحه ۳۲۹ نصف اول — خلافة ابی جعفر المنصور من الف الاوراق

نهایت مدح منصور از حیوة الحیوان دمیری

صفحه [illegible] — مدح منصور از کنز الاخبار ادریس [illegible]

صفحه ۳۴۳ — مدح منصور از پدر او مهدی که سیوطی در تاریخ الخلفا نقل کرده

سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين وامه ام موسى بنت
منصور الحميرية وكان جوادا ممدحا مليح الشكل محببا الى الرعية حسن الاعتقاد
تتبع الزنادقة وافنى منهم خلقا كثيرا وهو اول من امر بتصنيف كتب الجدل في الرد
على الزنادقة والملحدين روى الحديث عن ابيه وعن مبارك بن فضالة حدث
عنه يحيى بن حمزة وجعفر بن سليمان الضبعي ومحمد بن عبد الله الرقاشي و
ابو سفيان سعيد بن يحيى الحميري قال الذهبي وما علمت قيل فيه جرحا ولا
تعديلا واخرج ابن عدي من حديث عثمان مرفوعا المهدي من ولد العباس
عمي تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان يضع الحديث واورد
الذهبي هنا حديث ابن مسعود مرفوعا المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ولما شب المهدي امره ابوه على
طبرستان وما والاها وتادب بمجالس العلماء وتميز ثم ان اباه عهد اليه
فلما مات بويع بالخلافة ووصل الخبر اليه ببغداد فخطب الناس فقال ان
امير المومنين عبد دعي فاجاب وامر فاطاع واغرورقت عيناه فقال
قد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فراق الاحبة ولقد فارقت
عظيما وقلدت جسيما فعند الله احتسب امير المومنين وبه استعين على
خلافة المسلمين ايها الناس اسروا مثل ما تعلنون من طاعتنا نهبكم العافية
وتحمدوا العاقبة واخفضوا جناح الطاعة لمن نشر معدلته فيكم وطوى
الاصر عنكم واهال عليكم السلامة من حيث رآه الله مقدما ذلك
والله لافنين عمري بين عقوبتكم والاحسان اليكم [illegible]

که مهدی پسر منصور که جواد ممدوح بود در عیبت او را دوست می داشتند و اعتقاد او نیکو بود که تتبع زنادقه کرده و خلقی را از ایشان بدار الفنا فرستاده و او اول کسی ست که حکم فرموده بتصنیف کتب جدل در رد بر زنادقه و ملحدین پدر خود منصور را بامیر المومنین ملقب ساخته و بر وفات او گریسته و عظمت و جلالت او ظاهر ساخته و بعد ثبوت این همه مدائح و مناقب منصور نزد اهل سنیه و ظهور خلافت و امامت او توان گفت که طعن و تشنیع فاضل رشید بظاهر برنگ دیگرست لکن در حقیقت اینست که چرا صاحب مجالس قبائح و شنائع اعمال و عداوت منصور با آل علی بیان کرده قبح حال خلیفه و امیر المومنین سنیه ظاهر فرموده کشف قناع از حال ائمه سنیه بادح و معظم منصور نموده اما هارون رشید نا رشید که متعصب عنید و ناصبی شدید و شیطان مرید بوده پس او هم ممدوح اکابر و اجله سنیان و اساطین دین ایشانست ابن خلدون در کتاب العبر گفته و من الحکایات المدخولة للمورخین ما ینقلونه کافة فی سبب نکبة الرشید للبرامکة من قصة العباسة اخته مع جعفر بن یحیی بن خالد مولاه وانه لکلفه بمکانهما من معاقرته ایاهما الخمر اذن لهما فی عقد النکاح دون الخلوة حرصا علی اجتماعهما فی مجلسه وان العباسة تحیلت علیه فی التماس الخلوة به لما شغفها من حبه حتی واقعها زعموا فی حالة سکر فحملت ووشی بذلک للرشید فاستغضب و هیهات ذلک من منصب العباسة فی دینها وابویها وجلالها وانها بنت عبدالله بن عباس لیس بینها وبینه الا اربعة رجال هم اشراف الدین وعظماء الملة من بعدها العباسة بنت محمد المهدی بن عبدالله ابی جعفر المنصور بن محمد السجاد

اثبات مدح اهل سنت هارون رشید را

صفحه ۹ جلد اول از مجلدات سبعه ۱۶ الف
المقدمة فی فضل علم التاریخ وتحقیق مذاهبه

اثبات ابن خلدون جلالة منصب عباسه اخت الرشید فی دینها وجلالها

تصریح ابن خلدون بان المنصور من اشراف الدین و عظماء الملة

[illegible] ابن [illegible]

تصریح ابن خلدون بان العباسة اخت خلیفة محفوفة بالخلافة النبویة وصحبة الرسول وعمومته وامامة الملة ونور الوحی ومهبط الملائکة

بن علی ابی الخلفاء بن عبد الله ترجمان القرآن بن العباس عم النبی صلی الله علیه

وسلم ابنة خلیفة اخت خلیفة محفوفة بالملك العزیز والخلافة النبویة و

صحبة الرسول وعمومته وامامة الملة ونور الوحی ومهبط الملائکة من سائر

جهاتها قریبة عهد ببداوة العروبیة وسذاجة الدین البعیدة عن عوائد

عروبیة تازی زبان شدن عروبیة مثله ۱۲ منتهی الارب

الترف ومراتع الفواحش فاین یطلب الصون والعفاف اذا ذهب عنها واین

یوجد الطهارة والزکاء اذا فقد من بیتها او کیف تلحم نسبها بجعفر بن یحیی

ویدنّس شرفها العربی بمولی من موالی العجم بملکة جدّه من الفرس او بولاء

جدّه من عمومة الرسول واشراف قریش وغایته ان جذبت دولتهم

بضبعه وضبع ابیه استخلصتهم ورقتهم الی منازل الاشراف وکیف یسوغ

من الرشید ان یصهر الی موالی الاعاجم علی بعد همّته وعظم آبائه ولو نظر

المتامّل فی ذلك نظر المنصف وقاس العباسة بابنة ملك من عظماء ملوك

زمانه لاستنکف لها عن مثله مع مولی من موالی دولتها وفی سلطان

قومها واستنکره ولجّ فی تکذیبه واین قدر العباسة والرشید من الناس و

[illegible]

انما نکب البرامکة ما کان من استبدادهم علی الدولة واحتجانهم اموال الجبایة

حتی کان الرشید یطلب الیسیر من المال فلا یصل الیه فغلبوه علی امره وشارکوه

فی سلطانه ولم یکن له معهم تصرف فی امور ملکه فعظمت آثارهم وبعد

صیتهم وعمروا مراتب الدولة وخططها بالرؤساء من ولدهم وصنائعهم

واحتازوها عمن سواهم من وزارة وکتابة وقیادة وحجابة وسیف وقلم

یقال انه کان بدار الرشید من ولد یحیی بن خالد خمسة وعشرون رئیسا

من بین صاحب سیف وصاحب قلم زاحموا فیہا اہل الدولۃ بالمناکب ودفعوہم عنہا بالراح لمکان ابیہم یحیی من کفالۃ ہارون ولی عہد وخلیفۃ حتی شب فی حجرہ ودرج من عشہ وغلب علی امرہ وکان یدعوہ یا ابت فتوجہ الایثار من السلطان الیہم وعظمت الدالۃ منہم وانبسط الجاہ عندہم وانصرفت نحوہم الوجوہ وخضعت لہم الرقاب وقصرت علیہم الآمال وتخطت الیہم من اقصی التخوم ہدایا الملوک وتحف الامراء وسیرت الی خزائنہم فی سبیل التزلف والاستمالۃ اموال الجبایۃ وافاضوا فی رجال الشیعۃ وعظماء القرابۃ العطاء وطوقوہم المنن وکسوا من بیوتات الاشراف المعدم وفکوا العانی ومدحوا بما لم یمدح بہ خلیفتہم واسنوا العفاتہم الجوائز والصلات واستولوا علی القری والضیاع من الضواحی والامصار فی سائر الممالک حتی آسفوا البطانۃ واحقدوا الخاصۃ واغصوا اہل الولایۃ فکشفت لہم وجوہ المنافسۃ والحسد ودبت الی مہادہم الوثیر من الدولۃ عقارب السعایۃ حتی لقد

اغصاص اندوہگین گردانیدن ۱۲

کان بنو قحطبۃ اخوال جعفر من اعظم الساعین علیہم لم تعطفہم لما وقر فی نفوسہم من الحسد عواطف الرحم ولا وزعتہم اواصر القرابۃ وقارن ذلک عند مخدومہم نواشی الغیرۃ والاستنکاف من الحجر والانفۃ وکامن الحقود التی بعثتہا منہم صغائر الدالۃ وانتہی بہا الاصرار علی شانہم الی کبائر المخالفۃ کقصتہم فی یحیی بن عبد اللہ بن الحسن بن حسن بن علی بن ابی طالب اخی محمد المہدی الملقب بالنفس الزکیۃ الخارج علی المنصور ویحیی ہذا ہو الذی استنزلہ الفضل بن یحیی من بلاد الدیلم علی امان الرشید

جواب طعن ابن تیمیہ بر حدیث ....

قصۃ الفضل بن یحیی البرمکی فی یحیی بن عبد اللہ بن الحسن بن حسن بن علی بن ابی طالب

بخطه ويبذل لهم فيه الف الف درهم على ما ذكره الطبرى ودفعه الرشيد
الى جعفر وجعل اعتقاله بداره والى نظره فحبسه مدة ثم حملته الدالة
على تخلية سبيله والاستبداد بحل عقال مثل دماء اهل البيت بزعمه
ودالة على السلطان فى حكمه وسأله الرشيد عنه لما وشى به اليه ففطن
وقال اطلقته فابدى له وجه الاستحسان واسرها فى نفسه فاوجد
السبيل بذلك على نفسه وقومه حتى ثل عرشهم واكفئت عليهم سماؤهم
وخسفت الارض بهم وبدارهم وذهبت سلفا ومثلا للآخرين ايامهم
ومن تامل اخبارهم واستقصى سير الدولة وسيرهم وجد ذلك محقق
الاثر ممهد الاسباب وانظر ما نقله ابن عبد ربه فى مفاوضة الرشيد
عم جده داود بن على فى شان نكبتهم وما ذكره فى باب الشعراء من
كتاب العقد فى محاورة الاصمعى للرشيد وللفضل بن يحيى فى سمرهم تتفهم
انه انما قتلهم الغيرة والمنافسة فى الاستبداد من الخليفة فمن دونه وكذلك
ما تحيّل به اعداؤهم من البطانة فيما دسّوه للمغنين من الشعر احتيالا على
اسماعه للخليفة وتحريك حفائظه لهم وهو قوله ليت هندا انجزتنا ما تعد
وشفت انفسنا مما نجد واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد
وان الرشيد لما سمعها قال اى والله انى عاجز حتى بعثوا بامثال هذه كامن
غيرته وسلطوا عليهم باس انتقامه نعوذ بالله من غلبة الرجال وسوء الحال
واما ما تموه به الحكاية من معاقرة الرشيد الخمر واقتران سكره بسكر الندمان
فحاش لله ما علمنا عليه من سوء واين هذا من حال الرشيد وقيامه بما يجب

لمنصب الخلافة من الدين والعدالة وما كان عليه من صحابة العلماء والاولياء ومحاوراته للفضيل بن عياض وابن السماك والعمري ومكاتبته سفيان الثوري وبكائه من مواعظهم ودعائه بمكة في طوافه وما كان عليه من العبادة والمحافظة على اوقات الصلوات وشهود الصبح لاول وقتها حكى الطبري وغيره انه كان يصلي في كل يوم مائة ركعة نافلة وكان يغزو عاما ويحج عاما ولقد زجر ابن ابي مريم مضحكه في سمره حين تعرض له بمثل ذلك في الصلوة لما سمعه يقرأ وما لي لا اعبد الذي فطرني وقال والله ما ادري لم فما تمالك الرشيد ان ضحك ثم التفت اليه مغضبا وقال يا ابن ابي مريم في الصلوة ايضا اياك اياك والقران والدين ولك ما شئت بعدهما وايضا فقد كان من العلم والسذاجة بمكان لقرب عهده من سلفه المنتحلين لذلك ولم يكن بينه وبين جده ابي جعفر بعيد زمن انما خلفه غلاما وقد كان ابو جعفر بمكان من العلم والدين قبل الخلافة وبعدها وهو القائل لمالك حين اشار عليه بتاليف الموطا يا ابا عبد الله انه لم يبق على وجه الارض اعلم مني ومنك واني قد شغلتني الخلافة فضع انت للناس كتابا ينتفعون به تجنب فيه رخص ابن عباس وشدائد ابن عمر ووطئه للناس توطئة قال مالك فوالله لقد علمني التصنيف يومئذ ولقد ادركه ابنه المهدي ابو الرشيد هذا وهو يتورع عن كسوة الجديد لعياله من بيت المال ودخل عليه يوما وهو بمجلسه يباشر الخياطين في ارقاع الخلقان من ثياب عياله فاستنكف المهدي من ذلك وقال يا امير المومنين على كسوة العيال عامنا هذا

۱ اثبات ابن خلدون قیام رشید بواجبات منصب خلافت از دین و عدالت
۲ صحابت رشید للعلماء والاولیاء
۳ بکاء رشید من مواعظ العلماء
۴ محافظة الرشید علی اوقات الصلوٰة
۵ یصلی الرشید فی کل یوم مائة رکعة
۶ زجر الرشید مضحکه ابن ابی مریم حین تعرض له فی الصلوٰة
کان الرشید بمکان من السذاجة والعلم

من عطائی فقال له لك ذلك ولم يصدّه عنه ولا سمح بالانفاق شيء من
اموال المسلمين فكيف يليق بالرشيد على قرب العهد من هذا الخليفة
وابوته وما رُبّي عليه من امثال هذه السير في اهل بيته والتخلق بها
ان يعاقر الخمر ويجاهر بها وقد كانت حالة الاشراف من العرب الجاهلية
في اجتناب الخمر معلومة ولم تكن الكرم شجرتهم وكان شربها مذمة عند
الكثير منهم والرشيد واباؤه كانوا على ثبج من اجتناب المذمومات
في دينهم ودنياهم والتخلق بالمحامد واوصاف الكمال ونزعات العرب
وانظر ما نقله الطبري والمسعودي في قصة جبريل بختيشوع الطبيب
حين أحضر له السمك في مائدته فحماه عنه ثم امر صاحب المائدة بحمله الى
منزله وفطن الرشيد وارتاب به ودس خادمه حتى عاينه يتناوله
فاعدّ ابن بختيشوع للاعتذار ثلث قطع من السمك في ثلثة اقداح خلط
احدها باللحم المعالج بالتوابل والبقول والبوارد والحلوى وصبّ على
الثانية ماء مثلجا وعلى الثالث خمرا صرفا وقال في الاول والثاني هذا طعام
امير المومنين ان خلط السمك بغيره او لم يخلطه وقال في الثالث هذا طعام
ابن بختيشوع ودفعها الى صاحب المائدة حتى اذا انتبه الرشيد واحضره
للتوبيخ احضر الثلثة الاقداح فوجد صاحب الخمر قد اختلط وماع وتفتت ووجد
الاخرين قد فسدا وتغيرت رائحتهما فكانت له في ذلك معذرة وتبين من
ذلك ان حالة الرشيد في اجتناب الخمر كانت معروفة عند بطانته واهل
مائدته ولقد ثبت عنه انه عهد بحبس ابي نواس لما بلغه من انهماكه في المعاقرة

حتی تاب واقلع وانما کان الرشید یشرب نبیذ التمر علی مذهب اهل العراق و
فتاویهم فیها معروفة واما الخمر الصرف فلا سبیل الی اتهامه به ولا تقلید
الاخبار الواهیة فیها فلم یکن الرجل بحیث یواقع محرما من اکبر الکبائر عند الملة
ولقد کان اولئک القوم کلهم بمنجاة من ارتکاب السرف والترف فی ملابسهم
وزینتهم وسائر متناولاتهم لما کانوا علیه من خشونة البداوة وسذاجة
الدین التی لم یفارقوها بعد فما ظنک بما یخرج عن الاباحة الی الحظر وعن الحلیة
الی الحرمة ولقد اتفق المؤرخون الطبری والمسعودی وغیرهم علی ان جمیع من
سلف من خلفاء بنی امیة وبنی العباس انما کانوا یرکبون بالحلیة الخفیفة من
الفضة فی المناطق والسیوف واللجم والسروج وان اول خلیفة احدث الرکوب
بحلیة الذهب هو المعتز بن المتوکل ثامن الخلفاء بعد الرشید وهکذا کان
حالهم ایضا فی ملابسهم فما ظنک بمشاربهم ویتبین ذلک باتم من هذا اذا
فهمت طبیعة الدولة فی اولها من البداوة والغضاضة کما نشرح فی مسائل
الکتاب الاول ان شاء الله تعالی والله الهادی الی الصواب ازین عبارت
واضحست که ابن خلدون عباسه را که اخت هارون رشید بود چندان در عظمت
وجلالت و دیانت قرار داده که صدور احتیال از و در خلوت با زوج خودش و ایقاع
وقاع را با او از زوج او هم در حال سکر ممتنع ومحال دانسته و آنرا از منصب عالی او
دور انگاشته چه حاصل کلامش آنست که دور ست این امر از منصب عباسه در دین او
والوین او وجلال او و بدرستیکه عباسه بنت عبد الله بن عباس بود ونیست در میان
او و در میان عبد الله بن عباس مگر چار مرد که ایشان اشراف دین اند و عظمای ملت اند

بعد ابن عباس نیز اگر عباسه بنت محمد مهدی ست و او ابن عبد الله ابی جعفر منصور و او ابن
محمد سجاد و او ابن علی و او ابن عبد الله بن عباس ست پس عباسه بنت خلیفه و اخت
خلیفه است محفوف ست بملک عزیز و خلافت نبویه و صحبت رسول و عمومت آنحضرت
و امامت ملت و نور وحی و مهبط ملائکه از سائر جهات قریبة العهد ست ببداوت عربیت
و سذاجت دین و بعید ست از عوائد ترف و مراتع فواحش پس کجا طلب کرده شود
صون و عفاف هرگاه برده شود از وی و کجا یافته شود طهارت و زکا هرگاه مفقود شود از بیت او
الی آخر ما سطره بتشدقه و تبجح فی تنمیقه و تلفیقه و کدح فی تزویره و تزویقه و این همه مدائح که برای
عباسه ثابت کرده و بسبب آن تنزیه او از احتیال و ایقاع وقاع با او نموده همه در برادرش
هارون بالاولی موجود ست پس بنا برین ثابت شد تنزیه هارون نیز از فواحش و قوادح
او هم حسب معتقد ابن خلدون صاحب فضل و کمال بدین و جلال ابن اشراف دین و عظماء
ملت بعد ابن عباس خلیفه بن خلیفه محفوف بملک عزیز و خلافت نبویه و صحبت رسول و عمومت
آنحضرت و امامت ملت و نور وحی و مهبط ملائکه از سائر جهات باشد و قریب [illegible] ببداوت
عربیت و سذاجت دین و بعید از عوائد ترف و مراتع فواحش باشد و کجا طلب کرده
شود صون و عفاف هرگاه برده شود از وی و کجا یافته شود طهارت و زکا هرگاه مفقود شود
از بیت او و نیز ازین عبارت ظاهر ست که مهدی و منصور و محمد و علی اشراف دین و عظماء
ملت بوده اند و نیز از قول او و اما ما تموه به الحکایة الخ ظاهر ست نهایت تعظیم و اجلال و تفخیم
و اکبار رشید عنید راس الاشقیا که تبرئه و تنزیه او از معاقره خمر و اقتران سکر او بسکر
ندمان نموده و آیه کریمه حاش لله ما علمنا علیه من سوء که در حق حضرت یوسف
بود در حق آن جائر خوانده دست بیکره یا نکه رشید قیام میکرد بانچه واجب ست برای

منصب خلافت از دین و عدالت و نیز صحابت علما و اولیا و محاورات او برای فضیل
بن عیاض و ابن السماک و عمری و مکاتبت او بسفیان ثوری و بکاء او از مواعظ ایشان
و دعای او در مکه در حال طواف ثابت کرده و باین همه احتجاج و استدلال بر عدم جواز
صدور فاحشه و معصیت از رشید نموده و نیز مرتبه عبادت او و محافظت او را بر
اوقات صلوة و شهود صبح باول وقت ظاهر ساخته و آنرا مانع از ارتکاب فاحشه گردانیده
و نیز ذکر کرده که طبری حکایت کرده اند که بدرستیکه رشید می خواند در هر روز صد رکعت
نافله و غزو میکرد یک سال و حج میکرد یک سال و نیز از قول او و ایضا فقد کان من العلو والسذاجة الخ
ثابت ست که هارون رشید بمرتبه عالیه از علم و سذاجت دین گذشته بسبب قرب خود از سلف او
که منتحلین علم و سذاجت دین بودند و از قول او ولم یکن بینه وبین جده ابی جعفر الخ
واضحست که در میان رشید و در میان منصور زمنی بعید نبوده و منصور بمرتبه عالیه
از علم و دین قبل خلافت و بعد آن فائز بوده پس رشید هم صاحب ورع و دین و بعید از
حالات فاسقین و فاجرین باشد و از قول او فکیف یلیق بالرشید الخ ظاهرست
که رشید بسبب قرب عهد از منصور و ابوت او و تربیت یافتن بر امثال این سیر
حمیده و خصال صالحه در اهل بیت خود و تخلق بآن از معاقرت خمر و مجاهرت بآن
منزه و مبری بود و از قول ابن خلدون وقد کانت حالة الاشراف الخ ظاهرست
که حالت اشراف از عرب جاهلیت در اجتناب خمر معلوم بود و کرم شجره ایشان نبود و شرب
خمر مذمت بود نزد بسیاری از عرب و غرض ازین آنست که هرگاه اعراب جاهلیت
بآن جهل و جفاء و ضلالت بی انتها از شرب خمر اجتناب نمایند و کرم شجره ایشان
نباشد و شرب خمر را مذمت و عیب دانند پس هارون رشید اولی هست بآنکه

اجتناب از شرب خمر کند و ارتکاب آن ننماید و آنرا مذموم و ملوم داند و دامن خود از آن
افشاند پس هرگاه شناعت شرب خمر باین مرتبه در زمان جاهلیت ثابت کردید اینجا
نهایت فظاعت بهتانی که العیاذ بالله بر جناب امیر المومنین علیه السلام فرابسته اند
و ترمذی بایراد آن در صحیح خود نیل ناصبیت بر جبین خود کذاشته و ملتانی در تمویه و شاه
سلامة الله در معرکه بذکر آن مبادرت می کنند و بنای دین و اسلام ظاهری خود هم می کنند
بمرتبه قصوی ظاهر شد و از قول او الرشید و آباؤه الخ ظاهر ست که رشید و آبای رشید
بر مکان عظیم از اجتنات مذمومات در دین و دنیای خود بودند و متخلق بودند بمحامد و
اوصاف کمال و نزعات عرب و از قول او اما الخمر الصرف الخ واضح ست که سبیلی نیست باتهام
رشید بشرب خمر صرف و نه جائز ست تقلید اخبار درین باب و از قول او فلو یکن الرجل الخ
پیداست که رشید بالاترازان بود که مواقعت محرم که از اکبر کبائر نزد اهل ملت باشد بنماید
پس ازین عبارت مثل دیگر تصریحات او ظاهر شد که نزد ابن خلدون سفک دماء اولاد
[illegible] که از رشید واقع شده هرگز محرم و از اکبر کبائر نزد اهل ملت نبوده
فنعوذ بالله من هذا النصب الصریح والعناد الفظیع الذی یقشعر منه الجلود
و ینفجر الجلمود و از قول او ولقد کان اولئک القوم الخ واضحست که رشید و امثال او
همه بالاترازان بودند که ارتکاب سرف و ترف در ملابس خود و زینت خود و سائر
متناولات خود نمایند بسبب آنکه متصف بودند بخشونت بداوت و سذاجت دین
که مفارقت آن نکرده بودند تا حال و ازین عبارت هم نهایت عظمت و جلالت دینی
و ورع و تقوی و زهد و کمال حزم و احتیاط و حسن ادب و خلق رشید و امثال او
ظاهر ست که از ارتکاب مباحات هم در متناولات اجتناب میکردند فما ظنک بالمحرمات

ص ۴۹۲/۴۵۴ سورة النساء کتاب التفسیر

ص ۳۴۵/۳۴۸ جواب قوله عجبست ازین صحابه کبار که این ننگ و عار را جواب عقیده سیزدهم

ص ۲۳۷/۲۶۷ فی ذیل جواب قول وقد بالغ صاحب المواهب فی تصحیح الروایة الخ

والمحظورات و هر چند ثبوت این اولویت خود ازین عبارت ظاهر بود لکن ابن خلدون
بر آن اکتفا نکرده بمزید اهتمام و عنایت و انهماک در تعظیم و تبجیل هارون و امثال او که در
تمام این فصل سراسر هزل مطمح نظر داشته تنبیه بر ثبوت این اولویت کرده حیث قال
فما ظنک بما یخرج عن الاباحة الخ که ازین عبارت ظاهر ست که هرگاه رشید و امثال او
احتراز و اجتناب از مباحات ترف در متناولات خود داشتند پس براءت و صیانت
شان از محظورات و محرمات بالاولی و قطعاً و حتماً ظاهر ست و ظن آن ظن باطل
و نیز ابن خلدون در کتاب العبر والخبر گفته اعلم انا قدمنا الکلام فی الامامة و
مشروعیتها لما فیها من المصلحة وان حقیقتها النظر فی مصالح الامة لدینهم
ودنیاهم فهو ولیهم والامین علیهم ینظر لهم ذلک فی حیوته ویتبع ذلک ان
ینظر لهم بعد مماته ویقیم لهم من یتولی امورهم کما کان هو یتولاها ویثقون
بنظره لهم فی ذلک کما وثقوا به فیما قبل وقد عرف ذلک من الشرع باجماع الامة
علی جوازه وانعقاده اذ وقع بعهد ابی بکر رضی الله عنه لعمر بمحضر من
الصحابة واجازوه واوجبوا علی انفسهم به طاعة عمر رضی الله عنه وعنهم
وکذلک عهد عمر فی الشوری الی الستة بقیة العشرة وجعل لهم ان یختاروا
للمسلمین ففوض بعضهم الی بعض حتی افضی ذلک الی عبد الرحمن بن عوف
فاجتهد وناظر المسلمین فوجدهم متفقین علی عثمان و علی علی فآثر عثمان
بالبیعة علی ذلک لموافقته ایاه علی لزوم الاقتداء بالشیخین فی کل ما یعن
دون اجتهاده فانعقد امر عثمان لذلک واوجبوا طاعته والملأ من الصحابة
حاضرون للاولی والثانیة ولم ینکره احد منهم فدل علی انهم متفقون علی

ص ۱۰۲ / ۳۱۶ جلد اول از مجلدات سبعه
فصل فی ولایة العهد
من الفصل الثالث
من الکتاب الاول

حقیقة الخلافة النظر فی مصالح الامة لدینهم و دنیاهم

الخلیفة ولی الامة والامین علیهم

وافق عثمان عبد الرحمن علی لزوم الاقتداء بالشیخین فی کل ما یعن دون اجتهاده
ولم یتفق علی ذلک

صحة هذا العهد عارفون بمشروعيته والاجماع حجة كما عرف فلا يتهم الامام
في هذا الامر وان عهد الى ابيه او ابنه لانه مامون على النظر لهم في حيوته فاولى
ان لا يحتمل فيها تبعة بعد مماته خلافا لمن قال باتهامه في الولد والوالد او لمن
خصص التهمة بالولد دون الوالد فانه بعيد عن الظنة في ذلك كله لا سيما
اذا كانت هناك داعية تدعو اليه من ايثار مصلحة او توقع مفسدة
فتنتفي الظنة عند ذلك راسا كما وقع في عهد معاوية لابنه يزيد وان كان
فعل معاوية مع وفاق الناس له حجة في الباب والذي دعا معاوية لايثار
ابنه يزيد بالعهد دون من سواه انما هو مراعاة المصلحة في اجتماع الناس
واتفاق اهوائهم باتفاق اهل الحل والعقد عليه حينئذ من بني امية اذ
بنو امية يومئذ لا يرضون سواهم وهم عصابة قريش واهل الملة اجمع
واهل الغلب منهم فآثره بذلك دون غيره ممن يظن انه اولى بها وعدل عن
الفاضل الى المفضول حرصا على الاتفاق واجتماع الاهواء الذي شانه اهم
عند الشارع وان كان لا يظن بمعاوية غير هذا فعدالته وصحبته مانعة
من سوى ذلك وحضور اكابر الصحابة لذلك وسكوتهم عنه دليل على
انتفاء الريب فيه فليسوا ممن ياخذهم في الحق هوادة وليس معاوية ممن
تاخذه العزة في قبول الحق فانهم كلهم اجل من ذلك وعدالتهم مانعة منه
وفرار عبد الله بن عمر من ذلك انما هو محمول على تورعه من الدخول في شيء
من الامور مباحا كان او محظورا كما هو معروف عنه ولم يبق في المخالفة لهذا
العهد الذي اتفق عليه الجمهور الا ابن الزبير وندور المخالف معروف ثم انه

وقع مثل ذلك من بعد معاوية من الخلفاء الذين كانوا يتحرون الحق ويعملون
به مثل عبد الملك وسليمان من بني امية والسفاح والمنصور والمهدي
والرشيد من بني العباس وامثالهم ممن عرفت عدالتهم وحسن رأيهم للمسلمين
والنظر لهم ولا يعاب عليهم ايثار ابنائهم واخوانهم وخروجهم عن سنن الخلفاء
الاربعة في ذلك فشأنهم غير شأن اولئك الخلفاء فانهم كانوا على حين
لم تحدث طبيعة الملك وكان الوازع دينيا فعند كل احد وازع من نفسه
فعهدوا الى من يرتضيه الدين فقط وآثروه على غيره ووكلوا كل من يسمو الى ذلك
الى وازعه واما من بعدهم من لدن معاوية فكانت العصبية قد اشرفت
على غايتها من الملك والوازع الديني قد ضعف واحتيج الى الوازع السلطاني
والعصباني فلو عهد الى غير من ترتضيه العصبية لردت ذلك العهد وانتقض
امره سريعا وصارت الجماعة الى الفرقة والاختلاف سأل رجل عليا
رضي الله عنه ما بال المسلمين اختلفوا عليك ولم يختلفوا على ابي بكر وعمر
فقال لان ابا بكر وعمر كانا واليين على مثلي وانا اليوم وال على مثلك يشير الى
وازع الدين افلا ترى الى المامون لما عهد الى علي بن موسى بن جعفر الصادق
وسماه الرضا كيف انكرت العباسية ذلك ونقضوا بيعته وبايعوا لعمه
ابراهيم بن المهدي وظهر من الهرج والخلاف وانقطاع السبل وتعدد الثوار
والخوارج ما كاد ان يصطلم الامر حتى بادر المامون من خراسان الى بغداد
ورد امرهم لمعاهده فلا بد من اعتبار ذلك في العهد فالعصور تختلف باختلاف
ما يحدث فيها من الامور والقبائل والعصبيات وتختلف باختلاف المصالح

عبد الملك و سليمان من بني امية والسفاح والمنصور والمهدي والرشيد من بني العباس كانوا يتحرون الحق ويعملون به
الرشيد وامثالهم ممن عرفت عدالتهم وحسن رأيهم للمسلمين

بجلد ابن خلدون

ولکل واحد منها حکم یخصه لطفا من الله بعباده واما ان یکون القصد بالعهد حفظ التراث علی الابناء فلیس من المقاصد الدینیة اذ هو امر من الله یخص به من یشاء من عباده ینبغی ان تحسن فیه النیة ما امکن خوفا من العبث بالمناصب الدینیة والملك لله یوتیه من یشاء از ملاحظه این عبارت واضحست که نزد ابن خلدون سفاح و منصور و مهدی و رشید همه خلفاء بر حق بودند که تحری حق می کردند و عدالت شان و حسن رای شان برای مسلمین و نظر شان برای مسلمین معروفست و ایثار شان ابناء خود و اخوان خود را مبنی بر مصلحت دینی بود نه غرض دنیوی و نیز ازان ظاهرست که عبدالملک و سلیمان هم از عدول ابرار اخیار روزگار و ناصحان مسلمین و خیرخواهان مومنین و متحریان حق و صواب و تابعان سنت و کتاب بودند پس هرگاه منصور و مهدی و رشید بلکه عبدالملک و سلیمان هم باین اوصاف جمیله موصوف باشند و همه شنائع افعال و فظائع اعمال شان یکقلم مستور کرده و طعن فاضل رشید و چشمک او و اتباعش بر محض نسبت کردن تشیع عام که بسیاری از فرق هالکه منسوب می شود بمامون و هارون با وصف اظهار فضائح و قبائح شان از عجائب روزگارست و نیز ازین عبارت محتی دیگر مستفادست که بملاحظه آن جمیع تاویلات و تسویلات صاحب ازالة الغین که بتزویر آن جزها سیاه کرده هباء منثورا میگردد و تفصیلش آنکه از قول او کما وقع فی عهد معاویة الخ مع لحاظ عبارت سابقه ازان اعنی ولا یتهم الامام الخ بکمال ظهور واضحست که معاویه که امام بر حق و خلیفه بالصدق بوده در استخلاف یزید معاذ الله متهم بزیغ و حیف و مخالفت صواب نبوده زیرا که معاویه مامون بود بر نظر برای مسلمین در حیات خود پس اولی آنست

تصریح ابن خلدون بتحری سفاح و منصور و مهدی و رشید حق را

نزد ابن خلدون عبدالملک و سلیمان از عدول ابرار بودند

مقصود از تسویلات ازالة الغین

نزد ابن خلدون معاویه در استخلاف یزید متهم بزیغ و حیف نبوده

که احتمال تبعه در خلافت نکند بعد ممات خود پس معاویه در عهد خلافت بسوی یزید
بعید بود از تهمت ولاسیما در ین استخلاف داعیه ایثار مصلحت یا دفع مفسده بود
پس منتفی گردید تهمت راسًا معاذ الله من ذلک و نیز از قول او وان کان فعل معاوية
الخ ظاهرست که فعل معاویه در استخلاف یزید با وصف موافقت مردم او را حجت
بود درین باب و از قول او والذی دعا معاوية الخ نیز بکمال توضیح و تاکید حقیت
استخلاف یزید و صحت تامیر آن عنید ظاهر و لائح ست فلا حول و لا قوة الا بالله
و نیز ابن خلدون در کتاب العبر گفته ولما وقعت الفتنة بین علی و معاوية
وهی مقتضی العصبية كان طريقهم فيها الحق والاجتهاد ولم يكونوا
فی محاربتهم لغرض دنيوی او لايثار باطل او لاستشعار حقد كما قد
يتوهمه متوهم وينزع اليه ملحد وانما اختلف اجتهادهم فی الحق وسفّه
كل واحد نظر صاحبه باجتهاده فی الحق فاقتتلوا عليه وان كان المصيب
عليًا فلم يكن معاوية قائمًا فيها بقصد الباطل انما قصد الحق واخطأوا الكل
كانوا فی مقاصدهم على حق ثم اقتضت طبيعة الملك الانفراد بالمجد
واستئثار الواحد به ولم يكن لمعاوية ان يدفع ذلك عن نفسه وقومه
فهو امر طبيعی ساقته العصبية بطبيعتها واستشعرته بنو امية ومن
لم يكن على طريقة معاوية فی اقتفاء الحق من اتباعهم فاعصوصبوا
عليه واستماتوا دونه ولو حملهم معاوية على غير تلك الطريقة وخالفهم
فی الانفراد بالامر لوقع فی افتراق الكلمة التی كان جمعها وتاليفها اهم عليه
من امر ليس وراءه كبير مخالفة وقد كان عمر بن عبد العزيز رضی الله عنه

ص ۱۰۰ جلد اول از مجلدات سبعه
فصل فی انقلاب الخلافة الی الملک من الفصل الثالث من الکتاب الاول

حکم ابن خلدون ... باطل نبودن معاویه

سفه معاویة نظر صاحبه یعنی علیا معاذ الله من ذلک

کان معاوية فی مقصده علی الحق العیاذ بالله من ذلک

یقول قد رای القاسم بن محمد بن ابی بکر لو کان لی من الامر شیٔ لولیته الخلافة ولو اراد ان یعهد الیه لفعل ولکنه کان یخشی من بنی امیة اهل الحل والعقد لما ذکرناه فلا یقدر ان یحول الامر عنهم لئلا تقع الفرقة وهذا کله انما حمل علیه منازع الملک التی هی مقتضی العصبیة فالملک اذا حصل وفرضنا ان الواحد انفرد به وصرفه فی مذاهب الحق ووجوهه لم یکن فی ذلک نکیر علیه ولقد انفرد سلیمن وابوه داود صلوات الله علیهما بملک بنی اسرائیل لما اقتضته طبیعة الملک فیهم من الانفراد به وکانوا ما علمت من النبوة والحق وکذلک عهد معاویة الی یزید خوفا من افتراق الکلمة بما کانت بنو امیة لم یرضوا تسلیم الامر الی من سواهم فلو قد عهد الی غیره اختلفوا علیه مع ان ظنهم کان به صالحا ولا یرتاب احد فی ذلک ولا یظن بمعاویة غیره فلم یکن لیعهد الیه وهو یعتقد ما کان علیه من الفسق حاشا لله لمعاویة من ذلک وکذلک کان مروان بن الحکم وابنه وان کانوا ملوکا فلم یکن مذهبهم فی الملک مذهب اهل البطالة والبغی انما کانوا متحرین لمقاصد الحق جهدهم الا فی ضرورة تحملهم علی بعضها مثل خشیة افتراق الکلمة الذی هو اهم لدیهم من کل مقصد یشهد لذلک ما کانوا علیه من الاتباع والاقتداء وما علم السلف من احوالهم فقد احتج مالک فی الموطا بعمل عبد الملک واما مروان فکان من الطبقة الاولی من التابعین وعدالتهم معروفة ثم تدرج الامر فی ولد عبد الملک وکانوا من الدین بالمکان الذی کانوا علیه وتوسطهم عمر بن عبد العزیز فنزع الی طریقة الخلفاء الاربعة والصحابة جهده ولم یهمل ثم جاء خلفهم واستعملوا طبیعة الملک فی اغراضهم

الدنيوية ومقاصدهم ونسوا ما كان عليه سلفهم من تحري القصد فيها
واعتماد الحق في مذاهبها فكان ذلك مما دعا الناس الى ان نعوا عليهم افعالهم
وادالوا بالدعوة العباسية منهم وولي رجالها الامر فكانوا من العدالة بمكان
وصرفوا الملك في وجوه الحق ومذاهبه ما استطاعوا حتى جاء بنو الرشيد
من بعده فكان منهم الصالح والطالح ثم افضى الامر الى بنيهم فاعطوا الملك
والترف حقه وانغمسوا في الدنيا وباطلها ونبذوا الدين وراءهم ظهريا
فاذن الله بحربهم وانتزاع الامر من ايدي العرب جملة وامكن سواهم منه
والله لا يظلم مثقال ذرة ومن تامل سير هؤلاء الخلفاء والملوك واختلافهم
في تحري الحق من الباطل علم صحة ما قلناه وقد حكى المسعودي مثله في احوال
بني امية عن ابي جعفر المنصور وقد حضر عمومته وذكروا بني امية فقال
اما عبد الملك فكان جبارا لا يبالي بما صنع واما سليمان فكان همه بطنه
وفرجه واما عمر فكان اعور بين عميان وكان رجل القوم هشاما قال
ولم يزل بنو امية ضابطين لما مهد لهم من السلطان يحوطونه ويصونون
ما وهب الله لهم منه مع تسنمهم معالي الامور ورفضهم دنياتها حتى
افضى الامر الى ابنائهم المترفين فكانت همتهم قصد الشهوات وركوب اللذات
من معاصي الله جهلا باستدراجه وامنا لمكره مع اطراحهم صيانة الخلافة
واستخفافهم بحق الرياسة وضعفهم عن السياسة فسلبهم الله العز و
البسهم الذل ونفى عنهم النعمة ثم استحضر عبد الله بن مروان فقص عليه
خبره مع ملك النوبة لما دخل ارضه فارا ايام السفاح قال اقمت مليا

احتجاج ابن خلدون بالمسعودی

بقیہ عبارت ابن خلدون کہ در ان مدح عباسیہ نمودہ متضمن حکایت منقولہ با ملک نوبہ

ثم اتانی ملکهم فقعد علی الارض وقد بسطت لی فرش ذات قیمة فقلت
له ما منعك من القعود علی ثیابنا فقال انی ملك وحق لکل ملك ان
یتواضع لعظمة الله اذ رفعه الله ثم قال لی لم تشربون الخمر وهی محرمة علیکم
فی کتابکم فقلت اجترأ علی ذلك عبیدنا واتباعنا قال فلم تطؤن الزرع
بدوابکم والفساد محرم علیکم قلت فعل ذلك عبیدنا واتباعنا بجهلهم
قال فلم تلبسون الدیباج والذهب والحریر وهو محرم علیکم فی کتابکم
قلت ذهب منا الملك وانتصرنا بقوم من العجم دخلوا فی دیننا فلبسوا ذلك
علی الکره منا فاطرق ینکت بیده فی الارض ویقول عبیدنا واتباعنا واعاجم
دخلوا فی دیننا ثم رفع راسه الیّ قال لیس کما ذکرت بل انتم قوم استحللتم
ما حرم الله علیکم واتیتم ما عنه نهیتم وظلمتم فیما ملکتم فسلبکم الله العز
والبسکم الذل بذنوبکم ولله نقمة لم تبلغ غایتها فیکم وانا خائف ان یحل بکم العذاب
وانتم ببلدی فینالنی معکم وانما الضیافة ثلث فتزود ما احتجت الیه
وارتحل عن ارضی فتعجب المنصور واطرق فقد تبین لك کیف انقلبت الخلافة
الی الملك وان الامر کان فی اوله خلافة ووازع کل احد فیها من نفسه هو الدین
وکانوا یؤثرونه علی امور دنیاهم وان افضت الی هلاکهم وحدهم دون الکافة
فهذا عثمان لما حصر فی الدار جاءه الحسن والحسین وعبد الله بن عمر وابن جعفر
وامثالهم یریدون المدافعة عنه فابی ومنع من سل السیوف بین المسلمین
مخافة الفرقة وحفظا للالفة التی بها حفظ الکلمة ولو ادی الی هلاکه وهذا
علی اشار الیه المغیرة لاول ولایته باستبقاء الزبیر ومعاویة وطلحة علی

اعمالهم حتى يجتمع الناس على بيعته وتتفق الكلمة وله بعد ذلك ما شاء
من امره وكان ذلك من سياسة الملك فأبى فرارا من الغش الذي ينافيه
الاسلام وغدا عليه المغيرة من الغداة فقال لقد اشرت عليك بالامس
بما اشرت ثم عدت الى نظري فعلمت انه ليس من الحق والنصيحة وان الحق
فيما رايته انت فقال علي لا والله بل اعلم انك نصحتني بالامس وغششتني
اليوم ولكن منعني مما اشرت به ذائد الحق وهكذا كانت احوالهم في اصلاح
دينهم بفساد دنياهم ونحن نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا
ما نرقع فقد رايت كيف صار الامر الى الملك وبقيت معاني الخلافة من تحري
الدين ومذاهبه والجري على منهاج الحق ولم يظهر التغير الا في الوازع الذي
كان دينا ثم انقلب عصبية وسيفا وهكذا كان الامر لعهد معاوية
ومروان وابنه عبد الملك والصدر الاول من خلفاء بني العباس الى الرشيد
وبعض ولده ثم ذهبت معاني الخلافة ولم يبق الا اسمها وصار الامر ملكا
بحتا وجرت طبيعة التغلب الى غايتها واستعملت في اغراضها من القهر
والتقلب في الشهوات والملاذ وهكذا كان الامر لولد عبد الملك ولمن جاء
بعد الرشيد من بني العباس واسم الخلافة باقيا فيهم لبقاء عصبية العرب
والخلافة والملك في الطورين ملتبس بعضها ببعض ثم ذهب رسم الخلافة
واثرها بذهاب عصبية العرب وفناء جيلهم وتلاشي احوالهم وبقي الامر ملكا
بحتا كما كان الشان في ملوك العجم بالمشرق يدينون بطاعة الخليفة تبركا والملك
بجميع القابه ومناحيه لهم وليس للخليفة منه شيء وكذلك فعل ملوك زناتة

معانی الخلافة من تحری الحق ومذاهبه والجری علی منهاج الحق کانت باقیة فی زمان بنی العباس الی الرشید وکذا فی زمان مروان وابنه عبد الملک

نقب بالفتح سوراخ انقب نقب جمع ۱۲

بالمغرب مثل صنهاجة مع العبيديين ومغراوة وبني يفرن ايضا مع خلفاء بني امية بالاندلس والعبيديين بالقيروان فقد تبين ان الخلافة قد وجدت بدون الملك اولا ثم التبست معانيهما واختلطت ثم انفرد الملك حيث افترقت عصبيته من عصبية الخلافة والله مقدر الليل والنهار وهو الواحد القهار

ازین عبارت واضحست که خلفاء عباسیه که بعد بنی امیه آمدند بپایه عالی در عدالت فائز بودند و صرف کردند ملک را در وجوه حق و مذاهب آن حسب استطاعت خود و بعض اولاد رشید هم صالح بودند و نیز از قول او فقد رایت کیف صار الامر الخ واضحست که در زمان صدر اول از خلفاء بنی عباس تا زمان رشید و بعض ولد او معانی خلافت و مقاصد آن که تحری دین و تحری مذاهب آن و جاری بودن بر منهاج حق ست باقی بود و نیز مروان و عبد الملک هم متحری دین و مذاهب آن بودند و بر منهاج حق جاری بودند و نیز از قول و کذلک کان مروان بن الحکم وابنه الخ ظاهرست که مروان بن الحکم و پسر او عبد الملک از اهل بطالت و بغی نبودند بلکه تحری مقاصد حق می‌نمودند و جهد در آن می‌کردند و اتباع و اقتداء آثار حقه می‌نمودند و سلف سنیه این احوال شان را می‌دانند که مالک در موطا بعبد الملک احتجاج نموده و مروان از طبقه اولی از تابعین بود و عدالت ایشان معروفست و از قول او الا فی ضرورة تحملهم علی نقضها این هم ظاهرست که اگر مروان و عبد الملک احیانا مخالفت حق می‌نمودند بسبب آن ضرورت شرعیه می‌بود نه بهوای نفسانی یعنی بخوف افتراق کلمه که آن اهم بود نزد ایشان از مقصد گاهی خلاف حق بسبب ... پس این کلام مثل کلام سابق ... تقیه هم نهایت وضوح ظاهرست ... افعال شنیعه و اعمال قبیحه مروان و عبد الملک و معاویه

عدالت و حقیت عباسیه نزد ابن خلدون

حقیت مروان و عبد الملک نزد ابن خلدون

محمول بر ضرورت شرعیہ و ماوّل بتقیہ گردد و برای اہل حق تقیہ موجب انواع استہزا و تشنیع

گردد آری حق انصاف ہمین ست و محل تعجب ست کہ ابن خلدون کہ این ہمہ اہتمام در تبجیل

و تعظیم فراعنہ بنی عباس و جبابرہ بنی امیہ و کمال دلسوزی در تنزیہ شان از فضائح و

قبائح بکار بردہ از اجلہ و اعاظم معتمدین اہل سنت ست شیخ ابو العباس احمد بن محمد

المقری الاندلسی در نفح الطیب من غصن الاندلس الرطیب گفتہ و من نثر لسان الدین

ما اثبتہ فی الاحاطۃ فی ترجمۃ ابن خلدون صاحب التاریخ الذی تکرر نقلنا

منہ فی ھذا التالیف و لنذکر الترجمۃ بجملتہا فنقول قال رحمہ اللہ تعالی

فی الاحاطۃ ما نصہ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد

بن ابراھیم بن محمد بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمی من ذریۃ عثمان اخی

کریب المذکور فی نبھاء ثوار الاندلس و ینسب سلفھم الی وائل بن حجر و حالہ عند

القدوم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم معروفۃ انتقل سلفہ من

مدینۃ اشبیلیۃ عن نباھۃ و تعین و شھرۃ عند الحادثۃ بہا او قبل ذلک

فاستقر بتونس منہم ثانی المحمدین محمد بن الحسن و تناسلوا علی حشمۃ و سراوۃ

و رسوم حسنۃ و تصرف جد المترجم بہ فی القیادۃ و اما المترجم بہ فہو رجل

فاضل حسن الخلق جم الفضائل باھر الخصل رفیع القدر ظاھر الحیاء اصیل المجد

وقور المجلس خاصی الزی عالی الھمۃ عزوف عن الضیم صعب المقادۃ قوی الجاش

طامح لقنن الریاسۃ خاطب للحظ متقدم فی فنون عقلیۃ و نقلیۃ متعدد

المزایا شدید البحث کثیر الحفظ صحیح التصور بارع الخط مغری بالتجلۃ جواد

حسن العشرۃ مبذول المشارکۃ مقیم لرسم التعین عاکف علی رعی خلال الاصالۃ

جواب عن ایراد ... صاحب ...

ص ۸۹۰ ج ۴ اسم جلد رابع مجلدات اربعہ
الباب الخامس فی ایراد جملۃ من نثرہ ای لسان الدین من القسم الثانی من الکتاب

ترجمہ ابن خلدون از نفح الطیب ابو العباس احمد المقری

فخر من مفاخر التخوم المغربية قرأ القران ببلده على المكتب بن برال والعربية
على المقري الزواوي وغيره وتادب بابيه واخذ عن المحدث ابن عبد الله
بن جابر الوادياشي وحضر مجلس القاضي ابي عبد الله بن عبد السلام وروى
عن الحافظ ابي عبد الله السطي والرئيس ابي محمد عبد المهيمن الحضرمي ولازم
العالم الشهير اباعبد الله الابلي وانتفع به انصرف من افريقية منشأه بعد
ان تعلق بالخدمة السلطانية على الحداثة واقامته لرسم العلامة بحكم
الاستنابة عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة وعرف فضله وخطبه السلطان
منفق سوق العلم والادب ابو عنان فارس بن علي بن عثمن واستحضره بمجلس
المذاكرة فعرف حقه واوجب فضله واستعمله على الكتابة اوائل عام ستة
وخمسين تا آنکہ بعد پنج ورق بلا فاصلہ کہ ہمہ متعلق بترجمہ ابن خلدون است گفتہ وهو الآن
بحالته الموصوفة من الوجاهة والحظوة قد استعمل في السفارة الى
ملك قشتالة فاقه وعرف حقه مولده بتونس بلده في شهر رمضان عام
اثنين وثلاثين وسبعمائة انتهى كلام لسان الدين في حق ابن خلدون قلت
هذا كلام لسان الدين في حق المذكور في مبادي امره واواسطه فكيف لو راى تاريخه
الكبير الذي نقلنا منه في مواضع وسماه ديوان العبر وكتاب المبتدأ والخبر
في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر وهو
يشتمل على خطه في ثمان مجلدات كبار جدا وقد عرف في آخره بنفسه
واطال وذكر انه لما كان بالاندلس وحظي عند السلطان ابي عبد الله ثم من
وزيره ابن الخطيب رائحة الانقباض فقوض الرحال ولم يرض من الاقامة بحال

صـ ۲۲۵ / ۸۹

ولعب بکرته صوالجة الاقدار حتی حلّ بالقاهرة المعزیة واتخذها خیر دار وتولّی بها قضاء القضاة وحصلت له امور رحمه الله تعالی وکان اعنی الولی بن خلدون کثیر الثناء علی لسان الدین بن الخطیب رحمه الله تعالی و نیز ابو العباس احمد بن محمد المقری در نفح الطیب گفته ولقد رایت بخط العالم الشهیر الشیخ ابراهیم الباعونی الشامی فیما یتعلق بابن خلدون ما نصّ محل الحاجة منه تقلّبت به الاحوال حتی قدم الی الدیار المصریة وولی بها قضاء قضاة المالکیة فی الدولة الشریفة الظاهریة وصحبته رحمه الله تعالی فی سنة ۸۰۳ عند قدومه الی الشام صحبة الملک الناصر فرج بن الملک الظاهر برقوق فی فتنة تمرلنک علیه من الله تعالی ما یستحقه واکرمه تمرلنک غایة الاکرام واعاده الی الدیار المصریة وکنت اُکثِر الاجتماع به بالقاهرة المحروسة للمودة الحاصلة بینی وبینه وکان یکثر من ذکر لسان الدین بن الخطیب ویورد من نظمه ونثره ما یُشَنِّف به الاسماع وینعقد علی استحسانه الاجماع وتتقاصر عن ادراکه الاطماع فرحمة الله تعالی علیهما وازکی تحیاته تهدی الیهما ولقد کان ابن خلدون هذا من عجائب الزمان وله من النظم والنثر ما یزری بعقود الجمان مع الهمة العلیّة والتبحر فی العلوم النقلیة والعقلیة وکانت وفاته بالقاهرة المعزیة سنة ۸۰۷ سقی الله تعالی عهده وکأ فی الفردوس مهده قاله وکتبه الفقیر الی الله تعالی ابراهیم بن احمد الباعونی الشافعی غفر الله تعالی له ولطف به واصلح خلله و علامه جار الله ابو مهدی عیسی بن محمد الثعالبی الجعفری الهاشمی المالکی المغربی الاشعری الشاذلی که جلائل فضائل او

ص ۲۲۵/۱۹۰ جلد رابع من المجلدات الاربعة

مدح ابن خلدون از شیخ ابراهیم باعونی

از خلاصة الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر تصنیف محمد بن فضل الله بن محب الله المحبی
و رسالهٔ اسانید احمد بن محمد بن احمد بن علی النخلی المکی ظاهر است و در کتاب اسانید خود گفته
تاریخ ابن خلدون المسمی بکتاب العبر و دیوان المبتدأ والخبر فی دولة
العرب والعجم والبربر و من عاصرهم من ذوی السلطان الاکبر قرأت علیه
مواضع متفرقة من مقدمته واجازلی سائره بروایته له عن ابی العباس
المقری عن عمه سعید بن احمد عن ابی عبدالله التنیسی عن والده الحافظ محمد
بن عبدالله بن عبدالجلیل عن ابی الفضل بن مرزوق الحفید عن مؤلفه
الحافظ ابی زید عبدالرحمن بن محمد بن خلدون فذکره و بالسند قال
الامام العلامة المورخ القاضی ابو زید بن خلدون رحمه الله تعالی صبابة
من تعریفه قال الامام فی کفایة المحتاج هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن
بن محمد بن جابر بن خلدون الاشبیلی الاصل التونسی المولد الامام ابو زید
ولی الدین القاضی العلامة المورخ الحافظ ولد بتونس فی رمضان سنة
اثنتین و ثلاثین و سبعمائة قال فی الاحاطة کان فاضلا حسن الخلق جم الفضائل
باهر المحامد رفیع القدر عالی الهمم متقدما فی فنون عقلیة و نقلیة شدید
البحث کثیر الحفظ صحیح التصور جواد الکف حسن المعاشرة من مفاخر المغرب
من ذریة وائل بن حجر اخذ عن الوادیاشی و ابن عبدالسلام والابلی و لازمه
وغیرهم انتهی رحل لمصر و ولاه الظاهر برقوق قضاء المالکیة و تصدر بالجامع
الازهر للاقراء و کان یسلک فی اقرائه مسلک الاقدمین کالغزالی والفخر مع
انکار طریقة العجم و یقول ان اختصار الکتب فی کل فن والتقیید بالالفاظ علی

انکار ابن خلدون طریقة العجم ان اختصار الکتب والتقیید بالالفاظ علی [illegible]

طريقة العضد من محدثات المتاخرين والعلم وراء ذلك وتكرر عزله وولايته للقضاء شرح البردة شرحا بديعا دل على تفننه وادراكه وغزارة حفظه وصنف تاريخه الكبير في سبع مجلدات والف في اصول الفقه والمنطق والحساب وغير ذلك انتهى وله آداب الكتاب مجلد اودع فيه من غرائب التاريخ وقواعد الكتابة ما يعرف قدره بالوقوف عليه وانشد فيه بيتين وقال مات بسببهما ازيد من مائة الف نفس وهما اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكا الفقر اولام الصديق فاكثرا فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار او تموت فتعذرا توفي قاضيا فجاءة يوم الاربعاء لاربع بقين من رمضان سنة ثمان وثمانمائة عن ست وسبعين سنة الا شهرا رحمة الله عليه انتهى ملخصا نسخة استكتبها جار الله بن الشيخ عبد الرحيم للشيخ ولي الله والد صاحب التحفة في المدينة المنورة وهي عندي ولله الحمد على ذلك و سيوطي در تاريخ الخلفاء گفته الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعهد من ابيه عند موت اخيه الهادي ليلة السبت لاربع عشرة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المامون ولم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة الا هذه الليلة وكان يكنى ابا موسى فتكنى بابي جعفر حدث عن ابيه وجده ومبارك بن فضالة روى عنه ابنه المامون وغيره وكان من اميز الخلفاء واجل ملوك الدنيا وكان كثير الغزو والحج كما قال فيه ابو العلاء الكلابي ؎ فمن يطلب لقاءك او يرده ؛ فبالحرمين او اقصى

العلم وراء طريقة المتاخرين

بيتان كه ابن خلدون بسببهما ازيد من مائة الف نفس

۳۶۶
ذکر الرشید ہارون ابو جعفر
مدائح ہارون رشید از تاریخ الخلفاء سیوطی

الثغور * ففی ارض العدو علی طمر * و فی ارض البریة فوق کور * مولده بالری حین کان ابوه امیرا علیها و علی خراسان فی سنة ثمان واربعین و مائة وامه ام ولد تسمی الخیزران و هی ام الهادی و فیها یقول مروان بن ابی حفصة ؎ یا خیزران هناک ثم هناک * امسی یسوس العالمین ابناک * وکان ابیض طویلا جمیلا ملیحا فصیحا له نظر فی العلم والادب وکان یصلی فی خلافته فی کل یوم مائة رکعة الی ان مات لا یترکها الا لعلة و یتصدق من صلب ماله کل یوم بالف درهم وکان یحب العلم واهله و یعظم حرمات الاسلام و یبغض المراء فی الدین والکلام فی معارضة النص و بلغه عن بشر المریسی القول بخلق القران فقال لئن ظفرت به لاضربن عنقه وکان یبکی علی نفسه علی اسرافه و ذنوبه سیما اذا وعظ وکان یحب المدیح و یجیز علیه الاموال الجزیلة وله شعر دخل علیه مرة ابن السماک الواعظ فبالغ فی احترامه فقال له ابن السماک تواضعک فی شرفک اشرف من شرفک ثم وعظ فابکاه وکان یاتی بنفسه الی بیت الفضیل بن عیاض قال عبد الرزاق کنت مع الفضیل بمکة فمر هارون فقال فضیل الناس یکرهون هذا وما فی الارض اعز علیّ منه لو مات لرأیت امورا عظاما وقال ابو معویة الضریر ما ذکرت النبی صلی الله علیه وسلم بین یدی الرشید الا قال صلی الله علی سیدی وحدثته یوما حدیث احتج آدم وموسی وعنده رجل من وجوه قریش فقال القرشی فاین لقیه فغضب الرشید وقال النطع والسیف زندیق یطعن فی حدیث النبی صلی الله علیه وسلم

قال ابو معوية فما زلت اسكته واقول يا امير المومنين كانت منه بادرة حتى سكن وعن ابى معوية ايضا قال اكلت مع الرشيد يوما ثم صب على يدى رجل لا اعرفه ثم قال الرشيد تدرى من يصب عليك قلت لا قال انا اجلالا للعلم وقال منصور بن عمار ما رأيت اغزر دمعا عند الذكر من ثلثة الفضيل بن عياض والرشيد وآخر وقال عبيد الله القواريرى لما لقى الرشيد الفضيل قال له يا حسن الوجه انت المسئول عن هذه الامة حدثنا ليث عن مجاهد وتقطعت بهم الاسباب قال الوصل التى كانت بينهم فى الدنيا فجعل هرون يبكى ويشهق ومن محاسنه انه لما بلغه موت ابن المبارك جلس للعزاء وامر الاعيان ان يعزوه فى ابن المبارك قال نفطويه كان الرشيد يقتفى آثار جده ابى جعفر الا فى الحرص فانه لم ير خليفة قبله اعطى منه الخ ازین عبارت علاوه بر ظهور اتصاف هارون بهمه جلیله فضائل ظاهر است که او از امیر خلفا و اجل ملوک دنیا بوده و نیز از قول او وكان كثير الحج والغزو الخ ظاهر است که کثرت حج و غزو هارون بجائی رسیده که مدح ابو العلاء کلابی او را صادق گردیده و نیز از قول او وكان ابيض الخ واضحست که هارون با وصف فصاحت ناظر فی العلم والادب بوده و تا موت خود صد رکعت می خواند و ترک نمی کرد آنرا مگر بعلتی و تصدق می کرد از صلب مال خود هر روز هزار درهم و دوست می داشت علما را و اهل علم را و تعظیم می کرد حرمات اسلام را و دشمن می داشت ممارات را در دین و کلام را در معارضه نص و نیز از ان واضحست که هرگاه ابن السماک واعظ بر هارون داخل شد مبالغه نمود هارون در احترام ابن السماک

پس ابن السماک باو ارشاد نمود که تواضع تو در شرف تو اشرف ست از شرف تو
فلیوازن قوم الفاضل الرشید للرشید الغنید یمدح ابن السماک فاین هذا من فواکه ابن
السماک من السماک ونیز ازان نصیحت که هارون محبت وعظ بمرتبه داشت که خود بسوی
خانه فضیل بن عیاض آمد ونیز ازان ظاهرست که عبدالرزاق با فضیل در مکه معظمه بود
پس هارون مرور کرد فضیل او را دیده ارشاد کرد که مردم کراهت می کنند این را و نیست
در زمین کسی عزیز تر بر من ازو واگر خواهد مرد هر آئینه خواهم دید امور عظیمه را و منصور بن عمار
گفته که ندیدم کسی را که زیاده تر باشد از روی اشک نزد ذکر از سه کس فضیل بن عیاض
و رشید و شخصی دیگر پس ازین افادهٔ منصور بن عمار همسنگ بودن رشید با فضیل بن
عیاض در مرتبه عالیه معرفت خدا و رقت قلب و جلالت شان ظاهرست و نیز
در تاریخ الخلفاء سیوطی مذکورست روی ان ابن السماک دخل علی الرشید یوما
فاستسقی فاتی بکوز فلما اخذه قال علی رسلک یا امیر المومنین لو منعت
هذه الشربة بکم کنت تشتریها قال بنصف ملکی قال اشرب هناک الله
فلما شربها قال اسألک لو منعت خروجها من بدنک بماذا کنت تشتری
خروجها قال بجمیع ملکی قال ان ملکا قیمته شربة ماء وبولة لجدیر ان لا ینافس
فیه فبکی هرون بکاء شدیدا ازین عبارت ظاهرست که ابن السماک رشید را
بامیر المومنین ملقب ساخت ونیز در تاریخ الخلفاء سیوطی مسطورست وفی کتاب الاوراق
للصولی بسنده لما ولی الرشید الخلافة واستوزر یحیی بن خالد قال ابراهیم
الموصلی الم تر ان الشمس کانت مریضة فلما اتی هارون اشرق نورها فلبست
الدنیا جمالا بملکه فهرون والیها ویحیی وزیرها فاعطاه مائة الف درهم

صـ ۲۹۰ / ۵۴۴ فصل فی نبذ من اخبار الرشید من ذکر الرشید هارون ابی جعفر

تلقب ابن السماک هارون بامیر المومنین

صـ نشان سابق

واعطاه یحیی خمسین الفا ولداود بن رزین الواسطی فیه بهرون لاح النور فی کل بلدة
وقام به فی عدل سیرته النهج * امام بذات الله اصبح شغله * فاکثر مایعنی به الغزو والحج * یضیق عیون الخلق عن نور وجهه * اذا ما بدا للناس منظره البلج
تفسحت الاموال فی جود کفه * فاعطی الذی یرجوه فوق الذی یرجو * ونیز سیوطی در تاریخ الخلفا گفته اخرج الصولی عن الفضل الیزیدی قال وجه المعتصم الی الشعراء ببابه من کان منکم یحسن ان یقول فینا کما قال منصور النمری فی الرشید
ان المکارم والمعروف اودیة * احلک الله منها حیث تجتمع * من لم یکن بامین الله معتصما * فلیس بالصلوة الخمس ینتفع * ان اخلف القطر لم تخلف فواضله * او ضاق امر ذکرناه فیتسع * فقال ابو وهیب فینا من یقول خیرا منه وقال
ثلثة تشرق الدنیا ببهجتها * شمس الضحی وابو اسحق والقمر * تحکی افاعیله فی کل نائبة * اللیث والغیث والصمصامة الذکر * ونیز سیوطی در تاریخ الخلفا گفته واخرج ابن عساکر عن عبدالله بن محمد التیمی قال اراد الرشید سفرا فامر الناس ان یتاهبوا لذلک واعلمهم انه خارج بعد الاسبوع فمضی الاسبوع ولم یخرج فاجتمعوا الی المامون فسالوه ان یستعلم ذلک ولم یکن الرشید یعلم ان المامون یقول الشعر فکتب الیه المامون
یا خیر من دبت المطی به * ومن تقدی بسرجه فرس * هل غایة فی السیر نعرفها * ام امرنا فی المسیر ملتبس * ما علم هذا الا الی ملک * من نوره فی الظلام نقتبس * ان سرت سار الرشاد متبعا * وان تقف فالرشاد محتبس
فقراها الرشید فسر بها ووقع فیها یا بنی ما انت والشعر ان الشعر ارفع حالات الدنی واقل حالات السری تقدی ای استمر وذهبی در کتاب دول الاسلام در ذکر سنہ

قال فی کشف الظنون عیون التواریخ ... الاوراق فی اخبار آل عباس واشعارهم لمحمد بن یحیی الصولی المتوفی سنه ۳۳۵ خمس وثلاثین وثلثمائه ... المتوفی فی ... وشاهد ... ذیل ... ۱۲

مدح مامون والد خود ہارون را باقتباس نور او و اتباع رشاد او را

ثلث و تسعین و مائة گفته مات هرون الرشید بن مهدی بن المنصور فی جمادی الاٰخرة
بطوس و له خمس و اربعون سنة و کانت خلافته ثلاثا و عشرین سنة و کان
مولده بالری و کان جوادا ممدحا غازیا مجاهدا شجاعا مهیبا ملیحا ابیض
طویلا عبل الجسم و قد وخطه الشیب بلغنا انه منذ استخلف کان یصلی
کل یوم و لیلة مائة رکعة و یتصدق من ماله بالف درهم و له معرفة
جیدة بالعلوم و شیخ کمال الدین محمد بن عیسی الدمیری الشافعی در حیوة الحیوان در ذکر
هارون رشید گفته و کان جوادا ممدحا غازیا مجاهدا شجاعا مهیبا ملیحا ابیض
طویلا عبل الجسم قد وخطه الشیب یقال انه منذ استخلف کان یصلی
کل یوم و لیلة مائة رکعة و یتصدق من خالص ماله بالف درهم و له
معرفة جیدة بالعلوم و ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علی الیافعی در مراة الجنان
در سنة ثلث و تسعین و مائة گفته و فیها توفی الخلیفة ابو جعفر هارون الرشید
بن المهدی بن المنصور ببلدة طوس و کانت خلافته ثلثا و عشرین سنة
و مولده بالری سنة ثمان و اربعین و مائة روی عن ابیه و جده و مبارك
بن فضالة و حج مرات فی خلافته و غزا عدة غزوات حتی قیل فیه ع
فمن یطلب لقاءك او یرده ٭ فبالحرمین او اقصی الثغور ٭ و کان شهما شجاعا
حازما جوادا ممدحا فیه دین و سنة و تخشع و قیل کان یصلی فی الیوم
مائة رکعة و یتصدق کل یوم من ماله بالف درهم و کان یخضع للکبار
و یتأدب معهم و وعظه الفضیل و ابن سماك و بهلول و غیرهم و له مشارکة
قویة فی الفقه و بعض العلوم و الادب و فیه انهماك علی اللذات و القیان

تاریخ ذہبی
صفحہ ۳۲۹
خلافۃ ہارون الرشید

مدائح ہارون از دول
اسلام ذہبی

مدائح ہارون از حیوۃ الحیوان
دمیری
صفحہ ۲۴۴ جلد اول
خلافۃ ہارون الرشید
من الخلفاء الاولیٰ

مدائح ہارون از مراۃ الجنان

ولجواری الفائقات الجمال و سماع اشعار مغازلاتہن بلسان الحال مما نظم الشعراء
من الابیات الفائقۃ و سیاق ذکر شئ من ذلک فی ترجمۃ ابی نواس و کذلک
سیاتی فی ترجمۃ الاصمعی ذکر اشیاء کثیرۃ جرت لہ معہ و مع غیرہ و فیہا
غرائب و شیخ حسین بن محمد الدیار بکری در تاریخ الخمیس فی احوال النفس النفیس گفتہ
ذکر خلافۃ ھرون الرشید بن المھدی محمد بن ابی جعفر المنصور الھاشمی
العباسی الخامس من خلفاء بنی العباس امیر المومنین ابو جعفر امہ الخیزران
ام اخیہ الھادی و مولدہ بالری لما کان ابوہ امیرا علیہا و علی خراسان
فی سنۃ ثمان و اربعین و مائۃ استخلف بعہد من ابیہ بعد موت اخیہ الھادی
فی سنۃ خمسین و مائۃ و کان ابوھما عقد لھما بولایۃ العھد معا صفتہ
کان الرشید ابیض جمیلا ملیح الشکل طویلا عبل الجسم قد و خطہ الشیب
قبل موتہ و کان فصیحا لہ نظر و معرفۃ جیدۃ بالعلوم بلغنا انہ منذ
استخلف کان یصلی کل یوم و لیلۃ مائۃ رکعۃ الی ان مات لا یترکہا الا لعلۃ قالہ
نفطویہ فی تاریخہ و یتصدق من خالص مالہ بالف درھم و کان یقتفی
آثار جدہ المنصور الا فی الحرص و کان یحب العلم و اھلہ و یعظم الاسلام
و یبکی علی نفسہ و اسرافہ و ذنوبہ سیما اذا وعظ و کان یاتی بنفسہ
الی الفضیل بن عیاض و یسمع وعظہ و کان ابوہ اغزاہ ارض الروم و ھو
ابن خمسۃ عشر سنۃ و ھو اجل الخلفاء و اعظم ملوک بنی العباس و کان کثیر الحج
قیل انہ کان یحج سنۃ و یغزو سنۃ و فیہ یقول بعض شعرائہ فمن یطلب
لقاءک او یردہ فبالحرمین او اقصی الثغور و فی سیرۃ مغلطای قد کان حج تسع

جواب انکار رشید ناصبیت جاحظ را

ص ۳۳۱ / ۳۹۲ صفحانی

مدایح ہارون از خمیس دیار بکری

ہارون اجل الخلفاء و اعظم ملوک بنی عباس

حج و غزا ثمان غزوات ۔ و حافظ ابونعیم احمد بن عبد اللہ الاصبہانی کہ محمد بن عبد اللہ
الخطیب صاحب مشکوٰۃ در رجال مشکوٰۃ بترجمہ او گفتہ ابونعیم احمد بن عبد اللہ
الاصفہانی صاحب الحلیۃ ہو من مشایخ الحدیث الثقات المعمول بحدیثہم
المرجوع الی قولہم کبیر القدر ولد سنۃ اربع وثلثین وثلثمائۃ ومات فی صفر
سنۃ ثلاثین واربعمائۃ باصفہان ولہ من العمر ست وتسعون سنۃ رحمہ اللہ
تعالی در حلیۃ الاولیا کہ نسخہ کاملہ آن در دو جلد ضخیم درین اوان بعنایت رب منان بدست
این کثیر العصیان افتادہ در ترجمہ محمد بن ادریس الشافعی گفتہ حدثنا محمد بن ابراہیم بن احمد
ثنا ابو عمرو عثمان بن عبد اللہ المدینی ثنا احمد بن موسی النجار قال قال ابو عبد اللہ
محمد بن سہل الاموی ثنا عبد اللہ بن محمد البلوی قال لما جیٔ بابن عبد اللہ محمد بن
ادریس الی العراق ادخل الیہا لیلا علی بغل بلا قتب وعلیہ طیلسان مطبق
وفی رجلیہ حدید وذلک انہ کان من اصحاب عبد اللہ بن الحسن بن الحسن
واصبح الناس فی یوم الاثنین لعشر خلون من شعبان من سنۃ
اربع وثمانین ومائۃ وکان قد اعتور علی ہرون الرشید ابو یوسف القاضی
وکان قاضی القضاۃ وکان علی المظالم محمد بن الحسن فکان الرشید یصدر
عن رأیہما ویتفقہ بقرائتہما فسارا فی ذلک الیوم الی الرشید فاخبراہ بمکان
الشافعی وانبسطا جمیعا فی الکلام فقال محمد بن الحسن الحمد للہ الذی مکن
لک فی البلاد وملکک رقاب العباد من کل باغ ومعادا الی یوم المعاد
لازلت مسموعا لک ومطاعا فقد علت الدعوۃ وظہر امر اللہ وہم کارہون
وان جماعۃ من اصحاب عبد اللہ بن الحسن اجتمعت وہم متفرقون فی قدا تالک

عنق ينوب عن الجميع وهو على الباب يقال له محمد بن ادريس بن العباس
بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب
بعد شاهدين ولا اقرار ابلغ من المحنة وكفى بالمرء اثما ان يشهد بشهادة
يخفيها عن خصمه فعلى رسلكما لا تبرحان ثم امر بالشافعي فادخل فوضع بين
يديه بالحديد الذي كان في رجليه فلما استقر به المجلس ورمى القوم اليه
بابصارهم رمى الشافعي بطرفه نحو امير المومنين واشار بكفه كله مسلما
فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته
فقال الرشيد وعليك السلام ورحمة الله وبركاته بدأت بسنة لم تؤمر
باقامتها ورددنا فريضة قامت بذاتها ومن اعجب العجب انك تكلمت
في مجلسي بغير اذن فقال الشافعي يا امير المومنين ان الله جل وعز قال
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا وهو الذي اذا وعد وفى فقد مكنني في ارضه وامنني
بعد خوف يا امير المومنين فقال له الرشيد اجل قد امنك الله اذ امنتك
فقال الشافعي قد حدثت انك لا تقتل قومك صبرا ولا تزديهم بحجرتك
غدرا ولا تكذبهم اذا اقاموا اليك عذرا فقال له الرشيد هو كذلك
فما عذرك مع ما ارى من حالك وتسييرك من حجازك الى عراقنا التي
فتحها الله علينا بعد ان بغى صاحبك ثم اتبعه الاخابث وانت رئيسهم
فما ينفع لك القول مع اقامة الحجة ولن يضر الشهادة مع اظهار التوبة

يظهر من كلام الشافعي ان آية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الخ عامة لكل المومنين فكيف يراد بالاستخلاف جعل المومنين خلفاء كما يدعيه صاحب التحفة وغيره

فقال له الشافعي يا امير المومنين اما اذا استنطقتني الكلام فسا تكلم على العدل
والنصفة فقال الرشيد ذلك لك فقال الشافعي والله يا امير المومنين
لو اتسع الكلام على ما بي لما شكوت لك الكلام مع ثقل الحديد يعوز فان
جدت على بفكه افصحت عن نفسي وان كانت الاخرى فيدك العليا ويدي السفلى
والله غني حميد فقال الرشيد لغلامه يا سراج خل عنه فاخذ ما في قدميه
من الحديد فجثا على ركبته اليسرى ونصب اليمنى وابتدأ الكلام فقال والله
يا امير المومنين لان يحشرني الله تحت راية عبد الله بن الحسن وهو من قد
علمت وشيخ قرابة لا تنكر عند اختلاف الاهواء وتفرق الآراء احب الي
والى كل مومن من ان يحشرني تحت راية قطري بن الفجاءة المازني وكان
الرشيد فاستوى جالسا وقال صدقت وبررت لان تكون تحت راية رجل
من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقارب به اذا اختلف الاهواء
خير من ان تحشر تحت راية خارجي حنفي يا خذه الله بغتة وخبرني
يا شافعي ما تقول ان قريشا كلها ائمة وانت منهم قال الشافعي قد افتريت
على الله كذبا يا امير المومنين ان نصبت نفسي لها وهذه كلمة ما سمعت
بها قط والذين فاطلبهم معاينة فان الشهادة لا تجوز الا كذلك فنظر
امير المومنين اليهما فلما راهما لا يتكلمان علم ما في ذلك فامسك عنها
ثم قال له الرشيد قد صدقت يا ابن ادريس فكيف بصرك بكتاب الله تعالى
فقال له الشافعي عن اي كتاب الله تسألني ان الله انزل ثلاثا وسبعين
كتابا على خمسة انبياء وانزل كتاب موعظة للنبي فكان سادسا

تلقیب الشافعی ہارون بامیر المومنین مکررا

بیان الشافعی فضل کون تحت رایۃ عبد اللہ بن الحسن

تصدیق الرشید الشافعی فی استحسان کونہ تحت رایۃ عبد اللہ بن الحسن

[illegible]

علم الرشید کذب ابی یوسف ومحمد بن الحسن فی حکایتہما عن الشافعی انہ یزعم ان قریشا کلہا ائمۃ والشافعی منہم

اولهم آدم علیه السلام علیه انزل ثلثون صحیفة کلها امثال وانزل
علی اخنوخ وهو ادریس ستة عشر صحیفة کلها حِکَمٌ وعلم الملکوت
الاعلی وانزل علی ابراهیم ثمانیة صحف کلها حکم مفصلة فیها فرائض
ونُذُر وانزل علی موسی التوریٰة فیها تخویف وموعظة واُنزِل علی عیسی
الانجیل لیبیّن لبنی اسرائیل ما اختلفوا فیه من التوریٰة وانزل علی داود
کتابا کله دعاء وموعظة لنفسه حتی یخلصه به من خطیئة لا حکم لنا
فیه وایقاظ لداود وانزل علی محمد صلی الله علیه وسلم القران وجمع فیه
سائر الکتب فقال تبیانا لکل شیء وهدًی وموعظة احکمت ایاته ثم
فصّلت فقال له الرشید فصّل لی کتاب الله المنزل علی ابن عمی رسول الله
صلی الله علیه وسلم الذی دعانا الی قبوله وامرنا بالعمل بمحکمه والایمان
بمتشابهه فقال عن ایة آیة تسألنی عن محکمه ام عن متشابهه ام عن تقدیمه
ام عن تاخیره ام عن ناسخه ام عن منسوخه ام عمّا ثبت حکمه ونسخت
تلاوته ام عمّا ثبت تلاوته وارتفع حکمه ام عما ضربه الله مثلا ام عما
ضربه الله اعتبارا ام عما احصی ما فیه فعال الامم الماضیة ام عما قصد لنا
الله من فعلهم تحذیرا قال فما زال حتی عدّ له الشافعی ثلٰثا وسبعین حکما
فی القران فقال له الرشید ویحک یا شافعی افکل هذا یحیط به علمك
فقال یا امیر المومنین المحنة علی العالم کالنار علی الفضة تخرج جودتها
من ردائتها فها انا ذا فامتحن فقال له الرشید ما احسن ما اعیده ما قلت
فسأسألك عنه بعد هذا المجلس ان شاء الله تعالی قال له وکیف بصرك

بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الشافعي انى لاعرف منها يا امير المومنين ما خرج على وجه الايجاب لا يجوز تركه كما لا يجوز ترك ما اوجبه الله في القران وما خرج على وجه التاديب وما خرج على وجه الخاص لا يشرك فيه العام وما خرج على وجه العموم يدخل فيه الخصوص وما خرج جوابا عن سوال سائل ليس لغيره استعماله وما خرج منه ابتداء لازدحام العلوم في صدره وما جعله في خاصة نفسه واقتدى به الخاصة والعامة وما خص به نفسه دون الناس كلهم مع ما لا ينبغي ذكره لانه اسقطه صلى الله عليه وسلم فقال اجدت الترتيب يا شافعي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت موضعها ووصفها فما حاجتنا الى التكرار عليك ونحن نعلم ومن حضر انك نصابها فقال الشافعي ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وانما شرفنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبك فقال كيف بصرك بالعربية قال مبدأتنا وطباعنا بها تقدمت والسنتنا بها جرت فصارت كالحياة لا تتم الا بالسلامة وكذلك العربية لا تسلم الا لاهلها ولقد ولدت وما اعرف اللحن فكنت كمن سلم من الداء ما سلم له الدواء وعاش منكاملا وبذلك شهد لي القران فقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه يعني قريشا وانت وانا منهم يا امير المومنين فالعنصر نظيف والجرثومة منيعة شامخة انت اصل ونحن فرع وهو صلى الله عليه وسلم مفسر ومبين به اجتمعت احيابنا فنحن بنو الاسلام وبذلك ندعى وننسب فقال الرشيد صدقت بارك الله فيك الخ

النصاب الاصل والمرجع عرق

مدح ہارون الشافعی

قال الشافعی لہارون انما شرفنا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وبک

قال الشافعی لہارون انت اصل ونحن فرع

مدح شافعی ہارون را

ازین عبارت ظاهرست که محمد بن الحسن بخطاب هارون گفته حمدیست برای خدائیکه
تمکین کرد برای تو در بلاد و مالک کرد ترا رقاب عباد از هر باغی و معاند تا روز معاد
همیشه باشی مسموع القول و مطاع الامر پس بتحقیق که بلند شد دعوت و ظاهر شد
امر شد حالانکه ایشان کاره اند و این همه کلمات بلیغه و تسجیعات رشیقه بدلالات
واضحه و توضیحات لائحه واضح می سازد کمال حقیت خلافت رشید عنید و افتراض
طاعت و موفق و موید و مسدد بودن او از جانب حق تعالی و نهایت ذم و تهجین
و تشنیع مخالفین او مراد از عبدالله و نیز ازان ظاهرست که ابو یوسف هارون را مخاطب
بخطاب امیر المومنین ساخته همداستان محمد بن الحسن گردیده تصدیق جمیع افادات
و مقالات او نموده پس جمیع محامد و فضائل که محمد بن الحسن برای هارون ساخته
ابو یوسف هم اثبات آن نموده و تلقیب هارون با میر المومنین بران زیاده نموده
و فخر رازی هم این هفوات محمد بن الحسن و تصدیق ابو یوسف او را درین خرافات نقل
کرده چنانچه در رساله فضائل شافعی گفته الباب الثالث فی حکایة محنة الشافعی
رضی الله عنه وفیه فصول الفصل الاول فی کیفیة تلک الماجی بالشافعی
رضی الله عنه الی العراق أُدخل لیلاً و کان فی رجله حدید لانه کان
من اصحاب عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب و کان ذلک
لیلة الاثنین لعشر خلون من شعبان سنة اربع و ثمانین و فی ذلک الوقت
کان ابو یوسف علی قضاء القضاة و محمد علی المظالم فدخل علی الرشید
فقال محمد بن الحسن الحمد لله الذی مکّنک فی البلاد و ملّکک رقاب العباد
من کل باغ و عاد الی یوم المعاد لا زال قولک مسموعا و امرک مطاعا فقد

دینه المحامی عن امته قال فتهلل وجه هرون ثم قال لیفرخ روعك فانا نرعی حق قرابتك وعلمك ثم امره بالقعود ازین عبارت هم ظاهرست که شافعی نهایت ابا واستنکاف وتحاشی از ادعای امامت ظاهر کرده که او لا فسق وکذب وافترای محمد بن الحسن وابو یوسف که نسبت این ادعا بشافعی کرده بودند بتلاوت آیه کریمه ثابت کرده وبعد آن گفته که حاش مر که بگویم من این قول را بدرستیکه دروغ گفت رساننده این قول و فاسق شد وگنه کار گردید ونیز شافعی تصریح کرده باآنکه اخذ کرده باو سید خدای تعالی ابن عم رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم ست که او بیا کننده سنت از دین حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم ومحامات کننده هست از امت آنحضرت وازین ارشاد شافعی هم نهایت مدح وتعظیم وتبجیل وتکریم رشید ظاهرست که او را احق عاملین بحکم تعالی وانموده وذبّ او از حمای دین نبوی ومحامات او امت آنحضرت را ظاهر ساخته ونیز از روایت حلیة الاولیا ظاهرست که هرگاه شافعی بجواب هارون رشید اقسام سنت بیان کرد وهارون استحسان آن نمود ومدح شافعی کرد شافعی بخطاب هارون گفته که چنین نیست که شرف ما برسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم هست وبدو پس ظاهر شد که شافعی هارون را تالی جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم در تشریف خویش میدانست وبزیاده ازین کدام شرف وجلالت وعظمت ونبالت وعلو وسمو خواهد بود که بسبب هارون شافعی مشرف گردیده باشد ومعاذ الله هارون تالی جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم درین تشریف بوده وشافعی بآن اعتراف نموده ونیز از روایت حلیة الاولیا واضح ست که شافعی هارون را در فضائل ومحامد خود اصل قرار داده وخود را فرع او حیث قال انت اصل ونحن فرع واجماله

کہ فاضل رشید از نہایت توہین و تہجین چنین امام خود کہ اصل امام شافعی در فضائل
ومناقب بودہ وشافعی بسبب او مشرف شدہ و بار بار امارت مومنین کہ خود را ہرگز لائق
آن ندیدہ وادعای آنرا محض کذب وافترا بر حق تعالی دانستہ برای او ثابت کردہ نمی ہراسد
بلکہ حمایت او را دلیل کفر و ناصبیت می داند واز ناصبیت ائمہ کبار خود بغفلت ورزیدہ
تشنیع معکوس بکار می برد و فخر رازی در رسالہ فضائل شافعی ہرین روایت نقل کردہ
قال الشافعی ھی مبدأ تنا طباعنا بما تقدمت والسنتنا بما جرت ولقد ولدت
وانا ما اعرف اللحن فکنت کمن سلم من الداء فلو یحتج الی الدواء والقران یشھد لی
قال اللہ تعالی وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومہ وانت وانا منھم فالعنصر
رصیف والجرثومہ منیفۃ وانت اصل ونحن فرع فقال الرشید صدقت بارک اللہ
فیک ونیز در حلیۃ الاولیاء روایت دیگر کہ دران مناظرہ شافعی با بشر مریسی روبروی
ہارون رشید نقل کردہ آوردہ کہ فقال لہ ای للشافعی بشر ادعیت الاجماع
فھل تعرف شیئا اجمع الناس علیہ قال نعم اجمعوا علی ان الحاضر امیر المومنین
فمن خالفہ قتل فضحک ھارون وامر باخذ القید عن رجلیہ الخ ازین عبارت
ظاہر ست کہ شافعی تصریح کردہ بانکہ مردم اجماع کردہ اند برآنکہ حاضر یعنی ہارون امیر المومنین ست
پس ہر کسیکہ مخالفت او کند قتل کردہ شود پس ثابت شد کہ نزد شافعی ہارون باجماع
اہل ایمان واسلام خلیفہ برحق وامام بالصدق وامیر المومنین ورئیس مسلمین وواجب الاتباع
ولازم الاطاعہ بود ومخالفش مباح الدم بلکہ واجب القتل بود پس چرا حضرت رشید
از خواب غفلت بیدار نمی شوند واین مبالغات واغراقات ائمہ عالی درجات خود را در تعظیم
وتبجیل رشید عنید نمی بینند وخود را از طعن وتشنیع بر اہل حق کہ بالاجماع نزد ایشان رشید

ص ۴۵ / ۴۴۸ الفصل الاول من الباب الثالث من القسم الاول

قال الشافعی لہارون انت اصل ونحن فرع فی رسالۃ الرازی فی فضائل الشافعی

ص ۱۶۰ / ۲۸۸ نصف ثانی ترجمہ محمد بن ادریس الشافعی

قال الشافعی ان الناس اجمعوا علی ان ہارون امیر المومنین فمن خالفہ قتل

مرید ضالّ و کافر و هالک و خاسر بوده باز لمی دارد و نیز فخر رازی در رساله فضائل شافعی
گفته الفصل الثالث فی مناظرة جرت بینه وبین محمد بن الحسن فی هذه الواقعة
ذکروا ان الشافعی رضی الله عنه لما احضر مع العلویین من الیمن واحضر
باب الرشید اتّفق ان کان ذلک فی وهن من اللیل فکانوا یدخلون عشرة عشرة
منهم علی الرشید فجعل یقیم واحدا واحدا منهم و یتکلم من داخل الستر و یامر
بضرب عنقه قال الشافعی رحمه الله تعالی فلما انتهی الامر الیّ قلت یا امیر المؤمنین
عبدك و خادمك محمد بن ادریس قال یا غلام اضرب عنقه قلت یا امیر المؤمنین
کانك اتّهمتنی بالانحراف عنك والمیل الی العلویة وساضرب مثلا فی هذا
المعنی ما تقول یا امیر المؤمنین فی رجل له ابنا عم احدهما خلطه بنفسه
واشرکه فی نسبه و زعم ان ماله حرام علیه الا باذنه وان ابنته حرام
علیه الا بتزویجه والاخر یزعم انه دونه کالعبد له فهذا الرجل الی ایهما
یمیل فهذا مثلك ومثل هؤلاء العلویین فاستعاد الرشید هذا القول
ثلث مرات وکنت اعبّر عن هذا المعنی بالفاظ مختلفة ازین روایت هم ظاهر است
که شافعی رشید را با امیر المؤمنین ملقب ساخته وانحراف را از شنیع و فظیع دانسته اظهار عشق
وانقیاد خود برای آن رئیس اهل العناد ظاهر ساخته و تبرّی تمام از میل بسوی علویه
نموده و ترجیح و تفضیل هارون بر علویه مکرراً و مؤکداً بالفاظ فصیحه مختلفه و عبارات بلیغه
متنوعه بیان کرده و قاضی القضاة ابو یوسف یعقوب بن ابراهیم تلمیذ رشید امام اعظم
سفیان در کتاب الخراج که برای هارون رشید تصنیف کرده و نسخه عتیقه آن در کتب خانه
جناب والد ماجد قدس الله نفسه الزکیه موجود است گفته اطال الله بقاء امیر المؤمنین

(حاشیه: مقدار ثلث شب یا پاره ای از آن — منتهی الارب)

(حاشیه: ص من الباب الثالث من القسم الاول)

(حاشیه: ص ۱۲۸)

وادام له العز فی تمام من النعمة و دوام من الكرامة وجعل ما انعم به عليه موصولا بنعم الآخرة الذی لا ينفد ولا يزول ومرافقة النبی صلی الله عليه واعلم ان امير المومنين ايده الله تعالی سألنی ان اصنع له كتابا جامعا يعمل به فی جباية الخراج والاقطاعات والعشور والصدقات والجوالی وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به وانما اراد بذلك رفع الظلم عن الرعية والصلاح لامرهم وفق الله امير المومنين وسدده واعانه على ماتولی من ذلك وسلمه مما يخاف وان ابين له ما سألنی عنه مما يريد العمل به وافسره واشرحه وقد فسرت ذلك وشرحته يا امير المومنين ازین عبارت ظاہرست کہ قاضی ابو یوسف ہارون رشید را بامیر المومنین ملقب مے سازد و دعای طول عمر و ادامت عز برای او می کند و اتمام نعمت و دوام کرامت برای او و وصل نعم دنیویہ او را بنعیم آخرت کہ غیر نافد و غیر زائل ست و مرافقت جناب رسالت مآب صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم می نماید اما مامون غیر مامون کہ بفواحش مطاعن مطعون ہست پس او ہم مثل منصور و ہارون اکابر ایشان خلعت خلافت و امارت مومنین می پوشانند و بمراتب عالیہ مدح و ثنا و تعظیم و اجلال دینی می رسانند علامہ عبد الرحمن بن الكمال ابی بكر السيوطی در كتاب تاريخ الخلفا گفته اخرج يعنی ابن عساكر عن محمد بن حفص الانماطی قال تغدينا مع المامون فی يوم عيد فوضع على مائدته هذا نافع لكذا ضار لكذا فمن كان منكم صاحب بلغم فليجتنب هذا ومن كان منكم صاحب صفراء فلياكل من هذا ومن غلبت عليه السوداء فلا يتعرض لهذا ومن قصد قلة الغذاء فليقتصر على هذا فقال له يحيی بن اكثم يا امير المومنين

[حاشیہ: مدح ہارون از فصل کتاب الخراج ابو یوسف]
[حاشیہ: ذکر مدح اہلسنت مامون را]
[حاشیہ: ۳۲۱ / ۵۴۳ فصل فی نبذ من اخبار المامون و ذکر المامون عبد اللہ — مدح مامون از تاریخ الخلفاء سیوطی]

ان حضنا في الطب جالينوس في معرفته او في النجوم كنت هرمس في حسابه
او في الفقه كنت علي بن ابي طالب في علمه او ذكر السخاء كنت حاتم طي في
صفته او صدق الحديث كنت ابا ذر في لهجته او الكرم فانت كعب
بن مامة في فعاله او الوفاء فانت السموءل بن عاديا في وفائه فسر بهذا الكلام
وقال ان الانسان انما فضل بعقله ولولا ذلك لم يكن لحم اطيب من لحم لادم
اطيب من دم ازین عبارت ظاهرست که یحیی بن اکثم علاوه برانکه مامون را با میر المومنین
مخاطب می ساخت پناه بخدا او را در فقه مثل باب مدینه علم اعنی جناب امیر المومنین
علی بن ابی طالب علیه السلام والتحیه والمودة و در صدق حدیث مثل حضرت ابی ذر غفاری
قرار داده پس این نهایت تعظیم و تبجیل و تکریم وی ست که زبان از بیان کنه آن قاصرست
و نیز در تاریخ الخلفاء سیوطی مذکورست واخرج یعنی ابن عساکر عن یحیی بن اکثم قال
ما رأيت اكمل من المامون بت عنده ليلة فانتبه فقال يا يحيى انظر ايش
عند رجلي فنظرت فلم ار شيئا فقال شمعة فتبادر الفراشون فقال انظروا
فنظروا فاذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوها فقلت قد انضاف الى
كمال امير المومنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتف بي هاتف الساعة
وانا نائم فقال ع يا راقد الليل انتبه ۞ ان الخطوب لها سرى ۞ ثقة الفتى
بزمانه ۞ ثقة محللة العرى ۞ فانتبهت فعلمت ان قد حدث امر اما
قريب واما بعيد فتاملت ما قرب فكان ما رأيت ازین عبارت ظاهرست که
یحیی بن اکثم تصریح کرده بانکه ندیدم من کامل تری از مامون و بعد این تصریح حکایت انتباه
مامون بسبب بودن ماری زیر فراش او ستدلالا و احتجاجا علی هذا المرام ذکر نموده و نیز

مدائح یحیی بن اکثم برای مامون

قال یحیی بن اکثم للمامون ان حضنا في الفقه كنت علي بن ابي طالب في علمه معاذ الله من ذلك
تشبیه ابن اکثم المامون بابی ذر في صدق الحديث

ص ۳۲۱ / ۵۴۳
فصل في نبذ من اخبار المامون من ذكر المامون وعبد الله

قال يحيى ابن اكثم ما رأيت اكمل من المامون

قال يحيى بن اكثم للمامون قد انضاف الى كمال امير المومنين علم الغيب

از آن واضحست که یحیی بن اکثم علم غیب را هم برای مامون علاوه بر کمال او ثابت کرده و که مامون برین اثبات انکار کرده ولکن مع ذلک مؤید بودن خود بهاتف غیبی خود هم بیان کرده و نیز سیوطی در تاریخ الخلفا گفته اخرج الخطیب عن یحیی بن اکثم قال ما رأیت اکرم من المامون بتّ عنده لیلة فاخذه سعال فرأیت یسدّ فاه بکمّ قمیصه حتی لا انتبه وکان یقول اول العدل ان یعدل الرجل فی بطانته ثم الذین یلونهم حتی یبلغ الطبقة السفلی ازین عبارت ظاهرست که یحیی بن اکثم ارشاد کرده که ندیدم کریمتری از مامون و نیز سیوطی در تاریخ الخلفا گفته قال ابو معشر المنجم کان المامون امّارا بالعدل فقیه النفس یعدّ من کبار العلماء ازین عبارت واضحست که مامون حسب تصریح ابو معشر امّار بالعدل و فقیه النفس و معدود از کبار علما بود و حسین بن محمد دیاربکری در تاریخ خمیس فی احوال النفس النفیس در ذکر مامون گفته قال ابو معشر کان یعنی المامون امّارا بالعدل محمود السیرة یعدّ من کبار العلماء و نیز سیوطی در تاریخ الخلفا گفته و اخرج یعنی الصولی عن ابی عباد قال ما اظن الله خلق نفسا هی انبل من نفس المامون ولا اکرم وکان قد عرف شره احمد بن ابی خالد فکان اذا وجّهه فی حاجة غدّاه قبل ان یرسله الخ ازین عبارت واضحست که ابو عباد گفته که گمان نمیکنم خدای تعالی را که پیدا کرده باشد نفسی را که نبیل‌تر از نفس مامون باشد بکمال عجبست که فاضل رشید برین مبالغها و اغراقات نظر نمیکند و بر اهل حق بخیالات و اوهام طعن و استهزا می‌نماید و نیز جلال الدین سیوطی در تاریخ الخلفا گفته اخرج یعنی ابن عساکر عن عمارة بن عقیل قال قال لی ابن ابی حفصة الشاعر أعلمت ان المامون لا یبصر الشعر فقلت من ذا یکون افرس منه

صـ ۳۲۶ / ۵۴۳ نشان سابق — قال یحیی بن اکثم ما رأیت اکرم من المامون

صـ ۳۱۱ / ۵۴۳ ذکر المامون عبد الله ابی العباس ابن الرشید — قال ابو معشر کان المامون امارا بالعدل فقیه النفس یعد من کبار العلماء

صـ ۳۱۳ / ۵۴۳ فصل فی نبذ من اخبار المامون من قبل خلافة المامون عبد الله ابی العباس — قال ابو عباد ما اظن الله خلق نفسا انبل من المامون ولا اکرم

صـ ۳۲۲ / ۵۴۳ نشان سابق

والله انا لمشغول البیت فیسبق الی آخره من غیر ان یکون سمعه قال لی ما انشدته بیتا اجدت فیه فلم اره تحرک له وهو هذا اضحی امام الهدی المامون مشتغلا بالدین والناس فی الدنیا مشاغیل فقلت له ما زدت علی ان جعلته عجوزا فی محرابها فی یدها سبحة فمن یقوم بامر الدنیا اذا کان مشغولا عنها وهو المطوق الا قلت کما قال عمک فی الولید فلا هو فی الدنیا مضیع نصیبه ولا عرض الدنیا عن الدین شاغله ازین عبارت واضحست که عماره بن عقیل در مدح مامون گفته که او امام هدی ست و مشتغل ست بدین و در حیوۃ الحیوان بعد ذکر محمد امین گفته ثم قام بالامر بعده اخوه عبد الله المامون بویع له بالخلافة العامة صبیحة اللیلة التی قتل فیها الامین باجماع من الامة علی ذلک خلا ما کان من خلل امیر الاندلس فانه کان والامراء قبله وبعده لم ینقیدوا بطاعة العباسیین بعد الدیالمة قال فی الاخبار الطوال کان المامون شهما بعید الهمة ابی النفس وکان نجم بنی العباس فی العلم والحکمة وکان قد اخذ من العلوم بقسط وضرب فیها بسهم وهو الذی استخرج کتاب اقلیدس وامر بترجمته وتفصیله وعقد المجالس فی خلافته للمناظرة فی الادیان والمقالات الخ از ین عبارت ظاهرست که صاحب اخبار طوال تصریح کرده بانکه مامون شهم بعید الهمة ابی النفس بوده و بوده مامون نجم بنی العباس در علم و حکمت و نیز در حیوۃ الحیوان مسطورست قال ابن خلکان کان المامون عظیم العفو جوادا بالمال عارفا بالنجوم والنحو وغیرها من انواع العلوم خصوصا علم النجوم وکان یقول لو یعلم الناس ما اجد فی العفو من اللذة لتقربوا الی بالذنوب وقال غیره انه لم یکن فی بنی العباس اعلم من المامون وکان یشتغل

قال عماره بن عقیل ان المامون امام الهدی مشتغل بالدین

ص ۲۲۲ نصف اول خلافة عبد الله المامون من لغة الاوزة
مدح مامون از حیوۃ الحیوان

کان المامون نجم بنی العباس فی العلم والحکمة

ص ۲۲۲ نشان سابق

لم یکن فی بنی العباس اعلم من المامون

بعلم النجوم کثیرا وفی ذلک یقول الشاعر ؎ هل النجوم اغنت عن المامون
او عن ملکه الماسوس خلفوه بساحتی طرسوس مثل ما خلفوا اباه بطوس
وکان ابیض مربوعا ملیح الوجه طویل اللحیة طویل الجبهة دینا عارفا بالعلم
فیه دهاء وسیاسة از آخر این عبارت ہویداست که مامون متدین وعارف بعلم
وصاحب دہا وسیاست بود واز اول آن ظاہرست کہ مامون عارف بود بنجوم ونحو
وغیر آن از انواع علوم وغیر ابن خلکان گفته که در بنی عباس عالمتری از مامون نبوده
سعد الدین مسعود بن عمر تفتازانی در شرح مقاصد الطالبین فی علم اصول الدین گفته
والعلماء من عترة النبی واولاد الوصی الموسومون بالدرایة المعصومون
فی الروایة لم یکن معهم هذه الاحقاد والتعصبات ولم یذکروا من الصحابة
الا الکمالات ولم یسلکوا مع رؤساء المذاهب من علماء الاسلام الا طریق
الاجلال والاعظام وها هو الامام علی بن موسی الرضا مع جلالة قدره
ونباهة ذکره وکمال علمه وهداه وورعه وتقواه قد کتب علی ظهر کتاب
عهد المامون له ما ینبئ عن وفور حمده وقبول عهده والتزام ما شرط علیه
وان کتب فی آخره والجامعة والجفر یدلان علی ضد ذلک ثم انه دعا
للمامون بالرضوان فکتب فی اثناء اسطر العهد تحت قوله وسمیته الرضا
رضی الله تعالی عنک وارضاک وتحت قوله ویکون لک الامرة الکبری
بعدی بل جعلت فداک وفی موضع آخر وصلتک رحم وجزیت خیرا
وهذا العهد بخطهما موجود الآن فی المشهد الرضوی بخراسان واحاد
الشیعة فی هذا الزمان لا یسمحون لکبار الصحابة بالرضوان فضلا عن

کان المامون دینا

شرح قوله احتجت الشیعة بوجوه من البحث الخامس فی الامام الحق بعد رسول الله صلعم من الفصل الرابع فی الامامة من المقصد السادس

بنی العباس فقد رضوا اسنادا براسی از زین عبارت و صحت که تفتازانی بکمال فراغت لسانی و فصاحت بیانی ثابت می سازد که حضرت امام رضا علیه الآف التحیة والثنا بنهایت مرتبه تعظیم و تبجیل مامون نموده یعنی بخط مبارک خود نوشته آنچه آگاه می سازد از وفور حمد مامون و قبول عهد او و التزام اموریکه مامون شرط کرده بود برای آنحضرت و نیز تفتازانی ثابت کرده که امام رضا علیه السلام دعا فرموده برای مامون بر ضوان یعنی نوشته آنجناب زیر قول او و سمیته الرضا فقره رضی الله عنک وارضاک و نیز نقل کرده که آنحضرت زیر قول مامون و یکون لک الامرة الکبری بعدی نوشته بل جعلت فداک و فیه من نهایة التعظیم والتبجیل ما لا یخفی و نیز نقل کرده که آنحضرت نوشته که وصلتک رحمة و جزیت خیر العینی و اصل شوی تو از رحمت خدا و جزا داده شوی خیر را پس عجب که فاضل رشید اثبات این همه مدائح و محامد را برای مامون موجب طعن و تشنیع و استهزا بر تفتازانی می گرداند و صرف نسبت تشیع عام را با وکه موافق تصریحات اهل سنت سبب انهمه تشنیعات و مطاعن عظیمه می داند ما هکذا تورد یا سعد الابل و مصطفی بن عبد الله القسطنطینی المشهور بحاجی خلیفه والکاتب الجلبی الاستنبولی در کشف الظنون عن اسامی الکتب والفنون گفته اول رصد وضع فی الاسلام بدمشق سنة اربع عشرة و مائتین قلت قال الفاضل ابو القاسم صاعد الاندلسی فی کتاب التعریف بطبقات الامم لما افضت الخلافة الی عبد الله المامون بن الرشید العباسی وطمحت نفسه الفاضلة الی درک الحکمة و سمت همته الشریفة الی الاشراف علی علوم الفلاسفة و وقف العلماء فی وقته علی کتاب المجسطی و فهموا صورة الآلات الرصد

مدح مامون از کشف الظنون ص ۵۱۶ ۳۳۲ نصف اول جلد اول طبع مصر علم الرصد من باب الراء

نقل صاحب کشف الظنون از کتاب التعریف بطبقات الامم صاعد الاندلسی

مدح مامون از کشف الظنون

الموصوفة فيه بعثه شرفه وحداه نبله على ان جمع علماء عصره من
اقطار مملكته وامرهم ان يضعوا مثل تلك الآلات وان يقيسوا بها
الكواكب ويتعرفوا احوالها بها كما صنعه بطليموس ومن كان قبله ففعلوا
ذلك وتولوا الرصد بها بمدينة الشماسية وبلاد دمشق من ارض الشام
سنة اربع عشرة ومائتين فوقفوا على زمان سنة الشمس الرصدية و
مقدار ميلها وخروج مراكزها ومواضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض
احوال ما في الكواكب من السيارة والثابتة ثم قطع بهم عن استيفاء غرضهم
موت الخليفة المامون في سنة ثمان عشرة ومائتين فقيدوا ما انتهوا اليه
وسموه الرصد المامونى ازین عبارت ظاهرست که ابو القاسم صاعد اندلسی
تصریح بوصول خلافت بسوی مامون می نماید ونفس فاضله وهمت منیفه برای او
ثابت میکند وبر سمو همت وعلو نهمت او می نازد ونیز در کشف الظنون مسطورست
الاوائل كانت مهجورة في عصر الاموية ولما ظهر آل العباس كان اول
من عُني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور وكان رحمه الله تعالى
مع براعته في الفقه مقدما في علم الفلسفة وخاصة في النجوم محبا
لاهلها ثم لما افضت الخلافة الى السابع عبد الله المامون بن الرشيد
تمم ما بدأ به جده فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخرج من
معادنه بقوة نفسه الشريفة وعلو همته المنيفة فداخل ملوك الروم
وسألهم وصلة ما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا اليه منها بما حضرهم
من كتب افلاطون وارسطو وبقراط وجالينوس واقليدس وبطليموس وغيرهم

ص ۲۲/۵۱۷ نصف اول جلد اول
از الفصل الرابع من الباب الثاني من ابواب المقدمة

براعة منصور في الفقه

مدح مامون از کشف الظنون

واحضر لها مهرة المترجمین فترجموا له علی غایة ما امکن ثم کلف الناس قراءتها
ورغّبهم فی تعلّمها اذ المقصود من المنع هو احکام قواعد الاسلام ورسوخ
عقائد الانام وقد حصل وانقضی علی ان اکثرها مما لا تعلّق له بالدیانات
فنفقت له سوق العلم وقامت دولة الحکمة فی عصره وکذلک سائر
الفنون فاتقن جماعة من ذوی الفهوم فی ایامه کثیرا من الفلسفة
ومهّدوا اصول الادب وبیّنوا منهاج الطلب ثم اخذ الناس یزهدون
فی العلم ویشتغلون عنه بتزاحم الفتن تارة وجمع الشمل اخری الی ان
کاد یرتفع جملة وکذا شان سائر الصنائع والدول فانها تبتدی قلیلا
ولا یزال یزید حتی یصل الی غایة هی منتهاه ثم یعود الی النقصان فیؤول
امره الی الغیبة فی مهاد النسیان والحق ان اعظم الاسباب فی رواج العلم وکساده
هو رغبة الملوک فی کل عصر وعدم رغبتهم فانا لله وانا الیه راجعون ازین
عبارت ظاهرست که کاتب چلپی هم نفس شریفه وهمت منیفه برای او ثابت می گرداند
وفهمت نفس وعلو همت او ظاهر می نماید وهم اثبات خلافت برای او وبرای منصور
می نماید وتعظیم وتبجیل منصور مدحور بمرتبه قصوی می کند وعبد الرحمن بن محمد بن خلدون
الحضرمی در کتاب العبر ودیوان المبتدا والخبر بعد نقل حکایتی از رشید وتکذیب آن که
سابقا مذکور شد گفته ویناسب هذا او قریب منه ما ینقلونه کافة عن یحیی
بن اکثم قاضی المامون وصاحبه وانه کان یعاقر المامون الخمر وانه سکر لیلة
مع شربه فدفن فی الریحان حتی افاق وینشدون علی لسانه یا سیدی
وامیر الناس کلهم * قد جار فی حکمه من کان یسقینی * انی غفلت عن الساقی

نقل کافة المورخین سکر یحیی
معاقرة ابن اکثم المامون
الخمر وتکذیب ابن خلدون هذه
الحکایة حمایة للمامون

فصیرونی کما تری سلیب العقل والدین وحال ابن اکثم والمامون فی ذلک حال الرشید وشرابهم انما کان النبیذ ولم یکن محظورا عندهم واما السکر فلیس من شانهم وصحابته للمامون انما کانت خلة فی الدین ولقد ثبت انه کان ینام معه فی البیت ونقل فی فضائل المامون وحسن عشرته انه انتبه ذات لیلة عطشان فقام یتحسس ویلتمس الاناء مخافة ان یوقظ یحیی بن اکثم وثبت انهما کانا یصلیان الصبح جمیعا فاین هذا من المعاقرة ازین عبارت ظاهرست که ابن خلدون حال مامون را مثل حال رشید پدرش در برائت از فواحش ونزاهت از معاقرت خمر وسکر دانموده وجلالت حال رشید وکمال علم ودیانت وورع وزهد وعبادت او نزد ابن خلدون در ما سبق شنیدی ونیز ازین عبارت ظاهرست که یحیی بن اکثم با مامون دوستی در دین داشته ودر جملهٔ فضائل مامون وحسن عشرت او نقل کرده که مامون بیدار شد شبی بحالیکه تشنه بود وپس برخواست که تفحص میکرد ظرف آب را یعنی کسی را آواز نداد بخوف آنکه بیدار سازد یحیی بن اکثم را ونیز ابن خلدون در عبر گفته ومن امثال هذه الحکایات ما نقله ابن عبد ربه صاحب العقد من حدیث الزنبیل فی سبب اصهار المامون الی الحسن بن سهل فی بنته بوران وانه عثر فی بعض اللیالی فی تطوافه بسکک بغداد علی زنبیل مدلی من بعض السطوح بمعالق وجدل مغارة الفتل من الحریر فاقتعده وتناول المعالق فاهتزت وذهب به صعدا الی مجلس شانه کذا ووصف من زینة فرشه وتنضید ابنیته وجمال رویته ما یستوقف الطرف ویملک النفس وان امراة برزت له من خلل الستور فی ذلک المجلس رائقة الجمال فتانة المحاسن فحیته

صـ ۳۱۶ جلد اولی مجلد ثانیه
المقدمة فی فضل علم التاریخ وتحقیق مذاهبه

ودعته الى المنادمة فلم يزل يعاقرها الخمر حتى الصباح ورجع الى اصحابه بمكانه
من انتظاره وقد شغفته حبا بعثه على الاصهار الى ابيها واين هذا كله من
حال المامون المعروفة فى دينه وعلمه واقتفائه سنن الخلفاء الراشدين
من ابائه واخذه بسير الخلفاء الاربعة اركان الملة ومناظرته للعلماء وحفظه
لحدود الله تعالى فى صلواته واحكامه فكيف تصح عنه احوال الفساق المستهترين
فى التطواف بالليل وطروق المنازل وغشيان السمر سبيل عشاق الاعراب واين
ذلك من منصب ابنة الحسن بن سهل وشرفها وماكان بدار ابيها من الصون
والعفاف وامثال هذه الحكايات كثيرة وفى كتب المورخين معروفة وانما
يبعث على وضعها والحديث بها الانهماك فى اللذات المحرمة وهتك قناع
المخدرات ويتعللون بالتاسى بالقوم فيما ياتونه من طاعة لذاتهم فلذلك
تراهم كثيرا ما يلهجون باشباه هذه الاخبار وينقرون عنها عند تصفحهم لاوراق
الدواوين ولو ائتسوا بهم فى غير هذا من احوالهم وصفات الكمال اللائقة
بهم المشهورة عنهم لكان خيرا لهم لو كانوا يعلمون ولقد عذلت يوما بعض
الامراء من ابناء الملوك فى كلفه بتعلم الغناء وولوعه بالاوتار وقلت له ليس
هذا من شانك ولا يليق بمنصبك فقال لى افلا ترى الى ابراهيم بن المهدى
كيف كان امام هذه الصناعة ورئيس المغنين فى زمانه فقلت له يا سبحان الله
وهلا تاسيت بابيه او اخيه او ما رايت كيف قعد ذلك بابراهيم عن
مناصبهم فصم عن عذلى واعرض والله يهدى من يشاء انتهى عبارته
که حسب افاده علامه ابن خلدون حال مامون معروف بود در دین او و علم او و اتباع او

سنن خلفاء راشدین را از آباء خود و اخذ او بسیر خلفاء اربعه که ارکان ملت اند
و مناظرهٔ او برای علما و حفظ او برای حدود خدای تعالی در صلوات خود و احکام خود
و از قول او فکیف تصح الخ ظاهر ست که مامون از حالات فساق که حریص اند بطواف لیل
و طروق منازل و غشیان سمر و سلوک سبیل عشاق اعراب نهایت بعید بود و چنین حالات
ازو هرگز صحیح نمی تواند شد و از قول او و این ذلک من منصب ابنة الحسن الخ ظاهر ست
که منصب و شرف بنت حسن بن سهل بمرتبه بود که مرتکب فسق و فجور نشود و منزل حسن بن سهل
منزل صون و عفاف بود پس منزل مامون بالاولی منزل صون و عفاف باشد و هرگاه نسبت
فسق و فجور ببنت حسن بن سهل کذب و جهل باشد نسبت ضلال و فسق بمامون چگونه سهل گردد
و نیز از قول او و لو ائتسوا بهم فی غیر هذا الخ ظاهر ست که صفات کمال که لائق ست بمامون
و امثال او مشهور ست ازو و امثال او و اقتدا باین احوال و صفات کمال اولی ست و علامه
سیوطی در شروع تاریخ الخلفا گفته اما بعد حمد الله الذی وعد فوفی و اوعد
فعفا و الصلوة و السلام علی سیدنا محمد سید الشرفا و مسود الخلفا و علی
آله و صحبه اهل الکرم و الوفا فهذا تاریخ لطیف ترجمت فیه الخلفاء امراء
المومنین القائمین بامر الامة من عهد ابی بکر الصدیق رضی الله عنه الی عهدنا
هذا علی ترتیب زمانهم الاول فالاول و ذکرت فی ترجمة کل منهم ما وقع فی
ایامه من الحوادث المستغربة و من کان فی ایامه من ائمة الدین
و اعلام الامة و الداعی الی تألیف هذا الکتاب امور منها ان الاحاطة
بتراجم اعیان الامة مطلوبة و لذوی المعارف محبوبة الی ان قال بعد
ذکر جملة من کتبه فی الطبقات و لم یبق من الاعیان غیر الخلفاء مع

ثبوت مدح و حقیت خلافت بنی العباس از عبارت سیوطی در تاریخ الخلفا

تاریخ الخلفا للسیوطی

تشوق النفوس الی اخبارهم فافردت لهم هذا الکتاب و لم اورد احدا
ممن ادّعی الخلافة خروجا و لم یتمّ له الامر ککثیر من العلویین و قلیل
من العباسیین و لم اورد احدا من الخلفاء العبیدیین لان امامتهم غیر
صحیحة لامور منها انهم غیر قرشیین و انما سمّاهم بالفاطمیین العوام
و الا فجدّهم مجوسی الی ان قال السیوطی و منها ان مبایعتهم ای العبیدیین
صدرت و الامام العباسی قائم موجود سابق البیعة فلا تصح اذ لا تصح
البیعة لامامین فی وقت واحد و الصحیح المتقدم و منها ان الحدیث ورد
بانّ هذا الامر اذا وصل الی بنی العباس لا یخرج عنهم حتی یسلموه الی عیسی
بن مریم او المهدی فعلم ان من تسمّی بالخلافة مع قیامهم خارج باغ فلهذا الامور
لم اذکر احدا من العبیدیین و لا غیرهم من الخوارج و انما ذکرت الخلیفة المتفق علی
صحة امامته و عقد بیعته. ازین عبارت ظاهرست که سیوطی درین کتاب امرا مؤمنین را
که قائم اند بامر امت از عهد ابی بکر تا زمان خود ذکر کرده و نیز از آن ظاهرست که مذکورین
درین کتاب از اعیان امت و اصحاب معارف اند که احاطه بتراجم شان مطلوب و محبوبست
و نیز از قول و لم یبق من الاعیان غیر الخلفاء الخ ظاهرست که سیوطی درین کتاب خلفا را
ذکر کرده و از ذکر کسانی که دعوی خلافت کردند و خروج نمودند و تمام نشد برای ایشان
امر امامت مثل بسیاری از علویین و قلیلی از عباسیین طیّ کشح نموده پس ثابت شد که منصور
و هارون و مامون و دیگر ظلمه بنی امیه و بنی عباس را که سیوطی درین کتاب ذکر کرده خلفاء
بر حق و امیر صدق بودند و از وصمت ادّعای خلافت بباطل و عدم اتمام امر برای
ایشان بری بودند و نیز از قول و لم اورد احدا من العبیدیین لان امامتهم غیر صحیحة ظاهرست

بودند که به برکت خلافت شان عظمت و جلالت بلاد و کثرت شعائر اسلام و صلاح عباد و علو
سنت سنیهٔ جناب خیر الانبیاء والامجاد علیه آلاف آلاف التحیة والسلام الی یوم التناد والمعاد
بدعت بمرتبهٔ عین اوغاد حاصل میشد هرجا که ایشان میبودند علم و ایمان با ایشان و امن
و دین و ایقان همرکاب ایشان سائر بوده و سر الٰهی بخلافت ایشان ظاهر شده و نیز سیوطی
در تاریخ الخلفا گفته و من شعر الصولی یمدح المکتفی و یذکر القرامطة: قد کفی المکتفی
الخلیفة؛ ما کان قد حذر؛ الی ان قال: آل عباس انتم؛ سادة الناس فی الغرر؛
حکم الله انکم؛ حکماء علی البشر؛ و اولو الامر منکم؛ صفوة الله والخیر؛ من
رأی ان مؤمنا؛ من عصاکم فقد کفر؛ انزل الله ذاکم؛ قبل فی محکم السور؛
ازین اشعار ظاهر است که آل عباس سادات مردم و غرر ناس اند و حکم کرده حق تعالی باینکه
ایشان حاکم اند بر بشر و اولو الامر از ایشان صفوة الٰهی بهترین مردم اند و کسیکه گمان کند
که عاصی ایشان مؤمن است پس او کافر است و حق تعالی این حکم نازل فرموده است
در محکمات سور پس حیرت بسوی خود میکشد که اولیای فاضل رشید بمطالعهٔ این اشعار
بلاغت شعار سرهای نازنین خود را بکدام سنگ خارا حواله خواهند کرد که معاذ الله
ازان کفر مخالفین بنی عباس بحکم خالق ناس لازم می آید پس این اسائت ادب کشان کشان
بساحت علیای فاضل رشید که تشمیر ذیل در تزیین و تفضیل بنی عباس فرموده نیز میرسد
و نیز سیوطی در کتاب تاریخ الخلفاء گفته المستعین بالله ابو الفضل العباس بن
المتوکل امه ام ولد ترکیة اسمها بای خاتون بویع بالخلافة بعهد من ابیه
فی رجب سنة ثمان و ثمانمائة والسلطان یومئذ الملک الناصر فرج
فلما خرج الناصر لقتال شیخ و هزم وقتل بویع الخلیفة بالسلطنة

ص ۳۸۶ ذکر المکتفی بالله ابی محمد علی بن المعتضد

من رای ان من عصاکم بنی العباس مومنا فقد کفر

ص ۵۲۱

اسم رجل ۱۲

مضافة للخلافة وذلك فی المحرم سنة خمس عشرة ولم یفعل ذلك الا بعد شدة وتصمیم وتوثق من الامراء بالایمان وعاد الی مصر والامراء فی خدمته وتصرف بالولایة والعزل وضربت السکة باسمه ولم یغیر لقبه وعمل شیخ الاسلام ابن حجر فیه قصیدته المشهورة وهی هذه ؎

الملك اصبح ثابت الاساس ٭ بالمستعین العادل العباس
رجعت مکانة آل عم المصطفی ٭ لمحلها من بعد طول تناسی
ثانی ربیع الآخر المیمون فی ٭ یوم الثلثا حف بالاعراس
بقدوم مهدی الانام امینهم ٭ مامون عیب طاهر الانفاس
ذو البیت طاف به الرجال فهل ری ٭ من قاصد متردد فی الیاس
فرع نما من هاشم فی روضة ٭ زاکی المنابت طیب الاغراس
بالمرتضی والمجتبی والمشتری ٭ من اسرة اسر والخطوب وطهروا
هم یغیرهم من الادناس ٭ اسد اذا حضروا الوغی واذا خلوا
کانوا بمجلسهم ظبی کناس ٭ مثل الکواکب نوره ما بینهم
کالبدر اشرق فی دجی الاغلاس ٭ ویکفه عند العلامة آیة
فلو یضیء اضاءة المقباس ٭ فبشره للوافدین مباسم
یدعی وللاجلال بالعباس ٭ فالحمد لله المعز لدینه
من بعد ما قد کان فی ابلاس ٭ بالسادة الامراء ارکان العلا
من بین مدرك ثارة ومواسی ٭ نهضوا باعقاب المناقب وارتقوا
فی منصب العلیا الاشم الراسی ٭ ترکوا العدی صرعی بمعترك الردی
فالله یحرسهم من الوسواس ٭ وامامهم بجلاله متقدم
تقدیم بسم الله فی القرطاس ٭ لولا نظام الملك فی تدبیره
لم یستقم فی الملك حال الناس ٭ کم من امیر قبله خطب العلی
وبجهده رجعته بالافلاس ٭ حتی اذا جاء المعالی

الوغی الحرب والصوت

که امامت کسانی که سیوطی درین کتاب ذکر کرده صحیح ست و از قول او ومنها ان مبایعتهم الخ
ظاهرست که بیعت عبیدیین باین وجه صحیح نیست که بیعت ایشان با وصف وجود امام
عباسی واقع شده و بیعت امام عباسی صحیح بود و پس بیعت خلیفه عبیدی صحیح نباشد
پس هرگاه امامت خلیفه عباسی متاخر که در زمان عبیدیین بود صحیح باشد امامت خلفاء
عباسیه سابقین که اقرب و افضل از معاصرین عبیدیین بودند بالاولی صحیح باشد و از قول او
ومنها ان الحدیث الخ ظاهرست که حسب حدیث امر خلافت هرگاه ببنی عباس
خواهد رسید خارج از ایشان نخواهد شد تا آنکه تسلیم کنند آنرا بسوی عیسی بن مریم یا مهدی
پس ثابت شد که حقیت خلافت بنی عباس نزد سیوطی از حدیث ثابت ست و ازینجا پیداست
که سیوطی بتصریح تمام افاده فرموده که کسیکه متصدی شود بخلافت با وصف قیام عباسیین
خارج باغی ست و از قول او وانما ذکرت الخلیفة المتفق علی صحة امامته الخ واضح ست که
کسانی را که سیوطی درین کتاب ذکر کرده خلفاء برحق اند که اتفاق و اجماع مسلمین بر صحت
امامت ایشان و عقد امامت ایشان واقع شده پس هرگاه صحت امامت و خلافت منحوسه
هارون و مامون و دیگر ظلمه و کفره بنی امیه و بنی عباس که سیوطی ایشان را درین کتاب ذکر کرده
باجماع و اتفاق جمیع ائمه و اساطین سنیه ثابت باشد معلوم نمی دانم که رشید صدید الذهن
یکدام بر صاحب مجالس استهزا و تشنیع می نماید چرا خبری ازین افادات نمی گیرد و نیز
جلال الدین سیوطی در حسن المحاضره فی اخبار مصر و القاهره گفته واعلم ان مصر من حین
صارت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعائر الاسلام فيها وعلت فيها
السنة وعفت منها البدعة وصارت محل سكنى العلماء ومحط رحال الفضلاء
وهذا سر من اسرار الله اودعه في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون

ص ۲۰۵ / ۲۹۳ ذکر من کان بمصر من الخلفاء العباسیة

عبارت حسن المحاضره سیوطی که ازان حقیت خلافت بنی العباس ظاهرست

معها الایمان و الکتاب کما خرج دلّ هذا الحدیث علی ان الایمان والعلم یکونان مع
بعد لفظ خرج بیاض فی النسخۃ المنقولۃ والمطبوعۃ بمصر ۱۲
الخلافۃ اینما کانت فکانا اولا بالمدینۃ من الخلفاء الراشدین ثم انتقلا الی
الشام من خلفاء بنی امیۃ ثم انتقلا الی البغداد من خلفاء بنی العباس ثم انتقلا
الی مصر حین سکنها خلفاء بنی العباس ولا یظنّ ان ذلک بسبب الملوک
فقد کانت ملوک بنی ایوب اجلّ قدرا و اعظم خطرا من ملوک جاءت
بعدهم بکثیر ولم تکن مصر فی زمانهم کبغداد و فی اقطار الارض الآن من الملوک
من هو اشدّ باسا و اکثر جندا من ملوک مصر کالعجم والعراق و الروم والهند
والمغرب ولیس الدین قائما ببلادهم کقیامه بمصر ولا شعائر الاسلام
فی اقطارهم ظاهرۃ کظهورها فی مصر ولا نشر السنۃ فی الحدیث و العلم فیها
کما فی مصر بل البدع عندهم فاشیۃ والفلسفۃ بینهم منتشرۃ والسنۃ
والاحادیث داثرۃ والمعاصی والخمور واللواطۃ متکاثرۃ انتهی ازین عبارت ظاهرست
که مصر از وقتیکه دار خلافت گردید امر آن منتظم شد و شعائر اسلام دران پدیدار شد
و سنت سنیه بلند گردید و بدعت محو شد و محل اقامت علما و محطّ رحال فضلا شد
و این سرّی ست از اسرار حق تعالی که ودیعت نهاده ان سرّ را در خلافت نبویه که
هر جا که خلافت خواهد بود با آن ایمان و کتاب خواهد بود و نیز ازان ظاهرست که حدیث دلالت
دارد بر آنکه ایمان و علم خواهد بود با خلافت هر جا که خواهد بود پس بود ایمان و علم بمدینه
از خلفاء راشدین بعد ازان منتقل شد ایمان و علم بشام از خلفاء بنی امیه بعد ازان منتقل شد
ایمان و علم بسوی بغداد از خلفاء بنی عباس پس ثابت شد ازین افاده بدیهیه که
خلفاء بنی عباس و همچنین خلفاء بنی امیه سبب نزول برکات و علل شیوع سعادات

کفوها ٭ خضعت له من بعد فرط شماس ٭ طاعت له ایدی الملوک واذعنت
من نیل مصر اصابع المقیاس ٭ فهو الذی قد رد عنا البوس فی ٭ دهر به لولاه کل
الباس ٭ وازال ظلما عم کل معمم ٭ من سائر الانواع والاجناس ٭ بالخاذل
المدعو ضد فعاله ٭ بالناصر المتناقض الاساس ٭ کم نعمة لله کانت عنده
فکانها فی غربة وتناسی ٭ ما زال سر الشر بین ضلوعه ٭ کالنار او صحبته
للارماس ٭ کم سن سیئة علیه اثامها ٭ حتی القیمة ماله من آس ٭ کم ابتنی
ارکانها لکنها ٭ للغدر قد بنیت بغیر آساس ٭ کل امرء ینسی و یذکر تارة ٭
لکنه للشر لیس بناس ٭ املی له رب الوری حتی اذا ٭ اخذه لم یفلته مر الکاس ٭
واد الناصر المبلیک بمالک ٭ ایامه صدرت بغیر قیاس ٭ فاستبشرت ام القری
والارض من ٭ شرق وغرب کالعذیب وفاس ٭ آیات مجد لا یحاول جحدها ٭
فی الناس غیر الجاهل الخناس ٭ ومناقب العباس لم تجمع سوی ٭ لحفیده ملک
الوری العباسی ٭ لا تنکروا للمستعین ریاسة ٭ فی الملک من بعد الجحود الناس ٭
فبنو امیة قد اتی من بعدهم ٭ فی سالف الدنیا بنو العباس ٭ واتی بنی امیة
ناشرا للعدل من بعد المبیر الخاسی ٭ مولای عبدک قد اتی لک راجیا ٭ منک
القبول فلا یری من یاس ٭ لولا المهابة طولت امداحه ٭ لکنها جاءته
بالقسطاس ٭ فادام رب الناس عزک دائما ٭ بالحق محروسا برب الناس ٭
وبقیت تستمع المدیح لخادم ٭ لولاک کان من الهموم یقاسی ٭ عبد صفا ودا
وبرا مرادیا ٭ وسعی علی العینین قبل الراس ٭ امداحه فی آل بیت محمد ٭
بین الوری مسکیة الانفاس ٭ ازین اشعار بلاغت آثار حضرت شیخ الاسلام

سفیان اعنی ابن حجر عسقلانی که علم افتخار را بتحقیق و تدقیق او باسمان هشتم می افرازند
وکم کسی را بمرتبه او در عظمت وجلالت نشان می دهند نهایت مدح وستایش وتعظیم
وتبجیل وتکریم ابو الفضل مستعین عباسی ظاهر است و هرگاه مستعین عباسی باین فضائل
ومحامد جلیله ومناقب ومدائح جمیله موصوف باشد از بیانات مخملی ونعلی وجد منصور
وهارون ومامون چه توان گفت که حسب افادات انیقه عالی درجات خود این حضرات
که سیوطی ناقل این قصیده هم از جمله ایشان است بمدارج کثیره افضل واعلی واشرف
از متاخران بنی عباس بوده وهمه از تقریر امتیاز اخر است که بنی عباس که بعد
بنی امیه آمده ریاست وامامت ایشان قابل رد وانکار نیست بلکه اعتراف واقرار آن
باید کرد وظاهر است که از اوائل این بنی عباس که بعد بنی امیه آمده منصور وهارون
ومامون بوده وعلاوه برین از قول ابن حجر زاکی النابت انه مدح آبای مستعین بهم نهایت
وضوح ظاهر است وپیدا است که از مشابه واضح آبای او منصور وهارون ومامون اند
ونیز سیوطی در رساله الاساس فی مناقب بنی العباس گفته الحمد لله الذی وعد هذه
الامة المحمدیة بالعصمة من الضلالة ما ان تمسک بکتابه وعترة نبیه
وخص آل البیت النبوی من المناقب الشریفة بما قامت علیه الاحادیث
الصحیحة التی بها لمع البرهان وجلیه ثم الحمد لله الذی فرض محبة
اهل هذا البیت الشریف علی جمیع البشر وانزل ذلک فی کتابه العزیز
متلوا فی السموات والارض فی محکم السور وانزل علی لسان رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان من ابغضهم فقد کفر ثم الحمد لله الذی خص
آل العباس بمناقب لا یمل من تردادها وجعل حبهم خیر ذخیرة تعد النفوس

الخلاصة الیوم معادها وعظم نقلة اثارهم فی الدنیا والاخرة بوزن
مدادها فیرجح علی دم الشهداء حتی تودّ العیون لوکتبتها بسوادها
فهی للاحباب شعار الابهة وللاعداء لباس حدادها ثم الحمد لله الذی
شرّف بمراتب بنی العباس صدور الاسرّة واعواد المنابر وجمّل بمناقبهم
وجوه الطروس والسنة الاقلام وافواه المحابر وحباهم منصب الخلافة
التی توارثوها بوعد الصادق المصدوق کابرا عن کابر سبحانه عودا علی بدء
والعود لاشک احمد واشکره ومن احق بالشکر منه وهو الذی انعم وافضل
بعد ان انشأ واوجد واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشریک له شهادة
محکمة الاساس اصلها محبة النبی صلی الله علیه وسلم وفرعها مودة بنی
العباس واشهد ان سیدنا محمدا عبده ورسوله خلاصة الوجود ومعدن
الافضال والجود وصاحب اللواء المعقود فی الیوم المشهود والمنتخب من
اشرف القبائل والبطون صلی الله علیه وسلم وعلی آله الطیبین واصحابه
الطاهرین صلاة وسلاما دائمین الی یوم یبعثون ما اهتزت اعواد
المنابر طربا بالقاب الخلافة السعیدة وحاکت شعارها الاسود عیون
المحبین ووجوه الحاسدین التی تصبح وتمسی وهی بحوالک الظلام غیر حمیدة
فقد برز الامر الشریف الذی فرض الله علی جمیع العالمین امتثاله والرسم
المنیف الذی من تمسّک به فقد اعتصم من الضلالة وهو امر سیّدنا
ومولانا امیر المؤمنین وعصمة المسلمین وابن عم سیّد المرسلین وامام
اهل الدنیا واهل الدین خلیفة رسول الله صلی الله علیه وسلم علی العالمین

امام اهل الاسلام و العروة الوثقی التی من تمسک بها فلا انفصام والسلالة التی
اذا استقریتها الی آدم کانت اطهر سلالة وصاحب المنصب الشریف الذی لاعیب
فیه الا انه احد ثنی ابی عن جدی عن صاحب الرسالة ولاعیب فینا غیر ان
اصولنا، لها سبب بالمرسلین وثیق، وان ظلام الجهل یمحی بذکرنا، وانا بکل
المکرمات حقیق، من اصبح ثغر الدنیا بامامته باسم وایام خلافته کلها
اعیاد ومراسم وانفرد فی عصره بانه زین بنی عبد مناف و هاشم ومن اضحی به
للامة عصمة الایمان والامان ورضیته الامة المحمدیة لامرها فبایعوه
عن تراض فکانت بیعة رضوان وهو الاحق بقول الاول اتته الخلافة
منقادة الیه، تجرر اذیالها، فلم تک تصلح الا له، ولم یک یصلح الا
لها، ولو رامها احد غیره، لزلزلت الارض زلزالها، ولو لم تطعه
بنات القلوب، لما قبل الله اعمالها، الامام الاعظم والخلیفة المعظم
وارث المقام الشریف و ترجم المتوکل علی الله ابو العز عبد العزیز بن الجناب
الشریف سیدی یعقوب بن المتوکل علی الله ابی عبد الله محمد المعتضد بالله
ابی العباس احمد بن ابی علی الحسن بن علی بن ابی بکر بن المسترشد بالله ابی
منصور الفضل بن المستظهر بالله ابی العباس احمد بن المقتدی بامر الله
ابی القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بامر الله ابی جعفر عبد الله بن القادر
بالله ابی العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر ابی الفضل جعفر بن المعتضد
بالله ابی العباس احمد بن ولی العهد الموفق طلحة بن المتوکل علی الله
ابی الفضل جعفر بن المعتصم بالله ابی اسحق محمد بن الرشید ابی جعفر هرون

جواب عبارت ابن تیمیه

بن المهدی ابی عبداللہ محمد بن المنصور ابی جعفر عبداللہ بن محمد بن علی بن
حبر الامۃ و ترجمان القران عبداللہ بن عم سید المرسلین القرشی بن عبد المطلب
بن ہاشم المصطفے و لد قریش المصطفے من ولد اسمعیل الذبیح افضل ولد ابراہیم
خلیل الرحمان نسب کان علیہ من شمس الضحی نورا و من فلق الصباح عمودا
مد اللہ فی اجلہ و ابقاہ طویلا و ادامہ علی رباع المسلمین ظلا ظلیلا بان
اجمع الاحادیث النبویۃ والآثار الشریفۃ المرویۃ المتضمنۃ لمناقب اہل البیت
التی یحیی بنشرہا کل ضعیف القلب و میت تنبیہا للغافلین و تذکرۃ للموقنین
و تجدیدا للایمان فی قلوب المومنین فبادرت الی امتثالہ لاعتقادی ان
ذلک قربۃ الی اللہ و رسولہ و وسیلۃ الی النجاۃ من فزع یوم القیمۃ و شدیدہ
ہولہ و استخرجت من الاحادیث الصحیحۃ الحسان و ما قاربہا اربعین
حدیثا و سمیت ہذا الاربعین بالاساس فی مناقب بنی العباس ازین عبارت
واضحست کہ سیوطی بنی عباس را از مصادیق عترت نبی و اہل بیت نبوی کہ تمسک
بایشان سبب عصمت امت از ضلالت ست و ایشان مخصوص اند بمناقب شریفہ
کہ احادیث صحیحہ بران دلالت می کند می گرداند و باین سبب مفروض بودن محبت
بنی العباس بر جمیع خلق و نازل بودن وجوب محبت شان در کتاب عزیز کہ متلوست
در آسمان و زمین در محکم سور و مبین بودن کفر مبغض شان بر زبان اطہر جناب خیر البشر
صلی اللہ علیہ و آلہ ما اشرقت شمس و طلع قمر ظاہر می سازد و نیز تصریح می نماید کہ
حق تعالی خاص کردہ بنی عباس را بمناقبیکہ ملال حاصل نمیشود از تکرار آن
و نیز افادہ کردہ کہ حق تعالی گردانیدہ ست حب بنی العباس را بہتر ذخیرہ کہ اعداد

تفرقه انداختن سیوطی در مدح بنی عباس

می‌کنند نفوس مخلصه آنرا برای روز معاد خود و نیز ظاهر فرموده که حق تعالی تعظیم کرده
تا قلبین آثار بنی عباس را در دنیا و آخرت بوزن مداد ایشان و ترجیح آن بر خون شهدا
تا آنکه دوست می‌دارند چشمها که بنویسند آثار ایشانرا بسواد خود و این سواد آثار شان
برای دوستان شعار ابهت ست و برای اعدا الباس حداد ست و نیز تصریح کرده
بآنکه حق تعالی مشرف ساخته بمراتب بنی عباس صدور اسره و اعواد منابر را و مجمل
ساخته بمناقب ایشان وجوه طروس و السنه اقلام و افواه محابر را و حق تعالی
عطا فرموده ایشانرا خلافتی که وارث شدند آنرا یک بزرگ از بزرگ دیگر بعد
صادق مصدوق و نیز از کلامش ظاهر ست که اصل شهادت توحید محبت جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم ست و فرع آن محبت بنی العباس و نیز از فقره
ما اهتزت الخ واضح ست که اهتزاز می‌کنند اعواد منابر بسبب طرب بالقاب خلافت
سعیده که مراد از آن خلافت عباسیه است و شعار اسود خلفاء عباسیه بجای
جلیل و عظیم الشان ست که حکایت می‌کنند آنرا عیون مومنین محبین و وجوه حاسدین
که بسبب تاریکی عناد و بغض و حسد غیر حمید ست و نیز از آن ظاهر ست که امر تشریف
ابو العز عبد العزیز بن یعقوب که خلیفه وقت سیوطی بود و از اولاد هارون و
مامون و متاخر ایشان بمراتب کثیره و مدارج عدیده بمثابه عظیم المرتبه و جلیل
الشان ست که حق تعالی فرض کرده بر جمیع عالمیان امتثال آن و رسم منیف او
بحدی فخیم المنزلة و رفیع المکان ست که تمسک بآن موجب اعتصام از ضلال ست
و نیز ابو العز مذکور سید اهل زمان سیوطی و مولای شان و امیر المومنین و عصمت
مسلمین و ابن عم سید المرسلین و امام اهل دنیا و اهل دین و خلیفه رسول خدا

مدح سواد بنی العباس از سیوطی

صلی الله علیه و آله و سلم بر عالمین و امام اهل اسلام ست و عروه وثقی که برای آن انفصام نیست و سلالة اهلبیت که هرگاه استقرای آن کنند پس آن طاهر ترین سلاله هاست و صاحب منصب شریف ست که هیچ عیبی دران نیست و صاحب آن می گوید حدثنی ابی عن جدی عن صاحب الرسالة و نیز از آن ظاهرست که این خلیفه و آبائی او هیچ عیبی ندارند و برای اصول ایشان سبب محکم ست بانبیای مرسلین تا یکی جهل بذکر ایشان محو می شود و ایشان بجمیع بزرگیها سزاوارند و نیز از آن واضحست که ثغر دنیا بامامت ابو العز باسم گردیده و جمیع ایام خلافت او اعیاد و مراسم ست و منفرد شده است در زمان خود بآنکه او زین بنی عبد مناف و زین بنی هاشم ست و برای امت مرحومه بسبب او عصمت ایمان و امان حاصل شده و راضی شد امت محمدیه باو و برای مرخود پس بیعت او کردند بتراضی و این بیعت بیعت رضوان بود و نیز از آن واضحست که ابو العز احق ست بقول شاعر که حاصلش این است که آمد خلافت بسوی او در حالیکه انقیاد برای او می نمود و جر او یال خود می کرد پس لائق نبود خلافت مگر برای او و لائق نبود او مگر برای خلافت و اگر غیر او قصد خلافت کند زمین را زلزله در گیرد و اگر مردم اطاعت او بقلوب نکنند حق تعالی اعمال ایشان را قبول نکند امام اعظم و خلیفه معظم و وارث مقام شریف و زمزم ست و نسب او که از مبادی آن هارون و منصور اند چنان نسب شریف ست که گویا بران نجوم ست از شمس ضحی و عمودی ست از فلق صباح و نیز از آن واضحست که احادیث نبویه و آثار شریفه که متضمن مناقب بنی العباس ست زنده می شود بنشر آن قلوب ضعیفه و نفوس هالکه و سیوطی آنرا برای تنبیه غافلین و تذکره موقنین و تجدید ایمان در قلوب مومنین جمع کرده و آنرا سبب تقرب بخدا و رسول و وسیله نجات از فزع روز قیامت و هول

شدید آن می‌ماند و از جملہ این احادیثیکہ سیوطی درین رسالہ برای اثبات فضل بنی العباس و تطییب خاطر خلیفہ وقت خود وارد کردہ روایات عدیدہ ہست کہ ازان بنہایت صراحت حقیت خلافت بنی العباس ظاہرست و در بعض آن تصریح باسم سفاح و منصور مذکورست قال السیوطی فی الاساس عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للعباس فیکم النبوۃ والمملکۃ رواہ البزار والبیہقی وابو نعیم کلاہما فی دلائل النبوۃ عن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رایت بنی مروان یتعاورون علی منبری فساءنی ذلک ورایت بنی العباس یتعاورون علی منبری فسرنی ذلک رواہ الطبرانی عن ابی ہریرۃ قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتلقاہ العباس فقال الا ابشرک یا ابا الفضل قال بلی یا رسول اللہ قال ان اللہ افتتح بی ہذا الامر وبذریتک یختمہ رواہ ابو نعیم فی الحلیۃ عن ام الفضل قالت مررت بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انک حامل بغلام فاذا ولدت فائتینی بہ فلما ولدت اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاذن فی اذنہ الیمنی واقام فی اذنہ الیسری والباہ من ریقہ وسماہ عبد اللہ وقال اذہبی بابی الخلفاء فاخبرت العباس فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ہو ما اخبرتک ہذا ابو الخلفاء حتی یکون منہم السفاح حتی یکون منہم المہدی حتی یکون منہم من یصلی بعیسی بن مریم علیہ السلام رواہ ابو نعیم فی الدلائل عن ام سلمۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الخلافۃ فی ولد عمی صنو ابی حتی یسلموہا الی المسیح رواہ الطبرانی فی الکبیر والدیلمی فی مسند الفردوس عن ابن عباس

جواب قبیح احادیث فضل بنی عباس

ص

روایت رسول خدا تعاور بنی العباس بر منبر خود

لم اللہ آب ام الخلفاء

جواب قول ابن تیمیہ ... (حاشیہ)

قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لی جبرئیل قد وصّٰی بک
وقال ان عبداللہ من خیار ھذہ الامّۃ وانّ ولدہ یرزقون الخلافۃ
فی آخر الزمان ویرزقون حسن مشیۃ الدواب رواہ ابن عساکر فی تاریخہ
عن ابن عباس قال مررت بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم واذا معہ جبرئیل وانا
اظنّہ دحیۃ الکلبی وعلیّ ثیاب بیض فقال جبرئیل للنبیّ صلی اللہ علیہ وسلم
انہ اوضح الثیاب وانّ ولدہ یلبسون السواد رواہ البیہقی وابونعیم کلاھما
فی دلائل النبوۃ عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یخرج رجل من اھل بیتی عند انقطاع الزمان وظھور الفتن یقال لہ السفاح
یکون عطاؤہ المال حثیا رواہ الامام احمد فی مسندہ والبیہقی وابونعیم
فی الدلائل عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال منّا السفاح
والمنصور والمہدی رواہ البیہقی وابونعیم فی الدلائل عن جعفر بن
سلیمان قال دخلت علی المنصور فرأیت لہ جُمّۃ فجعلت انظر الی حسنہا
فقال کان لابی جمۃ وحدثنی انّ اباہ علی بن عبداللہ کانت لہ جمۃ وحدث
وحدثنی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانت لہ جمۃ وکان للعباس جمۃ
ولھاشم جمۃ فقلت لابی انی لاعجب من حسنہا فقال ذاک نور الخلافۃ
قال حدثنی ابی عن ابیہ عن جدہ قال انّ اللہ اذا اراد ان یخلق خلقا للخلافۃ
مسح بیدہ علی ناصیتہ فلا یقع علیہ عین احد الا احبّہ رواہ الحاکم
فی المستدرک ... کمال تحیر و استغراب ست کہ اظہار حقیت خلافت بنی العباس
واثبات تبشیر بآن از حضرت بشیر ونذیر صلوات اللہ علیہ وآلہ اصحاب التطہیر وتشہیر

(حاشیہ) ... ابن عباس کانت لہ جمۃ ... الراس ... ابن جعفر ... بحار

این همه روایات و اخبار که در حقیقت از قبیل خرافات اسمار است هرگز موجب استهزا و طعن و تشنیع و ظهور ناصبیت سیوطی مجدد دین سنیه در مائهٔ تاسعه و دیگر ائمه و اساطین حاوین فضائل بارعه نگردد و صرف نسبت تشیع عام موافق افادات ائمه سنیه بعض بنی العباس سبب آن نمیه لوم و ملام بی قیاس گردد و نیز سیوطی در رسالهٔ انافه فی رتبة الخلافه اکثر این روایات که در رسالهٔ اساس وارد کرده مع بعض روایات دیگر که از آن هم حقیت خلافت بنی العباس ظاهر است وارد کرده و بآن استدلال بر اختصاص بنی العباس بخلافت نبویه نموده و نیز دران تصریح کرده که خلافت رکن عظیم ست از ارکان اسلام و نیز از کلامش ظاهر ست که بنی العباس را حق تعالی بخلافت جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله وسلم وعده فرموده و ایشان معاذ الله طیبین و طاهرین اند و آل و عترت آنحضرت اند قال السیوطی فی الانافه

الحمد لله الذی اوجد النبی صلی الله علیه وسلم رحمة لخلیقته وجعل سعادة الدارین مقرونة ببعثته واستخلف من بعده خلفاء یقومون فی امته ووعد بذلك الطیبین الطاهرین من آله وعترته صلی الله علیه وسلم وعلی آله واصحابه وبعد فقد ورد علی بعض فضلاء العجم دار البحث بینی وبینه فی اشیاء فکان مما سألنی عنه الخلافة هل لها اصل فی الشرع و وردت بها الاحادیث او هی امر عرفی اصطلح علیه الناس فقلت سبحان الله ومثل هذا یحتمل حتی یسأل عنه الخلافة رکن عظیم من ارکان الاسلام اخبر بها الشرع و وردت بها الاحادیث والاخبار فسألنی ان اجمع له ما ورد من ذلك فجمعت له هذا الکتاب وسمیته بالانافة فی رتبة الخلافة وهو مختصر فی فصلین احدهما فی الاحادیث الواردة

فی اختصاص الخلافۃ بقریش والثانی فی الاحادیث الواردۃ فی اختصاص
بنی العباس بہا الی ان قال بعد ذکر روایات الفصل الاول الفصل الثانی اخرج
البزار فی مسندہ وابو نعیم والبیہقی کلاہما فی دلائل النبوۃ وابن عدی
فی الکامل وابن عساکر فی تاریخ دمشق عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم للعباس فیکم النبوۃ والمملکۃ واخرج الترمذی عن
ابن عباس قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لعباس اذا کان غداۃ
الاثنین فائتنی انت وولدک حتی ادعو لہم بدعوۃ ینفعک اللہ بہا
وولدک فغدا وغدونا معہ والبسنا کساءً ثم قال اللہم اغفر للعباس
وولدہ مغفرۃ ظاہرۃ وباطنۃ لا تغادر ذنبا اللہم احفظہ زاد رزین
العبدی فی آخرہ واجعل الخلافۃ باقیۃ فی عقبہ واخرج الطبرانی عن
ثوبان قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم رایت بنی مروان
یتعاورون علی منبری فساءنی ذلک ورأیت بنی العباس یتعاورون
علی منبری فسرنی ذلک واخرج ابو نعیم فی الحلیۃ عن ابی ہریرۃ قال
خرج رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فتلقاہ العباس فقال الا ابشرک
یا ابا الفضل قال بلی یا رسول اللہ قال ان اللہ افتتح بی ہذا الامر وبذریتک
یختمہ واخرج ابن عساکر عن علی ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم
قال للعباس ان اللہ فتح ہذا الامر بی ویختمہ بولدک واخرج الخطیب فی
تاریخ بغداد عن ابن عباس ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قال للعباس
بکم یفتح ہذا الامر وبکم یختم واخرج الخطیب من حدیث عمار بن یاسر نحوہ

واخرج ابو نعیم فی الحلیة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم یکون من بنی العباس ملوک یکونون امراء امتی واخرج ابو نعیم
فی دلائل النبوة عن ابن عباس قال حدثتنی ام الفضل قالت مررت بالنبی
صلی الله علیه وسلم فقال انک حامل بغلام فاذا ولدت فائتینی به
فلما ولدت اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فاذن فی اذنه الیمنی واقام
فی اذنه الیسری والباه من ریقه وسماه عبد الله وقال اذهبی بابی
الخلفاء فاخبرت العباس فذکر ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال هو ما اخبرتک هذا ابو الخلفاء حتی یکون منهم السفاح حتی یکون منهم
المهدی حتی یکون منهم من یصلی بعیسی بن مریم واخرج الدیلمی فی مسند
الفردوس عن عائشة مرفوعا سیکون لولد العباس رایة ولن تخرج
من ایدیهم ما اقاموا الحق واخرج البیهقی فی دلائل النبوة عن ثوبان
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقتتل عند کنزکم هذا ثلثة کلهم
ولد خلیفة لا تصیر الی واحد منهم فتقبل الرایات السود من خراسان
فیقتلونکم مقتلة عظیمة لم یر مثلها واخرج البیهقی وابو نعیم کلاهما
فی دلائل النبوة عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال
تخرج رایات سود من خراسان لا یردها شی حتی تنصب بایلیاء واخرج
البیهقی عن ابان بن الولید قال قدم ابن عباس علی معاویة وانا حاضر
فقال له معاویة هل یکون لکم دولة قال نعم قال فمن انصارکم قال
اهل خراسان ولبنی امیة وبنو هاشم واخرج الحاکم فی المستدرک وابو نعیم

فی دلائل النبوة عن ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اهلبیتی سیلقون بعدی تطریدا وتشریدا حتی یاتی قوم من ههنا واومی بیده نحو المشرق اصحاب رایات سود یسألون الحق فلا یعطونه فیقاتلون فینصرون فیعطون ما سألوا حتی یدفعوها الی رجل من اهل بیتی فیملؤها عدلا کما ملئت ظلما واخرج البیهقی وابو نعیم کلاهما فی دلائل النبوة عن ابن عباس قال مررت بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم فاذا معه جبرئیل وعلی ثیاب بیض فقال جبرئیل للنبی انه وضح الثیاب وان ولده یلبسون السواد واخرج الدارقطنی فی الافراد عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال للعباس اذا سکن بنوك السواد ولبسوا السواد وکان شیعتهم اهل خراسان لم یزل الامر فیهم حتی یدفعوا الی عیسی بن مریم واخرج الطبرانی فی الکبیر عن ام سلمة مرفوعا ان الخلافة فی ولد عمی صنو ابی حتی یسلموها الی المسیح واخرج الطبرانی واحمد فی مسنده والبیهقی وابو نعیم کلاهما فی دلائل النبوة عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یخرج رجل من اهل بیتی عند انقطاع الزمان وظهور الفتن یقال له السفاح فیکون عطاءه المال حثیا واخرج البیهقی وابو نعیم عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال منا السفاح والمنصور والمهدی واخرج البیهقی بسند صحیح عن ابن عباس قال یکون منا اهل البیت سفاح ومنصور ومهدی وعلامه شیخ علاء الدین علی بن حسام الدین الهندی الشهیر بالمتقی در کنز العمال فی سنن الاقوال والافعال تبویب جمع الجوامع سیوطی می آرد

عن ابن عباس انهم ذکروا عنده اثنا عشر خلیفة ثم الامیر فقال واللہ
انّ منّا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدی یدفعها الی عیسی بن مریم
نعیم بن حماد فی الفتن ونیز در کنز العمال مذکورست عن عبد الملك بن حمید
قال کنّا مع عبد الملك بن صالح بدمشق فاصاب کتابا فی دیوان دمشق
بسم اللہ الرحمن الرحیم من عبد اللہ بن عباس الی معاویة بن ابی سفین
سلام علیك فانی احمد اللہ الیك لا الٰہ الّا هو عصمنا اللہ وایّاك بالتقوی
امّا بعد فقد جاء نی کتابك فلم اسمع منه الّا خیرًا وذکرت شان المودة
بیننا وانك لعمر اللہ لتود فی صدری من اهل المودة الخالصة والخاصّة
وانّ للخلّة التی بیننا لراع ولصالحها لحافظ ولا قوة الّا باللہ اما بعد
فانّك من ذوی النهی من قریش واهل الحلم والخلق الجمیل منها فلیصدر
رایك بما فیه النظر لنفسك والتقیة علی دینك والشفقة علی الاسلام
واهله فانه خیر لك واوفر لحظّك فی دنیاك وآخرتك وقد سمعتك
تذکر شان عثمان بن عفان فاعلم ان انبعاثك فی الطلب بدمه فرقة
وسفك للدماء وانتهاك للمحارم وهذا لعمر اللہ ضرر علی الاسلام واهله
وانّ اللہ سیکفیك امر سافکی دم عثمان فتانّ فی امرك واتق اللہ ربّك فقد
یقال انك ترید الامارة وانّ معك وصیّة من النبی صلی اللہ علیه وسلم
بذلك فقول نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم الحق فتانّ فی امرك ولقد سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول للعباس انّ اللہ یستعمل من ولدك
اثنی عشر رجلا منهم السفاح والمنصور والمهدی والامین والموتمن

جواب قول نبی ... خلافت
ص ۱۲۲ / ۱۵۵ من نصف ثانی
وقعة الصفین من فصل فی متفرقات الفتن من کتاب الفتن من قسم الافعال من حرف الفاء
مکتوب ابن عباس الی معاویة
قول اللہ یستعمل من ولدك اثنی عشر رجلا

وامراء العصب افترانی استعجل الوقت وانتظر قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم وقوله الحق وما یرد اللہ من امر یکن ولو کره العالم ذلک وایم اللہ لو شاء
لوجدت متقدما واعوانا وانصارا ولکنی اکره لنفسی ما انهاک عنه فراقب اللہ
ربک واخلف محمدا فی امته خلافة صالحة فاما شان ابن عمک علی بن
ابی طالب فقد استقامت له عشیرته وله سابقته وحقه ویحق وله
علی الحق اعوان ونصحاء لک وله ولجماعة المسلمین والسلام علیک
ورحمة اللہ وبرکاته وکتب عکرمة لیلة البدر من صفر سنة ست
وثلثین کر ونیز دران مذکورست لیکونن فی ولد العباس ملوک یکونون امراء امتی
یعز اللہ تعالی بهم الدین قط فی الافراد عن جابر ونیز دران مذکورست العباس
عمی وصنو ابی وبقیة آبائی اللهم اغفر له ذنبه وتقبل منه احسن ما عمل
وتجاوز عنه سیٔ ما عمل واصلح له فی ذریته ابن عساکر عن عبد اللہ بن
قیس عن عاصم عن ابیه ونیز دران مسطورست الا ابشرک یا عم ان بک فتح رب ذلک
الاصفیاء ومن عترتک الخلفاء ومنک المهدی فی آخر الزمان به ینشر اللہ
الهدی وبه یطفی نیران الضلالة ان اللہ فتح بنا هذا الامر ویختم بذریتک
الرافعی عن ابن عباس ونیز دران مذکورست الا ابشرک یا ابا الفضل ان اللہ
عز وجل فتح بی هذا الامر وبذریتک یختمه حل عن ابی هریرة ونیز دران
مذکورست اما من لم یحب العباس بن عبد المطلب واهلبیته فقد بری اللہ
ورسوله منه قط فی الافراد وابن عساکر عن جابر ونیز دران مذکورست
الا ان الشام وبیت المقدس ستفتح ان شاء اللہ وتکون انت وولدک

صفحہ ۱۵۸ نصف ثانی ۴۵۵ ذکر العباس من الفصل الثالث فی ذکر الصحابة علی ترتیب حروف المعجم من الباب الثالث فی ذکر الصحابة من الکتاب الثالث وهو کتاب الفضائل من قسم الاقوال من حرف الفاء

صفحہ نشان سابق

صفحہ نشان سابق

صفحہ نشان سابق

صفحہ نشان سابق

من بعدک ائمۃ بہا ان شاء اللہ طب و ابن عساکر عن محمد بن عبد الرحمن بن شداد بن اویس عن ابیہ عن جدہ و نیز دران مذکورست اللھم انصر العباس و ولد العباس ثلاثا یا عم اما علمت ان المھدی من ولدک موفقا راضیا الھیثم بن کلیب و ابن عساکر عن عبد اللہ بن عباس عن ابیہ و سند رجالہ ثقات و نیز دران مذکورست الخلافۃ فیکم والنبوۃ قالہ للعباس ابن عساکر عن ابی ھریرۃ و نیز دران مذکورست فیکم النبوۃ والمملکۃ قالہ للعباس ابن عساکر عن ابی ھریرۃ و نیز دران مذکورست لن یصلوا الیھا ابدا والذی نافی ولد عمی و صنو ابی حتی یسلمو الی المسیح طب عن ام سلمۃ قالت کنت عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فتذاکروا الخلافۃ بعدہ فقالوا ولد فاطمۃ قال فذکرہ و نیز دران مذکورست لن تزال الخلافۃ فی ولد عمی صنو ابی حتی یسلموھا الی الدجال الدیلمی عن ام سلمۃ و نیز دران مذکورست اللھم اغفر للعباس و ولد العباس و لمن احبھم الخطیب و ابن عساکر عن ابی ھریرۃ اللھم اغفر للعباس و ابناء العباس و ابناء ابناء العباس طب عن سہیل بن سعد اللھم اغفر للعباس ما اسر و ما اعلن و ما ابدی و ما اخفی و ما کان و ما یکون منہ و من ذریتہ الی یوم القیمۃ ابن عساکر عن ابی ھریرۃ و نیز دران مذکورست یا عباس انت عمی و صنو ابی و خیر من اخلف بعدی من اھلی اذا کانت سنۃ خمس و ثلاثین و مائۃ فھی لک و لولدک منھم السفاح و منھم المنصور و منھم المھدی الخطیب عن ابن عباس عن ام الفضل و نیز دران مذکورست عن عبد اللہ بن عمر

صفحہ ۱۵۵ از نصف ثانی
ذکر العباس بن الفضل الثالث فی ذکر الصحابۃ علی ترتیب حروف المعجم من الباب الثالث فی ذکر الصحابۃ من الکتاب الثالث و ھو کتاب الفضائل من قسم الافعال من حرف الفاء

نشان سابق

نشان سابق

نشان سابق

نشان سابق

نشان سابق

صفحہ ۱۵۹ از نصف ثانی
نشان سابق

جواب تعجب زایل از روی احادیث

قال یکون علی هذه الامة اثنا عشر خلیفة ابوبکر الصدیق اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حدید اصبتم اسمه عثمان بن عفان ذو النورین قتل مظلوما اوتی کفلین من الرحمة ملك الارض المقدسة معاویة وابنه ثم یکون السفاح ومنصور وجابر والامین وسلام وامیر العصب لا یری مثله ولا یدری مثله کلهم من بنی کعب بن لوی فیهم رجل من قحطان منهم من لا یکون الا یومین منهم من یقال له لتبایعنا او لنقتلنك فان لم یبایعهم قتلوه نعیم علامہ سیوطی در تاریخ الخلفا گفته اخرج ابن عساکر عن عبد الله بن عمر قال ابوبکر الصدیق اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حدید اصبتم اسمه ابن عفان ذو النورین قتل مظلوما یوتی کفلین من الرحمة معاویة وابنه ملکا الارض المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر والمهدی والامین وامیر العصب کلهم من بنی کعب بن لوی کلهم صالح لا یوجد مثله قال الذهبی له طرق عن ابن عمر ولم یرفع احد و نیز سیوطی در تاریخ الخلفا گفته اخرج احمد فی مسنده عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یخرج رجل من اهل بیتی عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن یقال له السفاح فیکون اعطاؤه المال حثیا وقال عبید الله العیشی قال ابی سمعت الاشیاخ یقولون والله لقد افضت الخلافة الی بنی العباس وما فی الارض احد اکثر قارئا للقرآن ولا افضل عابدا ولا ناسکا منهم و نیز سیوطی در تاریخ الخلفا گفته قال ابن جریر الطبری کان بدؤ امر بنی العباس

ص ۲۱۰ / ۵۴۳ ذکر خلافة یزید بن معاویة

ص ۲۵۹ / ۵۴۳ ذکر السفاح اول خلفاء بنی العباس

ص نشان سابق

ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلم العباس عمہ ان الخلافۃ تؤول
الی ولدہ فلم یزل ولدہ یتوقعون ذلک وعن رشدین بن کریب ان
ابا ھاشم عبداللہ بن محمد بن الحنفیۃ خرج الی الشام فلقی محمد بن علی
بن عبداللہ بن عباس فقال یا ابن عم ان عندی علما ارید ان انبذہ
الیک فلا تطلعن علیہ احداً ان ھذا الامر الذی ترتجیہ الناس فیکم
قال قد علمتہ فلا یسمعنہ منک احد وروی المدائنی عن جماعۃ
ان الامام محمد بن علی بن عبداللہ بن عباس قال لنا ثلثۃ اوقات
موت یزید بن معویۃ ورأس المائۃ وفتق بافریقیۃ فعند ذلک
تدعو لنا دعاۃ ثم تقبل انصارنا من المشرق حتی ترد خیولھم المغرب
فلما قتل یزید بن ابی مسلم بافریقیۃ ونقضت البربر بعث محمد الامام
رجلا الی خراسان وامرہ ان یدعوا الی الرضی من آل محمد صلی اللہ علیہ
وسلم ولا یسمی احدا ثم وجہ ابا مسلم الخراسانی وغیرہ وکتب الی
النقباء فقبلوا کتبہ ثم لم ینشب ان مات محمد فعھد الی ابنہ ابراھیم
فبلغ خبرہ مروان فسجنہ ثم قتلہ فعھد الی اخیہ عبداللہ وھو السفاح
فاجتمع الیہ شیعتھم وبویع بالخلافۃ بالکوفۃ فی ثالث ربیع الاول سنۃ
اثنتین ومائۃ وصلی بالناس الجمعۃ وقال فی الخطبۃ الحمد للہ الذی
اصطفی الاسلام لنفسہ فکرمہ وشرفہ وعظمہ واختارہ لنا وایدہ
بنا وجعلنا اھلہ وکھفہ وحصنہ والقوام بہ والذابین عنہ ثم ذکر
قرابتھم فی آیات القرآن الی ان قال فلما قبض اللہ نبیہ قام بالامر اصحابہ

الی ان وثب بنو حرب و مروان فجاروا واستاثروا فاملی الله لهم حتی اسفوه
فانتقم منهم بایدینا ورد علینا حقنا الی بنا علی الذین استضعفوا فی
الارض وختم بنا کما افتتح بنا وما توفیقنا اهل البیت الا بالله یا اهل الکوفة
انتم محل محبتنا ومنزل مودتنا لم تغتروا عن ذلک ولم یثنکم عنه
تحامل اهل الجور فانتم اسعد الناس بنا واکرمهم علینا وقد زدت فی
اعطیاتکم مائة مائة فاستعدوا وانا السفاح المبیح والثائر المبیر و نیز در
تاریخ الخلفا گفته اخرج الخطیب وابن عساکر وغیرهما من طریق سعید بن جبیر
عن ابن عباس قال منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدی قال الذهبی
اسناده صالح واخرج ابن عساکر من طریق اسحق بن ابی اسرائیل عن محمد
بن جابر عن الاعمش عن ابی الوداک عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول منا القائم ومنا المنصور
ومنا السفاح ومنا المهدی فاما القائم فتاتیه الخلافة ولم یهرق فیها
محجمة من دم واما المنصور فلا ترد له رایة واما السفاح فهو یسفح المال
والدم واما المهدی فیملاها عدلا کما ملئت جورا وظلما وعن المنصور
قال رایت کانی فی الحرم وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الکعبة
وبابها مفتوح فنادی مناد این عبد الله فقام اخی ابو العباس حتی صار
علی الدرجة فادخل فما لبث ان خرج ومعه قناة علیها لواء اسود
قدر اربعة اذرع ثم نودی این عبد الله فقمت علی الدرجة فاصعدت
واذا رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر وعمر وبلال فعقد لی

جواب قول نبی عم غدیر

ص ۲۶۱ ذکر خلافة المنصور

واوصانی بامتہ وعممنی بعمامة فکان کورھا ثلثة وقال خذھا الیک ابا
الخلفاء الی یوم القیمة ونیز جلال الدین سیوطی در کتاب لآلی مصنوعه که نسخه آن که با نسخه
مکتوبه از اصل مصنف مقابله شده پیش حقیر حاضرست گفته الخطیب ثنا محمد بن احمد
بن رزق ثنا ابو بکر عمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزاز السامری
ثنا محمد بن محمد بن سلیمان الباغندی ثنا اسحاق بن ابراهیم بن سنین
الختلی ثنا محمد بن صالح بن النطاح ثنا محمد بن داود بن علی بن عبد الله
بن عباس ثنا ابی عن ابیه عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال للعباس و علی عنده یکون الملک فی ولدک ثم التفت الی علی فقال
لا یملک احد من ولدک محمد بن صالح یروی المناکیر لا یحتج بافراده
قلت قال فی المیزان هو اخباری علامة ذکره ابن حبان فی الثقات
والله اعلم ابن عدی ثنا عبد الملک محمد الدقیقی ثنا ابو الاحوص العکبری
ثنا سلیمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن فائد ثنا اسحاق بن یحیی عن
عمه موسی بن طلحة عن سعد بن ابی وقاص قال تذاکروا الامراء عند
رسول الله صلی الله علیه وسلم فتکلم علی فقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم انها لیست لک ولا لاحد من ولدک لا یصح اسحاق متروک
وعثمان لا یحتج به قلت اسحاق روی له الترمذی وابن ماجة وقال
البخاری یتکلمون فی حفظه وقال ابن حبان یخطی و یهم وادخلناه فی الضعفاء
لما کان فیه من الایهام ثم سبرت اخباره فاذا الاجتهاد ادی الی ان یترک
ما لم یتابع علیه ویحتج بما وافق الثقات بعد ان استخرنا الله تعالی فیه انتهی

ص ۱۴۹/۳۴

وللحدیث شواهد قال الطبرانی ثنا احمد بن داود المکی ثنا محمد بن اسمعیل بن ابی النبیل ثنا الحرث بن معویة بن الحارث حدثنی ابی عن جده ابی امه انه کان یقول لما خرج زیدًا اتیت خالتی فقلت لها یا امّة قد خرج زید فقالت المسکین یقتل کما قتل آباؤه کنت عند ام سلمة فتذاکروا الخلافة فقالت ام سلمة کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم فتذاکروا الخلافة فقالوا ولد فاطمة فقال رسول الله صلے الله علیه وسلم لن یصلوا الیها ابدا ولکن ولد عمّی صنوابی حتی یسلموها الی المسیح وقال الطبرانی فی الاوسط ثنا احمد بن القاسم ثنا شعیب بن ابی سلیمان ثنا یحیی بن اسمعیل بن سالم عن الشعبی قال لما اراد الحسین بن علی الخروج الی العراق قال له ابن عمر لا تخرج فانّ رسول الله صلے الله علیه وسلم خُیّر بین الدنیا والآخرة وانك لن تنالها انت ولا احد من ولدك والله اعلم الدارقطنی ثنا عبید الله بن عبد الصمد بن المهدی ثنا محمد بن هارون السعدی ثنا احمد بن ابراهیم الانصاری عن ابی یعقوب بن سلیمان الهاشمی سمعت المنصور یقول حدثنی ابی عن جدی عن ابن عباس مرفوعا اذا سکن بنوك السواد ولبسوا السواد وکان شیعتهم اهل خراسان لم یزل الامر فیهم حتی یدفعوه الی عیسی بن مریم احمد بن ابراهیم لیس بشیء وشیخه مجهول قلت قال الخطیب انا ابو عمر الحسن بن عثمان الواعظ انا جعفر بن محمد بن احمد بن الحکم الواسطی ثنا طلحة بن عبید الله الطلحی ثنا ابو یعقوب بن سلیمان بن المنصور حدثتنا زینب بنت سلیمان بن المنصور قالت حدثنی ابی عن ابیه عن جده قال قال

جواب عن انکار ابن حجر ... ص

وازنا خلفون الی اصلا الی الخلافة ولکن ولد عمی

آنکار الامر ص

قال ابن عمر للحسین انک لن تنالها انت ولا احد من ولدک

خراسان برايات سود فأتوها ولو حبوا على الثلج وفي سنده رشدين
بن سعد وهو ضعيف انتهى وقد اخرج الحاكم في المستدرك حديث ابن مسعود
من طريق حنان بن سدير عن عمرو بن قيس الملائي عن الحكم عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الينا
مستبشرا حتى مرت فتية فيهم الحسن والحسين فلما رآهم خثر وانهملت
عيناه فقلنا يا رسول الله ما نزل فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة
على الدنيا وانه سيلقى اهل بيتي قتلا وتطريدا وتشريدا حتى ترفع رايات سود
من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فمن ادركه منكم
او من اعقابكم فليأت امام اهل بيتي ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى
يدفعونها الى رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعمرو بن قيس ثقة روى له مسلم
والاربعة وقال ابو الشيخ في الفتن ثنا عبدان ثنا ابن نمير ثنا ابو بكر بن
عياش عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج رايات سود من قبل المشرق
يسألون الناس الحق فلا يعطونهم فيقاتلونهم فيظفرون بهم فيسألونهم
الذي سألوا فلا يعطونهم وقال ابن عساكر قرأت بخط ابي الحسين الرازي
اخبرني ابو الحسن احمد بن الحسين بن طلاب ثنا محمد بن الوزير ثنا عثمان
بن اسمعيل ثنا الوليد بن مسلم قال ذكرت لعبد الرحمن بن آدم امر الرايات
السود فقال سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة الجرشي يقول

انه سمع عمرو بن مرة الجهنی صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لتخرجن من خراسان رایة سوداء حتی تربط خیولها بهذا الزیتون الذی بین بیت لهیا وحرستا قال عبد الرحمن بن الغاز فقلنا له والله ما نری بین هاتین القریتین زیتونة قائمة فقال عمرو بن مرة انه ستنصب فیما بینهما حتی یجیء اهل تلك الرایة فتنزل تحتها وتربط بها خیولها قال عبد الرحمن بن آدم فحدثت بهذا الحدیث الاعمش عبد الرحمن بن سلیمان السلمی فقال انما یربطها اصحاب الرایة السوداء الثانیة التی تخرج علی الرایة الاولی منهم فاذا نزلت تحت الزیتون خرج علیهم خارج فیهزمهم قال ابن عساکر وقرأت بخط ابی الحسین محمد بن عبد الله بن الجنید الرازی ایضا اخبرنی ابو علی بن عبد الله بن حبیب الاهوازی ثنا ابراهیم بن ناصح السامری ثنا نعیم بن حماد ثنا الولید بن مسلم عن ابن ابی العیزار حدثنی عبد الرحمن بن آدم الاودی سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربیعة الجرشی فذکر معناه قال ابن عساکر وقرأت بخط ابی الحسین الرازی حدثنی محمد بن احمد بن غزوان ثنا احمد بن المعلی ثنا عثمان بن اسمعیل الهذلی ثنا الولید بن مسلم بن عبد الرحمن بن ادم قال سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربیعة الجرشی به وقال ابو الشیخ ثنا محمد بن العباس بن ایوب ثنا علی بن احمد الرقی ثنا عمر بن راشد ثنا عبد الله بن محمد عن ابیه عن جده عن ابی هریرة قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عمه العباس والی علی بن ابی طالب فاتیاه فی منزل

ام سلمة فقال فیما قال فاذا غیّرت سنتی تخرج ناصرهم من ارض یقال لها
خراسان برایات سود فلا یلقاهم احد الا هزموه وغلبوا علی ما فی ایدیهم
حتی تقرب رایاتهم بیت المقدس والله اعلم وابو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف
بالحاکم النیسابوری در کتاب مستدرک گفته حدثنا ابو بکر بن ابی دارم الحافظ
بالکوفة ثنا ابو اسحاق محمد بن هارون بن عیسی الهاشمی ثنا موسی بن
عبد الله بن موسی الهاشمی ثنا یعقوب بن جعفر بن سلیمان قال سمعت
ابی یقول دخلت علی ابی جعفر المنصور فرأیت له جمّة فجعلت انظر الی حسنها
فقال کان لابی محمد بن علی جمّة وحدثنی انّ اباه علی بن عبد الله کانت له
جمّة وحدثنی انّ اباه عبد الله بن عباس کانت له جمة وحدثنی ابن
عباس انّ النبی صلی الله علیه وسلم کانت له جمة وکان لهاشم بن
عبد مناف جمة فقلت لابی انی لا عجب من حسنها فقال ذلک نور الخلافة
قال حدثنی ابی عن ابیه عن جده قال انّ الله اذا اراد ان یخلق خلقاً
للخلافة مسح یده علی ناصیته فلا تقع علیه عین الا احبّه رواة هذا الحدیث
عن اخرهم کلهم هاشمیون معروفون بشرف الاصل وابو علی یحیی بن عیسی بن
جزلة الحکیم البغدادی در مختار مختصر کتاب تاریخ بغداد در ترجمه عبد الله بن عباس آورده
حکی ابو الحسن علی بن موسی قال حدثنی ابی موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد
عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین عن ابیه علیّ بن
ابی طالب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هبط علیّ جبرئیل
وعلیه قباء اسود وعمامة سوداء فقلت ما هذه الصورة فاتی لم ارک

ص ۱۵۵ / ۵۹۵ نصف ثانی
ذکر مناقب العباس بن
عبد المطلب من کتاب معرفة
الصحابة

هبطت علی فیها قط قال هذہ صورة الملوك من ولد العباس عمك قلت انهم علی حق فقال
جبرئیل نعم قال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم اغفر للعباس وولدہ حیث کانوا واین
کانوا قال جبرئیل لیاتین علی امتك زمان یعز الله الاسلام بهذا السواد قلت ریاستهم
ممن قال من ولد العباس عمك قال قلت واتباعهم قال من اهل خراسان قلت وای شیء
یملك ولد العباس قال یملکون الاصفر والاحمر والحجر والمدر والسریر والمنبر والدنیا
الی المحشر ابو شجاع شیرویه بن شهردار بن شیرویه بن فناخسرو الهمدانی الدیلمی در فردوس الاخبار
بماثور الخطاب المخرج علی کتاب الشهاب گفته انس اتانی جبرئیل وعلیه قباء اسود وعمامة
سوداء فقلت یا جبرئیل ما هذہ الصورة ما هبطت علی فی مثلها فقال یا محمد لیاتین
علی امتك زمان یعز الله الاسلام بهذا السواد فقال یا جبرئیل ریاستهم ممن
یکون قال من ولد العباس قلت یا جبرئیل اتباعهم من یکون قال من اهل خراسان
اصحاب المناطق من وراء جیحون ابو شکور محمد بن عبد السعید بن شعیب الکشی در کتاب تمهید
فی بیان التوحید گفته القول الثامن فی تفویض الامر الی العباسیة قال اهل السنة والجماعة
بان الخلافة لبنی العباس حق وامرهم نافذ وقالت الروافض بان الخلافة لاولاد
علی رضی الله عنه لا غیر ولا یجوز لاحد ان یقبل الخلافة وهم یلعنون بنی العباس
لاجل انهم قبلوا الخلافة ولا یجوزون الصلوة بدون اللعن علی من خالف اولاد
علی ویقولون بان اللعن علیهم واجب وعلی من تابع ووالاهم وهذا غیر صحیح
لان الامامة لا تخلو اما ان تکون توریثا او تفویضا فان کانت توریثا فالعباس
رضی الله عنه اولی بها لانه کان عم النبی علیه السلام وعلی رضی الله عنه
کان ابن عمه وابن العم لا یرث مع العم وان کان تفویضا فقد فوضت الامامة

وباید دانست که علاوه برآنکه کمال عظمت وجلالت وشرف ونبالت خلافت
که اساطین حضرات اهلسنت آنرا برای بنی العباس بکمال اهتمام ونهایت
جدّ وکد ثابت می سازند از کلام سیوطی در انافه ظاهرست که او سوال را
از حال خلافت امر عجیب وغریب دانسته وتصریح کرده که خلافت رکن
عظیم ست از ارکان اسلام واخبار کرده بآن شارع ووارد شده بآن اخبار
وآثار وازکلام ابن خلدون هم که سابقا گذشته واضحست که حقیقت خلافت
نظر در مصالح امت برای دین ودنیای ایشانست وخلیفه ولیّ امت وامین
برایشانست حسب افاده دیگر محققین ایشان اعظم منازل وارفع فضائل
واجل مراتب واجلّ مناقب واسنای مناصب وابهای مدارج واعلای
معارج ست وجمیع مصالح دین ودنیا بآن متعلق ومربوط ست فخر الدین محمد
بن عمر رازی در نهایة العقول فی درایة الاصول گفته فی ابطال النصّ
الجلی المتواتر علی علیّ رضی الله عنه طرق ثلاثة الطریقة الاولی لو نصّ
الرسول علیه السلام علی امامة علی نصّا جلیا لکان ذلك اما ان یکون
بمشهد من اهل التواتر اولا یکون فان لم یکن بمشهد من اهل التواتر
فقد سقطت الحجة به وان کان بمشهد من اهل التواتر وجب اشتهاره
فی الامة وان یکون العلم به کسائر المتواترات وعدم اللازم یدل
علی عدم الملزوم وانما قلنا انه لو کان بمحضر من اهل التواتر لوجب
اشتهاره فی الامة لان تنصیص الرسول علیه السلام علی امامة
شخص معین امر عظیم وکل امر عظیم یقع بمشهد اهل التواتر

ص ۲۵۳ / ۲۶۳ المسئلة الثامنة فی نفی النص الجلی من الاصل العشرین فی الامامة

فانه لابد وان يحصل العلم السامعية فهذه دعاوى ثلاثة متى صحت
حصل المطلوب وانما قلنا ان نص الرسول على امامة شخص معين امر عظيم
لان اعظم الاشياء عند الانسان الدين واعظم الناس الشارع فاذا استناب
الشارع انسانا على دين امته ودنياهم فلا شك فى كون تلك المنزلة
اعظم المنازل ازین عبارت ظاهرست که امامت و خلافت نهایت امر عظیم ست
زیرا که امامت و خلافت عبارتست از نیابت جناب رسالتمآب صلی الله
علیه و آله وسلم در دین امت و دنیای ایشان و نیابت در دین و دنیای امت
اعظم منازل است و نیز فخر رازی در نهایة العقول از طرف اهل حق بجواب دلیلیکه
برنفی نص تقریر کرده گفته ثم نقول لا نزاع فى شئ من المقدمات الا فى قولكم
الامر العظيم الواقع بمشهد الخلق العظيم لا بد وان يتواتر فانا نقول ليس
الامر كذلك فان انشقاق القمر وفتح مكة انه كان بالصلح او بالقهر وكون
بسم الله الرحمن الرحيم هل هو من كل سورة ام لا وكون الاقامة مثنى
او فرادى مع مشاهدة الصحابة لذلك مدة حيوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل يوم خمس مرات وكذلك احكام الصلوة والزكوة مع مشاهدتهم
هذه الامور من النبى عليه السلام مدة حياته كل ذلك امور عظيمة
وقعت بمشهد اكثر الائمة ثم انه لم ينتشر شئ منها و در مقام جواب ازین کلام
گفته اما الانشقاق فقد منع الحليمى وقوعه بجمل وانشق القمر على انه ينشق
وان سلمنا وقوعه فلعل المشاهدين ما كانوا فى حد التواتر لانه آية
ليلية واكثر الناس كانوا تحت السقوف فلذلك لم ينتشر وان فتح مكة

اعظم المنازل

ص ۲۵۳ / ۲۷۴
المسئلة الثامنة فى نفى النص الجلى من الاصل العشرون فى الامامة

ص ۲۵۵ / ۲۷۴
نشان سابق

جواب تضلیل ...

جمیع مصالح الدین والدنیا متعلق بالنص علی الخلافۃ

ص ۲۵۸/۲۷۴ المسئلۃ الثامنۃ فی نفی نص الجلی من الاصل العشرین فی الامامۃ

النص علی الخلافۃ اعظم فضیلۃ

ص نشان سابق

النص علی الخلافۃ اعظم من کل من الفضائل

کان صلحا او عنوۃ فلیس ذلک من الامور الظاہرۃ لان کیفیۃ استخلاص البلاد مما لا یظہرہ الا الاکابر لکل العسکر وایضا فلا فائدۃ فی معرفۃ ذلک بخلاف النص علی علی رضی اللہ عنہ فانہ کان امرا جلیا وجمیع مصالح الدین والدنیا کان متعلقا بہ ازین عبارت ظاہرست کہ نص خلافت امریست بس عظیم کہ جمیع مصالح دین ودنیا بآن متعلق ست ونیز فخر الدین رازی در نہایۃ العقول در وجوہ نفی نص بر خلافت جناب امیر المومنین علیہ السلام گفتہ الرابع عشر انکر اکثر سادات اہل البیت ہذا النص فان من المعلوم فرط حبہم لعلی رضی اللہ عنہ ومن کان کذلک استحال منہ انکار اعظم فضیلۃ لمحبوبہ ومعلوم ان زید بن علی رضی اللہ عنہما مع کمال فضلہ ودینہ وجمیع اتباعہ انکروا ذلک ازین عبارت ظاہرست کہ نص خلافت اعظم فضیلت ست پس خلافت ارفع مدارج واعلای مناقب باشد ونیز رازی در نہایۃ العقول بعد عبارت سابقہ گفتہ الخامس عشر وہو ان السید الحمیری قال ما لامیر المومنین فضیلۃ الا وله فیہا قصیدۃ والنص الجلی لو صح لکان اعظم من کل ما لہ من الفضائل وما کان کذلک استحال من مادحہ ان لا یذکرہ فی اکثر قصائدہ واشعارہ لکن لیس لہذا النص فی اشعار السید الحمیری ذکر فدل علی کونہ مصنوعا مختلقا ازین عبارت واضح ست کہ نص جلی اگر صحیح بشد عظیمتر از جمیع فضائل جناب امیر المومنین علیہ السلام می بود پس معلوم شد کہ خلافت نبویہ در کمال جلالت وعظمت ست کہ نص آن افضل ست از جمیع فضائل جلیلہ وکل مناقب عظیمہ جناب امیر المومنین علیہ السلام کہ احصا کے نبذی ازان عسیر ست پس اگر حضرات اہلسنت اکتفا بمحض

اثبات خلافت برای منصور و هارون و مامون میکردند جمیع مناقب و محامد دینیه
برای ایشان ثابت می شد چه جا که علاوه بر اثبات خلافت شان تصریحا اثبات
فضائل بارعه و مناقب ناصعه هم برای ایشان می کنند و نیز باید دانست که رضا
بامام باطل و نصب امام بغیر حق در کمال شناعت و فظاعت و قبح و سماجت است
تا آنکه صاحب تمهید بتاکید تصریح کرده بکفر کسیکه راضی شود بامام باطل و نیز افاده
کرده که نصب امام بغیر حق کفرست پس فاضل رشید که در ایضاح و غیران مکرر اجهار
ببطلان خلافت بنی العباس می زند و بغایت طعن و تشنیع بر حمایت شان می نماید
در حقیقت کمال علوم تبه اسلام و ایمان و ایقان ائمه کبار خود مثل شافعی و محمد بن الحسن
و ابو یوسف و یحیی بن اکثم و نووی و دمیری و ابن شاکر و ابن خلدون و سیوطی
و دیار بکری و امثال ایشان که خلافت برای بنی العباس ثابت می سازند بنهایت
وضوح می سازد و لله الحمد علی ذلک حمدا جمیلا ابو شکور محمد بن عبد السعید بن شعیب
الکشی السلمی الحنفی در تمهید فی بیان التوحید گفته و لو لم یصح خلافة ابی بکر رضی الله عنه
و لا یکون اماما حقا لکان لا یجوز السکوت به و الاغماض منه لان من
رضی بامام باطل فانه یکفر و نیز در تمهید گفته و اما من قال ان الامام لا یجوز
الا من اولاد الحسن و الحسین رضی الله عنهما و کان یتعلم من الله تعالی
او من جبرئیل علیه السلام قلنا هذا لا یصح لان الحسن و الحسین رضی الله عنهم
قد فوضا الامامة لمعاویة و بایعا معه و لو کان لا یجوز لغیرهما او لدون
اولادهما لکان ذلک خطأ او کفرا منهما لان نصب الامام من غیر حق یکون کفرا
و از ظرائف امور این ست که فاضل رشید با این همه اغراق و انهماک در طعن و تشنیع

ص ۱۷۰/۲۱۱
القول الثانی فی خلافة ابی بکر من الباب الحادی عشر من ابواب الکتاب

ص ۱۶۹/۲۱۱
القول الاول فی الخلافة و الامارة من الباب الحادی عشر فی الخلافة من ابواب الکتاب

نصب الامام من غیر حق کفرست

برحمایت بنی العباس خود هم حقیت خلافت پنج کس از بنی العباس و صلاح ایشان از بعض علمای اهلسنت نقل کرده و عدم ذکر این قول را سبب اتجاه طعن و تشنیع بر مخاطب خود گمان برده چنانچه در ایضاح بجواب حدیث اثنا عشر خلیفه گفته و الحال که از ابطال خیال مخاطب بالکمال فراغت حاصل شده بذکر اقوال دیگر که علمای اهلسنت در معنی این احادیث گفته اند می پردازد تا بر عقلای صاحب نظر اظهر شود که آنچه جناب مخاطب قولی را منجمله اقوالی که علمای اهلسنت در معنی احادیث اثنا عشر خلیفه احتمالا ذکر کرده اند بطرف علمای اهلسنت که بوقت اطلاق فرقه اعنی عدم تقییدان بکل و بعض جمهور آنفرقه مستفاد میشود کما مر غیر مرة فیما سبق نسبت کرده حیث قال فیما مر و نیز از دلائل باهره ولای حضرات علمای اهلسنت باید شنید الخ دور از شان عقلای دقیق نظر و اذکیای انصاف پرورست فضل بن روزبهان شیرازی قدس سره در کتاب ابطال الباطل بجواب حدیث ثامن و عشرین از احادیثی که علامه حلی آنرا در کتاب خود دال برامامت بلافصل حضرت امیر المومنین دانسته ذکر کرده و آن حدیث خاتمه احادیث مذکوره و همین حدیث اثنا عشر خلیفه ست بعد ذکر قولی که جناب مخاطب نقل آن نموده اند میفرماید وقال بعضهم ان عدد صلحاء الخلفاء من قریش اثنا عشر و هم الخلفاء الراشدون وهم خمسة و عبد الله بن زبیر و عمر بن عبد العزیز و خمسة اخر من خلفاء بنی العباس فیکون هذا اشارة الی الصلحاء من الخلفاء القرشیة و اما حمله علی الائمة الاثنی عشر فان ارید بالخلافة وراثة العلم والمعرفة وایضاح الحجة والقیام باتمام منصب النبوة فلا مانع من الصحة ویجوز هذا الحمل بل یحسن وان ارید به الزعامة الکبری والایالة العظمی فهذا امر لا یصح

جواب قوله و این قدر هم که از خامه کثیر العثرات ریخته الخ از قسم سوم
صـ ۳۲۲ / ۳۳۰

لان من اثنی عشر اثنین کانا صاحبی الزعامة الکبری وهما علی والحسن و
الباقون لم یتصدوا للزعامة الکبری انتهی از ملاحظه این عبارت ظاهرست که
بعض علمای اهلسنت پنج کس را از بنی العباس از صلحاء خلفاء برحق وائمه بالصدق
و مقارن خلفاء راشدین وائمه مهدیین می دانند و مرتبهٔ عظیمهٔ خلافت وامامت
و زعامت کبری که خود ابن روزبهان باثبات آن برای ائمهٔ اثنا عشر سوای جناب
امیر المومنین و امام حسن علیهما السلام راضی نشده ثابت می سازند و فاضل رشید
بذکر این قول شنیع و جسارت فظیع سر طعن و تشنیع دارد که چرا مخاطب او ذکر این
قول نکرده و اقتصار بر خلاف آن نموده و ظاهرست که در مراد این بعض از پنج کس
منصور و هارون و مامون بالضرور داخل اند که اکابر و اساطین ائمهٔ سنیه این کس را
بنسبت دیگر بنی العباس زیاده تر مدح می نمایند و نیز تبشیر بخلافت منصور بالخصوص
بر زبان جناب رسالت مآب صلی الله علیه و آله و سلم بر تافته اند پس ممکن نیست که از
صلحاء خلفاء بنی العباس منصور و مثل او خارج شوند و غیر ایشان داخل باشند پس آنچه فاضل رشید
گفته پس مقام حیرت ست که مامون و دیگر قائلین اهلبیت از شیعه باشند پس مقام
حیرت ست که مامون و دیگر قائلین اهلبیت نزد سنیه خلفاء برحق وائمه بالصدق
باشند وائمه سنیه ایشان را با امیر المومنین مخاطب سازند و اطاعت و انقیاد ایشان را
عین فخر و سعادت دارین پندارند و مخالفت ایشان را خلاف دین و ایمان انگارند
و فاضل رشید اظهار حیرت برین امور محیرهٔ عقول نکند بلکه غفوا و ذهول از آن اختیار
نماید و بر محض نسبت صاحب مجالس تشیع عام بایشان حیرت آغاز نهد و تشنیع
عظیم برپا کند و نداند که بمحض نسبت تشیع عام بکسی نجات و حقیت او لازم نمی آید

و خود صاحب مجالس درین کتاب کما سبق ضلال و کفر و عناد و مخالفت و عداوت متغلبین بنی عباس با اہل بیت علیہم السلام مکرر او کدا بیان فرمودہ و نیز در کتاب مصائب النواصب کہ فاضل رشید اظہار تفحص انہم در ہمین کتاب ایضاح و غیر آن می نماید ضلال و ہلاک بنی عباس بایضاح تمام بیان فرمودہ چنانچہ در اوائل آن گفتہ المقدمۃ الخامسۃ فی بیان القدح الاجمالی علی احادیثہم لا یخفی ان اکثر الاحادیث المذکورۃ فی کتبہم الموسومۃ بالصحاح من قبیل تسمیۃ الشئ باسم ضدہ وانما ھی من موضوعات عہد بنی امیۃ و بنی العباس الّذین ھم من اضلّ النّاس بیان ذلک انّ بنی امیۃ قد منعوا الناس فی ایام خلافتہم من نقل ما لا یوافق غرضہم من الاحادیث النبویۃ والسیرۃ المرضیۃ وامروا بوضع الاحادیث فی مناقبہم وعلی وفق مطالبہم سیما ابو ھریرۃ وعمرو بن العاص الّذان کان لھما بدسومۃ طعام معاویۃ زیادۃ الاختصاص فالذین نشأوا فی دار النبی المختار واخذوا معالم الاسلام منہ او من صحابتہ الاخیار قتلوا وطردوا او شردوا واتقوا تقیۃ الابرار واما البلاد البعیدۃ التی فتحت فی زمانہم او قریبا من اوانہم فقد حرم اھلھا بالکلیۃ عن تحقیق سنۃ خیر البریۃ وکانوا یقتدون فی اعمالہم بتعلیم عمّا لھم کمروان و زیاد وامثالھم ممن اشتہر قبائح افعالھم و مساوی اقوالھم الی ان قال واما بنو العباس فلانہ قد اجتمع فی عہد المنصور علی مولانا جعفر بن محمد الصادق علیہما السلام اربعۃ الاف راو یاخذون عنہ المعارف الالھیۃ و یروون عنہ الاحادیث النبویۃ منہم ابو حنیفۃ الکوفی و مالک

بن انس فلما رای المنصور اجتماع الناس علیه خاف میل الناس الیه واخذ الملك
من بین یدیه فاحتال لذلك بان طلب ابا حنیفة ومالك فادركهما
بانواع العطف والاحسان والماع الفضل والامتنان وامرهما باعتزالهما
صادقا واحداث مایکون بخلاف مذهبه ناطقا اهانة لشانه العظیم
وصیانة للملك العقیم وقربهما ولمن تابعهما وقرا علیهما ادرارات
وبنی لهم مدارس وعمارات ووقف علیهم قطائع وعقارات وابناء الدنیا
عبید لجیفتها بعید عن تذکر العقبی وخیفتها تابعون لاوامر الحکام
وسلوکهم والناس علی دین ملوکهم فاعتزل ابو حنیفة لشدة حبه فی
تلك الجیفة والتذاذه بطعام الخلیفة واحدث فی فتواه لیطیب قلب
الخلیفة الجائر العباسی وحفظا لنظم خلافته الفاسدة بان کل فاسق
جائر قابل للامامة ولا یشترط العدالة کما راها السلف من الصحابة
فضلا عن العصمة کما اشترطها علماء اهل البیت علیهم السلام وشیعتهم
وکذا افتی لهؤلاء الجائرین بان تقدیم المفضول جائز وان البیعة واختیار
بعض الناس کاف فی ثبوت الامامة ولا یختص بالائمة الاثنی عشر الی
غیر ذلك مما اشتهر من مذاهبه السخیفة التی استهزأ بها ارباب الاذهان
اللطیفة فانه بنی اساسه علی ما سنه الشیطان وزینه له الاحسان
من القیاس والرای والاستحسان لیتسع له الامر فی جواب کل سوال من
من غیر تکلف الاستنباط من الکتاب والسنة والاستدلال لئلا یفتضح
لدی الامثال عند ارادة الاستنباط والاستدلال بظهور قصوره عن

تلک الدرجة المتعال ویتاتیٰ له ما امر به من المقابلة الظاهرة مع سلالة
العترة الطاهرة وهکذا الحال فی مالک ومن بعده من الشافعی والحنبلی
فی خوض المهالک فاستقرت مذاهب الجمهور فی الفروع علی هذه المذاهب
الاربعة الحادثة ایام المنصور ومن تلاه من اهل الجمهور والزور وبقیت
الشیعة الامامیة علی ماکان علیه الرسول وعترته العلیة وصحابته
المرضیة قبل احداث تلک المذاهب التی عمت بها البلیة لعامة البریة
وهؤلاء کانوا فی ذلک مقتدین بالخلفاء الثلثة سیما عمر فانه کان اشد
اهتماما فی اندراس سنن النبی صلی الله علیه وآله وسلم واحداث سنن من
عند نفسه قال بعض العلماء ان سبب اندراس سنن نبیهم التی غیرها عمر
ظهور سنن عمر تعصب کثیر منهم علی اهل بیت نبیهم وکون کثیر من البلاد
فتح فی خلافة عمر وتلقی اصحاب تلک البلاد سنن عمر فی خلافته من نوابه
رغبة ورهبة کما تلقوا شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فنشأ
علیها الصغیر ومات علیها الکبیر ولم یعتقد اصحاب البلاد التی فتحت
ان عمر یقدم علی تغییر شیء من سنن نبیهم ولا ان احدا من المسلمین یوافقه
علی ذلک فاضل عمر نوابه التابعین له واضل نوابه من تبعهم فما اقرب
وصفهم یوم القیامة مما تضمنه کتابهم اذ تبرأ الذین اتبعوا من الذین
اتبعوا وتقطعت بهم الاسباب وقال الذین اتبعوا لو ان لنا کرة فنتبرأ
منهم کما تبرءوا منا کذلک یریهم الله اعمالهم حسرات علیهم وما هم بخارجین
من النار ثم ای تغییر وخلاف اعظم من منع عمر الکتاب الذی اراد النبی

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان یکتبہ وحث علیہ وکان مرادہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان یکتب وصیۃ لاھل بیتہ خصوصا امیر المومنین والذین اھتضموا من بعدہ ومنعوا عن حقوقھم وشردوا عن اوطانھم حتی قتل الحسین علیہ السلام واولادہ واصحابہ وشھر حریم الرسول بین البر والفاجر وجری ھذا الظلم والاھتضام الی آخر الزمان واصل جمیع ھذہ المفاسد الممتدۃ الرواق والفتن المشیدۃ النطاق المنتشرۃ فی الآفاق القائمۃ باھلھا علی ساق تلک البیعۃ التی عقدھا عمر بن الخطاب لابی بکر الخیاط الحطاب و ذلک الحائل الذی حال بین المسلمین وبین ان یکتب لھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم للمسلمین ذلک الکتاب المستطاب و لھذا دعت الحکمۃ الالھیۃ الی ظھور المھدی من اھل بیتہ برفع الظلم والعدوان الخ بالجملہ کفر وضلال متغلبین بنی عباس ناحق شناس نزد اہلحق از قطعیات واجماعیات ست وخود صاحب مجالس جابجا بان مصرح ست وغرض صاحب مجالس از ذکر بنی عباس در مجالس ونسبت تشیع عام بایشان اثبات حقیت خلافت بلا فاصلہ جناب امیر المومنین علیہ السلام و نفی خلافت ثلثہ بر زبان کسانی ست کہ اساطین سنیہ ایشان را خلفائی برحق میدانستند و حلقہ اطاعت وامتثال شان در گوش می انداختند و با امیر المومنین بایشان را ملقب می ساختند پس نسبت تشیع بایشان مثل اثبات خلافت جناب امیر المومنین علیہ السلام بقول اول وثانی واحزاب ایشان و مثل احتجاج واستناد بر عقائد حقہ ومسائل صحیحہ باقوال امیہ واساطین سنیہ ہست وظاہر ست کہ مقبولیت اول وثانی و دیگر مقتدایان سنیہ نزد اہلحق این احتجاج واستناد نزد ہیچ عاقلی لازم نمی آید کہ فاضل رشید بعد

جاحظ صریح از شیخ عبد الحق محدث دہلوی

الزامی ہم در باب تفتازانی و جاحظ دست انداز و وکمال حسن فہم و نہایت مہارت خود

در مناظرہ و تمیز تحقیق از الزام ظاہر سازد و نیز اثبات تشیع عباسیہ و دیگر سلاطین کہ

در مجالس ایشان ذکر کردہ مبطل مجازفت و اغراق ائمہ سنیہ در نفی اعتقاد بطلان خلافت

ثلثہ از سلاطین سابقین سمت تکرمی بینی کہ مرزا مخدوم شریفی در نواقض گفتہ لو کان الامر

کما ابتدعہ الرافضۃ الغالیۃ لو لم یصرح بہ علی رضی اللہ عنہ فی زمان خلافتہ و

قدم مثل ذلک فلا نطول فلو لم تناد بہ فاطمۃ رضی اللہ عنہا و ای تقیۃ تتصور

فی شانہا وہی ممن کانت تخاف ولمن کان علیہا سبیل و خصوصا قد بشرہا

النبی صلی اللہ علیہ وسلم بانک ستلحقینی وہی کانت تعلم قرب الموت بخبر

ابیہا الصادق علیہ السلام و زوال الخوف عن کل ذی جبن بعد تحقق الموت

فضلا عن مثلہا التی لم یکن قلبہا ضعیفا و مثل ذلک نقول فی کل ائمۃ

اہل البیت ولا سیما فی زمان بنی العباس ہم کانوا من بنی ہاشم لا من بنی تیم

و بنی عدی حتی یتعصبوا للشیخین علی الباطل بل لو لم ینص الخلفاء العباسیون

علی بطلان خلافۃ الثلثۃ وکان فیہ تقویۃ لبنی ہاشم و ان الخلافۃ

حقہم و ملخص الکلام ان البدعۃ والرفض فی تلک الازمنۃ کانت ضعیفۃ

لقوۃ الاسلام و قرب الوحی و کثرۃ العلماء والعارفین المخلصین الذابین

عن حریم الدین ولذلک لم یوجد سلطان رافضی الی قرب زماننا ہذا مع

کثرۃ الدواعی الشیطانیۃ الشہوانیۃ علی ذلک ولما بعد الوحی قل العلم

وغلب حب الدنیا علی اہلہا فقد صار الامر کما تری نعوذ باللہ من شرورہا

العاجلۃ والآجلۃ و ما یقال من رفض آل بویہ فلیس کما یقال بل کان

ص
الدلیل التاسع من ادلۃ
خلافۃ الثلثۃ

رفضهم والحکم بان الخلافة کانت حق علی لا ابی بکر ولکن لم یکونوا ینالون من
الصحابة بل یرضون عنهم الخ ازین عبارت ظاهرست که صاحب نواقض اعتقاد
بطلان خلافت ثلثه را از بنی عباس بصراحت تمام نفی می نماید و ایشانرا از بدعت
رفض بری می گردانند و افاده می نماید که در زمان شان قوت اسلام و قرب وحی
و کثرت علما و عارفین مخلصین ذابین از حریم دین محقق بود که بسبب آن بدعت رفض
ضعیف بود و نیز تصریح می نماید که تا قرب زمان او سلطان رافضی یافته نشد بلکه بسبب
کمال اختلال دماغ رفض آل بویه را هم نفی می نماید و هذیان را بچنین بهتان و هذیان
سراسر بطلان که کتب تواریخ برای تکذیبش وافی و کافی ست می آلاید پس صاحب
مجالس برای ابطال چنین کذب صریح و اغراق فضیح تشیع بنی عباس و دیگر سلاطین را
و لو کان عاما ثابت کرده کمال انهماک اکابر حضرات سنیه در کذب و مباهته و مجادله
و مکابره واضح ساخته اما آنچه فرموده و جاحظ معتزلی بیچاره باوجود مجاهر بودن او بعیب
امیر المؤمنین بتالیف رساله غرا و پس عجب ست که فاضل رشید بر جاحظ معتزلی این همه
رافت و شفقت و لطف دارند و از شدت عداوت و ناصبیت او خبری برنمی دارند
از خرافات و هفوات او در توجیه مطاعن بنفس رسول قطع نظر می سازند و نمی دانند
که بناصبیت او جناب شاهصاحب تصریح کرده اند پس این همه تشنیعات و استهزاآت
فاضل رشید متوجه بساحت علیای جناب شاهصاحب خواهد شد و تالیف رساله غرا
جاحظ را وقتی مفید می افتاد که بر خلاف آن مرتکب تعصبات فاحشه در توجیه مطاعن
بجناب امیر المؤمنین علیه السلام نمی گردید و عجب آنست که فاضل رشید بار بار بکمال
افتخار احتجاج و استدلال برساله جاحظ که در مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام

نوشته می نماید و نمی داند که این رساله بنیان مذهب حضرات اهلسنت را از بیخ می‌کند
زیرا که از ان افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام و حضرات اهلبیت علیهم السلام
بکمال وضوح و ظهور پیداست حالانکه ائمه سنیه افضلیت جناب امیر علیه السلام را
معاذ الله عین بدعت و ضلال می دانند و آنرا مخالف آیات و روایات بسیار
می پندارند و بر معتقدین ان نهایت طعن و تشنیع می زنند چنانچه از صدر تحفه و دیگر
مقامات آن و غیر آن توان دریافت پس غالب ست که بعد ظهور حقیقت حال این همه
استبشار و افتخار فاضل رشید بر رساله جاحظ مبدل بکمال انزعاج و انضجار خواهد شد
و هرچند جواب تشبث رشید بر ساله جاحظ برای دفع ناصبیت او بوجوه عدیده قاطعه
داده آمد سنیه ساطعه گذشته لکن درین جا جواب آن بوجهی جدید که موجب مزید احتراق
و انزعاج و اختلاج حضرات باشد می نویسم پس باید دانست که شمس الائمه محمد بن عبد الستار
الکردری العمادی که از اکابر ائمه حنفیین و اجله اساطین دین ایشانست و علامه عبد القادر
بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم محیی الدین ابو محمد بن ابی الوفا القرشی که مناقب و محامد او
از حسن المحاضره سیوطی و کتاب اعلام الاخیار محمود بن سلیمان کفوی ظاهرست
در کتاب الجواهر المضیه فی طبقات الحنفیه بترجمه او گفته محمد بن عبد الستار بن
محمد العمادی الکوردی نسبة الی الجد المنتسب الیه البراتقینی من اهل براتقین
قصبة من قصبات کردر من اعمال جرجانیة خوارزم المنعوت شمس الدین
کنیته ابو الوجد کان استاذ الائمة علی الاطلاق والموفود الیه من الآفاق
قرأ بخوارزم علی الشیخ برهان الدین ناصر بن ابی المکارم عبد السید بن علی
المطرزی صاحب المغرب ثم رحل الی ماوراء النهر و تفقه بسمرقند علی

ترجمه کردری از جواهر مضیه

ص ۲۳۲ / ۳۷ باب من اسمه محمد من جواهر مضیه

شیخ الاسلام برہان الدین ابی الحسن علی بن ابی بکر بن عبد الجلیل المرغینانی صاحب الہدایۃ والشیخ مجد الدین المہاری السمرقندی المعروف بامام زادہ وسمع الحدیث منہما وتفقہ ببخاری علی العلامۃ بدر الدین عمر بن عبد الکریم والشیخ شرف الدین ابی محمد عمر بن محمد بن عمر العقیلی والقاضی عماد الدین ابی العلاء عمر بن ابی بکر بن محمد الزرنجری والزاہد زین الدین ابی القاسم احمد بن محمد العتابی والشیخ نور الدین ابی محمد احمد بن محمود الصابونی البخاری والامام فخر الدین ابی المحاسن الحسن بن منصور قاضی خان والشیخ قطب الدین ابی الفتح محمد بن محمد بن عثمان السرخسی والشیخ عماد الدین ابی المحامد محمود بن احمد بن الحسن الفارنامی والشیخ شمس الدین ابی الفضل اسمعیل بن محمد بن سلیمان السلفی وغیرہم وسمع التفسیر والحدیث منہم وبرع فی معرفۃ المذاہب واحیاء علم اصول الفقہ بعد اندراسہ من زمن القاضی ابی زید الدبوسی وشمس الائمۃ السرخسی تفقہ علیہ خلق کثیر منہم العلامۃ بدر الدین محمد بن محمود بن عبد الکریم الکردری عرف بخواہر زادہ وہو ابن اختہ وشیخ الشیوخ سیف الدین ابی المعالی سعید بن المطہر بن سعید الباخرزی والشیخ سراج الدین محمد بن احمد القرنی والشیخ سراج الدین محمد بن احمد بن محمد الزاہدی والشیخ حمید الدین علی بن محمد بن محمد بن علی الرامشی الضریر والامام حافظ الدین ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر مات ببخاری یوم الجمعۃ تاسع محرم سنۃ اثنتین واربعین وستمائۃ ودفن بسبذمون عند قبر الاستاذ ابی محمد عبد اللہ بن محمد بن یعقوب السبذمونی علی نصف فرسخ

من البلد وكان مولده ببرايقين في ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ومحمود بن سليمان كفوى در كتاب اعلام الاخيار گفته الشيخ الامام الموفود اليه من الآفاق مرضى الشمائل جامع مكارم الاخلاق بدر الامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري البرايقيني بفتح الباء ثاني الحروف والراء المهملة والالف والياء آخر الحروف ثم بكسر القاف والياء والنون قصبة من قصبات كردر كجعفر ناحية من اعمال جرجانية خوارزم وفي القاموس وكردر كجعفر ناحية بالعجم والمضبوط في نسختي من القاموس تراتقين بالتاء ثالث الحروف ثم بالراء والالف والقاف ايضا هي قرية ببلاد العجم وهي قصبة كردر ولد فيها سنة تسع وتسعين وخمسمائة ونشأ بخوارزم وقرأ الادب على الشيخ برهان الدين ناصر بن ابي المكارم صاحب المغرب تلميذ العلامة الزمخشري ثم طلب العلم واجتهد في تحصيل المعز والعلى فصرف عنان عنه الى مجالس الفضلاء واخذ عن كبار الفقهاء واعلام العلماء حتى قرن الله مساعيه بالنجاح وجعل صيت الطيار موفور الجناح اخذ عن جمع كثير لا يحيط بهما الحد ولا يضبطها العد كان قد وصل الى خدمة الرجال من اصحاب الكتيبة التاسعة والعاشرة والحادية عشر واخذ عنهم وسمع التفسير والحديث وبرع في معرفة المذاهب وكان استاد الائمة على الاطلاق وكانت الطلبة ترحل اليه من الآفاق رحل في اول مرة في حال صغره الى سمرقند وقرأ من الفروع على الشيخ الامام ركن الاسلام المفتي امام زاده صاحب كتاب الشرعة وسمع الحديث منه ثم قدم

ترجمہ کردری از کتاب کفوی
من الكتيبة الثانية عشر
ص ۳۲۳ / ۱۶۳
جا بجا بر حاشیہ ...

از اعلام الاخیار کفوی ... واقعہ صفحہ ...

جواب تعصّب از اب رشید سی صحابہ باب غاصب

بخارا و اخذ عن القاضی عماد الدین عمر بن ابی بکر الزرنجری الی ان قال مات بخارا یوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثنتین و اربعین و ستمائة و در کتاب و مناقب ابی حنیفه از کتاب منخول غزالی گفته الحمد لله رب العالمین و الصلوة علی سید المرسلین محمد و آله العالمین العاملین و بعد فانی ما کنت اسمع شفعویا یذم امام الائمة و سراج الامة ابا حنیفة رضی الله عنه و یطعن فیه و یسیئ القول به و یلعنه بل اراهم یتقربون الی اتباعه و یتوددون الی اشیاعه الا المعتزلة منهم فانهم کانوا یبغضون لبدعتهم و یعادون لعداوتهم حتی دخلت حلب طهرها الله عن البدع فسمعت بعد مدة ان علام المدرسین من الشفعویة لعن ابا حنیفة رحمه الله فانکرت علی الناقل و کذبته ثم توالی علی سمعی من سکان مدارس الشفعویة من المتفقهة منهم انهم یسیئون القول فی الحنفیین و یبغضونهم و فی ایدیهم کتاب مکتوب فیه مناظرة الشافعی رحمه الله تعالی مع محمد بن الحسن الشیبانی یذکر فیه ان الشافعی رحمه الله ناظره فقطعه عند هارون الرشید و کفره و هم یعتقدون صحة ذلک و یدرسونه فقلت سبحان الله الشافعی کان تلمیذ محمد بن الحسن و استفاد منه علم ابی حنیفة رحمه الله و اثنی علیه فکیف یجتری ان یناظره و ینظره و یحاجه و یحجه فضلا عن ان یبطره و یکفره مع علمه قبح ذلک فی الشریعة المطهرة فطلبت ذلک المکتوب فاخفوه و الآن وقعت فی ایدی جزازة مکتوب فیها ان ابا محمد الغزالی الطوسی احد رؤساء الشفعویة ذکر فی آخر کتابه الموسوم بالمنخول فی الاصول بابا قدم فیه مذهب الشافعی علی سائر المذاهب و فضله علی سائر اصحاب

علام المدرسین از شافعیه لعن ابا حنیفه

ثنای محمد

المناصب مثل ابی حنیفة واحمد ومالك رحمهم الله وسلك لتصحیح دعواه ثلث
مسالك وطعن فیه وخص اباحنیفة رحمه الله بالتشنیع العظیم والتقبیح
العظیم ووصفه بما یشیر الی انه كان ملحدا لا مومنا نحو قوله فاما ابوحنیفة
فقد قلب الشریعة ظهرا لبطن وشوش مسلكها وغیر نظامها و
سنذكر تمامه فی موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالی فقلت لنفسی
لا اتیقن هذا ما لم اطلع الموسوم بالمنخول فتوسلت بطریقة الی تحصیله فوجدته
بعد جهد جهید وزمان مدید فوجدته كما نسخ فی هذه الجزیرة فاورث فی قلبی
وجدا وحزازة فباح لی ان تقربهم فی بلاد العجم الی اصحاب الامام المعظم كان تقیة
لما یرون من تقدمهم وقربهم وتعصبا لامرائهم وان تبغضهم بهم فی هذه وازرائهم
علیهم لقربهم من السلطان و میله الیهم ولاح لی بدلالة واضحة وامارة لائحة
ان القوم یعرفون ان اباحنیفة رحمه الله هو الامام المقدم والحبر المعظم
والعالم التقی والزاهد النقی لكن یظهرون خلاف ما یضمرون طلبا للریاسة
الكلیة والشهوات النفسانیة والحظوظ الدنیویة ومصداق هذه الدعوی
وبرهانها ان خیارهم یاخذون الشفعة بالجوار وانه غصب وعدوان عندهم
ویتطهرون بماء الحمام ویغتسلون به وهو نجس عندهم والصلوة بتلك الطهارة
باطلة عندهم بناء علی ان رماد النجاسة المحرقة نجس عندهم وقد خلط
بالكلس فی الحمام بسلیطه وان النجاسة تحترق فی الاتون وان اجزاء رمادها
تقع فی مجری الحوض فیجری علیه الماء فیتنجس ویتعاملون فی السوق بالاخذ
والعطاء بدون قولهم بعت واشتریت فی المطعوم والمشروب والملبوس

وانہ باطل عندھم والمقبوض بناءً علی ذلک کالمقبوض بالغصب وکذا یبیعون ویشترون علی ایدی صبیانھم وتصرفاتھم عندھم باطلۃ ویزارعون والمزارعۃ عندھم فاسدۃ ویتزوجون بتزویج اولیاء فساق وتزویجھم فی مذھبھم باطل وکذلک انکحتھم بحضرۃ الفساق فاسدۃ فیظھر بھذا ان انکحتھم فی الاکثر باطلۃ ووطئھم بناءً علی تلک الانکحۃ زناء واولاد زناء وما یاکلون ویشربون ویلبسون حرام وکذا ما یجمعون بتلک الطرق فان قالوا اخذنا فی ھذہ المسائل بمذھب ابی حنیفۃ رحمہ اللہ وانہ حق فما بالھم یطعنون علیہ ویلعنون وان قالوا مذھبہ باطل ومذھبنا حق فما بالھم یلابسون المحظورات و یقارفون المنھیات ویبارزون بالمعاصی لمالک الاوامر والنواھی وھم یعلمون ذلک ولا یتناھون عنہ ولا یرجعون بل یتعاونون علی ذلک ویتظافرون وعلی ذلک یموتون ولا یتوبون عن ذلک ولا یتذکرون ومما یؤید ھذا ویوضحہ انک تری علماءھم وزھادھم اذا تمکن من امیر او وزیر یعتقد انہ ظالم غاشم یجری معہ فی ھواہ ویوافقہ فیما یھواہ فیمدحہ فی وجھہ بما لیس فیہ حتی یعمیہ ویصمیہ ومذھبہ انہ لا ولایۃ لھذا الامیر والوزیر علی اولادہ الصغار تزویجا وعلی اموالھم بیعا وشراءً وعلی تزویج بنتہ البکر البالغۃ فضلا عن ان یثبت لہ ولایۃ علی العوام و اموال الایتام والاوقاف واموال بیت المال وان تولیتہ لا تصح وان الانکحۃ بحضرۃ امثالہ لا تنعقد ومع ذلک یتقلد منہ القضاء والنظر فی الاوقاف واموال الایتام مع اعتقادہ ان تولیتہ باطلۃ وتقلدہ فاسد

جواب تشنیع دوم ... (حاشیہ)

طعن شافعیہ بر ابی حنیفہ

وهو فی مدحه ایّاه واعانته ظالم ثمّ ربما تعدّی من ذلک الی الوزارة وجمع المال بالطرق المحرّمة ویظهر له انّه له ناصح امین و شفیق مسکین وهو فی الحقیقة خائن مبین فیتلهّی بالرّجل حتی یصل الی اغراض فاسدة من التقدّم علی العوام وجمع الحطام وتخریب المدارس والرّباطات حتی بتولیته من لا یصلح لها اذا علم انه یدخل معه فی هواه ویوافقه فیما یهواه وترک الصالح للتدریس والفتیا وعدم تمکینه من ذلک خوفا من ان یامر بالمعروف وینهی عن المنکر وینکر علیه افعاله ولا یحسّن احواله فلینظر العاقل المنصف انّ مَن هذه صفاته هل یصلح ان یعتمد علیه فی امور الدّین والدنیا ویوتمن علیه فی المصالح ویفوّض الیه تدبیر المملکة فمن هذه صنعته لا یبعد منه ان یعتقد حقیّة مذهب الامام ابی حنیفة رحمه الله ثم یظهر خلافه لیحصل الریاسة الکلیّة ازملاحظه این عبارت ظاهرست که شمس الائمة کردری در طلب مرّة بعد اولی وکرّة بعد اخری استماع نمود که حضرات متفقهین شافعیه که سکّان بلاد ری می باشند حنفیین را بد می گویند وایشان را دشمن میدارند ونیز در دست خودها کتابی دارند که دران مناظره شافعی با محمد بن الحسن مکتوبست ودران مذکورست که شافعی مناظره کرد با محمد بن الحسن پس غالب آمد شافعی بر محمد بن الحسن و تکفیر کرد شافعی محمد بن الحسن را وحضرات متفقهین شافعیه اعتقاد صحت این کتاب دارند وآنرا درس می دهند ونیز شمس الائمه مطّلع گردید بر جزوی که دران نوشته بود که ابو محمد غزالی طوسی که یکی از روساء شافعیه است یعنی حجة الاسلام سفیان صاحب

احیاء العلوم ذکر کرده و در آخر کتاب خود که موسوم ست بمنخول فی الاصول بابی را
که تقدیم کرده دران مذهب شافعی را بر سائر مذاهب و تفضیل داده شافعی را
بر سائر اصحاب مناصب مثل ابی حنیفه و احمد و مالک و سلوک کرده برای تصحیح دعاوی
خود مسلک طعن کرده درین کتاب و خاص نموده ابو حنیفه را بتشنیع عظیم و تقبیح
عمیم و وصف کرده ابو حنیفه را بانچه اشاره میکند بانکه ابو حنیفه ملحد بود نه مومن مثل
قول او ولکن ابو حنیفه پس بدرستیکه او قلب کرده شریعت را ظهر آنرا بسوی بطن آن
و مشوش ساخته مسلک شریعت را و قطع کرد نظام آنرا و هرگاه شمس الائمه این جزو را
ملاحظه کرد بنفس خود گفت که تیقن این معنی نمیکنم تا وقتیکه مطلع نشوم بر اصل منخول پس آخر
توسل کرد بطریقه بسوی تحصیل کتاب منخول و بعد جهد جهید و کد شدید در زمان مدید اصل
منخول را یافت و هرگاه آنرا ملاحظه ساخت دران نقل این جزو مطابق واقع یافت
و این مطابقت التهاب و سوزش در قلب شمس الائمه انداخت پس هرگاه این سر
مکتوم مکشوف گردید شمس الائمه یقین کرد بانکه تقرب حضرات شافعیه در بلاد عجم بسوی
اصحاب امام اعظم تقیة بوده یعنی چون شافعیه در بلاد عجم تقدم و قوت حضرات حنفیه دیدند
پس مسالک تعظیم و تبجیل ایشان برای خوشامد امرای شان گردیدند و در حلب
حلب شروع خلاف و تبغض و تحقیر و ایذا رسیدند که سلطان حلب بحضرات شافعیه
میل دارد و ایشان مقربان او یند پس هرگاه تقرب حضرات شافعیه بسوی حضرات
حنفیه محمول بر مصلحت و تقیه مقبول ارباب عقول و ائمه فحول سنیه نگردد تصنیف
جاحظ رساله مناقب را با وصف ظهور ناصبیت و عداوت شدیده او از دیگر
کلمات او چگونه او را از زمره هالکه نواصب برآرد و نیز از قول او و لا لی بدلالة واضحه

ظاهرست که بدلالت واضحه برای شمس الائمه ظاهر گردید که حضرات شافعیه می‌دانند
که ابو حنیفه امام مقدم و حبر معظم و عالم تقی و زاهد نقی ست لکن اظهار می‌کنند حضرات
شافعیه خلاف چیزی را که اعتقاد می‌کنند برای ریاست کلیه و شهوات نفسانیه
و حظوظ دنیویه پس همچنین اگر جاحظ هم اظهار خلاف اعتقاد خود کرده باشد کدام مقام
استغراب ست عجب ست که شمس الائمه را علم بضمائر حضرات شافعیه بهم رسد و برخلاف
اظهار شان حکم کند که ایشان ابو حنیفه را امام مقدم و حبر معظم و عالم تقی و زاهد نقی می‌دانند
و حضرت رشید اظهار قول را بخلافت عباس دلیل عداوت جاحظ نگردانند و گمان برد
که عداوت امر قلبی ست اطلاع بر آن بدلالت قول نمی‌تواند شد ان هذا لشیء عجاب
و نیز از آن ظاهرست که خیار حضرات شافعیه شفعه جوار می‌گیرند حالانکه اخذ شفعه جوار
غصب و عدوان ست نزد ایشان و طهارت می‌کنند بآب حمام و غسل می‌نمایند بآن
و آن نجس ست نزد ایشان و نماز باین طهارت نزد شان باطل ست و معامله می‌کنند
در بازار باخذ و عطاء مطعومات و مشروبات و ملبوسات بدون قبول بعت و اشتریت
حالانکه این معامله نزد شافعیه باطل ست و مقبوض باین معامله نزد شان مثل
مغصوب ست و نیز شافعیه می‌فروشند و اشترا می‌کنند بر دست صبیان خود و تصرفات
صبیان نزد شان باطل ست و مزارعت می‌کنند و مزارعت نزد شان باطل ست و تزویج
می‌کنند بتزویج اولیاء فساق و تزویج فساق در مذهب شان باطل ست و نیز
انکحه شان بحضرت فساق فاسد ست پس انکحه حضرات شافعیه در اکثر اوقات حسب مذهب
خود شان حظی از صحت ندارد و وطی شان بنا بر این انکحه عین وطی بی نکاح ست و اولاد
اینها اولاد حلال ست و نمی‌توانم که لفظ زنا و حرام مثل علامه کردی بر زبان آرم که

می ترسم که سفینه معاصرین بدامنم آویزند و غبار مخاصمت و عناد انگیزند که حقیر را درین حکایت پر نکایت جرمی و قصوری و در نقل قول از قائل ان کان من کان چه جا از چنین قائل ممدوح جلیل الشان لومی و محذوری نیست فوا فضیحتاه و و اسوأتاه که حقیقت حال انکه اکثر حضرات شافعیه و اقدام و جسارت شان بر نت عمر بر وطی حلال بودن ازواج عفیفه شان موطوات قهر و مفروشات عهر و بودن اولاد امجاد شان اولاد حلال بر زبان حقائق ترجمان علامه جلیل الشان و مدقق رفیع المکان و محقق دوران و مستند اوان خود حضرت شمس الائمه کردری ظاهر و باهر گردید و نیز ازین عبارت ظاهرست که ماکل و مشارب و ملابس حضرات شافعیه هم حرام محض ست و شمس الائمه بسبب مزید سوزش تاب ضبط درد جگر نیافته بر اظهار این همه فضائل و مناقب شافعیه اکتفا و اقتصار نکرده افاده فرموده انچه حاصلش این ست که تایید میکند بیان سابق را و ایضاح می نماید آنرا این واقعه هائله که می بینی اعلم شافعیه و ازهد ایشانرا که هرگاه متمکن میشود از امیری یا وزیری که بالیقین او را ظالم و غاشم می دانند جاری میشود با او در هوای او و موافقت میکند با ان ظالم در انچه خواهش میکند پس مدح می کند این اعلم شافعیه و ازهد ایشان در روی ان ظالم غاشم بانچه نیست در او تا انکه کور و کر می سازد او را حالانکه مذهب این اعلم شافعیه و ازهد شان این ست که برای این امیر و وزیر ولایت بر اولاد صغار او نیست نه در باب تزویج شان و نه در باب بیع اموال شان و نه شرای چیزی برای شان و نه او را ولایت ست بر تزویج بنت بکر بالغه چه جا که ثابت شود برای او ولایت بر عوام و اموال الیتام و اوقاف و اموال بیت المال و نیز مذهب این حضرات انست که تولیت این امیر و وزیر صحیح نیست

وآنکه بحضرت امثال او واقع می شود منعقد نمی گردد و با این همه اعلم شافعیه وازهد شان
تقلد می کند ازین امیر و وزیر قضا و نظر را در اوقاف و اموال ایتام با وصف آنکه اعتقاد
او انست که تولیت این امیر و وزیر باطل ست و تقلد خویش ازین امیر و وزیر فاسد ست
و خود این کس در مدح و اعانت این مبطل غاشم و جائر ظالم و عاصی آثم ست و این اعلم
شافعیه و ازهد شان برین همه حیف و جور و تناقض و تهافت اکتفا نکرده پا را فراتر ازین
می نهد و او انهماک در هوای نفس می دهد که ایثار او زیاده و زیادت می نماید و جمع مال بطرق
محرمه می فرماید و ظاهر کند برای آن امیر و وزیر غاشم که این کس ناصح امین و شفیق
مسکین ست حالانکه او در حقیقت خائن مبین ست پس این اعلم شافعیه و ازهد شان
تملق می نماید بان امیر و وزیر تا که برسد باغراض فاسده از تقدم بر عوام و جمع حطام
و تخریب مدارس و رباطات و تضییع حقوق مصمونات باین طور که متولی این مدارس
و رباطات می سازد کسی را که لائق آن نیست هرگاه می بیند که این غیر لائق در مدح
و هوس او داخل و در جور و حیف او موافق و شامل خواهد شد و ترک می کند این اعلم
شافعیه و ازهد شان کسی را که لائق تدریس و فتیا ست و متمکن نمی سازد آن لائق صالح را
از منصب خویش بسبب آنکه می ترسد که این شخص ثقه و صالح امر معروف و نهی
عن المنکر خواهد کرد و انکار خواهد کرد بر این اعلم شافعیه و ازهد ایشان افعال قبیحه او را
و تحسین اعمال شنیعه او نخواهد نمود و شمس الائمه بعد این همه کد و کد و جهد و جد فی حد
و کوشش و کشش و جوش و خروش در ثنا خوانی حضرات شافعیه می فرماید که پس باید
که نظر کند عاقل منصف که بدرستیکه کسیکه این قبائح صفات او باشد آیا لائق
این ست که اعتقاد کرده شود بر او در امور دین و دنیا و ایتمان کرده شود بر او در مصالح

و تفویض کرده شود بسوی او تدبیر مملکت و نیز شمس الائمه کردری فرموده ثم قال شمس الائمه
بعد العبارة السابقة فسألنی بعض اصحابی و احبابی ان اکشف عن تزویر
هذا الطاعن و عن منصب الانصاف ظاعن و ابیّن بطلان ما ادّعی
و ضلّ الکیلا یغترّ به الغرّ الغبی فیضلّ عن الصّراط السوی فرایت اجابته
الی ذلک واجبًا و حتمًا لازمًا فشرعت فی ذلک طالبًا من الله التوفیق
للصّواب و العصمة عن الزلل و ما یوجب العقاب و جعلته علی ستة
فصول فصل فی ذکر طعنه و بیان بطلانه و فصل فیما یفضی الیه
طعنه من الرذائل و فصل فی دعواه و ما یبطلها و فصل فی بطلان
مسالکه الثلثة و فصل فی ما یلزم المجتهد و غیره و فصل فی مناقب
الامام ابی حنیفة رحمه الله فنقول و بالله التوفیق علی سواء الطریق
الفصل الاول فی ذکر طعنه و بیان بطلانه اما طعنه فانه قال فی المسلک
الاول من مسالکه الثلاثة فابو حنیفة نزّق حمام ذهنه فی تصویر المسائل
و تعقید المذاهب فکثر خبطه لذلک و لهذا استنکف ابو یوسف و محمد
عن اتباعه فی ثلثی مذهبه لما رأوا فیه من کثرة التخبیط و التخلیط و التورّط
فی المناقضات و قال فی المسلک الثالث فاما ابو حنیفة فقد قلب
الشریعة ظهرًا لبطن و شوّش مسلکها و خرم نظامها و قال بعد هذا فی اثناء
کلامه و لا یخفی فساد مذهب ابی حنیفة فی تفاصیل الصلوة و القول
فی تفاصیلها یطول و ثمرة خبطه بیّن فی ما عاد الیه اقل الصلوة عنده
و اذا عرض اقل صلوته علی کل عامی جلف لکاع امتنع عن اتباعه فان

من النبيذ في مستنقع [illegible] وخرج في جلد كلب مدبوغ ولم ينو واحرم للصلاة
مبدلا صيغة التكبير بترجمته تركيا كان او هنديا فاقتصر من القراءة
على ترجمة قوله تعالى مدهامتان ثم يترك الركوع وينقر نقرتين لا قعود
بينهما ولا يقرأ التشهد ثم يحدث عمدا في آخر صلوته بدلا عن التسليم ولو سبقه
حدث يعيد الوضوء في اثناء الصلوة ويحدث بعد عمدا لانه لم يكن قاصدا
في حدثه الاول فيحل عن صلوته على الصحة والذي ينبغي ان يقطع به
كل ذي دين ان مثل هذه الصلوة لم يبعث بها نبي ولا بعث محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم بدعاء الناس اليها وقد زعم ان هذا القدر كل الواجب
وهي الصلوة التي بعث بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما عداها سنن
وآداب واما الصوم فقد استاصل ركنه ورده الى نصفه حيث لم يشترط
تقديم النية واما الزكوة فقد قضى انها على التراخي فيجوز تاخيرها وان كانت
الحاجات اليها ماسة واعين المساكين اليها ممتدة ثم تسقط بموته قبل
ادائها وقد كان جاز له التاخير وهل هذا الا ابطال غرض الشرع من
مراعاة غرض المساكين ثم عكس هذا في الحج الذي لا يرتبط به حاجة مسلم
وزعم انه على الفور فهذا صنيعه في العبادات واما العقوبات فقد ابطل
مقاصدها وخرم اصولها وقواعدها فان الذي أم الشرع من العقوبات
عصمة الدماء والفروج والاموال فقد هدم قاعدة القصاص بالقتل
بالمثقل فهذا التغريق والتحريق والتخنيق والقتل بانواع المثقلات ذريعة
الى درء القصاص ثم زاد عليه حتى ناكر الحس والبداهة فقال لو قتله

قوله وهو شبه عمد وليت شعري كيف يجد العاقل من نفسه ان يعتقد
مثل هذا تقليدا لولا فرط الغباوة وشدة الخذلان واما الفروج فانه مهد
قواعد اسقط الحد بها مثل الاجارة ونكاح الامهات وزعم انها دارئة للحد
ومن يبغ البغايا بمؤمسة كيف يجري على استيجارها ثم دقق نظره فاوجب الحد
في مسئلة شهود الزوايا زاعما انه تفطن بدقيقة وهو انه حاقها على الزوايا
ثم قال لو شهد اربعة عدول بالزناء ثم اقر المشهود عليه بالزناء مرة واحدة
سقط عنه الحد ثم اوجب حد الشبهة اذا صادف اجنبية على فراشه فظنها امرأته
وواقعها واقل موجبات العقوبات ما يخص حرمة الذاهل المختل لا يوصف
فعله بالتحريم واما الاموال فانه زعم ان الغصب فيها مع ادنى تغيير يملكه
فليغصب الحنطة وليطحنها واخذ يتكايس مفرقا بين غاصب المنديل
يشقه طولا او عرضا ولم يوجب الحد بسرقة الاموال الرطبة وفيما ينضم اليها
وان لم يكن رطبة حتى قال لو سرق اناء ذهب فيه قطرة ماء فلا حد فيه
ومن يشهد عليه حسه ان هذه الواقعة لو رفعت الى الصحابة لكانوا لا يرون
الحد بسبب قطرة من الماء في الاناء ذا اليأس من حسه وعقله وهذا صنيعه
في العقوبات ثم دقق نظره منعكسا على الاحتياط زاعما انه لو شهد واحد
بسرقة بقرة بيضاء وآخر بسرقة بقرة سوداء يقطع يده لاحتمال ان
تكون البقرة مبرقشة اللون من بياض وسواد في نصفيها ثم اردف
جميع قواعد الشريعة باصل هدم به شرع محمد عليه الصلوة والسلام
قلنا حيث قال شهود الزور اذا شهدوا كاذبين على نكاح زوجة الغير

وقضی به القاضی مخطئا حلت للمشهود له وان کان عالما بالتزویر وحرمت علی الاول فیما بینه وبین الله تعالی فلولا شدة الغباوة وقلة الدرایة وتدرب القلوب علی اتباع التقلید المالوف لما اتبع هذا المتصرف فی الشرع من سلم حسه فضلا عمن یشتد نظره وعقله ومن هذا اشتد المطعن والمغمز بما سلف من الائمة انهم لا یروم خرم الشرع وهو الذی قطع به القاضی لقوله فی مسئلة المثقل من زعم ان القاتل لم یتعمد به القتل ان لم یعلم نقیضه فلیس من العقلاء وان علمه فقد رام خرم الدین فقد جمعت ما ابتدع من طعنه فی امام الائمة وسراج الامة الامام ابی حنیفة رحمه الله تعالی فی مسلکه فی تقدیم مذهب الشافعی علی سائر المذاهب وتفضیله علی ارباب المناصب من فقهاء المسلمین وعلماء الدین لیتامل فی مجموعها العاقل المنصف فیظهر له انه قصد بذلک تفسیقه او تکفیره لانه نص علی ان اباحنیفة رحمه الله قلب الشریعة ظهرا لبطن وشوش مسلکها وخرم نظامها وارد فی جمیع قواعد الشریعة اصلا هدم به شرع محمد المصطفی علیه الصلوة والسلام ومن فعل شیئا من هذا مستحلا فقد کفر ومن فعل غیر مستحل فسق وتصدیقه القاضی فی قوله من زعم ان القاتل بالمثقل لم یتعمد قتله به ان لم یعلم نقیضه فلیس هو من العقلاء وان علم فقد رام خرم الدین فقد دار ابوحنیفة رحمه الله بین ان یکون جاهلا ومجنونا وبین کونه کافرا زندیقا فان من یروم خرم الدین لا یکون الا کافرا ملحدا فهذا اعتقادهم فی امام الائمة وسراج

الامة فکیف فی اتباعه ومقلدی مذهبه من الامراء والسلاطین وقواد
عساکر المسلمین والفقهاء والقضاة منهم والمدرسین واعتقادهم
فی اتباعه ما نص علیه من وصفهم به من شدة الغباوة وقلة الدرایة
وشدة الخذلان فان حواسهم فاسدة غیر سلیمة وعقولهم وانظارهم
غیر سدیدة ثم لا یستحیون ویظهرون فی وجوه اتباعه من الامراء و
القضاة والولاة من الاطراء ما یزید علی مدح الصدیق وعمر الفاروق
هذه طریقتهم وسیرتهم فلیتامل العاقل فیها حتی یعلم دیانتهم وامانتهم
وصیانتهم وعقلهم ثم ان الله تعالی عز وجل اظهر کرامة ابی حنیفة
رحمه الله بان سلط علی هذا الطاعن فیه وسباء مذهبه وعلمائهم
فقابلوه علی طعنه بان شهدوا علیه بالالحاد والزندقة والتزویر
والمخرقة عند السلطان سنجر وافتوا باباحة دمه ووجوب قتله فانکر
ذلک فاحتجوا علیه بکلمات التقطوها من تصانیفه وجمعوها فقال
السلطان سنجر انا رجل عامی لا اعرف احکام الشریعة فاشار واقفیه الی
القاضی فخر الدین الوعابندی فشاوره فلم یستصوب قتله ازین عبارت
سراسر بشارت بنهایت وضوح وغایت ظهور لائح ست که شمس الائمه اولا بسبب
مزید اشتعال نوائر لهب وکمال قلق واضطراب وغضب حجة الاسلام سفیان غزالی
بطاعن از منصب انصاف تعبیر کرده ونسبت تزویر باو کرده ودعوی ورا بسبب
اغترار اغبیای ناتجربه کار وضلال از صراط سوی هدایت شعار وانموده وبعد
این زور وشور افادات حجة الاسلام در تفضیح وتقبیح وتضلیل امام اعظم نبیل

وصف الغزالی الحنفیة بشدة الغباوة وقلة الدرایة

نقل الکلام عن الحنفیة یبالغون فی مدح ابی بکر وعمر

شهادة الحنفیة علی الغزالی بالزندقة

که قلوب حضرات حنفیه را علی الخصوص کسانیکه اعتقاد جلالت و عظمت غزالی هم دارند
پاره پاره میکرداند و بملاحظه آن خوناب حسرت از چشمهای ایشان می بارد و نقل کرده
و بعد آن افاده کرده آنچه حاصلش این ست که باید که تامل کند در مجموع آن عاقل منصف
پس ظاهر شود برای او که بدرستیکه غزالی اراده کرده باین طعن و تشنیع و تفسیق ابو حنیفه
با تکفیر او را از یراکه غزالی تهمت کرده برانکه ابو حنیفه قلب کرده ست شریعت را و ظهر آنرا باطن
آن و مشوش ساخته ست مسلک شریعت را و قطع کرده ست نظام آنرا و ارداف
کرده جمیع قواعد شریعت را باصلی که هدم کرد بان شرع محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم را
شمس الائمه می فرماید که هر کسیکه کند چیزی را ازین امور که غزالی نسبت آن با بو حنیفه
نموده در حالیکه مستحل آن باشد پس او کافر می شود و کسیکه بکند بعض این امور را بحالیکه
غیر مستحل آن باشد او فاسق می گردد و نیز شمس الائمه افاده می کند که غزالی تصدیق
کرده ست قاضی را در قول خود که هر کسیکه گمان کند که قاتل بمثقل متهم کرده ست
قتل مقتول را بمثقل اگر نداند نقیض حکم خود را پس او از زمره عقلا نیست و اگر می داند
نقیض حکم خود را پس بدرستیکه او قصد کرده ست قطع دین را شمس الائمه می فرماید
پس مردد ساخته ست قاضی امر ابی حنیفه را در میان بودن ابو حنیفه جاهل مجنون
و در میان بودن او کافر زندیق زیراکه کسیکه قصد قطع دین کند نمی باشد مگر کافر
مخلد فی النار شمس الائمه افاده می کند که این ست اعتقاد ایشان یعنی شافعیه در
امام الائمه و سراج الامة یعنی ابو حنیفه پس چگونه خواهد بود اعتقاد شان در باب
اتباع ابو حنیفه و مقلدین مذهب او از امرا و سلاطین و قواد عساکر مسلمین و فقها
و قضات و مدرسین یعنی هر گاه اعتقاد حضرات شافعیه که امام غزالی از جمله

اکابر و رؤسای ایشان است باین مثابه باشد که شنیدی اعتقاد شان در باب اتباع
و مقلدین مذهب ابی حنیفه افحش و اشنع و افظع خواهد بود که کسیکه از تفضیح و تقبیح
و تجهیل و تضلیل امام اعظم و مقتدای افخم نمی هراسد مقلدین و اتباع و اشیاع نزد
او در چه حساب اند و شمس الائمه برین اجمال و اثبات افحشیت اعتقاد حضرات شافعیه
در باب حنفیه اکتفا نکرده بلکه بمقتضای بلاغت اولا تخویف و تهویل تعظیم شان این
تشنیع باجمال و اثبات ان باولویت نموده باز بر سر تفصیل رسیده و افاده کرده
که اعتقاد شافعیه در حق اتباع ابو حنیفه چیزی ست که نقل کرده است بران
یعنی وصف اتباع ابو حنیفه بشدت غباوت و قلت درایت و شدت خذلان
پس بدرستیکه حواس ایشان فاسد و غیر سلیم و عقول ایشان و انظار ایشان غیر
سدید است و شمس الائمه بعد این همه زار نالی از دست حاوی مکارم معالی امام
غزالی و اتباع ان امام ملک تشنیع شعاری افاده می فرماید انچه حاصلش این ست
که بعد ازین طعن و تشنیع بر امام اعظم و اشیاع او شرم نمی کنند حضرات شافعیه و اظهار
می کنند روبروی اتباع ابو حنیفه از امرا و قضات و ولات از اطرا انچه زیاده باشد
بر مدح صدیق و عمر فاروق و این طریقه ایشان است و سیرت ایشان پس باید
که تامل کنند عاقل دران تا بداند دیانت ایشان و امانت ایشان و صیانت ایشان
و عقل ایشان پس هرگاه حضرات شافعیه با وصف اعتقاد این همه فضائح و قبائح
فضیحه و فظائع قبیحه و معائب و مثالب عظیمه و مطاعن و مخازی فخیمه در حق ابو حنیفه
و اتباع و اشیاع او حسب افاده شمس الائمه ترک حیا و آزرم کرده بحدی مبالغه
در مدح و اطرا و تعظیم و ثنای قضات و ولات و امرای حنفیه نمایند که ایشان را پایه

بالاتر از خلیفهٔ اول و خلیفهٔ ثانی نشانند و صدیق و فاروق سنیان را پیشتر از حنفیه ننهند

خودشان موصوف بشدت غباوت و قلت درایت و شدت خذلان و فساد حواس و عدم سلامت آن و غیر سدید بودن عقول و انظار مستند گردانند و عقل و دیانت و امانت و صیانت خود را باقصی المرتبه رسانند پس صدور خلاف اعتقاد از جاحظ شدید العناد کدام مقام استعجاب علمای امجاد ست و نیز می بینی که شمس الائمه شهادت روساء شافعیه را بالحاد و زندقه و تزویر و مخرقه غزالی نزد سلطان سنجر و افتا باباحت دم غزالی و وجوب قتل او و احتجاج و استدلال برای افحام و اسکات او بکلمات ملتقطه از تصانیف او بکمال ابتهاج و افتخار و نهایت سرور و استبشار ذکر می فرماید که افاده می نماید که حق تعالی اظهار کرامت ابی حنیفه کرد باین طور که مسلط کرد برین طاعن یعنی غزالی رؤساء مذهب او و علمای ایشان را پس مقابله کردند طعن او را باین که شهادت دادند بر غزالی بالحاد و زندقه و تزویر و مخرقه نزد سلطان سنجر و فتوی دادند باباحت دم غزالی و وجوب قتل او و هرگاه انکار کرد غزالی احتجاج کردند روساء مذهب غزالی و علماء شان بر غزالی بکلماتی که التقاط کردند و جمع نمودند آنرا از تصانیف غزالی ثم قال شمس الائمة بعد العبارة السابقة بغیر فاصلة واما بیان بطلان طعنه فان جمیع ما صدر منه من التشنیع والکلام الفظیع فی حقه لاجل انه خالف مذهب الشافعی باجتهاده عنده وعند الشافعی کل مجتهد مصیب فی اجتهاده وفیما ادّی الیه اجتهاده وانه حکم الله تعالی فی حق کل مجتهد و فی حق من یقلده والمجتهدان القائلان بحکمین متضادین بمنزلة رسولین جاء بشریعتین مختلفتین فکانا صاحبی ذلک هذا ابوحنیفة

رحمه الله لا شك فى كونه مجتهداً فصار مصوّبا اياه بعموم قوله كل مجتهد
مصيب ثم فى تخطيته صار مناقضا فى فتواه مخالفا مذهبه ومعتقداً
فان قال انا لا اخطئه دفعا للتناقض فقد صوّبه لانه لا يخلوا اما ان
يرى مذهبه حقّا وصوابًا او خطاء وباطلًا فان راه صوابا فهو فى
طعنه كاذب وعن طريق الحق ناكب وفى تشنيعه ملابس عدوانا
وظلما متعصبا وزارا وانما قال الله تعالى والذين يوذون المومنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وان راه خطاء
فهو مناقض فى دعواه مخالف مذهبه وفتواه وخارق لاجماع
الامة فى دعواه الخطاء قطعا لان الامة مجمعة على انه لا قطع فى
المجتهدات ولا فى مستندها فان حد الحكم المجتهد فيه كل حكم شرعى
لم يقم عليه دليل قطعى وكلما لم يقم عليه دليل قطعى ليس بقطعى بل هو
ظنى ولهذا لم يجز التكفير والتضليل فى المسائل الاجتهادية وجاز فى
المسائل الاعتقادية فان قال ما ادّعيت القطع فيه فقد نادى عليه
مقالته فانه قال فى المسلك الثالث ان تشتبه مذاهب الائمة تبين
على القطع تقدّم مذهب الشافعى فاذا تقدّم مذهبه على القطع تبيّن
تاخر مذهب ابى حنيفة رحمه الله على القطع فاذا تبيّن تاخره على القطع تبيّن
خطاؤه اذ لا معنى لتقديمه الا وجوب العمل به ولتاخره الا حرمة العمل
به وانه تفسير الخطاء ويؤيد هذا قوله فى المسلك الثالث ثم اردف
جميع قواعد الشريعة باصل هدم به شرع محمد عليه الصلوة والسلام

قطعا وکذا قوله لایخفی فساد مذهبه فیما یرجع الی تفاصیل الصلوة

وکذا قوله فینبغی ان یقطع به کل ذی دین انه لو بعث بمثل هذه

الصلوة نبی فبجملة ما ذکرنا ظهر انه هو الخابط المتناقض فی دعواه المخالف

مذهبه ومقتداه وخارق اجماع الامة لا ابو حنیفة رحمه الله

وقد قال الله تعالی فی کتابه العزیز ویتبع غیر سبیل المومنین نوله

ما تولی ونصله جهنم وقال علیه الصلوة والسلام من فارق الجماعة

قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وبهذا بان صدق دعوی

انهم یعتقدون ان ابا حنیفه رحمه الله محق ومذهبه حق لکنهم

یظهرون خلاف ما یضمرون طلبا للریاسة والشهوات الحاضرة وایثار

للدنیا علی الآخرة فاذا ثبت ما ذکرنا ثبت کونه مبطلا فی طعنه

وتشنیعه ودعواه تقدیم مذهب الشافعی رحمه الله علی غیره وظهر

ان ما سلکه فی المسلک الثالث لتصحیح دعواه الباطلة باطل لاستحالة

ان یقوم دلیل علی الباطل ولهذا ان مدعی الالوهیة لا یسمع منه

الدلیل لانه مستحیل وان ظهرت خوارق العادة عقیب دعواه لا یلتفت

الی ذلک قال الله تعالی ومن یدع مع الله الها آخر لا برهان له به

وکذا مدعی النبوة فی هذا الزمان عرفنا بطلان دعواه بدلیل

قطعی وهو قوله تعالی وخاتم النبیین وهذا القدر یکفی للعاقل فی

ابطال دعاویه کلها ورفع تشنیعاته ازین عبارت واضحست که شمس الائمه

اولا تشمیر ذیل در ابطال تشنیعات بلیغه حجة الاسلام سفیان بر امام اعظم شان نموده

یقول الکردری ان الحنفیة یعتقدون ان ابا حنیفة محق لکنهم یظهرون خلافه طلبا للریاسة

یعنی الالوهیة لا یسمع منه دلیل وان ظهرت خوارق العادة عقیب دعواه

ودر ضمن این بیان نهایت تضلیل و تجهیل و تحمیق و تسفیه غزالی نبیه بکار برده و در آخر آن گفته آنچه حاصلش این ست که باین بیان ظاهر شد صدق دعوی این معنی که شافعیه اعتقاد می کنند که ابو حنیفه محق ست و مذهب او حق ست لکن ایشان اظهار می کنند خلاف چیزی که اضمار آن می نمایند برای طلب ریاست و شهوات حاضره وایثار دنیا بر آخره پس هرگاه بنابر افاده شمس الائمه کردری حجة الاسلام سفیان و دیگر حضرات شافعیه بسبب انهماک در حب ریاست و شهوات نفسانیه و ارتباک در وساوس و تخدیعات شیطانیه و ایثار دنیای فانیه بر عقبای باقیه در تناقض و تهافت بیفتند و بخلاف اجماع امت بنص الهی مستوجب جهنم و بنص نبوی خالع ربقه اسلام گردند و خلاف اعتقاد خود ظاهر سازند پس صدور تناقض و تهافت و مخالفت اعتقاد خود از جاحظ جاحد که بی مبالاتی او طشتی ست از بام افتاده کدام مقام استعجاب ست و چرا افاضل رشید آنرا داخل مستحیلات و ممتنعات می پندارد و در بر حال پر استدلال اصلا بالکمال خود نظری نمی افکند و نیز از قول او الاستحالة ان یقوم دلیل علی الباطل الخ این هم ظاهر گشت که هرگاه امری قطعا ثابت باشد دلیلی که بر خلاف آن اقامت کنند قابل التفات نیست تا آنکه دلیلی از مدعی الوهیت با وصف ظهور خوارق بر دست او مسموع نمیگردد پس همچنین هرگاه ناصبیت جاحظ قطعا و حتما از تصریح شاهصاحب و تصریحات خود جاحظ ثابت گردید حالا شبهات فاضل رشید مثل دعاوی و دلائل مدعیان الوهیت غیر خدا و هفوات و شبهات مدعیان نبوت بعد جناب خاتم النبیین صلی الله علیه و آله اجمعین قابل آن نیست که مسموع گردد و دانسته شود و ابطال آن باشد لاستحالة ان یقوم دلیل علی الباطل اما آنچه گفته

حدیث اول حدیث غدیر

محض بزعم جریان ارث در خلافت که بآن زعم هم علی ما صرّح به القاضی بنا بر ارضای بعضی از ملوک شیعه زبانش آلوده شده باشد از اعادی حضرت امیر المؤمنین باشد پس مخدوش ست بچند وجه اول آنکه این کلام فاضل رشید بدان می ماند که کسی تعجب و حیرت از نسبت عداوت جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم بمنکرین نبوّت آنحضرت آغاز نهد و بگوید که مقام حیرت ست که این کفار با وصف اعتراف بفضائل و محامد سرور اخیار محض بزعم بطلان نبوّت آنحضرت که بآن زعم هم علی ما صرّح به اهل الاسلام بنا بر عصبیت مذهب آبائی زبان شان آلوده شده از اعادی آنحضرت باشند الجواب الجواب دوم آنکه از اغرب امور بلکه عجائب شرورا نیست که حضرات اهلسنت بکمال جسارت و جلادت معاذ الله بحضرت ابی طالب نسبت کفر می نمایند و خرافات غریبه و اکاذیب شنیعه درین باب بر جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم بر تافته و شیخین هم بعض آنرا در صحیحین ذکر ساخته بلکه طرفه تر آنست که بسبب قائل بودن بالحق باسلام آنحضرت طعن و تشنیع معکوس بر ایشان یاد می کنند و بنا بر از رم و حیا می کنند پس مقام انصاف ست که نسبت کفر بحضرت ابی طالب با وصف ظهور آنهمه موازرت و مساعدت و تایید و معاونت حضرت ابی طالب برای جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم و کمال اهتمام در ترویج امر آنجناب و صیانت و کلاءت و حفظ از شرور کفار اوشاب و نظم اشعار در کار درین باب بکمال مدح و بیان فضائل جلیله آن عالی قباب معاذ الله داخل زمره کفار و مشرکین و قرین اعدا و معاندین جناب خاتم النبیین صلی الله علیه و آله اجمعین گردد و اصلا این واقعه هائله حیرتی برای فاضل رشید نا انگیزد و هیچ عجبی از آن نخیزد

ونسبت عداوت بجاحظ که تسوید دو جزو بتالیف کتابی خاص در توجیه مطاعن نفس
رسول کرده سبب این همه حیرت و سراسیمگی و از خود رفتگی برای فاضل رشید گردید سوم
آنکه زعم جریان ارث در خلافت دلیل صریح کمال ناصبیت و عداوت ست زیرا که
هرگاه ارث در خلافت جاری شد و وارث خلافت عباس شد و بعد عباس
اولاد او خلافت جناب امیر المومنین علیه السلام العیاذ بالله در مرتبه رابعهم صحیح
نباشد و پناه بخدا جمیع تصرفات آنحضرت زبانم بسوزد بر خلاف حق گردد و این ناصبیت
شدیده و عداوت صریحه ست عجب ست که فاضل رشید چنین امر ظاهر را در نمی یابد
یا در می یابد لکن ابراز مکنونات خاطر دالاما شد باین حیله می سازد و نیز پر ظاهر ست
که هرگاه ارث در خلافت جاری شد و وارث جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم
عباس شد بعد عباس عباسیه وارث خلافت خواهند بود پس خلافت عباسیه
عین حق و صواب خواهد بود و چون نزد فاضل رشید محض نسبت تشیع بعباسیه
دلیل ناصبیت و انحراف از ولای اهلبیت علیهم السلام ست اثبات خلافت ایشان
بهزار اولویت دلیل ناصبیت و معادات اهلبیت علیهم السلام خواهد بود پس ثبوت
عداوت جاحظ بزعم جریان ارث در خلافت حسب افاده خود رشید هم ظاهر و واضح گشت
ولله الحمد علی ذلک حمدا جزیلا بلکه در حقیقت کمال ولای خود فاضل رشید هم که نفی
قبح از چنین امر قبیح و شنیع یعنی زعم جریان ارث در خلافت می نماید بکمال وضوح بظهور
میرسد چه این حمایت فاضل رشید مماثل آن ست که کسی حمایت خوارج و نواصب
نماید و برای اعتقادات شنیعه ایشان تاویلات پیدا سازد و بگوید که نفی ایشان
حقیت جناب امیر المومنین علیه السلام را و توجیه مطاعن عظیمه با آنحضرت حتی جسارت

بر تکفیر ہم العیاذ باللہ ہرگز مثبت ناصبیت نواصب و معادات خوارج نیست و کسیکہ حمایت نواصب و خوارج و آنہم باین مرتبہ نماید بلا ریب اہل اسلام حکم بناصبیت و عداوت او خواہند کرد و خواہند گفت کہ ہرگاہ این شخص نفی قبح از عقائد نواصب و خوارج کرده و داد حمایت ایشان داده پس لاریب این کس خود ناصبی و خارجی ست پس ہمچنین ہرگاه فاضل رشید تشمیر ذیل در حمایت جاحظ کرده و زعم او جریان ارث را در خلافت شنیع و فظیع می انگارد و تاویل آن می نماید کمال ولای خود ثابت می فرماید اما اینکہ زبان جاحظ باین زعم بنا بر ارضای بعضی از ملوک شیعہ آلوده شد پس پر ظاہر ست کہ مراد فاضل رشید از بعض ملوک شیعہ مامون ست و چون در یافتی کہ ائمہ و اساطین سنیہ در تبجیل و تعظیم و مدح و ستایش او انہماک تمام دارند و خلافت نبویہ برای او ثابت می سازند پس مامون از خلفاء سنیہ باشد نہ از ملوک شیعہ آری صاحب مجالس بنا بر تکذیب تفتازانی و صاحب نواقض و امثال شان تشیع مامون از افاده ابن کثیر ثابت ساختہ و در مجالس ذکر کرده پس بسبب نسبت تشیع عام و انہم برای افحام و الزام خصام حمایت مامون و عدم شناعت امریکہ برای ارضاء او از بعضی اہل سنت صادر شود لازم نہ آید و نیز از اثبات تشیع مامون و امثال او حقیت خلافت بلا فاصلہ جناب امیر المومنین و افضلیت آنحضرت و بطلان خلافت ثلثہ و قوت مطاعن ایشان بر زبان چنین کسانی ثابت می شود کہ اساطین سنیہ خلافت نبویہ برای ایشان ثابت می سازند و اغراقات عظیمہ در تعظیم و تکریم و ثنا و اطرای شان دارند پس غرض از نسبت تشیع بمامون و امثال او تخجیل و الزام مخالفین و منکرین حق و صواب ست نہ حمایت و رعایت عباسیہ اقشاب کہ باجماع اہل حق ایشان با اہل بیت علیہم السلام

جواب انکار رشید ناصبیت جاحظ را

جواب تشنیع بشان عباسیه

ماثبت اصح و اظهر و عجب آنست که فاضل رشید بر ذکر هارون و مامون و امثال او در کتاب مجالس
باوصف اظهار قبائح اعمال و افعال شان بسیار بر خود می پیچید و آنرا در کمال شناعت
و فظاعت می خواند و نمی داند که اکابر ائمه و اساطین دین او بعض کفار مشرکین را در صحابه
ذکر کرده اند کما یظهر من ترجمة امیة بن ابی الصلت من الاصابة و غیرها پس ذکر عباسیه در مجالس
باوصف بیان هلاک و ضلال شان اهون و اسهل ست بمراتب بسیار از ذکر مشرکین کفار
در صحابه اخیار که حضرات اهلسنت چها مناقب جلیله و محامد جمیله که برای ایشان همه را در قرآن
و سنت ثابت می سازند تا آنکه مبغض ایشان را کافر می گردانند آما آنچه گفته فاعتبروا
یا اولی الالباب ان هذا لشیء عجاب اقول اعتبرنا ایها المتحذلق العات
فی الخطاب فعلمنا ان ثرثرتک شیء عجاب و ان تطاولک و مبالغتک
فی التشنیع علی اهل الحق الاطیاب عائد بالوبال و النکال علی ائمتک
الانجاب فاعتبروا یا اولی الالباب انّ هذا لشیء عجاب آما آنچه گفته و اگرچه
وجه بسط کلام درین مقام بذکر حال مودّت جاحظ معتزلی و خدمت او نسبت
بکلام امیر المومنین علی در نظر جلی غیر جلی پس مدفوعست بآنکه اثبات مودت جاحظ
ناصب در حقیقت علم تصدیق جناب شاه صاحب افراختن و بر ملا زبان عالیشان شان
ردّ و تشنیع نمودن ست که جناب شان مصرح اند بناصبیت جاحظ و تصریح می فرمایند
بآنکه او کتابی تصنیف کرده که دران مطاعن جناب امیر المومنین علیه السلام جمع
کرده پس این بسط کلام در حقیقت بسط کلام ست در ردّ مقتدی و استاد و امام خود
و نیز چون ناصبیت جاحظ از افادات اسکافی ثابت ست و هم از کتاب او
کالشمس فی رابعة النهار هویداست پس بسط کلام در اثبات مودت جاحظ

جواب بذکر مودت جاحظ با جناب امیر [illegible] تصریح بناصبیت جاحظ [illegible]

در حقیقت اثبات بکمال دیانت و امانت خود ست پس چه این بسط کلام در نظر دقیق هم
غیر جلی ست چه جای نظر جلی و عجب تر آنست که فاضل رشید خدمت جاحظ را نسبت بکلام
جناب امیر المومنین علیه السلام هم مانع از نسبت ناصبیت باو می گرداند و کمال خدمت
علمای اهل حق را نسبت کلام جناب امیر المومنین علیه السلام و سائر اهلبیت کرام علیهم آلاف
التحیة من الملک العلام که افضلیت و از حجیت اهل حق درین باب ظاهرست کالشمس
فی رابعة النهار و از مزید وضوح مسلم موافق و مخالف شدید الانکار مانع نفی ولا از ایشان
کما اجترا علیه صاحب التحفة و قلده فی ذلک الرشید فی الایضاح والشوکة نمی سازد و
اما آنچه گفته لکن فائده بس عمده در ضمن آن مطوی پس آری فائده بس عمده در ضمن آن
مطوی و نهایت غرابت و لطافت آن هم غیر مخفی زیرا که درین بسط کلام نهایت طعن
و تشنیع بر استناد و الاسقام یعنی جناب شاه صاحب رئیس اعلام ست زیرا که جناب شان
تصریح بناصبیت جاحظ فرموده اند پس هر تشنیعیکه بران می زنند و هر مثالی که برای
تقبیح آن می آرند بساحت علیای استناد و الانراد شان میکشند ازین واهیه عظمی و مصیبت
کبری خبردار باید بود و در زیاده تصریح و توضیح شاید سبب اساءت ادب و شورش
هیجان مزید غیظ و غضب باشد لهذا الی کشح ازان اولی و العاقل یکفیه الاشارة
والجاهل لا یجدیه الف عبارة اما آنچه گفته شرحش آنکه مثل جاحظ را که رساله غرا
در فضائل حضرت امیر دارد و مثل شریف رضی او را دلیل خود در شناخت کلام
امیر المومنین و ناقد این جوهر ثمین میگوید پس کاش این شرح را در ضمن اجمال مطوی
می داشتند و خامه بدائع نگار را بتحریر آن در تعب نمی انداختند چه هیچ فائده جدیده
ازین بیان جز اعاده مستعجب و مستغرب منهدم البنیان ظاهر نشده آری در تکرار

طعن و تشنیع و انکار و استهزا و تقبیح بر نسبت ناصبیت بجاحظ مراتب اسارت ادب جناب شاهصاحب ترقی بیکبر د مضاعف میشود هو المسک ما کررته یتضوع و نیز درین شرح اعاده دعوی بی دلیل بلکه ایجاد کذب و بهت غیر قابل التعویل فرموده اند یعنی تصریح فرموده باینکه شریف رضی جاحظ را دلیل خود در شناخت کلام امیر المؤمنین می گوید حالانکه هرگز کلام جناب سید رضی ح الالتفات برین معنی ندارد که آنجناب جاحظ را دلیل خود در امری از امور گفته باشد چه جا دلیل خود در شناخت کلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام گفته باشد و از لطائف امور این ست که مخاطب رشید ذکر حاصل کلام جناب سید رضی درباره جاحظ درین عبارت مختصر که یک ورق متوسط هم نیست سه بار نموده و در هر بار لباسی جدید آنرا پوشانیده و رنگی تازه برای آن ریخته چه اولا بعد نقل کلام سید رضی گفته و این کلام شریف رضی نص ست در دلیل ماهر و ناقد بودن عمرو بن بحر جاحظ بکلام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و ثانیا بعد یکدو سطر ازین کلام گفته پس شخصی را که در نقد کلام حضرت امیر المؤمنین مرتضی رضی دلیل او باشد الخ و درین کلام که آن تفریع ست بر بیان مدلول کلام سید رضی و گویا متصل باتست غفلت و تغافل از اصل کلام سید رضی و بیان خود فرموده دعوی این معنی آغاز نهاده که جاحظ دلیل جناب سید رضی ست حالانکه دلیل بودن جاحظ را سید رضی نه از کلام آنجناب ظاهر ست و نه خود رشید در بیان مدلول آن در قول خود و این کلام شریف رضی نص ست در دلیل ماهر و ناقد بودن عمرو بن بحر جاحظ الخ ذکر فرموده و هرچند درین کلام ثالث دعوی این معنی آغاز نهاده که عمرو بن بحر جاحظ دلیل سید رضی ست لکن از نسبت گفتن این معنی بسید رضی طالب تراه شرم کرده

لکن تا الثا بتصریح صریح ادعای این کذب تصحیح نموده یعنی افاده کرده که سید رضی جاحظ را
دلیل خود در شناخت کلام امیر المومنین می گوید حالانکه گفتن سید رضی جاحظ را
دلیل خود در شناخت کلام جناب امیر المومنین علیه السلام نه از کلام سید رضی ظاهر
ظاهرست و نه خود رشید در بیان مدلول کلام سید رضی ابراز کرده و نه ادعای آن
در تفریع بر بیان این مدلول نموده پس این تخالف و تهافت فاضل رشید در بیان امری
جزئی در یک مقام با وصف عدم تخلل فواصل از غرائب محیره عقول ارباب فضائل است
و دو نفی که استناد و احتجاج سید رضی بکلام جاحظ برای الزام و افحام منکرین تمام است
و معهذا اگر بنابر تحقیق بحکم استناد بکلام او در امر حق کرده شود عیبی ندارد که بسبب قرینه
انتفای تهمت درین باب که مخالف مرضی انتساب اثبات ست صدق او درین تحقیق
ظاهرست و این استناد مثل استناد علمای نقاد سنت باشعار کفار و اعتماد بر مسائل
طبیه ماخوذه از ارباب الحاد و انکار جلال الدین سیوطی در تدریب الراوی شرح تقریب
النواوی گفته وقال عز الدین بن عبد السلام فی جواب سوال کتبه الیه ابو محمد
بن عبد الحمید واما الاعتماد علی کتب الفقه الصحیحة الموثوق بها فقد اتفق
العلماء فی هذا العصر علی جواز الاعتماد علیها والاستناد الیها لان الثقة
قد حصلت بها کما تحصل بالروایة ولذلک اعتمد الناس علی الکتب المشهورة
فی النحو واللغة والطب وسائر العلوم لحصول الثقة بها وبعد التدلیس
ومن زعم ان الناس اتفقوا علی الخطاء فی ذلک فهو اولی بالخطاء منهم
ولولا جواز الاعتماد علی ذلک لتعطل کثیر من المصالح المتعلقة بها وقد
رجع الشارع الی قول الاطباء فی صور ولیست کتبهم ماخوذة فی الاصل

صـ ۱۵٦ النوع الاول من بیان اقسام الحدیث الصحیح ...

الا عن قول الکفار ولکن لما بعد فیها اعتمد علیها کما اعتمد فی اللغة علی اشعار العرب وهم کفار لبعد التدلیس انتهی ازین عبارت ظاهرست که شارع رجوع فرموده بقول اطبا در مقامات عدیده حالانکه کتب ایشان در اصل ماخوذ نیست مگر از قول کفار ولکن چونکه بعیدست تدلیس درین باب اعتماد کرده شد بران چنانچه اعتماد کرده شده در لغت بر اشعار عرب حالانکه ایشان کفار اند واین اعتماد بر اشعار عرب کفار بسبب بعد تدلیس ست درین اشعار بالجمله وصف سید رضی جاحظ را بخریت و ناقد و ما ماثله در مقام الزام و افحام ست و شائع و ذائع ست که در مقام الزام کسانی را که استناد بکلام شان می کنند مدح می کنند و تبجیل و تعظیم شان موافق مزعومات جانب مخالف می نمایند و کسی جز فاضل رشید این مدح الزامی و ثنای افحامی را حجت و دلیل بر مادح ملزم نمی گرداند بلکه هر قدر مدح و ثنا درین مقام زیاده می باشد همان قدر پایه الزام و افحام بلند می گردد و رنگ جانب مخالف باین مدح و ثنا متغیر می گردد تا آنکه اکابر ... در صدد تحقیر و تعییر اساطین مشاهیر خود بر می آیند کما لا یخفی علی ناظر منهاج ابن تیمیة و کتاب ابن روزبهان و الصواعق و التحفة و امثالها ... فی اعمالهم الاجتهاد و جرحهم بالسنة حداد و قطع نظر ازین در حدیث مدح و تعظیم صلوة و صوم خوارج وارد شده ست و آن دلیل محض اسلام خوارج هم نمی شود بلکه همراه همین تعظیم خروج ایشان از دین مذکورست پس وصف جاحظ بخریت و ناقد و ما ماثله و ان سلم کونه علی سبیل التحقیق چگونه او را از مغاک ناصبیت و الحاد بر آرد و محمد بن اسمعیل بخاری در صحیح خود در باب علامات النبوة گفته حدثنا ابو الیمان انا شعیب عن الزهری اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعید الخدری قال بینما نحن

اعتماد بر اشعار کفار بعلت بعد تدلیس

ص ۵۰۹ / ۱۱۲۹
باب علامات النبوة فی الاسلام

عند رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة
وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل
اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن
لي فيه اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته
مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر
الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه
شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل
اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر يخرجون
على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث
من رسول الله صلی الله علیه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم
وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي
صلی الله علیه وسلم الذي نعته و نیز بخاری در صحیح خود در کتاب الادب گفته
حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن
الزهري عن ابي سلمة والضحاك عن ابي سعيد الخدري قال بينا النبي صلی الله
عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بني تميم
يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر
ائذن لي فلاضرب عنقه قال لا ان له اصحابا يحقر احدكم
صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق

ص ۹۱۰ / ۱۱۲۹ باب ما جاء في قول الرجل ويلك من كتاب الادب

قوله حين فرقة اي زمان افتراق الامة ۱۲

جواب ابطال ثمرات حدیث غدیر

السہم من الرمیۃ ینظر الی نصلہ فلا یوجد فیہ شیٔ ینظر الی رصافہ فلا یوجد فیہ شیٔ ثم ینظر الی نضیہ فلا یوجد فیہ شیٔ ثم ینظر الی قُذذہ فلا یوجد فیہ شیٔ قد سبق الفرث والدم یخرجون علی حین فرقۃ من الناس آیتھم رجل احدی یدیہ مثل ثدی المرءۃ او مثل البضعۃ تدردر قال ابو سعید اشہد لسمعتہ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم واشہد انی کنت مع علیؑ حین قاتلہم فالتمس فی القتلی فاتی بہ علی النعت الذی نعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ازین روایت صحیحہ بخاری ظاہرست کہ جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نہایت جلالت وعظمت صلوۃ وصوم خوارج بیان فرمودہ یعنی بخطاب ابن خطاب ارشاد کردہ کہ تحقیر خواہد کرد یکی از شما نماز خود را با نماز ایشان وصیام خود را باصیام ایشان پس ہرگاہ صلوۃ وصوم خوارج باین مرتبہ باشد کہ صحابہ کرام کہ افاضل امت جناب سید انام علیہ وآلہ آلاف التحیۃ والسلام بودند صلوۃ وصوم خود را بمقابلہ صلوۃ وصوم شان تحقیر کنند کمال عظمت وجلالت صلوۃ وصوم خوارج ونہایت انہماک شان درین ہر دو امر کہ از اصول عبادات وراس سعادات واعظم مہمات ست ظاہر شد پس مبالغہ تام مدح وتعظیم عبادت خوارج ونہایت تعبد وتہجد ایشان ثابت شد لکن ہرگز این مدح مفید ایمان ومقبولیت ایشان نمی شود بلکہ ہمراہ ہمین مدح مروق ایشان از دین مذکورست فالتشبث بمدح الجاحظ الشقی المذکور فی کلام السید الرضی ان سلمنا کونہ علی سبیل التحقیق دون الالزام من غایۃ الوہن علی طرف الثمام ونیز بخاری در کتاب استتابۃ المرتدین گفتہ حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوہاب قال سمعت یحیی بن سعید

ص ۱۰۲۴ / ۱۱۲۹ باب قتال الخوارج

قال اخبرنی محمد بن ابراهیم عن ابی سلمة وعطاء بن یسار انهما اتیا ابا سعید الخدری فسالاه عن الحرورية اسمعت النبی صلی الله علیه وسلم قال لا ادری ما الحرورية سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول یخرج فی هذه الامة ولم یقل منها قوم تحقرون صلوتکم مع صلوتهم یقرؤن القران لا یجاوز حلوقهم او حناجرهم یمرقون من الدین کمروق السهم من الرمية فینظر الرامی الی سهمه الی نصله الی رصافه فیتماری فی الفوقة هل علق بها من الدم شیء

ازین روایت ظاهر ست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بصحابه بخطاب بصیغه جمع نموده ارشاد فرموده که خارج خواهد شد درین امت قومی که تحقیر خواهید کرد صلوة خود را با صلوة ایشان ومسلم بن الحجاج در صحیح خود گفته حدثنا عبد بن حمید قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا عبد الملك بن ابی سلیمان قال نا سلمة بن کهیل قال حدثنی زید بن وهب الجهنی انه کان فی الجیش الذین کانوا مع علی الذین ساروا الی الخوارج فقال علی ایها الناس انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یخرج قوم من امتی یقرؤن القرآن لیس قراءتکم الی قراءتهم بشیء ولا صلاتکم الی صلاتهم بشیء ولا صیامکم الی صیامهم بشیء یقرؤن القرآن یحسبون انه لهم وهو علیهم لا تجاوز صلاتهم تراقیهم یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمية لو یعلم الجیش الذین یصیبونهم ما قضی لهم علی لسان نبیهم صلی الله علیه وسلم لاتکلوا عن العمل وآية ذلك ان فیهم رجلا له عضد لیس له ذراع علی راس عضده مثل حلمة الثدی علیه شعرات بیض فتذهبون الی معاوية

جواب قول ان (؟) ...

له قوله الفوقة هو موضع الوتر من السهم

ص ۳۴۳ ج ۱ نصف اول صحیح مسلم
۴۹۵
باب اعطاء المولفة ومن یخاف علی ایمانه ان لم یعط من کتاب الزکوة

واهل الشام وتترکون هولاء یخلفونکم فی ذراریکم واموالکم والله انی
لارجوان یکونوا هولاء القوم فانهم قد سفکوا الدم الحرام واغاروا فی سرح الناس
فسیروا علی اسم الله قال سلمة بن کهیل فنزلنی زید بن وهب منزلا حتی قال
مررنا علی قنطرة فلما التقینا وعلی الخوارج یومئذ عبد الله بن وهب الراسبی
فقال لهم القوا الرماح وسلوا سیوفکم من جفونها فانی اخاف ان یناشدوکم
کما ناشدوکم یوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السیوف وشجرهم
الناس برماحهم قال وقتل بعضهم علی بعض وما اصیب من الناس یومئذ
الا رجلان فقال علی التمسوا فیهم المخدج فالتمسوه فلم یجدوه فقام علی بنفسه
حتی اتی ناسا قد قتل بعضهم علی بعض قال اخروهم فوجدوه مما یلی الارض
فکبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام الیه عبیدة السلمانی
فقال یا امیر المؤمنین الله الذی لا اله الا هو لسمعت هذا الحدیث
من رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ای والله الذی لا اله الا هو
حتی استحلفه ثلاثا وهو یحلف له ازین روایت ظاهرست که حسب ارشاد جناب
رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم قرارت صحابه بمقابله قرارت خوارج چیزی نیست
وصلوة صحابه هم بمقابله صلوة خوارج چیزی نیست وصیام صحابه هم بمقابله صیام
خوارج چیزی نیست واین نهایت مدح وتعظیم قرارت وصلوة وصوم خوارج ست
که بمقابله آن قرارت وصلوة وصوم صحابه کیا هیچ ولاشی محض گردیده ومسلم روایت
ابو سعید را که بخاری ذکر کرده نیز اخراج کرده حیث قال فی صحیحه حدثنا محمد بن المثنی
قال نا عبد الوهاب قال سمعت یحیی بن سعید یقول اخبرنی محمد بن ابراهیم

عن ابی سلمۃ و عطاء بن یسار انھما اتیا ابا سعید الخدری فسالاہ عن الحروریۃ
هل سمعت رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم یذکرها قال لا ادری من الحروریۃ
ولکنی سمعت رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج فی هذه الامۃ ولم یقل
منها قوم تحقرون صلاتکم مع صلاتهم فیقرؤن القران لا یجاوز حلوقهم
او حناجرهم یمرقون من الدین مروق السهم من الرمیۃ فینظر الرامی الی سهمه
الی نصله الی رصافه فیتمادی فی الفوقۃ هل علق بها من الدم شئ حدثنی ابو الطاهر
قال انا عبد اللّٰہ بن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمۃ
بن عبد الرحمن والضحاک الهمدانی ان ابا سعید الخدری قال بینا نحن عند
رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو یقسم قسما اتاه ذو الخویصرة وهو
رجل من بنی تمیم فقال یا رسول اللّٰہ اعدل قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ
وسلم ویلک ومن یعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال
عمر بن الخطاب یا رسول اللہ ائذن لی فیه اضرب عنقه قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم دعه فان له اصحابا یحقر احدکم صلاته مع صلاتهم
وصیامه مع صیامهم یقرؤن القران لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الاسلام
کما یمرق السهم من الرمیۃ ینظر الی نصله فلا یوجد فیه شئ ثم ینظر الی رصافه
فلا یوجد فیه شئ ثم ینظر الی نضیه فلا یوجد فیه شئ وهو القدح ثم
ینظر الی قذذه فلا یوجد فیه شئ سبق الفرث والدم آیتهم رجل اسود
احدی عضدیه مثل ثدی المراۃ او مثل البضعۃ تدردر یخرجون علی
حین فرقۃ من الناس قال ابو سعید فاشهد انی سمعت هذا من رسول اللّٰہ

جواب تعبیر ابن تیمیہ از ابن روز بہان
ازالۃ الغین
ثانیہ حدیث عن ابی سعید الخدری
ح و حدثنی محمد بن
حدثنا احمد بن عبد الرحمن
ثالث حدیث ... قال انا ابن
... قال اخبرنی
... عن ابن شہاب
... قال اخبرنی ابو سلمہ
بن عبد الرحمن
رابع حدیث
ثانیہ

صلی اللہ علیہ وسلم واشہد ان علی بن ابی طالب قاتلہم وانا معہ فامر بذلک الرجل فالتمس فوجد فاتی بہ حتی نظرت الیہ علی نعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذی نعت ونیز این روایت را از بخاری ومسلم علامہ سیوطی ہم در جمع الجوامع نقل کردہ چنانچہ شیخ علاء الدین علی بن حسام الدین الہندی الشہیر بالمتقی در کنز العمال فی سنن الاقوال والافعال تبویب جمع الجوامع سیوطی می آرد دحم فان لہ اصحابا یحقر احدکم صلاتہ مع صلاتہم وصیامہ مع صیامہم یقرؤن القران لا یجاوز تراقیہم یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ ینظر الی نصلہ فلا یوجد فیہ شیء ثم ینظر الی نضیہ وھو قدحہ فلا یوجد فیہ شیء ثم ینظر الی قذذہ فلا یوجد فیہ شیء قد سبق الفرث والدم ایتہم رجل اسود احدی عضدیہ مثل ثدی المراۃ او مثل البضعۃ تدردر یخرجون علی حین فرقۃ من الناس خ م عن ابی سعید ابو عبد اللہ محمد بن یزید بن ماجۃ القزوینی در سنن خود گفتہ حدثنا ابوبکر بن ابی شیبۃ ثنا یزید بن ھارون انبا محمد بن عمرو عن ابی سلمۃ قال قلت لابی سعید الخدری ھل سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذکر فی الحروریۃ شیئا فقال سمعتہ یذکر قوما یتعبدون یحقر احدکم صلاتہ مع صلاتہم وصومہ مع صومہم یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ اخذ سہمہ فنظر فی نصلہ فلم یر شیئا فنظر فی رصافہ فلم یر شیئا فنظر فی قدحہ فلم یر شیئا فنظر فی القذذ فتماری ھل یری شیئا ام لا و عماد الدین اسماعیل بن عمر الدمشقی المعروف بابن کثیر الشافعی در تاریخ خود گفتہ وقال احمد ثنا یزید انبا محمد بن عمرو عن ابی سلمۃ قال جاء رجل

ص ۱۱۸ نصف ثانی ص ۲۵۵ الفصل الثالث من کتاب الفتن ومن الکتاب الثالث من حرف الفاء

ص ۲۵ ص ۶۱ باب ذکر الخوارج

ص

الی ابن سعید فقال هل سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یذکر فی الحروریة شیئا
قال یذکر قوما متعمقین فی الدین یحقر احدکم صلاته عند صلاتهم
وصومه عند صومهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة اخذ
سهمه فنظر فی نصله فلم یر شیئا ثم نظر فی رصافه فلم یر شیئا ثم نظر فی القدح
فتماری هل یری شیئا ام لا ورواه ابن ماجة عن ابی بکر بن ابی شیبة
عن یزید بن هارون به و نیز در کنز العمال مسطور است فیکم قوما یتعبدون
ویدأبون حتی یعجبوا الناس وتعجبهم انفسهم یمرقون من الدین کما یمرق
السهم من الرمیة حم عن انس قال ذکر ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال ولم اسمعه منه ازین روایت هم مدح عبادت خوارج ظاهرست چه ازان
واضحست که حسب ارشاد جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم خوارج چندان اهتمام
در عبادت خواهند کرد و کوشش دران خواهند نمود که مردم را بعجب خواهند آورد
و ظاهرست که این مدح اصلا نفعی بایشان نمی رساند بلکه شناعت حال شان
دوبالا می گرداند همچنین وصف جاحظ بخریت و ناقدیت و امثاله باوصف ظهور ناصبیت
او نفعی باو نمی دهد و زینی برای او نمی نهد و نیز در کنز العمال مسطور است یخرج قوم
احداء اشداء ذلقة السنتهم بالقرآن یقرؤنه ینثرونه نثر الدقل
لا یجاوز تراقیهم فاذا رأیتموهم فاقتلوهم والماجور من قتلهم هولاء
طب عن ابی بکرة ازین روایت که آنرا ابن حجر عسقلانی هم در فتح الباری از طبری
نقل کرده واضحست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم خوارج را باحداء و شدة
وصف کرده و ظاهرست که لفظ اشداء از الفاظ نهایت مدح ست که در قرآن شریف

صـ ۵۵۴ نسخه ۱۱
الفصل الثالث من کتاب الفتن وهو الکتاب الثالث من حرف الفاء

در حق صحابہ وارد شدہ قال اللہ تعالی محمد رسول اللہ نیز در بن روایت وصف ایشان بذلاقت لسان شان بقرآن واقع ست و پر ظاہرست کہ این اوصاف ثلثہ ہرگز دلیل بر آن خوارج ... ہمچنین اوصاف ثلثہ جاحظ اعنی خریت و ناقد و بصیر دلیل برائت او از نصب و عداوت نیست کما ھو ظاھر مستنیر ولا ینبئک مثل خبیر و ابن حجر عسقلانی در فتح الباری در شرح حدیث ابی سعید کہ در کتاب استتابۃ المرتدین مذکورست گفتہ قولہ تحقرون بفتح اولہ ای تستقلون قولہ صلوتکم مع صلوتھم زاد فی روایۃ الزھری عن ابی سلمۃ کما فی الباب بعدہ وصیامہ مع صیامھم وفی روایۃ عاصم بن شمیخ عن ابی سعید تحقرون اعمالکم مع اعمالھم ووصف عاصم اصحاب نجدۃ الحروری بانھم یصومون النھار ویقومون اللیل ویاخذون الصدقات علی السنۃ اخرجہ الطبری ومثلہ عندہ من روایۃ یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ وفی روایۃ محمد بن عمرو عن ابی سلمۃ عندہ یتعبدون یحقر احدکم صلوتہ وصیامہ مع صلوتھم وصیامھم ومثلہ من روایۃ انس عن ابی سعید وزاد فی روایۃ الاسود بن العلاء عن ابی سلمۃ واعمالکم مع اعمالھم وفی روایۃ سلمۃ بن کھیل عن زید بن وھب عن علی لیست قراءتکم الی قراءتھم شیئا ولا صلوتکم الی صلوتھم شیئا اخرجہ مسلم والطبری وعندہ من طریق سلیمان التیمی عن انس ذکر لی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان فیکم قوما یدأبون ویعملون حتی یعجبوا الناس وتعجبھم انفسھم ومن طریق حفص بن اخی انس عن عمہ بلفظ یتعمقون فی الدین وفی حدیث

ابن عباس عند الطبرانی فی قصة مناظرته للخوارج قال فاتیتهم فدخلت علی قوم لم ار اشد اجتهادا منهم ایدیهم کانها ثفن الابل و وجوههم معلمة من آثار السجود واخرج ابن ابی شیبة عن ابن عباس انه ذکر عنده الخوارج واجتهادهم فی العبادة فقال لیسوا اشد اجتهادا من الرهبان ازین عبارت ظاهرست که علامه در وصف اصحاب نجده حروری گفته که ایشان روزه می دارند بروز و قیام می کنند بشب و اخذ می نمایند صدقات بسنت و این هم مدح صریح و ثنای عظیمست و نیز ازین عبارت ظاهرست که در روایت اسود بن العلا از ابی سلمه لفظ اعمالکم مع اعمالهم هم مذکورست و چون لفظ اعمالکم جمع مضافست مفید عموم خواهد شد علی ما صرح به علماء الاصول واعترف به الرشید عمدة الفحول کما سبق پس ازین روایت ثابت شد که صحابه جمیع اعمال خود را تحقیر خواهند کرد بمقابله اعمال خوارج و هر چند بعد ثبوت تحقیر صلوة و صوم صحابه تحقیر دیگر اعمال شان باولویت ثابت میشد لکن ازین روایت هم باولویت و هم بمنطوق عموم ثابت می شود پس معلوم شد که جمیع اعمال خوارج بالاتر از اعمال صحابه بود و این نهایت مدح و تعظیمست و این روایت را که در آن اعمالکم مع اعمالهم هم مذکورست مالک بن انس در موطا آورده است چنانچه ابو السعادات مبارک بن محمد المعروف بابن الاثیر الجزری در جامع الاصول لاحادیث الرسول بعد ذکر احادیث عدیده در باب خوارج گفته واخرج الموطا الروایة الاولی من افراد البخاری و قال تحقرون صلاتکم مع صلاتهم و صیامکم مع صیامهم واعمالکم مع اعمالهم و نیز ازین عبارت فتح الباری واضح است

قول ابن عباس فی الخوارج لم ار اشد اجتهادا منهم

۳۲۱
ص ۶۰۴
فی قصة ابن الکلبی من الفصل السادس فی القتال الحادث بین الصحابة والتابعین من الکتاب الثالث من حرف القاف

که ابن عباس در حق خوارج گفته که ندیدم کسی را که شدید تر باشد از روی اجتهاد از ایشان
که دستهای شان مثل ثفن ابل بود و روهای شان نشان کرده شده بود از آثار سجود
(ثفنه کفل حیوان را گویند یعنی آنچه بر زمین رسد از شتر چون نشیند مانند زانو و سینه و دست و غیر آن ۱۲)
و این هم نهایت مدح و تعظیم خوارج ست لکن پر ظاهر ست که اصلا نفعی با ایشان
نمی رساند و هرگز ایشانرا از مغاک ضلال و هلاک بر نمی آرد و نیز در حدیث در حق
خوارج وارد ست که تلاوت خواهند کرد کتاب خدا در حالیکه تازه باشد و اینهم
صریحست مسلم در صحیح خود گفته حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد الواحد عن
عمارة بن القعقاع قال نا عبد الرحمن بن ابی نعم قال سمعت ابا سعيد
الخدری يقول بعث علیّ بن ابی طالب الی رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اليمن بذهبة فی اديم مقروظ لم تحصّل من ترابها قال فقسمها بين
اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع
اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنّا
نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبیّ صلى الله عليه وسلم فقال
الا تأمنونی وانا امين من فی السماء ياتينی خبر السماء صباحا ومساء
قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كثّ اللحية
محلوق الراس مشمّر الازار فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك
اولست احق اهل الارض بان يتّقی الله قال ثم ولّی الرجل فقال خالد بن
الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعلّه ان يكون يصلّی قال
خالد وكم من مصلٍّ يقول بلسانه ما ليس فی قلبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انی لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشقّ بطونهم قال ثم

۱۲۴ نسخه اول
ص ۲۹۵
باب اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط من كتاب الزكوة

نظر الیه وهو مقفٍ فقال انه یخرج من ضئضئ هذا قوم یتلون کتاب الله رطبا لا یجاوز حناجرهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة قال اظنه قال لئن ادرکتهم لاقتلنهم قتل ثمود وحدثناه عثمان بن ابی شیبة نا جریر عن عمارة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال وعلقمة بن علاثة ولم یذکر عامر بن الطفیل وقال ناتی الجبهة ولم یقل ناشز وزاد فقام الیه عمر بن الخطاب فقال یا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام الیه خالد سیف الله فقال یا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا وقال انه سیخرج من ضئضئ هذا قوم یتلون کتاب الله لینا رطبا وقال قال عمارة حسبته قال لئن ادرکتهم لاقتلنهم قتل ثمود وابو العباس احمد بن عمر بن ابراهیم القرطبی در مفهم لما اشکل من تلخیص کتاب مسلم گفته قوله یتلون کتاب الله رطبا فیه ثلثة اقوال احدها انه الحذق بالتلاوة والمعنی انهم یاتون به علی احسن احواله والثانی یواظبون علی تلاوته فلا تزال السنتهم رطبة به والثالث ان یکون کنایة عن حسن الصوت بالقراءة وابن حجر عسقلانی در فتح الباری گفته ووقع فی روایة لمسلم یقرؤن القران رطبا قیل المراد الحذق فی التلاوة ای یاتون به علی احسن احواله وقیل المراد انهم یواظبون علی تلاوته فلا تزال السنتهم رطبة به وقیل هو کنایة عن حسن الصوت به حکاها القرطبی ویرجح الاول ما وقع فی روایة ابی الوداک عن ابی سعید عند مسدد یقرؤن القرآن کاحسن ما یقرؤه الناس ویوید الاخر قوله فی روایة مسلم عن ابی بکرة عن ابیه قوم اشداء احداء ذلقة السنتهم بالقران اخرجه الطبرانی الخ ازین

صـ ۱۴۳/۳۰۳ ربع ثانی — من باب ... الرضی بما قسم رسول الله و بما حکم من کتاب الزکوة

صـ ۱۴۵/۳۸۰ — باب من ترک قتال الخوارج للتالف ولئلا ینفر الناس عنه من کتاب استتابة المرتدین

هر دو عبارت ظاهرست که بعض شراح حدیث در تفسیر فقره یتلون کتاب الله رطبا
افاده کرده اند که مراد ازان حذق در تلاوت ست واین بعض بر مجرد اثبات حذق در
تلاوت اکتفا نکرده بلکه در تفسیر آن گفته یعنی بجا خواهند آورد خوارج کتاب خدا را
براحسن احوال آن و فی هذا من المدح العظیم والثناء الجلیل ما لا یخفی وقعه
علی المتدبر النبیل و نیز وصف جاحظ بخریت و ناقد و مثل آن ان سلم کونه
علی سبیل التحقیق مثل وصف شعر امیه بن ابی الصلت بایمان ست چه از احادیث
وغیر آن ظاهرست که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم در حق امیه فرموده
امن شعره وکفر قلبه پس هرگاه وصف جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم شعر امیه بن ابی
الصلت را بایمان دلالت امیه بن ابی الصلت و ثبوت اسلام او نکرده بلکه همراه همان
وصف تصریح بکفر قلب او وارد باشد اثبات دلالت ونقد وبصارت جاحظ بسبب
اعتراف او بامر حق در تحقیق خطبه جناب امیر المؤمنین علیه السلام چگونه او را مبری
ومنزه از ناصبیت و عداوت خواهد کرد بلکه جاحظ مصداق آمن کلامه وکفر
قلبه خواهد شد هذا بالنظر الی کلامه الحق واما نظرا الی کلامه الباطل
فکفره ظاهر مثل کفر قلبه و محمد بن یوسف شامی در کتاب سبل الهدی والرشاد
فی سیرة خیر العباد گفته قال ابن اسحق وجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم
یوما فیما بلغنی مع الولید بن المغیرة فی المسجد فجاء النضر بن الحارث
حتی جلس معهم وفی المجلس غیر واحد من قریش فتکلم رسول الله صلی الله
علیه وسلم فعرض له النضر فکلمه رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی
افحمه ثم تلا علیه وعلیهم انکم وما تعبدون [illegible] من دون الله

ص ۱۹۵ ج اول باب …

من الاوثان حصب جہنم وقودها انتم لها واردون داخلون فیها ولو کان هؤلاء الاوثان آلهة کما زعمتم ما وردوها دخلوها وکل من العابدین والمعبودین فیها خالدون لا خلاص لهم عنها لهم للعابدین فیها زفیر صیاح وهم فیها لا یسمعون ثم قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واقبل عبد اللہ بن الزبعری بزای فباء موحدة مکسورتین فعین مهملة ساکنة فراء فالف مقصورة واسلم بعد ذلک حتی جلس الیهم فقال الولید بن المغیرة لعبد اللہ بن الزبعری واللہ ما قام النضر بن الحارث لابن عبد المطلب آنفا وما قعد وقد زعم محمد انا وما نعبد من آلهتنا هذه حصب جہنم فقال عبد اللہ اما واللہ لو وجدته لخصمته فسلوا محمدا اکل ما یعبدون من دون اللہ فی جہنم مع من عبده فنحن نعبد الملئکة والیهود تعبد عزیرا والنصاری تعبد عیسی بن مریم فعجب الولید ومن کان معه فی المجلس من قول عبد اللہ ورأوا انه قد احتج وخاصم فذکر ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل من احب ان یعبد من دون اللہ فهو مع من عبده انهم انما یعبدون الشیاطین وامرتهم بعبادته فانزل اللہ تعالی ان الذین سبقت لهم منا المنزلة الحسنی وهی السعادة او التوفیق للطاعة او البشری بالجنة ومنهم من ذکر اولئک عنها مبعدون لانهم یرفعون الی اعلا علیین لا یسمعون حسیسها صوتها وهم فیما اشتهت انفسهم من النعیم خالدون دائمون لا یحزنهم الفزع الاکبر وهو ان یؤمر بالعبد الی النار وتتلقاهم یستقبلهم

الملائكة عند خروجهم من القبور ويقولون لهم هذا يومكم الذی

كنتم توعدون فی الدنيا تنبيه قال السهيلی لو تامل ابن الزبعری وغيره

من كفار قريش الاية لرای ان اعتراضه غير لازم من وجهين احدهما

انه خطاب متوجه على الخصوص لقريش وعبدة الاصنام وقوله انا

نعبد الملائكة حيدة وانما وقع الخطاب والمحاجة فی اللات والعزی

وهبل وغير ذلك من اصنامهم والثانی ان لفظ التلاوة انكم وما تعبدون

ولم يقل ومن تعبدون فكيف يلزم اعتراضه بالمسيح وعزير والملائكة

وهم يعقلون والاصنام لا تعقل ومن ثم جاءت الآية بلفظ ما الواقعة

على ما لا يعقل انتهى وقال بعض العلماء ان ابن الزبعری من فصحاء العرب

لا يخفى عليه موضع من وما وانما ايراده من جهة القياس بعموم المعنى

الذی يعم الحكم فيه لعموم علته ای ان كان كونه ... يجب ان يكون

حصب جهنم فهذا المعنى موجود فی الملائكة و... عزير واجيب بالفارق

من وجوه الاول بالآية المتقدمة لان عزيرا والمسيح ممن سبقت لهم الحسنى

فالتسوية بين الملائكة والانبياء وبين الاصنام والشياطين من جنس

التسوية بين البيع والربا وهو شان اهل الباطل يسوون بين ما فرق

الشرع والعقل والفطرة بينه ويفرقون بين ما سوى الله ورسوله

بينه الثانی الاوثان حجارة غير مكلفة ولا ناطقة فاذا حصب بها جهنم

اهانة لها ولعابديها لم يكن فی ذلك تعذيب من يستحق العذاب

الثالث ان من عبد هؤلاء بدعوتهم فانهم لم يدعوا الى انفسهم وانما

عبد المشرکون الشیاطین و توهموا ان العبادة لهؤلاء و قد برّا الله تعالی الملائکة والمسیح و عزیراً من ذلک فما عبدوا الا الشیاطین وهذه کلها منتزعة من قوله تعالی ان الذین سبقت لهم منا الحسنی واذا تامّل قوله وقودها الناس والحجارة خرج من خلله ان معبودهم معذبهم المشتعل علیهم وهو ابلغ فی النکال وقطع الآمال ازین عبارت واضح است که بعض علما کلام سهیلی را که بافاده عدم تامل و فقدان تدبر ابن الزبعری کافر بطریق تهجین و تشنیع بر او بیهوده رد نموده و در صدد حمایت ابن الزبعری و مدح و ثنا او برآمده و در حقیقت نقد و تحقیق و ثقوب نظر و حدت خاطر و اقفیت او بمدرک قیاس عقلی و عموم معنوی که از مباحث غامضه اصول است ثابت کرده و بتصریح تمام افاده کرده که ابن الزبعری از فصحاء عرب است و مخفی نماند بر او موضع یا این و پر ظاهر است که این همه مدح و ثنا و حمایت در مقام تحقیق و مقام تایید رد او بر قرآن و بر حضرت سید الانس والجان صلی الله علیه وآله وسلم است پس اگر مدح جاحظ در مقام الزام و مقام تایید او حق را کرده شود کدام مقام تعجب است و هرگاه مدح ابن الزبعری و این همه تایید او دلیل اسلام او نباشد چگونه مدح جاحظ و لو کان علی سبیل التحقیق دلیل برائت او از ناصبیت کرده و نیز محمد بن یوسف شامی در سبل الهدی والرشاد گفته روی الحاکم والبیهقی وابو نعیم وقاسم بن ثابت عن علی رضی الله عنه قال لما امر الله عز وجل نبیه صلی الله علیه وسلم ان یعرض نفسه علی قبائل العرب خرج وانا معه فذکر الحدیث الی ان قال ثم دفعنا الی مجلس آخر علیهم السکینة والوقار فتقدم ابو بکر فسلم فقال من القوم قالوا من

ص ۱۹۳ ربیع اول / ۳۳۷
الباب الثالث والثلاثون فی عرض النبی نفسه الکریمة علی القبائل من جماع ابواب بعض الامور الکائنة بعد بعثته

وصف کفار بسکینه و وقار از سبل الهدی

شیبان بن ثعلبة فالتفت ابو بکر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال بابی وامی هولاء غرر الناس فیهم مفروق بن عمرو وهانی بن قبیصة والمثنی بن حارثة والنعمان بن شریك وکان مفروق قد غلبهم لسانا وجمالا وکانت له غدیرتان تسقطان علی تریبته وکان ادنی القوم مجلسا من ابی بکر فقال ابو بکر کیف العدد فیکم فقال مفروق انا لنزید علی الالف ولن تغلب الف من قلة فقال ابو بکر وکیف المنعة فیکم فقال مفروق انا لاشد ما یکون غضبا حین نلقی واشد ما نکون لقاء حین نغضب وانا لنوثر الجیاد علی الاولاد والسلاح علی اللقاح والنصر من عند الله یدیلنا مرة ویدیل علینا اخری لعلك اخو قریش فقال ابو بکر ان کان بلغکم انه رسول الله صلی الله علیه وسلم فها هو ذا فقال مفروق الی ما تدعوا یا اخا قریش فقال رسول الله صلی الله علیه ادعوکم الی شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شریك له وانی عبد الله ورسوله والی ان تؤونی وتنصرونی فان قریشا قد تظاهرت علی الله وکذبت رسوله و واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغنی الحمید فقال مفروق والی ما تدعوا ایضا یا اخا قریش فوالله ما سمعت کلاما احسن من هذا فتلا رسول الله صلی الله علیه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربکم علیکم ان لا تشرکوا به شیئا وبالوالدین احسانا ولا تقتلوا اولادکم من املاق نحن نرزقکم وایاهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التی حرم الله الا بالحق ذلکم وصاکم به لعلکم

قال ابو بکر فی حق الکفار هولاء غرر الناس

[illegible]

مدح کفار کلام جناب رسالتمآب

تعقلون فقال مفروق دعوت والله الی مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال
ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك ثم رد الامر الی هانی بن قبيصة
فقال وهذا هانی شيخنا وصاحب ديننا فقال هانی قد سمعت مقالتك
يا اخا قريش انی اری تركنا ديننا واتباعنا دينك لمجلس جلسته الينا لا اول له
ولا آخر لذل فی الرای وقلة نظر فی العاقبة ان الزلة مع العجلة وانا نكره ان نعقد
علی من وراءنا عقدا ولكن نرجع وننظر ثم كانه احب ان يشركه المثنی بن
حارثة فقال وهذا المثنی شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنی واسلم بعد
ذلك قد سمعت مقالتك يا اخا قريش والجواب فيه جواب هانی
بن قبيصة فی تركنا ديننا ومتابعتنا دينك وانا انما نزلنا بين صريين
احدهما اليمامة والآخر السمامة فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم
ما هذان الصريان قال انهار كسری ومياه العرب فاما ما كان من انهار كسری
فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول وانا انما نزلنا علی عهد
اخذه علينا كسری ان لا نحدث حدثا ولا نؤوی محدثا وانی اری هذا
الامر الذی تدعونا اليه يا اخا قريش مما تكرهه الملوك فان احببت ان
نؤويك وننصرك مما يلی مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلی الله عليه
وسلم ما اسأتم فی الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله عز وجل لن
ينصره الا من حاطه من جميع جوانبه ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتی يورثكم
الله تعالی ارضهم وديارهم واموالهم ويفرشكم نساءهم اتسبحون الله تعالی
وتقدسونه فقال النعمان اللهم فلك ذاك فتلا عليهم رسول الله صلی الله

ادلہ مدح کفار اولی ابی بکر

علیه وسلم یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا و مبشرا و نذیرا و داعیا الی الله باذنه
وسراجا منیرا انتهی پس از لفظ رسول الله صلی الله علیه وسلم ازین روایت ظاهرست
که حضرت عتیق در حق کفار و مشرکین فرموده که ایشان غرر ناس اند و ظاهرست که این مدح
صریح و تعظیم جلیل ست پس هرگاه بودن این قوم غرر ناس مخرج شان از کفر و شرک
نگردید ناقد و خریت و بصیر بودن جاحظ چگونه او را از نصب و عداوت بدر آرد
و نیز ازین روایت واضحست که هانی بن قبیصه بجواب دعوت جناب رسالتماب
صلی الله علیه و آله وسلم بسوی اسلام بتاکید و اهتمام العیاذ بالله قبح قبول دعوت
آنحضرت ظاهر کرده که ترک دین خود و اتباع دین آنحضرت را بسبب مجلس سرا پا برکت
آنحضرت که آنرا بجلسه لا اول له ولا آخر اهانت نموده ذل فی الرای و قلت نظر در عاقبت
قرار داده و عجلت قبول اسلام را سبب زلت گمان برده و همین جواب سراسر
ناصواب را مثنی بن حارثه پسندیده و گفته والجواب فیه جواب هانی بن
قبیصة فی ترکنا دیننا و متابعتنا دینك و عذر اخذ کسری عهد را از نهایت آن
افزوده و بسبب کراهت ملک دین آنحضرت را استنکاف خود از قبول آن ظاهر کرده
و با این همه استبداد و اصرار این کفار بر شرک و انکار جناب سرور کائنات علیه
و آله الاطهار آلاف التحیات من الملک الجبار نفی اسارت از ایشان در رد دعوت
آنحضرت فرموده و ایشان را بافصاح بالصدق وصف فرموده پس هرگاه وصف
کفار و مشرکین لئام و عبده اصنام بافصاح بالصدق و نفی اسارت در رد دعوت
جناب سرور انام صلی الله علیه و آله الکرام جائز گردد در وصف جاحظ بخریت
و ناقد بصیر کدام مقام استعجاب و نکیرست و نیز پر ظاهرست که نفی اسارت از کفار

اشرار در رد دعوت سرور مختار صلی الله علیه و آله الاطهار و هم وصف ایشان بصدق گفتار در اظهار اعتذار از مخالفت و انکار آن سرور اخیار بمراتب شتی اهون هست از ذکر عباسیه بدکردار در کتاب مجالس و نسبت تشیع عام بایشان که اصلا مثبت بحجتی نیست و اگر بالفرض اهون نیست اقلا بلاشک و ریب وافع اعتراض و عیب هست و نیز ازین روایت فائده دیگر بس عمده واضح می گردد و بیانش آنکه ازان ظاهر هست که جناب امیر المومنین علیه السلام اثبات سکینه و وقار برای این کفار فرموده حیث قال ثم خرجنا الی مجلس آخر علیهم السکینة والوقار پس هرگاه اثبات سکینه و وقار برای مشرکین و کفار جائز گردد اگر بالفرض در آیه فانزل الله سکینته علیه مرجع ضمیر حضرت عتیق با توقیر باشد کدام مقام افتخار و استبشار برای مهشرین شهر مستطیر هست و بملاحظه این ارشاد هم بنای تمسک فاضل رشید بوصف جاحظ بحریت و ناقد که خود بآب رسیده هست و از غرائب امور آنست که جناب شاهصاحب بعض نزاریه را که ولد الزنا بودن او و انهماک او در زندقه و کفر و اسقاط جمیع تکالیف شرعیه و تحلیل جمیع محرمات و کذب و افترا بر خالق کائنات بارسال امر عجیب باین شناعات ثابت فرموده اند بمدح بلیغ ستوده یعنی فرموده که او خیلی مرد عاقل و بلیغ و حاضر جواب و خوش محاوره بود چنانچه در باب اول همین کتاب خود یعنی تحفه می فرمایند

ص و نزاریه را صباحیه و حمیریه نیز گویند و عنقریب وجه این تسمیه معلوم شود و نیز نزاریه را مستقطیه و سقطیه نیز گویند زیراکه مذهب ایشان آنست که امام مکلف بفروع نیست و او را میرسد که بعض تکالیف یا جمیع تکالیف را از مردم ساقط کند و از خرافات ایشان آنست که حسن بن صباح حمیری در مصر آمد و با بعضی از زنان نزار که در وقت

ص ۳۶ / ۶۶۶ باب اول از ابواب تحفه

برادرزاده خود محبوس بود ملاقی شد و یک طفل صغیر را از نزد آن زن بدست آورد و گفت که این طفل پسر نزار است او را گرفته بشهری رسانید و او را هادی نام کرد و بنام او دعوت آغاز نهاد و مردم گرد او فراهم آمدند و انبوه بسیار شد و بر قلعه الموت و دیگر قلاع طبرستان مستولی شد و اهل و عیال و اموال خود را در قلعه الموت همراه هادی نگاه میداشت تا آنکه مرگ او در رسید و هنوز هادی طفل بود کیا نام شخصی را خلیفه خود ساخت و او را بتربیت هادی و اکرام و توقیر او وصیت بالغه نمود و چون کیا رام هم پیر شد پسر خود را که محمد بن کیا نام داشت نائب خود ساخت و او را به ستور حسن صباح بخدمت و توقیر هادی اهتمام تمام کرد روزی این هادی اشتلم و فحوطا غلبه کرده بود زن محمد بن کیا را طلبیده وطی کرد زیرا که نزد ایشان جمیع محرمات برای امام حلال اند و او را میرسد که هرچه خواهد بکند. لا یُسئل عما یفعل شان اوست اتفاقاً زوجه ابن کیا ازان وطی باردار شد و پسری آورد که او را حسن نام کردند و هادی درین اثنا درگذشته بود و ابهمه اظهار زوجه ابن کیاست اکثر اتباع هادی این قول را قبول داشتند و طائفه شک نمودند و گفتند که موطوئه هادی زن دیگر بود و زوجه ابن کیا نیز مقارن این حال از شوهر خود باردار شده بود اتفاق ولادت هر دو زن در یک ساعت شد زوجه ابن کیا پسر آن زن را که نطفه هادی بود به پسر خود بدل کرد و او را حسن نام نهاد علی ای حال بعد از مردن ابن کیا حسن خود را از اولاد نزار وانمود و پسر هادی قرار داد و دعوی امامت آغاز نهاد و خیلی مرد عاقل و بلیغ و حاضر جواب و خوش محاوره بود و خطب بسیار میگفت و دران خطبه همین مضمون را بتاکید و تقریر بیان میکرد که امام را میرسد که هرچه خواهد بکند و اسقاط تکالیف شرعیه نماید و امر الهی چنین از غیب میرسد

شاه عبدالعزیز کافر ولدالزنا را مدح کرده و بالفاظ خیلی مرد عاقل و بلیغ و حاضر جواب و خوش محاوره بود

کہ از شما جمیع تکالیف شرعیہ ساقط کنم و جمیع محرمات را مباح سازم ہر چہ خواہید کردہ باشید بشرطیکہ باہم تقاتل و تنازع نکنید و از اطاعت امام خود بیرون نروید انتہی از ین عبارت سراسر بلاغت در کمال ظہور و وضوح ثابت ست کہ جناب شاہصاحب تولد این ناکس از زنا دہی مفضل کہ بازن محمد بن کیا کہ محسن و مربی او بودہ با فحش طرق واقع ساختہ ثابت فرمودہ اند و باز کفر و عناد و زندقہ و الحاد و انہماک او در اسقاط تکالیف شرعیہ واجبات و تحلیل محرمات و اباحت منہیات ثابت فرمودہ و مع ذلک او را خیلی عاقل گفتہ بر مجرد اثبات عقل برائی او اکتفا نکردہ کمال عقل برای او ثابت فرمودہ و بدان ہم اکتفا نمودہ بلاغت و حاضر جوابی و خوش محاورہ بودن این ولد الزنا ہم بیان کردہ اند و ہرگاہ این ہمہ مدح و ثنای جمیل این ولد الزنا کہ کافر ملحد و زندیق بحت بودہ روا باشد و مانع از تکفیر و تضلیل و اثبات حرامزادگی او نگردد اوصاف جاحظ چرا او را از ناصبیت و الحاد بدر آرد و باید دانست کہ صفت عقل از عمدہ صفات جلیلہ و اجل محامد جمیلہ ہست کہ باثبات مجرد عقل برای حضرت ثانی فاضل رشید در شوکت می نازد و آنرا مانع از حمل کلام حضرتش بر سخافت و تناقض می گرداند پس شاہصاحب این ولد الزنا را باثبات کمال عقل برای او بمرتبہ بالاتر از خلافت مآب نشانیدند و بدرجہ عالیہ تفضیل و ترجیح رسانیدند فاضل رشید در کتاب شوکت عمریہ بجواب این قول وجہ چہارم روایتیست کہ شاہ ولی اللہ محدث دہلوی والد فاضل معاصر شاہ عبد العزیز دہلوی در کتاب ازالۃ الخفا آوردہ وہذہ عبارتہ علی ما نقل عنہ بعض الثقات لاحمد بن حنبل عن جابر عن عبد اللہ تمتعنا مع رسول اللہ و مع ابی بکر فلما ولی

فائدہ ثالثہ از بارقہ ضیغمیہ

فاضل رشید ادعای عقل برای ثانی نموده او عمل کلامی بمناقض و انکار قرآن و رسول شد ...
وشاه عبدالعزیز ولد الزنا کافر را خیلی عاقل گفته اند

عمر بن الخطاب للناس قال ان القرآن هو القرآن وان الرسول هو الرسول
كانتا متعتان على عهد رسول الله احدهما متعة الحج والاخرى متعة
النساء معناه ليستا بعده انتهى خلاصه‌اش آنکه من منکر قرآن و رسول نیستم لیکن
رای من مقتضی تحریم متعتین است و ظاهر این کلام و صریح قول او و لیستا بعده دلالت دارد
براینکه در زمان آنحضرت منسوخ نشده انتهی گفته و عجب تر آنکه صاحب رساله خود در ترجمه
قول حضرت عمر گفته که من منکر قرآن و رسول نیستم و بعد از ان در ترجمه جمله لیستا بعده
افاده فرموده که لیکن رای من مقتضی تحریم متعه است انتهی و این ترجمه مستلزم تناقض
و تهافت در کلام است چه منطوق کلام اول عدم انکار قرآن و رسول است و تحریم
متعه بمقتضای رای خود بی آنکه خدا و رسول حرام کرده باشد ادعای منصب تشریع
برای خود و آن مستلزم انکار قرآن منزل و خاتم الرسل است پس ترجمه که صاحب رساله
بیان نموده بجهت استلزام تناقض و تهافت در کلام عاقل در نظر اولی الابصار ساقط
از درجه اعتبار انتهی ازین عبارت ظاهر است که فاضل رشید بسبب آنکه حضرت ثانی را
عاقل قرار داده بلا اثبات این وصف برای او نزد اهل حق زبان اعتراض می‌گشاید
و اظهار عجب از ذکر ترجمه که مثبت تناقض و تهافت در کلام عمری باشد آغاز می‌نهد
و شان خلافتمآب را بسبب ادعای عاقل بودن حضرتش بالاتر از ارتکاب تناقض
و تهافت و جسارت بر امری که مستلزم انکار قرآن و جناب رسالتمآب صلی الله
علیه و آله وسلم باشد گردانیده و شاهصاحب این ولد الزنا را خیلی عاقل گفته اند
و ظاهر است که لفظ خیلی عاقل ابلغ است از لفظ محض عاقل که فاضل رشید آنرا برای
خلافتمآب ثابت کرده پس هرگاه محض عاقل باین مرتبه جلیل و عظیم باشد از کلام

جلالت و عظمت خیلی عاقل چہ می پرسی و گمان عجب آنست کہ فاضل رشید با این ہمہ قرب و اختصاص با شاہصاحب و ذب حریم شان و حمایت افادات تحفہ باب اول آنرا ہم تفحص نفرمودند کہ بادعای محض عاقلیت خلیفہ ثانی رفع نقیصہ تناقض از کلام شان و صیانت شان از تحریم حلال الٰہی خواستند و ندانستند کہ محض عاقلیت در چہ حسابست کمال عقل ابن ملجم از نزد شاہصاحب مانع از اثبات الحاد و کفر و زندقہ و جسارت او بر تحلیل جمیع محرمات و اسقاط کل واجبات نیست پس صرف عقل خلیفہ ثانی چگونہ مانع از جسارت او بر تحریم حلال می تواند شد و ابو العباس احمد بن عمر القرطبی در مفہم شرح صحیح مسلم در شرح حدیث سوال ہرقل ملک روم از ابوسفیان حالات جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم را کہ در مابعد ان شاء اللہ تعالیٰ مذکور می شود گفتہ اذا تاملت هذا الحديث علمت فطنة هذا الرجل وجودة قريحته وحسن فكره وسياسته وتلبثه وانه علم صحة نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصدقه غير انه ظهر منه بعد هذا ما يدل على انه لم يؤمن ولم ينتفع بذلك العلم الذي حصل له فانه هو الذي جيش الجيوش على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم وألب عليهم ولم يقصر في تجهيز الجيوش عليهم وارسال اليهم الجموع العظيمة من الروم وغيرهم الكرة بعد الكرة فيهزمهم الله ويهلكهم ولا يرجع اليهم منهم الا اقلهم واستمر على ذلك الى ان مات وقد فتح الله على المسلمين اكثر بلاد الشام ثم ولي ولده بعده وعليه فتحت جميع البلاد الشامية وبهلاكه هلكت المملكة الرومية از این عبارت ظاہرست کہ قرطبی برای ہرقل کافر فطنت و جودت قریحت و حسن فکر

ربیع ثانی ۲۴۳ ص ۳۰۳ الامن باب کتاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی ہرقل من کتاب الجہاد

اثبات قرطبی فطنت ہرقل کافر و جودت قریحت و حسن فکر و سیاست و تلبث او

و سیاست و تثبت ثابت کرده پس همچنین اثبات دلالت و نقد و بصارت برای جاحظ بسبب اعتراف او بامر حق دلیل براوت او از نصب نمی تواند شد و نیز قرطبی در مفهم در شرح قول هرقل که بترجمان خود بعد طلب ابوسفیان و اصحاب او نزد خود گفته قل لهم انی سائل هذا عن الرجل الذی یزعم انه نبی فان کذبنی فکذبوه گفته کذبنی بفتح الذال و تخفیفها و بالنون یعنی انه ان کذب لی فاظهروا کذبه و هو قد یتعدی بحرف الجر و بغیره یقال کذبته و کذبت له و کذبوه مشدد الذال ای عرفونی بکذبه و اظهروا کذبه و لذلک اجلس اصحابه خلفه و انما سال عن اقربهم نسبا منه لانه اعلم بدخلة امر صاحبه فی غالب الحال و هذه کلها التفاتات من هرقل تدل علی قوة عقله ازین عبارت واضحست که این همه التفاتات هرقل دلائل قوت عقل اوست پس هرقل باآن کفر و شرک عاقل بلکه قوی العقل باشد و صفیکه فاضل رشید برای خلیفه ثانی ثابت می سازد و بسبب آن تبریه او از تهافت و تناقض می نماید برای هرقل بقوت ثابت باشد پس در اثبات نقد و بصیرت و دلالت برای جاحظ بسبب تحقیق کلام جناب امیرالمومنین با وصف ناصبیت و کفر او چه جای عجب ست و از عبارت سیر النبلاء که در ما بعد مذکور خواهد شد ظاهر ست که علامه ذهبی با وصف تفضیح و تقبیح جاحظ و اظهار بدع و ضلالات او و اثبات کذب و اختلاق و افترای و مجازفت او او را یکبار بعلامه ذو فنون وصف کرده و مرة اخری تصریح کرده بآنکه او اخباری علامه صاحب فنون و ادب باهر و ذکاء بین ست پس هرگاه اثبات این مدائح عالیه در مقام تحقیق برای جاحظ مانع از تضلیل و تکذیب او نباشد و صف

قرطبی
ص ۲۷۳ / ۳۰۳
قال القرطبی هذه التفاتات من هرقل تدل علی قوة عقله
ذهبی با وصف ذم جاحظ او را علامه ذو فنون وصف نموده

سید رضی طاب ثراه جاحظ را بخریت مثل آن ان سلم کونه علی سبیل التحقیق چگونه موجب
ابتهاج و استبشار حضرت رشید گردد و جاحظ را از مغاک ضلالت و بدعت ناصبیت
برآرد اندک انصاف باید کرد و از حق نباید گذشت و جواب تشبث فاضل رشید
بتالیف جاحظ رساله فضائل جناب امیر المومنین علیه السلام مکررا گذشته و
و باز درین مقام میگوییم که تالیف جاحظ رساله در فضائل جناب امیر المومنین
علیه السلام مثل تالیف جمعی از اهل کتاب ست کتب عدیده در حمایت اهل اسلام
و اعتراف بفضائل جناب خیر الانام علیه و آله الاف التحیة و السلام و بعض تراجم
این کتب درین زمان شائع ست نیز حال جاحظ مغرور مماثل ست با حال ابلیس مدحور که او
حسب افادات ائمه سنیه از اشرف ملائکه از ارباب اجنحه اربعه بود و از اشد ملائکه از روی
اجتهاد و اکثر ایشان از روی علم بود علامه سیوطی در تفسیر در منثور گفته اخرج ابن ابی
الدنیا فی مکاید الشیطان و ابن ابی حاتم و ابن الانباری فی کتاب الاضداد
و البیهقی فی الشعب عن ابن عباس قال کان ابلیس اسمه عزازیل و کان
من اشرف الملائکة من ذوی الاجنحة الاربعة ثم ابلس بعد و نیز در تفسیر
در منثور مذکور ست و اخرج ابن اسحق فی المبتدأ و ابن جریر و ابن
الانباری عن ابن عباس قال کان ابلیس قبل ان یرکب المعصیة من الملائکة
اسمه عزازیل و کان من سکان الارض و کان من اشد الملائکة اجتهادا
و اکثرهم علما فذلک دعاه الی الکبر و کان من حی یسمون جنا و ظاهرست
که ابلیس با این همه شرافت و سلطنت و علم و اجتهاد اباء و استکبار و اصرار بر انکار از امتثال
پروردگار ورزید و ملعون ابدی و مدحور سرمدی گردید پس جاحظ هم کو در فضائل

جناب امیر المومنین علیه السلام برساله نوشته لکن چون وی خود بتالیف کتابی در ایراد مطاعن و مناقص هم سیاه کرده نفعی باو نرسد چنانچه شرف و جلالت و عظمت و کثرت علم و عبادت ابلیس را نافع نشد بسبب ابا و استکبار آن بدکردار و نیز شیطان بخطاب حضرت موسی اعتراف بفضائل آنحضرت نموده یعنی تصریح باصطفای حق تعالے آنحضرت را برسالات خود و کلام خود با آنحضرت بوقت نبی ساختن آنحضرت کرده و در خواست شفاعت خود نموده و نیز اقرار کرده بآنکه آنحضرت را برا و احسان ست و بانطباق نصیح بآنحضرت بیهوده و تحذیر از اهلاک خود در سه حال کرده سیوطی در تفسیر منثور گفته اخرج ابن ابی الدنیا فی مکاید الشیطان عن ابن عمر قال لقی ابلیس موسی فقال یا موسی انت الذی اصطفاک الله برسالته و کلمک تکلیما اذ تبت و انا ارید ان اتوب فاشفع لی الی ربی ان یتوب علی قال موسی نعم فدعا موسی قد قضیت حاجتک فلقی ابلیس قال قد امرت ان تسجد لقبر ادم و یتاب علیک فاستکبر و غضب و قال لم اسجد له حیا اسجده میتا ثم قال ابلیس یا موسی ان لک علی حقا بما شفعت لی الی ربک فاذکرنی عند ثلث لا اهلکک فیهن اذکرنی حین تغضب فانی اجری منک مجری الدم و اذکرنی حین تلقی الزحف فانی اتی ابن ادم حین یلقی الزحف فاذکره ولده و زوجته حتی یولی و ایاک ان تجالس امرأة لیست بذی محرم منک فانی رسولها الیک و رسولک الیها ظاهرست که ابلیس با این همه اعتراف بفضائل حضرت موسی و اظهار نصیح الجناب از اعدای آنحضرت بود پس همچنین جاحظ هم با وصف ذکر فضائل جناب امیر المومنین علیه السلام چون توجیه مطاعن معاذ الله بآنحضرت

وحدیث ثلث اول
واذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم من سورة البقرة رکوع ۴

خواسته از اعدای آنحضرت باشد و نیز حال جاحظ متعصب شعار مماثل ست
با حال جمعی از مشرکین کفار و ملاحده اشرار که با وصف اعتراف و اقرار بفضائل
عالیه جناب سرور مختار صلی الله علیه وآله الاطهار انهماک تمام در ردّ و انکار و عداوت
و بغض آنجناب داشتند از آنجمله است عتبه بن ربیعه که با آنهمه کفر و تعصب و عناد
مدح و ثنای جناب سرور انبیای امجاد صلی الله علیه وآله وسلم بیان کرده نور الدین
علی بن برهان الدین الحلبی در انسان العیون فی سیرة الامین المامون گفته باب عرض
قریش علیه صلی الله علیه وسلم اشیاء من خوارق العادات وغیر العادات
لیکف عنهم لما راوا المسلمین یزیدون ویکثرون وسؤالهم له اشیاء من خوارق
العادات مغیبات وغیر مغیبات وبعثهم الی احبار یهود بالمدینة
یسالونهم عن صفة النبی صلی الله علیه وسلم وعمّا جاء به وحدیث
الولید وحدیث المستهزئین به صلی الله علیه وسلم ومن حدیثهم
حدیث الاراشی ومن قصد اذیته صلی الله علیه وسلم فردّ خائبا حدّث
محمد بن کعب القرظی قال حدّثت ان عتبة بن ربیعة وکان سیدا مطاعا
فی قریش قال یوما وهو جالس فی نادی قریش ای متحدّثهم والنبی صلی الله
علیه وسلم جالس فی المسجد وحده یا معشر قریش الا اقوم محمد
واکلّمه واعرض علیه امورا لعله یقبل بعضها فنعطیه ایاها ویکف
عنا قالوا یا ابا الولید فقم الیه فکلّمه قال وفی روایة ان نفرا من قریش اجتمعوا
وفی اخری اشراف قریش من کل قبیلة اجتمعوا وقالوا ابعثوا الی محمد حتی
نعذر فیه فقالوا انظروا اعلمکم بالسحر والکهانة والشعر فلیات هذا

مدح عتبه بن ربیعه با وصف کفر ثنای جناب رسالتمآب صلعم نموده

ص ۳۳۴ جزو اول از اجزای ثلاثه

الرجل الذی فرّق جماعتنا و شتّت امرنا و عاب دیننا فلیکلّمه ولینظر ماذا
یرید فقالوا لا نعلم احدًا غیر عتبة بن ربیعة انتهی فقام عتبة حتی جلس
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له یا ابن اخی انك منا حیث قد علمت
من البسطة فی العشیرة والمکان فی النسب من الوسط ای الخیار حسبا و نسبا
وانك قد اتیت قومك بامر عظیم فرّقت به جماعتهم و سفّهت به احلامهم
وعبت به آلهتهم و دینهم و کفّرت به من مضی من آبائهم قال زاد بعضهم
انه قال ایضا انت خیر ام عبد الله انت خیر ام عبد المطلب ای فسکت ان کنت
تزعم ان هؤلاء خیر منك فقد عبدوا الآلهة التی عبت وان کنت تزعم انك
خیر منهم فقل نسمع لقولك لقد فضحتنا فی العرب حتی طار فیهم ان فی
قریش ساحرا وان فی قریش کاهنا ما ترید الا ان یقوم بعضنا لبعض بالسیوف
حتی نتفانا انتهی فاسمع منی اعرض علیك امورا تنظر فیها لعلك تقبل منا
بعضها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قل یا ابا الولید اسمع فقال
یا ابن اخی ان کنت انما ترید بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا
حتی تکون اکثرنا مالا وان کنت ترید شرفا سوّدناك علینا حتی لا نقطع
امرا دونك وان کنت ترید ملکا ملّکناك علینا ای فیصیر لك الامر والنهی
فهو اخصّ مما قبله وان کان هذا الذی یاتیك رئیا من الجن تراه لا تستطیع
ردّه عن نفسك طلبنا لك الطبّ و بذلنا فیه اموالنا حتی نبرئك منه
فانه ربما غلب التابع علی الرجل حتی یداوی حتی اذا فرغ عتبة و رسول الله
صلی الله علیه وسلم یسمع منه لقد فرغت یا ابا الولید قال نعم قال

فاسمع منی قال افعل قال بسم اللہ الرحمن الرحیم حم تنزیل من الرحمن الرحیم
کتاب فصلت ایاته قرانا عربیا لقوم یعلمون بشیرا ونذیرا فاعرض اکثرهم
فهم لا یسمعون ثم مضی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فیها فقراها علیه
وقد انصت عتبة لها والقی یدیه خلف ظهره معتمدا علیهما یسمع منه
ثم انتهی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الی قوله تعالی فان اعرضوا فقل
انذرتکم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة علی فیه صلی اللہ علیه وسلم
وناشده الرحم ان یکف عن ذلك ثم انتهی الی السجدة فیها فسجد ثم قال صلی اللہ
علیه وسلم قد سمعت یا ابا الولید ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة
الی اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف لقد جاءکم ابو الولید بغیر الوجه
الذی ذهب به فلما جلس الیهم قالوا ما وراءك یا ابا الولید قال ورائی
انی سمعت قولا واللہ ما سمعت مثله قط واللہ ما هو بالشعر ولا بالسحر
ولا بالکهانة یا معشر قریش اطیعونی فاجعلوها لی خلوا بین هذا الرجل
وبین ما هو فیه فاعتزلوه فواللہ لیکونن لقوله الذی سمعت منه نبأ فان
تصبه العرب فقد کفیتموه بغیرکم وان یظهر علی العرب فملکه ملککم وعزه
عزکم وکنتم اسعد الناس به قالوا سحرك واللہ یا ابا الولید بلسانه قال هذا
رایی فیه فاصنعوا ما بدا لکم قال وفی روایة ان عتبة لما قام من عند النبی
صلی اللہ علیه وسلم ابعد عنهم ولم یعد الیهم فقال ابو جهل واللہ یا معشر
قریش ما نری عتبة الا قد صبا الی محمد واعجبه کلامه فانطلقوا بنا الیه
فاتوه فقال ابو جهل واللہ یا عتبة ما جئناك الا انك قد صبوت الی محمد

صلی اللہ علیہ وسلم واعجبا امرہ فقص علیہم القصۃ فقال واللہ الذی
نصبہا بنیۃ یعنی الکعبۃ ما فہمت شیئا مما قال غیر انہ انذرکم صاعقۃ
مثل صاعقۃ عاد وثمود فامسکت بفیہ فانشدتہ الرحم ان یکف وقد
علمت ان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال شیئا لم یکذب فخفت ان ینزل
علیکم العذاب فقالوا لہ ویلک یکلمک الرجل بالعربیۃ لا تدری ما قال قال
واللہ ما سمعت مثلہ واللہ ما ہو بالشعر الی اخر ما تقدم فقالوا واللہ
سحرک یا ابا الولید قال ہذا رای فیکم فاصنعوا ما بدا لکم انتہی و علامہ محمد بن یوسف
شامی در کتاب سبل الہدی والرشاد فی سیرۃ خیر العباد گفتہ روی ابو یعلی بسند
جید عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما قال اجتمعت قریش للنبی صلی اللہ
علیہ وسلم یوما فقالوا انظروا ایکم اعلم بالسحر والکہانۃ والشعر فلیات
ہذا الرجل الذی فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب دیننا فلینظر الیہ
فلیکلمہ ولینظر ما یرد علیہ قالوا ما نعلم احدا غیر عتبۃ بن ربیعۃ
فقالوا انت یا ابا الولید الخ فقام عتبۃ حتی جلس الی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فقال یا ابن اخی انک منا حیث قد علمت من السطۃ فی العشیرۃ
والمکان فی النسب وانک قد اتیت قومک بامر عظیم فرقت جماعتہم
وسفہت احلامہم وعبت آلہتہم ودینہم وکفرت من مضی من آبائہم
یا محمد انت خیر ام عبد اللہ فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فان
کنت تزعم ان ہؤلاء خیر منک فقد عبدوا الالہۃ وان کنت تزعم انک
خیر منہم فتکلم نسمع قولک انا واللہ ما راینا سخلۃ قط اشام علی قومہ

صفحہ ۹۵ جلد اول ۱۲۹ نصف اول
الباب التاسع فی ارسال قریش عتبۃ بن ابی ربیعۃ لرسول اللہ یعرض علیہ اشیاء من متاع الدنیا بعض الامور الکائنۃ بعد بعثتہ

اعتراف عتبہ بن ربیعہ بتاثیر کلام رسول اللہ

منذ فرقت جماعتنا واستشتت امرنا وعبت دیننا وفضحتنا فی العرب

حتی طار فیھم ان فی قریش ساحرا وان فی قریش کاھنا واللہ ماننتظر

الا مثل صیحۃ الحبلی ان یقوم بعضنا بعضا الیک بالسیوف حتی نتفانا

ایھا الرجل فاسمع منی اعرض علیک امورا تنظر فیھا لعلک تقبل منھا

بعضھا فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قل ابا الولید اسمع

قال یا ابن اخی انما ترید بما جئت بہ من ھذا الامر مالا جمعنا لک

من اموالنا حتی تکون اکثرنا مالا وان کنت تریدبہ الشرف سودناک

علینا حتی لا نقطع امرا دونک وان کنت ترید ملکا ملکناک علینا

وان کان ھذا الذی یاتیک رئیا لا تستطیع ردہ عن نفسک طلبنا لک

الطب وبذلنا فیہ اموالنا حتی نبرئک منہ فانہ ربما غلب التابع

علی الرجل حتی یداوی منہ او کما قال لہ حتی اذا فرغ عتبۃ ورسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم یسمع منہ قال لہ اقد فرغت ابا الولید قال

نعم قال فاسمع منی قال افعل قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسم اللہ

الرحمن الرحیم حم اللہ اعلم بمرادہ بہ تنزیل من الرحمن الرحیم مبتدا

کتاب خبرہ فصلت ایاتہ بینت بالاحکام والقصص والمواعظ قرانا

عربیا حال من الکتاب او صفتہ لقوم یتعلق بفصلت یعلمون یفھمون

ذلک وھم العرب او اھل العلم والنظر وھو صفۃ اخری لقرانا بشیرا للعاملین

بہ ونذیرا للمخالفین لہ فاعرض اکثرھم عن تدبرہ وقبولہ فھم لا یسمعون

سماع تامل وطاعۃ وقالوا للنبی صلی اللہ علیہ وسلم قلوبنا فی اکنۃ مما تدعونا

الیہ اغطیۃ جمع کنان وفی اذاننا وقر صمم واصلہ الثقل ومن بیننا
وبینک حجاب خلاف فی الدین فاعمل علی دینک اننا عاملون علی
دیننا ومضی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فیہا یقرؤھا علیہ فلما
سمعہ عتبۃ انصت لہا والقی یدیہ خلف ظہرہ معتمدا علیہا فسمع
الی ان بلغ فان اعرضوا ای کفار مکۃ عن ھذا الایمان بعد ھذا البیان
فقل انذرتکم خوفتکم صاعقۃ مثل صاعقۃ عاد وثمود منع من
الصرف للعلمیۃ والتانیث لانہ ارید بہ القبیلۃ ای عذابا
ولکم مثل ما اھلکھم فامسک عتبۃ علی فیہ وناشدہ الرحم ان
یکف عنہ ثم انتہی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الی السجدۃ ثم فسجد
ثم قال قد سمعت ابا الولید ما سمعت فانت وذلک فقال ما عندک
غیر ھذا فقام عتبۃ ولم یعد الی اصحابہ واحتبس عنہم فقال ابو جہل
واللہ یا معشر قریش ما نری عتبۃ الا قد صبا الی محمد واعجبہ طعامہ
وما ذاک الا من حاجۃ اصابتہ فانطلقوا بنا الیہ فاتوہ فقال ابو جہل
واللہ یا عتبۃ ما جئناک الا انک قد صبوت الی محمد واعجبک امرہ فان
کان لک حاجۃ جمعنا لک من اموالنا ما یغنیک من طعام محمد فغضب
واقسم لا یکلم محمدا ابدا وقال لقد علمت انی من اکثر قریش مالا ولکنی
اتیتہ فقص علیہم القصۃ قالوا فما اجابک قال واللہ الذی نصبہا
بنیۃ ما فہمت شیئا مما قال غیر انہ انذرکم صاعقۃ مثل صاعقۃ عاد
وثمود فامسکت بفیہ وناشدتہ الرحم ان یکف وقد علمتم ان محمدا

اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل عليكم العذاب قالوا ويلك يكلمك الرجل بالعربية لا تدرى ما قال قال والله ما سمعت مثله والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعونى واجعلوها لى خلوا بين الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذى سمعت نبأ فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس يا قوم اطيعونى فى هذا الامر واعصونى بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذناى كلاما مثله ما دريت ما ارد عليه قالوا سحرك والله يا ابا الوليد قال هذا رأيى فيه فاصنعوا ما بدا لكم ازین روایت ظاهرست که عتبة بن ربیعه با وصف ابتلا بفضائح شنیعه و قبائح فظیعه شرک و کفر مدح جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم نموده که بلندی و ارجمندی مرتبه آنحضرت در عشیره و علو نسب آنحضرت بیان کرده و نیز عتبه بخطاب کفار بتصریح گفته که بدرستیکه دانسته اید شما که محمد هرگاه می گوید چیزی را دروغ نمی گوید و باین بیان صدق آنحضرت در تهدید کفار بنزول عذاب ظاهر کرده و نیز عتبه در باب قرآن گفته که قسم بخدا نشنیده ام مثل آن قسم بخدا که نیست آن شعر و نه سحر و نه کهانت و نیز قریش را حکم کرده بتخلیه جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم و اعتزال آنحضرت یعنی ترک ایذا و معاندت آنحضرت و نیز گفته که قسم بخدا هر آیینه خواهد بود برای قول او یعنی جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم که شنیده ام آنرا خبری الحاصل عتبه چندان مدح و ثنای جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم و تایید آنحضرت ظاهر کرده که کفار

قوله ان یظهر علی العرب فملکه ملککم ...

قال عتبة بن ربيعة الكافر للكفار قد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب

قال عتبة بن ربيعة والله ما سمعت مثله يعنى القرآن والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة

در حق او گفتند که گروه ترا قسم بخدا ای ابو الولید و ظاهرست که عتبه با این همه بیان فضل و شرف جناب سالتمآب و تایید و تصدیق آنجناب اصرار بر کفر و شرک داشت و هرگز ایمان نیاورد تا آنکه بر حال کفر و انکار بدار البوار شتافت و از انجمله است نضر بن الحارث که او هم با وصف کفر و شرک مدح و ثنای جناب سالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم نموده و علامه محمد بن یوسف شامی در سبل الهدی در ابواب امور کائنه بعد بعثت آنحضرت گفته الباب الحادی عشر فی امتحانهم ایاه باشیاء لا یعرفها الا نبی قال ابن اسحاق ان النضر بن الحارث کان من شیاطین قریش و کان ممن یوذی رسول الله صلی الله علیه و سلم و الصواب انه هلک ببدر و هو مشرک علی ید علی بن ابی طالب رضی الله عنه فقال یا معشر قریش و الله لقد نزل بکم امر ما اتیتم له بحیلة بعد قد کان محمد فیکم غلاما حدثا ارضاکم فیکم و اصدقکم حدیثا و اعظمکم امانة حتی اذا رایتم الشیب فی صدغیه و جاءکم بما جاءکم به قلتم ساحر لا و الله ما هو بساحر قد راینا السحرة و نفثهم و عقدهم و قلتم کاهن لا و الله ما هو بکاهن قد راینا الکهنة و تخالجهم و سمعنا سجعهم و قلتم شاعر لا و الله ما هو بشاعر لقد روینا الشعر و سمعنا اصنافه کلها هزجه و رجزه و قلتم مجنون لا و الله ما هو بمجنون لقد راینا الجنون فما هو بخنقة و لا وسوسة و لا تخلیطة یا معشر قریش انظروا فی شانکم فانه و الله لقد نزل بکم امر عظیم و کان النضر قد قدم الحیرة و تعلم بها احادیث ملوک الفرس و کان اذا جلس رسول الله صلی الله علیه و سلم مجلسا فذکر فیه بالله و حذر قومه ما اصاب

انصاف اول ص ۹۹۵ الباب الحادی عشر فی امتحانهم ایاه باشیاء لا یعرفها الا نبی من جامع ابواب بعض الامور الکائنه بعد بعثته

من قبلهم من الامم من نقمة الله عز وجل خلفه فی مجلسه اذا قام ثم قال
انا والله یا معشر قریش احسن حدیثا منه فهلم الی فانا احدثکم احسن
من حدیثه ثم یحدثهم عن ملوك فارس ثم یقول بما ذا محمد احسن حدیثا
منی وما احادیثه الا اساطیر الاولین اکتتبها کما اکتتبتها قال ابن هشام وهو
الذی قال فیما بلغنی سانزل مثل ما انزل الله قال ابن اسحق وکان ابن عباس
یقول فیما بلغنی انه انزل فیه ثمانی ایات من القران قوله تعالی واذا تتلی
علیهم ایاتنا قال اساطیر الاولین وکل ما ذکر فیه الاساطیر من القرآن
فلما قال لهم ذلك النضر بن الحارث بعثوه وبعثوا معه عقبة بن ابی
معیط الی احبار یهود بالمدینة وقالوا لهما اسالاهم عن محمد وصفا لهم
صفته واخبراهم بقوله فانهم اهل الکتاب الاول وعندهم علم ما لیس
عندنا من علم الانبیاء فخرجا حتی قدما المدینة فسالا احبار یهود
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ووصفا لهم امره واخبراهم ببعض
قوله وقالا انکم اهل التوریة وقد اتیناکم لتخبرونا عن صاحبنا هذا
فقال لهم احبار یهود سلوه عن ثلث نامرکم بهن فان اخبرکم بهن فهو نبی
مرسل وان لم یفعل فالرجل متقول فروا فیه رایکم سلوه عن فتیة ذهبوا
فی الدهر الاول ما کان امرهم فانه قد کان لهم حدیث عجیب وسلوه عن رجل
طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها ما کان نباه وسلوه عن الروح
ما هی فاذا اخبرکم بذلك فاتبعوه فانه نبی وان لم یفعل فهو رجل متقول
فاصنعوا فی امره ما بدا لکم فاقبل النضر بن الحارث وعقبة بن ابی معیط

حتی قدموا مکة علی قریش فقالا قد جئناکم بفصل ما بینکم و بین محمد فقد
امرنا احبار یهود ان نساله عن اشیاء امرونا بها فان اخبرکم عنها فهو نبی
وان لم یفعل فالرجل متقول فروا فیه رایکم فجاؤا رسول الله صلی الله
علیه وسلم فسالوه فی تلک الاشیاء فقال لهم اخبرکم بما سالتم عنه غدا
ولم یستثن فانصرفوا عنه الخ ازین عبارت ظاهرست که نضر بن الحارث که
از شیاطین قریش بود و جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم را ایذا می داد
ودر روز بدر در حال شرک وکفر هلاک گردید بخطاب قریش حکایت مدح وثنای جناب
رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بیان کرده ورد مطاعن آنحضرت کرده یعنی
گفته بدرستیکه بود محمد در شما بحالیکه غلام حدث بود پسندیده ترین شما واصدق
شما از روی حدیث واعظم شما از روی امانت تا آنکه دیدید شیب را در صدغهای او
وآورد برای شما چیزیکه آورد گفتید که او ساحرست قسم بخدا نیست او ساحر بدرستیکه دیدیم
ساحران را ونفث وعقد ایشان را وگفتید شما که کاهن ست قسم بخدا نیست او کاهن
بدرستیکه دیده ایم کاهنان را وتخالج ایشانرا وشنیدیم سجع ایشانرا وگفتید که او شاعر
قسم بخدا نیست او شاعر بدرستیکه روایت کردیم شعر را وشنیدیم اصناف آنرا همه
هزج آنرا ورجز آنرا وگفتید که او مجنون ست قسم بخدا نیست او مجنون بدرستیکه دیدیم
جنون را پس نیست از خنقه ونه وسوسه ونه تخلیط ای معشر قریش بنگرید در شان خودها
پس بدرستیکه نازل شده بشما امری عظیم ونضر بن الحارث با این همه اعتراف حق واقرار
صدق اصرار واهتمام در رد وانکار داشت واسلام نیاورد واز انجمله است مفروق که
او هم کما ظهر من روایة الحاکم والبیهقی وابی نعیم وقاسم بن ثابت المنقولة

جواب ... جاحظ ...

من سبل الهدی بجواب دعوت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم گفته قسم بخدا نشنیده ام کلامی بهتر ازین و نیز بهرگاه آنجناب آیه قل تعالوا الخ تلاوت فرموده مفروق بجواب آنحضرت گفته که دعوت کردی قسم بخدا بسوی مکارم اخلاق و محاسن اعمال و هر آیینه مرتکب افک گردیدند قومی که تکذیب تو کردند و مظاهرت بر تو ورزیدند باین اعتراف و اقرار بفضل و حقیت جناب سرور اخیار صلی الله علیه وآله الاطهار اسلام نیاورد و دست از شرک و کفر برنداشت فلیس بین حال الجاحظ وحال مفروق فرق فارق کما لا یخفی علی من له تامل صادق و از انجمله ست ابو عامر که با یهود مدینه الف داشت و ایشان از دین اسلام سوال می کرد و یهود مدینه او را اخبار از صفات سرور اخیار صلی الله علیه وآله وسلم می نمودند و بیان می کردند که مدینه دار هجرت آنحضرت ست بعد ازان ابو عامر بسوی یهود تیما رفت او شان هم مثل احبار یهود مدینه خبر دادند بعد ازان بسوی شام رفت و نصاری را سوال کرد او شان هم اخبار بصفت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم کردند و بیان نمودند که جای هجرت آنحضرت یثرب ست پس ابو عامر بعد این تحقیق و استفسار از رهبان و احبار گشت و می گفت که من بر دین حنیفیه ام و بحال ترهب اقامت ورزید و پلاس پوشید و ظاهر کرد که او بر دین حضرت ابراهیم علی نبینا وآله وعلیه السلام ست و انتظار خروج جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم می کند و با این همه اعتراف و اقرار و اظهار انتظار هرگاه جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله الاطهار مدینه را بقدوم میمنت لزوم خود مشرف فرمود ابو عامر حسد و بغی و نفاق آغاز ساخت و اعلام کفر و شرک و عناد و لداد برافراشت علامه ابو نعیم احمد بن عبد الله الاصبهانی

حال ابو عامر کافر که انتظار جناب رسالتمآب میکرد و هرگاه آنجناب بمدینه تشریف آورد و انکار آنحضرت نمود

در کتاب دلائل النبوة بعد ذکر حدیثی باین سند حدثنا عمر بن محمد بن جعفر ثنا ابراهیم السندی ثنا النضر بن سلمة الخ گفته وبه قال ثنا النضر بن سلمة ثنا عبد الجبار بن سعید عن ابی بکر بن عبد الله العامری عن مسلم بن یسار عن عمارة بن خزیمة بن ثابت قال ما کان فی الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد صلی الله علیه وسلم منه یعنی عن ابی عامر کان یالف الیهود ویسائلهم عن الدین ویخبرونه بصفة رسول الله صلی الله علیه وسلم وان هذه دار هجرته ثم خرج الی یهود تیماء فاخبروه بمثل ذلک ثم خرج الی الشام فسال النصاری فاخبروه بصفة النبی صلی الله علیه وسلم وان مهاجره یثرب فرجع ابو عامر وهو یقول انا علی دین الحنیفیة فاقام مترهبا ولبس المسوح وزعم انه علی دین ابراهیم وانه ینتظر خروج النبی صلی الله علیه وسلم فلما ظهر رسول الله بمکة لم یخرج الیه واقام علی ما کان علیه فلما قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة حسد وبغی ونافق فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا محمد بم بعثت فقال النبی صلی الله علیه وسلم بالحنیفیة فقال تخلطها بغیرها فقال النبی صلی الله علیه وسلم اتیت بها بیضاء وما کان یخبرک الاحبار من الیهود والنصاری من صفتی فقال لست بالذی وصفوا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کذبت فقال ما کذبت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکاذب اماته الله وحیدا طریدا قال امین ثم رجع الی مکة فکان مع قریش یتبع دینهم وترک ما کان علیه و از انجمله امیة بن ابی الصلت کہ با وصف آنکہ

ص ۲۳۹ نسخه ۱۲۵۰ نصف اول
الفصل الخامس من فصول الکتاب

در کتب مقدسه سابقه نظر کرده و قراوت آن نموده و پلاس پوشیده و تعبد نموده و ذکر حضرت ابراهیم و اسمعیل و ملت حنیفیه آغاز نهاده و تحریم خمر بر خود کرده از عبادت اوثان و مشارکت ارباب کفر و عدوان اجتناب نموده لکن هرگاه جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم مبعوث شد حسد آنحضرت کرد و اسلام نیاورد و در باب قتلای بدر که همه کفار اشرار بودند مرثیه گفت حافظ شهاب الدین ابو الفضل احمد بن علی المعروف بابن حجر العسقلانی در اصابه فی تمییز الصحابه گفته امیه بن ابی الصلت الثقفی الشاعر المشهور ذکره ابن السکن فی الصحابة وقال لم یدرکه الاسلام و قد صدّقه النبیّ صلی الله علیه و سلم فی بعض شعره و قال کاد امیة ان یسلم ثم قصّ قصّة موته من طریق محمد بن اسمعیل بن طریح بن اسمعیل الثقفی عن ابیه عن جدّه ثم اخرج حدیث عکرمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه و سلم انشد قول امیة ؎ زحل و ثور تحت یمینه ۞ والنسر للاخری ولیث یرصد ۞ فقال صدق هذه صفة حملة العرش قلت و صح عن الشرید بن عمرو ان النبی صلی الله علیه و سلم استنشده من شعره فقال کاد ان یسلم و فی البخاری عن ابی هریرة مرفوعا فی حدیث و کاد امیّة بن ابی الصلت ان یسلم و امّ امیة رقیّة بنت عبد شمس بن عباد بن عبد مناف فلذلک رثی امیّة بن الصلت قتلی بدر بقصیدته المشهورة لانّ من رؤس من قتل بها عتبة و شیبة ابنی ربیعة بن عبد شمس و هما ابنا خالة و کان ابو الصلت والد امیّة شاعرا و کذا ابنه القاسم بن امیّة و سیاتی ان له صحبة و قال

۶۹ ثلث اول
ص ۲۱۹
القسم الثانی من حرف الالف

منه

ابو عبیدة اتفقت العرب علی ان امیّة اشعر ثقیف وقال الزبیر بن بکار حدثنی عمّی قال کان امیّة فی الجاهلیة نظر الکتب وقرأها ولبس المسوح وتعبّدا ولا یذکر ابراهیم واسمعیل والحنیفیة وحرّم الخمر وتجنّب الاوثان وطمع فی النبوّة لانه قرأ فی الکتب ان نبیا یبعث بالحجاز فرجا ان یکون هو فلما بعث النبی صلی الله علیه وسلم حسده فلم یسلم وهو الذی رثی قتلی بدر بالقصیدة التی اولها ماذا ببدر والعقنقل ٭ من مرازبة جحاجح ٭ وذکر صاحب المرأة فی ترجمته عن ابن هشام قال کان امیّة امن بالنبی صلی الله علیه وسلم فقدم الحجاز لیاخذ ماله من الطائف ویهاجر فلما نزل بدرا قیل له الی این یا ابا عثمان فقال ریدان اتبع محمّدا فقیل له هل تدری ما فی هذا القلیب قال لا قیل فیه شیبة وربیعة ابنا خاله وفلان وفلان فجدع انف ناقته وشقّ ثوبه وبکی وذهب الی الطائف فمات بها ذکر ذلک فی حوادث السنة الثانیة والمعروف انه مات فی التاسعة ولم یختلف اصحاب الاخبار انه مات کافرا وصحّ انه عاش حتی رثی اهل بدر وقیل انه الذی نزل فیه قوله تعالی الذی آتیناه آیاتنا فانسلخ منها وقیل انه مات سنة تسع من الهجرة بالطائف کافرا قبل ان یسلم الثقفیون وقال المرزبانی اسم ابی الصّلت عبدالله بن ربیعة بن عون بن عبدة بن غبرة بن عوف بن ثقیف ویقال هو ابو الصلت بن وهب بن علاج بن ابی سلمة یکنی ابا عثمان ویقال ابو القسم مات ایام حصار الطائف بعد حُنَین وفی الطبرانی الکبیر عن ابو سفیان

بن حرب قال خرجت تاجرا فی رفقة فیهم امیة بن ابی الصلت فذکر قصة
منها ان امیّة قال انّ نبیّا یبعث بالحجاز من قریش وانه کان یظن انه
هو الی ان تبیّن له انّه من قریش وانّه یبعث علی راس الاربعین وانه سأله
عن عتبة بن ربیعة فقال انه جاوزها قال فلما رجعت الی مکة وجدت
النبیّ صلی الله علیه وسلم قد بعث فلقیت امیّة فقال لی انه والله علی
الحق قلت فانت قال لولا الاستحیاء من نسیّات ثقیف ان کنت احدثهم
ان هو یخبرهم انی تابع لغلام من بنی عبد مناف ومن شعر امیّة من
قصیدة کل دین یوم القیمة عند الله الا دین الحنیفیة زور ومن قصیدة
اخری یا رب لا تجعلنی کافرا ابدا واجعل سریرة قلبی الدهر ایمانا ومثل هذا
فی شعره کثیر ولذلک قال صلی الله علیه وسلم آمن شعره وکفر قلبه
وذکر ابن الاعرابی فی النوادر ان امیّة خرج فی سفرته فذکر قصة انه رأی
شیخا من الجنّ فقال له انک متبوع فمن این یاتیک صاحبک قال من قبل
اذنی الیسری قال فما یامرک ان تلبس قال السواد فقال هذا خطیب الجنّ کدت
ان تکون نبیّا فلم تکن انّ النبیّ یاتیه صاحبه من قبل الاذن الیمنی
ویامره بلبس البیاض وذکر عمر بن شبة بسند له عن الزهری قال دخل
امیّة علی اخته فقام علی سریر لها فاذا طائران فوقع احدهما علی صدره
فشقّه فاخرج قلبه فقال له الآخر وعی قال نعم قال فقبل قال ابی فرد
قلبه مکانه ثم نهض فاتبعه امیّة طرفة فقال لبیکما لبیکما ها انا ذا لدیکما
فعادا ففعلا مثل ذلک ثلاث مرات ثم ذهبا وزاد فی الثالثة ان تغفر

اللهم تغفر جمّا . واى عبد لك لا الما ثم انطبق السقف وقام امیّة
يمسح صدره فقلت له يا اخي ماذا تجد قال لا شيء الّا انّي اجد حرارة
في صدري وعن الزبيري عن عمه مصعب بن عثمان عن ثابت بن
الزبير قال لما مرض امیّة مرض الموت جعل يقول قد دنا اجلي وانا
اعلم ان الحنيفية حقٌّ ولكن الشك يداخلني في محمّد قال ولما دنت
وفاته اغمي عليه قليلا ثم افاق وهو يقول لبيكما لبيكما فذكر نحو ما تقدّم
وفيه ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وابونعيم احمد
بن عبد الله الاصفهاني در کتاب دلائل النبوة که بحمد الله نسخهٔ عتیقه آن از حدیده وقت
رجوع از حج خریدم گفته ثنا سلیمان ثنا بكر بن احمد بن مقبل ثنا عبد الله بن
شبيب ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا مجاشع بن عمرو الاسدي ثنا ليث
بن سعد عن ابي الاسود محمّد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن معوية
عن ابيه انّ اميّة بن ابي الصلت كان بغزة او قال بايليا فلما قفلنا
قال اميّة يا ابا سفيان هل لك ان تقدم عن الرفقة فنتحدّث قلت
نعم قال ففعلنا فقال لي يا ابا سفيان ايه عن عتبة بن ربيعة قال
كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم قال وشريف مسن قلت
وشريف مسن قال السن والشرف ازريا به فقلت له كذبت ما ازداد
سنّا الّا ازداد شرفا قال يا ابا سفيان انها الكلمة ما سمعت احدا يقولها
لي منذ تنصّرت لا تعجل عليّ حتى اخبرك قال هات قال اني كنت اجد
في كتبي نبيّا يبعث من حرّتنا هذه فكنت اظن بل كنت لا اشك اني

ص ٢٣٩ نسخهٔ اول
من الفصل الخامس
من فصول الكتاب

فلما دارست اهل العلم اذا هو من بنی عبد مناف فنظرت فی بنی عبد مناف
فلم اجد احدا یصلح لهذا الامر غیر عتبة بن ربیعة فلما اخبرتنی بسنه عرفت
انه لیس به حین جاوز الاربعین ما یوحی الیه قال ابو سفیان فضرب
الدهر من ضربه واوحی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وخرجت
فی رکب من قریش ارید الیمن فی تجارة فمررت بامیة فقلت له کالمستهزئ
به یا امیة قد خرج النبی الذی کنت تنعته قال اما انه حق فاتبعه
فقلت ما یمنعک من اتباعه قال ما یمنعنی الا الاستحیاء من نسیات
ثقیف انی کنت احدثهن انی هو ثم یریننی تابعا لغلام من بنی عبد مناف
ثم قال امیة وکانی بک یا ابا سفیان ان خالفته قد ربطت کما یربط
الجدی حتی یؤتی بک الیه فیحکم فیک ما یرید ازین روایت ظاهرست که امیه
بن ابی الصلت بخطاب ابو سفیان که بطریق استهزا ذکر جناب رسالتمآب صلی الله علیه
وآله وسلم کرده بود وگفته که بدرستیکه خارج شد آن نبی که تو نعت او می کردی اعتراف
بحقیت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم نموده وابو سفیان را امر باتباع
آنحضرت کرده وهرگاه ابو سفیان اعتراف واقرار امیه بحقیت جناب رسالتمآب
صلی الله علیه وآله وسلم وامر باتباع آنحضرت شنید از وسبب عدم اتباع
خودش آنحضرت را پرسید امیه بجواب او عذر بدتر از گناه یعنی استحیا از نسوان
ثقیف بیان کرد که امیه بایشان بیان می کرد که معاذ الله نبی مبعوث اوست
پس شرم کرد که زنان ثقیف او را باین لاف وگزاف تابع غلامی از بنی
عبد مناف به بینند وباید دانست که کلام امیه ثم یریننی تابعا لغلام من بنی

عبد مناف کہ از ان استحقار سرور اخیار صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بحدا ثت سن ظاہر است مثل استحقار جاحظ جناب حیدر کرار راست پس معلوم شد کہ جاحظ درین باب تابع و مقتدی امیہ و دیگر کفار اشرار است و ناهیک بها شناعة یا لها من شناعة و از انجملہ است مغیرہ بن شعبہ کہ او ہم در حال کفر و شرک فضائل و محامد جناب رسالتمآب بیان کرد ابونعیم در دلائل النبوة گفتہ ثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج حد ثنا محمد بن عمر الواقدی حدثنی محمد بن سعید الثقفی وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل بن حنيف وعبد الملك بن عيسى الثقفي وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه وغيرهم كل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة قال قال المغيرة بن شعبة رضى الله عنه في خروجه الى المقوقس مع بني ملك وانهم لما دخلوا على المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طائفكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذاك قالوا جاءنا بدين مجدد لا يدين به الآباء ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباؤنا قال كيف صنع قومه قالوا تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة يكون عليهم الدين ومرة يكون له قال الا تخبروني عنه الى ماذا يدعو قالوا يدعو الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعو

ص ۲۳۹ الفصل الخامس في ذكر قصة خبره عند ملوك العجم وبشاراتهم من فصول الكتاب

جواب انکار ... [illegible]

الی الصلوة والزکوة قال وما الصلوة والزکوة الهما وقت یُعرف وعدد
ینتهی الیه قال یصلّون فی الیوم واللیلة خمس صلوات کلها لمواقیت
وعدد قد سموه له ویودّون من کل ما بلغ عشرین مثقالا وابل
بلغت خمسا شاة قال ثم اخبروه بصدقة الاموال کلها قال افرایت
اخذها این یضعها قال یردّها علی فقرائهم ویامر بصلة الرحم ووفاء
العهد وتحریم الزنا والربا والخمر ولا یاکل ما ذبح لغیر الله قال هو نبی
مرسل الی الناس کافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلک
عیسی بن مریم وهذا الذی تصفون منه بعثت به الانبیاء من قبله
وسیکون له العاقبة حتی لا ینازعه احد ویظهر دینه الی منتهی
الخف والحافر ومسقط البحر یوشک قومه یدافعونه بالرماح قال قلنا
لو دخل الناس کلهم معه ما دخلنا قال فانغض راسه وقال انتم فی
اللعب ثم قال کیف نسبه فی قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال کذلک
المسیح والانبیاء علیهم السلام تبعث فی نسب قومها قال فکیف صدق
حدیثه قال قلنا ما یسمّی الا الامین من صدقه قال انظروا فی امرکم
تروته یصدق فیما بینکم وبینه ویکذب علی الله تعالی قال فمن
اتبعه قلنا الاحداث قال هم والمسیح اتباع الانبیاء قبله قال فما فعلت
یهود یثرب ثم اهل التورٰیة قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم
وتفرقوا فی کل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم یعرفون من امره
مثل ما نعرف قال المغیرة فقمنا من عنده وقد سمعنا کلاما ذللنا

[Margin notes: قول ہرقل که او نبی مرسل است؛ انقیاد قبط و روم ...؛ ومنکر بودن ہرقل ...؛ لانتم تتقیدو ...؛ بعثت ...؛ اتباع الانبیاء احداث قالت ... بجاه ... ؛ تعلیم ...]

محمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جاءنا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فرجعنا الى منزلنا فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط هو راس كنيسة ابي يحنس كانوا ياتونه بمرضاهم فيدعو لهم لم ار احدا قط لا يصلي الصلوة الخمس اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم وهو اخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى احد وهو نبي قد امرنا عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالآدم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزئ بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم لهم اشد حبا من اولادهم وآبائهم يخرج من ارض القرظ ومن حرم ياتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم قال المغيرة بن شعبة زدني في صفته قال يأتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لا يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلوة تيمم وصلى ومن كان قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره وما سمعت

من ذلك فذكر الواقدي حديثا طويلا في رجوعه من عند المقوقس ومجيئه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال فاسلمت ثم اخبرته صلى الله عليه وسلم عن
مخرجنا من الطائف وقدومنا الاسكندرية واخبرته بما قال الملك وبما
قالت الاساقفة الذين كنت اسائلهم واسمع منهم من رؤساء القبط
والروم فاعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ان يسمعه
اصحابه وكنت احدثهم ذلك في اليومين والثلاثة ومثله ذكره ابراهيم
بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا ابن شقير النحوي ثنا احمد بن عبيد بن ناصح
ثنا محمد بن عمر الواقدي و آخر الجمله ابوسفیان کثیر العدوان که او هم در حال کفر
ظاهری روبروی هرقل ملک روم بیان فضائل باهره و مآثر فاخره جناب رسالتمآب
صلی الله علیه وآله وسلم نموده محمد بن اسمعیل بخاری در صحیح خود گفته حدثنا ابو الیمان الحکم
بن نافع قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب
اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة
التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادّ فيها ابا سفيان وكفار قريش
فاتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم
ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي
قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه
فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا
الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان ياثروا على كذبا

بیان اعتراف ابوسفیان در حال کفر بفضل جناب رسالتمآب

ص ۱۱۲۹ ج ۴
باب کیف کان بدء الوحی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم

لكذبت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت
هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال
فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال
فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال
فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر
قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يمكني
كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف
كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه
قال ماذا يأمركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا
واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلوة والصدق والعفاف والصلة
فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب
وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا
القول فذكرت ان لا قلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت
رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من
ملك فذكرت ان لا فقلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل
يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس
ويكذب على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت

اعتراف ابوسفیان در حال کفر بفضل جناب رسالتمآب

ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك ايزيدون ام ينقصون
فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسالتك ايرتد احد
سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين
تخالط بشاشته القلوب وسالتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك
الرسل لا تغدر وسالتك بما يامركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلوة
والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي
هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم
اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه
ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية
الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقرأه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام
اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ
من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الاصوات واخرجنا
فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه

ملك بني الاصفر فما زالت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام
وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث
ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقته
قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال
لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان
قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك
شانهم واكتب الى مداين ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينا هم على
امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن
هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب فقال هم
يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى
صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص
حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله
عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم
امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش
الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايس من الايمان
قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم
فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شان هرقل قال

صحیح مسلم ... ۹۷ نصف ثانی
ص ۴۲۲
باب کتب النبی ص الی ہرقل ملک الشام یدعوہ الی الاسلام من کتاب الجہاد والسیر

ابو عبد اللہ رواہ صالح بن کیسان و یونس و معمر عن الزہری و مسلم بن الحجاج
در صحیح خود گفتہ حدثنا اسحق بن ابراہیم الحنظلی وابن ابی عمر و محمد بن رافع
وعبد بن حمید واللفظ لابن رافع قال ابن رافع وابن ابی عمر نا وقال الآخران
انا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزہری عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ
عن ابن عباس ان ابا سفیان اخبرہ من فیہ الی فیہ قال انطلقت فی
المدۃ التی کانت بینی وبین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فبینا
انا بالشام اذ جئ بکتاب من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی ہرقل
قال وکان دحیۃ الکلبی جاء بہ فدفعہ الی عظیم بصری فدفعہ عظیم
بصری الی ہرقل فقال ہرقل ہل ہہنا احد من قوم ہذا الرجل الذی
یزعم انہ نبی قالوا نعم قال فدعیت فی نفر من قریش فدخلنا علی ہرقل
فاجلسنا بین یدیہ فقال ایکم اقرب نسبا من ہذا الرجل الذی یزعم
انہ نبی فقال ابو سفیان فقلت انا فاجلسونی بین یدیہ واجلسوا اصحابی
خلفی ثم دعا بترجمانہ فقال لہ قل لہم انی سائل ہذا عن الرجل الذی
یزعم انہ نبی فان کذبنی فکذبوہ قال فقال ابو سفیان وایم اللہ لولا
مخافۃ ان یؤثر علی الکذب لکذبت ثم قال لترجمانہ سلہ کیف حسبہ فیکم
قال قلت ہو فینا ذو حسب قال فہل کان من آبائہ ملک قلت لا قال
فہل کنتم تتہمونہ بالکذب قبل ان یقول ما قال قلت لا قال ومن یتبعہ
اشراف الناس ام ضعفاؤہم قال قلت بل ضعفاؤہم قال ایزیدون ام
ینقصون قال قلت لا بل یزیدون قال ہل یرتد احد منہم عن دینہ

بعد ان یدخل فیه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال
فکیف کان قتالکم ایاه قال قلت یکون الحرب بیننا و بینه سجالا یصیب
منا و نصیب منه قال فهل یغدر قلت لا و نحن منه فی مدة لا ندری
ما هو صانع فیها قال فو الله ما امکننی من کلمة ادخل فیها شیئا غیر
هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قال قلت لا قال لترجمانه
قل له انی سالتک عن حسبه فزعمت انه فیکم ذو حسب و کذلک
الرسل تبعث فی احساب قومها و سالتک هل کان فی ابائه ملک فزعمت
ان لا فقلت لو کان من ابائه ملک قلت رجل یطلب ملک ابائه
و سالتک عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم
وهم اتباع الرسل و سالتک هل کنتم تتهمونه بالکذب قبل ان یقول
ما قال فزعمت ان لا فقد عرفت انه لم یکن لیدع الکذب علی الناس
ثم یذهب فیکذب علی الله و سالتک هل یرتد احد منهم عن دینه
بعد ان یدخل فیه سخطة له فزعمت ان لا و کذلک الایمان اذا خالط بشاشة
القلوب و سالتک هل یزیدون او ینقصون فزعمت انهم یزیدون و کذلک
الایمان حتی یتم و سالتک هل قاتلتموه فزعمت انکم قد قاتلتموه فیکون
الحرب بینکم و بینه سجالا ینال منکم و تنالون منه و کذلک الرسل
تبتلی ثم تکون لهم العاقبة و سالتک هل یغدر فزعمت انه لا یغدر
و کذلک الرسل لا تغدر و سالتک هل قال هذا القول احد قبله فزعمت
ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قیل قبله

قال ثم قال بم یامرکم فلت یامرنا بالصلوٰة والزکوٰة والعفاف قال ان یکن
ما تقول فیه حقا فانه نبی وقد کنت اعلم انه خارج ولم اکن اظنه انه
منکم ولو انی اعلم انی اخلص الیه لاحببت لقاءه ولو کنت عنده لغسلت
عن قدمیه ولیبلغن ملکه ما تحت قدمی قال ثم دعا بکتاب
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقراه فاذا فیه بسم الله الرحمن الرحیم
من محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم الی هرقل عظیم الروم سلام
علی من اتبع الهدی اما بعد فانی ادعوك بدعایة الاسلام اسلم
تسلم واسلم یوتك الله اجرك مرتین وان تولیت فان علیك اثم
الاریسیین ویا اهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا وبینکم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به شیئا الی قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ
من قراءة الکتاب ارتفعت الاصوات عنده وکثر اللغط وامر بنا فاخرجنا
قال فقلت لاصحابه حین خرجنا لقد امر امر ابن ابی کبشة انه لیخافه
ملك بنی الاصفر قال فما زلت موقنا بامر رسول الله صلی الله علیه وسلم
انه سیظهر حتی ادخل الله علی الاسلام و ابو العباس احمد بن عمر القرطبی در مفهم
در شرح این حدیث گفته قوله لولا ان یوثر علی الکذب لکذبت علیه یعنی لولا
ان یحدث وینقل عنه الکذب وانما وقع له هذا فی ذلك الوقت لشدة
عداوته له وحسده وحرصه علی اطفاء نوره ویابی الله الا ان یتم
نوره وفیه ما یدل علی ان الکذب مذموم فی الجاهلیة والاسلام
وانه لیس من خلق الکرام والحسب الشرف والحسیب من الرجال

صـ ۱۰۳ ربیع ثانی ۳۰۳
ومن باب کتاب النبی صلی الله علیه وسلم الی هرقل من کتاب الجهاد

اعتراف ابوسفیان بفضل رسول الله ... مع شدة عداوته لرسول الله و حسده و حرصه علی اطفاء نوره من المفهم للقرطبی

هو الذی یحسب لنفسه آباء اشرافا و مآثر جمیلة وهو من الحساب
وهو العدد و السجال مصدر ساجله یساجله سجالا اذا نا وبه
وقاومه و اصله من السجل وهو الدلو العظیم التی لا یستقل واحد
برفعها من البئر وقد فسر معناه بقوله تصیب منا و نصیب منه ونیز
قرطبی در مفهم گفته قوله والله ما امکنتنی من کلمة ادخل فیها شیئا غیر هذه الکلمة
یعنی انه کان یعلم من خلق رسول الله صلی الله علیه و سلم الوفاء والصدق
وانه یفی بما عاقدهم علیه لکن لما کان المستقبل غیر حاصل فی وقته
ذلک لبس بطریق الاحتمال تمویها بما یعلم خلافه و محمد بن عمر واقدی
در کتاب المغازی بعد ذکر مقاتله حلفاء بنی امیه از کنانه با حلفاء جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم از خزاعه و سوال اینها اعانت را از آنحضرت
گفته فبلغ ابا سفیان الخبر وهو عند هرقل فی تجارة له فقال هرقل
یا ابا سفیان لقد کان یسرنی ان القی رجلا من اهل بلدک یخبرنی
عن هذا الرجل الذی خرج فیکم فقال ابو سفیان علی الخبیر سقطت
سلنی عما شئت من امره فقال هرقل حدثنی عنه اتنبی هو ام کذاب
فقال ابو سفیان هو کذاب فقال هرقل کیف یظهر علیکم اذا قاتلکم
قال والله ما ظهر علینا قط الا مرة واحدة وقعة بدر وانا یومئذ
غائب ثم غزوته بعد مرتین فاما مرة فاقتلنا محمدا وقد کسرنا فاه
و وجهه واما الثانیة فامتنع منا بخندق خندقه علیه و علی اصحابه
قال هرقل یا ابا سفیان ان هذا لیس بکذاب ان الکذاب اذا خرج انما

جواب الحفیظة

صہ ۲۷۵ / ۳۰۲
من باب کتاب النبی صلی الله علیه و سلم الی هرقل من کتاب الجهاد

صہ ۴۰۳ / ۳۹۴
قصه موته

هو كهيئة الحريق لا يظهر عليه احد حتى يملكه الله بمرة واحدة واسمع هذا
يظهر عليكم مرة وتظهرون عليه اخرى يا ابا سفيان ما الذى يامركم به وما
الذى ينهاكم عنه قال يامرنا ان نخنفط في النهار كما تخني النساء قال هرقل
هذه الصلوة وما خير قوم لا يصلّون قال ويامرنا ان نعطيه خراجًا
من اموالنا كل عام قال هرقل يا ابا سفيان هذه الزكاة قد امرنا ان
ناخذ بها ونعطيها قال وينهانا عن الميتة والدم قال هرقل وما خير
الميتة والدم اوليس قولكم ان تقذروهما ولو لم ينهكم عنهما قال هرقل
هذا رجل صالح يا ابا سفيان اتبعوه ولا تقابلوه ولا تستنوا بسنة اليهود
فانهم فعل الناس لذلك ان يقاتلوا انبياءهم ولكن اخبرني هل يغدر
اذا واثق قال لا والله ما غدر قط فيما مضى واني لخائف ان يغدر هذه
المرة قال هرقل كيف يا ابا سفيان قال وادعناه سنتين بعضنا البعض
آمن فبلغني وانا عندك ان حلفائي قاتلوا حلفاءه فاعانت عشيرتي
خلفاءنا على حلفائه فبلغني ان حلفاءه سالوه النصر فهو يريد ان
يعين حلفاءه على قومي قال هرقل يا ابا سفيان ان يكن الحديث كما
حدثتني فانتم اولى بالغدر منه انتم استحللتم قتال حلفائه ولكن
اخبرني يا ابا سفيان كيف موضعه فيكم قال هو والله في الذروة
منا فضحك هرقل وقال ما اراك الا تخبرني بحقيقة امره ولقد وجدت
فيما نتحدث ان الله لم يبعث نبيًّا بعد لوط الا في ذروة قومه وذروتهم
قال ابو سفيان عند ذلك هرقل ما اراني الا راجعا فقضى الخبر قومنا

ونیز حال جاحظ کنود مماثل ست با حال جمعی از یهود عنود که ایشان هم با وصف اعتراف بحقیت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم وعلم بفضائل ومناقب آنحضرت واظهار سرور واستبشار بظهور آن عالی تبار واستفتاح ببعثت آنحضرت بر کفار اشرار هرگاه آنحضرت مبعوث شد راه حسد وعداوت سپردند وطریق انکار و خلاف پیمودند ابونعیم احمد بن عبد الله الاصبهانی در دلائل النبوة گفته ثنا عمر بن محمد بن جعفر ثنا ابراهیم بن السندی ثنا النضر بن سلمة ثنا یحیی بن ابراهیم بن ابی قتیلة عن ابی القاسم بن الزناد عن ابن ابی حبیبة عن داود بن الحصین عن عکرمة عن ابن عباس عن ابیّ بن کعب قال ما اول الیهودی لتبّع وهو یومئذ اعلمهم ایها الملك انّ هذا بلد یکون الیه مهاجر نبی مولده مکة واسمه احمد وهذه دار هجرته وقال عکرمة عن ابن عباس قال کانت یهود قریظة والنضیر وفدك وخیبر یجدون صفة رسول الله صلی الله علیه وسلم عندهم قبل ان یبعث وان دار هجرته المدینة فلما ولد رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت احبار یهود ولد احمد اللیلة هذا الکوکب قد طلع فلما تنبأ قالوا قد تنبأ احمد کانوا یعرفون ذلك ویقرّون به ویصفونه رواه ابو بکر بن شقیر النحوی ثنا احمد بن عبید بن ناصح ثنا محمد بن عمر الواقدی حدثنی سلیمان بن داود بن الحصین عن ابیه عن عکرمة عن ابن عباس عن ابیّ بن کعب نحو قصة تبّع وزاد فقال تبّع ما الی هذه البلدة سبیل وما کان لیکون خرابها علی یدی فخرج تبع منصرفا الی الیمن وخرجت معه

ص ۲۲۹ نصف اول
الفصل الخامس من فضیل الکتاب

احبار یهود عشرة ثنا عمر بن محمد بن جعفر ثنا ابراهیم بن السندی ثنا
النضر بن سلمة حدثنی یحیی بن ابراهیم بن ابی قتیلة عن صالح بن محمد
بن صالح عن ابیه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن نملة بن ابی نملة
عن ابیه ابی نملة قال کان یهود بنی قریظة یدرسون ذکر رسول الله
صلی الله علیه وسلم فی کتبهم ویعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجره
الینا المدینة فلما ظهر رسول الله صلی الله علیه وسلم حسدوا وبغوا و
انکروا حدثنا عمر بن محمد بن جعفر ثنا ابراهیم بن السندی ثنا النضر بن
سلمة حدثنی عبد الجبار بن سعید المساحقی عن ابی بکر بن عبد الله
العامری عن سلیمان بن سحیم وربیح بن عبد الرحمن بن ابی سعید
الخدری عن ابیه قال سمعت ابی مالک بن سنان یقول جئت بنی
عبد الاشهل یوما لاتحدث فیهم ونحن یومئذ فی هدنة من الحرب
فسمعت یوشع الیهودی یقول اظل خروج نبی یقال له احمد یخرج
من الحرم فقال له خلیفة بن ثعلبة الاشهلی کالمستهزئ به ما صفته
قال رجل لیس بالقصیر ولا بالطویل فی عینیه حمرة یلبس الشملة
ویرکب الحمار سیفه علی عاتقه وهذا البلد مهاجره قال فرجعت
الی قومی بنی خدرة وانا یومئذ اتعجب مما یقول یوشع فاسمع رجلا
منا یقول ویوشع یقول هذا وحده کل یهود یثرب تقول هکذا
قال ابی مالک بن سنان فخرجت حتی جئت بنی قریظة فاخذوا جمیعا
فتذاکروا النبی صلی الله علیه وسلم فقال الزبیر بن باطا قد طلع الکوکب

الاحمر الذی لم یطلع الا لخروج نبی وظهوره ولم یبق احد الا احمد وهذه
مهاجره قال ابو سعید فلما قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة
اخبره ابی هذا الخبر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو اسلم الزبیر
وذووه من رؤساء یهود کلها انما هم له تبع ثنا عمر بن محمد ثنا ابراهیم
بن السندی ثنا النضر بن سلمة ثنا یحیی بن ابراهیم بن ابی قتیلة عن صالح
بن محمد بن صالح عن ابیه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبید
عن محمد بن مسلمة قال لم یکن فی بنی عبد الاشهل الا یهودی واحد یقال له
یوشع فسمعته وهو یقول وانی لغلام فی ازار قد اظلکم خروج نبی یبعث
من نحو هذا البیت ثم اشار بیده الی بیت الله فمن ادرکه فلیصدقه
فبعث رسول الله صلی الله علیه وسلم فاسلمنا وهو بین اظهرنا ولم یسلم
حسدا وبغیا ثنا عمر بن محمد بن جعفر ثنا ابراهیم بن السندی ثنا النضر بن
سلمة ثنا یحیی بن ابراهیم بن ابی قتیلة عن ابی القاسم بن ابی الزناد عن
اسحاق بن حازم عن عبید الله بن مقسم عن یوسف بن عبد الله بن
سلام عن ابیه عبد الله بن سلام قال لم یمت تبع حتی صدق بالنبی
صلی الله علیه وسلم احمدا لما کان یهود یثرب یخبرونه ان تبعا مات
مسلما وثنا عمر بن محمد ثنا ابراهیم بن السندی حدثنا النضر بن سلمة ثنا
اسماعیل بن قیس بن سلیمان بن زید بن ثابت عن ابراهیم بن یحیی
بن زید بن ثابت عن ام سعد بنت سعد بن الربیع قال سمعت زید بن
ثابت رضی الله عنه یقول کان احبار یهود بنی قریظة والنضیر یذکرون

صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب الاحمر اخبروا انه نبي وانه
لا نبي بعده اسمه احمد مهاجره الى يثرب فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة ونزلها انكروه وحسدوا وبغوا به حدثنا النضر بن
سلمة ثنا ابو غزية محمد بن موسى عن القاسم بن زرعة بن عبد الله بن زياد
بن لبيد عن ابيه عن جده عن زياد بن لبيد رضي الله عنه انه حدث بانه
كان على اطم من اطام المدينة يا اهل يثرب يا اهل يثرب ففزعنا وفزع
الناس فقد ذهب والله نبوة بني اسرائيل هذا النجم طلع بمولد احمد
وهو نبي آخر الانبياء ومهاجره الى يثرب وبه ثنا ابو غزية محمد بن موسى
عن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
عن الحارث بن حزمة رضي الله عنه قال كان يهود المدينة ويهود
خيبر ويهود فدك يخبرون بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وانه خارج
وان مهاجره الى يثرب واسمه احمد وانه يقتلهم قتل الذر حتى يدخلهم
في دينه وانه ينزل عليه كتاب الله كما نزل على موسى التورية ويخبرون
فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم انكروه وحسدوه ونيز در دلائل النبوة
ابو نعيم مسطور است قال الشيخ ونعوته وصفاته صلى الله عليه وسلم
في الكتب المنزلة وعند الرهابنة والاساقفة والاحبار من اهل
الكتابين مستفيض وكانوا يرجعون في امر بعثته وارساله الى علم
متيقن كالضروري لتبشير الانبياء صلوات الله عليهم به وبارساله
وايصائهم اممهم بتصديقه ان ادركوه وما كانت في ايديهم من الكتب

لهٰذا نسخه اول ص ٢٣٩
الفصل الخامس في ذكر اشتهار خبره عند ملوك الحمير وبشارتهم من فحول الكتاب

والعهود المتقدمة المتوارثة عن آبائهم واسلافهم ونیز ابونعیم در دلائل النبوة
بعد ذکر روایتی باین سند ثنا حبیب ثنا محمد ثنا احمد ثنا ابراهیم بن سعد
عن محمد بن اسحاق الخ گفته وبه عن محمد بن اسحاق انه قال بلغنی عن عکرمة
مولی ابن عباس او عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان یهود کانوا یستفتحون
علی الاوس والخزرج برسول الله صلی الله علیه وسلم قبل مبعثه فلما
بعثه الله من العرب کفروا به وجحدوا ما کانوا یقولون فیه فقال لهم
معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور اخو بنی سلمة یا معشر یهود اتقوا
الله واسلموا فقد کنتم تستفتحون علینا بمحمد صلی الله علیه وسلم وانتما
اهل شرک وتخبروننا بانه مبعوث وتصفونه لنا بصفته فقال سلام
بن مشکم ما هو بالذی کنا نذکر لکم ما جاءنا بشیء نعرفه فانزل الله تعالی
فی ذلک من قولهم ولما جاءهم کتاب من عند الله مصدق لما معهم
وکانوا یستفتحون الآیة ونیز حال جاحدانہ است بایمان ہرقل ملک روم
که او اثبات علامات و دلائل نبوت جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم
از بیان ابوسفیان نموده و علم بحقیت آنحضرت داشته چنانچه از روایت بخاری
ومسلم و واقدی که آنفا گذشته معلوم و از عبارت سابقه مفهوم میشود و معهذا
اسلام نیاورده بلکه ارسال جیوش و عساکر برای حرب سید الاوائل والاواخر
علیه وآله الاطاهر السلام الانکی الفاخر نموده وابونعیم در دلائل النبوة گفته
قال ابراهیم عن محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال لدحیة
الکلبی حین قدم علیه بکتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم

جواب اول بحدیث غدیر

ص ۲۳۹ / ۴۶ نصف اول
الفصل الخامس فی ذکر استبشار
[illegible] عند الیهود [illegible] وبشارتهم
من فصول الکتاب

[illegible] جاحدانہ [illegible] ہرقل [illegible]
[illegible] باوصف اثبات حقیت [illegible] رسالتمآب [illegible] اسلام نیاورده

ص ۲۳۹ / ۶۲
نشان سابق

ویحك انی لاعلم ان صاحبك لنبی مرسل وانه الذی كنا ننتظره ونجده فی كتبنا ولكنی اخاف الروم علی نفسی ولولا ذالك لاتبعته فاذهب الی ضغاطر الاسقف فاذكر له امره فهو والله فی الروم اعظم منی واجوز عندهم قولا منی فانظر ماذا یقول قال فجاءه دحیة الكلبی فاخبره بما جاء به من رسول الله صلی الله علیه وسلم الی هرقل والی ما یدعوا الیه قال فقال ضغاطر صاحبك والله نبی مرسل نعرفه بصفته ونجده فی كتابنا باسمه قال ثم دخل فالقی ثیابا كانت علیه سودا ولبس ثیابا بیضا ثم اخذ عصاه فخرج علی الروم وهم فی الكنیسة فقال یا معشر الروم انه قد جاءنا كتاب من احمد صلی الله علیه وسلم یدعونا فیه الی الله وانی اشهد ان لا اله الا الله وان احمد عبده ورسوله قال فوثبوا الیه وثبة رجل واحد فضربوه حتی قتلوه فلما رجع دحیة الی هرقل اخبره الخبر قال قد قلت لك انا نخافهم علی انفسنا فضغاطر والله كان اعظم عندهم واجوز قولا منی ونیز ابو نعیم در دلائل النبوة گفته ثنا ابو محمد بن حبان ثنا ابو بكر بن ابی عاصم ثنا وهب بن بقیة ثنا خالد عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة ویحیی بن عبد الرحمن بن حاطب عن اسامة بن زید قال قال زید بن عمرو بن نفیل قال لی حبر من احبار الشام قد خرج فی بلدك نبی او هو خارج قد خرج نجمه فارجع فصدقه واتبعه وآمن به ثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا ابو حصین محمد بن الحسین ثنا یحیی بن عبد الحمید ثنا یحیی بن سلمة بن كهیل عن ابیه عن عبد الله

بن شداد بن الهاد عن دحية الكلبى قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستاذنت فقلت استاذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى قيصر فقيل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك فقال ادخلوه فادخلت عليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب فقرئ عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فنخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لانه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقرئ الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث الى فدخلت اليه فسالنى فاخبرته فبعث الى الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم يصدرون عن قوله فلما قرأ الكتاب قال الاسقف هو والله الذى بشرنا به عيسى وموسى هو والله الذى كنا ننتظره قال قيصر فما تامرنى قال الاسقف اما انا فانى مصدقه ومتبعه فقال قيصر انى اعرف انه كذلك ولكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكى وقتلنى الروم و علامه يحيى بن شرف نووی در منهاج شرح صحیح مسلم بن حجاج در شرح روایت سابقه متضمن ارسال جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم کتاب را بهرقل گفته قوله لو اعلم انى اخلص اليه لاحببت لقاءه هكذا هو فى مسلم ووقع فى البخارى لتجشمت لقاءه وهو الاصح فى المعنى ومعناه لتكلفت الوصول اليه وارتكبت المشقة فى ذلك ولكن اخاف ان اقطع دونه ولا عذر له فى هذا لانه قد عرف صدق

نووی

منهاج جلد ۲ نصف ثانی ص ۹۸ ص ۳۴۲

باب کتاب النبی صلعم الی ہرقل ملک الشام یدعوہ الی الاسلام من کتاب الجہاد والسیر

النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما شح فی الملک ورغب فی الریاسة فاثرها علی نفسہ
وقد جاء ذلک مصرحا بہ فی صحیح البخاری ولو اراد اللہ هدایتہ لوفقہ
کما وفق النجاشی ومازالت عنہ الریاسة ونسال اللہ توفیقہ ونیز حال
جاحظ مماثل ست با حال معاویہ کہ اوہم باوصف نہایت عداوت وبغض وعناد
جناب امیر المومنین علیہ السلام اعتراف بفضائل آنحضرت می کرد کما سمعت سابقا
ونیز معاویہ بعد وفات آنحضرت بر آنحضرت گریستہ وہرگاہ زوجہ او تعجب از گریستن
چنین عدو معاند وملال چنین بغیض حاقد اغاز نمود بجوابش ہم کمال فضل آنحضرت
بیان کرد حافظ عماد الدین اسمعیل بن عمر الدمشقی در تاریخ خود گفتہ وقال جریر
بن عبد الحمید عن مغیرة قال لما جاء خبر قتل علیؓ الی معویة جعل یبکی
فقالت لہ امرأتہ اتبکیہ وقد قاتلتہ فقال ویحک انک لا تدرین
ما فقد الناس من الفضل والفقہ والعلم وفی روایة انہا قالت لہ
بالامس تقاتلہ والیوم تبکیہ ونیز حال جاحظ مماثل ست با حال عمرو عاص
کہ باوصف کمال انہماک آن ناحق شناس در عداوت وبغض وصی خیر الناس
صلی اللہ علیہ وآلہ الکرام اشعار بلاغت شعار در نہایت مدح وثنای آنحضرت
گفتہ وجواہر زواہر گفتار بمنقبت بیان سفتہ ومعاویہ با انہمہ مجانست ومواخات
ضبط نفس نتوانستہ بسماع ان شعر وملیحة شہدت لہ ضراتہا والفضل
ما شہدت بہ الاعداء خواندہ کہ ازان ظاہر ست کہ فضل آنحضرت چندان
بمرتبہ ظہور ووضوح رسیدہ کہ عمرو عاص باوصف عداوت جناب امیر المومنین
علیہ السلام شہادت بفضل آنحضرت دادہ وفضل کامل ہمین ست کہ اعدا

جواب قدح جاحظ در ابی طالب

۱
مماثلت حال جاحظ با حال معاویہ کہ باوصف عداوت جناب امیر اعتراف بفضل آنحضرت میکرد

ص
۲
گریستن معاویہ بر جناب امیر وتعجب زوجہ معاویہ ازان وبیان معاویہ فضل آنحضرت بجواب زوجہ خود

۳
مماثلت حال جاحظ با حال عمرو عاص کہ باوصف عداوت حضرت امیر اشعار بلیغہ در مدح آنحضرت نظم کردہ

بآن شهادت می دهند جمال الدین محدث در تحفة الاحباء گفته در بعضی کتب از تواریخ
هست که چون خبر شهادت یافتن امیر المومنین علیه السلام بشام رسید معویه گفت
الآن انقطع العداوة و در مجلسی که خواص و اشراف شام حاضر بودند و یک بدره
زر پیش خود داشت گفت هر که برخی از صفات و فضائل و چندی از خواص
و مزایای علی بن ابیطالب درین محفل بیان کند مر او راست این بدره زر
عمرو عاص غرور را از مکابره و معانده گذرانیده بمقتضای ان الکذوب قد
یصدق این ابیات را بدیهة بر منصه عرض جلوه داد و طمعا فی البدرة الموعودة
المشار الیها زبان بحق و صدق و راستی کشاد ؏ بآل محمد عرف الصواب
وفی ابیاتهم نزل الکتاب ؏ هم حجج الاله علی البرایا بهم و بجدهم لا یستراب
ولا سیما ابا حسن علیا له فی العلم مرتبة نصاب ؏ اذا نادت صوارمه
نفوسا فلیس لها سواهن جواب ؏ طعام المشرفی بهج الاعادی و فیض
دم الرقاب لها شراب ؏ و من لم یرضا من اعدا علی فلیس له النجاة و لا
ثواب ؏ امیر المومنین علی ذخری شفیع لی اذا قام الحساب ؏ هو الفردوس
لا یخفی علیکم هو الساقی علی الحوض الشراب ؏ هو النبأ العظیم و ذلک
نوح ؏ و باب الله و انقطع الخطاب ؏ معویه گفت و ملیحة شهدت لها ضراتها
والفضل ما شهدت به الاعداء و نیز حال جاحظ مماثل ست بحال یزید
که آن عنید مرید با وصف جسارت بر قتل جناب امام حسین علیه السلام
الملک المجید در اشعاری چند که بمقام عذر بدتر از گناه باهل مدینه نوشته مدح
و ثنای حضرت فاطمه علیها السلام نموده عماد الدین ادریس بن علی بن عبد الله

در کنز الاخبار در سنه تسع وستین ومائة گفته وفیها ظهر الحسین بن علی بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم بالمدینة ودعا الی نفسه فغلب علی المدینة وسار فی ثلثمائة عشر رجلا عدة اهل بدر فوافی الموسم وقد حج من بنی العباس تلک السنة العباس بن محمد وموسی بن عیسی ومحمد بن سلیمان وسلیمان بن ابی جعفر وغیرهم فی حشمهم ومو الیهم فهم فی عدد کثیر وبسبب حضورهم امتنع کثیر ممن کان تابع الحسین من الخروج معه فکان من خبره ومقتله بفخ وما ورد فیه من الاثر النبوی ما ذکرناه فی الباب الاول فی اخبار اهل البیت وعن بعضهم انه دخل علی موسی بن عیسی عند منصرفه من فخ فوجده خائفا یلتمس عذرا من قتل من قتل فقال اصلح الله الامیر انشدک شعرا کتب به یزید بن معویة یعتذر فیه الی اهل المدینة من قتل الحسین قال انشدنی فانشده

یا ایها الراکب الغادی لطیبة ٭ علی عذافرة فی سیرها قحم
ابلغ قریشا علی شحط المزار بها ٭ بینی وبین حسین الله والرحم
وموقف بفناء البیت انشده ٭ عهد الاله وما یرعی به الذمم
عنفتم قومکم فخرا بامکم ٭ ام حصان لعمری برة کرم
هی التی لا یدانی فضلها احد ٭ بنت الرسول وخیر الناس قد علموا
وفضلها لکم فضل وغیرکم ٭ من قومکم لهم من فضلها قسم
انی لاعلم او ظنا کعالمه ٭ والظن یصدق احیانا وینتظم
ان سوف یترککم ما تطلبون بها ٭ قتلی تهاداکم العقبان والرخم
یا قومنا لا تشبوا الحرب اذ خمدت ٭ وتمسکوا بحبال السلم واعتصموا

قال

ص ۸۹ / ۱۸۱ مجلد ... من الباب الثانی

فنبری عن موسی ببعض ما کان فیه و نیز حال جاحظ مماثل ست با خوارج
که ایشان بنهایت انهماک در عبادت داشتند تا آنکه صلوٰة و صوم شان که از اصول
عبادات و سرمایه سعادات و عمده مبرات و زبده خیرات ست از صلوٰة و صیام
صحابه عظام بالاتر بود که حسب ارشاد نبوی صحابه تحقیر صلوٰة و صوم خود مقابله
صلوٰة و صوم شان می کردند [illegible] حدیث [illegible] و انهماک خوارج نفوس خود را
در عبادات و حدت و شدت شان و ذلاقت ایشان در قرائت قرآن و اهتمام
دران و سوال از آن ظاهر ست و با این همه عداوت ایشان با کتاب خدا هم
حدیث [illegible] در کتاب کنز العمال گفته
ویلک و من یعدل اذا لم اعدل فعند من یلتمس العدل بعدی یوشک
ان یاتی قوم مثل هذا یسألون بکتاب الله و هم اعداؤه و یقرؤن
کتاب الله محلقة رؤسهم فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم طب عن ابن عمر
پس بنابر زعم فاضل رشید و حسب تشدق و تعمق او در حمایت جاحظ ملحد را می رسد
که بگوید خوارج را با وصف انهماک شان در عبادت [illegible] که
عبادت صحابه [illegible] ایشان و زمره با دین
ایمان را در جمله [illegible] در دین داشتند
و هم [illegible] اعدای کتاب الهی
[illegible] اهل
اسلام ست و نیز حال جاحظ مماثل [illegible] که حسب افاده
جناب شاه صاحب بریاضات [illegible]

صفحه ۲۰۵ الفصل الثالث فی ذکر الخوارج من الکتاب الثالث فی الفتن من قسم الاقوال من حرف الفاء

تا اکثر مردم قزوین و طبریه و کوهستان فریب خورده معتقد او شدند بعد ازان بمذهب نزاریه که سراسر الحاد و زندقه است اشتهار ساخت شاهصاحب در باب اول همین کتاب تحفه می فرمایند تا انکه حسن صباح حمیری بوسیله نسبت بپسر نزار که او عا نمود از کوهستان طبرستان و جبل خروج کرده و حصن الموت قرار گرفت و این قصه در صد و سنه چهارصد هشتاد و سه بوقوع آمد بعد از تسلط بیرون حصن الموت صومعه ساخت و دران بریاضات شاقه مشغول شد و کمال زهد و ورع بمردم وا نمود تا اکثر مردم قزوین و طبریه و کوهستان فریب خورده معتقد او شدند بعد ازان بمذهب نزاریه اشتهار ساخت و در پی ایذاء مسلمین اهل سنت و جماعت او فتاده و نیز حال جاحظ مماثل هست با حال قدماء مهدویه و حمیریه که حسب افاده جناب شاهصاحب در باطن الحاد و زندقه داشتند و بظاهر مبالغه در زهد و کثرت طاعات و اجراء احکام شریعت می نمودند که قلوب مردم را استمالت نمایند و تکثیر سواد جیوش خود کنند در باب اول می فرمایند و قدماء مهدویه در باطن الحاد و زندقه داشتند و بظاهر مبالغه در زهد و کثرت طاعات و اجراء احکام شریعت مینمودند که قلوب مردم را استمالت نمایند و تکثیر سواد جیوش خود کنند و بهمین اسلوب حمیریه نیز بعمل می آوردند اظهار زندقه و الحاد اول قرامطه احداث نمودند و بر مقتدر عباسی خروج کردند و نیز حال جاحظ مماثل ست با حال جمعی از صلحا و عبّاد و سفیه که حسبة لله وضع احادیث می کردند حالانکه وضع احادیث از اکبر کبائر و افحش فواحش ست از انجمله ست ابو عصمه نوح بن ابی مریم جامع که حسب افاده ابن حبان جامع جمیع فضائل و حائز کل مناقب بود مگر انکه بهره از صدق نداشته و همت بوضع احادیث و اخبار بر سعه در اخبار صلی الله علیه

واله الاطهار هی کما شنت جلال الدین عبد الرحمن بن کمال الدین سیوطی در تدریب الراوی
بشرح تقریب النواوی گفته ومن امثلة من وضع حسبة ما رواه الحاکم بسنده
الی ابی عمار المروزی انه قیل لابی عصمة نوح بن ابی مریم من این لك عن عکرمة
هذا فقال انی رأیت الناس اعرضوا عن القران واشتغلوا بفقه ابی حنیفة
ومغازی ابن اسحاق فوضعت هذا الحدیث حسبة وکان یقال لابی عصمة
هذا نوح الجامع قال ابن حبان جمع کل شیٔ الا الصدق وشمس الدین
ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در میزان الاعتدال گفته نوح بن ابی مریم یزید
بن عبد الله ابو عصمة المروزی عالم اهل مرو وهو نوح الجامع لانه اخذ
الفقه عن ابی حنیفة وابن ابی لیلی والحدیث عن حجاج بن ارطاة
والتفسیر عن الکلبی ومقاتل والمغازی عن ابن اسحاق وروی عن الزهری
وابن المنکدر وعنه نعیم بن حماد وسعید بن نصیر وحبان بن موسی المروزی
وآخرون وولی قضاء مرو فی خلافة المنصور وامتدت حیاته قال نعیم
سئل ابن المبارک عنه فقال هو یقول لا اله الا الله وقال احمد لم یکن
بذاک فی الحدیث وکان شدیدا علی الجهمیة وقال مسلم وغیره متروك
الحدیث وقال الحاکم وضع ابو عصمة حدیث فضائل القران الطویل
وقال البخاری منکر الحدیث وقال ابن عدی عامة ما اوردت
له لا یتابع علیه وهو مع ضعفه یکتب حدیثه واز آنجمله است
غلام خلیل که اهتمام او در عبادت پروردگار وهجر شهوات دنیای ناپایدار
بغایت قصوی رسیده واسواق بغداد بسبب موت او [illegible] گردیده

تدریب الراوی شرح تقریب النواوی ص ۵۸ / ۱۴۹ النوع الحادی والعشرون الموضوع

ص ۱۹۸ / ۲۶۸ النصف الثانی حرف النون

لکن با این جلالت وعظمت وضع حدیث می کرد سیوطی در تدریب گفته وکان غلام خلیل یتزهد ویهجر شهوات الدنیا وغلقت اسواق بغداد لموته ومع ذلک کان یضع الحدیث وعلامه ذهبی در میزان الاعتدال گفته احمد بن محمد بن غالب الباهلی غلام خلیل عن اسماعیل بن ابی اویس وشیبان وقرة بن حبیب وعنه ابو کامل وابن السماک وطائفة وکان من کبار الزهاد ببغداد قال ابن عدی سمعت ابا عبدالله النهاوندی یقول قلت لغلام خلیل ماهذه الرقائق التی تحدث بها قال وضعناها لنرقق بها قلوب العامة وقال ابوداود اخشی ان یکون دجال بغداد وقال الدارقطنی متروک وقال الخطیب مات فی رجب سنة خمس وسبعین ومائتین وحمل فی تابوت الی البصرة وبنیت علیه قبة وکان یحفظ علما کثیرا ویخضب بالحناء ویقتات بالباقلا صرفا قال ابن عدی امره بیّن وازانجمله است ابو بشر احمد بن محمد مروزی که هم بمرتبه جلیله فقاهت فائز بود وهم مبالغه در ذب حریم سنت نبویه وطلب آن داشت ودر قمع مخالفین ومعاندین سنت اهتمام بلیغ می ساخت وبا این همه فضائل جلیله دست از وضع احادیث برنمی داشت سیوطی در تدریب گفته قال ابن حبان وکان ابو بشر احمد بن محمد الفقیه المروزی من اطلب اهل زمانه فی السنة واذبهم عنها واقمعهم من خالفها وکان مع هذا یضع الحدیث وازانجمله است ابوداود نخعی که حسب افاده ابن حبان اطول از روی قیام لیل واکثر شان از روی صیام نهار بود ومع ذلک وضع حدیث می کرد سیوطی در تدریب گفته قال ابن حبان وکان

ص ۱۴۹ ۵۸ النوع الحادی والعشرون الموضوع

وازانجمله است غلام خلیل که بزهد وهجر شهوات الدنیا وغلقت اسواق بغداد لموته ومع ذلک یضع الحدیث وذکره السیوطی فی التدریب

میزان ۱ ۹۴۹ نسخه ۵۸

ابو بشر احمد المروزی ...

ص ۱۴۹ ۵۸ النوع الحادی والعشرون

ابوداود نخعی اطول الناس از روی قیام لیل واکثرشان از روی صیام نهار بود نشان سابق ومع ذلک وضع احادیث میکرد وذکره السیوطی فی التدریب

ص ۱۴۹ ۵۸

ابوداود النخعی اطول الناس قیاما بلیل واکثرهم صیاما بنهار وکان یضع و ذهبی در میزان الاعتدال گفته قال ابو معمر اخذ بشر المریسی رای جهم عن ابی داود النخعی وقال الحاکم لست اشک فی وضعه الحدیث علی تقشفه وکثرة عبادته وقال ابوالولید سمعت شریکا یقول ما لقینا من ابن عمنا یعنی سلیمان بن عمرو یکذب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وازانجمله است وهب بن حفص که حسب افاده ابن عدی از صالحین بود و صلاح و زهد او بمرتبه رسید که تا بست سال با احدی کلام نکرد لکن مع ذلک مرتکب کذب فاحش میگردید سیوطی در تدریب گفته وقال ابن عدی کان وهب بن حفص من الصالحین مکث عشرین سنة لایکلم احدا وکان یکذب کذبا فاحشا اما آنچه گفته از اعظم اعدای جناب ولایت مآب فرض کردن اصطلاح بدیع امامیه ست مثل آنکه اهل لغت صحرای مهلکه را مفازه نامند و اعمی عرف عام اعمی را بصیر خوانند پس بحمد الله از مباحث سابقه دانستی که ناصبیت جاحظ بمثابه ظاهر و واضح ست که استاد و مولی و آقای فاضل رشید اعنی جناب شاهصاحب بآن معترف اند و نیز بتصنیف او کتابی را که در آن مطاعن حضرت امیرالمومنین علیه السلام درج کرده مصرح اند پس هرگاه شاهصاحب این اصطلاح بدیع را مرتکب شوند نسبت آن بالحق و فسوس و سخریه بر آن تشنیع بپای خود زدن و جد و جهد در رد امام و استاد خود بکار بردن ست ولا یحیق المکر السیئ الا باهله و عجب آنست که فاضل رشید درین مقام در صدد تقبیح و تشنیع این اصطلاح بوده و باز آنرا مماثل ساختن باطلاق اهل لغت

(حاشیه:)
تدریب الراوی ص ۱۲۳ / ۲۰۴ نسخه اول
ترجمه سلیمان بن عمرو ابوداود النخعی من حرف السین
تدریب الراوی ص ۵۸ / ۱۳۹ النوع الحادی والعشرون الموضوع

واهل عرف عام پس بنابرین یا این تخییل درست نباشد ویا اهل لغت واهل عرف عام هم مورد طعن وتشنیع خواهند بود واستهزا وسخریه بایشان هم متوجه خواهد شد وسد الحمد که بودن جاحظ از سفهای ناس وحمقای ناحق شناس از افاده خود فاضل رشید هم ظاهرست زیراکه جناب او در ایضاح فرموده برای خدا از تعصب درگذشته انصاف فرمایند که آیا مثالب متنازع فیه در حق شیخین رضی الله عنهما که آنرا جناب مخاطب متواتر المعنی قرار داده اند زیاده تر مجموعه مثالبی که سفهای ناس وحمقای ناحق شناس در حق انبیای کبار وائمه اطهار بآن تفوه نموده اند وشریف مرتضی در تنزیه الانبیاء والائمه از علمای شیعه وصاحب تحفه در کتاب خود وابن حزم در کتاب الفیصل وعامه مفسرین وشراح حدیث واکثر متکلمین در مولفات خود بدفع آن پرداخته اند هست یا نه انتهی از ملاحظه این عبارت ظاهرست که کسانیکه آن مثالب را ذکر کرده اند که سید مرتضی در تنزیه الانبیاء والائمه [illegible] در کتاب خود دفع آن نموده اند از سفهای ناس وحمقای ناحق شناس اند وهویدا وظاهر که این مثالب را که جناب سید مرتضی در مقام تنزیه جناب امیر المؤمنین علیه السلام بدفع آن پرداخته وصاحب تحفه در آخر باب امامت ذکر کرده جاحظ ذکر کرده بود واز شیخ خود نظام نقل نموده پس بنص رشید ثابت شد که جاحظ از سفهای ناس وحمقای ناحق شناست واعتذار باینکه فاضل رشید نمیدانست که جاحظ این مثالب را ذکر کرده پس باین سبب اطاله لسان در حق ذاکرین ان نموده مضحکه بیش نیست زیراکه از کلام رشید سفه وحمق وناحق شناسی ذاکر مطاعن کائنا من کان ظاهرست اطلاع رشید وعدم اطلاع را درین باب دخلی نیست وحیرت بسوی خودم [illegible]

جواب قطع نظر از آنچه فاضل رشید

ص ۳۳۰ ورق ۱۳۶
جواب قوله برای خدا از تعصب درگذشته انصاف فرمایند از قسم دوم کتاب

فاضل رشید ذاکرین مطاعن [illegible] را سفهای ناس وحمقای ناحق شناس گفته وجاحظ هم مطاعن جناب امیر ذکر کرده

ابو اسحاق نظام

جواب انکار رشید ناصبیت جاحظ را

که فاضل رشید تا بجا رحمت حمایت جاحظ جاحد خواهد کشید که اکابر ائمه سنیه و افاخم
محققین علاوه بر ناصبیت او که شاه صاحب ثابت کرده اند و علامه اسکافی
با بلغ وجوه ظاهر کرده و حاجت اظهار چیست که خرافات او ابلغ شاهد اجلای برهان
برین عدوان ست الحاد جاحظ بصراحت تمام بلا دخل تعریض و التزام ثابت
کرده اند و طریقه کشف اسرار و هتک استار او پیموده محمد طاهر گجراتی صاحب مجمع البحار
که از اجله کبار و اعاظم عالی فخار سنت و محیی الدین عبد القادر بن شیخ العیدروس
در کتاب النور السافر عن اخبار القرن العاشر بمدح او گفته استشهد الرجل الصالح
العلامة جمال الدین محمد طاهر الملقب بملك المحدثین الهندی رحمه الله
آمین علی یدی المبتدعة من فرقتی الرافضة السبابة والمهدویة
القتالة وسببه انه کان ینافرهم ویناظرهم ویریدهم یرجعون الی الحق
ویترکون ما هم علیه من الضلالة والزندقة وکان هذا دابه ابدا
وجری له معهم وقائع کثیرة وقهرهم فی مجالس عدیدة واظهر
فضائحهم وکشف خزعبلاتهم وردعهم وادحض حججهم وابطلها
وبالغ فی الرد علیهم والتجاوز عنهم حتی قال بکفرهم وجزم بخروجهم
من الدین والمنهج القویم وضلالهم عن الصراط المستقیم واراد اعدام
هذا المذهب القبیح راسا وسعی فی ذلك سعیا بلیغا واراد التوصل
الی سلطان الزمان لذلك فاحتالوا علیه حتی قتلوه قبل ان یصل
الی ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله وهو الذی اشار الیه النبی صلی الله
علیه وسلم بالمرتبة فی الرؤیا التی راها الشیخ علی المتقی السابقة

۹۰ ابطال قدح جاحظ قادح حدیث غدیر

وناهيك بها من منقبة علية وكان على قدم من الصلاح والورع والتبحر في العلم وكانت ولادته سنة ثلاث عشر وتسعمائة وحفظ القرآن وهو لم يبلغ الحنث وجد في العلم ومكث كذلك نحو خمس عشر سنة وبرع في فنون عديدة وفاق الاقران حتى لم يعلم ان احدا من علماء كجرات بلغ مبلغه في فن الحديث كذا قاله بعض مشايخنا وله تصانيف نافعة منها مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار وشيوخه كثيرون لما حج اخذ عن الشيخ حسن البكري والشيخ ابن الحجر الهيتمي والشيخ على بن عراق والشيخ على المتقى الهندى المكى والشيخ جار الله بن فهد واخذ عن جدى السيد عبد الله العيدروس في التصوف بعدن ورث عن ابيه مالا جزيلا فانفقه على طلبة العلم الشريف وكان يرسل الى معلم الصبيان ويقول اى صبى حسن ذكاؤه وجيد فهمه ارسله الى فيرسله اليه فيقول له كيف حالك فان كان غنيا يقول له تعلم وان كان فقيرا يقول له تعلم ولا تهتم من جهة معاشك انا اتعهد امرك وجميع عيالك على قدر كفايتهم فكن فارغ البال واجتهد في تحصيل العلم فكان يفعل ذلك بجميع من ياتيه من الضعفاء والفقراء ويعطيهم فلما واظبهم حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء ذوى فنون كثيرة فانفق جميع ماله في ذلك وحكى انه في ايام تحصيله قاسى من الطلبة وغلوهم شدائد فنذر ان رزقه الله علما يقوم بنشره ابتغاء لمرضات الله

فلما تم له ذلك فعل كذلك وقام به لحسابا بالله فانتفع بتدبيسه
عوالم لا تحصى رحمه الله واعاد علينا من بركاته امين انتهى و در تذكرة الموضوعات
مى فرمايد فى المقاصد اختلاف امتى رحمة البيهقى عن الضحاك عن ابن
عباس رفعه فى حديث طويل بلفظ واختلاف اصحابى لكم رحمة
وكذا الطبرانى والديلمى والضحاك عن ابن عباس منقطع وقال
العراقى مرسل ضعيف وقال شيخنا ان هذا الحديث مشهور على
الالسنة وقد اورده ابن الحاجب فى المختصر فى القياس وكثر السوال عنه
فزعم كثير من الائمة انه لا اصل له لكن ذكره الخطابى وقال اعترض
على الحديث رجلان احدهما ماجن والآخر ملحد وهما اسحاق
الموصلى والجاحظ وقالا لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق
عذابا ثم رد الخطابى عليهما انتهى ازين عبارت محمد طاهر بصراحت تمام
واضح گشت كه خطابى جاحظ را ملحد گفته بامر حق تصريح نموده فلله دره
وعليه اجره واعجباه كه علامه خطابى جاحظ را بسبب اعتراض بر حديث
اختلاف امتى رحمة بهم برآيد واورا مقارن فاسق ماجن اعنى اسحق فاقد الخلاق
سازد بلكه او را برتبه تقدم واستباق اندازد يعنى مقام او از فسق ومجون در گذراند
وبمحل عالى الحاد رساند واين جاهر گز فاضل رشيد واسلاف واخلاف او
حرف استعجاب واستغراب بميان نيارند بلكه گردن اطاعت گذارند واگر علامه
حلى طاب ثراه ناصبيت وعداوت جاحظ كه طشتى ست از بام افتاده وعجوز
مشهور هاست نقاب احتجاب از رخ كشاده ذكر فرمايد فاضل رشيد كشتنى بالله

فی فضل امته واجماعهم ... وتخفیف عذابهم یوم القیامة

قال الخطابی ان الجاحظ ملحد ...

وزار زار نالد و دست تاسف برہم ساید و از جا در آید و مضامین حیرت انگیز
بر زبان گہر فشان آرد و از تکذیب جناب شاہصاحب و دفع صراحت و معاندت
بداہت ہم باکی برندارد و اگر فاضل رشید را نظر انداختن بر تذکرہ محمد طاہر گجراتی
بسبب قلت ممارست بکتب حدیث و متعلقات آن و مزید مشغولی بعلوم رسمیہ
نصیب نشدہ بود کاش بصواقع کابلی کہ ماخذ کتاب استاد شانست و باوصف
اشتغال بعلم کلام و اہتمام بمناظرہ خصام عدم عثور و عبور بران از غرائب دہور است
بنظر بصیرت می دیدند و امور از چنین تساہل و تغافل و ادلال و املال می چیدند
چہ خواجہ نصر اللہ کابلی کہ پسر او ابو الحسن المدعو بعبید اللہ الملقب بعلاء الدین در
سواطع مشرقہ شرح صواقع محرقہ بمدح او گفتہ العارف الاکمل الاتم البحر الخضم
والطود الاشم السید السند المحجاج الہمام افضل العلماء والعرفاء الکرام مجدد
المائۃ الثانیۃ من بعد الالف بقیۃ السلف فی احیاء الدین وسنن
سید المرسلین الشیخ الامام الامجد الوالد قدوۃ الافاضل والاماجد
قرۃ عیون الانام خاتمۃ الفحول الاعلام الذی یشہد بوفور فضائلہ
وکمالہ کتابہ الذی لم ینسج ناسج علی منوالہ فرید الدہر وحید العصر
المدعو بالکلمۃ الثانیۃ من سورۃ النصر المخاطب من الحق
بناصر الحق اعنی ابا النصر نصر الدین محمد المشتہر بخواجہ نصر اللہ انزل اللہ
علیہ شآبیب الرحمۃ وسجائل الغفران والبس اللہ لہ انوار التجلیات
الذاتیۃ والایمان واسکنہ اللہ تعالی فی اعلی فرادیس الجنان ابن
السید القمقام والیلمعی اللوذعی الہمام امام اہل السنۃ والجماعۃ قاطع

ص
مدح عظیم نصر اللہ کابلی از سواطع مشرقہ پسر او

البدع والشناعة کشاف اسرار الظواهر والبواطن مدقق غوامض
عوائص العلوم المعارف والمعاین استاد الجزء والکل ابو عبد الله خواجه
محمد سمیع المشتهر بالعالم الربانی ابن خواجه محمد باقی الحسنی الصدیقی
النقشبندی نور الله مضجعهم المنیع وسناء اسمه پانی پتی در سیف مسلول گفته
درین باب عالم اجل و عارف اکمل فرید الدهر وحید العصر ابو النصر نصیر الدین محمد
المشتهر بخواجه نصر الله الحسنی المکی المدنی اصلا والکابلی وطنا کتابی نوشته است
در غایت حسن و جمال و نهایت کمال و آن بزرگ کتب و افضل را از تفسیر و حدیث و عقائد
و فقه و تاریخ بسیار ملاحظه فرموده و عمر عزیز خود دران صرف نموده اکثر ادله در
کتاب خود جهت ابطال مذهب خصم و اثبات مذهب خود از کتب معتبره عند الروافض
آورده است این فقیر هم بحکم ع وللارض من کاس الکرام نصیب روایات
کتب روافض را ازان کتاب اخذ نموده والمسئول من الله العصمة والسداد انتهی
در صواقع افاده خطابی را باحتجاج و استشهاد نقل میکند و بدل و جان قبولش مینماید
و از بیان براهین ساطعه مذهب اهل سنت و دلائل قاطعه ابطال مذهب روافض میگرداند
چنانچه در ذکر احادیث داله بر اینکه مذهب اهل سنت حق است و ما عدای آن
باطل میگوید الثامن ما رواه البیهقی فی المدخل عن ابن عباس رضی الله عنه
قال اختلاف اصحابی رحمة قال شیخ الاسلام شهاب الدین بن حجر
العسقلانی هو حدیث مشهور علی الالسنة وقال الخطابی فی غریب الحدیث
اعترض علی هذا الحدیث رجلان احدهما ماجن والآخر ملحد وهما اسحاق
الموصلی وعمرو بن بحر الجاحظ وقالا جمیعا لو کان الاختلاف رحمة لکان

ص ۳۱۳ سیف مسلول پانی پتی

ص ۳۱۹ / ۲۱۲ المطلب الثانی من المقصد السابع

عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار — حدیث غدیر

ص ۴۲۲ نصف ثانی باب ترک الوصیة لمن لیس له شیء یوصی فیه من کتاب الوصیة

لاتفاق عذابا الخ و شیخ محیی الدین یحیی بن شرف بن مری بن حسن الشافعی النووی
در شرح حدیث قرطاس که هادم اساس مذهب اتباع اول من قاس و سبب انتباه عقلاء
ناس ست از خطابی تقریری مشتمل بر کمال تزویق و تزویر نقل کرده که دران برای
استصواب مخالفت عمر با جناب رسالتماب صلی الله علیه و آله و سلم متمسک بحدیث
اختلاف امتی رحمة گردیده و بعد ازان بجوش و خروش آمده در هتک ناموس
و ثلب و عیب عمرو بن الجاحظ و اسحق موصلی که اعتراض برین روایت کرده اند
مبالغه فرموده قال النووی فی المنهاج شرح صحیح مسلم بن الحجاج قال الخطابی
ولا یجوز ان یحمل قول عمر علی انه توهم الغلط علی رسول الله صلی الله
علیه و سلم او ظن به غیر ذلک مما لا یلیق به بحال لکنه لما رای
ما غلب علی رسول الله صلی الله علیه و سلم من الوجع و قرب الوفاة
مع ما اعتراه من الکرب خاف ان یکون ذلک القول مما یقوله المریض
مما لا عزیمة له فیه فیجد المنافقون بذلک سبیلا الی الکلام فی الدین
و قد کان اصحابه صلی الله علیه و سلم یراجعونه فی بعض الامور
قبل ان یجزم فیها بتحتیم کما راجعوه یوم الحدیبیة فی الخلاف و فی کتاب
الصلح بینه و بین قریش فاما اذا امر بالشیء امر عزیمة فلا یراجعه فیه
احد منهم قال و اکثر العلماء علی انه یجوز علیه الخطاء فیما لم ینزل
علیه وحی و اجمعوا کلهم علی انه لا یقر علیه قال و معلوم انه
صلی الله علیه و سلم و ان کان الله تعالی قد رفع درجته فوق الخلق
کلهم فلم یتنزهه من سمات الحدث و العوارض البشریة و قد سها

فی الصلوة فلا ینکر ان یظن به حدوث بعض هذه الامور فی مرضه
فیتوقف فی مثل هذا الحال حتی یتبین حقیقته فلهذه المعانی
وشبهها راجعه عمر رضی الله عنه قال الخطابی رحمه الله وقد روی
عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اختلاف امتی رحمة فاستصوب
عمر ما قاله وقد اعترض علی حدیث اختلاف امتی رحمة رجلان
احدهما مغموص علیه فی دینه وهو عمرو بن بحر الجاحظ والآخر
معروف بالسخف والخلاعة وهو اسحق بن ابراهیم الموصلی فانه
لما وضع کتابه فی الاغانی وامعن فی تلک الاباطیل لم یرض بما
تزود من اثمها حتی صدر کتابه بذم اصحاب الحدیث وزعم انهم
یروون ما لا یدرون قال هو والجاحظ لو کان الاختلاف رحمة لکان
الاتفاق عذابا ثم زعم انه انما کان اختلاف الامة رحمة فی زمن النبی
صلی الله علیه وسلم خاصة فاذا اختلفوا سألوه فبین لهم والجواب
عن هذا الاعتراض الفاسد انه لا یلزم من کون الشیء رحمة ان یکون
ضده عذابا ولا یلتزم هذا ولا یذکره الا جاهل او متجاهل وقد
قال الله تعالی ومن رحمته جعل لکم اللیل لتسکنوا فیه فسمی اللیل رحمة
ولم یلزم من ذلک ان یکون النهار عذابا وهو ظاهر لا شک فیه قال
الخطابی رحمه الله والاختلاف فی الدین ثلثة اقسام احدها فی اثبات
الصانع ووحدانیته وانکار ذلک کفر والثانی فی صفاته ومشیته
فی احکام الفروع ونحوها فهذا جعله الله رحمة وکرامة للعلماء

قال الخطابی ان عمرو بن بحر الجاحظ مغموص علیه فی دینه

نقله النووی

وهو المراد بحدیث اختلاف امتی رحمة وهذا آخر کلام الخطابی ازین
عبارت ظاهرست که خطابی تصریح فرموده بآنکه جاحظ مغموص علیه در دین خود بوده
وبعض ائمه نقاد بر دین او طعن کرده اند و از اهل ایقان و ایمان برآورده بزمره مخالفین
دین انداخته و نیز ازان ظاهرست که کلام جاحظ که متحدست با کلام اسحق بن ابراهیم
موصلی کلامی ست که ذکر نمی کند آنرا مگر جاهل یا متجاهل و کلامی ست مخالف
قرآن و موجب و مثبت اعتراض بر ایزد منان و فضائل و محامد و مناقب
و مدائح علامه خطابی که الحاد و زندقه عمرو بن جاحظ و بی دینی و جهل یا تجاهل
و مخالفت او با قرآن ظاهر کرده خود معروف و مشهور و مسلم اکابر ائمه صدور ست
لکن بنابر تنبیه ناواقفین و سد باب تشکیک معاندین بعض عبارات ناصه
بر جلائل فضائل او نوشته میشود حافظ ابو سعد عبد الکریم بن محمد المروزی الشافعی
در انساب گفته ابو سلیمان احمد بن محمد بن ابراهیم بن الخطاب البستی
الخطابی امام فاضل کبیر الشان جلیل القدر صاحب التصانیف
الحسنة مثل اعلام الحدیث فی شرح صحیح البخاری و معالم السنن
فی شرح الاحادیث التی فی السنن و کتاب غریب الحدیث و العزلة
و غیرها سمع ابا سعید بن الاعرابی بمکة و ابا بکر محمد بن بکر بن داسة
التمار بالبصرة و اسمعیل بن محمد الصفار ببغداد و غیرهم روی عنه
الحاکم ابو عبد الله الحافظ و ابو الحسین عبد الغافر بن محمد الفارسی
و جماعة کثیرة و ذکره الحاکم ابو عبد الله فی التاریخ فقال الفقیه
الادیب البستی ابو سلیمان الخطابی اقام عندنا بنیسابور سنین

ص ۲۹۴ / ۹۰۴ نسبة الخطابی من باب الخاء والطاء
محامد خطابی از انساب سمعانی

وحدث بها وکثرت الفوائد من علومه و توفی فی سنة ثمان و ثمانین
وثلثمائة ببست و قاضی شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد المعروف بابن
خلکان البرمکی الاربلی الشافعی در وفیات الاعیان فی انباء ابناء الزمان گفته
ابو سلیمان احمد بن محمد بن ابراهیم بن الخطاب الخطابی البستی کان فقیها
ادیبا محدثا له التصانیف البدیعة منها غریب الحدیث و معالم
السنن فی شرح سنن ابی داود و اعلام السنن فی شرح البخاری و کتاب
الشجاج وکتاب شان الدعاء وکتاب اصلاح غلط المحدثین وغیر
ذلک سمع بالعراق ابا علی الصفار و ابا جعفر الرزاز وغیرهما و روی
عنه الحاکم ابو عبد الله بن البیع النیسابوری و عبد الغافر الفارسی
وابو القاسم عبد الوهاب بن ابی سهل الخطابی وغیرهم و حافظ شمس الدین
ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع سنة ثمان و ثمانین
وثلثمائة گفته ابو سلیمان الخطابی حمد بن محمد بن ابراهیم بن خطاب
البستی الفقیه الادیب صاحب معالم السنن و غریب الحدیث و الغنیة
عن الکلام وشرح الاسماء الحسنی وغیر ذلک رحل و سمع ابا سعید بن
الاعرابی و اسماعیل الصفار والاصم وطبقتهم و سکن بنیسابور مدة
توفی ببست فی ربیع الآخر وکان علامة محققا و ابو محمد عبد الله بن
اسعد بن علی الیمنی المعروف بالیافعی در مرآة الجنان در وقائع سنة ثمان و ثمانین
وثلثمائة گفته الامام الکبیر الحبر الشهیر ابو سلیمان الخطابی حمد بن
محمد بن ابراهیم بن الخطاب البستی الشافعی کان فقیها ادیبا محدثا

ص ۱۱۲ ج ۱ حرف الحاء — ترجمهٔ خطابی از وفیات ابن خلکان

ص ۱۸۲ ج ۳ — ترجمهٔ خطابی از عبر ذهبی

ص ۱۸۱ ج ۲ — ترجمهٔ خطابی از مرآة الجنان یافعی

التصانیف البدیعة منها اعلام السنن فی شرح البخاری و معالم السنن
فی شرح سنن ابی داود و غریب الحدیث و کتاب اصلاح غلط المحدثین
و کتاب الشجاج و کتاب بیان الدعاء و غیر ذلک سمع بالعراق ابا
علی الصفار و ابا جعفر البزاز و غیرهما و روی عنه الحاکم ابو عبد الله
بن البیع النیسابوری و عبد الغافر بن محمد الفارسی و ابو القاسم
عبد الوهاب بن ابی سهل الخطابی الخ و صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی
در وافی بالوفیات گفته احمد بن محمد بن ابراهیم بن الخطاب الخطابی ابو سلیمان
من ولد زید بن الخطاب قال السلفی و ذکر الجم الغفیر و العدد الکثیر
ان اسمه حمد و هو الصواب و علیه الاعتماد و ذکره یاقوت فی معجم
الادباء فی باب احمد و قال ان الثعالبی و ابا عبید الهروی کانا معاصریه
و تلمیذیه سمیاه احمد و قد سماه الحاکم بن البیع فی کتاب نیسابور حمد و جعله
فی باب من اسمه حمد و ذکر ابو سعید السمعانی فی کتاب و سئل ابو سلیمان
عن اسمه فقال الذی سمیت به حمد لکن الناس کتبوه احمد فترکته علیه
الی ان قال بعد ذکر مرثیته + قال السمعانی کان الخطابی حجة صدوقا
رحل الی العراق و الحجاز و جال فی خراسان و خرج الی ما وراء النهر و کان
یتجر و ینفق علی الصلحاء من اخوانه و قال الثعالبی کان یشبه فی زماننا
بابی عبید القاسم بن سلام و قد طوف و الف فی فنون من العلم و اخذ
الفقه عن ابی بکر القفال الشاشی و ابی علی بن ابی هریرة و نظرائهما
من اصحاب الشافعی و من تصانیفه معالم السنن شرح السنن لابی داود

حامد خطابی از وافی
صفدی

کتاب غریب الحدیث وفیہ ما لم یذکرہ ابن قتیبة ولا ابو عبید فی کتابیهما
وهو کتاب ممتنع کتاب تفسیر اسماء الرب عز وجل کتاب شرح الادعیة
الماثورة کتاب شرح البخاری کتاب العزلة کتاب اصلاح الغلط کتاب
العروس کتاب اعلام الحدیث کتاب الغنیة عن الکلام کتاب شرح دعوات
لابن خزیمة الخ وجمال الدین عبد الرحیم بن الحسن بن علی الاسنوی در طبقات شافعیہ
گفتہ ابو سلیمان حمد بفتح الحاء وسکون المیم بن محمد بن ابراهیم بن خطاب
البستی المعروف بالخطابی کان فقیها راسا فی علم العربیة والادب
وغیر ذلک واخذ الفقه عن القفال الشاشی وابن ابی هریرة وغیرهما
وصنف التصانیف النافعة المشهورة وله شعر حسن وتقی الدین ابو بکر
بن احمد بن قاضی شهبة الدمشقی الاسدی در طبقات فقہای شافعیہ گفتہ حمد بفتح الحاء
وسکون المیم وقیل اسمه احمد بن محمد بن ابراهیم بن الخطاب ابو سلیمان
البستی المعروف بالخطابی قیل انه من ولد زید بن الخطاب بن نفیل
العدوی قال الذهبی ولم یثبت کان راسا فی علم العربیة والفقه
والادب وغیر ذلک اخذ الفقه عن ابی علی بن ابی هریرة وابی بکر
القفال وغیرهما واخذ اللغة عن ابی عمر الزاهد وصنف التصانیف
النافعة المشهورة منها معالم السنن تکلم فیها علی سنن ابی داود
واعلام البخاری وغریب الحدیث وشرح اسماء الله الحسنی وکتاب
الغنیة عن الکلام واهله وکتاب العزلة وله شعر حسن نقل عنه
النووی فی التهذیب اشیاء فی اللغة ثم قال وهو من العلم

ص ۱۲۳ ورق / ۹۹۴
الفصل الاول من باب الحاء المهملہ
حامد خطابی از طبقات اسنوی

ص ۱۹ / ۱۷۹
الطبقة السابعة
حامد خطابی از طبقات ابن قاضی شہبہ

مطلقا ومن اللغة خصوصا الغاية توفی ببست فی ربیع الآخر سنة
ثمان وثمانین وثلثمائة وجلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در طبقات
الحفاظ که آنرا از طبقات الحفاظ ذهبی ملخص نموده گفته الخطابی الامام العلامة
المفید المحدث الرحال ابو سلیمان محمد بن محمد بن ابراهیم بن خطاب
البستی صاحب التصانیف سمع ابا سعید بن الاعرابی وابابکر بن داسه
والاصم وعنه الحاکم وصنف شرح البخاری ومعالم السنن وغریب الحدیث
وشرح الاسماء الحسنی والقراءة وغیر ذلک وکان ثقة ثبتا من
اوعیة العلم اخذ اللغة عن ابی عمر الزاهد والفقه عن القفال وابن ابی هریرة
ووهم من سماه احمد وله شعر جید مات ببست فی ربیع الآخر سنة
ونیز جلال الدین سیوطی در بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة گفته حمد
بن محمد بن ابراهیم بن الخطاب ابو سلیمان الخطابی من ولد زید بن
الخطاب قال السلفی ذکر الجم الغفیر ان اسمه حمد بفتح الحاء وهو الصواب
وقیل اسمه احمد وقال السمعانی سئل عن اسمه فقال هو حمد لکن الناس
کتبوه احمد فترکته علیه قال الثعالبی فی الیتیمة کان یشبه فی
زمانه ابا عبید القاسم بن سلام قال السمعانی کان حجة صدوقا
رحل الی العراق والحجاز وجال خراسان وخرج الی ما وراء النهر وتفقه
بالقفال الشاشی وغیره واخذ الادب عن ابی عمر الزاهد واسمعیل
الصفار والمف فی فنون روی عنه ابو عبد الله الحاکم وخلق وله
من التصانیف غریب الحدیث شرح البخاری شرح ابی داود العزلة

ص ۱۱ / ۱۵۱
الطبقة الثالثة عشر
محامد خطابی از طبقات الحفاظ سیوطی

ص ۱۴۲ / ۲۷۴
حرف الحاء المهملة
محامد خطابی از بغیة سیوطی

وغیر ذلک مولده فی رجب سنة تسع عشرة وثلثمائة ومات سنة
ثمان وثمانین وقیل یوم السبت سادس ربیع الآخر سنة ست وثمانین
ووقع فی المنتظم لابن الجوزی سنة تسع واربعین وهو غلط ومحمد بن محمد
بن احمد السنهوری الشافعی در حاشیه فتح المغیث شرح الفیه الحدیث تصنیف حافظ
زین الدین عبد الرحیم بن الحسین العراقی گفته قوله قال الخطابی هو العلامة
الحافظ ابو سلیمان حمد بن محمد بن ابراهیم بن خطاب البستی ووهم من
سماه احمد وکان صاحب فقه وحدیث ومعان وغریب ونحوها توفی
فی شهر ربیع الآخر سنة ثمان وثمانین وثلثمائة وعبد الحق دهلوی در رجال
مشکوة گفته الخطابی هو ابو سلیمان احمد بن محمد بن ابراهیم بن الخطاب
بن طهمان بن عبد الرحمن الخطابی البستی المشار الیه فی عصره والعلامة
فرید دهره فی الفقه والحدیث والادب ومعرفة الغریب له التصانیف
المشهورة والتالیفات العجیبة مثل معالم السنن وغریب الحدیث
وغیر ذلک مات سنة ثمان وثمانین وثلثمائة وجناب شاه صاحب
در رساله اصول حدیث افاده فرموده اند اینقدر باید دانست که در شرح
وتوجیه احادیث کلام گوناگون ورطب ویابس بسیار بوقوع آمده حالا اشخاص
که درین باب محل اعتماد اند باید شناخت واز کتب وتصانیف اینها بهره باید
برداشت امام نووی ومحیی السنة البغوی وابو سلیمان خطابی از جمله علماء
شافعیه خیلی معتمد علیه وسخن ایشان متین ومضبوط واقع ست وخواجه نصر اسد کابلی بجواب
طعن منع عمر از مغالات مهر گفته وهو باطل لان عمر انما نهی عن المغالاة

ص ۴ / ۱۵۶
تاریخ فضائل ابن حجر عسقلانی
شرح الفیه
ص ۳۸۴ / ۳۹۹
ص ۲۴ / ۳۶
آخر فصل اول
ص ۲۶۵ / ۳۸۳
الطعن الخامس من المطلب
السابع فی جواب مطاعن عمر
من المقصد الرابع

استناد و کابلی در صواعق بخطابی

لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر بتیسیر الصداق روی الحافظ الخطابی فی غریب الحدیث
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تیاسروا فی الصداق فان الرجل
لیعطی المرأۃ حتی یبقی فی نفسہ حسیکۃ الخ و شاہصاحب بجواب
این طعن گفتہ اند جواب ازین طعن آنکہ سکوت عمر از جواب آن زن نیز بنابر

ص ۵۹۱ / ۴۴۴ جواب طعن ہفتم از مطاعن عمر از باب دہم

عجز او نیست از جواب باصواب تا ثبوت خطای او فی الواقع لازم آید بلکہ بنابر
کمال ادب ست باکتاب اللہ کہ در مقابلہ آن چون و چرا نمودن و فنون دانشمندی
و توجیہ و تخریج کردن مناسب حال اعاظم اہل ایمان نیست و ایشان از غیر
از تسلیم و انقیاد بظاہر الفاظ ہیچ راہ نمی آید والا اگر مقصود آن زن از
تلاوت این آیہ اثبات رضای الٰہی بمغالات مہور بود پس صریح خلاف فہم پیغمبر ست
زیرا کہ در احادیث صحیحہ نہی واقع ست از ان روی الخطابی فی غریب الحدیث
عن النبی تیاسروا فی الصداق فان الرجل لیعطی المرأۃ حتی یبقی فی نفسہ

استناد شاہ عبد العزیز بخطابی

ص ۲۷۵ / ۱۸۰ مسلک اعل جواب قولہ کما نص علیہ ابن الاثیر

حسیکۃ الخ و فاضل معاصر حیدر علی در منتہی الکلام گفتہ و درین ایام خجستہ اغاز
فرخندہ انجام چندی دیگر از مجلدات شروح صحیح بخاری کہ در صحت و اعتبار
آن ہرگز ریبی پیرامون خواطر محدثین نمی گردد خاصۃ مجلدی از
شرح کرمانی بمحض تایید آسمانی بہم رسید کہ از نظر شارح
مؤلف جزاہ اللہ خیر الجزاء و اوصلہ الی احسن ما تمناہ
گذشتہ و بسیاری از محدثین ثقات بران علامات توثیق
نوشتہ اند ہر گاہ بمطالعہ آن مشرف شدم معلوم شد
کہ شارح کرمانی در شرح این حدیث جابجا تحقیق علامہ

خطابی را که شرح او مسمی باعلام السنن بتصریح صاحب کشف الظنون بر دو یکی شرح
مقدم است و وفاتش در سنه سه صد و هشتاد و هشت اتفاق افتاده مطمح نظر او
و در مقامات متعدده عبارات او را بطور سند می آرد انتهی و نیز جای دیگر
در منتهی الکلام می گوید اما قول باینکه یقین بتابید دخول ایشان در جهنم نیست
بلکه امید رحمت برای ایشان می توان داشت پس موید علامه خطابی و فاضل کرمانی
و امثال ایشان است انتهی و از لطائف امور این ست که خود فخر رازی هم خطابی را بنهایت
مدح و ستایش و تعظیم و تبجیل وثنا و اطرا نواخته است چنانچه در رساله مناقب
شافعی گفته و اما المتاخرون من المحدثین فاکثرهم علما و اقواهم قوة و اشدهم
تحقیقا فی علم الحدیث هولاء و هم ابو الحسن الدارقطنی و الحاکم ابو عبد الله
الحافظ و الشیخ ابو نعیم الاصفهانی و الحافظ ابو بکر البیهقی
و الامام ابو بکر عبد الله بن محمد بن زکریا الجوزقی صاحب
کتاب المتفق و الامام الخطیب صاحب تاریخ بغداد و الامام ابو سلیمان
الخطابی الذی کان بحرا فی علم الحدیث و اللغة و قیل فی وصفه
جعل الحدیث لابی سلیمان کما جعل الحدید لابی سلیمان یعنون داود
النبی صلی الله علیه و سلم حیث قال تعالی فیه و النا له الحدید فهولاء
العلماء صدور هذا العلم بعد الشیخین و هم باسرهم متفقون علی
تعظیم الشافعی و المبالغة فی الثناء علیه و لکل واحد منهم تصنیف
مفرد فی مناقبه و فضائله و مآثره و کل ما ذکرناه یدل علی ان
علماء الحدیث قدیما و حدیثا کانوا معظمین للشافعی و معترفین بتقدمه

شرح خطابی را مستند ساختن کرمانی بتحقیق او
از منتهی الکلام مولوی حیدر علی
مسلک اول
صفحه ۱۷
جواب قول برادر باب انصاف
مخفی مباد که بعد مدتی دراز
تالیف این رساله منتخب فتوح الحیات
بعنایت باری بنظر ما رسید ...
صفحه ۱۲ ۱
ماخوذ از الباب الثالث من القسم الثانی من اقسام الکتاب

نهایت مدح خطابی از فخر رازی

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

وتفرده کمال عجب ست که رازی با اینهمه جلالت شان وتبجح وابتهاج بتدقیق
وتشقیق وموشکافی بر الحاد جاحظ که حسب افاده علامه خطابی که خود شمس
مدح وثنای او رطب اللسان ست نظری نمی افکند وخود را واتباع خود را از تفضیح
وتقبیح بتمسک بقدح وجرح چنین ملحد باز نمی دارد وبعد سماع این همه نصوص
افادات مصرحه بناصبیت والحاد جاحظ از کتب متکلمین ومحدثین رجوع باید کرد
بکتب رجال وانجا باید دریافت که ائمه فن چه قسم حق خدمتگذاری جاحظ
ادا نموده اند وچها فضائح وقوادح وقبائح وشنائع او را موصوف نموده

قدح جاحظ از مغنی ذہبی ص ۹۱ / ۱۶۵ حرف العین

شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبی در مغنی گفته عمرو بن بحر الجاحظ
المتکلم صاحب الکتب قال ثعلب لیس بثقة ولا مأمون از ملاحظه این عبارت
ظاهر ست که ثعلب بتصریح تمام نفی وثوق وامانت از جاحظ نموده وهرچند این
عبارت مغنی برای تفضیح جاحظ وتقبیح تمسک رازی وتوهین حمایت رشید وامثال
آن مغنی ست لکن باید دانست که علامه ذهبی در کتاب میزان الاعتدال بعد نقل
افاده ثعلب خود هم تصریح کرده بآنکه جاحظ از ائمه بدع بوده چنانچه گفته عمرو بن
بحر الجاحظ صاحب التصانیف روی عنه ابو بکر بن ابی داود فیما
قیل قال ثعلب لیس بثقة ولا مأمون قلت وکان من ائمة البدع
پس کاش فاضل رشید ودیگر اتباع رازی این عبارت میزان الاعتدال را بمیزان
اعتدال می سنجیدند وبامعان نظر آنرا می دیدند وغرق عرق انفعال وندامت
ومبتلای کمال تشویر وخجالت میگردیدند حیرانم که رازی چگونه هوس احتجاج بقول
چنین مبغض ناصب ومعاند کاذب در توجیه مطاعن بجناب امیر علیه السلام وحمایت

قال ثعلب فی حق الجاحظ لیس بثقة ولا مأمون

ص ۲۵۹ / ۲۰۴ حرف العین قدح جاحظ از میزان ذہبی

قال الذهبی فی حق الجاحظ انه من ائمة البدع

معاد یان انجناب کتابی تصنیف کرده و ملحد و زندیق بحت بوده و ثقه و مامون هم نبوده و در سر کرده و آنرا بمقابله شیعه پیش نموده ظاهر است که بسورت تعصب و غلیان ماده عناد بهوش و حواس باخته بی تدبر جوانب و اطراف آنچه خواسته نگاشته و مخفی نماند که ثعلب قادح و جارح جاحظ از اکابر اعلام مشهورین و اجله فخام معروفین و باوصف تبحر و تمهر و امامت و ریاست فنون عربیت و لغت و نحو و غریب و غیر آن در علم حدیث هم بارع و کامل بوده و از عبید الله بن عمر قواریری صد هزار حدیث شنیده و بهمین سبب او را در حفاظ حدیث ذکر می کنند و خطیب لبیب تصریح فرموده بآنکه او ثقه و ثبت و حجت و صالح و مشهور بالحفظ بوده شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در طبقات الحفاظ که مختصر از طبقات الحفاظ ذهبی است گفته ثعلب الامام المحدث شیخ اللغة والعربیة ابو العباس احمد بن یحیی بن زید الشیبانی مولاهم البغدادی المقدم فی نحو الکوفیین ولد سنة ۲۰۰ وابتدأ الطلب سنة ۱۶ حتی برع فی علم الحدیث وانما اخرجته فی هذا الکتاب لانه قال سمعت من عبید الله بن عمر القواریری الف حدیث وقال الخطیب کان ثقة ثبتا حجة صالحا مشهورا بالحفظ مات فی جمادی الآخرة سنة ۲۹۱ و نیز شیخ جلال الدین سیوطی در بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة گفته احمد بن یحیی بن زید بن سیار الشیبانی مولاهم البغدادی الامام ابو العباس ثعلب امام الکوفیین فی النحو واللغة ولد سنة مائتین وابتدأ النظر فی العربیة والشعر واللغة سنة ست عشرة وحفظ کتب الفراء فلم یفته منها

ص ۱۶۳ / ۳۰۸ الطبقة العاشرة

ص ۱۰۳ / ۲۲۴ باب الاحمدین

جواب قدح ابن ابی داؤد حدیث غدیر

حروف و عُنی بالنحو اکثر من غیره فلما اتقنه اکب علی الشعر والمعانی والغریب ولازم ابن الاعرابی بضع عشرة سنة وسمع من محمد بن سلام الجمحی وعلی بن المغیرة الاثرم وسلمة بن عاصم وعبید الله بن عمر القواریری وخلق وروی عنه محمد بن العباس الیزیدی والاخفش الاصغر ونفطویه وابو عمر الزاهد وجمع قال بعضهم انما فضل ابو العباس اهل عصره بالحفظ للعلوم التی تعلب کنت اسیرا الی الریاشی لاسمع منه فقال لی یوماً وقد قرئ علیه ماهو الحرب العوان منی بازل عامین صغیر سنی کیف تقول بازلُ او بازلَ فقال اتقول لی هذا فی العربیة انما اقصد لمثلی هذا یروی بالرفع علی الاستیناف والنصب علی الحال والخفض علی الاتباع فاستحیی وامسك قال کان محمد بن عبد الله بن طاهر یکتب الف درهم واحدة بالهاء فاذا امر به الف درهم واحدا اصلحه واحدة وکان کتابه یهابون ان یکلموه فی ذلك فقال لی یوما اتدری لم عمل الفراء کتاب الهاء قلت لا قال لعبد الله بن ابی بکر طاهر جدی قلت لی انه قد عمل له کتبا منها کتاب المذکر والمؤنث قال وما فیه قلت مثل الف درهم واحد ولا یجوز واحدة فتنبه وامتنع قال ابو الطیب اللغوی کان ثعلب یعتمد علی ابن الاعرابی فی اللغة وعلی سلمة بن عاصم فی النحو ویروی عن ابن نجدة کتب ابی زید وعن الاثرم کتب ابی عبیدة وعن ابی نصر کتب الاصمعی وعن عمرو بن ابی عمرو کتب ابیه وکان ثقة متقنا یستغنی بشهرته عن نعته الی ان قال قال ابو بکر بن مجاهد قال لی ثعلب

اتفقوا علی الصدق والثقة

یا ابا بکر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واصحاب الحدیث بالحدیث
ففازوا واصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت انا بزید وعمرو
فلیت شعری ماذا یکون حالی فانصرفت من عنده فرایت
النبی صلی الله علیه وسلم تلک اللیلة فقال لی اقرأ ابا العباس منی
السلام وقل له انت صاحب العلم المستطیل وقال ابو عمر الزاهد سئل
ثعلب عن شیء فقال لا ادری فقال السائل تقول لا ادری والیک
تضرب اکباد الابل من کل بلد فقال لو کان لامک بعدد ما لا ادری
بعر لاستغنت صنف المصون فی النحو اختلاف النحویین معانی القرآن
معانی الشعر القراءات التصغیر الوقف والابتداء الهجاء الامالی
غریب القرآن الفصیح وقیل هو للحسن بن داود الرقی وقیل لیعقوب
بن السکیت وله اشیاء اخر وثقل سمعه باخره ثم صم فانصرف
یوم الجمعة من الجامع بعد العصر واذا بدابة فلم یسمع صوت حافرها
فصدمته فسقط علی راسه فی هوة من الطریق فلم یقدر علی القیام
فحمل الی منزله ومات منه یوم السبت لعشر خلون وقیل لثلاث عشرة
بقیت من جمادی الاولی سنة احدی وتسعین ومائتین وخلف
کتبا تساوی الفی دینار واحدا وعشرین الف درهم ودکاکین
تساوی ثلاثة آلاف دینار فرد ماله الی بنت ورثاه بعضهم بقوله
مات ابن یحیی فماتت دولة الادب ۔ ومات احمد انحی العجم والعرب ۔
فان تولی ابو العباس مفتقدا ۔ فلم یمت ذکره فی الناس والکتب ۔ وذکره الدانی

جواب قدح ثاني در حديث غدير

في طبقات القراء فقال روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن ابي الحارث
عن الكسائي وعن الفراء وله كتاب حسن فيما روي القراءة عنه ابن مجاهد
وابن الانباري في غيرهما وقاضي شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد المعروف بابن
خلكان البرمكي الاربلي الشافعي در وفيات الاعيان في انباء ابناء الزمان گفته
ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف
بثعلب مولى معن بن زائدة الشيباني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
في حرف الميم كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن الاعرابي والزبير بن
بكار روى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد
وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة
والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ
هو حدث فكان ابن الاعرابي اذا شك في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس
في هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت في طلب العربية واللغة
في سنة ست عشرة ومائتين ونظرت في حدود الفراء وسني ثماني
عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقي علي مسألة للفراء
الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لي ثعلب يا ابا بكر
اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل اصحاب الحديث
بالحديث ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت
انا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من
عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال

ص ٣٠ / ١٣١ حرف الالف
محامد ثعلب در وفيات ابن خلكان

اقرأ ابا العباس عنّی السلام وقل له انت صاحب العلم المستطیل قال ابو عبد الله
الروذباری العبد الصالح اراد ان الکلام به یکمل والخطاب یجمل وان
جمیع العلوم مفتقرة الیه وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز کنت
فی مجلس ابی العباس ثعلب فسأله سائل عن شیء فقال له لا ادری فقال له
تقول لا ادری والیک تضرب اکباد الابل والیک الرحلة من کل
بلد فقال له ابو العباس لو کان لامّك بعدد ما لا ادری بعر
لاستغنت وصنف کتاب الفصیح وهو صغیر الحجم کثیر الفائدة
وکان له شعر وقال ابو بکر بن القاسم الانباری فی بعض اماليه
انشدنی ثعلب لا ادری هل هی له او لغیره اذا کنت قوت النفس ثم هجرتها
فلم تلبث النفس التی انت قوتها ستبقی بقاء الضب فی الماء او کما یبقی
لدی دیمومة البیت حوتها الخ وشیخ ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علی الیمنی
المعروف بالیافعی در مرآة الجنان وعبرة الیقظان در سنه احدی وتسعین
ومائتین گفته وفی السنة المذکورة توفی الامام العلامة الادیب ابو العبّاس
المشهور بثعلب احمد بن یحیی الشیبانی مولاهم الکوفی النحوی صاحب
التصانیف المفیدة انتهت الیه ریاسة الادب فی زمانه قال ابن
خلکان فی تاریخه قال ابو بکر بن المجاهد المقری قال لی ثعلب یا ابا بکر
اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل اصحاب الحدیث بالحدیث ففازوا
واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت انا بزید وعمرو فلیت
شعری ماذا یکون حالی فی الآخرة قال فانصرفت من عنده فرأیت

ص ۱۳۸ / ۳۹
تاریخ ثعلب از مرآة الجنان یافعی
جواب ابن ثعلب

النبی صلے اللہ علیہ وسلم فی تلك اللیلة فی المنام فقال لی اقرأ ابا العباس
عنی السلام وقل له انت صاحب العلم المستطیل و قال العبد الصالح ابو عبد اللہ
الرودباری اراد ان الکلام به یکمل والخطاب به یجمل وان جمیع العلوم
مفتقرة الیه صنف کتاب الفصیح وهو صغیر الحجم کثیر الفائدة وکتاب
القرآت وکتاب اعراب القران وکتاب حد النحو وکتاب معانی الشعر
وغیر ذلك وهی بضعة عشر مصنفا وکان امام الکوفة فی النحو و
اللغة سمع من ابن الاعرابی والزبیر بن بکار وروی عنه الاخفش
الاصغر وابن الانباری وابو عمر الزاهد وغیرهم وکان ثقة صالحا
مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربیة وروایة الشعر
القدیم مقدما عند الشیوخ منذ هو حدث وکان ابن الاعرابی اذا شك
فی شیء قال له ما تقول یا ابا العباس فی هذا الغزارة حفظه قال ابن الانباری
انشدنی ثعلب اذا کنت قوت النفس ثم هجرتها. فلم تلبث النفس التی انت
قوتها. ستبقی بقاء الضب فی الماء او کما. یعیش لدی دیمومة البین حوتها
قلت هکذا حکاه عنه ابن خلکان والذی نعرفه او کما یعیش ببیداء
المفاوز حوتها وکان سبب وفاته انه خرج یوم الجمعة من الجامع
بعد العصر وکان قد لحقه صمم لا یسمع الا بعد تعب شدید فکان
فی یده کتاب ینظر فیه فی الطریق فصدمته فرس فالقته فی هوة
فاخرج منها وهو کالمختلط فحمل الی منزله وهو علی تلك الحال فی هو بتاوه
من راسه فمات ثانی یوم والشیبانی نسبة الی شیبان حی من بنی بکر بن وائل

وحافظ شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در عبر فی خبر من غبر در سنة احدی
وتسعین ومائتین گفته وفیها توفی ثعلب العلامة ابو العباس احمد بن یحیی
الشیبانی مولاهم الکوفی النحوی صاحب التصانیف فی جمادی الاولی
ببغداد وله احدی وتسعون سنة قرأ العربیة علی ابن الاعرابی وغیره
وسمع من عبید الله القواریری وطائفة وانتهت الیه ریاسة الادب فی
زمانه وعمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابی الفوارس بن علی زین الدین ابو حفص
المعری الحلبی الشهیر بابن الوردی در تتمة المختصر فی اخبار البشر در وقائع سنة احدی
وتسعین ومائتین گفته وفیها ببغداد توفی ابو العباس احمد بن یحیی بن زید
المعروف بثعلب امام الکوفیین فی النحو واللغة ثقة حجة صالح ومولده
اول سنة مائتین قلت قال ابو بکر بن مجاهد المقری قال لی ثعلب
یا ابا بکر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واصحاب الحدیث
بالحدیث ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت
انا بزید وعمرو فلیت شعری ماذا یکون حالی فی الآخرة فانصرفت من
عنده فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم تلک اللیلة فی المنام فقال اقرأ
ابا العباس عنی السلام وقل له انت صاحب العلم المستطیل قال ابو عبد الله
الروذباری العبد الصالح اراد صلی الله علیه وسلم ان الکلام به
یکمل والخطاب به یجمل وان جمیع العلوم مفتقرة الیه والله اعلم
محیی الدین ابو زکریا یحیی بن شرف بن مری النووی در تهذیب الاسماء واللغات
گفته ثعلب مذکور فی باب الوقف من المهذب وفی الوسیط وهو الامام

المجمع على امامته وكثرة علومه وجلالته ابو العباس احمد بن يحيى بن
زيد بن يسار الشامى مولاهم امام الكوفيين فى عصره لغة ونحوا وثعلب
لقب له قال الامام ابو منصور الازهرى فى خطبة كتابه تهذيب
اللغة اجمع اهل هذه الصناعة من العراقيين انه لم يكن فى زمن
ابى العباس احمد بن يحيى ثعلب وابى العباس محمد بن يزيد المبرّد مثلهما
وكان احمد بن يحيى اعلم الرجلين واورعهما وارويهما للّغات والغريب
واوجزهما كلاما واقلّهما فضولا وكان محمد بن يزيد اعذب الرجلين
بيانا واحفظهما للشعر المحدث والاخبار الفصيحة واعلمهما بمذاهب
البصريين فى النحو ومقاييسه وكان احمد بن يحيى حافظا لمذاهب الكوفيين
اعنى الكسائى والفرّاء والاحمر وكان متقدما فى صناعته عفيفا عن
الاطماع الدّنيّة ورعا عن المكاسب الخبيثة قال غير الازهرى سمع ثعلب
ابن الاعرابى والاثرم والزبير بن بكّار واخذ عنه ابن الانبارى وابو عمر
الزاهد وغيرهما وكان ثقة ديّنا صالحا ورعا حكى عن صاحبه
ابى عمر الزّاهد قال كنت فى مجلس ابى العباس ثعلب فسأله سائل عن شىء
فقال لا ادرى فقال اتقول لا ادرى واليك تضرب اكباد الابل
واليك الرحلة من كل بلد فقال له ثعلب لو كان لامّك بعدد ما
ادرى بعر لاستغنت ولد ثعلب رحمه الله سنة مائتين وتوفى
ببغداد يوم السّبت لثلاث عشرة بقيت من جمادى الاولى سنة
احدى وتسعين ومائتين قال الخطيب البغدادى ودفن بمقبرة

باب الشام رحمہ اللہ تعالی و علامہ ذہبی در کتاب سیر النبلاء بنسبت میزان الاعتدال
زیادہ تر اہتمام در تفضیح و تقبیح جاحظ و نقل معائب و مثالب او نمودہ براہل حق
وایقان بار نہایت امتنان گذاشتہ و رازہی و اتباع او را کہ تشبث بخرافات
جاحظ می کنند بسان کباب گداختہ ارباب باطل را در مضیق افتضاح و تعب
ندامت انداختہ و بکمال انزعاج و قلق مبتلا ساختہ یخربون بیوتھم بایدیھم
قال الذہبی فی سیر النبلاء الجاحظ العلامۃ المتبحر ذو الفنون
ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصری المعتزلی صاحب التصانیف
اخذ عن النظام و روی عن ابی یوسف القاضی و ثمامۃ بن اشرس
روی عنہ ابو العیناء و یموت بن المزرع ابن اختہ و کان احد الاذکیاء
قال ثعلب ما ھو بثقۃ و قال قال یموت کان جدہ جمالا اسود و عن
الجاحظ نسیت نسبی ثلاثۃ ایام حتی عرفنی اھلی قلت کان ماجنا
قلیل الدین لہ نوادر قال المبرد دخلت علیہ فقلت کیف انت
قال کیف من نصفہ مفلوج و نصفہ الاخر منقوس لو طار علیہ
ذباب لآلمہ والآفۃ فی ھذا انی جزت التسعین و قیل طلبہ المتوکل
فقال و ما یصنع امیر المومنین بشق مائل و لعاب سائل قال ابن زبر
مات سنۃ خمسین و مائتین قال الصولی مات سنۃ خمس و خمسین
و مائتین قلت کان من بحور العلم و تصانیفہ کثیرۃ جدا قیل لم یقع
بیدہ کتاب قط الا استوفی قراءتہ حتی انہ کان یکتری دکاکین
الکتبیین و یبیت فیہا للمطالعۃ و کان باقعۃ فی قوۃ الحفظ و قیل

ص ۲۶۰ ۱۷۹ جلد سابع الطبقۃ الثالثۃ عشر

قال الذہبی فی حق الجاحظ کان ماجنا قلیل الدین

ثعلب کہ ثقہ است ...

کان الجاحظ ینوب عن ابراهیم بن العباس الصولی مدة فی دیوان الرسائل
وقال فی مرضه للطبیب اصطلحت الاضداد علی جسدی ان اکلت باردا
اخذ برجلی وان اکلت حارا اخذ براسی ومن کلام الجاحظ الی محمد بن عبد الملک
المنفعة توجب المحبة والمضرة توجب البغضة والمضادة عداوة و
الامانة طمانینة وخلاف الهوی یوجب الاستثقال ومتابعته یوجب
الالفة العدل یوجب اجتماع القلوب والجور یوجب الفرقة حسن الخلق
انس والانقباض وحشة التکبر مقت والتواضع مقة الجود یوجب الحمد
والبخل یوجب الذم التوانی یوجب الحسرة والحزم یوجب السرور والتغریر
ندامة ولکل واحدة من هذه افراط وتقصیر وانما یصح نتائجها اذا اقیمت
حدودها فان الافراط فی الجود تبذیر والافراط فی التواضع مذلة
والافراط فی العذر یدعو الی ان لا یثق احد والافراط فی المؤانسة یجلب
خلطاء السوء وله وما کان حقی وانا واضع هذین الکتابین فی خلق
القران وهو المعنی الذی یکبره امیر المؤمنین ویعزه و فی فضل ما بین
بنی هاشم وعبد شمس ومخزوم الا ان اقعد فوق السماکین بل فوق العیوق
او اتجر فی الکبریت الاحمر واقود العنقاء بزمام الی الملک الاکبر وله کتاب الحیوان
سبع مجلدات واضاف الیه کتاب النساء وهو فرق ما بین الذکر والانثی
وکتاب البغال وقد اضیف الیه کتاب سموه کتاب الجمال لیس من کلام
الجاحظ ولا یقاربه قال رجل للجاحظ الک بالبصرة ضیعة قال فتبسم
وقال انما انا وجاریة ومن یخدمها وحمار وخادم اهدیت کتاب الحیوان

الی ابن الزیات فاعطانی الفی دینار واهدیت الی فلان فذکر نحوا من
ذلک یعنی انه فی خیر وثروة قال یموت بن المزرع سمعت خالی یقول
امليت علی انسان مرة انا عمرو فاستملی انا بشر وکتب انا زید قلت یظهر من
شمائل الجاحظ انه یختلق قال اسمعیل بن الصفار انا ابو العیناء قال انا
والجاحظ وضعنا حدیث فدک فادخلناه علی الشیوخ ببغداد فقبلوه
الا ابن شیبة العلوی فانه قال لا یشبه آخر هذا الحدیث اوله قال الصفار
کان ابو العیناء یحدث بهذا بعد ما تاب قیل للجاحظ کیف حالک قال یتکلم الوزیر
برایی وصلات الخلیفة متواترة الی وآکل من الطیر اسمنها والبس من الثیاب
الینها وانا صابر حتی یاتی الله بالفرج قیل بل الفرج ما انت فیه قال انا احب
ان الی الخلافة ویختلف الی محمد بن عبد الملک یعنی الوزیر وله
سقام الحرص لیس له دواء * وداء الجهل لیس له طبیب * وقال اهدیت الی
محمد بن عبد الملک کتاب الحیوان فاعطانی خمسة آلاف دینار واهدیت
کتاب البیان والتبیین الی احمد بن ابی داود فاعطانی کذلک واهدیت
کتاب الزرع والنخل الی ابراهیم الصولی فاعطانی مثلها فرجعت الی البصرة
ومعی ضیعة لا تحتاج الی تجدید ولا الی تسمید وقد روی عنه ابن
ابی داود حدیثا واحدا وتصانیف الجاحظ کثیرة جدا منها الرد علی
اصحاب الالهام والرد علی المشبهة والرد علی النصاری الطفیلیة فضائل
الترک * الرد علی الیهود * الوعید الحجة * والنبوة المعلمین * البلدان
حانوت عطار * ذم الزناء * واشیاء اخبرنا احمد بن سلامة کتابة

عن احمد بن طارق انبانا السلفی انبا المبارك بن الطیوری انبا محمد بن علی الصوری املاء انبا خلف بن محمد الحافظ بصور انبا ابو سلیمان بن زبر ثنا ابوبکر بن ابی داود قال اتیت الجاحظ فاستاذنت علیه فاطلع علی من کوة فی داره فقال من انت فقلت رجل من اصحاب الحدیث فقال او ما علمت انی لا اقول بالحشویة فقلت انی ابن ابی داود فقال مرحبا بك وابیك ادخل فلما دخلت قال لی ما ترید فقلت حدثنی بحدیث واحد فقال اکتب انبا حجاج بن المنهال انبا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی علی طنفسة فقلت زدنی حدیثا آخر فقال ما ینبغی لابن ابی داود ان یکذب قلت کفانا الجاحظ المؤنة فما روی من الحدیث الا النزر الیسیر ولا هو بمتهم فی الحدیث بلی فی النفس من حکایاته ولهجته فربما جازف وتلطخه بغیر بدعة امر واضح ولکنه اخباری علامة صاحب فنون وادب باهر وذکاء بین عفا الله تعالی عنه از ملاحظه این عبارت ظاهر ست که علامه ذهبی از ثعلب نقل کرده که او در حق جاحظ گفته که او ثقه نیست وخود ذهبی در حق او فرموده که او ماجن یعنی بی باک بوده ونیز تصریح کرده بانکه او قلیل الدین بوده ونیز ذهبی بعد ذکر بعض حکایات از جاحظ تصریح فرموده بانکه ظاهر میشود از شمائل جاحظ بدرستیکه او اختلاق می کند یعنی وضع اکذوبات وافتعال مفتریات می نماید ونیز از حکایتی که ذهبی از احمد بن سلامه نقل کرده واضحست که هرگاه ابن ابی داود نزد جاحظ رفت وسلام کرد جاحظ سر از دریچه بر آورد وگفت که

قوله فقال ثعلب لیس بثقة ولا مامون

قال الذهبی کان ماجنا قلیل الدین له نوادر

قال الذهبی ان تطلع الجاحظ یدل علی انه یختلق

نمو گیستی ابن ابی داود عرض نمود که من مردی ام از اصحاب حدیث جاحظ بجواب
ابن ابی داود گفت که آیا ندانستی بدرستیکه من قائل نیستم بحشویه و این کلام دلالت
صریح دارد برانکه جاحظ ارباب حدیث را حشویه می دانست و توهین و تهجین شان میکرد
و نیز علامه ذهبی تقلیل جاحظ را در روایت حدیث و اکتفای او بر تزیین [illegible]
سنت و احسان او می داند که آنرا بکفایت مؤنت تعبیر می کند و این صریح است بانکه
اگر جاحظ اکثار نقل روایات و اخبار می ساخت اهل اسلام را در بلا و آفت
می انداخت و نیز ذهبی بقول خود بلی فی النفس من حکایاته و لهیبة افاده کرده
بانکه ذهبی را در صدق و سمر حکایات معتمده معترفی دارد و بقول خود [illegible]
تصریح فرموده بانکه جاحظ [illegible] می بود و نیز از قول ذهبی و [illegible]
امر واضح و لائح است که جاحظ ببدعات متعدده متلطخ و بانس ضلالات متنوعه
متوشح بوده و شیخ شهاب الدین ابو الفضل احمد بن علی بن محمد بن محمد بن علی بن احمد
الکنانی العسقلانی المعروف بابن حجر در کتاب لسان المیزان که نسخه آن بعنایت
رب منان بدست این کثیر العصیان بعد مساعی فراوان افتاده گفته عمرو بن
بحر الجاحظ صاحب التصانیف روی عنه ابوبکر بن ابی داود فیما قیل
قال ثعلب لیس بثقة و لا مامون قلت و کان من ائمة البدع انتهی
قال الجاحظ فی کتاب البیان لما قرأ المامون کتبی فی الامامة فوجدها
علی ما اخبروا به و صرت الیه و قد امر الیزیدی بالنظر فیها لیخبره
عنها قال لی قد کان بعض من یرتضی و یصدق خبره خبرنا عن
هذه الکتب باحکام الصنعة و کثرة الفائدة فقلنا قد یربی الصفة

صفحه ۱۰۹ ۲۶۶
قدح جاحظ از لسان ابن حجر عسقلانی

جواب قدح جاحظ در حدیث غدیر

علی العیان فلما رأیتها رأیت العیان فلا ازری علی الصفة فلما فلیتها ازرت الصفة علی العیان وهذا کتاب لا یحتاج الی حضور صاحبه ولا یفتقر الی المحتجین وقد جمع استقصاء المعانی واستیفاء جمیع الحقوق مع اللفظ الجزل والمخرج السهل فهو سوقی ملوکی وعامی خاصی قلت وهذه والله صفة کتب الجاحظ کلها فسبحان من اضله علی علم قال المسعودی وفی سنة خمس وخمسین وقیل سنة ست وخمسین مات الجاحظ بالبصرة ولا یعلم احد من الرواة واهل العلم اکثر کتبا منه وحکی یموت بن المزرع عن الجاحظ وکان خاله انه دخل الیه ناس وهو علیل فسالوه عن حاله فقال علیل من مکانین من الافلاس والدین ثم قال انا فی علل متناقضة یتخوف من بعضها التلف واعظمها علی نیف وتسعون یعنی عمره قال ابو العیناء قال الجاحظ کان الاصمعی منانیا فقال له العباس بن رستم لا والله ما کان منانیا ولکن تذکر حین جلست الیه تسأله فجعل یاخذ نعله بیده وهی مخصوفة عن یده ویقول نعم متاع القدری نعم متاع القدری فعلمت انه یعنیک فقمت وترکته وروی الجاحظ عن حجاج الاعور وابی یوسف القاضی وخلق کثیر وروایته عنهم فی اثناء کتابه فی الحیوان وحکی ابن خزیمة انه دخل علیه هو وابراهیم بن محمود وذکر قصة وحکی الخطیب بسند له انه کان لا یصلی وقال الصولی مات سنة خمسین ومائتین وقال اسمعیل بن محمد الصفار سمعت ابا العیناء یقول انا والجاحظ

ترک نماز جاحظ از ابی عینا

وضعنا حدیث فدك وادخلناه علی الشیوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شیبه العلوی فانه اباه وقال هذا کذب سمعها الحاکم من عبد العزیز بن عبد الملك الاعور قلت ما علمت ما اراد بحدیث فدك وقال الخطابی هو مغموص فی دینه وذکر ابو الفرج الاصبهانی انه کان یرمی بالزندقة وانشد فی ذلك اشعارا وقد وقفت علی روایة ابن ابی داود عنه ذکرتها فی غیر هذا الموضع وهو فی الطیوریات قال ابن قتیبة فی اختلاف الحدیث ثم نصیر الی الجاحظ وهو احسنهم للحجة استنارة واشدهم تلطفا لتعظیم الصغیر حتی یعظم وتصغیر العظیم حتی یصغر ویکمل الشیء وینقصه فتجده مرة یحتج للعثمانیة علی الرافضة ومرة للزندقة علی السنة ومرة یفضل علیا ومرة یؤخره ویقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کذا ویتبعه اقوال المجان ویذکر من الفواحش ما یجل رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یذکر فی کتاب ذکر احد منهم فیه فکیف فی ورقة او بعد سطر او سطرین ویعمل کتابا یذکر فیه حجج النصاری علی المسلمین فاذا صار الی الرد علیهم تجوز الحجة کانه انما اراد تنبیههم علی ما لا یعرفون وتشکیك الضعفة ویستهزء بالحدیث استهزاء لا یخفی علی اهل العلم وذکر الحجر الاسود وانه کان ابیض فسوده المشرکون قال وقد کان یجب ان یبیضه المسلمون حین اسلموا واشیاء من احادیث اهل الکتاب وهو مع هذا اکذب الامة واوضعهم للحدیث وانصرهم للباطل

ابوالفرج اصبهانی جاحظ را بزندقه نسبت داده

ابن قتیبه گفته که جاحظ گاهی احتجاج برای عثمانیه بر رافضه میکند و گاهی برای زنادقه بر سنیه و گاهی برای نصاری بر مسلمین

استهزاء او بحدیث

وقال النديم قال المبرد ما رایت احرص على العلم من ثلثة الجاحظ واسمعیل القاضی والفتح بن خاقان و قال النديم لما حكى قول الجاحظ لما قرأ المأمون كتبي قال هي كتب لا يحتاج الى تحضير صاحبها عندي ان الجاحظ حسن هذا اللفظ تعظيما لنفسه وتفخيما لتاليفه والا فالمامون لا يقول ذلك وحكى عن ميمون بن هرون انه قال لي الجاحظ اهديت كتاب الحيوان لابن الزيات فاعطانى خمسة آلاف دينار واهديت كتاب البيان والتبيين لابن ابي داود فاعطانى خمسة آلاف دينار واهديت كتاب النخل والزرع لابراهيم الصولي فقبله واعطانى خمسة آلاف دينار قال فلست احتاج الى شراء ضيعة ولا غيرها وسرد النديم كتبه وهي مائة ونيف وسبعون كتابا في فنون مختلفة وقال ابن حزم في الملل والنحل كان احد المجان الضلال عليه غلب الهزل ومع ذلك فانا ما راينا له في كتبه تعمد كذبة يوردها مثبتا لها وان كان كثير الايراد لكذب غيره وقال ابو منصور الازهري في مقدمة تهذيب اللغة وممن تكلم في اللغات بما حصره لسانه وروى عن الثقات ما ليس من كلامهم الجاحظ وكان اوتي بسطة في القول وبيانا عذبا في الخطاب ومجالا في الفنون غير ان اهل العلم ذموه وعن الصدق دفعوه وقال ثعلب كان كذابا على الله وعلى رسوله وعلى الناس ازين عبارت سراپا نكايت كالنور على قلل الطور در كمال وضوح وظهور است كه حاوی ملكات انسانی علامه نحریر معدوم النظير حضرت عسقلانی در قدح وجرح وعيب ولوم جاحظ قصبات

جواب قدح ثانی در حدیث غدیر

تکذیب ابن ندیم دعوی جاحظ

قال ابن حزم کان الجاحظ احد المجان الضلال غلب علیه الہزل

قال الازہری روی الجاحظ عن الثقات ما لیس من کلامہم واہل العلم ذموہ وعن الصدق دفعوہ

قال ثعلب کان الجاحظ کذابا علی اللہ ورسولہ

سبق ربوده آن ناصبی بغیض و ملحد معاند را ضحکهٔ عالم نموده که بعد نقل عبارت میزان الاعتدال مشتمل بر قدح و جرح آن اسوهٔ اهل ضلال از ثعلب بکمال وتصریح خود با نکه او از ائمهٔ بدع بوده در کتاب لسان المیزان لسان اهل عدوان را مقطوع و تشکیکات اهل شنئان را اسامردوع و مدفوع ساخته از خطیب لبیب آورده که او بسند خود نقل کرده که جاحظ نماز نمی خواند پس هرگاه جسارت و اقدام جاحظ رئیس اللئام بر ترک صلوة که باجماع اهل اسلام بر وجوب آن متحقق و ترک آن از افحش کبائر و اعظم جرائم ست ثابت شد تنها که دیگر محارم و ارتکاب دیگر عظائم را چه ذکرست و از اسمعیل بن محمد صفار آورده که او از ابو العینا نقل کرده که او گفته ما و جاحظ وضع کردیم حدیث فدک را و از خطابی نقل فرموده که او تصریح فرموده بانکه جاحظ مغموص ست در دین خود یعنی مطعون ست و از ابو الفرج اصفهانی نقل کرده که او تصریح کرده بانکه جاحظ رمی کرده میشد بزندقه و انشا کرده ابو الفرج اصفهانی در رمی جاحظ بزندقه چند شعر را و از ابن قتیبه نقل کرده که او در کتاب اختلاف حدیث جاحظ را در زمرهٔ کسانیکه طاعن بر حدیث اند ذکر کرده و افاده کرده که او مبالغه می کند در تعظیم صغیر تا که عظیم شود و مبالغه می نماید در تصغیر عظیم تا که صغیر شود و نیز افاده کرده که جاحظ یک شی را گاهی کامل می کند و گاهی نقص آن می نماید و این اثبات قلت مبالات او بصدق و ورع او نهایت است و در غایت مجون و تهافت و تناقض ست و ابن قتیبه برین اجمال اکتفا نکرده تفصیل آن بیان فرموده یعنی افاده کرده که می یابی جاحظ را که گاهی احتجاج می کند برای عثمانیه بر رافضه و گاهی احتجاج می کند برای زنادقه بر اهل سنت و گاهی تفضیل

می کند علی علیه السلام را و گاهی تاخیر می کند آنحضرت را و مخفی و محتجب نماند که مراد از عثمانیه
طاعنین و مبغضین جناب امیر المومنین علیه السلام اند شهاب الدین ابو الفضل
احمد بن علی بن حجر العسقلانی در فتح الباری در شرح حدیث حدثنا عبد العزیز
بن عبد الله ثنا سلیمان عن یحیی بن سعید عن نافع عن ابن عمر قال کنا
نخیر بین الناس فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم فنخیر ابا بکر
ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان گفته قد طعن فیه ابن عبد البر و
استند الی ما حکاه عن هرون بن اسحاق قال سمعت ابن معین یقول من
قال ابو بکر و عمر و عثمان و علی و عرف لعلی سابقته و فضله فهو
صاحب سنة قال فذکرت له من یقول ابو بکر و عمر و عثمان و یسکتون
فتکلم فیهم بکلام غلیظ و تعقب بان ابن معین انکر رای قوم وهم العثمانیة
الذین یغلون فی حب عثمان و ینقصون علیا ولا شک فان من اقتصر علی
ذلک ولم یعرف لعلی فضله فهو مذموم پس احتجاج جاحظ برای عثمانیه
دلیل صریح بر ناصبیت اوست و اشاره ابن قتیبه باحتجاج او برای عثمانیه بکتاب
عثمانیه جاحظ است که در آن داد اهانت و ازراء و ناصبیت داده و اسکافی
جواب آن نوشته و هرگاه ازین افاده ابن قتیبه ظاهر شد که جاحظ گاهی تقدیم می کند
جناب امیر المومنین علیه السلام را و گاهی تاخیر می کند آنحضرت را پس استجاب
و استغراب شیدعالی نصاب از نسبت ناصبیت بجاحظ دوباره بکمال وضوح
مندفع شد و تشبث او برساله جاحظ برای دفع ناصبیت از و ساقط گردید چه
ظاهر است که جاحظ تقدیم جناب امیر المومنین علیه السلام درین رساله

قدح ابو الفضل ... در حدیث غدیر

بیان معنای عثمانیه که جاحظ در حمایت شان کتابی تصنیف کرده

ص ۳۶۶ جلد هفتم
باب فضل ابی بکر بعد النبی صلی الله علیه وسلم من کتاب المناقب

العثمانیة الذین یغلون فی حب عثمان و ینقصون علیا
الباری

که فاضل رشید تشبث بآن می نماید پس هرگاه بر خلاف این رساله جسارت
بر تاخیر آنحضرت هم کرده باشد ارتباک جاحظ در تناقض و تهافت واضح گردید
و مساعی برای دفع ناصبیت او برساله مذکور نماند و نیز ابن قتیبه افاده کرده که
جاحظ می گوید قال رسول الله صلی الله علیه و سلم و بعد نقل قول جناب
رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم اتباع آن بذکر اقوال اهل خلاعت و مجون
می نماید و چنان اهل مجون و فحش را ذکر می کند که شان جناب سرور انس و جان
صلی الله علیه و آله و سلم بالاتر از آنست که آنحضرت را ذکر کنند در کتابیکه ذکر
یکی ازین اهل مجون و فحش دران کرده شود چه جائیکه در یک ورق یا بعد یک سطر
یا دو سطر از ذکر سرور انبیای اخیار ذکر این فساق فجار و ماجنین اشرار کرده شود
و نیز از افاده ابن قتیبه ظاهرست که جاحظ می سازد کتابی را که ذکر می کند
دران حجج نصاری بر مسلمین و هرگاه میرسد بمقام رد بر نصاری براه اقتصار
و اختصار می رود و گویا اراده نکرده مگر تنبیه نصاری بر آنچه نمی شناختند
و نخواسته است مگر تشکیک ضعفاء اهل اسلام و نیز از ارشاد ابن قتیبه ظاهرست
که جاحظ استهزا می کند بحدیث استهزائیکه مخفی نیست بر اهل علم و از شواهد این
دعوی آنست که ذکر کرده حدیث وارد در باب حجر اسود که حاصلش اینست
که حجر اسود سفید بود پس سیاه کردند آنرا مشرکین و بعد ذکر این مضمون صدق
مشحون که ارشاد جناب امین مامون صلی الله علیه و آله و سلم است جاحظ گفته و
بدرستیکه واجب بود که سفید می کردند مسلمین حجر اسود را هرگاه اسلام آوردند
و توضیح او ازین کلام شناعت نظام استهزاء و سخریه و فسوس بارشاد سرور

اهل خصوص در رد و اعتراض و ابطال حدیث خیر اخیار صلی الله علیه وآله الاطهار ست
و نیز از افاده ابن قتیبه ظاهر ست که جاحظ علاوه طعن بر حدیث حجر اسود اشیائی که
از احادیث اهل الکتاب ذکر می کند یعنی اشیای مخالفه اعتقادات اهل اسلام الخ
ذکر این معنی در مقام قدح و جرح جاحظ مصرف نداشت و نیز ابن قتیبه فرموده که جاحظ
با این یعنی با این همه فضائح و قبائح که مذکور شد اکذب امت و اوضع شان برای
حدیث و انصرشان برای باطل ست و بعد سماع این اوصاف ثلثه که از عمده
اوصاف و راس محامد آن کثیر الجزاف ست احتیاج بشرح و ذکر فضائل و مناقبش
نیست و ندیم هم کذب و افترائی جاحظ در دعوی او که هرگاه خواند مامون کتب
مرا گفت که این کتبی ست که احتیاج نیست باحضار صاحبان آن نزد من ظاهر کرده
که ارشاد کرده که جاحظ تحسین کرده این لفظ را برای تعظیم نفس خود و تفخیم تالیفات
خود ورنه مامون نمیگوید این را و از افاده ابن حزم در ملل و نحل ظاهر ست که جاحظ یکی
از مجان ضلال بود که غالب بود بر او قول هزل و نیز ابن حزم با وصف تبریه
جاحظ از تعمد کذب که مبطل آن افادات دیگر حضرات ست کثرت ایراد اکاذیب
دیگر مردم در کتب خود برای جاحظ ثابت کرده و آنهم برای تفضیح او کافی ست و
ابومنصور ازهری در نصرت حق زاهر و ذم و لوم و ثلب جاحظ جابر سعی جمیل بکار
برده بقدم کد و جد طریق تفضیح آن معاند جائر سپرده که در مقدمه تهذیب اللغه
تکلم جاحظ بخرافات در لغات و روایت او اکاذیب مفتریات و موضوعات مختلقات
از اعلام ثقات و فخام اثبات ثابت کرده بنهایت جسارت و خسارت و غباوت
و وقاحت و خلاعت او ظاهر نموده و نیز ازهری ارشاد کرده که اهل علم ذم جاحظ

گروه اند و از صدق او را فع نموده اند و ثعلب رئیس المتقدمین از جملۀ قادحین جاحظ
گوهی مسابقت بوده تصریح فرموده بانکه جاحظ کذاب بود بر خدا و بر رسول او
و بر مردم و تعجب کنند که محامد فاخره و مناقب باهره ازہری ظاهر تر از انست که
محتاج بیان باشد لکن بعض عبارات مشتمله بر مدح و ثنا و تبجیل و تعظیم او درین جا
باید شنید شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهیم بن ابی بکر بن خلکان الشافعی
در وفیات الاعیان و انباء ابناء الزمان گفته ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر
بن طلحة بن نوح بن ازهر الازهری الهروی اللغوی الامام المشهور فی
اللغة کان فقیہا شافعی المذهب غلبت علیه اللغة فاشتهر بها و کان
متفقا علی فضله و ثقته و درایته و ورعه و روی عن ابی الفضل
محمد بن جعفر المنذری اللغوی عن ابی العباس ثعلب و غیره و دخل
بغداد و ادرک بها ابا بکر بن درید و لم یرو عنه شیئا و اخذ عن ابی
عبد الله ابراهیم بن عرفة الملقب بنفطویه المقدم ذکره و عن
ابی بکر محمد بن السری المعروف بابن السراج النحوی و سیاتی ذکره
ان شاء الله تعالی و قیل انه لم یاخذ عنه شیئا و کان قد رحل
و طاف فی ارض العرب فی طلب اللغة و حکی بعض الافاضل انه رای
بخطه قال امتحنت بالاسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبیر
و کان القوم الذین وقعت فی سهمهم عربا نشؤا فی البادیة یتتبعون
مساقط الغیث ایام النجع و یرجعون الی اعداد المیاه فی محاضرهم
زمان القیظ و یرعون النعم و یعیشون بالبانها و یتکلمون بطباعهم

ص ۳۲۶ / ۴۷۱
حرف المیم
محامد ازہری از وفیات ابن خلکان

بیان فضائل ازہری

البادیة ولا یکاد یوجد فی منطقهم لحن او خطأ فاحش فبقیت فی اسارهم دهرا طویلا وکنا نتشتی بالدهناء ونربع بالصمان ونقیظ بالستارین واستفدت من مخاطبتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمة ونوادر کثیرة اوقعت اکثرها فی کتابی یعنی التهذیب وستراها فی مواضعها وذکر فی تضاعیف کلامه انه اقام بالصمان شتوتین وکان ابو منصور المذکور جامعا لشتات اللغات مطلعا علی اسرارها ودقائقها وصنف فی اللغة کتاب التهذیب وهو من الکتب المختارة ویکون اکثر من عشر مجلدات وله تصنیف فی غریب الالفاظ التی تستعملها الفقهاء فی مجلد واحد وهو عمدة الفقهاء فی تفسیر ما یشکل علیهم من اللغة المتعلقة بالفقه وکتاب التفسیر وکانت ولادته سنة اثنتین وثمانین ومائتین وتوفی سنة سبعین وثلثمائة فی اواخرها وقیل سنة احدی وسبعین بمدینة هراة رحمه الله تعالی والازهری بفتح الهمزة وسکون الزاء وفتح الهاء وبعدها راء هذه النسبة الی جده ازهر المذکور الخ — عبد الوهاب بن علی بن عبد الکافی بن علی بن تمام السبکی ابو نصر تاج الدین بن تقی الدین در طبقات شافعیه گفته محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة ابو منصور الازهری الهروی اللغوی صاحب تهذیب اللغة ولد سنة اثنتین وثمانین ومائتین وسمع بهراة من الحسین بن ادریس ومحمد بن عبد الرحمن الشامی وطائفة ثم رحل الی بغداد فسمع ابا القاسم البغوی وابا بکر بن ابی داود وابراهیم بن عرفة نفطویه

۱۲۵ از قدح ازہری در حدیث غدیر

۱۲۵ ازهری ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر ... محامد ازہری از طبقات الشافعیہ سبکی

وابن السراج وابا الفضل المنذری وعبد الله بن عروة وغیرهم روی
عنه ابو یعقوب القراب وابو ذر عبد بن احمد وابو عثمان سعید القرشی
والحسین علی بن احمد بن حمدویه وغیرهم وکان اماماً فی اللغة بصیرا
بالفقه عارفا بالمذهب عالی الاسناد ثخین الورع کثیر العبادة والمراقبة
شدید الانتصار لالفاظ الشافعی متحریا فی دینه ادرک ابن درید و
امتنع ان یاخذ عنه اللغة عن الازهری جماعة منهم ابو عبید الهروی
صاحب الغریب ومن مصنفات الازهری التهذیب عشر مجلدات وکتاب
الغریب فی التفسیر وکتاب تفسیر الفاظ المزنی وکتاب علل القراءة وکتاب
الروح وما ورد فیهما من الکتاب والسنة وکتاب تفسیر الاسماء الحسنی
وتفسیر اصلاح المنطق وتفسیر السبع المطول وتفسیر دیوان
ابی تمام واسر مرة اسرته القرامطة فحکی عن نفسه انه وقع فی اسر
عرب نشأوا فی البادیة یتتبعون مساقط الغیث ایام النجع ویرجعون
الی اعداد المیاه فی محاضرهم زمن القیظ ویتکلمون بطباعهم البدویة
ولا یکاد یوجد فی منطقهم لحن وخطاء فاحش قال فبقیت فی اسرهم
دهرا طویلا واستفدت منهم الفاظا جمة توفی فی شهر ربیع الآخر
سنة سبعین وثلثمائة وشمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در عبر
فی خبر من غبر گفته والازهری العلامة ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر
الهروی اللغوی النحوی الشافعی صاحب تهذیب اللغة وغیره من المصنفات
الکبار الجلیلة المقدار بهراة فی ربیع الآخر وله ثمان وثمانون سنة و

سنة احدی وسبعین وثلاثمائة

محامد ازہری از عبر ذہبی

ص ۱۶۳ / ۳۳۵

عن المنوی و نفطویه و ابی بکر بن السراج و ترک الاخذ عن ابن درید تورعا
لانه راه سکران و قد بقی الازهری فی اسر القرامطة مدة طویلة انتهی و ابو محمد عبد الله
بن اسعد بن علی الیمنی الیافعی الشافعی در مراة الجنان و عبرة الیقظان در سنه سبعین
و ثلاثمائة گفته و فیها الامام العلامة صاحب المصنفات الکبار الجلیلة
المفیدة کتهذیب اللغة و غیره اللغوی النحوی الشافعی ابو منصور محمد
بن احمد بن الازهر الهروی الازهری بقی فی اسر القرامطة مدة طویلة و
کان متفقا علی فضله و ثقته و درایته و ورعه و روی عن ابی
العباس ثعلب و غیره و ادرک ابن درید و لم یرو عنه شیئا و اخذ
عن نفطویه و عن ابن السراج النحوی و کان قد رحل و طاف فی ارض
العرب و طلب اللغة فخالط قوما یتکلمون بطباعهم البدویة و لا یکاد
یوجد فی منطقهم لحن او خطاء فاحش فاستفاد من محاورتهم و مخاطبة
بعضهم بعضا الفاظا و نوادر کثیرة اوقع اکثرها فی کتابه التهذیب
و سبب مخالطته لهم انه کان قد اسرته القرامطة و کان القوم الذین
وقع فی سهمهم عربا نشأوا فی البادیة یتبعون مساقط الغیث و یرعون
النعم و یعیشون بالبانها و کان جامعا لاشتات اللغات مطلعا علی
اسرارها و دقائقها و تهذیبه المذکور اکثر من عشر مجلدات الخ و شیخ
جلال الدین عبد الرحمن بن کمال الدین ابی بکر السیوطی در بغیة الوعاة فی طبقات
اللغویین و النحاة گفته محمد بن احمد الازهر بن طلحة بن نوح الازهری اللغوی
الادیب الهروی الشافعی ابو منصور ولد سنة اثنتین و ثمانین و مائتین

جواب قشیری ابن الازهری جاحظ حدیث غدیر

ص ۱۴۳ ۱
عماد الحق ازہری کا ذکر مراۃ الجنان یافعی

ص ۵ ۱۴۳
باب المحمدین
عماد الحق ازہری کا ذکر بغیۃ سیوطی

واخذ عن الربیع بن سلیمان و نفطویہ وابن السراج وادرک ابن درید ولم یرو عنہ وورد بغداد واسرتہ القرامطۃ فبقی فیہم دہرا طویلا وکان راسا فی اللغۃ اخذ عنہ الہروی صاحب الغریبین ولہ من التصانیف التہذیب فی اللغۃ تفسیر الفاظ مختصر المزنی التقریب فی التفسیر شرح شعر ابی تمام الادوات وغیر ذلک وکان عارفا عالما بالحدیث عالی الاسناد کثیر الورع مات فی ربیع الاخر سنۃ سبعین وثلثمائۃ و شیخ ابو الوفا ابراہیم بن محمد بن خلیل الطرابلسی سبط ابن العجمی المعروف بالبرہان الحلبی کہ از اجلۂ محدثین حفاظ و اکابر منقدین ایقاظ ست و شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در طبقات الحفاظ بمدح او گفتہ البرہان الحلبی الحافظ ابو الوفا ابراہیم بن محمد بن خلیل الطرابلسی سبط ابن العجمی ویعرف بالقوف ولد سنۃ ۷۵۳ وسمع جماعۃ من اصحاب الفخر وغیرہم وتخرج فی الفن بالحافظ ابی الفضل العراقی وصار شیخ البلاد الحلبیۃ بلا مدافع وخرج لہ صاحبنا الحافظ ابو القاسم عمر بن محمد معجما ولہ تصانیف منہا شرح البخاری وشرح الشفا مات سنۃ ۸۴۱ و سخاوی در ضوء لامع ترجمۂ مبسوطہ در چہار ورق طولانی برای او ذکر کردہ جاحظ را در جملۂ واضعین حدیث ذکر کردہ وحکایت ابو العینا را نقلا عن کتاب ابن الجوزی بسند آوردہ چنانچہ در کتاب الکشف الحثیث عمن رمی بوضع الحدیث کہ سخاوی در ضوء لامع آنرا از مصنفات سبط ابن العجمی شمردہ و بالطاف نامتناہیہ الٰہیہ نسخۂ عتیقۂ آن کہ مزین ست باجازۂ مصنف حیث کتب فی آخرہ بلغ الشیخ المحدث الفاضل نجم الدین محمد المدعو عمر

صـ ۱۵۰ ۱۵۱ الطبقۃ الرابعۃ والعشرون

مدائح ابراہیم سبط ابن العجمی از طبقات الحفاظ سیوطی

بن الشیخ الامام الفاضل تقی الدین محمد بن فهد الهاشمی المکی رده الله الی بلده
بخیر و عافیة قراءة علی من اول هذا المولف الی آخره و مع عبدالله ابنی
من اول حرف الدال المهملة الی اول حرف الطاء المهملة و قد اجزت لهما
ما یجوز لی و عنی روایته و صح ذلک و ثبت فی مجالس آخرها یوم الجمعة
الرابع من صفر المنازل من سنة ثمان و ثلاثین و ثمانمائة بالمدرسة
الشرقیه بحلب و اجزت ایضا لهما جمیع ما رویته و الفته قاله ابراهیم
بن محمد بن خلیل سبط ابن العجمی الحلبی و صلی الله علی سیدنا محمد و آله و صحبه
وسلم بحمد الله پس فقیر حقیر حاضر ست گفته عمرو بن بحر الجاحظ ذکره الذهبی فی
میزانه و لم یذکره بالوضع و قد رایت فی خطبة الموضوعات لابن الجوزی
ذکر باسناده عن المحاملی قال سمعت ابا العیناء یقول انا و الجاحظ وضعنا
حدیث فدک و ادخلناه علی الشیوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شیبة
العلوی الی آخر کلامه و فیه قال اسمعیل یعنی ابن محمد النحوی المذکور
فی سند ابن الجوزی هذا عن المحاملی و کان ابو العیناء یحدث بهذا
بعد ما تاب انتهی و علامه جلال الدین عبدالرحمن سیوطی در تدریب الراوی
شرح تقریب النواوی گفته و قال الحاکم کان محمد بن القاسم الطالکانی
من رؤس المرجئة و کان یضع الاحادیث علی مذهبهم ثم روی
بسنده عن المحاملی قال سمعت ابا العیناء یقول انا و الجاحظ وضعنا
حدیث فدک و ادخلناه علی الشیوخ ببغداد فقبلوه الا ابن
شبیه العلوی فانه قال لا یشبه آخر هذا الحدیث اوله و ابی ان یقبله

جاحظ فرق ازالی ... تحقیق ... ذکر اجازه ... ابراهیم سبط ابن العجمی برای محمد بن فهد ... نوشته

ص
حرف العین
قدح جاحظ از ... سبط ابن العجمی

قدح جاحظ ... تدریب الراوی
ص ۵۸
۱۳۹
النوع الحادی و العشرون
الموضوع ...

ومنهم قوم وضعوا الحدیث لهویً یدعون الناس الیه فمنهم من تاب
عنه واقرّ علی نفسه قال شیخ من شیوخ الخوارج بعد ان تاب انّ هذه
الاحادیث دین فانظروا ممن تاخذون دینکم فانّا کنّا اذا هوینا
امرا صیّرناه حدیثا وقال ابو العیناء وضعت انا والجاحظ حدیث فدک
وادخلناه علی الشیوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شیبة العلوی فانه
قال لا یشبه آخر هذا الحدیث اوله وابی ان یقبل و مولوی حیدر علی
فیض آبادی صاحب منتهی الکلام که معاصرین سنیه بر افادت بدیعه اش
بسیار می نازند و بر خود می بالند بلکه بملاحظه آن برقص و طرب می آیند نیز
عبارت جامع الاصول متضمن وضع جاحظ حدیث فدک را در ازالة الغین
نقل کرده در تفضیح حضرت رازی که بقول چنین کاذب مفتری تشبث می کند
کوشیده و هم بالزمان فاضل رشید را که حمایت جاحظ در سر دارد کما ینبغی
تخجیل نموده و عجب که با وصف آنکه از افاده ابن حجر عسقلانی در لسان کما سمعت
ظاهر است که حضرت او ندانسته که مراد از حدیث فدک که جاحظ و ابو العیناء وضع
آن کردند چیست بانه حدیث فدک را که ذکر آن در عبارت جامع الاصول آمده بر حدیث
مروی صحیحین فرود آورده بهتک ناموس صحیحین نموده طریقه روافض که اهانت
صحاح سنیه ست پیش گرفته اندراج خبر موضوع و مکذوب جاحظ ملحد و ابو العیناء
در صحیحین و دیگر صحاح سنیه ثابت ساخته و کمال اغفال مشایخ بخاری و مسلم
و دیگر ائمه که حدیث مکذوب جاحظ را قبول کردند در اکناف عالم مشهور ساخته
و علامه ابو الفتح محمد بن عبد الکریم الشهرستانی در کتاب ملل و نحل گفته و منهم

الجاحظ هو بعينه مذهب الفلاسفة الا ان الميل منه ومن اصحابه الى الطبعيين منهم اكثر منه الى الالهيين وعلامه عمر بن مظفر المعروف بابن الوردی هم بکثرت هزل جاحظ تصریح کرده چنانچه در کتاب تتمة المختصر فی اخبار البشر در سنه خمس وخمسين ومائتين گفته وفيها ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ العيني كثير التصانيف كثير الهزل والنوادر نادم الخلفاء واخذ العلم عن النظام المتكلم وعلاوه برین همه فضائح وقبائح وقوادح فاحشه جاحظ سماع غنا وطنبور که از افضح فسق و فجور واشنع لهو و زور ست می نمود و بمزید وقاحت وصفاقت ونهایت بی باکی وخلاعت خود آنرا نقل میکرد قاضی شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعی در وفيات الاعيان ترجمه عمرو بن بحر الجاحظ گفته ومن جملة اخباره انه قال ذكرت للمتوكل لتاديب بعض ولده فلما رآني استبشع منظري فامر لي بعشرة الاف درهم وصرفني فخرجت من عنده فلقيت محمد بن ابراهيم وهو يريد الانصراف الى مدينة السلام فعرض علي الخروج معه والانحدار في حراقته وكان بسر من رأى فركبنا في الحراقة فلما انتهينا الى فم نهر القاطول نصب ستارة وامر بالغناء فاندفعت عوادة فغنت كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي دهرنا ونحن غضاب ✽ ليت شعري انا خصصت بهذا ✽ دون ذا الخلق ام كذا الاحباب ✽ وسكتت فامر الطنبورية فغنت وارحمتا للعاشقينا ✽ ما ان ارى لهم معينا ✽ كم يهجرون ويصرمون ويقطعون ويضربونا ✽ قال فقالت لها العوادة فيصنعون ماذا قالت

قاطول کربلا و من بوضیعی است بزد جلم ۱۲

و ابن الوردی از ثقات اکابر اهل سنت ست و مذهب جاحظ بعینه مذهب الفلاسفه من الملل والنحل للشهرستانی
ص ۲۳۳ ۳۸۶ نصف اول
سنه خمس وخمسين ومائتين
کثیر الهزل بودن جاحظ از تتمة المختصر ابن الوردی
سماع جاحظ غنا و طنبور از وفیات ابن خلکان

هكذا يصنعون ضربت بيدها الى الستارة فهتكتها وبرزت كانها فلقة
القمر فالقت نفسها فى الماء وعلى راس محمد غلام يضاهيها فى الجمال و
بيده مذبة فاتى الموضع ونظر اليها وهى تمر بين الماء فانشد انت
التى غرقتنى بعد القضا لو تعلمينا فالقى نفسه فى اثرها فادار الملاح
الحراقة فاذا بهما معتنقان ثم غاصا فلم يريا فاستعظم محمد ذلك وهاله
امره ثم قال يا عمرو لتحدثنى حديثا يسليني عن فعل هذين والا الحقتك
بهما قال فحضرنى حديث ابن عبد الملك وقد قعد للمظالم وعرضت
عليه القصص فمرت به قصة فيها ان رأى امير المومنين ان يخرج
الى جاريته فلانة حتى تغنينى ثلثة اصوات فعل فاغتاظ يزيد
من ذلك وامر من يخرج اليه ويأتيه براسه ثم اتبع الرسول برسول
آخر يأمره ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه
قال له ما الذى حملك على ما صنعت قال الثقة بحلمك والاتكال
على عفوك قال فامره بالجلوس حتى لم يبق احد من بنى امية الا خرج
ثم امر فاخرجت الجارية ومعها عودها فقال لها الفتى غنى
افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمى فاجملى فغنته فقال له
يزيد قل قال غنى تألق البرق نجديا فقلت له يا ايها البرق انى عنك
مشغول فغنته فقال له يزيد قل قال تأمر لى برطل شراب فامر به
فما استتم شربه حتى وثب وصعد على اعلى قبة ليزيد فرمى نفسه
على دماغه فمات فقال يزيد انا لله وانا اليه راجعون اتراه الا حمق

الجاهل ظن ان اخرج اليه جاريتي وارّدها الى ملكي يا غلمان خذوها
بيدها واحملوها الى اهلها ان كان له اهل والا فبيعوها وتصدّقوا
بثمنها عنه فانطلقوا بها الى اهله فلما توسّطت الدّار نظرت الى حفيرة
في وسط دار يزيد قد اعدّت للمطر فجذبت نفسها من ايديهم وقالت
من مات عشقا فليمت هكذا ❊ لا خير في عشق بلا موت ❊ والقت نفسها
في الحفيرة على دماغها فماتت انتهى عن محمّد واجزل صلته الخ وعبد الله
بن اسعد اليافعي بترجمه جاحظ گفته ومن جملة اخباره انّه قال ذكرت
للمتوكل لتاديب بعض ولده فلما رآني استبشع منظري فامر لي بعشرة
الاف درهم وصرفني فخرجت من عنده ولقيت محمد بن ابراهيم يعني
ابراهيم بن المهدي وهو يريد الانصراف الى مدينة السلام فعرض
على الخروج معه والانحدار في حرّاقته وكان بسرّ من رأى فركبنا في
الحرّاقة فلما انتهينا الى فم نهر القاطول نصب ستارة وامر بالغناء فغنّت
عوّادة فغنّت ❊ كلّ يوم قطيعة وعتاب ❊ ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ليت شعري انا خصصت بهذا ❊ دون ذا الخلق ام كذا الاحباب ❊ وسكتت
فامر الطنبورية فغنّت ❊ وا رحمتا للعاشقينا ❊ ما ان ارى لهم معينا
كم يهجرون ويصرمونا ❊ ويقطعون ويضربونا ❊ فقالت لها العوّادة
فيصنعون ماذا قالت هكذا يصنعون وضربت بيدها الى الستارة
فهتكتها وبرزت كانها فلقة قمر فالقت نفسها في الماء وعلى راس
محمد غلام يضاهيها في الجمال وبيده مذبّة فاتى الموضع ونظر

ابن خلکان اور یافعی نے ذکر کیا

ع
تاریخ بغداد
ابن عساکر
ص
مرآۃ الجنان

سماع جاحظ غنا ازاد... نزد
ع
وفیات الاعیان
مرآۃ الجنان

الیها وهی تمر بین الماء فانشد ع انت التی عرفتنی بعد القضا لو تعلمینا
والقی نفسه فی الماء فی اثرها فادار الملاح الحراقه فاذا بهما معتنقین
ثم غاصا فلم یریا فاستعظم محمد ذلک وهاله امره ثم قال یا عمرو لتحدثنی
ما یسلینی عن فعل هذین والا الحقتک بهما قال فحضرنی حدیث یزید
بن عبد الملک وقد قعد للمظالم یوما وعرضت علیه القصص
فمرت به قصة فیها ان رای امیر المومنین ان یخرج الی جاریته
حتی تغنینی ثلثة اصوات فعل فاغتاظ یزید من ذلک وامر من
یخرج الیه ویاتیه براسه ثم اتبع الرسول رسولا آخر یامره ان یدخل
الیه الرجل فادخله فلما وقف بین یدیه قال له ما الذی حملک
علی ما صنعت قال الثقة بحلمک والاتکال علی عفوک فامره بالجلوس
حتی لم یبق احد من بنی امیة الا خرج ثم امر بالجاریة فاخرجت ومعها
عودها فقال لها الفتی غنینی ع افاطم مهلا بعد هذا التدلل فان
کنت قد ازمعت صرمی فاجملی فغنته فقال له یزید قل فقال غنینی
تالق البرق نجدیا فقلت له یا ایها البرق انی عنک مشغول فغنته فقال
له یزید قل قال تامر لی برطل شراب فامر له به فما استتم شرابه حتی
وثب وصعد علی اعلی قبة لیزید فرمی نفسه علی دماغه فمات
فقال یزید انا لله وانا الیه راجعون اتراه الاحمق الجاهل ظن انی اخرج
الیه جاریتی واردها الی ملکی یا غلمان خذوا بیدها واحملوها
الی اهله ان کان له اهل والا فبیعوها وتصدقوا بثمنها عنه فانطلقوا بها

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

الی اهله فلمّا توسطت الدار نظرت الی حفیرة فی وسط دار زید قد
اعدت للمطر فجذبت نفسها من ایدیهم وانشدت ؎ من مات
عشقا فلیمت هکذا ۞ لاخیر فی عشق بلا موت ۞ فالقت نفسها فی
الحفیرة علی دماغها فماتت فسری عن محمّد واجزل صلتی الخ
ازین هر دو عبارت واضحست که جاحظ سماع غنا وآنهم از زن اجنبیه وآنهم
باعود وطنبور که بکمال شناعت وقبح آن نهایت ظاهر ومشهور نمود وبوازغا بیت
جسارت وقلت مبالات خود آنرا نقل فرموده وبطریق انموذج بعض معائب
غنا درین جا نقل می شود ابو العباس شهاب الدین احمد بن حجر الانصاری
الهیتمی المکی در شروع رسالهٔ تشنیف الاسماع بحکم السماع گفته الحمد لله الذی حفظ
مواطن اللهو علی عباده وخلّص من ریبه وشبهه المصطفین لقربه ووداده
لما امتنّ به علیهم فقرّ فهو دسائس النفوس المانعة من فهم حکمه ومراده وکشف
لهم عن تسویلات الشیطان لاسیما علی قوم زعموا التصوّف والعرفان
البطالات والسعی فی جلب فسقة العامة الی مجالسهم لینالوا من
حطامهم وخسائسهم الجالبة لهم الی القطیعة لعدم علمهم بما قاله
ائمة الحقیقة والشریعة فحمدا لک اللهم ان وفّقتنا لرد سقطاتهم
الشنیعة ونقول لا تهم القطیعة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک
له شهادة انجو بها من مکاید الشیطان وموالاته ومن حمل احد
من الخاصة او العامّة علی سماع مزامیره الموجب لسروره وظفره
بهم بغایة مراداته واشهد ان سیدنا محمدا عبده ورسوله وصفیه

ص
قدح غنا از رسالهٔ تشنیف الاسماع ابن حجر مکی

۱ وغفلوا عن قول اعظم الصادقین بعد الانبیاء والمرسلین من المزامیر الشیطان فی بیت رسول الله صلی الله علیه وسلم لما غلب علیهم وشغفهم وکیدهم وتمکینهم من الشهوات

وخلیله الذی ارسله الله قاصمًا لاعدائه بواضح براهینه وبیّناته
صلی الله علیه وسلم وعلی آله واصحابه وتابعیهم المدرثین من سفساف
اهل الحظوظ والشهوات والموفقین لصرف جمیع الاوقات فی مهمات
العبادات لاسیما نفع المسلمین بتمهید قواعد الدین والرد علی المبطلین
الذین ضلوا سواء السبیل واتخذوا مزامیر الشیطان شفاء للعلیل عمایة
زیادة معار فهم بذلک وما دروا الاشقیاء ان اقدامهم زلت عن
سنن المسالک واقلامهم سجلت علیهم باعظم المهالک لانهم سنّوا سننا
سیئة مصحوبة بالالحاد والعناد فباؤا بوزرها ووزر من یعمل بها
الی یوم یرون جزاء ذلک علی رؤس الاشهاد اعاذنا الله من امثال هذه
القواطع وجعلنا ممن ذبّ عن شریعته الغراء الواضحة البیضاء بالبراهین
القواطع وادام علینا رضاه فی هذه الدار الی ان نلقاه انه الجواد
الکریم الرؤف الرحیم اما بعد فانی اثناء شهر ربیع سنة ثمان وخمسین
وتسعمائة دعیت الی سبیکة لبعض الاصدقاء فوقع السوال عن فروع
تتعلق بالسماع فاغلظت فی الجواب عنها وفی الرد علی من زل فهمه
او قلمه فیها فقیل لی عن کتاب لبعض المصر بین بلد التونسیین
محتد المالکیین معتقدا المتصوفین ملتحدا بالغ فی حل ذلک بتالیف
سمّاه فرح الاسماع برخص السماع فبالغت فی الرد علیه فی ذلک المجلس
فبعد مدة ارسل لی بعض رؤساء مکة الکتاب وطلب منی کتابة
علیه حتی یتبین ما فیه ویظهر زیغه الذی اشتمل علیه قوادمه

جواد و بیان ذم تغنی

ع
لیس فی الاصل نعوتہ بیع لفظ الاول والآخر

وخوا فيه واكد في ذلك فعزمت على اجابته لافوز باجر هذا الامر ومثوبته
لعلمي ان ابناء الزمان الذين غلب عليهم الخسار والهوان عكفوا على
كتابة ذلك الكتاب واتخذوه لسماع تلك المحرمات اعظم الاسباب
وظنوا انه الحق الواضح وان مؤلفه المرشد الناصح جهلا منهم بالحقائق
واصغاء لكل ناعق وناهق فتجاهروا بها بين الملا فضلا عن السر
والخلاء حتى كسرت من آلاتهم بيدي عدة عديدة ولزمت ذلك
معهم مدة عديدة ورفعت اقواما منهم الى الحكام الشرعية تارة
والسياسة اخرى بحسب جزاء الفاعلين الموجبة لخزيهم في الدنيا
والاخرى وشددت عليهم الى ان عاقبوهم بما يناسب جرائمهم
واشهرهم وتعزيرهم في الاسواق لتعلو سرائرهم فخمد والحمد لله تعالى
عن ذلك ولزموا التحفظ عن ان يحوموا حوم تلك المسالك فتمادى بي
الاشتغال في هذه السنة بشرح المنهاج عن اكثر المهمات لظني انه
الاهم وان كل شافعي اليه محتاج الى ثالث يوم من شهر رجب شهر الله
الاصب فحينئذ ان سلطان الاسلام والمسلمين وسلالة الملوك وملك
العلماء العاملين وخليفتهم في اسباغ ضوافي العدل على رعاياه
واجماع اهل الحل والعقد على كثرة مآثره ومزاياه مولانا الملك
المظفر محمود شاه ادام الله عليه غرر الفضائل واسباغ الفواضل
ولا زال ممنوحا من ربه بدوام الظفر والفتح المبين وقطع دابر الكفرة
والملحدين وموفقا لما لم يوفق اليه سلطان من تلك الجهات

غيره حتى عمّ اهل الحرمين بره وصبره وخيره فاعلنوا له بالادعية الصا
في مواطن القبول واملوا من ربهم ان يحقّق له ببركة ادعيتهم كل مامول
ومسئول امين وقع بين وزرائه العلماء الاماثل والمحققين الافاضل
مسائل في حكم السماع في مجلسه السامي وبحر علمه وجوده الطامي
فاجاب بالحرمة فيها مولانا عبد العزيز آصفخان القرشي العمري اعظم
وزرائه علوما وقدرا واعرفهم بمصالح المسلمين دنيا واخرى
واكملهم ادبا وعبادة كما شاهدناه منه رحمه الله مما نرجو له به الحسنى
وزيادة بل لم نر احدا اقدم علينا الى مكة المطهرة من سائر الاقطار
يحاكيه او يقاربه او يدانيه في فراغ الوسع في العبادات وملازمة
الجماعات وافادات العلوم العديدة والاحسان العام في تلك المدة
المديدة لا يملّ من شيء من ذلك بل لا يزداد الا ترقيا باهرا في تلك
الكمالات والمسالك فهنيئا لمولانا السلطان اذا استاثر بمثله السلطان
وقلّده قلائد مملكته ليتصرّف فيها بطبق ما عليه من احوال الخلفاء
الراشدين لما انه جمع بين العلوم والعمل وكرم الحسب والنسب وقصر الامل
فجزاه الله عن المسلمين خير ما يرتضيه وادام عليه عواطف معاليه
واعطاه من فضله كل ما يبتغيه امين ثم انه سمعت عنه ذلك
حتى كنت الآن اجيب ما طلبه ذلك الرئيس بتاليف كتاب منقح نفيس
تردّ ما في ذلك الكتاب مما حاد عن جادة الصواب ويبين ما فيه
من الزلل والخطأ والخطل ويكشف القناع ويحقق مواطن الخلاف

والجماع ویرد کل فائدة الی مثلها ونادرة الی محلها وسمیته تشنیف الاسماع بحکم السماع وانا اسأل الله ان یعین علی اتمامه واکماله وان یدیم علی سوابغ افضاله وان یتسهل فیه توخی الصواب وایضاح الاحکام والادلة مع الاستیعاب انه بکل خیر کفیل وهو حسبی ونعم الوکیل ورتبته علی مقدمة واقسام اما المقدمة ففی ذم المعازف والغناء والمزامیر والاوتار عن ابی امامة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل بعثنی هدی ورحمة للعالمین وامرنی بمحق المعازف والمزامیر والاوتار والصلیب وامر الجاهلیة وحلف ربی بعزته وجلاله لا یشرب عبد من عبادی جرعة من خمر متعمدا فی الدنیا الا اسقیته مکانها من الصدید یوم القیمة مغفورا له او معذبا ولا یترکها من مخافتی الا سقیته ایاها فی حظیرة القدس لا یحل بیعهن ولا شراؤهن ولا التجارة فیهن وثمنهن حرام رواه ابو داؤد الطیالسی واللفظ له واحمد بن منیع واحمد بن حنبل والحارث بن ابی اسامة بلفظ ان الله بعثنی رحمة وهدی للعالمین وامرنی ان امحق المزامیر والمعازف والخمور والاوثان التی تعبد فی الجاهلیة واقسم ربی بعزته لا یشرب عبد الخمر فی الدنیا الا سقیته من حمیم جهنم معذبا او مغفورا له ولا یدعها عبد من عبیدی تحرجا عنها الا سقیتها ایاه فی حظیرة القدس وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لکل شیء اقبال وادبار وان من اقبال هذا الدین ما بعثنی الله

به حتی ان القبیلة لتتفقه کلها من عند آخرها حتی لا یبقی الا الفاسق و
الفاسقات فهما مقهوران مقموعان ذلیلان ان تکلما او نطقا قمعا وقهرا
واضطهدا ثم ذکر من ادبار هذا الدین ان تجفو القبیلة کلها من عند
آخرها حتی لا یبقی فیها الا الفقیه او الفقیهان فهما مقهوران مقموعان
ذلیلان ان تکلما او نطقا قمعا او قهرا و اضطهدا و قیل لهما اتطغیان علینا
حتی یشرب الخمر فی نادیهم ومجالسهم واسواقهم وتنحل الخمر غیر اسمها
حتی یلعن آخر هذه الامة اولها الا حلت علیهم اللعنة ویقولون
لا باس بهذا الشراب یشرب الرجل منهم ما بدا له ثم یکف عنه حتی تمر المرأة
فیقوم الیها بعضهم فیرفع ذیلها فینکحها وهم ینظرون کما یرفع
ذنب النعجة وکما ارفع ثوبی هذا ورفع رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثوبا علیه من هذه السحولیة فیقول القائل منهم لو نحیتموها عن الطریق
فذاک فیهم کابی بکر وعمر فمن ادرک ذلک الزمان وامر بالمعروف ونهی
عن المنکر فله اجر خمسین ممن صحبنی وآمن بی وصدقنی ومدار حدیث
ابی امامة هذا علی یزید الالهانی وهو ضعیف لکن له شاهد من حدیث
ابن مسعود وغیره ومنه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال الکوبة
حرام والدف حرام والمعازف حرام والمزامیر حرام رواه مسدد
والبیهقی فی سننه الکبری موقوفا ورواه البزار مرفوعا ولفظه عن
ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم انه حرم المیتة والمیسر والکوبة
یعنی الطبل وقال کل مسکر حرام وعن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله

صلی الله علیه وسلم قال یمسخ قوم من امتی فی آخر الزمان قردة وخنازیر
قالوا یا رسول الله أمسلمین هم قال نعم یشهدون ان لا اله الا الله
وانی رسول الله ویصومون ویصلون قال فما بالهم یا رسول الله قال
اتخذوا المعازف والقینات والدفوف وشربوا هذه الاشربة
فباتوا علی شرابهم ولهوهم فاصبحوا وقد مسخوا رواه مسدد وابن حبان
ولفظه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی یکون
وعن سهل بن سعد رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
یکون فی هذه الامة خسف ومسخ وقذف قیل ومتی ذلک یا رسول الله
قال اذا ظهرت القینات والمعازف واستحلت الخمر رواه عبد بن حمید
واللفظ له وابن ماجة مختصرا ومدار مسانیدهما علی عبد الرحمن
بن زید بن اسلم وهو ضعیف وصح من طرق خلافا لما وهم فیه ابن حزم
فقد علقه البخاری ووصله الاسماعیلی واحمد وابن ماجة وابو نعیم
وابو داود باسانید صحیحة لا مطعن فیها وصححه جماعة آخرون من
الائمة کما قاله بعض الحفاظ انه صلی الله علیه وسلم قال لیکونن
فی امتی اقوام یستحلون الخز والحریر والخمر والمعازف وهذا ظاهر فی
تحریم جمیع آلات اللهو المطربة وعن علی رضی الله عنه ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال اذا فعلت امتی خمسة عشر خصلة حل بها
البلاء اذا کان المغنم دولا والامانة مغنما والزکوة مغرما واطاع
الرجل زوجته وعق امه وبر صدیقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات

فی المساجد وکان زعیم القوم ارذلھم واکرم الرجل مخافۃ شرہ و
شربت الخمر ولبس الحریر واتخذت القینات والمعازف ولعن آخر ھذہ
الامۃ اولھا فارتقبوا عند ذلک ریحا احمر او خسفا او مسخا رواہ الترمذی
وعن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال
امرت بھدم الطبل والمزمار اخرجہ الدیلمی وعن ابن مسعود رضی اللہ
عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الغناء ینبت النفاق فی القلب
کما ینبت الماء الزرع رواہ البیہقی وابن ابی الدنیا وکذا ابو داود ولکن
بدون التشبیہ ایضا موقوفا وفی الباب عن ابی ھریرۃ ایضا رواہ
ابن عدی واعلم ان بعض الصوفیۃ الذین لا یعرفون
مواقع الالفاظ ومدلولاتھا قال المراد بالغناء
ھنا غنی المال وکانہ لم یفرق بین الغناء الممدود والمقصود
اذ الروایۃ انما ھی الغناء بالمد واما غنی المال فھو مقصور لا غیر ذکرہ
الائمۃ واستدل لہ شیخ الاسلام الحافظ العسقلانی بحدیث ابن
مسعود الموقوف فان فیہ والذکر ینبت الایمان فی القلب کما ینبت
الماء البقل الا تراہ جعل ذکر اللہ مقابلا للغناء لکونہ ذکر الشیطان کما قابل
الایمان بالنفاق انتھی وسیاتی ان ذلک حدیث مرفوع ایضا ولعل الحافظ
لم یستحضرہ وقت کتابتہ ذلک وعن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال حب الغناء ینبت النفاق فی القلب کما ینبت
الماء العشب اخرجہ الدیلمی وعن ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان النبی

صلی اللہ علیہ وسلم قال ایاکم واستماع المعازف والغنا فانھما ینبتان النفاق فی القلب کما ینبت الماء البقل رواہ ابن ابی صصری فی امالیہ واخرج الدیلمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الغنا واللھو ینبتان النفاق فی القلب کما ینبت الماء العشب والذی نفسی بیدہ ان القرآن والذکر لینبتان الایمان فی القلب کما ینبت الماء العشب وعن جابر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الغنا ینبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء الزرع وعن ابی موسیٰ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من استمع الی صوت غناء لم یوذن لہ ان یستمع الی صوت الروحانیین فی الجنۃ رواہ الحکیم الترمذی وعن انس وعائشۃ رضی اللہ عنہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال صوتان ملعونان فی الدنیا والآخرۃ مزمار عند نغمۃ ورنۃ عند مصیبۃ رواہ البزار وابن مردویہ والبیہقی وعن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن الغناء والاستماع الی الغناء وعن الغیبۃ والاستماع الی الغیبۃ ونھی عن النمیمۃ والاستماع الی النمیمۃ رواہ الطبرانی والخطابی وعن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انہ سئل عن قولہ تعالیٰ ومن الناس من یشتری لھو الحدیث قال الغنا والذی لا الہ غیرہ رواہ ابن ابی الدنیا باسناد صحیح واخرجہ الحاکم وصححہ البیہقی وعن علی کرم اللہ وجہہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ضرب الدف ولعب الصنج وضرب الزمارۃ واخرجہ الخطابی وعن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم قال من قعد الی قینۃ لیستمع منہا صب اللہ فی
اذنیہ الآنک یوم القیمۃ رواہ ابن صصری فی امالیہ وابن عساکر فی
تاریخہ وعن صفوان بن امیۃ ان عمرو بن قرۃ قال یا رسول اللہ کتبت
علی الشقوۃ فلا اری ارزق الا من دفی بکفی فأذن لی فی الغناء من غیر
فاحشۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ لا آذن لک ولا کرامۃ
ولا نعمۃ عین کذبت ای عدو اللہ لقد رزقک اللہ حلالا طیبا
واخترت ما حرم اللہ علیک من رزقہ مکان ما احل اللہ لک
من حلالہ ولو کنت تقدمت الیک ای بالنہی قبل الان لفعلت بک
قم عنی وتب الی ما انک لو فعلت بعد التقدمۃ شیئا ای لو فعلت
ما نہیتک عنہ بعد الان ضربتک ضربا وجیعا وجعلتک راسک
مثلۃ ونفیتک عن اہلک واحللت سلبک نہبۃ لفتیان المدینۃ
ہولاء العصاۃ ای الذین یفعلون مثل فعل عمرو ہذا من مات منہم
بغیر توبۃ حشرہ اللہ تعالی یوم القیمۃ کما کان فی الدنیا مخنثا عریانا
لا یستتر من الناس بہدبۃ کلما قام صرع رواہ البیہقی والطبرانی
ورواہ الدیلمی الی قولہ وتب الی اللہ واوسع علی نفسک وعیالک
حلالا فان ذلک جہاد فی سبیل اللہ واعلم ان عون اللہ مع صالحی
التجار وعن علی رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من مات
ولہ قینۃ فلا تصلوا علیہ رواہ الحاکم فی تاریخہ والدیلمی وسندہ
ضعیف وعن السائب بن یزید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعائشۃ

وقد دخلت الیها قینة مغنّیة یا عائشة تعرفین هذه هذه قینة بنی فلان اتحبین ان تغنیك قالت نعم فغنّتها فقال لقد نفخ الشیطان فی منخریها رواه احمد والطبرانی وعن ابن عباس رضی الله عنهما انّ النبی صلی الله علیه وسلم قال انّ الله حرّم علیّ امتی الخمر والمیسر والکوبة فی اشیاء عدّدها رواه احمد وابوداود وابن حبّان زاد البیهقی ورای الکوبة الطبل ورواه ابوداود من حدیث ابن عمرو وزاد والغبیراء وزاد احمد فیه والمزر ورواه احمد ایضا من حدیث قیس بن سعد بن عبادة رضی الله عنهما ونیز در رسالهٔ تشنیف الاسماع مذکورست وعن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کان یوم القیمة قال الله عزوجل این الذین کانوا ینزّهون اسماعهم وابصارهم عن مزامیر الشیطان میّزوهم فیمیزوهم فی کثب المسك والعنبر ثم یقول للملئکة اسمعوهم تسبیحی وتحمیدی فیسمعون باصوات لم یسمع السامعون بمثلها اخرجه الدیلمی الحال باخود حضرات اهلسنت را حکم کردیم که بعد ملاحظهٔ افادات ائمهٔ خود در حق جاحظ آنچه خواهند دربارهٔ استناد رازی بقول واهی چنین ناصبی مارق وزندیق فاسق حکم فرمایند که ما هم بآن رضا خواهیم داد و قطع نظر ازین همه فضائح ومثالب جاحظ بلاشبه از محدثین نیست پس استناد رازی بکلام او درباب حدیث وآنهم برخلاف تحقیقات وافادات ائمهٔ محدثین از اغرب امور وعجائب وهو رست علامه امیر ابوعبدالله محمد بن ابراهیم بن علی بن المرتضی

ذیل قدح حافظ قادح حدیث ...

بن الهادی بن یحیی بن الحسین بن القسم ... ابراهیم بن اسمعیل بن ابراهیم بن الحسن
بن الحسن بن علی بن ابی طالب الحسنی الیمانی الصنعانی که از اکابر و اجله علمای محققین
سنیه است و علامه شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی در ضوء لامع بترجمه او گفته
محمد بن ابراهیم بن علی بن المرتضی بن الهادی بن یحیی بن الحسین بن القسم
بن ابراهیم بن اسمعیل بن ابراهیم بن الحسن بن علی بن ابی طالب
ابو عبد الله الحسنی الیمانی الصنعانی اخو الهادی الآتی ولد تقریبا سنة
خمس و ستین و سبعمائة و تعانی النظم فبرع فیه و صنف الروض الباسم
عن سنة ابی القسم وغیره ذکره التقی بن فهد فی معجمه وانشد عنه قوله
العلم میراث النبی کذا اتی * فی النص والعلماء هم وراثه * فاذا اردت
حقیقة تدری لمن * وراثه فکیف ما میراثه * ما ورث المختار غیر
حدیثه * فینا وذاك متاعه واثاثه * فلنا الحدیث وراثة نبویة *
ولکل محدث بدعة احداثه وکان لقیه بمنزله من صنعا سنة ستة عشر
ومات فی المحرم سنة اربعین بصنعاء الیمن وله ذکر فی اخیه الهادی
من ابناء شیخنا فانه قال وله اخ یقال له محمد مقبل علی الاشتغال
بالحدیث شدید المیل الی السنة بخلاف اهل بیته رحمه الله در کتاب
روض باسم فی الذب عن سنة ابی القاسم که در ان رد بر رساله علی بن محمد بن ابی
القاسم الهادوی الزیدی نموده و تشمیر ذیل در حمایت کتب حدیث در ان فرموده
و تنقیح ... اهل سنت و ... و تمامات نوشته شده و از نظر علما گذشته
و تصحیح شان ... اهل سنت ابن حجر در حد ... مراجعت از جمیع ... گفته

ص ۱۹۲ ... ۳۰ ذکر من اسمه محمد بن ...

ص ۳۲

قال والذی یذهب الیه علماؤنا ویجری علی اصولهم انّ فی اخبار هذه
الکتب الصحیح والمعلول والمردود والمقبول فاقول الجواب انّ حدیث
هذه الکتب ینقسم الی اقسام احدها ما بیّنوا انه صحیح واجمعوا علی صحته
وهذا القسم العمل بمقتضاه واجب بلا خلاف بینهم وانما اختلفوا فی
انّه هل یفید العلم القاطع او الظن الراجح علی ما مضی ومن نازع الاجماع
فلمدعی الاجماع ان یجیب عنه باحد تلک الوجوه المتقدمة وهذا
القسم هو ارفع اقسام الصحیح السبعة علی ما بیّنه العلماء فی کتب علوم
الحدیث القسم الثانی ما اختلفوا فی صحته من احادیث هذه الکتب
فیرجع فیه الی کتب الجرح والتعدیل ثم یردون عند التعارض بمیزان
الترجیح القسم الثالث ما نصّ علماء الحدیث او احدهم علی ضعفه
ولم یعارضهم من یقول بصحته فهذا لا یؤخذ به فی الاحکام ویؤخذ به
فی الفضائل فلا یخلو المعترض اما ان یرید ان المردود والمعلول فی
القسمین الآخرین فذلک مسلم ولا خلاف فیه او یرید انّه فی القسم
الاول فذلک ممنوع لانّ المخالف امّا ان یقرّ بورود التعبد باخبار الاحاد
او لا ان لم یقرّ بذلک فلیس ینبغی ان یراجع فی هذا المقام لانه فرع
لذلک الاصل ومن جحد الاصل لم یراجع فی الفرع وان اقرّ بورود
التعبد باخبار الاحاد والعمل فیها باقوی الظنون فلا یخلو اما ان
یقرّ ان اهل کل فن اعرف به وان المرجع فی کل فنّ الی اهله او لا ان
لم یعترف بذلک فهو معاند غیر مستحق المناظرة لان المعلوم من العرف

... حدیث ... اول ...

... قدح حافظ فاتح حدیث ...

بن الهادی بن یحیی بن الحسین بن القسم بن ابراهیم بن اسمعیل بن ابراهیم بن الحسن
بن الحسن بن علی بن ابی طالب الحسنی الیمانی الصنعانی که از اکابر و اجلهٔ علمای محققین
سفینه ست و علامه شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی در ضوء اللامع بترجمهٔ او گفته
محمد بن ابراهیم بن علی بن المرتضی بن الهادی بن یحیی بن الحسین بن القسم
بن ابراهیم بن اسمعیل بن ابراهیم بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب
ابو عبد الله الحسنی الیمانی الصنعانی اخو الهادی الآتی ولد تقریبا سنة
خمس وستین وسبعمائة وتعانی النظم فبرع فیه وصنف الروض الباسم
عن سنة ابی القسم وغیره ذکره التقی بن فهد فی معجمه وانشد عنه قوله
العلم میراث النبی کذا اتی * فی النص والعلماء هم وراثه * فاذا اردت
حقیقة تدری لمن * وراثه فکیف ما میراثه * ما ورث المختار غیر
حدیثه * فینا وذاک متاعه واثاثه * فلنا الحدیث وراثة نبویة
ولکل محدث بدعة احداثه وکان لقیه بمنزله من صنعاء سنة عشر
ومات فی المحرم سنة اربعین بصنعاء الیمن وله ذکر فی اخیه الهادی
من ابناء شیخنا فانه قال وله اخ یقال له محمد مقبل علی الاشتغال
بالحدیث شدید المیل الی السنة بخلاف اهل بیته رحمه الله و کتاب
روض باسم فی الذب عن سنة ابی القاسم که در ان ... علی بن محمد بن ابی
القاسم الهادوی الزیدی نموده ... در حمایت کتب حدیث در ان فرموده
نسخه ... ست ... و ... نوشته شده و از نظر علما گذشته
و ... تصحیح شان ... ابن حجر ... مراجعت ازج ... گفته

ص ۱۳۱ ... ۱۹۲ ... ذکر من اسمه محمد من حرف المیم

ذیل قادح جاحظ قادح حدیث غدیر

صـ ۱۳۱ — ۳۲

قال والذی یذهب الیه علماؤنا ویجری علی اصولهم ان فی اخبار هذه الکتب الصحیح والمعلول والمردود والمقبول فاقول الجواب ان حدیث هذه الکتب ینقسم الی اقسام احدها ما بینوا انه صحیح واجمعوا علی صحته وهذا القسم العمل بمقتضاه واجب بلا خلاف بینهم وانما اختلفوا فی انه هل یفید العلم القاطع والظن الراجح علی ما مضی ومن نازع الاجماع فله علی الاجماع ان تجیب عنه باحد تلک الوجوه المتقدمة وهذا القسم هو اول اقسام الصحیح السبعة علی ما بینه العلماء فی کتب علوم الحدیث القسم الثانی ما اختلفوا فی صحته من احادیث هذه الکتب فیرجع فیه الی کتب الجرح والتعدیل ثم یوزن عند التعارض بمیزان الترجیح القسم الثالث ما نص علماء الحدیث او اهلهم علی ضعفه ولم یعارضهم من یقول بصحته فهذا لا یوخذ به فی الاحکام ویوخذ به فی الفضائل فلا یخلو المعترض اما ان یرید ان المردود والمعلول فی القسمین الاخرین فذلک مسلم ولا خلاف فیه او یرید انه فی القسم الاول فذلک ممنوع لان المخالف اما ان یقر بورود التعبد باخبار الاحاد او لا ان لم یقر بذلک فلیس ینبغی ان یراجع فی هذا المقام لانه فرع لذلک الاصل ومن جحد الاصل لم یراجع فی الفرع وان اقر بورود التعبد باخبار الاحاد والعمل فیها باقوی الظنون فلا یخلو اما ان یقر ان اهل کل فن اعرف به وان المرجع فی کل فن الی اهله او لا ان لم یعترف بذلک فهو معاند غیر مستحق المناظرة لان المعلوم من الفرق

الاسلامیة علی اختلاف طبقاتهم الاحتجاج فی کل فن بکلام اهله
ولو لم یرجعوا الی ذلک لبطلت العلوم لان غیر اهل الفن اما ان لا یتکلموا
فیه بشیء البتة او یتکلموا فیه بما لا یکفی ولا یشفی الا تری انک لو رجعت
فی تفسیر غریب القران والسنة الی القراء وفی القرآت الی اهل اللغة
وفی المعانی والبیان والنحو الی اهل الحدیث وفی علم الاسناد وعلل
الحدیث الی المتکلمین وامثال ذلک لبطلت العلوم وانطمست منها المعالم
والرسوم وعکسنا المعقول وخالفنا ما علیه اهل الاسلام ازین عبارت
ظاهرست که فرق اسلامیه با وصف اختلاف طبقات وافتراق درجات اجماع
دارند برانکه احتجاج در هر فن بکلام اهل آن فن باید کرد واگر عکس موضوع وقلب
مشروع نماید علوم دینیه باطل ومندرس ومعالم ورسوم یقینیه مضمحل ومنطمس
گردد ومضادت عقول وافهام ومخالفت اهل اسلام روشن گردد پس حضرت
رازی هم در احتجاج بکلام جاحظ در رد حدیث غدیر ابطال علوم دینیه وطمس
معالم ورسوم حقه قصد کرده وغایت مخالفت عقول ومضادت فحول ومعاندت
اهل اسلام ومشاقت علمای کرام آغاز نهاده وفد الحمد علی اتمام الحجة وایضاح
المحجة وعجب نماند که علاوه بر ظهور کمال حذق وتحقیق ونهایت مهارت واطلاع
وطول باع فخر رازی بسبب استناد واحتجاج بکلام جاحظ وظهور جلالت شان ابن
روزبهان وفاضل رشید بسبب حمایت جاحظ وانکار ورد تا صعوبت او
اشکالی بس عظیم ممتنع الجواب والانحلال واعضالی نهایت فخیم غیر ممکن التفصی
والانفصال بر سر حضرات اهلسنت برپا شود که موجب ابتلای شان بشدت غیظ

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

وغضب واقتحام حاوی عطب وتعجب ومثیر توحش وتغیر واضطراب ومهیج نوائر احتراق
واشتعال والتهاب وباعث انسداد ابواب سرور واقتحام در مضایق
شرور وسبب ارتعاد فرائص واضطرام صدور وزیادت بلبال بال وتوجه اصناف
نکال ووبال وانفتاق جراحات مهلکات وانسکاب عیون وانهار دماء ودموع
وانشقاق جیوب وظهور عیوب ووضوح فضائح وفشو قبائح وبدو فظائع وانکشاف
شنائع وانتهاک استار وانهتاک اسرار ونضوب قرائح وجمود غرائز ورکود
رجحان تعقلات وجمود قعاقع تعمقات وانقطاع سلاسل استکبار وانبتات
وسائل استبشار وانهدام اساس افتخار وانجذام اصول تصاول وانخرام حبل تطاول
وفرار از مضمار مقابله ونزال وانحیاز از حلبات مناظره وجدال وظهور جهل مکاید
ووضوح راس متمایه وانحلال عقده هر تمرد ومرود وانغماس در گرداب تشویر برای
حضرات اهل سنت گردد وقطعا وحتما بلا احتمال ان داد دیوانگی وآوارگی و
بی خودی وسراسیمگی خواهند داد وبمزید انزعاج واختلاج رو بقفار وصحاری
وجبال وبراری خواهند نهاد وسرهای نازنین خود را بلطم شدید خواهند شکافت
ونمک شور بر جراحتهای مزمنه خود خواهند پاشید ونعرهای واویلاه وواثبوراه
ووافضیحتاه وواسوأتاه خواهند برداشت ومدة العمر با وصف استغاثه های
فراوان خلاص از آن نخواهند یافت وخونناب حسرت از مژگان حیرت خواهند بارید
وروز روشن در انظار شان تیره وتاریک خواهد گردید وداهیه دهیا وسانحه
شوها ومصیبت عظمی بل قیامت کبری بر ایشان قائم خواهد شد بیانش آنکه ابراهیم
بن سیار نظام که استاذ وملاذ وملجا ومآوی ومتبوع ومقتدای همین جاحظ است

که فاضل رشید انتساب نفس شریف در حمایت او همی فرماید و به نسبت ناصبیت باو وقاحت و جسارت او همی خورد شد و تشنیعات شنیعه و تهتکات فظیعه بر انتصار او همی انگیزد و در رنگ کمال تزویق و تمهید و اقصای تحقیق و تدقیق که مقتضی تبحر باخرابیها که نگردیده در رد عداوت و ناصبیت او همی پرزد و فضل بن روزبهان هم مبالغه در حمایت او کرده و اثبات محبت او با جناب امیر المومنین علیه السلام نموده باوصف انهمه تعصب بی قیاس و تصلب و سواس و انهماک تمام در عناد و ولوع بی انتها بجحود و لداد بالجای حق تصریح صریح بواقعه هائله اسقاط ملا زمان ثانی نموده چنانچه صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی در وافی بالوفیات گفته ابراهیم بن سیار بن هانی البصری المعروف بالنظام بالظاء المعجمة المشددة قالت المعتزلة انما لقب بذلك لحسن كلامه نظما ونثرا وقال غيرهم انما سمي بذلك لانه كان ينظم الخرز بسوق البصرة ويبيعها وكان ابن اخت ابي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة وكان ابراهيم هذا شديد الذكاء حكي انه اتى ابو الهذيل العلاف الى صالح بن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد التحرق عليه ومعه النظام وهو حدث فقال له ابو الهذيل لا اعرف لتحرقك وجها اذ كان الناس عندك كالزرع فقال انما اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال وما هو قال كتاب وضعته من قرأه شك فيما كان حتى يتوهم فيما كان انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه كان فقال النظام فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يمت او انه عاش وقرأ هذا الكتاب ولم يمت الا بعد ذلك فبهت صالح وسكت ويحكى عنه

ایضا انه اتی به الی الخلیل بن احمد فیما اظن لیتعلم البلاغة فقال له الخلیل ذم هذه النخلة فذمها باحسن کلام فقال امدحها فمدحها باحسن کلام فقال اذهب فما لک الی التعلیم من حاجة الی ان قال فی ذکر مقالاته ومنها ان القران لیس اعجازه من جهة فصاحته وانما اعجازه بالنظر الی الاخبار عن الامور الماضیة والمستقبلة قلت وهذا لیس بشیٔ لان الله تعالی امره ان یتحدی العرب بسورة من مثله وغالب السور لیس فیها اخبار عن ماض ولا مستقبل فدل علی ان التحدی کان عن الفصاحة ومنها انه قال الاجماع لیس بحجة فی الشرع وکذلک القیاس لیس بحجة وانما الحجة قول الامام المعصوم ومنها میله الی الرفض ووقوعه فی اکابر الصحابة رضی الله عنهم وقال نص النبی صلی الله علیه وسلم علی ان الامام علی وعینه وعرفت الصحابة ذلک ولکن کتمه عمر لاجل ابی بکر رضی الله عنهما وقال ان عمر ضرب بطن فاطمة یوم البیعة حتی القت المحسن من بطنها ووقع فی جمیع الصحابة فیما حکموا فیه بالاجتهاد فقال لا یخلوا اما ان جهلوا فلا یحل لهم او انهم ارادوا ان یکونوا ارباب مذاهب فهو نفاق وعنده الجاهل باحکام الدین کافر والمنافق فاسق وکافر وکلاهما یوجب الخلود فی النار الخ و از اغرب غرائب و اعجب عجائب آنست که فاضل رشید با این همه عرق ریزی و جان فشانی و صرف همت و اهتمام در حمایت جاحظ رئیس النواصب اللئام بسبب نهایت تهافت در شبهات دور از کار بر بعض

قال النظام ان النبی نص علی ان الامام علی [illegible] ... وکتمه عمر لاجل ابی بکر [illegible] للصفدی

قال النظام ان عمر ضرب بطن فاطمة حتی القت المحسن من بطنها الوافی بالوفیات للصفدی

مقامات ذو الفقار بر ذکر افاده نظام استاد جاحظ بنهایت استهزاء و سخریه آغاز نهاده
و آنرا در کمال شناعت و فظاعت پنداشته عجب است که فاضل رشید بسبب
ذکر قول نظام متضمن اسقاط حضرت محسن داد بی‌خودی و سراسیمگی داده و چندین گره
سر که بر جبین مبین بالدواد جا در آید و بهم آید و با نچه نشاید زبان حقائق ترجمان الاید
حالانکه بنهایت ظاهر و واضح و بغایت مشهور و معروفست که نظام معتزلی
استاد و شیخ جاحظ است و جاحظ تلمیذ و تابع و سائر بر طریق ابراهیم سیار نظام
پس با وصف حمایت و ذب حریم جاحظ باین مثابه طعن و تشنیع و استهزاء و سخریه بر ذکر
مقاله نظام از غرائب محیره افهام است و تلمذ جاحظ از نظام از عبارت
علامه ابن خلکان و یافعی و ابن الوردی ظاهرست و از افاده جناب شهاب صاحب
در حاشیه دلیل ششم از دلائل عقلیه امامت جناب امیر المؤمنین علیه السلام که سابقا
مذکور شد ظاهرست که اکثر روایت جاحظ در کتابیکه در ان معاذ الله ایراد مطاعن
بر جناب علیه السلام نموده از نظام است پس ثابت شد که جاحظ در ایراد مطاعن بر
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اعتبار و اعتماد بر نظام استاد کرده است پس
با این همه حمایت جاحظ افاده نظام را در باب اسقاط ساقط از اعتبار کردن
موجب تحیر افکارست چه این افاده بر جاحظ حجت است که شیخ و استاد و ملاذ و ماوا
او که بخرافاتش در ایراد مطاعن بر جناب امیر المؤمنین علیه السلام متمسک و متشبث
معتقد بان است و چون فاضل رشید حمایت جاحظ بتقلید ابن روزبهان بدرجه
قصوی نموده اند افاده استاد و محیی و مرعی شان که داد حمایت و ذب حریم او داده اند
هم او را مورد نهایت شفقت و رافت و تعطف و تلطف خود گردانیده بر فاضل رشید

حجت باشد و دلیل و مالهم بحمد الله الی الخلاص من هذا الاشکال سبیل و نیز هرگاه رازی بمزید کاوش و تازی بمقابله اهل حق احتجاج بقول جاحظ نماید و قدح و جرح او را در حدیث غدیر بکمال جسارت پیش سازد پس اگر اهل حق برای اسکات و افحام رازی و اتباع او قول استاد جاحظ را پیش نمایند چرا گریه و زاری و فزع و بی قراری آغاز می نهند و مثل مشهور که خود کرده را درمانی نیست بیاد نمی آرند چه هرگاه رازی قول جاحظ را با این همه فضائح و قبائح رو بروی اهل حق پیش کند حالانکه قول جاحظ قابل ذکر بمقابله اهل حق نبود اگرچه جاحظ نزد سنیه از همه معائب سالم و مصون و بهمه مناقب و مدائح متصف و مقرون بودی پس احتجاج و استدلال اهل حق بقول استاد جاحظ بصد اولویت از وصمت بطلان سلیم بلکه بغایت ملیح و مستقیم باشد و نیز جناب شاه صاحب بتقلید ابن حزم ناصبی بعض اکاذیب صریحه و افتراآت واضحه که جاحظ از استاد خود نظام و بشر بن خالد نقل کرده احتجاج و استدلال نموده اند و آنرا اساس کذب بر مؤمن الطاق رضی الله عنه گردانیده چنانچه در حاشیه هفوه یازدهم از هفوات خود که در باب یازدهم تحفه وارد کرده اند می فرمایند ذکر عمرو بن بحر الجاحظ اخبرنی ابو اسحاق النظام و بشر بن خالد انهما قالا لمحمد بن جعفر الرافضی المعروف بشیطان الطاق ویحک اما استحییت اما اتقیت الله ان تقول فی کتابک فی الامامة ان الله تعالی لم یقل قط فی القرآن ثانی اثنین اذ هما فی الغار اذ یقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قالا فضحک والله شیطان الطاق ضحکا طویلا حتی کانا نحن الذین اذنبنا ۱۲ ملل و نحل ابن حزم ازین عبارت ظاهرست که ابن حزم برای کذب و بهتان

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

حجیت قول نظام بر سنیه بسبب احتجاج رازی بقول جاحظ تلمیذ نظام

تمسک شاه صاحب باستناد ابن حزم بافترای نظام بر مؤمن الطاق و تمسک شاه عبد العزیز بآن

ص ۴۲۵ / ۴۴۶
هفوه یازدهم از فصل سوم در هفوات از باب یازدهم

صریح الوهن والهوان که جاحظ از شیخ خود نظّام و بشر بن خالد غیر راشد نقل کرده است
می‌ندارند و بران اعتماد و اعتبار می‌کنند و جناب شاهصاحب هم آنرا با ابتهاج تمام
نقل می‌نمایند و از انحاء اعضالات عظیمه که سیلاب فنا بمذهب سنیه سر می‌دهد و ظهور
رکاکت آن از افاده خود شان در حاشیه باب امامت که سابقا گذشته و از ان ثابت است
جاحظ و نظّام هر دو واضح است پروای ندارند و هرگاه نظّام معتمد علیه و مستند
مثل ابن حزم باشد و باین استناد ابن حزم جناب شاهصاحب هم استناد سازند
و دل خوش کنند پس اگر در کتاب ذو الفقار بجواب جناب شاهصاحب استناد
بافاده نظّام کرده شود عین حق و صواب است نه سبب انحاء طعن و تشنیع رشید علی
نصاب و هرگاه فاضل رشید جاحظ را بسبب احتجاج سید رضی بکلام او در تحقیق
کلام جناب امیر المؤمنین بمقام رد بر منکرین و جاحدین لئام که قرینه صریحه بر الزام است
مرضی رضی بلکه دلیل آنجناب گردانند بلا ریب نظام مرضی ابن حزم و جناب شاهصاحب
بلکه دلیل ایشان بصد اولویت باشد که احتجاج شاهصاحب و ابن حزم محمول
بر الزام نمی‌تواند شد فلله الحمد که قصه سقاط بتصریح مرضی جناب شاهصاحب
و ابن حزم و دلیل ایشان ثابت شد فماذا بعد الحق الا الضلال و نیز علامه شهاب الدین
ابو الفضل احمد بن علی المعروف بابن حجر العسقلانی در هتک ناموس حضرت ابی یوسف
که تلمیذ رشید امام اعظم سنیه حضرت ابی حنیفه است و حنفیه جانهای نازنین خود
در حمایت او می‌بازند و انواع فضائل جمیله و مناقب جلیله برای او اختراع
می‌سازند باشعار بلاغت نظام دست انداخته و آنرا در زمره افادات دیگر
اساطین در جرح و قدح این امام با تمکین ذکر ساخته چنانچه در لسان المیزان گفته

یعقوب بن ابراهیم القاضی عن عطا بن السائب وهشام بن عروة وقال الفلاس صدوق کثیر الخطاء وقال البخاری ترکوه وقال عمرو الناقد صاحب سنة وقال ابو حاتم یکتب حدیثه وقال المزنی هو واسع الحدیث وقال محمود بن غیلان قلت لیزید بن هارون ما تقول فی ابی یوسف فقال لا نا روی عنه وقال ابن راهویه حدثنا یحیی بن ادم قال شهد ابو یوسف عند شریک فرده وقال لا اقبل من یزعم ان الصلوة لیست من الایمان وقد روی عن ابن معین تلیین ابی یوسف واما الطحاوی فقال سمعت ابراهیم بن ابی داود البرلسی یقول سمعت یحیی بن معین یقول لیس فی اصحاب الرای اکثر حدیثا ولا اثبت من ابی یوسف وقال ابن عدی لیس فی اصحاب الرای اکثر حدیثا منه الا انه یروی عن الضعفاء مثل الحسن بن عمارة وغیره وکثیرا ما یخالف اصحابه ویتبع الاثر واذا روی عنه ثقة وروی هو عن ثقة فلا باس به انتهی وقال النسائی فی کتاب الضعفاء لما ذکر اصحاب ابی حنیفة ابو یوسف ثقة وذکره ابن حبان فی الثقات وقال کان شیخا متقنا لم یسلک مسلک صاحبیه الا فی الفروع وکان باینهما فی الایمان والقران ونقل عن محمد بن الصباح کان ابو یوسف یسلک مسلک صاحبیه الا فی الفروع وکان رجلا صالحا وکان یسرد الصوم وذکر العقیلی بسند صحیح عن ابن المبارک انه وهاه وعن یزید بن هارون لا تحل الروایة عنه کان یعطی اموال الیتامی مضاربة ویجعل الربح لنفسه یعنی انه کان یقترضها علی ذمته وعن الفضل

قال البخاری فی ابی یوسف ترکوه و ذکره الذہبی فی المیزان

رد شریک شہادت ابی یوسف

روی عن ابن معین تلیین ابی یوسف

وہّاہ ابن المبارک ابا یوسف

قال یزید بن ہارون لا تحل الروایة عن ابی یوسف کان یعطی اموال الیتامی مضاربة ویجعل الربح لنفسہ

بن عياش وقيل له ما تقول في علم ابي يوسف فقال انى علم هو حدثنا الشيرازي

في الالقاب سمعت عبد الملك بن محمد الثوالي يقول لما دفن ابو يوسف

وقف النظام على قبره فقال سقى جدثا به يعقوب امسى ۞ من الوسمي

منبجس ركام ۞ تلطف في القياس لنا فاضحت ۞ حلالا بعد حرمتها المدام ولولا

ان مدته تقضت ۞ وعاجله بمنيته الحمام ۞ لاعمل في القياس الفكر حتى

يحل لنا الخريدة والغلام ۞ انتهى ولا يخفى على اولى الافهام ما في هذه الاشعار

اللطيفة النظام من غاية الذم والملام على هذا الامام الهمام والمجتهد

القمقام بحيث عزى النظام فيها الى ابي يوسف تحليل المدام ورجا منه

لو طالت حياته تحليل الزناء باكراه لنا عمات الاجسام واللواطة

الصباح الملاح رغما لاهل الاسلام وهل هذا الا اخراج له من ملة ملوك

الكلام والحاق له في الملاحدة الطغام والزنادقة الاغتثام نعوذ بالله

وبه الاعتصام وهو الصائن الحافظ من زلل الاقدام وعثرة الافهام

واگر غیر تدبری بجواب مقاله نظام دست انداز و فضائح و قبائح آن پیش اقوام

وافادات علمای اعلام در تفضیح و تقبیح و تضلیل و تکفیر آن قدوة اللئام پیش جواب نشست

که این مسلک فتح در الست بود که اکابر شمار کون بخرافات شغف کردند و احتجاج و استدلال

بهفوات شان نمودند واو حمایت جاحظ که تلمیذ نا رشید ان زندیق عنید ست

و عیاذا بالله مطاعن عظیمه و قوادح صریحه در حق جناب امیر المومنین علیه السلام

ازو نقل کرده می دادند و معهذا هر قدر در تفضیح و تقبیح و تضلیل و تکفیر نظام خواهند

کوشید هم آن وبال بر حال رازی و ابن روزبهان و صاحب تحفه فاضل رشید

خواهد شد و لهذا اما خو بعض فضائح نظام درین مقام نقل می کنیم پس باید دانست که
حافظ ابو سعد عبد الکریم بن محمد المروزی الشافعی در انساب گفته النظامی بفتح النون
وتشدید الظاء المعجمة وفی آخرها المیم هذه النسبة الی النظام طائفة من
المعتزلة یقال لهم النظامیة وهم اصحاب ابراهیم بن سیار المعروف بالنظام
وما فی القدریة اجمع منه لانواع الکفر وکان عاشر فی شبابه قوما
من الثنویة وقوما من الدهریة القائلین بتکافؤ الادلة وشرذمة
من الفلاسفة فاخذ قوله بالجزء لا یتجزی من ملحدة الفلاسفة وقوله
بان فاعل العدل لا یقدر علی الظلم من الثنویة واخذ قوله بان الالوان
والطعوم والروائح والاصوات اجسام من الهشامیة ودلس مذاهب
الثنویة والفلاسفة فی دین المسلمین ومع زیغه وضلالته کان
افسق خلق الله یشرب الخمر یغدو ویروح علی السکر ولذلک قال
فی شعره ـ ما زلت اخدم روح الزق فی لطف + واستبیح دما من غیر
مجروح * حتی انثنیت ولی روحان فی جسدی * والزق مطروح جسم بلا روح *
وحافظ شهاب الدین ابو الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی در لسان المیزان گفته
ابراهیم بن سیار بن هانی النظام ابو اسحق البصری مولی بنی بحیر بن
الحرث بن عباد الضبعی من رؤسا المعتزلة متهم بالزندقة وکان
شاعرا ادیبا وله کتب کثیرة فی الاعتزال والفلسفه ذکرها الندیم
قال ابن قتیبة فی اختلاف الحدیث له کان شاطرا من الشطار مشهورا
بالفسق ثم ذکر من مفرداته انه کان یزعم ان الله یحدث الدنیا

فضائح نظام از انساب سمعانی ص ۹۰ باب النون والظاء

وما فی القدریة اجمع من النظام لانواع الکفر قاله السمعانی فی الانساب

کان النظام مع زیغه افسق خلق الله

بیت

قال ابن قتیبة کان النظام شاطرا من الشطار مشهورا بالفسق ذکره العسقلانی فی اللسان

وما فیہا فی کل حین من غیر ان یفنیہا و جوّز ان یجتمع المسلمون علی الخطاء
وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یختص بانہ بعث الی الناس بل کل نبی
قبلہ بعث الی جمیع الخلائق لان معجزۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم تبلغ آفاق
الارض فیجب علی کل من سمعہا تصدیقہ واتباعہ وان جمیع کنایات الطلاق
لا یقع بہا طلاق سواء نوی او لم ینو وان النوم لا ینقض الوضوء وان السبب
فی اطباق الناس علی وجوب الوضوء علی النائم ان العادۃ جرت ان نائم
اللیل اذا قام بادر الی التخلی وربما کان بعینہ رمص فلما رأوا اوائلہم
اذا انتبہوا توضؤا ظنوا ان ذلک لاجل النوم وعاب علی ابی بکر وعمر وعلی
وابن مسعود الفتوی بالرای مع ثبوت النقل عنہم فی ذم القول بالرای
وقال عبد الجبار المعتزلی فی طبقات المعتزلۃ کان امیا لا یکتب قال
ابو العباس ابن القاص فی کتاب الانتصار کان اشد الناس ازراء علی
اہل الحدیث الخ وصلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی در وافی بالوفیات
ترجمہ نظام بعد ذکر مقالات او گفتہ نعوذ باللہ من ہوی مقبل وعقل مدبر
الی التدین بہذہ العقائد الفاسدۃ وذہب جماعۃ من العلماء الی ان
النظام کان فی الباطن علی مذہب البراہمۃ الذین ینکرون النبوۃ وانہ
لم یظہر ذلک خوفا من السیف فکفرہ معظم العلماء وکفرہ جماعۃ من
المعتزلۃ حتی ابو الہذیل والاسکافی وجعفر بن حرب کل منہم صنف
کتابا فی تکفیرہ وکان مع ذلک فاسقا مدمنا علی الخمر وکان آخر کلامہ
ان القدح کان فی یدہ وہو سکران فقال وہو فی علبتہ لیشرب فیہما

اشرب علی طرب وقل لمهد دهون ٭ علیك یکون ما هو کائن ٭ فلما فرغ
من کلامه سقط من العلیة فمات من ساعته فی سنة ثلاثین ومائتین
تقریبًا انتہیٰ فاضل رشید در شبہات خود بر بعض افادات ذو الفقار و تمسک
صاحب ازالۃ الغین بتقلید او در رد مقالہ نظام بآنکہ او معتزلی بود جز ضحکہ بیش
نیست زیراکہ خود ائمہ سنیہ بافادات معتزلہ جابجا متمسک می شوند و در مباحث
اصول فقہ اساطین حضرات سنیہ مقلد معتزلہ و کاسہ لیس ایشان اند از افادہ شاہ
ولی اللہ والد ماجد شاہ صاحب کہ حسب اعتراف شان آیتی از آیات الٰہی و معجزہ
از معجزات جناب رسالت پناہی می باشد ظاہر ست کہ این محاورات جدلیہ کہ در
مبسوط سرخسی و ہدایہ و تبیین وغیران مذکور و مبین ست از ایجادات معتزلہ است
کہ ایشان مرتکب اظہار آن و متقدمین سنیہ گردیدند و متاخرین آنرا توسعًا و تشحیذًا
لاذہان الطالبین یا غیران پسندیدند و بسمع قبول شنیدند حالانکہ بنائے مذہب
بران نیست و بعض سنیہ بسبب عدم ادراک حقیقت حال این بکمان بنی اصل و ارند
و این محاورات جدلیہ را عین تحقیقات نفیسہ پندارند قال ولی اللہ فی رسالۃ
الانصاف فی بیان سبب الاختلاف وجدت بعضهم یزعم ان بناء المذهب
علی هذه المحاورات الجدلیة المذکورة فی مبسوط السرخسی والهدایة
والتبیین ونحو ذلك ولا یعلم ان اول من اظهر ذلك منهم المعتزلة ولیس
علیه بناء مذهبهم ثم استطاب ذلك المتاخرون توسعًا وتشحیذًا
لاذهان الطالبین او لغیر ذلك والله اعلم ہرگاہ اکابر و اساطین ائمہ مثل
سرخسی صاحب مبسوط و صاحب ہدایہ و مؤلف تبیین حسب افادہ جناب شاہ ولی اللہ

اتباع و کاسه‌لیسی معتزله اختیار سازند و طوق تقلید غیر سدید شانرا در اعناق فخیم
خود اندازند و این محاورات جدلیه و تعلیلات عقلیه که آنرا معتقدین این مولفین
از اجل مآثر و افضل مفاخر می‌پندارند و آنرا عین تحقیقات ناصعه و تدقیقات بارعه
می‌شمارند و داد افتخار و استبشار بران میدهند و آنرا در اعلی مرتبه حذق و مهارت
و کمال تحدیق و بصارت می‌نهند ماخوذ از معتزله باشد اگر الحق باقوال معتزله برین
حضرات احتجاج و استدلال نمایند چگونه این استدلال جای قیل و قال باشد
و صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی در وافی بالوفیات گفته محمد بن علی
بن الطیب ابو الحسین البصری المعتزلی صاحب المصنفات کان من فحول
المعتزلة فصیحا متفننا حلو العبارة بلیغا صنف المعتمد فی اصول الفقه
و هو کبیر و کتاب تصفح الادلة فی مجلدین و غرر الادلة فی مجلد و شرح الاصول
الخمسة و کتاب الامامة و کتابا فی اصول الدین اعتزالا و قد انتفع الفضلاء
بکتبه و اعترفوا بحذقه و فطانته قال الخطیب کان یروی حدیثا واحدا
حدثنیه من حفظه قال انا هلال بن محمد انا الغلابی و ابو مسلم الکجی
و محمد بن احمد بن خالد الزریقی و محمد بن حبان المازنی و ابو خلیفه قالوا
ثنا القعنبی حدیث اذا لم تستحی فاصنع ما شئت قلت و هذا الحدیث کانه
من خواص المعتزلة فان جماعة من کبارهم لم یکن عندهم روایة حدیث
غیره و قد تقدم منهم و قال ابن خلکان ان الامام فخر الدین اخذ کتابه
المحصول فی الفقه من کتاب المعتمد لابی الحسین قلت و قد سمعت الشیخ الامام
العلامة تقی الدین احمد بن تیمیة غیر مرة یقول اصول فقه المعتزلة

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

قال ابن تیمیہ اصول فقہ المعتزلۃ خیر من اصول فقہ الاشاعرہ

خیر من اصول فقہ الاشاعرۃ واصول دین الاشاعرۃ خیر من اصول دین
المعتزلۃ وتوفی سنۃ ست وثلثین واربعمائۃ وصلی علیہ القاضی ابو عبد اللہ
الصیمری ودفن فی مقبرۃ الشونیزی ازین عبارت واضح ست کہ امام فخر الدین
رازی کتاب محصول خود را کہ در بحث عظیم از مباحث دینیہ ست از کتاب معتمد
ابو الحسین معتزلی اخذ کردہ پس ہرگاہ جلالت معتزلہ باین مثابہ باشد کہ کتاب
مذہب شان را امام رازی ماخذ خود گرداند و کاسہ لیسی آن اختیار نماید و اساس
کتاب محصول کہ مایہ فخار این حضرات ست بران گذارد چگونہ اہل حق را استدلال
بافادات معتزلہ بر اہلسنت روا نباشد و نیز ازین عبارت ظاہر ست کہ حسب افادہ
ابن تیمیہ اصول فقہ معتزلہ بہتر ست از اصول فقہ اشاعرہ پس اگر اہل حق استناد و استدلال
نمایند بافادات معتزلہ کہ افضل و ارجح اند از حضرات اشاعرہ در علم اصول فقہ
کہ از اجل علوم دینیہ و از افضل مباحث شرعیہ ست چرا مورد طعن و تشنیع سفہاء
گردند و کمال عجب کہ حضرات اہلسنت در محض فروع در اصول فقہ کاسہ لیسی معتزلہ
می نمایند بلکہ در اصول دین ہم طریقہ تقلید شان می پیمایند شیخ تقی الدین احمد بن
عبد الحلیم المعروف بابن تیمیہ در منہاج السنہ بعد نقل نافین جسم از حق تعالی میگوید

ص ۲۴۴ نصف اول الوجہ الخامس من الکلام علی الوجہ الاول من الفصل الثانی

وهذا الکلام وان کان اصلہ من المعتزلۃ فقد دخل فی کلام المثبتین
للصفات حتی فی کلام المنتسبین الی السنۃ الخاصۃ المنتسبین الی الحدیث
والسنۃ وهو موجود فی کلام کثیر من اصحاب مالک والشافعی واحمد
وابی حنیفۃ وغیرهم وهذا من الکلام الذی بقی علی الاشعری من بقایا
کلام المعتزلۃ فانہ خالف المعتزلۃ لما رجع عن مذهبهم فی اصولهم

التی اشتہر وافیہا مخالفة السنة کاثبات الصفات والرویة وان القران غیر مخلوق واثبات القدر وغیر ذلک من مقالات اهل السنة والحدیث وذکر فی کتابه المقالات انه یقول بما ذکره عن اهل السنة والحدیث وذکر فی الابانة انه یاتم بقول الامام احمد وقال فانه الامام الکامل والرئیس الفاضل الذی ابان الله به الحق واوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعین وزیغ الزائغین وشک الشاکین فان قال قائل قد انکرتم قول الجهمیة والمعتزلة والمرجئة واحتج فی ضمن ذلک بمقدمات سلمها المعتزلة مثل هذا الکلام فصار الناس المعتزلة وغیرهم من اهل الکلام یقولون انه متناقض فی ذلک وکذلک سائر اهل السنة والحدیث یقولون ان هذا تناقض وان هذا بقیة بقیت علیه من کلام المعتزلة واصل ذلک هو هذا الکلام وهو موجود فی کلام کثیر من اصحاب احمد والشافعی ومالک وکثیر من هولاء یخالف الاشعری فی مسائل وقد وافقه علی الاصل الذی یرجع الیه تلک المسائل فیقول الناس فی تناقضه کما قالوه فی تناقض الاشعری وکما قالوه فی تناقض المعتزلة وتناقض الفلاسفة فما من طائفة فیها نوع یسیر من مخالفة السنة المحضة والحدیث الا ویوجد فی کلامها من التناقض بحسب ذلک واعظمهم تناقضا ابعدهم عن السنة کالفلاسفة ثم المعتزلة والرافضة فلما اعتقد هولاء انهم اثبتوا بهذا الدلیل حدوث الجسم لزم انتفاء ذلک عن الله تعالی لان الله قدیم لیس بمحدث فقالت المعتزلة اذا قامت به الصفات فهو جسم لان

الصفات اعراض والعرض لا تقوم الا بجسم فنفت الصفات ونفت ایضا
قیام الافعال الاختیاریة به لانها اعراض ولانها حوادث فقالت القرآن
مخلوق لان القرآن کلام وهو عرض ولانه یفتقر الی الحرکة وهی حادثة
فلا تقوم الا بجسم وقالت ایضا انه لا یری فی الآخرة لان العین لا تری
الا جسما او قائما بجسم وقالت لیس هو فوق العالم لان ذلک مکان والمکان
لا یکون به الا جسم او ما یقوم بجسم وهذا هو المذهب الذی ذکره هذا
الامام الخ. ازین عبارت واضحست که بسیاری از اصحاب ائمه اربعه در استدلال بر نفی جسمیت
حق تعالی تقلید واتباع معتزله می نمایند ومژده باد حضرات اشاعره را که امام عظیم
سفینه یعنی ابن تیمیه در پوستین امام الاشاعره ابوالحسن اشعری هم افتاده وزبان به توهین
وتهجین او کشاده وتناقض وتهافت ومخالفت سنت محضه وحدیث بر فرق او کوفته
واو را هم از اتباع مقلدین وکاسه لیسان معتزله قرار داده فلیضحکوا قلیلا ولیبکوا
کثیرا وهرگاه ابوالحسن اشعری ودیگر اتباع ائمه اربعه در اصول دین اتباع وتقلید
معتزله نمایند اگر اهل حق احتجاج واستدلال بافادات معتزله در کشف حقیقت حال
اصحاب باکمال نمایند چرا مقام انکار وانجحار برای این حضرات عالی تبار باشد
وخود جناب شاهصاحب در باب دوم همین کتاب تحفه فرموده اند کید چهل وپنجم آنکه
درمیان ایشان شائع وذائع ودر کتب ایشان مسطور ومحرر است که سب خلفای راشدین
وازواج مطهرات سید المرسلین که عائشه صدیقه وحفصه معظمه اند افضل العبادات
واکمل القربات است وسب عمر افضل است من ذکر الله الاکبر وسفهاء وحمقای ایشان
باین عقیده خود فریب خورده بسیاری از عبادات مفروضه را ترک کرده اند وبرین

ص ۱۰۶
کید چهل وپنجم از فصل دوم از باب دوم

افضل العبادات مداومت نمایند و لعن ابلیس را در هیچ شریعتی و ملتی قربت نگفته اند
و از عبادات نشمرده چه جا آنکه سالها حق صحبت خیر البشر دارند و علاقه‌های یگانگی
از مصاهرت و قرابت با آنجناب ایشان را مستحکم ست و جمعی کثیر از مسلمین که اهل سنت و
و جماعت اند بلکه غیر ایشان از فرق اسلامیه نیز مثل معتزله و کرامیه و نجاریه همیشه تعظیم
و توقیر این بزرگواران نموده اند و حال اهل سنت معلوم ست که ایشان همیشه اکثر فرق
اسلامیه بوده اند و در زمره ایشان جماعتی گذشته نقاد احوال رجال و مجاهرین بجرح
ممدوح و قدح مقدوح و محتاط در نقل احادیث نبویه و اذهان ثاقبه و افهام سلیمه
ایشان ضرب المثل ست چنانچه شاهد آن خوض ایشان ست در فلسفیات و مسائل ریاضیات
و طبعیات و الهیات بوجهی که اگر واضعین این علوم موشکافی‌های ایشان میدیدند انگشت بدندان
بر خود می‌کشیدند و علوم بسیاری مثل علوم اصول و فنون ادبیه همه مخترع و مستخرج ایشان ست
این قسم جماعه که در مدح اشخاص چند و در تعظیم و توقیر انها اجماع نمایند الا اقل شیعه و طعن
و قدح ایشان پیدا نشود و جرأت بر امر ذی چنین کار عاقل نمی‌تواند انتهی از این عبارت
ظاهر ست که جناب شاه صاحب بتعظیم و توقیر معتزله خلفای ثلثه را احتجاج و استدلال
می‌نمایند بلکه ذکر معتزله در مقام ترقی از ذکر اهل سنت می‌فرمایند پس هرگاه شاه صاحب
تشبث و تمسک بتعظیم و توقیر معتزله این بزرگواران را نمایند الحق را انتساب و تشبث
باقوال معتزله در کشف حقیقت حال این بزرگواران چرا روا نباشد و نیز باید دانست
که جاحظ با این همه تعصب و تصلب و ناصبیت رساله در تفضیل بنی هاشم بر غیر
ایشان تصنیف کرده که از آن بکمال صراحت افضلیت جناب امیر المومنین علیه السلام
و ابطال جمیع خرافات و هفوات خودش که در کتاب عثمانیه وارد کرده ظا

ودواضح ست و این ہمان رسالہ است کہ فاضل رشید بسبب آن تبریہ جاحظ از نصب
وعداوت خواستہ و ابن روزبہان ہم بآن تمسک کردہ پس نہایت طریف ست کہ از
استدلال بقول جاحظ در قدح وجرح حدیث غدیر باوصف اتصاف او باین فضائح
وقبائح کثیرہ و انہتاک ستر دین او نزد ہر کبیر و صغیر می نماید و بملاحظہ کلمات حقّہ جاحظ
کہ باحقاق حق و انطاق منطق کل شئ بر زبان آوردہ ہمّت ملی گمارد و اعتنا بآن
ننمودہ خود را از مبالغہ و اغراق در تفضیل حضرات ثلثہ بر نفس رسولؐ هرزا محمد بن معتمد خان
بدخشی کہ حسب افادہ فاضل رشید در ایضاح لطافۃ المقال از اعاظم اہلسنت ست
در کتاب مفتاح النجا فی مناقب آل العبا گفتہ وقد طالعت رسالۃ فی مناقب
اهل البیت من کلام ابی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فی بعض الکتب فانقلها
ههنا قبل الشروع بالمقصد باختصار بعض الفاظها وهی هذه اعلم
ان الله تعالی لو اراد ان یسوّی بین بنی هاشم وبین الناس لما ابان منهم
ذوی القربی ولما قال وانذر عشیرتک الاقربین وقال ایضا وانه لذکر لک
ولقومک واذا کان لقومه فی ذلک ما لیس لغیرهم فکل من کان اقرب
کان ارفع ولو سوّاهم بالناس لما حرّم علیهم الصدقة وما هذا التحریم الا
لاکرامهم ولذلک قال للعباس حین طلب ولایة الصدقات لا اولیک
غسالات خطایا الناس واوزارهم بل اولیک سقایة الحجّ والانفاق
علی زوّار الله ولهذا کان رباه اوّل ربا وضع ودم ابن ربیعة بن الحارث
اوّل دم هدر لانهما القدوة فی النفس والمال ولهذا قال علی علی منبر
الجماعة نحن اهل بیت لا یقاس بنا احد من الناس وصدق کرّم الله

ص ۲۲۹ مقدمۃ الکتاب

افضل العبادات مداومت نمایند ولعن ابلیس را در هیچ شریعتی وملتی قربت نگفته اند
وان عبادات نشمرده چه جا آنکه سالها حق صحبت خیر البشر دارند وعلاقه های نیک
از مصاهرت وقرابت با آنجناب ایشانرا متحکم ست وجمعی کثیر از مسلمین که اهلسنت
وجماعت اند بلکه غیر ایشان از فرق اسلامیه نیز مثل معتزله وکرامیه ونجاریه تعظیم ثلثه
وتوقیر این بزرگواران نموده اند وحال اهلسنت معلوم ست که ایشان همیشه اکثر فرق
اسلامیه بوده اند ودر زمره ایشان جماعتی گذشته نقاد احوال رجال وجهابذه تمییز
ممدوح ومقدوح ومحتاط در نقل احادیث نبویه واذهان ثاقبه وافهام سلیمه
ایشان ضرب المثل ست چنانچه شاهد آن خوض ایشان ست در فلسفیات ومسائل ریاضیات
وطبیعیات والهیات بوجهی که اگر واضعین این علوم موشکافی های ایشان دیدندی [illegible]
برخود می کشیدند وعلوم بسیاری مثل علم اصول وفنون ادبیه همه مخترع ومستخرج ایشان ست
این قسم جماعه که در باب اشخاص چند در تعظیم وتوقیر انها اهتمام نمایند [illegible]
و قدح ایشان پیدا شود وجرأت بر امر ذی شأن کار عاقل نیست انتهی ازین عبارت
ظاهرست که جناب شاه صاحب بتعظیم وتوقیر معتزله خلفای ثلثه را احتجاج والزام
می نمایند بلکه ذکر معتزله در مقام ترقی از ذکر اهلسنت می فرمایند [illegible]
تشبث وتمسک بتعظیم وتوقیر معتزله این بزرگواران را نمایند الحق اهلسنت را [illegible]
باقوال معتزله در کشف حقیقت حال این بزرگواران چاره نباشد ونیز باید دانست
که جاحظ با این همه تعصب وتصلب وناصبیت رساله در تفضیل بنی هاشم بر غیر
ایشان تصنیف کرده که از آن کمال صراحت افضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام
وبطلان جمیع خرافات وهفوات خودش که در کتاب عثمانیه وارد کرده ظاهر

و واضح ست و این همان رساله ست که فاضل رشید بسبب آن تبریه جاحظ از نصب و عداوت خواسته و این روزبهان هم بآن تمسک کرده پس نهایت طریف ست که از استدلال بقول جاحظ در قدح و جرح حدیث غدیر با وصف اتصاف او باین فضایح و قبایح کثیره و انهتاک ستر دین او نزد هر کبیر و صغیر می نماید و بملاحظه کلمات حقه جاحظ که بانجاد حق و انطاق منطق کل شیء بر زبان آورده همت ملی کمارد و اعتنا بآن ننموده خود را از مبالغه و اغراق در تفضیل حضرات ثلثه بر نفس رسول مرزا محمد بن معتمد خان بدخشی که حسب افاده فاضل رشید در ایضاح لطافة المقال از عظمای اهلسنت ست در کتاب مفتاح النجا فی مناقب آل العبا گفته وقد طالعت رسالة فی مناقب اهل البیت من کلام ابی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فی بعض الکتب فانقلها ههنا قبل الشروع بالمقصد باختصار بعض الفاظها وهی هذه اعلم ان الله تعالی لو اراد ان یسوی بین بنی هاشم وبین الناس لما ابانهم بذوی القربی ولما قال وانذر عشیرتک الاقربین وقال ایضا وانه لذکر لک ولقومک واذا کان لقومه فی ذلک ما لیس لغیرهم فکل من کان اقرب کان ارفع ولو سواهم بالناس لما حرم علیهم الصدقة وما هذا التحریم الا لاکرامهم ولذلک قال للعباس حین طلب ولایة الصدقات لا اولیک غسالات خطایا الناس واوزارهم بل اولیک سقایة الحج والانفاق علی زوار الله ولهذا کان رباه اول ربا وضع ودم ابن ربیعة بن الحارث اول دم هدر لانهما القدوة فی النفس والمال ولهذا قال علی علی منبر الجماعة نحن اهل بیت لا یقاس بنا احد من الناس فصدق کرم الله

ص ۲۲۶
مقدمة الکتاب

صلی اللہ علیہ وسلم

وجهه كيف يقاس بقوم منهم رسول الله والاطيبان عليّ وفاطمة
والسبطان الحسن والحسين والشهيدان سيد الله حمزة وذو الجناحين
جعفر وسيد الوادي عبد المطلب وساقي الحجيج العباس والنجدة والخير فيهم
والانصار انصارهم والمهاجرون من هاجر اليهم ومعهم والصدّيق من صدقهم
والفاروق من فرّق بين الحق والباطل فيهم والحواري حواريهم
وذو الشهادتين لانه شهد لهم ولا خير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم
وقال اني تارك فيكم الخليفتين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي نبأني اللطيف الخبير
انهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ولو كانوا كغيرهم لما قال عمر حين
طلب مصاهرته اني سمعت رسول الله يقول كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة الا سببي ونسبي ولما كتبوا الدواوين وقدموا ذكره انكر ذلك
وقال ابدؤا بطرفي رسول الله وضعوا آل الخطاب حيث وضعهم الله
قالوا فانت امير المؤمنين فابى الا تقديم بني هاشم وتاخير نفسه
فلم ينكر عليه منكر وصوّبوا رأيه وعدّوه من مناقبه [illegible]
الذي جعلنا لا نفرق بين انبيائنا ورسلنا ونحكم لجميع المرسلين
بالتصديق ولجميع السلف بالولاية ونخص من شئنا [illegible]
كل مرتبة فضله من المنزلة فاما علي بن ابي طالب فله [illegible] بامامة
الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنية لا فينا في ذلك
العلماء بالطوال العريض [illegible] والمذاكرة والشأن [illegible] والعجم [illegible]

والعلم كثير والشأن عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فاخلاقه

وفق اعراقه وحديثه يشهد لقديمه وليس التدبير في وصف مثله

الا ذكر جمل قدره واما استقصاء جميع حقه فاذا كان كتابنا لا يحتمل

تفسير امره ففي هذه الجملة بلاغ لمن اراد معرفة فضله واما الحسن والحسين

رضي الله عنهما فمثلهما مثل الشمس والقمر فمن اعطى ما في الشمس والقمر

من المنافع العامة والنعم التامة ولو لم يكونا ابني علي من فاطمة ورفعت

عنهما كل رواية وكل سبب توجبه القرابة لكنت لا تقرن بهما احدا

من جلة اولاد المهاجرين والصحابة الا اراك فيهما بالانصاف من

تصديق قول النبي انهما سيدا شباب اهل الجنة وجميع من فيها سادة

سادة والجنة لا تدخل الا بالصدق والصبر والا بالعلم والحلم والا

بالطهارة والزهد والا بالطاعة الكثيرة والاعمال الشريفة والاجتهاد

والمثابرة والاخلاص في النية فدل على ان حظهما في الاعمال المرضية

والمذاهب الزكية فوق كل ذي حظ واما محمد بن الحنفية رضي الله عنه

فقد اقر الصادر والوارد والحاضر والبادي انه كان واحد دهره ورجل

عصره وكان اتم الناس تماما وكمالا واما علي بن الحسين فالناس على

اختلاف مذاهبهم مجمعون عليه لا يمتري احد في تدبيره ولا يشك

احد في تقديمه وكان اهل الحجاز يقولون لم نر ثلاثة في دهر يرجعون

الى اب قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافة لتكامل خصال

الخير فيهم يعنون علي بن الحسين بن علي وعلي بن عبد الله بن جعفر

وعلى بن عبدالله بن العباس رض ولو عرّفونا بكتابنا هذا ترتيبهم لذكرنا
رجال اولاد على لصلبه وولد الحسين على بن الحسين ومحمد بن على بن
عبدالله بن جعفر ومحمد بن على بن عبدالله بن العباس الّا انّا ذكرنا
جملة من القول فيهم فاقتصرنا من الكثير على القليل فاما النجدة
فقد علم اصحاب الاخبار وحمّال الآثار انهم لم يسمعوا بمثل نجدة على
بن ابيطالب وحمزة ولا بصبر جعفر الطيّار رض وليس فى الارض
قوم اثبت جنانا ولا اكثر مقتولا تحت ظلال السيّوف من بنى هاشم
ولذلك قال دغفل حين وصفهم انجاد امجاد ذوو السنة حداد
ولذلك قال على رض حين سئل عن بنى هاشم وبنى امية نحن انجد وامجد
واجود وهم انكر وامكر واغدر وقال ايضا نحن اطعم للطعام واضرب
للهام وقد عرفت جفاء المكيين وطيش المدنيين واعراق بنى هاشم
مكيّة ومناسبهم مدنية ثم ليس فى الارض احسن اخلاقا ولا اطهر
بشرا ولا ادوم دماثة ولا الين عريكة ولا اطيب عشرة ولا ابعد
من كبر منهم فعلم انهم اتم الناس فضلا واقلهم نقصانا وحسن الخلق
فى البخيل اسرع وفى الذليل اوجد فيهم مع فرط جودهم وظهور عزهم
من البشر الحسن والاحتمال وكرم التفاضل مالا يوجد مع البخيل السمح الهو
والذليل المكثر الذين يجعلان البشر وقاية دون المال وليست فى الارض
خصلة تدعوا الى الطغيان والتهاون بالامور وتفسد العقول وتورث
السكر الا وهى نعتهم دون غيرهم اذ قد جمعوا مع الشرف العالى

والغرس الکوبیر العز والمنعة مع ابقاء الناس علیہم وحرمهم فی کل اوقاتهم
وجمیع اعصارهم فوق من هم علی مثل میلادهم فی الهیئة الحسنة والمروة
الظاهرة والاخلاق المرضیة ثم لا تجد عند افسدهم شیئاً من المنکرات الا
فی غیره من الناس اکثر منه من مشایخ القبائل وجمهور العشائر واذا کان
فاضلهم فوق کل فاضل وناقصهم انقص نقصاناً من کل ناقص فای دلیل
وای برهان اوضح مما قلنا وقد علمت ان الرجل منهم یبعث بالتعظیم
والروایة فی دخول الجنة بغیر حساب ویتاول القران له ویزاد فی
طمعه بکل حیلة وینقص من خوفه ویحتج له بان النار لا تمسه وانه
لیشفع من مثل ربیعة ومضر وانت تجدهم مع ذلک العدد الکثیر
من الصوام والمصلین والتالین لا یجاریهم احد ولا یقاربهم کان ابو سفیان
بن الحارث بن عبد المطلب یصلی فی کل لیلة الف رکعة وکذا علی بن
الحسین بن علی وعلی بن عبد الله بن جعفر وعلی بن عبد الله بن العباس رض
مع الحلم والعلم وکظم الغیظ والصفح الجمیل والاجتهاد المبرز فلو ان
خصلة من هذه الخصال وداعیة من هذه الدواعی عرضت
لغیرهم لهلک واهلک واعلم انهم لم یمتحنوا بهذه المحن لم یحملوا هذه
البلاوی الا لما قدموا من العزائم التامة ولم یکن الله لیزیدهم فی
المحنة الا وهم یزدادون علی شدة المحن صبراً وجملة اخری مما لعلی
بن ابیطالب خاصة الاب ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم والام
فاطمة بنت اسد بن هاشم والزوجة بنت رسول الله سیدة نساء

اهل الجنة والولد الحسن والحسین رض سیدا شباب اهل الجنة والاخ جعفر الطیار فی الجنة والعم حمزة سید الشهداء والعمة صفیة بنت عبد المطلب و ابن العم رسول الله صلعم وکان ولد ابیطالب اول هاشمی بین هاشمیین والاعمال التی یستحق بها الخیر اربعة التقدم فی الاسلام والذب عن رسول الله صلعم وعن الدین والفقه فی الحلال والحرام والزهد فی الدنیا وهی مجتمعة فی علی بن ابی طالب رض متفرقة فی الصحابة واما الجود فلیس علی ظهر الارض جواد جاهلی ولا اسلامی ولا عربی ولا عجمی الا وجوده یکاد یصیر بخلا اذا ذکر جود علی بن ابیطالب رض وعبد الله بن جعفر وعبید الله بن العباس رض والمذکورون بالجود منهم کثیر لکننا اقتصرنا ثم لیس فی الارض قوم انطق خطیبا ولا اکثر بلیغا من غیر تکلف ولا تکسب من بنی هاشم وقال ابو سفیان بن الحارث ؎ لقد علمت قریش غیر فخر، بانا نحن اجودهم حصانا، واکثرهم دروعا سابغات وامضاهم اذا طعنوا سنانا، وادفعهم عن الضراء فیهم، وابینهم اذا نطقوا لسانا، ومما انظم الی جملة القول فی فضل علی بن ابیطالب انه اطاع الله قبلهم ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم یمتحن ذو عزم وابتلی بما لم یبتل ذو صبر واما المنطق والخطب فقد علم الناس کیف کان علی بن ابی طالب رض عند التفکیر والتحبیر وعند الارتجال والبدیهة وعند الاطناب والایجاز فی وقتیهما وکیف کان کلامه قاعدا وقائما وفی الجماعات ومنفردا مع الخبرة بالاحکام والعلم بالحلال والحرام

ان اعمال چهارگانه را بیان فرموده که استحقاق خیر به آنها حاصل میشود یعنی تقدم در اسلام و ذب از رسول الله صلی الله علیه وسلم و از دین و فقه در حلال و حرام و زهد در دنیا و تصریح فرموده باینکه این همه مجتمع اند در علی بن ابی طالب و متفرق اند در اصحاب

ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم

وکیف کان عبداللہ بن عباس الذی یقال لہ البحر والحبر ومثل عمر بن
الخطاب رضؓ یقول لہ غص یا غواص ولو لم یکن لجماعتہم الا لسان زید
بن علی بن الحسین ومعاویۃ بن عبداللہ بن جعفر رضؓ لفرعوا بہما جمیع
البلغاء ولذلک قالوا اجواد امجاد ذو والسنۃ حداد وقد القیت
الیک جملا من ذکر آل الرسولؐ لتستدل بالقلیل علی الکثیر وبالبعض
علی الکل والبغیۃ فی ذکرہم انک متی عرفت منازلہم ومنازل طاعاتہم
ومراتب اعمالہم واقدار افعالہم وشدۃ محنتہم واضفت ذلک
الی حق القرابۃ کان ادنی ما یجب علینا وعلیک الاحتجاج لہم والرد
علی من اضاف الیہم ما لا یلیق بہم تمت رسالۃ ابی عثمان الجاحظ ثم
رایت بعد فی کتاب کشف الغمۃ ہذہ الرسالۃ باختلاف یسیر
وتقدیم وتاخیر بحمد اللہ والمنہ کہ ازین رسالہ افضلیت جناب امیر المومنین علیہ السلام
وسائر اہلبیت از دیگر مردم بنہایت وضوح ظاہر ست ونیز بوجوہ عدیدہ از آن
بطلان ہفوات وخرافات خود جاحظ کہ در کتاب عثمانیہ سرایدہ روشن ومبرہن
پس ہرگاہ فخر رازی بکلام جاحظ احتجاج نمودہ ونیز ابن روزبہان وفاضل رشید
باین رسالہ تمسک نمودند در تبریہ جاحظ از نصب وعداوت بحمد اللہ وحسن توفیقہ
نہایت متانت احتجاج واستدلال اہلحق باین رسالہ بر افضلیت اہلبیت وجناب
امیر المومنین علیہ السلام از سائر ناس واضح شد ونیز کمال انہماک حضرت رازی و
ابن روزبہان ور انصاف ومراعات حق ظاہر گردید کہ چرا باین افادات رشیقہ
جاحظ ایمان نمے آرند حالانکہ رازی خود دش بکلام جاحظ کہ در مقام رد حق

جواب فخر رازی در تبریہ جاحظ از ضد غدیر

صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم

قال الجاحظ کان ادنی ما یجب علینا وعلیک الاحتجاج لہم والرد علی من اضاف الیہم ما لا یلیق بہم

سر زده استناد میکنند و ابن روزبهان بالخصوص بهمین رساله تمسک و استناد می‌نماید
و زیاده تر عجب از فاضل رشید ست که این رساله را رساله غرامی نامد و نهایت
استعجاب از اعمال اغماض از تصنیف این رساله ظاهر می سازد و باز خودش
اعمال اغماض از آن مے نماید که بر خلاف آن قلاده اعتقاد و تعظیم و تبجیل مفضلین اغیا
بر صاحب ذو الفقار در گردن مے اندازد و نیز باید دانست که فاضل رشید در مقامات
دیگر نیز باین رساله جاحظ احتجاج و استناد نموده و در حقیقت منت عظیم بر اهل حق
گذاشته که متانت احتجاج و استدلال ایشان باین رساله ظاهر ساخته پس بدانکه
فاضل رشید در ایضاح در بیان قسم دوم از قسم دوم فضیلت بدانسب گفته
قسم دوم ازین فضیلت آنکه در هر فرد از افراد متصفه بان شاید افراد سابقه یافته
شود و باین طریق که فضیلت واقعیه ابویه محدث فضیلت واقعیه در ابنا شود اعم من
ان یکون الفضیلة التالیة تساوی الفضیلة السابقة او تزید علیها او تنقص منها
مثل آنکه در بعضی اقوام فصاحت لسان و جرأت جنان و در بعضی دیگر خلاف آن
و همچنین در بعضی حمیت و عزت فراوان کما قال صاحب النواقض وفی الهاشمیة
توجد اشد الحمیة و العزة و در بعضی آخر عکس آن وقس علیها غیرها من الصفات
متوارثة پس این قسم فضیلت واقعیه ابا محدث فضیلت واقعیه در ابنا میشود
و همین فضیلت را نزد اولی الابصار در شرف نسبی عموما عقلا و عرفا اعتبار ولذا
یقال الاخلاق متوارثة وقال ابو عثمان الجاحظ فی رسالة مناقب امیر المؤمنین
علیه السلام فاخلاقه وفق اعراقه وحدیثه یشهد لقدیمه وقال
السید محمد باد سافی فصل الخطاب فبرز ولد اسمعیل علیه الصلوة

ص ۱۳ / ۳۴
جواب قول او را در اولاد جملیش فضیلت بجهت نسب بموت از قسم اول از اقسام ثلاثه گذشت

والسلام وهم العرب على سائر الناس بما منحهم الله تعالى من اخلاقه
وقال كعب بن زهير صاحب قصيدة بانت سعاد في قصيدة مدح
فيها الانصار الاجاد ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الخيار هم بنو الاخيار
وكذا يقال فعال من تلد الكرام كريمة وكذا يقال عادات السادات
سادات العادات وكذا يدل عليه المثل السائر على السنة الاكابر
تميمي مرة وقيسي اخرى ونيز در ايضاح گفته قوله و آن اينكه فضيلت اباء كه در ابناء
محدث فضيلت مى افتد دو قسم ست الخ اقول اگرچه ابطال واقعيت فضيلت
حادثه در ابنا بجهت فضل مختص بالآباء در اوائل اين رساله و مواضع ديگر مفصلا گذشته
ليكن بسباط اين مقام را نيز از نكار مطالب آبدار و مآرب مستجمع انظار معرا نميدارد
و بمعرض عرض مى آرد كه ارشاد جناب جودت آثار بوجوه بسيار مقام استعجاب
اولى الابصار ست از انجمله آنكه حصر حدوث فضيلت در ابنا ز بجهت فضل بالاباء
درين دو قسم فضيلت دون غيرهما من اقسامه التى تشاركهما فى الاختصاص بذى
الفضيلة ترجيح بلا مرجح و ادعاى محض ست و تعجب كه جناب مخاطب در قول
تالى اين قول عدم حصول فضيلت ذاتى را للمجتهد زاده بجهت اجتهاد پدر كه نزد
عقلا در كمال ظهور و انجلاست و معهذا تغوير ش در قول آتى جلوه آرا او عاى
محض فرموده اند و خود ادعاى حدوث فضيلت در ابناء باين دو قسم فضل الاباء
دون غيرهما من اقسامه التى تشارك فى الاختصاص بذى الفضيلة كه عين ش
ربا مى اذكيا است فرموده اند و تلفظ بشبه استدلال هم برين مطلب موهوم
نموده اند فضلا عن اقامة حجة ينظر اليها النظار شايد آنرا از قبيل قضايا قياساتها

معا انگاشته متصدی دعوی مجرد گشته درگذشته اند و از انجمله است آنکه نفس شرافت
نسبیه سوای صفات ذاتیه خلقیه نیست بلکه از متعلقات صفات خلقیه است کما بیّناه
فی اوائل هذه الرسالة و اشرنا الیه آنفا و همچنین از صفات ذاتیه نسبیه که محل ترتب
اثر شش غیر باشد لزوما نیست بلکه محل ترتب اثر شش لزوما ذات شریف است
پس بجهت عدم لزوم بودن شرافت از صفات ذاتیه نسبیه که محل ترتب اثر شش
غیر باشد می باید که فضل آبا و محدث فضل بر ابناء نیفتد و از انجمله است آنکه در
آثار امیه بدایت آثار و اقوال علمای مشتهر فی الاقطار نسبت افتخار باطراف
اشخاص عالی تبار بجهت انتساب شان بسوی بعضی کبار باعتبار اتصاف
شان بفضائل مغایره هر دو قسم فضیلت ذکر کرده جناب والا واقع است مثل آنکه
ابن شیر خدا در بیشه کربلا بوقت مزاحمت کلاب کلاب عذاب مخلد و لعنه نار موبد
در رجزی که انشاد نموده اند فرموده اند شعر وعمی یدعی ذا الجناحین جعفر و ابو
عثمان جاحظ در رساله مناقب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میگوید و الاخ
جعفر الطیار فی الجنة و العم حمزة سید الشهداء انتهی و مخفی نماند که هرگاه افضلیت
جناب امیر المؤمنین علیه السلام از افادات جاحظ مبرهن گردید قدح و جرح او
در حدیث غدیر که در کتاب مروانیه بحمایت عثمانیه جسارت بران نموده نیز باطل
گردید چه هر کسیکه قائل با فضلیت جناب امیر المؤمنین علیه السلام است قائل است
بصحت حدیث غدیر و منکر صحت آن نیست مگر بعض منکرین افضلیت آنحضرت
و هرگاه افضلیت آنحضرت از تصریحات جاحظ ثابت شد صحت حدیث غدیر
کفلق النهار محقق شد و الا خرق اجماع مرکب اهل اسلام که مورد کمال طعن و تشنیع

حدیث اول حدیث غدیر

و ملام ست لازم آید فلله الحمد که صحت حدیث غدیر بکلام خود جاحظ شرید و روشن و مستنیر گشت و نیز جاحظ رساله دیگر در تفضیل جناب امیر المومنین علیه السلام تصنیف کرده که دران زیاده تر توضیح و تفصیل در تفضیل نموده و نیز دران با حقیت آنحضرت بامامت تصریح کرده و بکتاب و سنت و اجماع امت استدلال بران کرده چنانچه عالم نحریر و وزیر کبیر علی بن عیسی الاربلی طاب ثراه که محمد بن شاکر بن احمد الخازن در فوات الوفیات در مدح و ستایش آنجناب گفته علی بن عیسی بن ابی الفتح الصاحب بهاء الدین بن الامیر فخر الدین الاربلی المنشی الکاتب البارع له شعر و ترسل کان رئیسا کتب للمتولی اربل بن صلایا ثم خدم ببغداد فی دیوان الانشاء ایام علاء الدین صاحب الدیوان ثم انه تراجع بعدهم و سلم ولم ینکب الی ان مات سنة اثنتین و تسعین و ستمائة وکان صاحب تجمل و حشمة و مکارم و فیه تشیع وکان ابوه والیا باربل و لبهاء الدین مصنفات ادبیة مثل المقامات الاربع و رسالة الطیف المشهورة و غیر ذلک و خلف لما مات ترکة عظیمة بنحو الفی الف درهم تسلمها ابنه ابو الفتح و مات صعلوکا در کشف الغمه فی معرفة الائمه بعد نقل رساله سابقه فرموده و وقع الی رسالة اخری من کلامه ایضا فی التفضیل اثبتها ایضا مختصرا الفاظها و ترجمتها رسالة ابی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فی الترجیح و التفضیل نسخ من مجموع الامیر ابی محمد الحسن بن عیسی بن المقتدر بالله قال هذا کتاب من اعتزل الشک و الظن و الدعوی و الاهواء

صفحه ۲۲۶ / ۱۸۵ ۳۳ حرف العین
ترجمه علی بن عیسی الوزیر صاحب کشف الغمه

صفحه ۱۰ / ۳۰ ۳۲
فصل قبل الشروع فی ذکر علی علیه السلام و اولاده و نذکر شیئا مما یتعلق بتفضیل بنی هاشم الخ

واخذ باليقين والثقة بالاراء من طاعة الله وطاعة رسول الله
صلى الله عليه وآله وباجماع الامة بعد نبيها عليه السلام مما تضمنه
الكتاب والسنة وترك القول بالاراء فانها تخطى وتصيب لان الامة
اجمعت ان النبي صلى الله عليه وآله شاور اصحابه في الاسرى ببدر
واتفق رايهم على قبول الفداء منهم فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون
له اسرى حتى يثخن في الارض الاية فقد بان لك ان الراى يخطى ويصيب
ولا يعطى اليقين وانما الحجة الطاعة لله ولرسوله وما اجمعت عليه
الامة من كتاب الله وسنة نبيها ونحن لم ندرك النبي ولا احدا
من اصحابه الذين اختلف الامة في حقهم فيعلم ايهم اولى فنكون معهم
كما قال تعالى وكونوا مع الصادقين ويعلم ايهم على الباطل فنجتنبهم
كما قال تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا حتى
ادركنا العلم فطلبنا معرفة الدين واهله واهل الصدق فوجدنا
الناس مختلفين يبرأ بعضهم من بعض ويجمعهم في حال اختلافهم
فريقان احدهما قالوا ان النبي عليه السلام مات ولم يستخلف احدا
وجعل ذلك الى المسلمين يختارونه فاختاروا ابا بكر والاخرون قالوا
ان النبي صلى الله عليه وآله استخلف عليا فجعله للمسلمين بعده وادعى
كل فريق منهم الحق فلما رأينا ذلك وقفنا الفريقين لنبحث ونعلم المحق
من المبطل فسألناهم جميعا هل للناس بد من ولي يقيم اعيادهم و
يجبي زكوتهم ويفرقها على مستحقها ويقضي بينهم ويأخذ لضعيفهم

من قوتهم ويقيم حدودهم فقالوا لابدّ من ذلك فقلنا هل لاحد ان
يختار احدا فيوليه بغير نظر في كتاب الله وسنة نبيه فقالوا لا يجوز ذلك
الا بالنظر فسالناهم جميعا عن الاسلام الذي امر الله به فقالوا انه الشهادتين
والاقرار بما جاء به من عند الله والصلوة والصوم والحج بشرط الاستطاعة
والعمل بالقران يحلّ حلاله ويحرّم حرامه فقبلنا ذلك منهم ثم سالناهم
هل لله خيرة من خلقه اصطفاهم واختارهم فقالوا نعم فقلنا
ما برهانكم فقالوا قوله تعالى وربّك يخلق ما يشاء ويختار فسالناهم
من الخيرة فقالوا هم المتقون فقلنا ما برهانكم فقالوا قوله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فقلنا هل لله خيرة من المتقين فقالوا نعم المجاهدون
بدليل قوله تعالى فضّل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة فقلنا هل لله خيرة من المجاهدين فقالوا جميعا نعم السابقون
من المهاجرين الى الجهاد بدليل قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل الاية فقبلنا ذلك منهم لاجماعهم عليه وعلمنا ان خيرة
الله من خلقه المجاهدون السابقون الى الجهاد ثم قلنا هل لله خيرة
منهم قالوا نعم قلنا من هم قالوا اكثرهم عناءً في الجهاد وطعنا وضربا
وقتلا في سبيل الله بدليل قوله تعالى من يعمل مثقال ذرّة خيرا يره
وما تقدّموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله فقبلنا ذلك وعلمناه
وعرفنا ان خيرة الخيرة اكثرهم في الجهاد عناء وابذلهم لنفسه في طاعة الله
واقتلهم لعدوه فسالناهم عن هذين الرجلين علي بن ابي طالب عليه السلام

وابی بکر ایّھما کان اکثر عناء فی الحرب واحسن بلاء فی سبیل اللہ فاجمع الفریقان
علی امیر المومنین علی بن ابی طالب علیہ السلام انہ کان اکثر طعنا
وضربا واشد قتالا واذبّ عن دین اللہ ورسولہ صلی اللہ علیہ وآلہ
فثبت بما ذکرناہ من اجماع الفریقین ودلالۃ الکتاب والسنۃ ان علیا
علیہ السلام افضل وسالناھم ثانیا عن خیرۃ من المتقین فقالوا
ھم الخاشون بدلیل قولہ تعالی وازلفت الجنۃ للمتقین غیر بعید
الی قولہ من خشی الرحمن بالغیب وقال تعالی واعدّت للمتقین الذین یخشون
ربّھم ثم سالناھم جمیعا من اعلم الناس قالوا اعلمھم بالعدل واھداھم
الی الحق واحقّھم ان یکون متبوعا ولا یکون تابعا بدلیل قولہ تعالی
یحکم بہ ذوا عدل منکم فجعل الحکومۃ الی اھل العدل
فقبلنا ذلک منھم ثم سالناھم عن اعلم الناس بالعدل من ھو قالوا ادلّھم
علیہ قلنا من ادلّ الناس علیہ قالوا اھداھم الی الحق واحقھم ان یکون
متبوعا ولا یکون تابعا بدلیل قولہ تعالی افمن یھدی الی الحق الایۃ فدلّ
کتاب اللہ وسنۃ نبیہ علیہ السلام والاجماع ان افضل الامۃ بعد
نبیّھا امیر المومنین علی بن ابیطالب علیہ السلام لانہ کان اکثرھم
جھادا واذا کان اکثرھم جھادا کان اتقاھم واذا کان اتقاھم کان اخشاھم
واذا کان اخشاھم کان اعلمھم واذا کان اعلم کان ادل علی العدل واذا کان
ادل کان اھدی الامۃ الی الحق واذا کان اھدی کان اولی ان یکون متبوعا
وان یکون حاکما لا تابعا ولا محکوما علیہ واجمعت الامۃ بعد نبیّھا انہ

جواب قرع دوم از حدیث غدیر

خلف كتاب الله تعالى ذكره وامرهم بالرجوع اليه اذا نابهم امر والى سنة
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيتدبرونهما ويستنبطون منهما ما يزول به
الاشتباه واذا قرأ قارئهم وربك يخلق ما يشاء ويختار فيقال له اثبتها
ثم يقرأ ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي قراءة ابن مسعود ان خيركم عند الله
اتقاكم ثم يقرأ وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب
حفيظ من خشي الرحمن بالغيب فدلت الاية على ان المتقين هم الخاشون
ثم يقرأ حتى اذا بلغ الى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فيقال
اقرأ حتى ننظر هل العلماء افضل من غيرهم ام لا حتى اذا بلغ الى قوله تعالى
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون علم ان العلماء افضل من غيرهم
ثم يقال اقرأ فاذا بلغ الى قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات قيل قد دلت هذه الاية على ان الله قد اختار
العلماء وفضلهم ورفعهم درجات وقد اجمعت الامة على ان العلماء
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين يؤخذ منهم العلم
كانوا اربعة علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن عباس
وابن مسعود وزيد بن ثابت رحمهم الله وقالت طائفة
عمر بن الخطاب فسألنا الامة من اولى بالتقدم اذا حضرت الصلاة
فقالوا ان النبي صلى الله عليه وآله قال يؤم بالقوم اقرأهم ثم اجمعوا
على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله تعالى من عمر فسقط ثم سألنا
الامة اي هؤلاء الاربعة اقرأ لكتاب الله وافقه لدينه فاختلفوا

فوقفنا هم حتی نعلم ایهما اولی بالامامة فاجمعوا علی ان النبی صلی الله
علیه وآله وسلم قال الائمة من قریش فسقط ابن مسعود وزید بن ثابت
وبقی علی بن ابی طالب وابن عباس فسألنا ایهما اولی بالامامة فقالوا
ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال اذا کانا عالمین فقیهین قرشیین
فاکبرهما سنا واقدمهما هجرة فسقط عبد الله بن عباس رضی الله عنه وبقی
امیر المومنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه احق بالامامة لما
اجمعت علیه الامة والدلالة فی الکتاب والسنة علیه هذا اخر رسالة
ابی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ و عجب تر آنکه جاحظ بمحض اظهار حق در افضلیت
جناب امیر المومنین علیه السلام اکتفا و اقتصار نکرده بلکه در کتاب عباسیه داد اظهار
کمال عداوت و انصاف حضرت ابی بکر در منع فدک و موافقت ان امام رشید بجهید ابهم
بلیغ نموده قلع اساس مذهب حضرات سنیه کما ینبغی نموده تزویقات شان را در
باب آب سانیده و با خاک سیاه برابر ساخته کمال عجب ست که رازی بعناد جاحظ
در قدح حدیث غدیر و از افادات متینه او در هتک ستر حضرت ابی بکر غض بصر
و قطع نظر سازد جناب سید مرتضی طاب ثراه که بعض فضائل جمیله و مناقب
جلیله او بر زبان ائمه قوم آنفا شنیدی و فاضل شیبه هم تعظیم و تبجیل جناب او
می نماید در کتاب شافی فرموده فان قیل اذا کان ابو بکر قد حکم بخطاء
فی دفع فاطمة علیها السلام عن المیراث واحتج بخبر لا حجة فیه
فما بال الامة اقرته علی هذا الحکم ولم تنکر علیه وفی رضائها
وامساکها دلیل علی صوابه قلنا قد مضی ان ترک النکیر لا یکون دلیل

الرضى الا في الموضع الذي لا يكون له وجه سوى الرضى وبينا في الكلام
على امامة ابي بكر هذا الموضع بيانا شافيا وقد اجاب ابو عثمان الجاحظ
في كتاب العباسية عن هذا السؤال جوابا جيد المعنى واللفظ نحن نذكره
على وجهه ليقابل بينه وبين كلامه في العثمانية وغيرها قال
وقد زعم اناس ان الدليل على صدق خبرهما يعني ابا بكر وعمر في منع
الميراث وبراءة ساحتهما ترك اصحاب رسول الله النكير عليهما ثم قال
فيقال لهم لئن كان ترك النكير دليلا على صدقهما ليكونن ترك النكير
على المتظلمين منهما والمحتجين عليهما والمطالبين لهما دليلا على صدق
دعوهم واستحسان مقالتهم لا سيما وقد طالت به المناجاة وكثرت
المراجعة والملاحاة وظهرت الشكية واشتدت الموجدة وقد بلغ
ذلك من فاطمة حتى انها اوصت ان لا يصلي عليها ابو بكر ولقد كانت
قالت له حين اتته طالبة حقها ومحتجة برهطها من يرثك يا ابا بكر
اذا مت قال اهلي وولدي قالت فما بالنا لا نرث النبي صلى الله عليه وآله
فلما منعها ميراثها وبخسها حقها واعتل عليها وجلح في امرها وعاينت
التهضم وايست من النزوع ووجدت مس الضعف وقلة الناصر
قالت والله لادعون الله عليك قال والله لا اكلمك ابدا قال
والله لا اهجرك ابدا فان يكن ترك النكير على ابي بكر دليلا على صواب
منعها ان في ترك النكير على فاطمة دليلا على صواب طلبها وادنى
ما كان يجب عليهم في ذلك تعريفها ما جهلت وتذكيرها ما نسيت

٢ [illegible]

وصرفها عن الخطاء ورفع قدرها عن البذاء وان تقول مُجراً او تجوّر عادلا وتقطع واصلاً فاذا لم نجدهم انكروا على الخصمين جميعا فقد تكافأت الامور واستوت الاسباب في الرجوع الى اصل حكم الله في المواريث اولى بنا وبكم واوجب علينا وعليكم وان قالوا كيف يظن بابى بكر ظلمها والتعدّي عليها وكلما ازدادت فاطمة عليه غلظة ازداد لها لينا ورقة حيث تقول والله لا اكلمك ابدا ثم تقول والله لادعونّ الله عليك فيقول والله لادعون الله لك ولو كان كذلك لم يحتمل هذا الكلام الغليظ والقول الشديد في دار الخلافة بحضرة قريش والصحابة مع حاجة الخلافة الى البهاء والرفعة وما يجب لها من التنزيه والهيبة ثم لم يمنعه ذلك ان قال معتذرا ومتقربا كلام المعظم لحقها المكرم لمقامها والصائن لوجهها والمتحنن عليها ما احد اعزّ علىّ منك فقرا ولا احب الىّ منك غنى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبياء لا نرث ولا نورث ما تركناه صدقة قيل لهم ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم والسلامة من العمد وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر اذا كان اريبا وللخصومة معتادا ان يظهر كلام المظلوم وذلة المنتصف وحدب الوامق ومقة المحق وكيف جعل ترك النكير حجة قاطعة ودلالة واضحة وقد زعمتم ان عمر قال على منبره متعتان كانتا على عهد رسول الله متعة النساء ومتعة الحج وانا انهى عنهما واعاقب عليهما فما وجدتم

احدًا انکر قوله ولا استشنع مخرج نهیه ولا خطّأه فی معناه ولا تعجّب
منه ولا استفهمه وکیف تقضون بترك النکیر وقد شهد عمر یوم
السقیفة وبعد ذلك ان النبیّ صلی الله علیه وسلم قال الائمة
من قریش ثم قال فی شکاته لو کان سالم حیًّا ما تخالجنی فیه شكّ
حین اظهر الشك فی استحقاق کل واحد من الستة الذین جعلهم شوریٰ
وسالم عبد لامرأة من الانصار وهی اعتقته وحازت میراثه ثم
لم ینکر ذلك من قوله منکرٌ ولا قابل انسانٌ بین خبریه ولا تعجّب
منه وانما یکون ترك النکیر علی من لا رغبة له ولا رهبة عنده
دلیلًا علی صدق قوله وصواب عمله فاما ترك النکیر علی من یملك
الضعة والرفعة والامر والنهی والقتل والاستحیاء والحبس والاطلاق
فلیس بحجة تشفی ولا دلالة تُضیٔ قال وقال بعضهم بل الدلیل علی صدق
قولهما وصواب عملهما امساك الصحابة عن خلعهما والخروج علیهما
وهم الذین وثبوا علی عثمان فی ایسر من جحد التنزیل وردّ المنصوص ولو کانا
کما یقولون وما یصفون ما کان سبیل الامة فیهما الا کسبیلهم فیه
وعثمان کان اعزّ نفرًا واشرف رهطًا واکثر عددًا وثروةً واقوی عُدّة
قلنا انهما لم یجحدا التنزیل ولم ینکرا المنصوص ولکنهما بعد اقرارهما
بحکم المیراث وما علیه الظاهر من الشریعة ادّعیا روایةً وتحدّثا
بحدیث لم یکن محال کذبه ولا یمتنع فی حجج العقول مجیئه وشهد لهما
علیه من علّته مثل علّتهما فیه ولعلّ بعضهم کان یری التصدیق للرجل

اذا كان عدلاً فی رهطه مأموناً فی ظاهره ولم یکن قبل ذلك عرف بفجرة
ولاجرّب علیه غدرة فیکون تصدیقه له علی جهة حسن الظنّ وتعدیل
الشاهد ولانه لم یکن کثیر منهم یعرف حقائق الحجج والّذی یقطع
بشهادته علی الغیب وکان ذلك شبهة علی اکثرهم فلذلك قلّ
النکیر وتواکل الناس واشتبه الامر فصار لایتخلّص الی معرفة حق
ذلك من باطله الا العالم المتقدم والمؤیّد المسترشد ولانه لم یکن
فی عثمان فی صدور العوام وفی قلوب السفلة والطغام ما کان لهما
من الهیبة والمحبّة ولانهما کانا اقل استیثاراً بالفیٔ واقلّ تفکّهما
بمال الله منه ومن شان الناس اهمال السلطان ما وفّر علیهم اموالهم
ولم یستاثر بخراجهم ولم یعطّل ثغورهم ولان الّذی صنع ابوبکر من منع
العترة حقّها والعمومة میراثها قد کان موافقاً لجلّة القریش وکبراء
العرب ولان عثمان ایضاً کان مضعوفاً فی نفسه ومستخفّا بقدره
لایمنع ضیماً ولایقمع عدوّاً ولقد وثب ناس علی عثمان بالشتم
والقذع والقذف بالتشنیع والنکیر لامور لواتی عمر اضعافها وبلغ
اقصاها لما اجترأوا علی اغتیابه فضلاً عن مبادأته والاغراء به
ومواجهته کما اغلظ عیینة بن حصین له فقال له اما انه لو کان
عمر لقمعك ومنعك فقال عیینة ان عمر کان خیراً لی منك ارهبنی
فاتقانی ثم قال والعجب انا وجدنا جمیع من خالفنا فی المیراث علی اختلافهم
فی التشبیه والقدر والوعید یردّ کل صنف منهم من احادیث مخالفیه

وتشنیع استکبار کردن ۱۲

وخصومة ما هو اقرب اسنادا واصح رجالا واحسن اتصالا حتی اذا صاروا
الی القول فی میراث النبی نسخوا الکتاب وخصوا الخبر العام بما لا یدانی بعض
ما ردوه واکذبوا ناقلیه وذلک ان کل انسان منهم انما یجری الی هواه
ویصدق ما وافق رضاه مضی ما اردنا حکایته من کلام الجاحظ
از ملاحظه این عبارت بلیغه ومقاله فصیحه وافاده رشیقه وابانه انیقه وتمهید بدیع
وتبیین ناصع وخطاب فاصل وجواب فاضل وکلام متین ومقال رزین وبیان
رصین وتبیان مستبین وتوضیح وافی وتشریح کافی وتدقیق صافی وتحقیق شافی
بر ارباب الباب زاکیه واصحاب عقول صافیه واذهان وقاده وخواطر نقاده
وقرائح منقده وغرائز منتقده بر شدت جرأت وجسارت متسننین باحتکام
فخر رازی بمزید تک وتازی وسقیفه سازی بوقاحت وجسارت از رد حدیث دست
می اندازد واو را صدر المتبوعین خود در ساز کشف قناع وسلک استار وکشف
اسرار وابداء عوار از قضیه نامرضیه غصب حق اطهار وتصادم وتطاول شیخین
بمالی مقدار به بقول زهر افاده کبد سرور مختار صلی الله علیه وآله الابرار حتی تا بید
وکالشمس فی رابعة النهار والصبح المشرق البادی الاسفار هویدا وآشکار
می سازد که جناب شیخین در خبر خود در نفی میراث از مرتبه صدق منحرف در هوه
افترا وکذب مستنقع بودند وحضرات اهلبیت اخیار از ایشان متظلم بودند وبر ایشان
احتجاج واستدلال می کردند ومطالبه حق خود از ایشان می نمودند باطال اهتمام
والکار مراجعت ملامات بروافقت وشکوی وشکایت وغضب وشکایت
ایشان شدید گردید وغضب حضرت فاطمه علیها السلام بمرتبه رسید که

فرمود که ابوبکر بر آنحضرت نماز نخواند و از قول جاحظ فلما منعها حقها الخ ظاهرست
که اولین وسادهٔ آرای خلافت منع میراث حضرت فاطمه فرموده و منع حق آنحضرت
و بخس حق آنحضرت نمود و اعتلال کرد بآنحضرت صلی الله علیه و آله و تحلیج در امر آنحضرت بکار برد
و حضرت فاطمه از خلافتمآب معاینهٔ تهضم نمودند و آنحضرت را یاس از رجوع
و نزوع خلافتمآب از اصرار بر اضرار اہلبیت اطہار علیہم السلام حاصل شد
و مس ضعف و قلت ناصر ادراک فرموده و بخطاب خلیفهٔ اول فرموده که قسم
بخدا دعا خواهم کرد خدا را بر تو و نیز آنحضرت ارشاد فرموده که قسم بخدا که کلام نخواهم
کرد ترا همیشه و نیز از قول او و ان قالوا کیف یظن بابی بکر ظلمها الخ بکمال وضوح
ظاهرست که حضرت ابی بکر دست عدل و انصاف بر حضرت فاطمه علیها السلام
دراز و در باب مراعات حق و احسان و صلهٔ آنجناب باز فرموده قول او
و قیل لهم لیس ذلک بدلیل علی البراءة من الظلم الخ صریحست در آنکه در اظهار
حضرت ابی بکر این مقال و رقت بال و شفقت و تحنن و تعطف و رافت و
تحدب و تلطف دلیلی نیست بر برائت ساحت علیای شان از صفت عدل
و سلامت از تعمد انصاف چه بسا است که بعض ظلمه ماکرین و دهاة خادعین و
عقلای بالداد و معتادین مجاجت و عناد اظهار کلام مظلوم و ذلت مستضعف
و حدب وامق و مقه محق می نمایند و ازین افاده هم اتصاف حضرت ابی بکر
باوصاف جمیله و محامد جلیله ظاهر می شود و همچنین از بقیه افاداتش حال
کمال فضل و اجلال حضرت شیخین بنهایت وضوح و ظهور می رسد و عاقل لبیبی را
می باید که در منافات صریحهٔ این کلام جاحظ با خرافاتش در تعظیم و تبجیل ابی بکر

وتقدیم و ترجیح و تفضیل او که در کتاب عثمانیه وارد کرده امعان بلیغ نماید که چسان هر دو کلام بکمال صراحت متناقض و متهافت و متضاد و متدافع ست پس همچنین صدور اعتراف بمدائح و مناقب جناب امیر المومنین علیه السلام از جاحظ با وصف عداوت آنحضرت عجیب نیست و نیز جاحظ شعری لطیف انشاد کرده که دران وصف طلحه و زبیر باشقین و تشبیه بس لطیف در حق حضرت عائشه یعنی تمثیل حضرت او بهرّه که اراده کند اکل اولاد خود درانداخته ست و از لطائف آنست که این شعر ظریف را علامه جلال الدین سیوطی که مجدد دین سنیه در مائة تاسعه ست هم نقل فرموده چنانچه در کتاب دیوان الحیوان که نسخه عتیقه آن بخط عرب پیش این کثیر العصیان بعنایت رب منان حاضر ست در لغت هرّه گفته واذا جاعت الهرة اکلت اولادها وقیل تفعل ذلک لمحبتهم انشد الجاحظ جاءت مع الاشقین فی هودج تزجی الی البصرة اجنادها، کانها فی فعلها هرّة، ترید ان تاکل اولادها، اهری عجیب ترازین کمتر بگوش کسی خورده باشد که رازی جاحظ را در قدح حدیث غدیر مقتدی و متبوع خود سازد و هم ذکر ادعای جاحظ دلالت حدیث منزلت بر نفی امامت جناب امیر المومنین علیه السلام بکمال جسارت روبروی اهل حق نماید بلکه بتقلید جاحظ علیه ما علیه اسلام جناب امیر المومنین علیه السلام نیز نماید و نداند که ذکر این هفوات سخیفه و خرافات فظیعه و ترهات منحوسه و خزعبلات مرکوسه که خلاف افادات ائمه اعلام و مضاد تحقیقات محققین اهل اسلام ست جز تفضیح و هتک ستر و اظهار حقیقت و عداوت ولائے اهلبیت علیهم السلام فائده ندارد و از ذکر نام جاحظ بمقابله اهل حق شرم باید کرد که ائمه و اساطین سنیه و نبال او گرفته بواجبی هتک حرمت او

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

قال الملک فی المحاضرات ... [illegible]

صفحه ۱۵۲ / ۲۶۲

کتاب اللغة ... [illegible]

قال الرازی فی نهایة العقول واما الذی ذکروه من اجتماع خصال الفضل فی علی رضی الله عنه ففی معارضة بما یذکره اصحابنا من ان ابا بکر رضی الله عنه انتقل الی الاسلام بالدلیل و ان علیا کان صبیا و لو انه کان بالغا و لکن لا شک ان ابا بکر ... [illegible]

اوکرده اند و با این همه ارشادات و افادات و تحقیقات جاحظ که بقدر رشتهٔ الهی [illegible]
حق ریخته اعتنا نمی کنند و بملاحظهٔ آن دم نخود نمی کشند و کاش ابن روزبهان و
فاضل رشید که اهتمام تمام در حمایت جاحظ دارند این افادات جاحظ بنظر بصیرت
می نگریستند و زار زار بر تعصبات ائمهٔ کبار خود که خلاف این افادات صریحة الاعتبار
می گریستند و لله الحمد و المنة که صحت احتجاج اهل حق و کمال متانت و رزانت استناد
شان بکلام جاحظ و نظام که استاد جاحظ است بوجوه عدیده و اسباب سدیده
ظاهر است اول آنکه فخر رازی بقدح و جرح جاحظ در حدیث غدیر احتجاج نموده
پس هرگاه در باب قدح و جرح چنین حدیث شریف متواتر و مستفیض و شائع
و مشهور قول جاحظ بمقابلهٔ اهل حق ثابت گردد و فخر رازی از حد [illegible]
بیان اندازهٔ افادات او در باب نفاق [illegible] حال [illegible] انصاف
و قدح شیخین و منع فدک و اظهار افضلیت جناب امیر المؤمنین و افشاء و تفضیل [illegible]
در حق حضرت عائشه و هم افادهٔ نظام در باب اسقاط حضرت محسن و امثال آن
بصد اولویت حجت و دلیل باشد چه ظاهر است که قول جاحظ بر اهل حق وجه حجیت
نمی تواند شد گو بفرض غیر واقع باجماع سنیه مقبول و ممدوح بودی پس هرگاه
جلالت شان و عظمت مرتبهٔ جاحظ نزد رازی بمرتبه رسیده باشد که قول
جاحظ را بمقابلهٔ اهل حق ذکر کند و آنهم در بارهٔ چنین حدیث متواتر حجیت قول جاحظ
و استاد او نظام بر اهل سنت بصد اولویت ثابت خواهد شد دوم آنکه فخر رازی
بقول جاحظ در [illegible] دلالت حدیث منزلت بر نفی امامت جناب امیر المؤمنین
علیه السلام هم تمسک نموده و اقرار بلا تحاشی و بی خوف از [illegible] اهل اسلام بمقابله

اهلحق ذکر کرده کما ستطلع علیه فیما بعد پس هرگاه چنین قول شنیع جاحظ رد بر رد
اهلحق مذکور گردد چگونه افادات حقه جاحظ و تحقیقات بارعه نظام استاد جاحظ بمقابله
اهلسنت مسطور نشود و کدام حیله و تدبیر برای دفع آن باقی ست که دست بآن توانند زد
که حضرت رازی مرة بعد اخری سد ذرائع و قطع حیل و جزم وسائل و خرم علل
و قمع اعذار و دفع توجیهات دور از کار فرموده است و در پرده رد و نقض اهلحق
بنای مذهب حضرات سنیه باد ساینده سوم آنکه فاضل ابن روزبهان هم
بر اهانت جاحظ و نسبت ناصبیت باو دمغ شده و از جا رفته و محبت او برای
جناب امیر المؤمنین ثابت ساخته و بر نسبت بغض آنحضرت باو استهزاء و سخریه
آغاز نهاده پس هرگاه ابن روزبهان در حمایت جاحظ کوشیده باشد چگونه
افادات جاحظ و استاد او بر ابن روزبهان حجت نگردد خصوصا افادات جاحظ
در مدح جناب امیر المؤمنین علیه السلام که تصدیق آن ابن روزبهان بتصریح
هم نموده لکن تامل دران نکرده که ازین افادات جاحظ افضلیت جناب امیر المؤمنین
علیه السلام بکمال صراحت واضح ست و ثبوت افضلیت آنحضرت خلافت
خلفا را از بیخ بر می کند و خرافات سنیه همه هباء منبثا میگردد چهارم آنکه حضرت
رشید وحید بسبب کمال شدت اطناب و اسهاب درین باب همی حمایت جاحظ
راس الاوشاب بکار برده و نیز بکرر استناد برساله جاحظ در مدح جناب امیر المؤمنین
علیه السلام نموده پس احتجاج و استناد اهلحق بافادات جاحظ مطلقا و افادات او
درین رساله بالخصوص هم افادات نظام استاد جاحظ بر فاضل رشید حجت
باشد و هیچ چاره و حیله و تدبیر در جواب از ان بدست این حضرات نیست

پنجم آنکه دانستی که جناب شاهصاحب بنقل جاحظ از نظام کذب واضح التمسک
می نمایند و داد انصاف و تعمق می دهند پس چگونه بر جناب شان افادات جاحظ
و نظام حجت نباشد ششم آنکه بافادات جاحظ دیگر اکابر و اساطین اهلسنت هم
احتجاج می نمایند چنانچه شیخ تقی الدین احمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تیمیه در
کتاب منهاج السنه گفته وایضا فالمعانی الصحیحة التی توجد فی کلام علیؑ موجودة
فی کلام غیره ولکن صاحب نهج البلاغة وامثاله اخذوا کثیرا من
کلام الناس فجعلوه من کلام علیؑ ومنه ما یحکی عن علیؑ انه تکلم به
وما هو کلام حق یلیق ان یتکلم به لکن هو فی نفس الامر من کلام غیره
لا من کلامه ومنه ما لا یجوز نسبته الی علیؑ بل هو من ابرء الناس
من لفظه ومعناه ولهذا یوجد فی البیان والتبیین للجاحظ وغیره من
الکتب کلام منقول عن غیر علیؑ وصاحب نهج البلاغة یجعله عن
علیؑ وهذه الخطب المنقولة فی کتاب نهج البلاغة لو کانت کلها عن
علیؑ من کلامه لکانت موجودة قبل هذا المصنف منقولة عن علیؑ
بالاسانید وبغیر الاسانید فاذا عرف من له خبرة بالمنقولات
ان کثیرا منها بل اکثرها لا یعرف قبل هذا علم ان هذا کذب والا فلیبین
الناقل لها عن علیؑ فی ای کتاب ذکره ذلک ومن الذی نقل ذلک
عن علیؑ وما اسناده والا فالدعوی لا یعجز عنها احد ومن کان له
خبرة بمعرفة طریقة اهل الحدیث ومعرفة الآثار والمنقول بالاسانید
وتمییز صدقها من کذبها علم ان هؤلاء الذین ینقلون مثل هذا عن علیؑ

ص ۲۲۴ / ۳۶۲
جواب قوله واما علم الفصاحة فهو منبعه من الدلیل الثالث من المنهج الرابع من الفصل الثالث

جواب قدح ثانی در حدیث غدیر

من ابعد الناس عن معرفة المنقولات والتمييز بين صدقها وكذبها انتهى

ملاحظه این عبارت ظاهرست که ابن تیمیه بسبب نقل جاحظ در کتاب بیان و تبیین بعض کلمات را که در نهج البلاغه مذکورست غیر جناب امیر المؤمنین علیه السلام احتجاج و استدلال می کند بر آنکه نسبت این کلمات بجناب امیر المؤمنین علیه السلام جائز نیست و از آنجناب ازان بری ست پس هرگاه جلالت و عظمت جاحظ در تحقیق و تنقید باین مثابه نزد شیخ الاسلام سنیه باشد که بسبب نسبت او احتجاج و استدلال بر تکذیب نسبت نهج البلاغه نماید چگونه افادات جاحظ و استناد او بر ابن تیمیه واتباع او حجت نباشد مخفی نماند که جمعی از ائمه سنیه جاحظ را بمدح و ثنا یاد کرده اند

ص ۱۸۷ / ۹۰۹

مدائح جاحظ از انساب سمعانی

ابو سعد عبد الکریم بن محمد المروزی الشافعی در انساب سمعانی گفته الجاحظ بفتح الجيم بعدها الالف وكسر الحاء المهملة وفي آخرها الظاء المعجمة هذه النسبة الى فرقة من المعتزلة يقال لهم الجاحظية وهم اصحاب ابي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ البصري صاحب التصانيف الحسنة وكان من اهل البصرة واخذ عن شيوخ المعتزلة وكان حدث بشيء يسير عن حجاج بن محمد عن حماد بن سلمة وابي يوسف القاضي وغيرهما روى عنه ابو بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني و شمس الدین ابو عبد الله

ص ۹ / ۱۳۵ سنة خمسين ومائتين

مدائح جاحظ از عبر ذهبی

محمد بن احمد الذهبی در عبر فی خبر من غبر در سنة خمسين و مائتين گفته وفيها عمرو بن بحر الجاحظ ابو عثمان البصري صاحب التصانيف الكثيرة في الفنون كان بحرا من بحور العلم راسا في الكلام والاعتزال وعاش تسعين سنة وقيل بقي الى سنة خمس وخمسين اخذ عن القاضي ابي يوسف وثمامة

بن اشرس و ابی اسحاق النظام و قاضی شمس الدین ابو العباس احمد بن محمد بن ابراہیم بن ابی بکر بن خلکان الشافعی در وفیات الاعیان فی انباء ابناء الزمان گفتہ ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الکنانی اللیثی المعروف بالجاحظ البصری العالم المشہور صاحب التصانیف فی کل فن له مقالة فی اصول الدین والیه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظیة من المعتزلة وکان تلمیذ ابی اسحق ابراهیم بن سیار البلخی المعروف بالنظام المتکلم المشهور و هو خال یموت بن المزرع الآتی ذکره فی حرف الیاء ان شاء الله تعالی ومن احسن تصانیفه و امتعها کتاب الحیوان فلقد جمع فیه کل غریبة وکذلک کتاب البیان والتبیین وهی کثیرة جدا وکان مع فضائله مشوه الخلق وانما قیل له الجاحظ لان عینیه کانتا جاحظتین والجحوظ النتو وکان یقال له ایضا الحدقی لذلک الخ و ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علی الیمنی المعروف بالیافعی در مرآة الجنان در وقائع سنه خمس وخمسین ومائتین گفته وفیها توفی ذو النوادر والغرائب والطرف والعجائب من حوادث الزمان العوارض ابو عثمان عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ الکنانی اللیثی المعتزلی البصری العالم المشهور صاحب التصانیف المفیدة فی فنون عدیدة له مقالة فی اصول الدین والیه ینسب الفرقة المعروفة بالجاحظیة من المعتزلة و هو تلمیذ ابراهیم بن سیار البلخی المتکلم المشهور ومن احسن تصانیفه و اوسعها کتاب الحیوان لقد جمع فیه کل غریبة وکذلک کتاب البیان والتبیین وکان

جواب قدح رازی در حدیث غدیر

مع فضائله مشنوءة الخلق الخ اما نسبت رازی قدح حدیث غدیر بابن
ابی داود پس مخدوش ست و مردود بچند وجه اول آنکه دلیلی برین نسبت وارد نکرده
و محض ادعاء و انهم بمقابلة الحق واتهم درچنین مقام چگونه قابل اعتنا و لائق
اصغا تواند شد دوم آنکه از افاده جناب سید مرتضی طاب ثراه که اکابر ائمه
و اساطین سنیه مادح آنجناب می باشند واضح ست که بعض علما گفته اند که
ابن ابی داود انکار حدیث غدیر نکرده و از نسبت محمد بن جریر طبری این انکار را
باو تبری اغمار نموده در شافی بعد ذکر تواتر حدیث غدیر فرموده فان قیل
الیس قد حکی عن ابن ابی داود السجستانی فی دفع الخبر وحکی عن الخوارج
مثله وطعن الجاحظ فی کتاب العثمانیة فیه قیل له اول ما فی هذا انه
ان لا معتبر فی باب الاجماع بشذوذ کل شاذ عنه بل الواجب ان
یعلم ان الذی خرج عنه ممن یعتبر قوله فی الاجماع ثم یعلم ان الاجماع
لم یتقدم خلافه فان ابن ابی داود و الجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط
خلافهما بما ذکرناه من الاجماع خصوصا بالذی لا شبهة فیه من
تقدم الاجماع وفقد الخلاف وقد سبقهما ثم تأخر عنهما علی انه
قد قیل ان ابن ابی داود لم ینکر الخبر والتبری مما قرفه به محمد بن جریر
الطبری و اما الجاحظ فلم یتجاسر ایضا علی التصریح بدفع الخبر و انما
طعن علی بعض رواته و ادعی اختلاف ما نقل من لفظه و لو صرح
الجاحظ و السجستانی و امثالهما بالخلاف لم یکن قادحا لما قدمناه
سوم آنکه اگر ابن ابی داود واقعا قدح در حدیث غدیر کرده باشد و تبری

ص ۱۲۸ / ۳۹۳

جواب قول صاحب الکتاب و الیس

ازقدح ان هم ظاهر نموده باشد بازهم چگونه قول او را بمقابله اهل حق ذکر توان کرد
و قول اهل نحله خود را بمقابله خصم ذکر کردن داد اظهار کمال دانشمندی و رعایت
قانون مناظره دادن ست و ابواب مواخذه و ملام اعلام بر روی خود کشادن
و اگر اقوال همشربان و همذهبان خود بر خصم حجت گردد چه خرابیها که پیش نه آید و چه
مصائب که برپا نشود **چهارم** آنکه اگر قول ابن ابی داود لائق تمسک گردد چرا
اقوال و تصریحات اکابر اعلام و اساطین اهل حق حجت نباشد که ایشان خلفا عن سلف
تصریحات صریحه بتواتر و صحت حدیث غدیر می نمایند و اجماع و اتفاق بران وارند
پنجم آنکه عدم جواز احتجاج بقول ابن ابی داود و امثال او از افاده جناب شاه صاحب
هم ظاهر ست که در صدر تحفه فرموده اند و درین رساله التزام کرده شد که در نقل
مذهب شیعه و بیان اصول ایشان و الزاماتی که عائد بایشان می شود غیر از کتب
معتبره ایشان منقول عنه نباشد و الزاماتی که عائد باهلسنت می شود می باید که
موافق روایات اهلسنت باشد و الا هر یک را از طرفین تهمت و تعصب و عناد
لاحق ست و با یکدیگر اعتماد و وثوق غیر واقع **ششم** آنکه عدم جواز احتجاج
بقول ابن ابی داود و امثال او از افاده مثبته جناب شاه ولی الله والد ماجد جناب
مخاطب هم در غایت ظهور و وضوح ست که در کتاب قرة العینین بعد اتمام
نفس مرام اثبات افضلیت شیخین بوهمیات و افترآت گفته ایست تقریر آنچه درین
رساله از دلیل نقلی متعلق بتفضیل شیخین اقامت نموده ایم بتقیه الکلام و دفع
شبهات مخالفین ست و ما را درین رساله با جوبه امامیه و زیدیه کار نیست مناظره
ایشان بطور دیگر می باید نه باحادیث صحیحین و مانند آن انتهی هرگاه در مناظره امامیه

ص ... شروع کتاب

ص ... آنچه درین رساله از دلیل ... متعلق بتفضیل شیخین

بلکه بدیهیه هم احادیث صحیحین و مانند آن بجوی ندارند و تعصبات و هفوات ابن ابی داود
وامثال او کے بکار می آید و تخلیص اعناق حضرات از الزام بروایات شان
می نماید هفتم آنکه اگر رازی بهره از انصاف و تدبر و قسطی از تثبت و تامل می داشت
بعلم الیقین می دریافت که قدح حدیث غدیر متواتر در حقیقت قدح دین و ایمان
و جرح معرفت و ایقان خود ست و شناعت و فظاعت آن نهایت ظاهر و واضح
پس اگر کسی از متعصبین جسارت بران کرده باشد در زوایای ستر و اخفا باید انداخت
نه آنکه بکمال جلادت و جسارت آنرا شائع نموده مزید تعصب و تصلب خود
در رد حق اکناف و اطراف عالم ذائع باید ساخت هشتم آنکه تصریحات
و افادات ائمه اکابر و اساطین ذوی المفاخر و محققین اوائل و اواخر سنیه که
اسامی معتبر کتبی از ایشان شنیدی رد و ابطال این خرافت بکمال صراحت
می کند که از ان تواتر این حدیث شریف و صحت هم آنکه [illegible]
جماهیر و محققین مشاهیر و اماثل اعلام و اجله فخام سنیه که از ان صحت این حدیث
واضح ست نیز بکمال ظهور و وضوح ابطال این هفوه و تخدیه و قلع اساس این
خرافت شنیعه می کند دهم آنکه از غرائب الطاف الهیه و عجائب عنایات ربانیه
آنست که والد ماجد این بزرگ یعنی حضرت ابو داود این حدیث شریف
را روایت کرده و بر نواصی منکرین و جاحدین نیل تفضیح و تقبیح گذاشته
پس هرگاه حدیث شریف بروایت والد ماجد این بزرگ ثابت اگر این خلف
ناشید عقوق والد ماجد خود اختیار کرده قدح و جرح درین حدیث شریف نماید
چگونه مستحق منصفی بان اعتنا تواند کرد اما روایت کردن ابو داود حدیث

ندیده ابلیس بلا احمد کتاب خصائص احمد بن علی بن شعیب بن علی بن سنان بن بحر
نسائی که جناب شاهصاحب آنرا در باب دوم مباهاة ذکر کرده اند حیث قال نسائی
که از عمده محدثین اهلسنت ست بجهت تحریر رساله مناقب امیرالمؤمنین از دست اهل شام
شربت شهادت چشید انتهی و بصحت قال النسائی فی الخصائص اخبرنی ابو داود
قال حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عبد الملك بن ابی عیینة قال اخبرنا
الحکم عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن بریدة قال خرجت مع علی
رضی الله عنه الی الیمن فرأیت منه جفوة فقدمت علی النبی صلی الله
علیه وسلم فذکرت علیا رضی الله عنه فتنقصته فجعل رسول الله
صلی الله علیه وسلم یتغیر وجهه فقال یا بریدة الست اولی
بالمؤمنین من انفسهم قلت بلی یا رسول الله قال من کنت مولاه فعلی
مولاه و عجیب که تبعی ابن معتقلین بلا تأمل و تدبر و بغیر تحقیق و مراجعت بی محابا تعلیه
رازی نسبت قدح این حدیث بابو داود سجستانی کرده اند و از حقیقت حال خبری
بر نداشته چنانچه ابن حجر مکی در صواعق و جهرمی در براهین قاطعه ترجمه صواعق و نور الدین
علی بن برهان الدین حلبی در انسان العیون و شیخ عبد الحق در شرح مشکوة و مولوی
حسام الدین سهارنپوری در مرافض السنه خود را باین نسبت بی اصل آلوده اند و بالفرض اگر ابو داود
سجستانی مثل فرزند ارجمند خود جسارت بر قدح و جرح حدیث غدیر کرده باشد
این قدح و جرح دلیل قدح و جرح خود آن رئیس المحدثین الانجاب و انهماک در موافقت
طریقه مبغضین نصاب و مبطلین فضائل جناب ولایتمآب ست و علاوه برین
همه حال ابن ابی داود هم قریب بحال جاحظ عنود ست و چسان چنین نباشد

ص ۳۸/۹۴ ذکر قول النبی من کنت ولیه فهذا ولیه

که او تلمیذ جاحظ و خوشه چین از خرمن او بوده و قدح و جرح او از افادات و الد ماجد این بزرگ یعنی ابو داود سجستانی صاحب سنن مشهور و یحیی بن صاعد و ابراہیم اصفہانی و ابو القاسم بغوی و محمد بن الضحاک بن عمرو بن ابی عاصم و محمد بن یحیی بن منده و محمد بن العباس الاخرم و احمد بن علی الجارود و محمد بن عبد الله القطان و محمد بن جریر طبری و ابن الفرات رئیس بغداد و عیسی بن علی الوزیر و غیر ایشان ظاہر ست و در آنکه قوادح و فضائح او آنست که او ہم مثل جاحظ استاد مبتلای بغض و عناد جناب امام الائمة الامجاد صلوات الله و سلامه علیه الی یوم التناد بوده شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد ذہبی در کتاب سیر النبلا که بعنایت حق تعالی بعض مجلدات آن عاریة از بعض فضلا بدست این اقل العباد علما و عملا و اکثرہم زللا افتاده گفته ابو بکر عبد الله بن سلیمان بن الاشعث الامام العلامة الحافظ شیخ بغداد ابو بکر السجستانی صاحب التصانیف ولد بسجستان فی سنة ثلاثین و مائتین و سافر به ابوه و هو صبی فکان یقول رأیت جنازة اسحاق بن راهویه قلت و کانت فی سنة ثمان و ثلثین و مائتین فی شعبان فاول شیخ سمع منه محمد بن اسلم الطوسی و سرّ ابوه بذلك لجلالة محمد بن اسلم روی عن ابیه و عمه و عیسی بن حماد زغبة و احمد بن صالح و محمد بن یحیی الزمانی و ابی الطاهر بن السرح و علی بن خشرم و محمد بن بشار و نصر بن علی و عمرو بن عثمان الحمصی و کثیر بن عبید و موسی بن عامر المری و محمود بن خالد و محمد بن سلمة المرادی و هرون بن اسحاق و محمد بن یحیی الحرانی و ابی سعید الاشج و هارون بن سعید الایلی و محمد

بن حنیف واسحاق الکوسج والحسن بن احمد بن ابی شعیب وعمرو بن علی الفلاس
وهشام بن خالد الدمشقی والحسن بن محمد الزعفرانی وزیاد بن ایوب
والحسن بن عرفة ومحمد بن یحیی الذهلی واسحاق بن ابراهیم شاذان
ویوسف بن موسی القطان وعباد بن یعقوب الرواجنی وخلق کثیر
بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام واصبهان وفارس وکان من
بحور العلم بحیث ان بعضهم فضله علی ابیه صنف السنن والمصاحف
وشریعة القاری والناسخ والمنسوخ والبعث واشیاء حدث عنه خلق
کثیر منهم ابن حبان وابو احمد الحاکم وابو عمر بن حیویه وابن المظفر وابو حفص
بن شاهین وابو الحسن الدارقطنی وعیسی بن علی الوزیر وابن المقری
وابو القاسم بن حبابة وابو طاهر المخلص ومحمد بن عمر بن زنبور الوراق
وابو مسلم محمد بن احمد الکاتب وآخرون وکان یقول دخلت جنة ومعی درهم
واحد فاخذت به ثلاثین مدا باقلی فکنت آکل منه واکتب عن ابی سعید
الاشج فما فرغ الباقلی حتی کتبت عنه ثلاثین الف حدیث ما بین مقطوع
ومرسل قال ابو بکر بن شاذان قدم ابو بکر بن ابی داود سجستان فسألوه
ان یحدثهم فقال ما معی اصل فقالوا ابن ابی داود واصل قال فاثاروني
فاملیت علیهم من حفظی ثلاثین الف حدیث فلما قدمت بغداد قال
البغدادیون مضی الی سجستان لیکتب لهم النسخة فکتبت وجیء بها وعرضت
علی الحفاظ فخطأونی فی ستة احادیث منها ثلاثة احادیث
کما حدثت بها وثلاثة اخطأت فیها هکذا واما ابو القاسم الازهری عن

ابن شاذان ورواها غيره فذكر ان ذلك كان باصبهان وكذا روى ابو عبد الله
النيسابورى الحافظ عن ابن ابى داود فالازهرى واهم قال الحاكم ابو عبد الله
سمعت ابا على الحافظ سمعت ابن ابى داود يقول حدثت من حفظى باصبهان
بستة وثلاثين الفا الزمونى الوهم فيها فى سبعة احاديث فلما انصرفت
وجدت فى كتابى خمسة منها على ما كنت حدثتهم به قال الحافظ ابو محمد
الخلال كان ابن ابى داود امام اهل العراق ومن نصب له السلطان المنبر
وقد كان فى وقته بالعراق مشايخ اسند منه ولم يبلغوا فى الآلة
والاتقان ما بلغ هو ابو ذر الهروى انبا ابو حفص بن شاهين قال املى
علينا ابن ابى داود وما رأيت بيده كتابا انما كان يملى حفظا فكان
يقعد على المنبر بعد ما عمى ويقعد دونه بدرجة ابنه ابو معمر بيده
كتاب فيقول له حديث كذا فيسرده من حفظه حتى ياتى على المجلس قرأ
علينا يوما حديث الفتون من حفظه فقام ابو تمام الزينبى وقال لله
درك ما رأيت مثلك الا ان يكون ابراهيم الحربى فقال كلما كان يحفظ
ابراهيم فانا احفظه وانا اعرف النجوم وما كان هو يعرفها انبانا مسلم
بن محمد وغيره سمعوا ابا اليمن الكندى انبا ابو منصور الشيبانى انبا ابو بكر
الخطيب قال عبد الله بن ابى داود رحل به ابوه من سجستان فطوف
به شرقا وغربا بخراسان والجبال واصبهان وفارس والبصرة وبغداد
والكوفة ومكة والمدينة والشام ومصر والجزيرة والثغور يسمع
ويكتب واستوطن بغداد وصنف المسند والسنن والتفسير والقراآت

والناسخ والمنسوخ وغير ذلك وكان فقيها عالما حافظا قلت وكان
... عزيز النفس مُدِلًّا بنفسه سامحه الله قال ابو حفص بن شاهين
اراد الوزير علي بن عيسى ان يصلح بين ابن ابي داود وابن صاعد فجمعهما
وحضر ابو عمر القاضي فقال الوزير يا ابا بكر ابو محمد اكبر منك فلو قمت اليه
فقال لا افعل فقال الوزير انت شيخ زيف فقال الشيخ الزيف الكذاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الوزير من الكذاب قال هذا
ثم قام وقال تتوهم اني اذل لك لاجل رزق وانه يصل على يدك
والله لا آخذ من يدك شيئا قال فكان الخليفة المقتدر يزن رزقه
بيده ويبعث به في طبق على يد الخادم قال ابو احمد الحاكم سمعت ابا بكر
يقول قلت لابي زرعة الرازي ألق علي حديثا غريبا من حديث مالك
فالقى علي حديث وهب بن كيسان عن اسماء لا تحصي فيحصي عليك رواه
عن عبد الرحمن بن شيبة وهو ضعيف فقلت يجب ان تكتبه عن احمد
بن صالح عن عبد الله بن نافع عن مالك فغضب ابو زرعة وشكاني
الى ابي وقال انظر ما يقول لي ابو بكر ويروى باسناد منقطع ان احمد بن
صالح كان يمنع المُرْدَ من حضور مجلسه فاحب ابو داود ان يسمع ابنه
منه فشد على وجهه لحية وحضر فعرف الشيخ فقال امثلي يعمل معه
هذا فقال ابو داود لا تنكر علي واجمع ابني مع الكبار فان لم يفد وهم
بالمعرفة فاحرمه السماع حدثنا بها ابو القاسم بن السمرقندي حدثنا
يوسف بن الحسن التفكري سمعت الحسن بن علي بن بندار الزنجاني

جواب قدح دارقطنی در حدیث غدیر

قال كان احمد بن صالح يمنع المرد من التحديث تنزها فذكرها وزادوا فاجتمع
طائفة فغلبهم الابن بفهمه ولم يرو له احمد بعدها شيئا وحصل الجزء
الاول فانا ارويه قلت بل اكثر عنه قال ابو عبد الرحمن السلمي سألت
الدارقطني عن ابن ابي داود فقال ثقة كثير الخطاء في الكلام على الحديث
وقد ذكر ابو احمد بن عدي ابا بكر في كامله وقال لولا انا شرطنا ان كل
من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن ابي داود قال وقد تكلم فيه ابوه و
ابراهيم بن اورمة ونسب في الابتداء الى شيء من النصب ونفاه ابن
الفرات من بغداد الى واسط ثم رده الوزير علي بن عيسى فحدث واظهر
فضائل علي رضي الله عنه ثم تحنبل فصار شيخا فيهم وهو مقبول
عند اصحاب الحديث واما كلام ابيه فيه فلا ادري ايش تبين له
منه وسمعت عبدان يقول سمعت ابا داود يقول من البلاء ان
عبد الله يطلب القضاء ابن عدي انبا علي بن عبد الله الداهري سمعت
احمد بن محمد بن عمرو كركرة سمعت علي بن الحسين بن الجنيد سمعت
ابا داود يقول ابني عبد الله كذاب قال ابن صاعد كفانا ما قال فيه
ابوه ابن عدي سمعت موسى بن القاسم بن الاشيب يقول حدثني ابو بكر
سمعت ابراهيم الاصبهاني يقول ابو بكر بن ابي داود كذاب ابن عدي
سمعت ابا القاسم البغوي وقد كتب اليه ابو بكر بن ابي داود رقعة
يسأله عن لفظ حديث لجده فلما قرأ رقعته قال انت عندي والله
منسلخ من العلم قال وسمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن ابي عاصم يقول

ذکر ابن عدی ابن ابی داود را در کتاب الضعفاء

قال ابو داود ان من البلاء ان عبد الله یطلب القضاء

قال ابو داود ان ابنه عبد الله کذاب

قال ابراہیم الاصبہانی ان ابن ابی داود کذاب

قال ابو القاسم البغوی ان ابن ابی داود منسلخ من العلم

اشهد على محمد بن يحيى بن منده بين يدى الله تعالى انه قال اشهد
على ابى بكر بن ابى داود بين يدى الله انه قال روى الزهرى عن عروة
قال حفيت اظافير فلان من كثرة ما كان يتسلق على ازواج النبى صلى الله
عليه وسلم قلت هذا باطل وافك مبين واين اسناده الى الزهرى ثم
هو مرسل ثم لا يسمع قول العدو فى عدوه وما اعتقد ان هذا صدر
من عروة اصلا وابن ابى داود ان كان حكى هذا فهو خفيف الرأس
ولقد بقى بينه وبين ضرب العنق شبر لكونه تفوه بمثل هذا البهتان
فقام معه وشد منه رئيس اصبهان محمد بن عبد الله بن حفص الهمدانى
الذكوانى وخلصه من ابى ليلى امير اصبهان وكان انتدب له بعض العلوية
خصما ونسب الى ابى بكر المقالة واقام عليه الشهادة محمد بن يحيى بن منده
الحافظ ومحمد بن العباس الاخرم واحمد بن على بن الجارود واشتد
الخطب وامر ابو ليلى بقتله فوثب الذكوانى وجرح الشهود مع جلالتهم
فنسب ابن منده الى العقوق ونسب احمد الى انه ياكل الربا وتكلم فى
الاخر وكان الهمدانى الذكوانى كبير الشان فقام واخذ بيد ابى بكر وخرج
به من الموت فكان ابو بكر يدعو له طول حيوته ويدعو على اولئك
الشهود حكاها ابو نعيم الحافظ ثم قال فاستجيب له فيهم منهم من
احترق ومنهم من خلط وفقد عقله قال احمد بن يوسف الازرق
سمعت ابا بكر ابن ابى داود يقول كل الناس منى فى حل الا من رمانى
ببغض على رضى الله عنه قال الحافظ ابن عدى كان فى الابتداء ينسب

الی شیء من النصب فنفاه ابن الفرات من بغداد فردّه ابن عیسی فحدث
واظهر فضائل من تحنبل فصار شیخا فیهم قلت کان شهما قوی النفس وقع
بینه وبین ابن جریر وابن صاعد وبین الوزیر بن عیسی الذی قرّبه
از ملاحظه این عبارت ظاهرست که ذهبی تصریح فرموده بانکه ابن ابی داود مدل
بنفسه بود یعنی ناز بنفس اماره خود می نمود و طریق عجب و خود پسندی می پیمود
و ذهبی بنابر استشهاد برین دعوی خود حکایت قصه پر غصه او با ابن صاعد
معارج فضل و کمال و عارج معارج علو و اجلال است نقل کرده که از ان ظاهرست
که وزیر علی بن عیسی اراده کرد که اصلاح کند درمیان ابن ابی داود و ابن صاعد پس
جمع کرد هر دو را و قاضی ابو عمر هم حاضر شد پس وزیر با بوبکر گفت که ای ابوبکر
ابو محمد یعنی ابن صاعد بزرگ ترست پس اگر برمی خاستی بسوی او پس ابوبکر بسبب
مزید کبر و خود پسندی ابا از قیام و استنکاف از تواضع برای ابن صاعد معظم
نمود تا آنکه وزیر نحریر ازین کبر و تصلف و تمطی و تعسف بدل بنجید و بکلمه لا شیخ
انت شیخ زیف متکلم گردید پس ابوبکر بن ابی داود بجواب ارشاد با سداد وزیر
کبیر گفت که شیخ زیف کسی ست که کذاب ست بر رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم
و هرگاه وزیر پرسید که کیست کذاب گفت که این ست یعنی ابن صاعد و بعد این گفت
ابن ابی داود برخاست پس ازین افاده تحقق چند صفت جمیله در ابن ابی داود ظاهر
یکی ازان عجب و ادلال دوم کبر و تعلّی و نخوت جال سوم حسد و عداوت
و بغض بعض ائمه بالکمال چهارم جسارت بر کذب عظیم در ادعای بودن یحیی بن
صاعد کذاب بر خدای ذو الجلال و ظاهرست که کذب و کبر و حسد و بغض و عجب

(۱)
قوله قال الذهبی فی سیر النبلاء
و (۱)
نصب ابن ابی داود و ابی النصب
نفاه ابن الفرات من بغداد
(۲)
وقوع العداوة بین ابن ابی داود
وبین ابن جریر

١٢٩٩

حدیث اول حدیث غدیر

بجواب ... صفحه

و ادلال محض بدیع و ضلال و مخالفت ارشادات رسول خدای تعالی و مورث انواع وبال و نکال و موجب نهایت بعد از درجه اہل فضل و کمال و انحطاط از مرتبه المیه متورعین اقیال و فضائح و شنائع این صفات مہلکات بالاتر از انست که استیعاب توان کرد اما قبائح عجب پس حجة الاسلام سنیان حضرت ابو حامد محمد بن محمد غزالی در احیاء العلوم در کتاب ذم الکبر و العجب از ربع مہلکات گفته الشطر الثانی من الکتاب فی العجب و فیه بیان ذم العجب و آفاته و بیان حقیقة العجب و الادلال و حدهما و بیان علاج العجب علی الجملة و بیان اقسام ما به العجب و تفصیل علاجه بیان ذم العجب و آفاته اعلم ان العجب مذموم فی کتاب الله تعالی و سنة رسوله صلی الله علیه و سلم قال تعالی و یوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئا ذکر ذلک فی معرض الانکار و قال عز و جل فظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حیث لم یحتسبوا فرد علی الکفار فی اعجابهم بحصونهم و شوکتهم و قال تعالی و هم یحسبون انهم یحسنون صنعا و هذا ایضا یرجع الی العجب بالعمل و قد یعجب الانسان بعمل هو مخطئ فیه کما یعجب بعمل هو مصیب فیه و قال صلی الله علیه و سلم ثلاث مهلکات شح مطاع و هوی متبع و اعجاب المرء بنفسه و قال لابی ثعلبة حیث ذکر آخر هذه الامة فقال اذا رایت شحا مطاعا و هوی متبعا و اعجاب کل ذی رای برایه فعلیک نفسک و قال ابن مسعود الهلاک فی اثنتین القنوط و العجب و انما جمع بینهما لان السعادة لا تنال الا بالسعی

۱۹۸ ربع ثالث
ص ۲۲۵
کتاب ذم الکبر و العجب و هو الکتاب التاسع من ربع المهلکات و هو الربع الثالث

والطلب والجد والتشمر والقانط لا يسعى ولا يطلب والمعجب يعتقد انه
قد سعد وقد ظفر بمراده فلا يسعى فالموجود لا يطلب والمحال لا يطلب
والسعادة في اعتقاد المعجب حاصلة له ومستحيلة في اعتقاد القانط
فمن ههنا جمع بينهما وقد قال تعالى فلا تزكوا انفسكم قال ابن جريج
معناه اذا عملت خيرا فلا تقل عملت وقال زيد بن رقم لا تبروها اى
لا تعتقدوا انها بارة وهو معنى العجب ووقى طلحة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد بنفسه فاكب عليه حتى اصيبت كفه فكانه
اعجبه فعله العظيم اذ فداه بروحه حتى جرح فتفرس عمر ذلك فيه
فقال ما زال يعرف في طلحة نأو منذ اصيبت اصبعه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والنأو هو العجب في اللغة الا انه لم ينقل فيه
انه اظهره واحتقر مسلما ولما كان وقت الشورى قال ابن عباس اين
انت من طلحة قال ذلك رجل فيه نخوة فاذا كان لا يتخلص من
العجب امثالهم فكيف يتخلص الضعفاء ان لم ياخذ واحذرهم قال
مطرف لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما
واصبح معجبا وقال صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لخشيت عليكم
ما هو اكبر من ذلك العجب العجب فجعل العجب اكبر من الذنوب وكان
بشر بن منصور من الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى والدار الآخرة
لمواظبته على العبادة فاطال الصلوة يوما ورجل خلفه ينظر ففطن له
بشر فلما انصرف عن الصلاة قال له لا يعجبنك ما رايت مني فان

ابلیس لعنہ اللہ قد عبد اللہ تعالی مع الملائکۃ مدۃ طویلۃ ثم صار
الی ما صار الیہ وقیل لعائشۃ رضی اللہ عنہا متی یکون الرجل مسیئا
قالت اذا ظن انہ محسن وقال تعالی لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی
والمن نتیجۃ استعظام العمل ہو العجب فظہر ہذا ان العجب مذموم جدا
ونیز در احیاء العلوم گفتہ بیان آفۃ العجب اعلم ان آفات العجب کثیرۃ
فان العجب یدعو الی الکبر لانہ احد اسبابہ کما ذکرناہ فیتولد من العجب
الکبر ومن الکبر الآفات الکثیرۃ التی لا تخفی ہذا مع العباد واما
مع اللہ تعالی فالعجب یدعو الی نسیان الذنوب واہمالہا فبعض ذنوبہ
لا یذکرہا ولا یتفقدہا لظنہ انہ مستغن عن تفقدہا فینساہا
وما یتذکر منہا فیستصغرہا ولا یستعظمہا فلا یجتہد فی تدارکہا
وتلافیہا بل یظن انہا تغفر لہ واما العبادات والاعمال فانہ یستعظمہا
ویتبجح بہا ویمن علی اللہ بفعلہا وینسی نعمۃ اللہ علیہ بالتوفیق
والتمکین منہا ثم اذا اعجب بہا عمی عن آفاتہا ومن لم یتفقد آفات
الاعمال کان اکثر سعیہ ضائعا فان الاعمال الظاہرۃ اذا لم تکن
خالصۃ نقیۃ عن الشوائب قلما تنفع وانما یتفقد من یغلب علیہ
الاشفاق والخوف دون العجب والمعجب یغتر بنفسہ وبربہ ویامن
مکر اللہ وعذابہ ویظن انہ عند اللہ بمکان وان لہ عند اللہ منۃ
وحقا باعمالہ التی ہی نعمۃ من نعمہ وعطیۃ من عطایاہ ویخرجہ
العجب الی ان یثنی علی نفسہ ویحمدہا ویزکیہا وان اعجب برایہ وعملہ

وعقله منع ذلك من الاستفادة ومن الاستشارة والسوال فيستبد بنفسه ورأيه ويستنكف من سوال من هواعلم منه وربما يعجب بالراى الخطأ الذى خطرله فيفرح بكونه من خواطره ولا يفرح بخاطر غيره فيصر عليه ولا يسمع نصح ناصح ولا وعظ واعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستجهال ويصر على خطاياه فان كان رايه فى امر دنيوى فيحقق فيه وان كان فى امر دينى لاسيما فيما يتعلق باصول العقائد فيهلك به ولو اتهم نفسه ولم يثق برائه واستضاء بنور القران واستعان بعلماء الدين وواظب على مدارسة العلم وتابع سؤال اهل البصيرة لكان ذلك يوصله الى الحق فهذا وامثاله من آفات العجب فلذلك كان من المهلكات ومن اعظم آفاته ان يفتر فى السعى لظنه انه قد فاز وانه قد استغنى وهو الهلاك الصريح الذى لا شبهة فيه نسال الله تعالى العظيم حسن التوفيق لطاعته اما شنائع کبرپس انهم ازملاحظه افادات غزالی ظاهر است دراحیاء العلوم گفته بیان ذم الكبر قد ذم الله الكبر فى مواضع من كتابه وذم كل جبار متكبر فقال تعالى سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق وقال عزوجل كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار وقال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وقال تعالى انه لا يحب المستكبرين وقال تعالى لقد استكبروا فى انفسهم وعتوا عتوا كبيرا وقال ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين وذم الكبر فى القران كثير وقد قال رسول الله صلى الله

صـ ۱۸۰ / ۲۲۵
الشطر الاول كتاب ذم الكبر والعجب وهو الكتاب الثامن من المهلكات

علیه وسلم لا یدخل الجنة من کان فی قلبه مثقال حبة من خردل
من کبر ولا یدخل النار من کان فی قلبه حبة من خردل من ایمان
وقال ابو هریرة رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول الله تعالی الکبریاء ردائی والعظمة ازاری فمن نازعنی واحدا منهما
القیته فی جهنم ولا ابالی وعن ابی سلمة بن عبد الرحمن قال التقی
عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر علی المروة فتواقفا فمضی ابن عمر یبکی
فقالوا ما یبکیک یا ابا عبد الرحمن فقال هذا یعنی عبد الله بن عمرو زعم
انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من کان فی قلبه
مثقال حبة من خردل من کبر اکبه الله فی النار علی وجهه وقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال الرجل یذهب بنفسه
حتی یکتب فی الجبارین فیصیبه ما اصابهم من العذاب وقال سلیمان
بن داود علیهما السلام یوما للطیر والانس والجن والبهائم
اخرجوا فخرجوا فی مائتی الف من الانس ومائتی الف من الجن فرفع
حتی سمع زجل الملائکة بالتسبیح فی السموات ثم خفض حتی مست
اقدامه البحر فسمع صوتا لو کان فی قلب صاحبکم مثقال ذرة من
کبر لخسفت به ابعد مما رفعته وقال صلی الله علیه وسلم
یخرج من النار عنق له اذنان تسمعان وعینان تبصران ولسان
ینطق یقول وکلت بثلاثة بکل جبار عنید وبکل من دعا مع الله
الها آخر وبالمصورین وقال صلی الله علیه وسلم لا یدخل الجنة

الجبل ولا جبار ولا سیئ الملکة وقال صلی اللہ علیہ وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتکبرین والمتجبرین وقالت الجنة مالی لا یدخلنی الا ضعفاء الناس وسقاطهم وعجزتهم فقال اللہ للجنة انما انت رحمتی ارحم بك من اشاء من عبادی وقال للنار انما انت عذابی اعذب بك من اشاء ولکل واحدة منکما ملؤها وقال صلی اللہ علیہ وسلم بئس العبد عبد تجبر واعتدی ونسی الجبار الاعلی بئس العبد عبد تجبر واختال ونسی الکبیر المتعال بئس العبد عبد سها ولها ونسی المقابر والبلی بئس العبد عبد عتا وبغی ونسی المبدأ والمنتہی وعن ثابت انه قال بلغنا انه قیل یا رسول اللہ ما اعظم کبر فلان فقال الیس بعده الموت وقال عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان نوحا علیہ السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنیه وقال انی آمرکما باثنتین وانهاکما عن اثنتین عن الشرك والکبر وآمرکما بلا اله الا اللہ فان السموات والارضین وما فیهن لو وضعت فی کفة المیزان ووضعت لا اله الا اللہ فی الکفة الاخری کانت ارجح منهما ولو ان السموات والارضین وما فیهن کانتا حلقة فوضعت لا اله الا اللہ علیها لقصمتها وآمرکما بسبحان اللہ وبحمده فانها صلاة کل شیء وبها یرزق کل شیء وقال المسیح علیہ السلام طوبی لمن علمه اللہ کتابه ثم لم یمت جبارا وقال صلی اللہ علیہ وسلم اهل النار کل جعظری جواظ مستکبر جماع مناع واهل الجنة الضعفاء

لا یدخلنی الا ضعفاء الناس و سقاطهم و عجزتهم

[illegible]

المتفیهقون وقال صلی اللہ علیہ وسلم ان احبکم الینا واقربکم منا فی
الآخرۃ احاسنکم اخلاقا وان ابغضکم الینا وابعدکم منا الثرثارون
المتشدقون المتفیهقون قالوا یا رسول اللہ قد علمنا الثرثارون
والمتشدقون فما المتفیهقون قال المتکبرون وقال صلی اللہ علیہ
وسلم یحشر المتکبرون یوم القیامۃ ذرا فی مثل صور الرجال تطاهم
الناس یعلوهم کل شیء من الصغار ثم یساقون الی سجن فی جهنم یقال له
بولس یعلوهم نار الانیار یسقون من طین الخبال عصارۃ اهل النار
وقال ابو هریرۃ قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحشر الجبارون
والمتکبرون یوم القیامۃ فی صور الذر تطاهم الناس لهوانهم
علی اللہ تعالی وعن محمد بن واسع قال دخلت علی بلال بن ابی بردۃ
فقلت یا بلال ان اباك حدثنی عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انه قال ان فی جهنم وادیا یقال له هبهب حق علی اللہ ان یسکنه کل
جبار فایاك یا بلال ان تکون ممن یسکنه وقال صلی اللہ علیہ وسلم
ان فی النار قصرا یجعل فیه المتکبرون ویطبق علیهم وقال صلی اللہ
علیہ وسلم اللهم اعوذ بك من نفخة الکبریاء وقال من فارق
روحه جسده وهو بری من ثلاث دخل الجنة الکبر والدین
والغلول الآثار قال ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنه لا یحقرن احد
احدا من المسلمین فان صغیر المسلمین عند اللہ کبیر وقال وهب لما
خلق اللہ جنة عدن نظر الیها فقال انت حرام علی کل متکبر وکان

الاحنف بن قیس یجلس مع مصعب بن الزبیر علی سریرہ فجاء یوما و
مصعب ماد رجلیه فلم یقبضهما و قعد الاحنف فزحمه بعض الزحمة
فرأی اثر ذلك فی وجهه فقال عجبا لابن ادم یتکبر و قد خرج من مجری
البول مرتین و قال الحسن العجب من ابن ادم یغسل الخرء بیده کل یوم
مرة او مرتین ثم یتکبر یعارض جبار السموات والارض و قد قیل
وفی انفسکم افلا تبصرون هو سبیل الغائط والبول و قال محمد بن حسین
بن علی ما دخل قلب امرئ شیء من الکبر قط الا نقص من عقله بقدر
ما دخل من ذلك قل او کثر و سئل سلمان عن السیئة التی لا تنفع معها
حسنة فقال الکبر و قال النعمان بن بشیر علی المنبر ان للشیطان مصالی
و فخوخا و ان من مصالی الشیطان و فخوخه البطر بانعم الله والفخر
باعطاء الله والکبر علی عباد الله واتباع الهوی فی غیر ذات الله
نسال الله تعالی العفو والعافیة فی الدنیا والاخرة بمنه و کرمه
و در احیاء العلوم گفته بیان المتکبر علیه و درجاته و اقسامه و ثمرات
الکبر فیه اعلم ان المتکبر علیه هو الله تعالی او رسله او سائر خلقه
و قد خلق الانسان ظلوما جهولا فتارة یتکبر علی الخلق و تارة یتکبر
علی الخالق فاذا التکبر باعتبار المتکبر علیه ثلثة اقسام الاول
التکبر علی الله و ذلك هو افحش انواع الکبر و لا مثار له الا الجهل
المحض والطغیان مثل ما کان من نمرود فانه کان یحدث نفسه
بان یقاتل رب السماء و کما یحکی عن جماعة من الجهلة بل ما یحکی

عن کل من ادّعی الرّبوبیّة مثل فرعون و غیره فانّه لتکبره قال
انا ربکم الاعلی اذ استنکف ان یکون عبداً لله ولذلک قال تعالی
انّ الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین
وقال تعالی لن یستنکف المسیح ان یکون عبداً لله والملائکة
المقربون ومن یستنکف عن عبادته ویستکبر الآیة فقال تعالی
واذا قیل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم
نفوراً القسم الثانی التکبّر علی الرسل من حیث تعزز النفس وترفعها
عن الانقیاد لبشر مثل سائر الناس وذلک تارة یصرف عن الفکر
والاستبصار فیبقی فی ظلمة الجهل بکبره فیمتنع عن الانقیاد وهو
ظانّ انّه محقّ فیه وتارة یمتنع من المعرفة ولکن لا تطاوعه نفسه
للانقیاد للحق والتواضع للرسل کما حکی الله عن قولهم انؤمن لبشرین
مثلنا وقولهم ان انتم الّا بشر مثلنا ولئن اطعتم بشراً مثلکم انکم اذاً
لخاسرون وقال الذین لا یرجون لقاءنا لولا انزل علینا الملائکة
او نری ربّنا لقد استکبروا فی انفسهم وقالوا لولا انزل علیه ملک
وقال فرعون فیما اخبر الله عنه او جاء معه الملائکة مقترنین
وقال الله تعالی واستکبر هو وجنوده فی الارض بغیر الحق فتکبر
هو علی الله وعلی رسوله جمیعاً قال وهب قال له موسی علیه السلام
آمن و لک ملکک قال حتی اشاور هامان فشاور هامان فقال هامان
بینما انت رب تُعبد اذ صرت عبداً تَعبُد فاستنکف عن عبودیة الله

وعن اتباع موسی علیه السلام وقالت قریش فیما اخبر الله تعالی
عنهم لولا نزل هذا القران علی رجل من القریتین عظیم قال قتادة هو
الولید بن المغیرة وابو مسعود الثقفی طلبوا من هو اعظم ریاسة من النبی
صلی الله علیه وسلم اذ قالوا غلام یتیم کیف بعثه الله الینا فقال تعالی
اهم یقسمون رحمة ربک وقال الله تعالی لیقولوا اهولاء من الله علیهم
من بیننا ای استحقارا لهم واستبعادا لتقدمهم وقالت قریش لرسول الله
صلی الله علیه وسلم کیف نجلس الیک وعندک هؤلاء اشاروا الی
فقراء المسلمین فازدروهم باعینهم وتکبروا عن مجالستهم فانزل الله تعالی
ولا تطرد الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی الایة وقال تعالی
واصبر نفسک مع الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون
وجهه ولا تعد عیناک عنهم ترید زینة الحیوة الدنیا ثم اخبر الله
تعالی عن تعجبهم حین دخلوا جهنم اذ لم یروا الذین ازدروهم فقالوا ما لنا
لا نری رجالا کنا نعدهم من الاشرار قیل یعنون عمارا وبلالا وصهیبا
والمقداد رضی الله عنهم ثم کان منهم من منعه الکبر عن الفکر
والمعرفة فجهل کونه صلی الله علیه وسلم محقا ومنهم من عرف
ومنعه الکبر عن الاعتراف قال الله تعالی مخبرا عنهم فلما جاءهم
ما عرفوا کفروا به وقال وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما
وعلوا وهذا الکبر قریب من التکبر علی الله عز وجل وان کان دونه
ولکنه تکبر علی قبول امر الله والتواضع لرسوله القسم الثالث

التکبر علی العباد و ذلک بان یستعظم نفسه ویستحقر غیره فتابی
نفسه عن الانقیاد لهم وتدعوه الی الترفع علیهم فیزدریهم ویستصغرهم
ویأنف من مساواتهم هذا وان کان دون الاول والثانی فهو
ایضا عظیم من وجهین احدهما ان الکبر والعز والعظمة والعلاء لا یلیق
الا بالملک القادر فاما العبد المملوک والضعیف العاجز الذی
لا یقدر علی شئ فمن این یلیق بحاله الکبر فمهما تکبر العبد فقد
نازع الله تعالی فی صفة لا تلیق الا بجلاله ومثاله ان یاخذ
الغلام قلنسوة الملک فیضعها علی راسه ویجلس علی سریره
فما اعظم استحقاقه للمقت وما اعظم تهدفه للخزی والنکال
وما اشد استجراءه علی مولاه وما اقبح ما تعاطاه والی هذا المعنی
الاشارة بقوله تعالی العظمة ازاری والکبریاء ردائی فمن نازعنی
فیهما قصمته ای انه خاص صفتی ولا یلیق الا بی والمنازع فیه
منازع فی صفة من صفاتی واذا کان الکبر علی عباده لا یلیق الا به
فمن تکبر علی عباده فقد جنی علیه اذ الذی یسترذل خواص
غلمان الملک ویستخدمهم ویترفع علیهم ویستاثر بما حق الملک
ان یستاثر به منهم فهو منازع له فی بعض امره وان لم تبلغ درجته
درجة من اراد الجلوس علی سریره والاستبداد بملکه والخلق
کلهم عباد الله وله العظمة والکبریاء علیهم فمن تکبر علی عبد
من عباد الله فقد نازع الله فی حقه نعم الفرق بین هذه المنازعة

وبین منازعة نمرود وفرعون ماھو الفرق بین منازعة الملک
فی استصغار بعض عبیدہ واستخدامھم وبین منازعته فی اصل الملک
الوجه الثانی الذی تعظم به رذیلة الکبر انه یدعو الی مخالفة اللہ تعالیٰ
فی اوامرہ لان المتکبر اذا سمع الحق من عبد من عباد اللہ استنکف
عن قبوله وتشمر لجحدہ ولذلک تری المناظرین فی مسائل الدین یزعمون
انھم یتباحثون عن اسرار الدین ثم انھم یتجاحدون تجاحد المتکبرین
ومھما اتضح الحق علی لسان واحد منھم انف الاخر من قبوله وتشمر لجحدہ
واحتال لدفعه بما یقدر علیه من التلبیس وذلک من اخلاق
الکافرین والمنافقین اذ وصفھم اللہ تعالیٰ فقال وقال الذین
کفروا لا تسمعوا لھذا القرآن والغوا فیه لعلکم تغلبون فکل من یناظر
للغلبة والافحام لا لیغتنم الحق اذا ظفر به فقد شارکھم فی ھذا
الخلق وکذلک یحمل ذلک علی الانفة من قبول الوعظ قال اللہ تعالیٰ
واذا قیل له اتق اللہ اخذته العزة بالاثم وروی عن عمر رضی اللہ
عنه انه قرأھا فقال انا للہ وانا الیه راجعون قام رجل فامر
بالمعروف فقتل فقام آخر فقال تقتلون الذین یامرون بالقسط
من الناس فقتل المتکبر الذی خالفه والذی امرہ کبرا وقال ابن مسعود
کفی بالرجل اثما اذا قیل له اتق اللہ قال علیک نفسک وقال صلی اللہ
علیه وسلم لرجل کل بیمینک قال لا استطیع فقال النبی صلی اللہ
علیه وسلم لا استطعت فما منعه الا الکبر قال فما رفعھا بعد ذلک

ای عظمت بدہ فاذا تکبرہ علی الخلق عظیم لانہ سیدعوہ الی التکبر
علی امر اللہ وانما ضرب ابلیس مثلا لھذا وما حکاہ من احوالہ لایعتبر
بہ فانہ قال انا خیر منہ وھذا الکبر بالنسب لانہ قال انا خیر منہ
خلقتنی من نار وخلقتہ من طین فحملہ ذلک علی ان یمتنع من السجود
الذی امرہ اللہ تعالی بہ وکان مبدؤہ الکبر علی آدم والحسد لہ
فجرہ ذلک الی التکبر علی امر اللہ تعالی فکان ذلک سبب ھلاکہ ابد
الآباد فھذہ آفۃ من آفات الکبر علی العباد عظیمۃ ولذلک شرح
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکبر بھاتین الآفتین اذ سألہ ثابت
بن قیس بن الشماس فقال یا رسول اللہ انی امرؤ حبب الی من الجمال ما تری
افمن الکبر ھو فقال صلی اللہ علیہ وسلم لا ولکن الکبر من بطر الحق و
غمص الناس وفی حدیث آخر من سفہ الحق وقولہ وغمص الناس ای
ازدراھم واستحقرھم وھم عباد اللہ امثالہ او خیر منہ وھذہ الآفۃ
الاولی وقولہ سفہ الحق ھو ردہ وھی الآفۃ الثانیۃ فکل من رأی انہ
خیر من اخیہ واحتقر اخاہ وازدراہ ونظر الیہ بعین الاستصغار
او رد الحق وھو یعرفہ فقد تکبر فیما بینہ وبین الخلق ومن انف
ان یخضع للہ تعالی ویتواضع للہ بطاعتہ واتباع رسلہ فقد تکبر
فیما بینہ وبین اللہ تعالی ورسلہ وبیان الحجۃ ... وفی کنز العمال ان اللہ
یبغض البذخین الفرحین المرحین وعن معاذ بن جبل ان اللہ
یبغض ابن سبعین فی اھلہ ابن عشرین فی مشیتہ ومنظرہ ...

ص ۳۲۳ الفصل الثانی من الباب الثانی من الکتاب الثانی فی الاخلاق من حرف الالف

عن انس ان الله یحب ابن عشرین اذا کان شبه ابن الثمانین و یبغض ابن الستین اذا کان شبه ابن عشرین قو عن عثمان ایاکم والکبر فان ابلیس حمله الکبر علی ان لا یسجد لادم و ایاکم والحرص فان آدم حمله الحرص علی ان اکل من الشجرة و ایاکم والحسد فان ابنی ادم انما قتل احدهما صاحبه حسدًا فهو اصل کل خطیئة ابن عساکر عن ابن مسعود ایاکم والکبر فان الکبر یکون فی الرجل وان علیه العباءة طس عن ابن عمرو نیز از ان سطور است براءة من الکبر لبوس الصوف و مجالسة فقراء المومنین ورکوب الحمار واعتقال البعیر حل هب عن ابی هریرة من حمل سلعته فقد بری من الکبر هب عن ابی امامة سیصیب متی داء الامم الاشر والبطر والتکاثر والتشاجر فی الدنیا والتباغض والتحاسد حتی یکون البغی ک عن ابی هریرة الفخر والخیلاء فی اهل الابل والسکینة والوقار فی اهل الغنم حم عن ابی سعید قال الله تعالی الکبریاء ردائی والعظمة ازاری فمن نازعنی واحدا قذفته فی النار سمویه عن ابی هریرة عن ابن عباس قال الله تعالی الکبریاء ردائی والعز ازاری من نازعنی فی شیء منهما عذبته سمویه عن ابی سعید وابو هریرة کلکم بنو آدم وآدم خلق من تراب لینتهین قوم یفتخرون بآبائهم او لیکونن اهون علی الله من الجعل البزار عن حذیفة من انتسب الی تسعة آباء کفار یرید بهم عزا و کرما کان عاشرهم فی النار حم

ابونعیم فی الحلیة

الحاکم فی المستدرک ۱۲

احمد بن حنبل فی المسند ۱۲

۶۹ جرح بر ابن ابی داود فی

صحیح ابن ابی داود

عن ابی ریحانة ان الله قد اذهب عنکم عبیة الجاهلیة وفخرها
بالآباء مومن تقی وفاجر شقی انتم بنو آدم وآدم من تراب لیدعن
رجال فخرهم باقوام انما هم فحم من فحم جهنم او لیکونن اهون علی الله
من الجعلان التی تدفع بانفها النتن حم د عن ابی هریرة لینتهین
اقوام یفتخرون بآبائهم الذین ماتوا انما هم فحم جهنم او لیکونن
اهون علی الله من الجعل الذی یدهده الخراء بانفه ان الله تعالی
اذهب عنکم عبیة الجاهلیة وفخرها بالآباء انما هو مومن تقی
وفاجر شقی الناس کلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب ت عن ابی هریرة (الترمذی)
ونیز در کنز العمال مسطور ست ما من رجل یتعاظم فی نفسه ویختال
فی مشیته الا لقی الله تعالی وهو علیه غضبان حم خد ک عن ابن عمر (البخاری فی الادب)
لا یدخل الجنة من کان فی قلبه مثقال ذرة من کبر قیل ان
الرجل یحب ان یکون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جمیل
یحب الجمال الکبر بطر الحق وغمط الناس م عن ابن مسعود لا یدخل (مسلم صحیح)
النار احد فی قلبه مثقال حبة من خردل من کبریاء م د ت ه عن
ابن مسعود لا یزال الرجل یتکبر ویذهب بنفسه حتی یکتب فی الجبارین
فیصیبه ما اصابهم ت عن سلمة بن الاکوع ونیز دران مسطور ست
بینما رجل یجر ازاره من الخیلاء انخسف الله به فهو یتجلجل فی الارض
الی یوم القیمة حم خ ن عن ابن عمر بینما رجل یمشی فی حلة تعجبه
نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به الارض فهو یتجلجل فیها الی یوم القیمة (البخاری)

فصل الثالث من الباب الثانی
من الکتاب الثانی فی الاخلاق

حم ق عن ابی هریرة لا ینظر اللہ الی من جر ثوبہ خیلاء ن ت عن ابن عمر من جر ثوبہ خیلاء لم ینظر اللہ الیہ یوم القیمۃ حم ق عن ابن عمر من وطی علی ازار خیلاء وطئہ فی النار حم عن حبیب ان الناس لا یرفعون شیئا الا وضعہ اللہ هب عن سعید بن المسیب مرسلا ما علی الارض من رجل یموت وفی قلبہ من الکبر مثقال حبۃ من خردل الا جعلہ اللہ فی النار فقال رجل یا رسول اللہ انی احب ان اتجمل بحمالۃ سیفی وبغسل ثیابی من الدرن وبحسن الشراک والنعلین فقال لیس ذاک اعنی الکبر من سفہ الحق وغمص الناس قیل یا رسول اللہ ما سفہ الحق وغمص الناس قال هو الذی یجی شامخا بانفہ فاذا رای ضعفاء الناس وفقراءهم لم یسلم علیهم محتقرة لهم فذاک الذی یغمص الناس من رفع الثوب وخصف النعل ورکب الحمار وعاد المملوک وحلب الشاة فقد بری من العظمة ابن صصری فی امالیہ عن ابن عباس من کان فی قلبہ مثقال حبۃ من خردل من کبر کبہ اللہ فی النار علی وجهہ قط فی الافراد وابن النجار عن ابن عمر ان للہ عزوجل ثلاثۃ اثواب اتزر العزة وتسربل الرحمۃ وارتدی الکبریاء فمن تعزز بغیر ما اعزه اللہ فذاک الذی یقال لہ ذق انک انت العزیز الکریم ومن رحم الناس رحمہ اللہ فذاک الذی تسربل بسربالہ الذی ینبغی لہ ومن تکبر فقد نازع اللہ رداءه الذی ینبغی لہ فان اللہ تعالی یقول لا ینبغی لمن نازعنی

ان ادخله الجنة لك والديلمى عن ابى هريرة اذا جمع الناس فى صعيد
واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها
وهى تقول وعزة ربى لتخلن بينى وبين ازواجى ولاغشين الناس
عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار
فتخرج لسانها فتلقطهم به من بين ظهرانى الناس فتقذفهم
فى جوفها ثم تستاخر ثم تقبل ويركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها
وهى تقول وعزة ربى لتخلن بينى وبين ازواجى ولاغشين الناس
عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل فخور فتلقطهم
بلسانها من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تستاخر
ويقضى الله بين العباد ع ص عن ابى سعيد ويح ابن آدم كيف
يزهو وانما هو جيفة تؤذى من مر به ابن آدم من التراب خلق
واليه يصير الديلمى عن ابى هريرة من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله
اليه فى حلال ولا حرام طب عن ابن مسعود ايّاكم والغلو والزهو
فان بنى اسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة
تتخذ خفين من خشب فتحشوهما ثم تولج فيهما رجليها ثم تقوم
الى جنب المرأة الطويلة فتمشى معها واذا هى قد تساوت بها
وكانت اطول منها طب عن سمرة من احب ان يمثل له الرجال
قياما وجبت له النار ابن جرير عن معاوية ونيز دران مسطور ست
من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حمارة وحلب شاته

واكل معه عياله فقد برئ الله عنه الكبر انا عبد بن عبد اجلس
جلسة العبد واكل اكل العبد ان قد اوحي لي ان تواضعوا ولا يبغي
احد على احد ان يد الله مبسوطة في خلقه فمن رفع نفسه وضعه الله
ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرء على الارض شبرا يبتغي به
سلطان الله الا كبه الله تمام وابن عساكر عن ابن عمر انتسب رجلان
من بني اسرائيل على عهد موسى مسلم والآخر مشرك فانتسب المشرك
فقال انا فلان بن فلان حتى عد تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب
لا ام لك فقال انا فلان بن فلان وانا بريء مما وراء ذلك فنادى
موسى في الناس فجمعهم ثم قال قد قضي بينكما اما انت الذي انتسب
الى تسعة آباء فانت فوقهم العاشر في النار واما انت الذي انتسب
الى ابويك فانت امرء من اهل الاسلام طب عن معاذ اما قبل حسد
پس شنیدی از انهم پر زبان غزالی باب شنبه القول في ذم الحسد وفي حقيقته
واسبابه ومعالجته وغاية الواجب في ازالته بيان ذم الحسد
اعلم ان الحسد ايضا من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب
فهو فرع فرعه والغضب اصل اصله ثم للحسد من الفروع الذميمة
ما لا يكاد يحصى وقد ورد في ذم الحسد خاصة اخبار كثيرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم في النهي عن الحسد
واسبابه وثمراته لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تباغضوا و

كتاب ذم الغضب والحقد والحسد وهو الكتاب الخامس من المهلكات وهو الربع الثالث
۹۵
۲۲۵

لاتدابروا وکونوا عباد اللّٰہ وقال انس کنّا یوما جلوسًا عند
رسول اللّٰہ صلے اللہ علیہ وسلم فقال یطلع علیکم الآن من ھذا
الفجّ رجل من اھل الجنۃ قال فطلع رجل من الانصار تنطف لحیتہ
من وضوئہ قد علّق نعلیہ فی یدہ الشمال فسلّم فلما کان الغد قال
صلی اللہ علیہ وسلم مثل ذلک فطلع ذلک الرجل وقالہ فی
الیوم الثالث فطلع ذلک الرجل فلما قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم
تبعہ عبد اللہ بن عمرو بن العاص فقال انی لاحیت ابی فاقسمت
ان لا ادخل علیہ ثلاثا فان رایت ان تؤوینی الیک حتی تمضی
الثلاث فعلت فقال نعم فبات عندہ ثلاث لیال فلم یرہ یقوم
من اللیل شیئا غیر انہ اذا تقلّب علی فراشہ ذکر اللہ تعالی ولم یقم
حتی یقوم لصلوۃ الفجر قال غیر انی ما سمعتہ یقول الا خیرا فلما مضت
الثلاث وکدت ان احتقر عملہ قلت یا عبد اللہ لم یکن بینی وبین
والدی غضب ولا ھجرۃ ولکنی سمعت رسول اللہ صلے اللہ علیہ
وسلم یقول کذا وکذا فاردت ان اعرف عملک فلم ارک تعمل عملا
کثیرا فما الذی بلغ بک ذلک فقال ما ھو الّا ما رایت فلما ولّیت
دعانی فقال ما ھو الّا ما رایت غیر انی لا اجد علی احد من المسلمین
فی نفسی غشّا ولا حسدا علی خیر اعطاہ اللہ ایاہ قال عبد اللہ
فقلت لہ ھی التی بلغت بک وھی التی لا نطیق وقال صلی اللہ علیہ
وسلم ثلاث لا ینجو منھن احد الظن والطیرۃ والحسد وساحدثکم

کوشش عبد اللہ بن عمرو بن العاص معلوم کرنے کو اس حال رجل بشرہ رسول اللہ بالجنۃ

بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض واذا حسدت
فلا تبغ وفي رواية ثلاثة لا ينجو منهن احد وقل من ينجو منهن فاثبت
في هذه الرواية امكان النجاة وقال صلى الله عليه وسلم دب اليكم
داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضة هي الحالقة لا اقول
حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفس محمد بيده لا تدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا الا انبئكم بما يثبت
ذلك لكم افشوا السلام بينكم وقال صلى الله عليه وسلم كاد الفقر
ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وقال صلى الله عليه وسلم
انه سيصيب امتي داء الامم قالوا وما داء الامم قال الاشر والبطر
والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباعد والتحاسد حتى يكون البغي ثم
يكون الهرج وقال صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك
فيعافيه الله ويبتليك وروي ان موسى عليه السلام لما تعجل
الى ربه تعالى راى في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه فقال ان هذا
لكريم على ربه فسال ربه تعالى ان يخبره باسمه فلم يخبره باسمه
وقال احدثك من عمله بثلاث كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله
من فضله وكان لا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة وقال زكريا
عليه السلام قال الله تعالى الحاسد عدو لنعمتي متسخط لقضائي
غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي وقال صلى الله عليه وسلم
اخوف ما اخاف على امتي ان يكثر لهم المال فيتحاسدون ويقتتلون

وقال صلی الله علیه وسلم استعینوا علی قضاء الحوائج بالکتمان فان کل
ذی نعمة محسود وقال صلی الله علیه وسلم ان لنعم الله اعداء فقیل
ومن هم فقال الذین یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله
وقال صلی الله علیه وسلم ستة یدخلون النار قبل الحساب بسنة قیل یا رسول الله
من هم قال الامراء بالجور والعرب بالعصبیة والدهاقین بالتکبر
والتجار بالخیانة واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد الآثار
قال بعض السلف اول خطیئة کانت هی الحسد حسد ابلیس ادم
علیه السلام علی رتبته فابی ان یسجد له فحمله الحسد علی المعصیة
وحکی ان عون بن عبد الله دخل علی الفضل بن المهلب وکان یومئذ
علی واسط فقال انی ارید ان اعظک بشیء فقال وما هو قال ایاک والکبر
فانه اول ذنب عصی الله به ثم قرأ واذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابلیس الآیة وایاک والحرص فانه اخرج آدم من الجنة
امکنه الله سبحانه من جنة عرضها السموات والارض یاکل منها
الا شجرة واحدة نهاه الله عنها فاکل منها فاخرجه الله تعالی منها ثم
قرأ اهبطوا منها الی اخر الآیة وایاک والحسد فانه قتل ابن ادم اخاه
حین حسده ثم قرأ واتل علیهم نبأ ابنی ادم بالحق الآیات واذا ذکر
اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فاسکت واذا ذکر القدر فاسکت
واذا ذکرت النجوم فاسکت وقال بکر بن عبد الله کان رجل یغشی بعض
الملوک فیقوم بحذاء الملک فیقول احسن الی المحسن باحسانه فان المسیء

سیکفیکہ اساءتہ فحسدہ رجل علی ذلک المقام والکلام فسعی بہ
الی الملک فقال ان ھذا الذی یقوم بحذائک ویقول مایقول زعم
ان الملک ابخر فقال لہ الملک وکیف یصح ذلک عندی قال تدعوہ
الیک فانہ اذا دنا منک وضع یدہ علی انفہ لئلا یشم ریح البخر
فقال لہ انصرف حتی انظر فخرج من عند الملک فدعا الرجل الی منزلہ فاطعمہ
طعاما فیہ ثوم فخرج الرجل من عندہ وقام بحذاء الملک علی عادتہ
فقال احسن الی المحسن باحسانہ فان المسیٔ سیکفیکہ اساءتہ فقال لہ
الملک ادن منی فدنا منہ فوضع یدہ علی فیہ مخافۃ ان یشم الملک
منہ رائحۃ الثوم فقال الملک فی نفسہ ما اری فلانا الا قد صدق
قال وکان الملک لا یکتب بخطہ الا بجائزۃ او صلۃ فکتب لہ کتابا
بخطہ الی عامل من عمالہ اذا اتاک حامل کتابی ھذا فاذبحہ واسلخہ
واحش جلدہ تبنا وابعث بہ الی فاخذ الکتاب وخرج فلقیہ الرجل
الذی سعی بہ فقال ما ھذا الکتاب قال خط الملک امر لی بصلۃ
فقال ھبہ لی فقال ھو لک فاخذہ ومضی بہ الی العامل فقال
العامل فی کتابک ان اذبحک واسلخک قال ان الکتاب لیس ھو لی
فاللہ اللہ فی امری حتی اراجع الملک فقال لیس لکتاب الملک مراجعۃ
فذبحہ وسلخہ وحشا جلدہ تبنا وبعث بہ ثم عاد الرجل الی الملک
کعادتہ وقال مثل قولہ فعجب الملک وقال ما فعل الکتاب فقال لقینی
فلان فاستوھبہ منی فوھبتہ لہ قال الملک انہ ذکر لی انک تزعم

انی اخی قال ما قلت ذلك قال فلو وضعت یدك علی انفك قال كان
اطعمنی طعاما فیه ثوم فكرهت ان تشمه قال صدقت ارجع الی مكانك
فقد كفاك المسیٔ اساءته وقال ابن سیرین رحمه الله ما حسدت احدا
علی شیٔ من امر الدنیا لانه ان كان من اهل الجنة فكیف احسده
علی الدنیا وهی حقیرة فی الجنة وان كان من اهل النار فكیف احسده
علی امر الدنیا وهو یصیر الی النار وقال رجل للحسن هل یحسد المومن قال
ما انساك بنی یعقوب نعم ولكن غمه فی صدرك فانه لا یضرك مالم
تعد به یدا ولا لسانا وقال ابو الدرداء ما اكثر عبد ذكر الموت الا قل
فرحه وقل حسده وقال معاویة كل الناس اقدر علی رضاه الا حاسد
نعمة فانه لا یرضیه الا زوالها ولذلك قیل ؎ كل العداوة قد ترجی
اماتتها الا عداوة من عاداك من حسد وقال بعض الحكماء الحسد جرح
لا یبرء وحسب الحسود ما یلقی وقال اعرابی ما رایت ظالما اشبه
بمظلوم من حاسد انه یری النعمة علیك نقمة علیه وقال الحسن یا ابن
آدم لم تحسد اخاك فان كان الذی اعطاه الله لكرامته علیه فلم تحسد
من صیره الی النار وقال بعضهم الحاسد لا ینال من المجالس الا مذمة
وذلا ولا ینال من الملائكة الا لعنة وبغضا ولا ینال من الخلق
الا جزعا وغما ولا ینال عند النزع الا شدة وهولا ولا ینال عند الموقف
الا فضیحة ونكالا وانما قبائح بغض وعداوت پس در كنز العمال ست لوت الحقیقة
والشحناء والاحنة ان الله تعالی یطلع علی عباده فی لیلة النصف من

شعبان فیغفر للمستغفرین ویرحم المسترحمین ویوخر اهل الحقد کما هم علیه هب عن عائشة اذا کان لیلة النصف من شعبان اطلع الله الی خلقه فیغفر للمومنین ویملی للکافرین ویدع اهل الحقد لحقدهم حتی یدعوه هب عن ابی ثعلبة الخشنی تعرض اعمال الناس فی کل جمعة مرتین یوم الاثنین ویوم الخمیس فیغفر لکل عبد مومن الا عبدا بینه وبین اخیه شحناء فیقال اترکوا هذین حتی یفیئا م عن ابی هریرة تفتح ابواب الجنة یوم الاثنین ویوم الخمیس فیغفر فیهما لکل عبد لا یشرک شیئا الا رجل کانت بینه وبین اخیه شحناء فیقال انظروا هذین حتی یصطلحا خدم دت ونیز دران مسطورست ینزل الله تعالی الی السماء الدنیا لیلة النصف من شعبان فیغفر لکل شیء الا رجل مشرک ورجل فی قلبه شحناء ابن زنجویه والبزار وحسنه قط عد هب عن القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق عن ابیه وعن عمه عن جده ونیز دران مسطورست عن ابی هریرة قال ینسخ دیوان اهل الارض فی دیوان اهل السماء کل یوم اثنین وخمیس یغفر لکل عبد لا یشرک بالله الا عبدا بینه وبین اخیه احنة ابن زنجویه اما بیان شنائع کذب پس در احیاء العلوم الآفة الرابعة عشر الکذب فی القول والیمین وهو من قبائح الذنوب وفواحش العیوب قال اسماعیل بن واسط سمعت ابا بکر الصدیق رضی الله عنه یخطب بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال قام فینا رسول الله صلی الله علیه وسلم مقامی هذا عام اول ثم بکی وقال

ص ۲۲۵ کتاب آفات اللسان ... الرابع من ... الثالث

ایاکم والکذب فانہ مع الفجور وھما فی النار وقال ابو امامة قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ان الکذب باب من ابواب النفاق وقال الحسن کان
یقال ان من النفاق اختلاف السر والعلانیة والقول والعمل والمدخل
والمخرج وان الاصل الذی بنی علیہ النفاق الکذب وقال علیہ السلام
کبرت خیانة ان تحدث اخاک حدیثا ھو لک بہ مصدق وانت لہ
بہ کاذب وقال ابن مسعود قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال العبد
یکذب ویتحری الکذب حتی یکتب عند اللہ کذابا ومر رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم برجلین یتبایعان شاة ویتحالفان یقول احدھما واللہ
لا انقصک من کذا وکذا ویقول الآخر واللہ لا ازیدک علی کذا وکذا
فمر بالشاة وقد اشتراھا احدھما فقال وجب احدھما بالاثم والکفارة
وقال علیہ السلام الکذب ینقص الرزق وقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ان التجار ھم الفجار فقیل یا رسول اللہ الیس قد احل اللہ البیع
قال نعم ولکنھم یحلفون فیاثمون ویحدثون فیکذبون وقال صلی اللہ
علیہ وسلم ثلثة نفر لا یکلمھم اللہ یوم القیمة ولا ینظر الیھم المنان
بعطیتہ والمنفق سلعتہ بالحلف الفاجر والمسبل ازارہ وقال صلی اللہ
علیہ وسلم ما حلف حالف باللہ فادخل فیھا مثل جناح بعوضة الا کانت
نکتة فی قلبہ الی یوم القیمة وقال ابو ذر قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ثلثة یحبھم اللہ رجل کان فی فئة فنصب نحرہ حتی یقتل او
یفتح اللہ علیہ وعلی اصحابہ ورجل کان لہ جار سوء یوذیہ فصبر

ـى اذا لا يفرق بينهما موت او ظعن ورجل كان معه قوم في سفر او سرية

ـطالوا السرى حتى اعجبهم ان يمسوا الارض فنزلوا فتنحى يصلي حتى يوقظ

ـحابه للرحيل وثلثة يشنأهم الله التاجر او البياع الحلاف والفقير

ـختال والبخيل المنان وقال صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث

ـيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال صلى الله عليه وسلم

ـيت كان رجلا جاءني فقال لي قم فقمت معه فاذا انا برجلين

ـحدهما قائم والاخر جالس بيد القائم كلوب من حديد يلقمه

ـي شدق الجالس فيجذبه حتى يبلغ كاهله ثم يجذبه فيلقمه الجانب

الاخر فيمده فاذا مده رجع الاخر كما كان فقلت للذي اقامني ما هذا

قال رجل كذاب يعذب في قبره الى يوم القيمة وعن عبد الله بن جراد

ـال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

ـل يزني المومن قال قد يكون ذلك قال يا نبي الله هل يكذب المومن

ـال لا ثم اتبعها صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة انما يفتري الكذب

الذين لا يؤمنون بايات الله وقال ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول في دعائه اللهم طهر قلبي من

النفاق وفرجي من الزنا ولساني من الكذب وقال صلى الله عليه وسلم

ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ

زان وملك كذاب وعائل مستكبر وقال عبد الله بن عامر جاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى بيتنا وانا صبي صغير فذهبت لالعب فقالت

امی یا عبداللہ تعال حتی اعطیک فقال صلی اللہ علیہ وسلم ما اردت
ان تعطیہ قالت تمرا فقال اما انک لو لم تفعلی لکتبت علیک کذبۃ و
قال صلی اللہ علیہ وسلم لو افاء اللہ علیّ نعما عدد ھذا الحصی لقسمتہا
بینکم ثم لا تجدونی بخیلا ولا کذابا ولا جبانا وقال صلی اللہ علیہ
وسلم وکان متکئا الا انبئکم باکبر الکبائر الاشراک باللہ وعقوق
الوالدین ثم قعد وقال الا وقول الزور وقال ابن عمر قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ان العبد لیکذب الکذبۃ فیتباعد الملک عنہ مسیرۃ
میل من نتن ما جاء بہ وقال انس قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
تقبلوا الی بست اتقبل لکم بالجنۃ قالوا وما ھن قال اذا حدث
احدکم فلا یکذب واذا وعد فلا یخلف واذا ائتمن فلا یخن وغضوا
ابصارکم وکفوا ایدیکم واحفظوا فروجکم وقال صلی اللہ علیہ وسلم
ان للشیطان کحلا ولعوقا ونشوقا اما لعوقہ فالکذب واما نشوقہ
فالغضب واما کحلہ فالنوم وخطب عمر رضی اللہ عنہ یوما فقال قام
فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کقیامی ھذا فیکم فقال احسنوا
الی اصحابی ثم الذین یلونھم ثم یفشو الکذب حتی یحلف الرجل علی الیمین
ولم یستحلف ویشھد ولم یستشھد وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
من حدث عنی بحدیث وھو یری انہ کذب فھو احد الکاذبین وقال
صلی اللہ علیہ وسلم من حلف علی یمین باثم لیقتطع بہا مال امرء
مسلم بغیر حق لقی اللہ عزوجل وھو علیہ غضبان وروی عن النبی

صلی الله علیه وسلم انه رد شهادة رجل فی کذبة کذبها وقال
صلی الله علیه وسلم کل خصلة یطبع او یطوی علیها المومن الا الخیانة
والکذب وقالت عائشة رضی الله عنها ما کان من خلق اشد علی اصحاب
رسول الله صلی الله علیه وسلم من الکذب ولقد کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یطلع علی الرجل من اصحابه علی الکذبة فما ینحل من صدره
حتی یعلم انه قد احدث توبة لله عز وجل منها وقال موسی علیه السلام
یا رب ای عبادک خیر لک عملا قال من لا یکذب لسانه ولا یفجر قلبه
ولا یزنی فرجه وقال لقمان لابنه یا بنی ایاک والکذب فانه شهی کلحم
العصفور عما قلیل یقلاه صاحبه وقال علیه السلام فی مدح الصدق
اربع اذا کن فیک فلا یضرک ما فاتک من الدنیا صدق حدیث وحفظ
امانة وحسن خلق وعفة طعمة وقال ابو بکر رضی الله عنه فی خطبته
بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم قام فینا رسول الله صلی الله
علیه وسلم مثل مقامی هذا عام اول ثم بکی وقال علیکم بالصدق
فانه مع البر وهما فی الجنة وقال معاذ قال لی صلی الله علیه وسلم
اوصیک بتقوی الله وصدق الحدیث واداء الامانة والوفاء
بالعهد وبذل الطعام وخفض الجناح واما الآثار فقد قال علی
رضی الله عنه اعظم الخطایا عند الله اللسان الکذوب وشر الندامة
ندامة یوم القیمة وقال عمر بن عبد العزیز رحمة الله علیه ما کذبت
کذبة منذ شددت علی ازاری وقال عمر رضی الله عنه احبکم الینا

بما لو نزکم احسنکم اسما فاذا رأینا کم فاحبکم الینا احسنکم خلقا فاذا
اختبرنا کم فاحبکم الینا اصدقکم حدیثا و اعظمکم امانة وعن میمون
بن ابی شبیب قال کتبت یوما کتابا فاتیت علی حرف ان کتبته
زینت الکتاب و کنت قد کذبت فعزمت علی ترکه فنودیت من
جانب البیت یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا
و فی الاخرة وقال الشعبی ما ادری ایهما ابعد غورا فی النار الکذب
او البخل و قال ابن السماک ما ارانی اوجر علی ترک الکذب لانی انما ادعه
انفة وقیل لخالد بن صبیح ایسمی الرجل کاذبا بکذبة واحدة قال نعم
وقال مالک بن دینار قرأت فی بعض الکتب ما من خطیب الا و تعرض
خطبته علی عمله فان کان صادقا صدق وان کان کاذبا قرضت
شفتاه بمقاریض من نار کلما قرضتا نبتتا وقال مالک بن دینار
الصدق والکذب یعترکان فی القلب حتی یخرج احدهما صاحبه
وکلم عمر بن عبد العزیز الولید بن عبد الملک فی شئ فقال له کذبت
فقال عمر والله ما کذبت منذ علمت ان الکذب یشین صاحبه
و محتجب نماند که حکایت قصه ابن ابی داود را با ابن صاعد علامه سیوطی هم در
تاریخ الخلفا برای اثبات فضل مقتدر ذکر کرده چنانچه گفته و من محاسن
المقتدر ما حکاه ابن شاهین ان وزیره علی بن عیسی اراد ان یصلح بین
ابن صاعد و بین ابی بکر بن ابی داود السجستانی فقال الوزیر یا ابا بکر
ابو محمد اکبر منک فلو قمت الیه قال لا افعل فقال الوزیر انت شیخ زیف

ص ۳۹۳ / ۵۴۳
ذکر المقتدر بالله

جواب طعن ذہبی در حدیث غدیر

فقال ابن ابی داود الشیخ الزیف الکذاب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الوزیر من الکذاب فقال هذا ثم قام ابن ابی داود وقال تتوهم انی اذل لک لاجل ان رزقی یصل الی علی یدک والله لا اخذت من یدک شیئا ابدا فبلغ المقتدر ذلک فصار یزن رزقه بیده ویبعث به فی طبق علی ید الخادم و نیز سیوطی در طبقات الحفاظ بترجمه ابن ابی داود گفته اراد علی بن عیسی الوزیر ان یصلح بینه وبین ابن صاعد فجمعهما فقال الوزیر یا ابا بکر ابو محمد اکبر منک فلو قمت الیه فقال لا افعل فقال الوزیر انت شیخ زیف فقال الشیخ الزیف الکذاب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الوزیر من الکذاب قال هذا ثم قام وقال تتوهم انی اذل لک لاجل رزق وانه یصل علی یدک والله لا اخذت من یدک شیئا فکان المقتدر یزن رزقه بیده ویبعث به فی طبق علی ید الخادم و چنانچه ابن ابی داود با یحیی بن صاعد عداوت و بغض داشت و بمزید حقد و عناد او را شیخ زیف و کذاب علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم نام می گذاشت همچنان علم بغض و عداوت محمد بن جریر طبری می افراشت وان امام جلیل ورکن نبیل را هم کذبا و بهتانا ببدعت منسوب می ساخت علامه ذهبی در میزان الاعتدال بترجمه ابن ابی داود گفته قد قام ابن ابی داود واصحابه وکانوا خلقا کثیرا علی ابن جریر ونسبوه الی بدعة اللفظ فصنف الرجل معتقدا حسنا سمعناه یتنصل فیه مما قیل عنه وتألم لذلک ازین عبارت ظاهرست که ابن ابی داود و اصحاب او که خلقی کثیر بودند برای عداوت و بغض محمد بن

ص ۱۸۰ / ۳۰۸ الطبقة العاشرة

عداوت ابن ابی داود با ابن جریر طبری

ص ۲۲ / ۲۴۹ المجلد الاول حرف العین

و نیز از عبارت ذهبی در سیر النبلاء ظاهر است که ابو احمد بن عدی ابن ابی داود را در
کتاب کامل ذکر کرده و افاده کرده که اگر ما شرط نمیکردیم که ذکر کنیم هر کسی را که تکلم کرده اند
در او ذکر نمی کردیم او را یعنی ابن ابی داود را و بعد از تمهید این اعتذار عجیب اولی الالباب
طریق کشف اسرار و هتک استار و اظهار عوار آن عمدة الکبار پیموده و تصریح نموده بآنکه
تکلم کرده است در او پدر او یعنی ابو داود و [illegible] و نیز از کلامش ظاهر است که تکلم
کرده است در ابن ابی داود [illegible] و نیز افاده کرده که منسوب شده ابن ابی داود در ابتدا
بچیزی از نصب یعنی بغض و عداوت جناب امیر المؤمنین علیه السلام که افحش ضلالات
و اقبح جهالات است و نیز از افاده صاحب کامل ظاهر است که ابن الفرات نفی و اجلا
کرده ابن ابی داود را از بغداد یعنی ابن الفرات چون مطلع بر خبث عقیدت و فساد
سریرت او گردیده او را لائق اقامت دار اسلام و بلد علمای کرام ندانسته او را از
بغداد اجلا کرد و در ایذا و ایلام او [illegible] نهایت جانفشانی [illegible]
رسانیده و نیز ابن عدی [illegible] نقل کرده که او گفت که شنیدم ابو داود را که میگفت
[illegible] و نیز ابن عدی باسناد متصل خود
از علی بن الحسین بن الجنید نقل کرده که او گفت که شنیدم من ابو داود را که میگفت
که پسر من عبد الله کذاب است و ابن صاعد ارشاد کرده و کفایت میکند ما را آنچه گفته است
در باب او پدر او و فضائل زاهره و مناقب باهره و معالی مفاخر و عوالی محامد یحیی بن
صاعد مشهور و متواتر است که محتاج بتبیین [illegible] باشد علامه سیوطی در طبقات الحفاظ گفته
یحیی بن محمد بن صاعد بن کاتب مولی ابی جعفر المنصور الحافظ الامام
الثقة ابو محمد الهاشمی البغدادی ولد سنة ۲۲۸ و سمع ابن منیع و [illegible]

الدارقطنی و ابو القاسم البغوی قال الدارقطنی ثقة ثبت حافظ و قال
احمد بن عبدان الشیرازی هو اکثر حدیثا من الباغندی و لا یتقدمه
احد فی الروایة و قال ابو علی النیسابوری لم یکن بالعراق من اقرانه
فی فهمه و الفهم عندنا اجلّ من الحفظ و هو فوق ابن ابی داود فی الفهم
و الحفظ و سئل محمد بن عمر بن الجعابی هل کان ابن صاعد یحفظ فتبسّم و قال
لا یقال لابی محمد یحفظ کان یدری و له کلام متینٌ فی الرجال و العلل یدل علی
تبحره و له تصانیف فی السنن و الاحکام مات فی ذی القعدة سنة ۳۱۸

و شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در عبر فی خبر من غبر در وقائع سنة
ثمان عشر و ثلاثمائة گفته و فیها یحیی بن محمد بن صاعد الحافظ الحجة
ابو محمد البغدادی مولی بنی هاشم فی ذی القعدة و له تسعون سنة
عنی بالاثر و جمع و صنف و ارتحل الی الشام و العراق و مصر و الحجاز و روی
عن لوین و طبقته قال ابو علی النیسابوری لم یکن بالعراق فی اقران ابن
صاعد احد فی فهمه و الفهم عندنا اجلّ من الحفظ و هو فوق ابی بکر بن
ابی داود فی الفهم و الحفظ و نیز ذهبی در دول الاسلام در وقائع سنة ثمان عشر
و ثلاثمائة گفته و حافظ بغداد یحیی بن محمد بن صاعد و له تسعون سنة
قال ابو علی النیسابوری هو عندنا فوق ابن ابی داود فی الفهم و الحفظ و
ابو محمد عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی در مرآة الجنان در وقائع سنة ثمان عشر و ثلاثمائة
گفته فیها توفی الحافظ الحجة محمد بن یحیی بن صاعد البغدادی مولی
بنی هاشم قال ابو علی النیسابوری لم یکن بالعراق فی اقران ابن صاعد

صفحه ۱۳۲ / ۴۲۵
صفحه ۱۲۶ / ۳۳۹
صفحه ۱۹۴ / ۲۶۳

اهل عصره فی المعرفة والحفظ واقام بالعراق یکتبون مدة بقلم قلت
لم ینتشر حدیثه لانه مات قبل محل الروایة عاش خمسا وخمسین سنة
قال بن المنادی مات فی آخر سنة ست وستین و مائتین رحمه الله تعالی
اخبرنا عمر بن المنعم انا ابن الحرستانی انا ابن المسلم انا ابن الطلاب انا ابن جمیع
ثنا طاهر بن محمد بالبصرة ثنا الحسن بن علی السراج ثنا ابراهیم بن ورمة
ثنا عبید الله بن معاذ ثنا ابی ثنا شعبة عن عبد العزیز بن صهیب
عن انس رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الوصال
وعلامہ جلال الدین عبد الرحمن بن کمال الدین ابی بکر سیوطی در طبقات الحفاظ گفته
ابراهیم بن اورمة الحافظ البارع ابو اسحاق الاصبهانی فقیه بغداد
فی زمانه قال الدارقطنی ثقة حافظ نبیل و قال ابن المنادی ما رأینا
فی معناه مثله وقال ابو نعیم فاق اهل عصره فی المعرفة والحفظ
التام مات سنة ۲۶۶ عن ۵۵ و ابو محمد عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی در مرآة
الجنان در وقائع سنه ست وستین و مائتین گفته فیها توفی الحافظ احد اذکیاء
المحدثین ابو اسحاق ابراهیم بن اورمة الاصبهانی و ابو القاسم بغوی گفته ابو بکر
بن ابی داود باو نوشته و از بعض الفاظ حدیث جد او سوال کرده خواند ارشاد کرده
که تو قسم بخدا نزد من منسلخ هستی از علم و ابو القاسم بغوی از اعاظم محدثین نقاد و اماثل
محققین امجاد اهل سنت است ابو سعد عبد الکریم بن محمد المروزی در انساب گفته ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزیز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوی
ابن بنت احمد بن منیع البغوی وانما قیل له البغوی لان جده احمد بن منیع

جواب حیلۂ ابراہیم اصبہانی

ص ۱۵۶ / ۳۰۹
الطبقة العاشرة
مدائح ابراہیم اصبہانی از طبقات الحفاظ سیوطی

ص ۱۶۹ / ۳۶۶
مدح ابراہیم اصبہانی از مرآة الجنان یافعی

ص ۹۰ / ۹۰
نسبة البغوی من کتاب الانساب
مدائح ابو القاسم بغوی از انساب سمعانی

اصله من بغ وهو ولد ببغداد وبها نشأ وكان محدث العراق في عصره عمر العمر
الطويل حتى رحل الناس اليه وكتب عنه الاجداد والاحفاد والآباء
والاولاد وكان ثقة مكثرا فهما عارفا بالحديث وكان يورق اولا
ثم جمع وصنف المعجم الكبير للصحابة وجمع حديث علي بن الجعد وغيره
سمع احمد بن حنبل وعلي بن المديني وعلي بن الجعد وخلف بن هشام
ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي وابا النصر التمار وداود بن عمرو الضبي
وداود بن رشيد وشيبان بن فروخ وابا بكر بن ابي شيبة ويحيى بن
عبد الحميد الحماني وخلقا يطول ذكرهم من شيوخ البخاري ومسلم
سوى هولاء روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعلي بن اسحاق
المادرائي وعبد الباقي بن قانع وحبيب بن الحسن القزاز وابو بكر
محمد بن عمر بن الجعابي وابو حاتم بن حبان البستي وابو احمد بن عدي
الحافظ وابو بكر الاسمعيلي وابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني وابو بكر
بن المقرئ وابو الحسن الدارقطني ومحمد بن المظفر وخلق كثير سوى
هولاء وحكى احمد بن عبدان الشيرازي قال اجتاز ابو القاسم البغوي
بنهر طابق على باب مسجد فسمع صوت مستمل فقال من هذا فقالوا ابن
صاعد فقال ذاك الصبي فقالوا نعم قال والله لا ابرح من موضعي حتى
املي هاهنا قال فصعد الدكة وجلس فرآه اصحاب الحديث فقاموا
وتركوا ابن صاعد ثم قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني
قبل ان يولد المحدثون وحدثنا طالوت بن عباد قبل ان يولد

المحدثون حدثنا ابو نصر التمار قبل ان يولد المحدثون فاملى ستة عشر
حديثا عن ستة عشر شيخا ما كان في الدنيا من يروي عنهم غيره قال
ابو الحسن الدارقطني كان ابو القاسم بن منيع قل ما يتكلم على الحديث
فاذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج وكانت ولادته سنة ثلث
عشرة ومائتين ومات في ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلث مائة و[illegible]
[illegible] البغوي [illegible]
وفيها البغوي ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ليلة الفطر
ببغداد وله مائة وثلاث سنين وشهر [illegible] جمع وصنفا
انتهى اليه علو [illegible] الدنيا فانه سمع في الصغر [illegible]
احمد بن منيع [illegible] وشهد مجالس عاصم بن علي [illegible]
الكثير من علي بن الجعد ويحيى الحماني وابي نصر التمار وعلي بن المديني
وخلق واول سماعه للحديث سنة خمس وعشرين ومائتين وكان ناسخا
مليح الخط نسخ الكثير لنفسه ولجده وعمه وكان يبيع اصول نفسه
[illegible] الاسلام [illegible] وفيها مات مسند الدنيا المعمر الحافظ المصنف
ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ببغداد ليلة الفطر عن مائة واربع سنين
علامه جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين ابي بكر سيوطي [illegible] طبقات الحفاظ
البغوي الحافظ الكبير الثقة مسند العالم ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز بن المرزبان البغوي الاصل البغدادي ابن بنت احمد بن منيع
ولد في رمضان سنة ٢١٣ وسمع ابن الجعد واحمد وابن المديني وخلقا

وصنّف معجم الصحابة والجعدیات وطال عمره وتفرد فی الدنیا قال ابن ابی حاتم قال القاسم یدخل فی الصحیح وقال الدارقطنی کان قبل ان یتکلم علی الحدیث فاذا تکلم کان کلامه کالسماد فی الساج ثقة جلیل امام اقل المشایخ خطاً وقال الخطیب حافظا عارف توفی فی لیلة عید الفطر سنة ۳۱۷ عن مائة وثلث سنین و محمد بن ضحاک بن عمرو بن ابی عاصم بتاکید وتشدید لازم یعنی ادای شهادت بر محمد بن یحیی بن منده روبروی حق تعالی نقل کرده که او هم بهمین تاکید وتشدید ومبالغه یعنی ادای شهادت بر ابی بکر بن ابی داود روبروی حق تعالی نقل کرده که ابوبکر بن ابی داود گفته که زهری از عروه روایت کرده که او گفته حفیت اظافیر فلان من کثرة ما کان یتسلق علی ازواج النبی صلی الله علیه وسلم و مراد آن ناصبی معاند و مبغض حاقد از فلان العیاذ بالله جناب امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلام ست و ذهبی بعد نقل این مقاله شنیعه نهایت فظاعت آن ظاهر کرده که آنرا افترا باطل وافک مبین نامیده و نیز ارشاد کرده که ابن ابی داود اگر حکایت کرده باشد این را پس او خفیف الراس ست یعنی کم عقل وسبک مغز وبی تمیز وفاقد التثبت بوده و نیز ذهبی تصریح کرده بآنکه بدرستیکه باقی مانده بود درمیان ابن ابی داود و درمیان ضرب عنق یک شبر یعنی فاصله یک شبر در گردن زدن او باقی بود بسبب آنکه تفوه کرده بود ابن ابی داود بمثل این بهتان و نیز از آن ظاهرست که بعض علویه مخاصمت ابن ابی داود درین باب کرده بود یعنی بحمایت ونصرت باب مدینه علم و اب الائمة الکرام برخواسته ونسبت این مقاله شنیعه با بن ابی داود کرده وانتقام از آن نجس

اقول فیه انه فی عوض غدیر

لعنه الله النعم انبیانه
من العلقان السیح ابی بکر
ابن ابی داود السجستانی ان انعنت
انه یعنی اظافیر

وقال عبد الرحمن بن
عبد الحکیم بن حبیب بن ابی...
انقطع ذلک بنقل...
اللعنة علی...
ابن ابی داود...

نیز اصحاب الامام خواسته و محمد بن یحیی بن منده حافظ و محمد بن العباس الاخرم احمد
بن علی بن الجارود و اقامت شهادت بر تفوه ابن ابی داود باین مقاله نمودند
و نسبت او بخطا بوده و هر چند تصریح علامه ذهبی بجلالت این شهود و شان ایشان
لکن باید دانست که محمد بن یحیی بن منده جد حافظ کبیر محمد بن اسحق بن منده است
و محدث جلیل الشان ابو الشیخ عمدة الاعیان تصریح کرده بآنکه او استاد شیوخ و امام
شان بوده و از افادات دیگر ائمه ظاهر است که او از ثقات معظمین و حفاظ متقنین است
علامه ذهبی در عبر در سنه احدی و ثلثمائة گفته و فیها محمد بن یحیی بن منده
الحافظ الامام ابو عبد الله الاصبهانی جد الحافظ الکبیر محمد بن اسحاق
بن منده روی عن لوین و ابی کریب و خلق قال ابو الشیخ کان استاد
شیوخنا و امامهم و قیل انه کان یجاری احمد بن الفرات الرازی و یعارضه
و ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علی الیافعی در کتاب مرآة الجنان در سنه احدی و ثلثمائة
گفته و فیها الحافظ محمد بن یحیی بن منده الاصبهانی جد الحافظ الکبیر
محمد بن اسحاق بن منده و صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی در وافی
بالوفیات گفته محمد بن یحیی بن منده الحافظ المشهور ابو عبد الله صاحب
تاریخ اصبهان کان احد الحفاظ الثقات و هو من اهل بیت کبیر
خرج منهم جماعة من العلماء لم یکونوا عبدیین و انما ام الحافظ ابی عبد الله
المذکور کانت من بنی عبد یالیل و اسمها برة بنت محمد فنسب الحافظ
الی خواله ذکر ذلک الحافظ ابو موسی الاصبهانی فی کتاب زیادات
الانساب توفی الحافظ ابو عبد الله بن منده سنة احدی و ثلثمائة

صـ ۱۲۳ / ۳۴۳ محامد محمد بن یحیی بن منده از عبر ذهبی

صـ ۱۴۲ / ۲۴۰ مدائح ابن منده از مرآة یافعی

مدائح ابن منده از وافی بالوفیات صفدی

و شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در طبقات الحفاظ گفته ابن منده
الحافظ الرحال ابو عبد الله محمد بن یحیی بن منده واسمه ابراهیم بن الولید
بن منده بن بطه العبدی مولاهم الاصبهانی قال ابو الشیخ استاد شیوخنا
واما مهم مات فی رجب سنة ۳۰۱ و محمد بن العباس بن الاخرم نیز از اجلهٔ حفاظ و اکابر
ثقات ایقاظ و اعاظم عالی شان و افاخم محدثین اعیان است علامه
جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر کمال الدین سیوطی در طبقات
الحفاظ گفته ابن الاخرم الحافظ الامام ابو جعفر محمد بن العباس بن ایوب
الاصبهانی ثقة محدث حافظ مات فی سنة ۳۰۱ و شمس الدین ابو عبد الله
محمد بن احمد ذهبی در کتاب العبر فی خبر من غبر در سنهٔ احدی و ثلثمائة گفته و فیها الحافظ
ابو جعفر محمد بن العباس بن الاخرم الاصبهانی الفقیه روی عن ابی کریب
و خلق و چنانچه ناصبیت ابن ابی داود از افادات این حضرات ظاهر است
همچنان ناصبیت او از افادهٔ ابن جریر طبری هم اصح است چنانچه ذهبی در میزان الاعتدال
گفته و قال محمد بن عبد الله القطان کنت عند محمد بن جریر فقال رجل
ابن ابی داود یقرأ علی الناس فضائل علی رضی الله عنه فقال ابن جریر
تکبیرة من حارس انتهی ازین عبارت ظاهر است که ابن جریر طبری خواندن ابن
ابی داود فضائل و مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام را بر مردم از باب مکر و
تزویر و تدلیس و تخدیع و تلمیع دانسته و بکلمهٔ بلیغهٔ خود نفاق آن سراسر شقاق و ناصبیت
و بغض او با امام آفاق ثابت کرده و واضح ساخته که او بدل معتقد فضائل
آنحضرت نیست بلکه بسبب مزید بغض و لداد و نهایت انهماک در عناد اعتقاد

ص ۸ ... جلد اول ... العاشرة
مدح ابن منده از طبقات الحفاظ سیوطی

مدح ابن الاخرم از طبقات الحفاظ

ص

ص ۱۲۳ / ۳۳۸
مدح ابن الاخرم از عبر ذهبی

بیان ناصبیت ابن ابی داود از افادهٔ ابن جریر طبری

ص ۲۲۰ / ۲۶۹ نصف اول
ترجمة عبد الله بن سلیمان بن الاشعث السجستانی من حرف العین

فضائل آنحضرت میداند و آنرا صحیح و واقعی بی انکار دار ی برای جلب حطام و
تخدیع عوام و تمویه مکر و تلبیس و تدلیس امر بر سفهاء الاحلام قرائت فضائل میکند
تا از دست ایشان خلاص یابد و از دنیای شان حظ بردارد و علامه ذهبی این افاده
جریر را در سیر النبلا هم نقل کرده لکن بر خلاف میزان الاعتدال بعد نقل آن حرکت
مذبوحی بعمل آورده اظهار تحیر مسموع بودن این افاده متینه نموده چنانچه گفته
قال محمد بن عبد الله القطان کنت عند ابن جریر فقیل ان ابن ابی داود
یقرأ علی الناس فضائل الامام علی فقال ابن جریر تکبیرة من حارس
قلت لا یسمع هذا من ابن جریر للعداوة الواقعة بین الشیخین محتجب نماند
که ابن جریر طبری از اجله اساطین دین و اعاظم معتمدین حضرات متسننین است تا آنکه
ابن تیمیه بمزید جسارت معاذ الله او را بر حضرت عسکریین علیهما السلام ترجیح داده
کما سمعت سابقا پس استدلال و احتجاج اهل حق بافاده ابن جریر طبری نهایت
متین و رزین است و بعد ثبوت ثقت و ارتفاع و وقوع عداوت و نزاع موجب
عدم سماع نمی تواند شد و معهذا خود علامه ذهبی بکلام همین ابن جریر طبری
و یحیی بن صاعد در باب نفی ولادت حضرت صاحب الزمان علیه السلام احتجاج
و استدلال نموده چنانچه در سیر النبلا گفته فاما محمد بن الحسن هذا فنقل
ابو محمد بن حزم ان الحسن مات عن غیر عقب قال و ثبت جمهور الرافضة علی ان
للحسن ابنا اخفاه وقیل بل ولد له بعد موته من امة اسمها نرجس او سوسن
والاظهر عندهم انها صیقل وادعت الحمل بعد سیدها فاوقف میراثه
لذلک سبع سنین ونازعها فی ذلک اخوه جعفر بن علی فتعصب لها

ص ۱۶۹ ... ترجمة المنتظر ... محمد بن الحسن العسکری من الطبقة الثانیة عشر

جماعة وله آخرون ثم فتش ذلك الحمل وبطل فاخذ ميراث الحسن اخوه جعفر
واخ له وكان موت الحسن سنة ستين ومائتين الى ان قال و زادت فتنة
الرافضة بصقيل و بدعواها الى ان حبسها المعتضد بعد نيف و عشرين
سنة من موت سيدها وجعلت في قصره الى ان ماتت في دولة المقتدر
قلت ويزعمون ان محمدا دخل سردابا في بيت ابيه وامه تنظر اليه فلم يخرج
الى الساعة منه وكان ابن تسع سنين وقيل دون ذلك وقال ابن خلكان
وقيل بل دخل وله سبع عشرة سنة في سنة خمس و سبعين ومائتين
وقيل بل [illegible] خمس وستين وانه حي نعوذ بالله من زوال العقل
فلو فرضنا [illegible] وقوع ذلك في سالف الدهر فمن الذي رآه ومن الذي
[illegible] نص لنا على عصمته وانه
يعلم كل [illegible] بين ان سلطناه على العقول ضلت و تحيرت
بل جوزت كل باطل اعاذنا الله واياكم من الاحتجاج بالمحال والكذب
او رد الحق الصحيح كما هو ديدن الامامية ممن قال الحسن العسكري
لم يعقب محمد بن جرير الطبري و يحيى بن صاعد وناهيك بهما معرفة
و ثقة ازین عبارت ظاهرست که ذهبی بقول ابن جریر طبری و یحیی بن صاعد در نفی
عقب گذاشتن حضرت امام حسن عسکری علیه السلام احتجاج نموده و از رهگذر
معرفت و ثقت ایشان را کافی دانسته و ظاهرست که قدح و جرح ابن ابی داود
از کلام همین هر دو بزرگ حسب اعتراف خود ذهبی ثابت و متحقق ست کمال
عجب ست که ذهبی کلام ابن جریر و یحیی بن صاعد را در نفی ولادت حضرت صاحب العصر

علی نفیس انکار و حجیت دلیل پندارد و صرف بزبان ثنا نرا با آنکه شهادت نفی النفی ست
و آنهم بمقابله تواتر الحق و شهادت مثبته جمعی از ثقات اساطین سنیه کافی و وافی
برای اضلال هیچ رعاع کرده اند در قدح و جرح ابن ابی داود و کلام این هر دو
بزرگ را بسمع اصغا جا نداده و لائق استماع ناانگارد و بر خلاف افادات شان
سر تبریه و تنزیه چنین ناصبی کاذب سفیه مارق افراشته تا آنکه کلام پدر بزرگوار او را که یحیی
بن صاعد آنرا کافی دانسته تاویل کردن خواهد چنانچه در سیر النبلاء بعد ایراد گفته
قال ابو بکر الخطیب سمعت الحافظ ابا محمد الخلال یقول کان ابو بکر احفظ
من ابیه ابی داود وروی الامام ابو بکر النقاش المفسر ولیس بمعتمد انه سمع
ابا بکر بن ابی داود یقول ان فی تفسیره مائة الف وعشرین الف حدیث
قال صالح بن احمد الهمدانی الحافظ کان ابن ابی داود امام العراق وکان
فی وقته ببغداد مشایخ اسند منه ولم یبلغوا فی الآلة والاتقان مبلغه
قلت لعل قول ابیه فیه ان صح اراد الکذب فی لهجته لا فی الحدیث فانه
حجة فیما ینقله او کان یکذب ویوری فی کلامه ومن زعم انه لا یکذب
ابدا فهو ارعن نسأل الله تعالی السلامة من عثرة الشباب ثم انه شاخ
وارعوی ولزم الصدق والتقی قال محمد بن عبید الله بن الشخیر کان ابن ابی داود
زاهدا ناسکا صلی علیه یوم مات نحو من ثلثمائة الف انسان واکثر قال مات
فی ذی الحجة سنة ست عشرة وثلثمائة وخلف ثلاثة بنین عبد الاعلی
ومحمدا وابا معمر عبید الله وخمس بنات وعاش سبعا وثمانین سنة
وصلی علیه ثمانین مرة نقل هذا ابو بکر الخطیب پس تمامی ذکر تشکیک صلاحیت

در ثبوت قول ابو داود در حق پسرش مدفوع ست بآنکه از افاده خود ذهبی در میزان الاعتدال
ظاهرست که ابن عدی این قول را قطعا و حتما ثابت می داند و همچنین ابن صاعد قال
فی المیزان عبد الله بن سلیمان بن الاشعث السجستانی ابو بکر الحافظ الثقة
صاحب التصانیف وثقه الدارقطنی فقال ثقة الا انه کثیر الخطأ فی
الکلام علی الحدیث وذکره ابن عدی وقال لولا ما شرطنا والا لما ذکرته
الی ان قال وهو معروف بالطلب وعامة ما کتب مع ابیه وهو مقبول
عند اصحاب الحدیث واما کلام ابیه فیه فلا ادری ایش تبین له
منه ثنا علی بن عبد الله الداهری سمعت احمد بن عمرو کرکره
سمعت علی بن الحسین بن الجنید سمعت ابا داود یقول ابنی عبد الله
کذاب قال ابن صاعد کفانا ما قال ابوه فیه از این عبارت ظاهرست که
حضرت ابن عدی قطعا و جزما نسبت این کلام حق نظام بحضرت ابو داود نموده
کرده الا گفته واما کلام ابیه فیه فلا ادری ایش تبین له منه و بعد از آن
افاده ابو داود که متضمن اثبات کذابیت ابن خود او نقل کرده و یحیی بن صاعد هم
قطعا و حتما این افاده ابو داود را ثابت دانسته و فرموده و کفانا ما قال ابوه فیه
پس هرگاه بشهادت مثل ابن عدی و ابن صاعد قول ابو داود در حق پسر خودش
قطعا و حتما ثابت باشد تشکیک ذهبی قابل اصغا و لائق اعتنا نخواهد بود اما اینکه
شاید اراده کرده باشد ابو داود کذب فی اللهجة لا فی الحدیث پس قطع نظر آنکه برای
اراده این معنی قرینه و سندی در کار ست ثبوت کثرت کذب در لهجه هم برای جرح
و قدح کافی ست چه یکه کذب بسیار دروغگو در غیر حدیث باشد در فسق و فجور او

ریبی نیست و فاسق و فاجر خود مردود القول است اما اینکه ابن ابی داود دروغ می‌گفت
و توریه می‌کرد پس اگر مراد از توریه توریهٔ جائزه است پس تعبیر از آن بکذابیت در کلام ابو داود
وجهی ندارد که مرتکب امر جائز را کذاب گفتن خود کذب واضح است و نیز ذهبی هم چرا
تعبیر از آن بکذب کرده و اگر مراد از توریه توریهٔ غیر جائزه است پس این تاویل اصلا فائده
بحال ابن ابی داود نمی‌رساند که غرض قدح و جرح ابن ابی داود است و آن در صورت
صدور امر غیر جائز از او و آنهم بکثرت ظاهر خواه آنرا بکذب مسمی سازند و خواه بتوریه
و خواه بتقیه و خواه بنفاق و سخریه اذ لا مشاحة فی الاصطلاح و از طرائف امور آنست
که علامه ذهبی بعد ذکر این همه تاویلات علیله و تاویلات غیر جمیله سر بدامن خجالت
و اعتراف فرو برده کلمهٔ حق و انصاف بر زبان گهرفشان آورده یعنی افاده کرده که
کسی گمان کند که ابن ابی داود دروغ می‌گوید گاهی پس او احوط است و این افادهٔ متینه
و مقالهٔ رزینه صریح است در آنکه بلا ریب و ارتیاب قطعا و حتما ابن ابی داود مرتکب
کذب و افترا می‌گردید و ثبوت کذب و افترای ابن ابی داود بحدی ظاهر و باهر است
که کسی که نفی آن علی الاطلاق نماید آنکس خارج از زمرهٔ عقلا و داخل جماعت حمقا
و سفها و کل الصید فی جوف الفرا اما اینکه ابن ابی داود شیخ شده بود از آن یعنی از کذب
و ملازم شده صدق و تقی را پس اولا اینکه این کلام هم دلالت صریحه دارد بر آنکه ابن ابی داود
اولا مرتکب کذب می‌بوده و در حالت شیخوخت از آن باز آمده و ملازمت صدق و تقوی پیدا نموده
پس این افاده هم مثل افادهٔ سابقه مثبت ثبوت کذب ابن ابی داود و مزیل تشکیک مردود
و ثانیا ثبوت کذب ابن ابی داود قبل از شیخوخت و آنهم بکثرت خود مسقط احتجاج و استناد
باقوال او که زمان صدور آن معلوم نباشد خواهد بود و چون معلوم نیست که قدح و جرح

حدیث غدیر در حال شیخوخت نموده یا قبل از آن پس لائق ذکر نباشد و ثالثا لزوم صدق
در حال شیخوخت از کجا ثابت کرد که شخصیکه در حالت عنفوان شباب رو حصول برکت
خدمت والد عمدة الاطیاب و استفاده از برکات انفاس آن عالی جناب مرتکب کذب
بکثرت کرده بحدی که والد ماجدش او را ملقب بکذاب سازد و ابراهیم اصبهانی هم
تصریح بکذاب بودنش نماید و نیز کذب و افترای او بر یحیی بن صاعد و محمد بن جریر طبری
ثابت باشد چگونه بمجرد دعوی ذهبی که او بعد شیخوخت ملازمت صدق و تقوی
اختیار کرده مقبول گردد و برای رد جمیع تاویلات و تسویلات ذهبی قول یحیی بن
صاعد که صاحب کامل بعد ذکر تصریح ابوداود بکذابیت پسرش نقل کرده اعنی
کفانا ما قال ابوه فیه کافی و وافی ست چه اگر این تاویلات را مساغی می بود کفایت
این ارشاد بر هم می خورد فکفانا ما قال یحیی بن صاعد من کفایة قول ابیه فیه
و چون سخافت این توجیهات خیر و جیهه و رکاکت این تاویلات کریهه نهایت ظاهر
و واضح بود علامه ذهبی از ذکر آن در کتاب میزان الاعتدال با وصف آنکه موضوعش
نقد رجال ست استحیا کرده چنانچه تمام عبارت او این ست عبد الله بن سلیمان
بن الاشعث السجستانی ابوبکر الحافظ الثقة صاحب التصانیف وثقه
الدار قطنی فقال ثقة الا انه کثیر الخطاء فی الکلام علی الحدیث وذکره
ابن عدی فقال لولا ما شرطنا والا لما ذکرته الی ان قال وهو معروف
بالطلب و عامة ما کتب مع ابیه وهو مقبول عند اصحاب الحدیث
واما کلام ابیه فیه فلا ادری ایش تبین له منه ثنا علی بن عبد الله
الداهری سمعت احمد بن محمد بن عمرو کرکرة سمعت علی بن الحسین

ص ۲۰۲ / ۱۹۳
حرف العین

بن الجنید سمعت ابا داود یقول ابنی عبد الله کذاب قال ابن صاعد کفانا
ما قال ابوه فیه ثم قال ابن عدی سمعت موسی بن القاسم بن الاسلت
یقول حدثنی ابو بکر یقول سمعت ابراهیم الاصبهانی یقول ابو بکر بن
ابی داود کذاب وسمعت ابا القسم البغوی وقد کتب الیه ابو بکر بن
ابی داود یسأله عن لفظ حدیث لجده فلما قرأ رقعته قال انت والله عندی
منسلخ من العلم وسمعت عبدان سمعت ابا داود السجستانی یقول من
البلاء ان عبد الله یطلب القضاء وسمعت محمد بن الضحاک بن عمرو بن ابی
عاصم یقول اشهد علی محمد بن یحیی بن منده بین یدی الله سبحانه انه
قال اشهد علی ابی بکر بن ابی داود بین یدی الله تعالی قال روی الزهری
عن عروة قال حفیت اظافیر فلان من کثرة ما کان یتسلق علی ازواج النبی
صلی الله علیه وسلم قلت هذا لم یسنده ابو بکر الی الزهری فهو منقطع ثم
لا یسمع قول الاعداء بعضهم فی بعض ولقد کاد ان یضرب عنق عبد الله
لکونه حکی عنه هذا فشدد منه محمد بن عبد الله بن حفص الهمدانی
وخلصه من امیر اصبهان ابی لیلی وکان انتدب له بعض العلویة خصما
ونسب الی عبد الله المقالة واقام الشهادة علیه ابن منده المذکور
ومحمد بن العباس الاخرم واحمد بن علی بن الجارود فامر ابو لیلی بقتله
فاتی الهمدانی وجرح الشهود فنسب ابن منده الی العقوق ونسب احمد
الی انه یاکل الربا وتکلم فی الاخر وکان ذا جلالة عظیمة ثم قام واخذ بید
عبد الله وخرج به من فک الاسد فکان یدعو له طول حیوته ویدعو

قال ابو داود ابنی عبد الله کذاب

قال ابو القسم البغوی لابن ابی داود انت والله عندی منسلخ من العلم

روی ابن ابی داود عن الزهری

علی الشہود حکاها ابو نعیم الحافظ قال فاستجیب له فیهم فمنهم من احترق
ومنهم من خلط وفقد عقله وقال احمد بن یوسف الازرق سمعت ابن ابی داود
یقول کل الناس فی حل الا من رمانی ببغض علی رضی الله عنه قال ابن عدی
کان فی الابتداء نسب الی شیء من النصب فنفاه ابن الفرات من بغداد فرده
علی بن عیسی فحدث فاظهر فضائل ثم تحنبل فصار شیخا فیهم قلت کان قوی
النفس وقع بینه وبین ابن صاعد وبین ابن جریر نسأل الله العافیة قال
ابن شاهین اراد الوزیر علی بن عیسی ان یصلح بین ابی بکر بن ابی داود وابن
صاعد فجمعهما وحضر القاضی ابو عمر فقال الوزیر لابی بکر ابو محمد بن صاعد اکبر
منک فلو قمت الیه فقال لا افعل فقال له انت شیخ زیف قال ابو بکر الشیخ
الزیف الکذاب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الوزیر من الکذاب
علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابو بکر هذا ثم قال انی اذل لاجل
رزق یصل الی علی یدک والله لا اخذت من یدک شیئا ابدا وعلی مائة
بدنة ان اخذت منک فکان المقتدر بعد یزن رزقه بیده ویبعثه علی ید
خادم وقال محمد بن عبد الله القطان کنت عند محمد بن جریر فقال رجل
ابن ابی داود یقرأ علی الناس فضائل علی رضی الله عنه فقال ابن جریر تکبیرة
من حارس قلت ثم قام ابن ابی داود واصحابه وکانوا خلقا کثیرا علی
ابن جریر ونسبوه الی بدعة اللفظ فصنف الرجل معتقدا حسنا سمعناه
تنصل فیه مما قیل عنه وتألم لذلک وقد کان ابو بکر من کبار الحفاظ
والائمة الاعلام حتی قال الخطیب سمعت الحافظ ابا محمد الخلال یقول

[illegible]

نسبت ابن ابی داود الی النصب

وقوع التشاجر بین ابن ابی داود وابن صاعد

قال علی بن عیسی الوزیر لابن ابی داود انت شیخ زیف

قال ابن ابی داود لابن صاعد انه الکذاب علی رسول الله صلعم

لما قرأ ابن ابی داود فضائل علی قال ابن جریر تکبیرة من حارس

نسب ابن ابی داود واصحابه ابن جریر الی بدعة اللفظ فصنف ابن جریر کتابا فی رده

كان ابو بكر احفظ من ابيه ابي داود وروى ابن شاهين عن ابي بكر انه كتب
في شهر عن ابي سعيد الاشج ثلثين الفا وقال ابو بكر النقاش والعهدة عليه
سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول ان تفسيره فيه مائة الف وعشرون
الف حديث قلت ولد سنة ثلثين ومائتين ورحل به ابوه فلقي الكبار
وسمع عيسى بن حماد صاحب الليث بن سعد وطبقته وانفرد عن طائفة
قال ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان ذهب ابو بكر الى سجستان فاجتمعوا
عليه وسالوا ان يحدثهم فقال ليس معي كتاب فقالوا ابن ابي داود
وكتاب قال فاثاروني فامليت عليهم من حفظي ثلثين الف حديث فلما
قدمت قال البغداديون لعب باهل سجستان ثم فيجوا فيجا اكتروه بستة
دنانير ليكتب لهم النسخة فكتبت وجئ بها فعرضت على الحفاظ فخطؤوني
في ستة احاديث منها ثلثة رويتها كما سمعت وقال الحافظ ابو علي النيسابوري
سمعت ابن ابي داود يقول حدثت باصبهان من حفظي ستة وثلثين
الف حديث الزموني الوهم في سبعة احاديث فلما رجعت وجدت
في كتابي منها خمسة على ما حدثتهم قال صالح بن احمد الحافظ ابو بكر بن
ابي داود امام اهل العراق كان في وقته ببغداد مشايخ اسند منه ولم
يبلغوا في الآلة والاتقان ما بلغ وقال ابن شاهين املى علينا ابو بكر سنين
وما رايت بيده كتابا وبعد ما عمي كان ابنه ابو معمر يقعد تحته بدرجة
وبيده كتاب فيقول له حديث كذا فيقول من حفظه حتى ياتي على المجلس
ولقد قام ابو تمام الزينبي فقال لله درك ما رايت مثلك الا ان يكون

ابراهیم الحربی فقال ابو بکر کلما کان یحفظه ابراهیم فانا احفظه وانا اعرف
الطب والنجوم وماکان یعرف رواها ابوذر عن ابن شاهین اخبرنا ابو المعالی
العراقی انا اکمل بن ابی الازهر انا سعید بن البنا انا محمد بن محمد الهاشمی انا
محمد بن عمر الوراق من اصله ثنا عبداللہ بن ابی داود ثنا عیسی بن حماد
ثنا اللیث عن سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة عن رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم قال ان فی الجنة شجرة یسیر الراکب فی ظلها مائة سنة اخرجه
مسلم والنسائی عن قتیبة عن اللیث مات ابوبکر فی اخر سنة ست
عشرة وثلثمائة وصلے علیه زهاء ثلثمائة الف نفس وصلوا علیه ثمانین
مرة وخلف ثمانیة اولاد وما ذکرته الا لانزهده وعلامه ابن حجر عسقلانی
در لسان المیزان گفته عبداللہ بن سلیمان بن اشعث السجستانی ابوبکر بن
ابی داود الحافظ الثقة صاحب التصانیف وثقه الدارقطنی فقال ثقة
الا انه کثیر الخطاء فی الکلام علی الحدیث وذکره ابن عدی وقال لولا ما
شرطنا لما ذکرته الی ان قال وهو معروف بالطلب وعامة ما کتب مع
ابیه مقبول عند اصحاب الحدیث واما کلام ابیه فما ادری ای شئ تبین له
منه حدثنا علی بن عبداللہ الداهری سمعت احمد بن محمد بن عمرو کرکرة
سمعت علی بن الحسین بن الجنید سمعت ابا داود یقول ابنی عبداللہ
کذاب قال ابن صاعد کفانا ما قال ابوه فیه ثم قال ابن عدی سمعت موسی
بن القاسم بن الاشیب یقول حدثنی ابوبکر سمعت ابراهیم الاصبهانی یقول
ابوبکر بن ابی داود کذاب وسمعت ابا القاسم البغوی وقد کتب الیه ابوبکر

بن ابی داود رقعة یسأل عن لفظ حدیث لجده فلما قرأ رقعته قال انت
والله عندی منسلخ من العلم وسمعت عبدان یقول سمعت ابا داود
السجستانی یقول ومن البلاء ان عبدالله یطلب القضاء وسمعت محمد بن
عمرو بن ابی عاصم یقول اشهد علی محمد بن یحیی بن منده بین یدی الله
انه قال اشهد علی ابی بکر بن ابی داود بین یدی الله انه قال روی الزهری
عن عروة قال حفیت اظافیر فلان من کثرة ما کان یتسلق علی ازواج النبی
صلی الله علیه وسلم قلت هذا لم یسنده ابو بکر الی الزهری فهو منقطع ثم
لا یسمع قول الاعداء بعضهم فی بعض ولقد کاد ان یضرب عنق عبدالله لکونه
حکی هذا فشد منه محمد بن عبدالله بن حفص الهمدانی وخلصه من امیر
اصبهان ابی لیلی وکان انتدب له بعض العلویة خصما ونسب الی عبدالله
المقالة واقام الشهادة علیها ابن منده المذکور ومحمد بن العباس الاخرم
واحمد بن علی بن الجارود فامر ابو لیلی بقتله فاتی الهمدانی وجرح الشهود ونسب
ابن منده الی العقوق ونسب الهمدانی الجارودی انه یاکل الربا وتکلم فی الآخر یعنی
ابن حفص وکان ذا جلالة عظیمة ثم قام واخذ بید عبدالله وخرج به
من فک الاسد فکان یدعو له طول حیاته ویدعو علی الشهود حکاها ابو نعیم
الحافظ قال فاستجیب له فیهم فمنهم من احترق ومنهم من خلط وفقد عقله
قال محمد بن یوسف الازرق سمعت ابن ابی داود یقول کل الناس فی حل الا من
رمانی ببغض علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال ابن عدی کان فی الابتداء نسب
الی شیء من النصب فنفاه ابن الفرات من بغداد فرده علی بن عیسی فحدث

واظہر فضائل علی ثم تحنبل فصار شیخا فیہم قلت کان فی النفس وقع بینہ

وبین ابن صاعد وبین ابن جریر نسأل اللہ العافیۃ وقال ابن شاہین اراد

الوزیر علی بن عیسی ان یصلح بین ابی بکر بن ابی داود وابن صاعد فجمعہما وحضر

القاضی ابو عمر فقال الوزیر لابی بکر ابو محمد بن صاعد اکبر منک فلو قمت الیہ

فقال لا افعل فقال لہ انت شیخ زیف قال ابو بکر الشیخ الزیف کذاب علی

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الوزیر من الکذاب علی رسول اللہ

قال ابو بکر ہذا ثم قال اتظن انی اذل لاجل رزق یصل الیّ علی یدک واللہ

لا اخذت من یدک شیئا ابدا وعلیّ مائۃ بدنۃ ان اخذت منک شیئا

فکان المقتدر بعد یزن رزقہ بیدہ ویبعثہ علی ید خادم وقال محمد

بن عبد اللہ القطان کنت عند محمد بن جریر فقال الرجل ابن ابی داود

یقرأ علی الناس فضائل علی رضی اللہ عنہ فقال ابن جریر تکبیرۃ من

حارس قلت وقد قام ابن ابی داود واصحابہ کانوا خلقا کثیرا علی ابن جریر

ونسبوہ الی بدعۃ اللفظ فصنف الرجل معتقدا حسنا سمعناہ تنصل فیہ

مما قیل عنہ وتالم لذلک وقد کان ابو بکر من کبار الحفاظ والائمۃ الاعلام

حتی قال الخطیب سمعت الحافظ ابا محمد الخلال کان ابو بکر احفظ من ابیہ

ابی داود وروی ابن شاہین عن ابی بکر انہ کتب فی شہر عن ابی سعید الاشج

ثلاثین الفا وقال ابو بکر النقاش والعہدۃ علیہ سمعت ابا بکر بن ابی داود

یقول ان تفسیرہ فیہ مائۃ الف وعشرون الف حدیث قلت ولد سنۃ ۲۳۰

ورحل بہ ابوہ فلقی الکبار وسمع من عیسی بن حماد صاحب اللیث بن سعد

وطبقته وانفرد عن طائفة قال ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان خرج ابو بكر
الى سجستان فاجتمعوا عليه وسألوه ان يحدثهم فقال ليس معى كتاب فقالوا
انت ابن ابى داود وكتاب قال فاثاروني فامليت عليهم من حفظي ثلاثين
الف حديث فلما قدمت قال البغداديون لعب باهل سجستان ثم فيجوا فيجا
اكتروه بستة دنانير ليكتب لهم النسخة فكتبت وجئ بها فعرضت على
الحفاظ فخطأوني فى ستة احاديث منها ثلثة رويتها كما سمعت وقال الحافظ
ابو على النيسابورى سمعت ابن ابى داود يقول حدثت باصبهان من حفظي ستة
وثلاثين الف حديث الزموني الوهم فى سبعة احاديث فلما رجعت وجدت
فى كتابى خمسة فيها على ما حدثتهم قال صالح بن احمد الحافظ ابو بكر بن ابى داود
امام العراق كان فى وقته ببغداد مشايخ اسند منه ولم يبلغوا فى الآلة
والاتقان ما بلغ وقال ابن شاهين املى علينا ابو بكر سنين وما رايت بيده
كتابا وبعد ما عمى كان ابنه ابو معمر يقعد تحته بدرجة كتاب فيقول حديث
كذا فيقول من حفظه حتى ياتى على المجلس ولقد قام ابو تمام الزينبى فقال له
لله درك ما رايت مثلك الا ان يكون ابراهيم الحربى فقال ابو بكر كلما كان
يحفظ ابراهيم فانا احفظه وانا اعرف الطب والنجوم وما كان يعرف واها
ابو ذرعن ابن شاهين اخبرنا ابو المعالى العراقى انا كمل بن ابى الازهر انا سعيد بن
البناء انا محمد بن محمد الهاشمى انا محمد بن عمر الوراق من اصله ثنا عبد الله بن
ابى داود ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب

فی ظلهما مائة سنة اخرجه مسلم والنسائی عن قتیبة عن اللیث مات ابوبکر
فی آخر سنة ۳۱۶ وصلی علیه نحو ثلثمائة الف نفس وصلوا علیه ثمانین مرة
وخلف ثمانیة اولاد وانما ذکرته لانزهه انتهی وقال الخلیلی حافظ امام
وقته عالم متفق علیه احتج به من صنف الصحیح ابو علی النیسابوری وابن
حمزة الاصبهانی وکان یقال الائمة ثلاثة فی زمن واحد ابن ابی داود وابن
خزیمة وابن ابی حاتم انتهی واز لطائف امور این ست که علامه ذهبی گو درین عبارت
سیر النبلا برای تبریه وتنزیه وحمایت ابن ابی داود تشمیر ذیل اغار نهاده وداد اختراع
مهملات داده لکن بعد ازان درهمین کتاب سیر النبلا در اواخر ترجمه ابن ابی داود
بعد نقل بعض هفواتش دست از تایید وتصویب وحمایت او برداشته ناچار اعتراف
بشناعت خرافت او ساخته پس باید دانست که از تعصبات فاحشه واغراقات شنیعه
ابن ابی داود که دلالت صریحه دارد بر کثرت مجازفت وعدوان وفقدان تثبت
وعدم مراعات داب اسلام وایمان وانحراف او از جادهٔ سویه اعتراف بفضائل
علویه وبعد او از مقام نقد وتحقیق احادیث نبویه آنست که بجواب علی بن عبدالله
الداهری که سوال از حدیث طیر کرده گفته که اگر صحیح باشد حدیث طیر پس نبوت نبی
صلی الله علیه وآله وسلم باطل ست زیراکه راوی حدیث طیر حکایت کرده از حاجب
نبی خیانت را وحاجب نبی خائن نمی باشد وشناعت وفظاعت این تجسر وتهور
وکمال سماجت این تقول وتکبر نهایت ظاهر وباهر ست وعلامه ذهبی بعد ذکر
این خرافت افاده کرده که این عبارت ردیه وکلام نحس ست چنانچه در سیر النبلا گفته
قال ابو احمد بن عدی سمعت علی بن عبدالله الداهری یقول سألت

ص ۶۲۰ / ۴۶۹ جلد سابع
ترجمه ابن ابی داود من الطبقة الخامسة عشر

ابن ابی داود عن حدیث الطیر فقال ان صح حدیث الطیر فنبوة النبی صلی الله
علیه وسلم باطل لانه حکی عن حاجب النبی صلی الله علیه وسلم خیانة
یعنی انسا وحاجب النبی صلی الله علیه وسلم لا یکون خائنا قلت هذه
عبارة ردیة وکلام نحس بل نبوة محمد صلی الله علیه وسلم حق قطعی
ان صح خبر الطیر وان لم یصح وما وجه الارتباط هذا انس قد خدم النبی
صلی الله علیه وسلم قبل ان یحتلم وقبل جریان القلم فیجوز ان یکون
قصة الطائر فی تلک المدة فرضنا انه کان محتلما ما هو بمعصوم
من الخیانة بل فعل هذه الخیانة الخفیفة متأولا ثم انه حبس علیا
عن الدخول کما قیل فکان ماذا والدعوة النبویة قد نفذت واستجیبت
فلو حبسه او رده مرات ما بقی یتصور ان یدخل ویاکل مع المصطفی
سواه اللهم الا ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم قصد بقوله ائتنی
باحب خلقک الیک یاکل معی عددا من الخیار یصدق علی مجموعهم
انهم احب الناس الی الله کما یصح قولنا احب الخلق الی الله الصالحون فیقال
فمن احبهم الی الله فنقول الصدیقون والانبیاء فیقال فمن احب الانبیاء
کلهم الی الله تعالی فنقول محمد وابراهیم وموسی والخطب فی ذلک یسیر
وابو لبابة مع جلالته بدت منه خیانة حیث اشار لبنی قریظة
الی خیانة وتاب الله علیه وحاطب بدت منه خیانة فکاتب قریشا
بامر یخفی به نبی الله صلی الله علیه وسلم من غزوهم وغفر الله لحاطب
مع عظم فعله رضی الله عنه وحدیث الطیر علی ضعفه فله طرق

قال ابن ابی داود ان صح حدیث الطیر فنبوة النبی باطل، عاذ الله من ذلک ورد علیه الذہبی بان ہذہ عبارة ردیة وکلام نحس

جهة و قد افردتها فی جزء و لم یثبت و لا انا بالمعتقد بطلانه و قد اخطأ
ابن ابی داود فی عبارته و قوله و له علی خطائه اجر واحد و لیس من
شرط الثقة ان لا یخطی و لا یغلط و لا یسهو و الرجل فمن کبار علماء الاسلام
و من اوثق الحفاظ رحمه الله تعالی قال ابنه عبد الاعلی توفی ابی و له ست
و ثمانون سنة و اشهر و از افادات دیگر ائمه کبار حضرات سنیه هم بوضوح می پیوندد
که ابن ابی داود از جمله کاذبان و مفتریان بر سرور انس و جان علیه و آله الاف
التحیات من الرب المنان بوده و آیه و اهیة اطم من ذلک تفصیلش آنکه ابن الجوزی
افاده کرده که ابن ابی داود حدیث موضوع را که در فضائل سور مرویست در کتاب
فضائل قرآن تفریق کرده و در اول هر سوره فضیلت آن ازین حدیث موضوع
و مکذوب آورده و با وصفیکه میدانست که این حدیث دروغ و بهتان است لیکن
عادت جمهور همین است که تنفیق احادیث خود میکنند اگرچه باکاذیب و اباطیل باشد
و اینمعنی قبیح است زیرا که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است
که هر که روایت کند از من حدیثی که او دانسته باشد که آن کذب است پس او یکی از
کاذبین است قال ابن الجوزی فی کتاب الموضوعات بعد ذکره الحدیث
الطویل فی فضائل سور القرآن و انما عجبت من ابی بکر بن ابی داود
کیف فرقه یعنی هذا الحدیث علی کتابه الذی صنفه فی فضائل القرآن
و هو یعلم انه حدیث محال و لکن شره بذلک جمهور المحدثین فان من
عادتهم تنفیق حدیثهم و لو بالبواطیل و هذا قبیح منهم لانه قد صح
من رسول الله صلی الله علیه و سلم انه قال من حدث عنی بحدیث

۳۳ شرح انتقاد اول صفحه 119 باب فی فضائل السور من ابواب متعلق بالقرآن من کتاب العلم

تعجب ابن الجوزی من ابن ابی داود و افاده ان ابن ابی داود فرق الحدیث الموضوع علی کتابه و ان هذا قبیح

افاده ابن الجوزی ان شره جمهور المحدثین تنفیق احادیثهم و لو بالبواطیل

یری انه کذب فهو احد الکاذبین انتهی و عبدالرحمن بن کمال الدین سیوطی هم در لالی
مصنوعه عبارت ابن الجوزی وارد کرده لیکن از غایت استحیا و تعصب و حفظ ناموس ائمه خویش
عبارت اخیر را ساقط نموده که آن مصرحست باینکه جمهور محدثین بهمین بلیه گرفتارند
یعنی تنفیق احادیث خود باطیل و اکاذیب میکنند و این فعل ایشان بغایت
قبیحست که موجب دخول ایشان در زمره ارباب کذب و افتراست کما هو منطوق الحدیث
عبارت سیوطی در لالی مصنوعه نقلا عن ابن الجوزی اینست و انما عجبت من ابی بکر
بن ابی داود کیف اورده فی کتابه الذی صنفه فی فضائل القران و هو
یعلم انه حدیث محال مصنوع بلا شک و لکن اتما حمله علی خلل الشره انتهی
و گو سیوطی آخر عبارت ابن الجوزی را که مشتمل بر تفضیح و تقبیح شان جمهور محدثین ست
و منطویست بر تصریح باینکه روایت نمودن ایشان موضوعات را موجب دخول
ایشان در زمره مفتریان ست حذف کرده لیکن هر قدر که آورده آنهم در قدح و جرح
ابن ابی داود کافی ست زیرا که ازان اینقدر ثابت میشود که ابن ابی داود باوصف
علم بوضع و اختلاق اینحدیث روایت آن کرده و در کتاب خود آنرا متفرق ساخته
و شناعت این فعل بر ادنی متتبعی مستور نیست احتیاج بتصریح ابن الجوزی و اخفای
سیوطی نیست و در بسیاری از احادیث مذمت و شناعت روایت اکاذیب وارد گردیده
و علمای ان تصریح کرده اند مسلم در صحیح خود گفته و ذلک السنة علی نفی روایة المنکر
من الاخبار کنحو دلالة القران علی نفی خبر الفاسق و هو الاثر المشهور عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم من حدث عنی بحدیث یری انه کذب فهو
احد الکاذبین و ایضا فیه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

چاپ مطبع ... ابن ابی ...

صحیح

ص ۳۴ کتاب فضائل القرآن

قال السیوطی فی اللالی المصنوعة عن ابن الجوزی انما عجبت من ابی بکر بن ابی داود کیف اورده فی کتابه الذی صنفه فی فضائل القرآن و هو یعلم انه حدیث محال مصنوع و انما حمله علی ذلک الشره انتهی

ص ۶ شروع کتاب
من حدث عنی بحدیث یری انه کذب فهو احد الکاذبین

کفی بالمرء کذبا ان یحدث بکل ما سمع انتهی و یحیی بن شرف نووی در منهاج
شرح صحیح مسلم بن الحجاج در بیان فوائد من کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار گفته
فیه تحریم روایة الحدیث الموضوع علی من عرف کونه موضوعا او غلب
علی ظنه وضعه فمن روی حدیثا علم او ظن وضعه ولم یبین حال
راویه او وضعه فهو داخل فی هذا الوعید مندرج فی جملة الکاذبین
علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ویدل علیه ایضا الحدیث
السابق من حدث عنی بحدیث یری انه کذب فهو احد الکاذبین
اما عزو قدح حدیث الغدیر الی ابی حاتم فان ثبت ذلک بدلیل
حاتم و برهان جازم فهو دلیل علی ان اباحاتم فی جنب الله آثم وهو
لاصل الحق خادم ولاس الورع جاذم ولحبل التقی جاذم ولآثار النقد
والانصاف راسم وفی فیافی العصبیة والعضیهة هائم وفی غیاهب
العناد واللجاج نائم وعلی الانکار والبغض دائم ولاشاعة الکذب
والبهت رائم وعلاوه برین افراط و تعنت و مبالغه و تشدد و تعمق ابی حاتم
در جرح و قدح رجال معروف و مشهور و مسلم اکابر محققین و اجله صدور ست
چنانچه علامه ذهبی که تقی الدین ابوبکر بن احمد بن قاضی شهبه در طبقات شافعیه
بترجمه او گفته محمد بن احمد بن عثمان بن قایماز الامام العلامة الحافظ
المقرئ المورخ شیخ الاسلام ابو عبدالله الترکمانی الفارقی الدمشقی
المعروف بالذهبی ولد فی ربیع الآخر سنة ثلث وسبعین بتقدیم
السین وستمائة واجاز له طائفة وطلب وله ثمان عشرة سنة وسمع

صفحه ۱۴۱ نصف اول
باب تغلیظ الکذب علی رسول الله

صفحه ۹۳/۱۳۱
الطبقة الخامسة والعشرون

ببلاد کثیرة من خلائق یزیدون علی الف و مائتین واخذ الفقه عن
المشایخ کمال الدین الزملکانی و برهان الدین الفزاری قاضی شهبة وغیرهم وقرأ
القرآت واتقنها وشارک فی بقیة العلوم واقبل علی صناعة الحدیث فاتقنها
وتخرج به حفاظ العصر وصنف التصانیف الکثیرة المشهورة مع الدین
المتین والورع والزهد وباشر مشیخة ام الصالح وغیرها واراد ان یلی بعد
موت المزی دار الحدیث الاشرفیة فلم یمکن من ذلک لفقد شرط الوقف
فی اعتقاد الشیخ فیه قال السبکی محدث العصر وخاتم الحفاظ القائم
باعباء هذه الصناعة وحامل رایة اهل السنة والجماعة امام اهل عصره
حفظا واتقانا وفرد الدهر الذی یذعن له اهل عصره ویقولون لا ننکر
انک احفظنا واتقانا وشیخنا واستاذنا ومخرجنا وهو علی الخصوص سیدی
ومعتمدی وله علی من الجمیل ما ابتمل وجهی وملأ یدی جزاه الله عنی
افضل الجزاء وجعل حظه من غرفات الجنان موفر الاجزاء توفی فی
ذی القعدة سنة ثمان واربعین وسبعمائة ودفن بباب الصغیر و کتاب
سیر النبلا بترجمه ابو حاتم گفته اذا وثق ابو حاتم رجلا فتمسک بقوله فانه لا یوثق
الا رجلا صحیح الحدیث واذا لین رجلا او قال فیه لا یحتج به فتوقف حتی
تری ما قال غیره فیه فان وثقه احد فلا تبن علی تجریح ابی حاتم فانه
متعنت فی الرجال قد قال فی طائفة من رجال الصحاح لیس بحجة لیس بقوی
او نحو ذلک ازین عبارت ظاهر ست که تلیین و تضعیف وقدح و جرح ابو حاتم
قابل اعتبار و اعتماد و لائق رکون و استناد نیست که حضرت او متعنت فی الرجال

و کمال الدین ۲

ص ۱۳۳ جلد ۱۳
ترجمۂ ابی حاتم محمد بن ادریس
بن المنذر من الطبقة الحادیة عشرة

وسفرط و مبالغ در قدح ارباب کمال ست که لسان طعن در طائفه از رجال صحاح کشوده
و در حقیقت خود را نزد اهل تحقیق و تنقید مطعون نموده و نیز ذهبی اکتفا بر اظهار بعد
ابی حاتم از تحقیق و تنقید و حرمان از توفیق و تسدید و ابتلای او بتعنّت و تشدید
بذکر این عبارت در ترجمه ان محدّث وحید نکرده در مقام دیگر هم از همین کتاب
اسقاط ان عمدة الاحبار از اعتماد و اعتبار نموده چنانچه در سیر النبلا بترجمه ابوزرعه رازی
گفته یعجبنی کثیرا کلام ابی زرعة فی الجرح والتعدیل یبین علیه الورع
والخبرة بخلاف رفیقه ابی حاتم فانه جرّاح ازین عبارت واضح ست که ذهبی
ابی حاتم را در جرح و تعدیل بخلاف عدیل او ابی زرعه واهی نماید و کلام ابو حاتم درین باب
پسند نمی کند و قابل قبول و لائق التفات نمی داند بلکه انرا از پایه ورع و خبرت ساقط
می گرداند و تصریح می نماید که ابو حاتم جرّاح ست یعنی کثیر الجراح ست بلا دلیل و نیز
ذهبی در میزان الاعتدال گفته ابراهیم بن خالد ابو ثور الکلبی احد الفقهاء
الاعلام و ثقه النسای والناس واما ابو حاتم فتعنّت وقال یتکلم بالرای
فیخطی ویصیب لیس محله محل المستمعین فی الحدیث فهذا غلو من ابی حاتم
سامحه الله وقد سمع ابو ثور من سفین بن عیینة وتفقّه علی الشافعی
وغیره وقد روی عن احمد بن حنبل قال هو عندی فی مسلاخ[1] سفین
الثوری قلت مات سنة اربعین ومائتین ببغداد وقد شاخ وسابقا
شنیدی که حضرت ابو حاتم بخاری را بقدح و جرح فضیح نواخته ست و او را از جمله
ثقات و معتمدین و علماء مستندین خارج ساخته پس بکمال عجب ست که حضرت
رازی قدح ابو حاتم را در حدیث غدیر بکمال افتخار و ابتهاج رو برو می الحق

قدح ابی حاتم در حدیث غدیر

ص ۵۵۹ / ۹۲۹ مجلد سابع
ترجمة ابی زرعة الرازی

افاد الذهبی فی سیر النبلاء ان ابا حاتم جرّاح وهو بخلاف ابی زرعة الذی یبین علیه الورع والخبرة

ص ۳۰۲
حرف الالف

تصریح ذهبی در میزان بغلو ابی حاتم

[1] فی حدیث عائشة ما رأیت امرأة احبّ الیّ من ان اکون فی مسلاخها من سودة کانها تمنّت ان تکون فی مثل هدیها وطریقتها والمسلاخ الجلد ۱۲ نهایة اللغة

پیش می کند و قدح او در امر بخاری بخیال آورده از ذکر بخاری بمقابله الثقلین استحیا
نمی نماید و نزد معتقدین بخاری قدح و جرح او و اسارت ادب او از اکبر کبائر فاحشه
و افحش شنائع عظیمه ست تا آنکه ابوعمرو احمد خفاف بمزید امانت و استخفاف
برسیکه چیزی در حق بخاری گوید هزار لعنت چه جای یک لعنت روان ساخته قادح
و جارح بخاری را بزمره ملاحده و کفار حسب افادات ائمه کبار سنیه انداخته
عبدالوهاب بن علی بن عبدالکافی بن علی بن تمام السبکی ابونصر تاج الدین بن
تقی الدین در طبقات شافعیه گفته وقال ابوعمرو احمد بن نصر الخفاف محمد بن
اسمعیل اعلم بالحدیث من اسحاق بن راهویه واحمد بن حنبل وغیرهما
بعشرین درجة ومن قال فیه شیئا فمنی علیه الف لعنة ثم قال ثنا
محمد بن اسمعیل التقی النقی العالم الذی لم ار مثله و نیز ابوحاتم جسارت بر سرقه
شنیعه و خیانت فضیحه نموده کتاب تاریخ بخاری را بطرف خود منسوب ساخته
چنانچه علامه تاج الدین سبکی در طبقات شافعیه گفته وقال ابوحامد الحاکم
فی الکنی عبدالله ابن الدیلمی ابوبسر وقال البخاری ومسلم ابوبشر بشین
معجمة قال الحاکم وکلاهما اخطئا فی علمی انما هو ابوبسر وخلیق ان یکون
محمد بن اسمعیل مع جلالته ومعرفته بالحدیث اشتبه علیه فلما نقله
مسلم من کتابه تابعه علی زلته ومن تامل کتاب مسلم فی الاسماء والکنی
علم انه منقول من کتاب محمد بن اسمعیل حذو القذة بالقذة حتی لا یزید
علیه فیه الا ما یسهل عدّه و تجلّد فی نقله حق الجلادة اذ لم ینسبه الی قائله
وکتاب محمد بن اسمعیل فی التاریخ کتاب لم یسبق الیه ومن الّف بعده شیئا

ص ۱۸۴ نصف اول ج ۳۰۰
ترجمة محمد بن اسمعیل البخاری من المحدثین من الطبقة الثانیة

من التاریخ او الاسماء او الکنی لم یستغن عنه فهم من نسبه الی نفسه مثل
ابی زرعة وابی حاتم ومسلم ومنهم من حکاه عنه فالله یرحمه فانه الذی
اصّل الاصول و ظاهرست که سرقه و خیانت و اخفای فضل محسن و معلّم خیر نهایت قبیح
و شنیع و اثم عظیم و جرم فخیم ست علّامه سالم بن محمد السنهوری که از اجلّهٔ محدثین اعلام
و اماثل فقهای فخام سنیه است و فضائل و محامد او از کتاب اسانید علّامه ابومهدی عیسی
بن محمد المالکی و خلاصة الاثر محمد امین بن فضل الله محبّی ظاهرست در کتاب تیسیر الملک
الجلیل لجمع الشروح و حواشی الشیخ خلیل که نسخهٔ آن بخط عرب پیش عبد ذلیل حاضرست
گفته والزم العزو غالبا الا فیما انقله من شروح الشیخ بهرام والتوضیح وابن
عبد السلام وابن عرفة فلا اعزوها غالبا الا ما کان غریبا او ذکره فی غیر
موضعه او لغرض من الاغراض وقد ذکر ابن جماعة الشافعی فی منسکه الکبیر
انه صحّ عن سفیان الثوری انه قال ان نسبة الفائدة الی مفیدها من الصدق
فی العلم وشکره فان السکوت عن ذلک من الکذب فی العلم وکفره ازین عبارت
سراسر افادت و اضحست که حسب ارشاد سفیان ثوری نسبت فائده بمفید آن از جمله
صدق در علم و شکر آن ست و سکوت از نسبت فائده بمفید آن از جمله کذب در علم
و کفر علم ست پس هرگاه سکوت از نسبت فائده واحده هم بمفید آن کذب در علم
و کفر آن باشد استراق و انتحال تمام کتاب و نسبت آن بخود در افضح مراتب کذب
و کفر باشد و نیز باید دانست که سیوطی در اشباه و نظائر ذکر کرده که عضد الدین
استفتای بخدمت علمای عصر خود نوشته که صورتش این ست یا ادلاء الهدی
و مصابیح الدجی حیّاکم الله و بیّاکم و الهمنا الحق بتحقیقه و ایّاکم ها انا من

ص ۳۳ شرح خطبه

من نورکم مقتبس و بضوء نارکم للهدی ملتمس تمحّن بالقصور لا تمحقن ذو غرو بل نشد باطلق لسان وارق جنان
الا قل لسکان وادی الحمی هنیئاً لکم فی الجنان الخلود
افیضوا علینا من الماء فیضا فنحن عطاش وانتم ورود
قد استبهم قول صاحب الکشاف افیضت علیه سجال الالطاف من مثله متعلق بسورة صفة لها ای بسورة کائنة من مثله والضمیر لما نزلنا او لعبدنا و یجوز ان یتعلق بقوله فاتوا والضمیر للعبد حیث جوز فی الوجه الاول کون الضمیر لما نزلنا تصریحا و حظره فی الوجه الثانی تلویحا فلیت شعری ما الفرق بین فاتوا بسورة کائنة من مثل ما نزلنا و فاتوا من مثل ما نزلنا بسورة و هل ثم حکمة خفیة او نکتة معنویة او هو تحکم بحت و هذا مستبعد من مثله فان رایتم کشف الریبة و اماطة الشبهة والانعام بالجواب اثبتم باجزل الاجور والثواب و فخر الدین جاربردی جوابے معقد برای او نوشته و عضد الدین بجواب آن گفته اقول واعوذ بالله من الخطاء والخطل واستعفیه عن العثار والزلل الکلام علی هذا الجواب من وجوه الاول انه کلام تمجه الاسماع و تنفر عنه الطباع ککلمات المبرسم غیر منظوم و کهذیان المحموم لیس له مفهوم کم عرض علی ذی طبع سلیم و ذهن مستقیم فلم یفهم معناه و لم یعلم مؤداه و کفی دلیلا بینی و بینک کل من له حظ من العربیة و ذکاء ما مع الممارسة لشطر من الفنون الادبیة الثانی لما اجمل الاستفهام لشدة الابهام فسره بما لا یدل علیه بمطابقة و لا بتضمن و لا بالتزام و حاصله ان ثبوت احد الامرین ههنا محقق و انما التردد فی التعیین فتحقیق بان یسال بالهمزة مع ام دون هل مع او فانه سوال عن اصل الثبوت

سید ~~شریف~~ ... [illegible]

صدیق صاحب الکشاف ... عضد الدین الایجی ... حیث قال علیه ... سجال الالطاف

... عضد الدین الایجی ... جواب سوال ...

وابراہیم ولد فخر الدین جاربردی رسالہ بجواب عضد الدین نوشتہ کہ دران گفتہ تقرأن
قولك حاصله ان ثبوت احد الامرین ههنا متحقق وانما التردد فی التعیین فحقیق
ان یسأل فیه بالهمزة مع ام دون هل مع او فانه سوال عن اصل الثبوت
یوهم انك الذی استنبطت هذا المعنی من کلامه وفهمته منه ولیس
کذالك بل لما بلغك هذا الجواب فبقیت حائرا ملیا لا تفهم مراده ولا تعرف
معناه وکنت تعرضه علی من زعمت انهم کانوا ذا طبع سلیم وفهم
مستقیم فما فهموا معناه وما عثروا علی مراده فصرت ضحکة للضاحکین
وسخرة للساخرین فلما حال الحول وانتشر القول جاء ذالك الامام الالمعی
اعنی الشیخ امین الدین حاجی ددا وتمثل بین یدی والدی وقال کما قلت ؎
افیضوا علینا من الماء فیضا فنحن عطاش وانتم ورود فقرأ علیه قرأة
تحقیق واتقان وتدقیق فلما کشف الوالد له الغطاء ظهر له ان کلامك
کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء فجاء الیك وافرغ فی صماخیك واقر
عینیك فکان من الواجب علیك ان تقول حاصله کذا علی ما فهمته
من بعض تلامذته لئلا یکون انتحالا فان ذالك خیانة والله لا یحب
الخائنین فان کابرت وجعلتنی من المدعین فقلت فأت به ان کنت
من الصادقین فقلت اما بالنسبة الی الآخرة فکفی بالله شهیدا بیننا
وبینکم واما بالنسبة الی الدنیا ففضلاء التبریزیین فانهم عالمون
بالحال عارفون بالامر علی هذا المنوال ولهذا ما وسعك ان تکتب هذه
الهذیانات وانت فی تبریز مخافة ان تصیر هزأة للساخرین وضحکة

للناظرین بل لما انتقلت الی اهل بلد لایدرون ما الصحیح تکلمت بکل قبیح لکن وقعت فیما خفت منه ازین عبارت واضحست که پسر جاربردی بنداء جوهری جار زده بانکه بر عضد الدین واجب بود که در ذکر حاصل کلام جاربردی حواله آن ببعض تلامذه او می کرد و بعدم نسبت عضد الدین این حواله را انتحال مذموم و خیانت ملوم و موجب دخول در زمره خائنین غیر محبوبین و ولوج در جماعت مردودین درگاه رب العالمین پس هرگاه عضد الدین بمحض آنکه در ذکر حاصل کلام جاربردی نسبت آن بمفیدان ننموده مستحق این تشنیع شنیع و اهانت فظیع باشد بلاریب ابو حاتم بسبب انتحال تمام کتاب بخاری واصل اسفل درکات سعیر و مستحق کمال تشنیع و تعییر باشد و علاوه برین همه عبد الرحمن پسر ابو حاتم که از اجله اساطین و اکابر محققین متقدمین سنیه است از فضائل عظیمه و مناقب فخیمه او سابقا شنیدی روایت کرده که آیه بلغ ما انزل الیک من ربک روز غدیر خم در باب جناب علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده پس اگر ابو حاتم بالفرض جسارت برد و قدح حدیث غدیر کرده باشد خرافتش بافاده فرزند ارجمندش مردود و نامقبول و مورد طعن و تشنیع ارباب عقول خواهد بود و هرگاه این خرافتش راسلسبیل ابو حاتم بسمع اصغا جا نداده باشد دیگری چگونه بان التفات نماید علامه عبد الرحمن بن کمال الدین سیوطی در درمنثور گفته اخرج ابن ابی حاتم و ابن مردویه و ابن عساکر عن ابی سعید الخدری قال نزلت هذه الآیة یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک علی رسول الله صلعم یوم غدیر خم فی علی بن طالب پس از غرائب الطاف الهیه و تاییدات ربانیه آنست که چنانچه قدح و جرح جاحظ و ابن ابی داود و ابو حاتم از افادات اساطین سنیه

ثابت گردانیدم همچنان بطلان قدح و جرح اینها در حدیث غدیر ان ثبت عنهم یا از خود بعض ایشان و یا از پدر بعض ایشان و یا از پسر بعض ایشان مبرهن نمودم و لله الحمد علی ذلک حمدا جمیلا و آزین هم لطیف تر آنست که رازی بعد این جد و جهد و کد و کاوش در رد این حدیث شریف من حیث لا یشعر خرافات سابقه خود را باطل نموده که اعتراف کرده بانکه مخالفین شیعه احتجاج بحدیث غدیر بر فضیلت جناب امیر المومنین علیه السلام می نمایند حیث قال ثم ان سلمنا صحة اصل الحدیث ولکن لا نسلم صحة تلک المقدمة وهی قوله علیه السلام اولی بکم من انفسکم بیانه ان الطرق التی ذکرتموها فی تصحیح اصل الحدیث لم یوجد فیها هذه المقدمة فان اکثر من یروی اصل الحدیث لم یرو تلک المقدمة فلا یمکن دعوی التواتر فیها و لا یمکن ایضا دعوی اطباق الامة علی قبولها لان من خالف الشیعة انما یروون اصل الحدیث للاحتجاج به علی فضیلة علی رضی الله عنه و لا یروون هذه المقدمة ازین عبارت ظاهرست که مخالفین شیعه اصل حدیث غدیر را برای احتجاج بر فضیلت جناب امیر المومنین علیه السلام روایت میکنند پس اعتماد مخالفین شیعه که مراد ازان حضرات اهلسنت اند بر حدیث غدیر و احتجاج و استدلال شان باین حدیث شریف بر فضیلت جناب امیر المومنین علیه السلام باعتراف خود رازی ثابت گردید و واضح شد که رد و ابطال این حدیث شریف که از ثلثه منحوسه نقل کرده حسب افاده خود رازی هم نزد اهلسنت باطل و واهی ست و لله الحمد علی ذلک و نیز رازی در نهایة العقول در ذکر حدیث غدیر گفته و تارة یصححونه من وجهین الاول ان الامة اجمعت علی صحة هذا الحدیث فیکون صحیحا و انما قلنا ان الامة اجمعت

حاشیه:

نهایة العقول ص ۲۶۳ / ۲۷۴
الطریقة الثانیة لهم التمسک بقوله علیه السلام یوم الغدیر من المسئلة التاسعة فی الاعتراض علی النصوص الخفیة التی یتمسکون بها فی امامة امیر المومنین من الاصل العشرین فی الامامة من الکتاب

افاد الرازی ان من خالف الشیعة انما یروون حدیث الغدیر للاحتجاج به علی فضیلة علی

ص ۲۹۱ / ۲۷۴ نشان سابق

حدیث اول حدیث غدیر

علی صحته لان الشیعة یثبتون به امامته وسائر الفرق یثبتون به فضیلته
ولیس فی الامة احد انکره او ردّه واذا اثبته الامة باسرها وجب ان یکون صحیحا
در مقام جواب ازین وجه گفته واما الوجه الاول مما استدلوا به فنقول الامة
اجمعت علی جعله من اخبار الاحاد او اخبار التواتر وجعله من اخبار التواتر
ممنوع فلم قلتم ان ذلک یدل علی القطع بصحته بیانه ان اکثر الامة یجعلونه
من اخبار الاحاد والمعنی بجعله من اخبار الاحاد انهم یعتقدون ان صحته
مظنونة لا معلومة ولیس کل ما لا تکون صحته یقینیة للامة فانهم
لا یقبلونها بل اکثر الاخبار التی قبلوها وعملوا بها واجتهدوا فی معرفة معانیها
غیر مقطوعة الصحة انتهی ازین عبارت ظاهر است که اکثر امت حدیث غدیر را قبول کرده اند
و اعتقاد می کنند صحت آن را گو این صحت مظنونه باشد و نیز این خبر مثل اکثر اخباری است
که امت آن را قبول کرده و عمل بآن نموده و اجتهاد در معرفت معانی آن بکار برده
پس بحمد الله حسب افاده خود رازی نهایت قریب است باین قدح جرح و قاصمه بعیدها
نهار و قدح و جرح ثلثه مردود و باطل و از حلیه صحت عاطل باشد که خلاف اعتقاد اکثر
امت و اتباع غیر سبیل مومنین و عین بدعت است و نیز فخر رازی در اربعین فی
اصول الدین گفته واما الشبهة الثانیة عشر وهی التمسک بقوله علیه السلام
من کنت مولاه فعلی مولاه فجوابها من وجوه الاول انه خبر واحد قوله
الامة اتفقت علی صحته لان منهم من تمسک به فی فضل علی ومنهم من
تمسک به فی امامته قلنا تدعی ان کل الامة قبلوه قبول القطع او قبول
الظن الاول ممنوع وهو نفس المطلوب والثانی مسلم ولا ینفعکم فی مطلوبکم

نهایة العقول ص ۲۶۲

افاد الرازی فی نهایة العقول ان اعتقاد اکثر الامة صحة حدیث الغدیر و تصحیحهم

ص
الفصل الرابع فی اقامة الدلالة علی الامام الحق بعد رسول الله من المسالة التاسعة والثلثین فی الامامة

تسلیم الرازی فی الاربعین اتفاق الامة علی صحة حدیث الغدیر

این هم باشد و صحت که فخر رازی قبول کرده است بالاتفاق والاجماع حدیث غدیر را
ولو کان القبول قبول ظن قبول کرده و تعلیم نموده پس قدح و جرح این حدیث شریف که
بر ذکر آن در نهایة العقول از مزید غفول و ذهول جسارت کرده حسب این افاده اربعین
و هم افاده مکرره نهایة العقول که قریب بهمین قدح و جرح در بحث واحد وارد کرده
مردود و مقدوح باشد و نیز بعنایت الٰهی بطلان این قدح و جرح از افاده خود رازی
بحریر در تفسیر کبیر ظاهر است که نزول آیه یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک
در فضل جناب امیر المومنین علیه السلام و ارشاد فرمودن جناب رسالتمآب صلی الله
علیه وآله وسلم حدیث غدیر را بعد نزول این آیه کریمه و تهنیت حضرت ابن خطاب جناب
امیر المومنین علیه السلام را بولایت آنحضرت او را به هر مومن و مومنه نقل کرده و تصریح
نموده که این قول ابن عباس و براء بن عازب و محمد بن علی یعنی حضرت امام محمد باقر
علیه السلام است و هذه عبارة الرازی فی تعدید الاقوال فی شان نزول آیة
یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک الآیة العاشر نزلت هذه الآیة فی فضل علی رضی
ولما نزلت هذه الآیة اخذ بیده وقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فلقیه عمر رض فقال هنیئا لک یا ابن ابی طالب اصبحت
مولای ومولی کل مومن ومومنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد
بن علی هرگاه حسب افاده رازی بقول ابن عباس و براء بن عازب و ارشاد حضرت
امام محمد باقر علیه السلام حدیث غدیر ثابت گردد بلکه نزول آیه کریمه هم درین باب نزد این
حضرات محقق باشد و تهنیت خلافتمآب بمولاییت آنحضرت که هم مثبت اصل حدیث
و هم کاشف حجاب شبهات منکرین دلالت حدیث بر مطلوب ست با آن ضمیمه گردد

المسئلة الثالثة فی سبب نزول هذه الآیة من تفسیر سورة یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک الآیة من سورة المائدة من الجزء السادس

افاد الرازی فی التفسیر ان نزول آیة بلغ ما انزل الیک فی واقعة الغدیر قول ابن عباس والبراء بن عازب و محمد بن علی یعنی الباقر علیه السلام

کمال شناعت و فظاعت جسارت و خسارت رازی در ایراد این قدح و جرح ثابت شود
لیکن بون بعید هم باید گفت و از قدح و جرح حدیث غدیر عجیب تر ست آنچه رازی در ذکر
استدلال بر ابطال آن از قادحین مقدوحین نقل کرده کاش صرف بر نقل قدح و جرح
اکتفا میفرمود که ناظرین غیر ماهرین را حقیقت حال منکشف نمیشد و گمان میکردند که
شاید در دست قادحین مقدوحین صورت دلیلی باشد که بسبب آن بر ابطال این حدیث
شریف جسارت کرده باشند لیکن از نقل وجه ابطال پرده از روی کار افتاد و زیادتی
دانشمندی قادحین حدیث شریف ظاهر گردید که باوصف تعصب و ناحق کوشی از
زمره فضلا و علما بل عقلا هم خارج اند و از دیگران چندان تعجب نیست که کار این حضرات است
که بجای خویش هفوات غریب می زنند و خرافات عجیب سر می دهند لیکن کمال
عجب از رازی ست که بآن تبحر و امعان و علو مقام و رفعت شان چنین هفوات واهیه
در مقابله شیعه ذکر میکند و بآن دم مباهات میزند اما قدح اول پس بغایت لغو و واهی ست
و ناشی از سر عناد و گمراهی اولا اینحدیث مروی بطرق اهل سنت بر شیعه چه قسم حجت
خواهد شد می باید که اولا روایت نمودن شیعه این حدیث را بطریقی که لائق التفات باشد
ثابت کنند بعد آن باستدلال از ان دست زنند و ثانیا آنفا شنیدی که از افاده جناب
شاهصاحب در صدر تحفه ظاهر ست که هر یک را از طرفین یعنی سنی و شیعه تهمت و تعصب
و عناد لاحق ست و با یکدیگر اعتماد و وثوق غیر واقع و شیعه را برای اسکات سنیه نقل
از کتب سنیه باید کرد و سنیه را از کتب شیعه پس عدم جواز احتجاج باین خبر واهی از افاده
جناب شاهصاحب خود هم جا بجا بر خلاف این افاده که در صدر کتاب آنرا از قبیل اصول
موضوعه قرار داده اند رفته باشند و ثالثا عدم جواز احتجاج باین روایت واهیه بمقابله

شیعه از افادهٔ سدیده شاه ولی الله هم ظاهر ست زیرا که سابقاً شنیدی که از افادهٔ شان
در قرة العینین واضحست که آن همه توجیهات و تسویلات شان که در قرة العینین بتلفیق
و تزویق آن مبادرت نموده اند بمقابله امامیه بلکه زیدیه هم بکار نمی آید که مناظره ایشان بطرق
دیگری باید نه باحادیث صحیحین و مانند آن در الیعا همان قدر حیله رازی و اتباع او در حدیث
غدیر پیش کرده بودند و نبال این حدیث میکرد زیرا که این حدیث را هم بسیاری
از اکابر ناقدین و عظمای محققین روایت نکرده اند بلکه سائر ارباب صحاح سته هم بر اخراج
آن اتفاق نداشتند بلکه مخصوص بشیخین یعنی بخاری و مسلم است که در جامع الاصول صرف
بایشان منسوب ساخته و اگر دیگر ارباب صحاح روایت آن میکردند حسب دأب خود بایشان
هم نسبت میکرد و نیز شما سابقاً این روایت که از اخبار احادست بلکه در صحیحین سوای ابی هریره
از دیگری مروی نگردیده با چنین حدیث شریف که زیاده از صد صحابه روایت آن
کرده باشند و خود ابوهریره هم راوی آن باشد چگونه معارض و مقابل می تواند شد چه جا که
قدح در آن کنند و ابطال آن نمایند اندک تامل باید کرد و گوش و اقفیت بفن اصول حدیث بلکه
پاره از عقل و لو بالاستعاره بدست باید آورد و باز باید گفت که این چنین روایت در چنین
حدیث چگونه قادح میتواند شد اگر پنجاه صحابه هم مثلا راوی این روایت می بودند معارض
حدیث غدیر نمیشد چه جا که حال آنست که دونستی و ساوسا حدیث غدیر باعتراف و اقرار
خود ابوهریره ثابت و محقق ست که هرگاه اصبغ بن نباته از ابوهریره پرسید که آیا شنیده
رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را که می گفت روز غدیر خم در حق امیر المومنین من کنت
مولاه فعلی مولاه ابوهریره ملجا شده گفت ای والله بتحقیق که شنیدم آنحضرت را که
میگفت این را ابو المؤید موفق بن احمد المکی الخوارزمی که فضائل عالیه و مناقب سامیه

انشاء الله تعالی هر دو بعد خواهی شنید در کتاب مناقب جناب امیر المؤمنین علیه السلام که نصیبا
ربانی یک نسخه آن در عراق دیدم و یک نسخه لکن بعد مساعی جمیله در هند وار رسیدم گفته قال
الاصبغ دخلت على معوية وهو جالس على نطع من الادم متكئا على وسادتين
خضراوين عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذو الكلاع وعن يساره
وابن عامر وابن كريز والوليد بن عقبة وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد
وشرحبيل بن السمط وبين يديه ابو هريرة وابو الدرداء والنعمان بن بشير
وابو امامة الباهلي فلما قرأ الكتاب قال ان عليا لا يدفع الينا قتلة عثمان
فقلت له يا معوية لا تعتل بدم عثمان فانك تطلب الملك والسلطان
ولو كنت اردت نصرته لنصرته ولكنك تربصت به لتجعل ذلك سببا الى وصولك
الى الملك فغضب فاردت ان يزيد غضبه فقلت لابي هريرة يا صاحب رسول الله
اني احلفك بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه
المصطفى عليه السلام الا اخبرتني اشهدت غدير خم قال بلى شهدته قلت
فما سمعته يقول في علي قال سمعته يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قلت
له فاذن انت واليت عدوه وعاديت وليه فتنفس ابو هريرة صعداء
وقال انا لله وانا اليه راجعون فتغير معوية عن حاله وغضب فقال كف
عن كلامك فلا تستطيع ان تخدع اهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان
فانه قتل مظلوما في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند صاحبك
قتله اغراهم به حتى قتلوه فهم انصاره ويده وعضده وما كان عثمان يهدر دمه

وهرگاه ابوهریره حدیث غدیر را بمقابله خصم خود روبروی معاویه غاویه و جمعی از
معاندین لئام بتاکید تمام اعنی بیمین واقسام بنام رب منعام ثابت ساخته پس بمقتضای
قاعده اقرار العقلاء علی انفسهم مقبول و علی غیرهم مردود اگر ابوهریره بهمین اهتمام روایت
لیس لهم مولی دون الله و رسوله نقل می‌کرد قابل التفات و اصغا نبود چه جاکه شائبه
ازین اهتمام ندارد و سابقا حضرت ابوهریره اگرچه بزعم ارباب تعصب و غفول و اصحاب
عناد و ذهول بغایت مرتبه ممدوح و مقبول و داخل اجلهٔ اساطین عدول ست تا آنکه
برای اثبات مزید فضل او می‌آیند که ابوایوب صحابی وامی نمود که تحدیث از ابوهریره
نزد او احب بود از تحدیث از جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم کما فی المستدرک
للحاکم لکن بحمد الله و حسن توفیقه از افادات و تحقیقات ائمه بارعین و مشایخ محققین
حضرات سنیه فسق و فجور و کذب و زور آن عمده صدور و رئیس اهل شرور در غایت
وضوح و ظهور ست چنانچه اعلام کرام در مصنفات خود شرح داده اند که احاطه و احصای
قوادح حضرت ابی هریره دشوار ست لکن بطریق انموذج درین جا بر بعض آن اکتفا می‌رود
پس از افحش قوادح او آنست که منحرف از جاده مستقیمه اطاعت و ولای جناب امیرالمؤمنین
علیه السلام و دشمن آنحضرت و موالی عدو سرور کائنات علیه و آله آلاف التحیات بوده
وهرگاه اصبغ بن نباته که از اصحاب جناب امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بوده
تنبیه ابوهریره برین معنی بنفس صعد نمود و انا لله و انا الیه راجعون که مشعر از
عظمت مصیبت و مزید شناعت فعل او ست خواند چنانچه آنفا شنیدی و هرگاه عداوت او
با حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام ثابت گردید در کفر و نفاق او و وصول او باسفل درکات
جحیم ریبی نماند که بدلالت آیات و آثار نبویه و اجماع اهل اسلام عداوت آنحضرت سبب

هلاک ابدی و بوار سرمدی ست و نیز ابوهریره شطرنج مے باخت و بقمار بازے
اشتغال می داشت و دین و دیانت خود می باخت و ورع و امانت را ضائع می ساخت
محمد بن عیسی الدمیری در حیوة الحیوان در لغت عقرب می فرماید و سروی الصعلوکی تجویزه
ای الشطرنج عن عمر بن الخطاب وابی هریرة والحسن البصری والقاسم بن محمد
وابی قلابة وابی مجلز وعطاء والزهری وربیعة بن عبد الرحمن وابی الزناد
رحمهم الله والمروی عن ابی هریرة رض من اللعب به مشهور فی کتب الفقه انتهی
و در نهایه ابو السعادات مبارک بن ابی الکرم محمد المعروف بابن الاثیر الجزری مسطور ست
وفی حدیث بعضهم قال رایت اباهریرة یلعب السدر السدر لعبة یقامر بها
وتکسر سینها وتضم وهی فارسیة معربة عن سه در یعنی ثلاثة ابواب انتهی
و در مجمع البحار محمد طاهر گجراتی مسطور ست وحدیث رایت اباهریرة یلعب السدر
لعبة یقامر بها تکسر سینها وتضم الخ حالا بعض تصریحات بر حرمت شطرنج و قمار
که کار این زبده اخیار بود باید شنید و بحقیقت تقدس و ورع و عدالت ائمه خویش
باید رسید و اگر پای انصاف در میان ست دست از لاف و گزاف در باره این بزرگان
باید کشید شیخ تقی الدین احمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تیمیة الحنبلی در منهاج السنة النبویة فی
نقض کلام الشیعة والقدریة می گوید مذهب جمهور العلماء ان الشطرنج حرام وقد
ثبت عن علی بن ابی طالب مر بقوم یلعبون الشطرنج فقال ماهذه التماثیل
التی انتم لها عاکفون وکذلک النهی عنها معروف عن ابی موسی وابن عباس وابن
عمر وغیرهم من الصحابة وتنازعوا فی ایهما اشد تحریما الشطرنج والنرد فقال
مالک الشطرنج اشد من النرد وهذا منقول عن ابن عمر وهذا لانها تشغل

ص ۲۷۸ الفصل الاول ۲۳۲
فی بیان جواب قول المصنف ...

مر علی بقوم یلعبون الشطرنج فقال ماهذه التماثیل التی انتم لها عاکفون

القلب بالفکر الذی یصده عن ذکر الله وعن الصلوة اکثر من الزهد وقال ابوحنیفة
واحد الا زاهد اشد وحضرات صحابه عدول وائمه فحول سنیان بر ابوهریره اعتماد نداشتند
وهمت برد وانکار بر او می گماشتند وحضرت او را متهم بوضع وافترا می ساختند وروایات
او را از اوج قبول بحضیض طرح می انداختند وحضرت عائشه در رد وانکار بر ان عمدة الاجلة
از دیگر صحابه اخیار پا را فراتر می نهاد وداد توهین وتخجیل ان حبر نبیل وصحابی جلیل می داد
تا آنکه زمانه رو وانکاران علامه روزگار دراز وابواب انفعال وندامت آن گربه
مسکین خوش اطوار باز کرده شاغل این تفضیح وتقبیح بمسامع موالف ومخالف ودوست
ودشمن رسید علامه عبدالله بن مسلم بن قتیبه در کتاب الرد علی من قال بتناقض الحدیث
علی ما نقل در جواب بعض طاعنین گفته فاما طعنه علی ابی هریرة بتکذیب عمر وعثمان
وعلی وعائشة فان اباهریرة صحب رسول الله صلی الله علیه وسلم نحوا من
ثلث سنین واکثر الروایة عنه وعمر بعده نحوا من خمسین سنة وکانت
وفاته سنة تسع وخمسین وفیها توفیت ام سلمة زوجة النبی صلی الله
علیه وسلم وتوفیت عائشة قبلها بسنة فلما اتی من الروایة عنه صلی الله
علیه وسلم بما لم یأت بمثله من صحبه من جلة اصحابه والسابقین
الاولین الیه اتهموه وانکروا علیه وقالوا کیف سمعت هذا وحدک ومن
سمعه معک وکانت عائشة اشدهم انکارا علیه حتی تطاول الایام
بها وبه وکان عمر شدیدا علی من اکثر الروایة وسوای افاده ابن قتیبه در
دیگر کتب معتبره حضرات سنیه نیز بسیار است علامه شمس الدین محمد بن مظفر الدین
خلخالی در مفاتیح شرح مصابیح گفته قوله انکم تقولون الخطاب للصحابة

قدح ابو هریره

اکثر ابو هریرة عن النبی ای اکثر الروایة عنه علیه السلام والله الموعد ای لقاء الله موعدنا یعنی مرجعنا یعنی به یوم القیمة فیظهر عنده صدق الصادق وکذب الکاذب لا محالة لان الاسرار تنکشف هنالك ازین عبارت پیداست که صحابه نسبت اکثار روایت بابو هریره میکردند و ظاهرست که مراد ازین اکثار نه اکثار روایات صحیحه است زیرا که این اکثار موجب اکثار مدح و ستایش ست نه موجب ذم و نکوهش و اگر این اکثار مراد بودی ابو هریره تنگدل نمی شد بلکه خوشدل می شد و قول او والله الموعد دلیل واضح ست بر آنکه مراد حضرات صحابه ذم و ملام و تکذیب ابو هریره بود که که بجواب قول شان گفت که خدا موعد ماست یعنی مرجع ما روز قیامت ست پس ظاهر خواهد شد نزد خدای تعالی صدق صادق و کذب کاذب لا محاله زیرا که اسرار آنجا منکشف خواهد شد و بعض شراح چون در توجیه خطاب انکم تقولون بحضرات صحابه مزید تنقیص ابو هریره یافته اند ازان سرتافته بحضرات تابعین این خطاب متوجه ساخته شیخ نور الدین علی بن سلطان محمد الهروی المعروف بالقاری در مرقاة شرح مشکوة گفته وعنه ای عن ابی هریرة قال انکم ای معشر التابعین وقیل الخطاب مع العامة المتاخرین تقولون اکثر ابو هریرة ای الروایة عن النبی صلی الله علیه وسلم والله الموعد ای موعدنا فیظهر عنده صدق الصادق وکذب الکاذب لان الاسرار تنکشف هنالك وقال الطیبی ای لقاء الله الموعد ای موعدنا یعنی به یوم القیمة فهو یحاسبنی علی ما ازید او انقص لا سیما علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد قال من کذب علی متعمدا فلیتبوء مقعده من النار مخفی نماند که شاه صاحب در باب دوم تحفه تصریح فرموده اند بآنکه صدق و صلاح تابعین بارشاد حضرت خاتم النبیین

قال ابو هریرة ان الناس یقولون اکثر ابو هریرة ... انکم تقولون ان ابا هریرة یکثر الحدیث ... والله الموعد

الفصل الاول من باب فی المعجزات

صفحه ۱۲۰ کید شصت و پنجم از فصل دوم در مکاید عموم اهل سنت از باب دوم

صلے الله علیه وآله اجمعین ثابت شده وافادات دیگر اکابر سنیه نیز مصدق آنست پس
تکذیب حضرات تابعین صادقین هم مثل تکذیب حضرات صحابه عادلین کافی ست وازافاده
طیبه طیبی که قاری نقل کرده نیز ظاهرست که مراد ازاین اکثار ذم ونکوهش وتکذیب
ابوهریره است که ابوهریره بجواب آن گفت که لقاء خدا موعد ماست پس او تعالی حساب
من خواهد کرد برانچه زیاده میکنم لاسیما جناب رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم وحالانکه
آنحضرت ارشاد فرموده که من کذب علی متعمدا فلیتبوء مقعده من النار ومسلم در صحیح
خود علی ما اورده ابوعبد محمد بن ابی نصر فی الجمع بین الصحیحین از ابی رزین روایت کرده قال
خرج الینا ابوهریرة فضرب بیده الی جبهته فقال الا انکم تحدثون انی اکذب
علی رسول الله لتهتدوا واضل الخ وفی هذا دلیل واضح وبرهان قاطع علی
ان اباهریرة کان عند ابی رزین ومن معه مفتریا علی رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم کاذبا وعن طریق الهدایة ضالا وعن نهج الاستقامة
ناکبا وآماره وانکار حضرت عائشه برابوهریره که زمانه آن بنابر افاده ابن قتیبه نیل
طویل گردید پس جابجا در کتب حدیث حضرات سنیه مذکور ومسطورست ازجمله آنکه هرگاه
ابوهریره روایت کرد که حضرت رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که من لم یوتر
فلا صلوة له وجناب عائشه ازاشنید بابطال آن پرداخت وفرمود که کدام کس شنید
این از حضرت رسالتماب صلی الله علیه وآله وسلم نه عهد آنجناب بعید شده ونه نسیان
کردیم علامه جلال الدین عبدالرحمن بن کمال الدین سیوطی در رساله عین فیما استدرکته
عائشة علی الصحابه گفته اخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابی هریرة ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال من لم یوتر فلا صلوة له فبلغ ذلك عائشة فقالت

ص ۳۴۶ الحدیث السادس والستون بعد المائة من افراد مسلم من مسند ابی هریرة — خرج ابوهریرة وضرب بیده علی جبهته فقال الا انکم تحدثون انی اکذب علی رسول الله

جواب بنا بنا ... حدیث غدیر بروایت لیس لهم مولی دون ... رسوله

تخریج ابو هریره

ومن سمع شیئا من ابی القاسم صلی الله علیه وسلم فحدث به ... ابو القاسم من
جاء بالصلوات الخمس یوم القیمة حافظا علی وضوئها ومواقیتها ورکوعها
وسجودها لم ینتقص منها شیئا کان له عهد ان لا یعذبه ومن جاء وقد
انتقص منهن شیئا فلیس له عهد عند الله ان شاء رحمه وان شاء عذبه

ونیز حضرت عائشه ابطال حدیث اذا استیقظ احدکم من نومه فلا یغمس یده
فی الاناء که از مرویات ابو هریره است فرموده ودلیل عقلی بر بطلان آن قائم ساخته وابن
عباس هم درین ابطال واستدلال اتباع جناب او اختیار نموده سالک این مسلک شنیع
این منهج گردیده ویا امر بالعکس بوده باشد عضد الدین عبد الرحمن بن احمد الایجی
در شرح مختصر ابن الحاجب بعد ذکر عدم جواز تقدیم قیاس بر خبر گفته فان قیل هذا
معارض بان ابن عباس خالف خبر ابی هریرة وهو قوله توضؤا مما مسته النار
بالقیاس فقال الا نتوضأ بماء الحمیم فکیف نتوضأ بما عنه نتوضأ وبان
ابن عباس وعائشة خالفا خبره وهو انه قال قال علیه السلام اذا استیقظ
احدکم من نومه فلا یغمس یده فی الاناء فانه لا یدری این باتت یده
بالقیاس فقالا کیف نصنع بالمهراس اذا کان فیه ماء ولم یدخل فیه الید
فکیف نتوضأ الجواب انهما لم یخالفاه للقیاس بل لاستبعادهما له لظهور
خلافه ولذلک صرحا بما یدل علی ظهور خلافه فقالا کیف نصنع بالمهراس

ونیز حضرت عائشه حکم ابو هریره باینکه مراة قطع صلوة می کند رد
کرده ومخالفت این حکم با فعل حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم
ظاهر نموده چنانچه سیوطی در عین الاصابه گفته اخرج ابو القاسم عبد الله بن محمد

ذکر عدم جواز تقدیم القیاس علی الخبر من بحث الخبر
صـ ۱۹۶ / ۶۵

البغوی من طریق ابی القاسم بن محمد بلغ عائشة ان ابا هریرة یقول ان المرأة تقطع
الصلوة فقالت کان رسول الله صلے الله علیه وسلم یصلی فیقع رجلی بین یدیه
او بحذائه فیصرفها فاقبضها واصله فی الصحیح و از جمله مرویات ابی ہریرہ کہ حضرت
عائشہ رد و انکار آن نمودہ حدیث ان امرأة عذبت فی هرة است سیوطی در عین الاصابة
گفتہ اخرج البزار عن علقمة قال قیل لعائشة ان ابا هریرة یروی عن النبی صلی الله
علیه وسلم ان امرأة عذبت فی هرة فقالت عائشة ان المرأة کانت کافرة
قال لا نعلم روی علقمة عن ابی هریرة الا هذا الحدیث و نیز سیوطی در عین الاصابة
گفتہ اخرج قاسم بن ثابت السرقسطی فی غریب الحدیث عن علقمة بن قیس قال کنا
عند عائشة ومعنا ابو هریرة فقالت یا ابا هریرة انت الذی تحدث عن
رسول الله علیه وسلم ان امرأة عذبت من جراء هرة لاهی اطعمتها ولا سقتها
ولاهی ترکتها تاکل من حشائش الارض حتی ماتت قال ابو هریرة سمعت من
رسول الله صلے الله علیه وسلم قالت عائشة المومن اکرم عند الله
من ان یعذبه من جراء هرة اما ان المرأة مع ذلک کانت کافرة یا ابا هریرة
اذا حدثت عن رسول الله صلے الله علیه وسلم فانظر کیف تحدث و نیز ابو ہریرہ
از جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم روایت کردہ ولد الزنا شر الثلاثة حالانکہ
نزد صاحب منتہی الکلام ہم از ادکمال اطلاع کتب دین و ایمان خویش اہلحدیث اشال
آن اقوال محض کذب صریحست و حضرت عائشہ ہم بر بطلان آن استدلال بآیة قرآنی
فرمودہ چنانچہ شمس الائمہ محمد بن احمد السرخسی الحنفی در کتاب الاصول علی ما نقل عنه
الفحول گفتہ ولما سمعت ای عائشة ان ابا هریرة یروی ان ولد الزنا شر الثلاثة

رد عائشہ بر ابو ہریرہ در قول او قطع مرأة صلوة را

رد عائشہ بر روایت ابی ہریرہ در باب تعذیب مرأة کافرہ

فصل سئے حال الرواة

قال کیف یصح ہذا وقد قال اللہ تعالی ولا تزر وازرۃ وزر اخری وحضرت ابن عمر ہم بہ ابطال این حدیث داشتند کہ علی رغم انف ابی ہریرۃ ارشاد میساختند کہ ولد الزنا خیر الثلاثۃ غالبا درین تشمیر ذیل وکدو کاوش وکوشش کشش رعایت نکتہ بس دقیق ملحوظ نظر افادت اثر بودہ باشد یعنی صیانت والد ماجد خود ودیگر اکابر صحابہ کہ امثال این فضیلت بود ندارد وخود مصداق شر الثلاثۃ بحافظ وقت ماشر حیا داشت در کنز العمال ملا علی مذکور است عن میمون بن مہران انہ شہد ابن عمر صلی علی ولد الزنا فقیل لہ ان ابا ہریرۃ لم یصل علیہ وقال ہو شر الثلاثۃ فقال ابن عمر ہو خیر الثلاثۃ عجب وعائشہ کذب بسیاری از احادیث ابوہریرہ ظاہر ساختہ بابن اخت خود ارشاد فرمود کہ آیا تعجب نمی کنی از کثرت روایت این مرد حالانکہ جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ارشاد فرمود احادیثی کہ اگر کسی شمار آن کند احصای آن می تواند کرد چنانچہ در کتاب اصول شمس الائمہ بعد عبارت سابقہ ملا نقل مذکور است روی ان عائشۃ قالت لابن اختہا الا تعجب من کثرۃ روایۃ ہذا الرجل ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدث باحادیث لو عدہا عاد لاحصاہا وحاکم در مستدرک گفتہ حدثنا علی بن حمشاد العدل ثنا الحسن بن علی بن شبیب المعمری ثنا عبد اللہ بن صالح الازدی ثنا خالد بن سعید بن عمرو بن سعید بن العاص عن ابیہ عن عائشۃ انہا دعت ابا ہریرۃ فقالت لہ یا ابا ہریرۃ ما ہذہ الاحادیث التی یبلغنا انک تحدث بہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہل سمعت الا ما سمعنا وہل رایت الا ما رایناقال یا اماہ انہ کان یشغلک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المراۃ والمکحلۃ والتصنع لرسول اللہ صلی اللہ

ص ۲۲۹ نصف اول ۲۲ الفرع الثالث فی ولد الزنا ما یتعلق من الفصل الاول فی الزنا من کتاب الحدود من حرف الحاء

روی ابن عمر ابی ہریرہ وقول ولد الزنا ہو خیر الثلاثۃ اوراق

علیه وسلم وانی والله ما کان یشغلنی عنه شیء و هذا حدیث صحیح الاسناد
ابو بکر جاه و نیز حضرت عائشه بر ابو هریره در روایت نهی از مشی در نعل واحد رد بلیغ می فرمود
تا آنکه برای مزید اهانت و اضافت ابو هریره معصیت نکرده فظیعه که حسب افاده شاه ولی الله
در حجة الله البالغه از افعال شنیعه شیاطین ست که هرگاه انسان مرتکب آن میشود قلوب
مردم از ان اشمئزاز می کند و جلود ایشان را قشعریره در می گیرد و السنه ایشان بطعن و لعن
منطلق می گردد متلبس به شد یعنی در یک نعل رفتار میکرد و می فرمود که هر آینه بخوانم
ترسانید ابو هریره را چنانچه حافظ ابو زرعه ولی الدین احمد بن عبد الرحیم عراقی در شرح
احکام والد خود گفته و روی ابن ابی شیبة عن ابن عیینة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابیه ان عائشة کانت تمشی فی خف واحد و تقول لاخیفن ابا هریرة
و اسناده صحیح و سیوطی در عین الاصابه گفته قال ابن ابی شیبة حدثنا ابن عیینة
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه ان عائشة کانت تمشی فی خف واحد و تقول
لاخیفن ابا هریرة و چون ابو هریره تصریح کرده بانکه او از جناب رسالت مآب صلی الله
علیه و آله وسلم شنیده که آنحضرت نهی از مشی در نعل واحد میکرد پس رد حضرت عائشه
بر آن جز تکذیب محملی دیگر ندارد اما [illegible] حدیث مذکور در جمع
بین الصحیحین حمیدی مذکورست عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال لا یمش احدکم فی نعل واحد لینعلهما جمیعا او لیحفهما جمیعا و فی روایة
مسلم من حدیث الاعمش عن ابی رزین قال خرج الینا ابو هریرة فضرب
بیده الی جبهته فقال الا انکم تحدثون انی اکذب علی رسول الله صلی الله
علیه وسلم لتهتدوا و اضل الا و انی اشهد لسمعت رسول الله صلی الله علیه

یقول اذا انقطع شسع احدکم فلا یمش فی الاخری حتی یصلحها اما اینکه رد مدعی سماع تکذیب ست پس از افادات علامه نحریر و محقق شهیر محمد بن ابی بکر المعروف بابن القیم واضح ست که او در کتاب زاد المعاد فی هدی خیر العباد گفته و معلوم قطعا ان تطرق الوهم والغلط الی من اخبر عما فهمه هو من فعله و ظنه کذلک اولی من تطرق التکذیب الی من قال سمعته صلی الله علیه و سلم یقول کذا و کذا و انه لم یسمعه فان هذا لا یتطرق الیه الا التکذیب بخلاف خبر من اخبر عما ظنه من فعله و کان واهما فانه لا ینسب الی الکذب و لقد نزه الله علیا و انسا و البراء و حفصة ان یقولوا سمعناه یقول کذا و کذا و لم یسمعوه انتهی و لیکن هذه الافادة منک علی ذکر فانها تفید فائدة عظیمة فی مواقع شتی ثبت فیها رد بعض الصحابة علی بعض فیما رووه من الاحادیث و ادعوا سماعها عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم و جناب عائشه در تفضیح و تقبیح و هتک ناموس ابوهریره و اخراج او از جمله صحابه و ثقات و پندار که او ارتکاب کذب و افترا بر جناب خاتم النبیین صلی الله علیه و آله و سلم احتراز و اجتناب تمام فرموده و نهایت خسارت و جسارت و حرمان او از رضای ربانی ثابت و توضیح ظاهر کرده و کما ینبغی او را رسوا ساخته که هرگاه بگوش حق نیوش او رسید که ابوهریره حدیث الشوم فی ثلث الفرس و المراة و الدار روایت میکند چندان غیظ و غضب بر جناب او مستولی گردید که یک پاره اقدس او باسمان پرید و یک پاره و بقیه بزمین رسید و بعد از آن بزبان حق ترجمان ارشاد کرد که دروغ گفته است یعنی ابوهریره و اکتفا برین تکذیب نکرده آنرا بقسم ایزد ذو الجلال موکد و بنیان تفضیح ابوهریره را زیاده تر مشید ساخت حافظ ابوزرعه ولی الدین احمد

فصل فی اعتذار الذین یعتقدون ... صلی الله علیه ...

بن الحافظ زین الدین عبد الرحیم العراقی در شرح احکام و الدخود در شرح حدیث الشوم فی ثلاث الفرس و المرأة و الدار میگوید اختلف الناس فی هذا الحدیث علی اقوال احدها انکاره وانه علیه الصلوة والسلام انما حکاه عن معتقد اهل الجاهلیة رواه ابن عبد البر فی التمهید عن عائشة رضی الله عنها انها اخبرت ان اباهریرة رضی الله عنه یحدث بن لك عن النبی صلی الله علیه وسلم فطارت شقة منها فی السماء وشقة فی الارض ثم قالت كذب والذی نزل الفرقان علی ابی القاسم من حدث عنه بهذا ولكن رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یقول كان اهل الجاهلیة یقولون الطیرة فی المرأة والدار والدابة ثم قرأت عائشة ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسكم الا فی كتاب من قبل ان نبرءها ان ذلك علی الله یسیر فانظروا معاشر المتسننین صانكم الله عن التعصب المهین الی امكم الصدیقة لتی تروا ان خاتم النبیین صلوات الله وسلامه علیه واله اجمعین قد امر صحابته فضلاً عن غیرهم بان یاخذوا عنها شطر الدین وتزعمون ان الغاض منها والمعرض عنها والطاعن علیها من الهالكین المعاندین والخاسرین الجاحدین كیف القت جلباب الاستتار والخفاء عن انهماك ابی هریرة فی الكذب والافتراء حیث ابانت انه قد فترے علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حدیث اهل الجاهلیة الفجار وعزے الیه صلی الله علیه واله وسلم ما هو من مقولات الكفار وترهات الاشرار وصرحت رافعة عقیرتها بانه كذب وهل بعد ذلك التصریح الصریح مجال للدیبة مرتاب ردفسحة لتاویل معاند كذّاب لا بل لوطار روا الی السماء

صـــ ۳۵۶/۳۰۰
الفائدة الثالثة من فوائد الحدیث الثانی من ابواب الادب

وغاروا في الغبراء وقاموا وقعدوا وتغيّروا وتربّدوا لما وجدوا حيلة ولما الفوا الى الخلاص وسيلة وما زادهم التعمق الا انزعاجا وما اورثهم الجد والجهد في النبوئة الا اختلاجا وتکذیب حضرت عائشہ ابوہریرہ را علامہ عبداللہ بن مسلم بن قتیبہ ہم روایت کردہ چنانچہ در کتاب الرد علی من قال بتناقض الحدیث علی ما نقل گفتہ حدثني محمد بن يحيى القطيعي قال حدثنا عبد الاعلى بن سعيد عن قتادة عن ابي حسان الاعرج ان رجلين دخلا على عائشة رضي الله عنها فقالا ان اباهريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الطيرة في المرأة والدابة والدار فطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض فقالت كذب والذي نزل القران على ابي القاسم من حدّث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل الجاهلية يقولون ان الطيرة في الدابة والدار والمرأة ثم قرأت ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وازطرائف روزگار اینست کہ ابن عبد البر غیر بار بعد روایت تکذیب حضرت عائشہ ابوہریرہ را در کتاب التمہید نہج کذب شدید و توطئہ تعصب غیر سدید نمودہ یعنی تاویل عجیب برای این تکذیب اختراع کردہ قال ابوزرعة في شرح الاحکام بعد العبارة السابقة قال ابن عبد البر وكذب في كلامها بمعنى غلط انتهى مخفی نماند کہ تاویل الکذب بغلط غلط صریح بلکہ کذب فضیح ست واختلال آن بچند وجہ ظاہر اول آنکہ برای این توجیہ غیر وجیہ وتاویل علیل شاہدی از قرآن یا حدیث یا استعمال عرب عربا یا تصریح ائمہ متبحرین فی اللغة ذکر نکردہ پس مجرد ادعا کافی نیست عجب کہ مخالف مولی را بمعنی اولی بالتصرف حسب افادات محققین اکابر بروایات ائمہ محققین لغویین واجلہ مفسرین ثابت ست

اما سینکشف فیما بعد انشاء الله تعالی رازی کابلی و شاهصاحب و امثال شان انکار کنند بلکه
سخریه بران نشود در مقام صیانت امام امه خود بلا شاهد و دلیل اختراع معنای صریح الغلط
برای کذب نمایند و داد تهوّر و تجسّر دهند پس حسب افادات این حضرات اگر مجی کذب بمعنی
غلط مثل لائل مجی مولی بمعنی اولی هم ثابت می بود قابل قبول و لائق اصغا نبود بلکه مستحق رد
و ابطال و سزای سخریه و استهزا بود چه جا که اصلا دلیلی قابل اعتنا برای آن متحقق نباشد
دوم آنکه یقینی ست که معنی حقیقی لفظ کذب دروغ ست و متبادر از اطلاق آن همین معنی ست
پس اگر بالفرض مجی کذب بمعنی غلط ثابت هم شود از معانی مجازیه خواهد بود و ترک حقیقت
و اثبات مجاز بی قرینه و دلیل غیر مجاز و چون قرینه برین معنی درین روایت موجود نیست
تا در بیان حتی از جواز ندارد سوم آنکه سیاق و سباق روایت مذکوره دلیل ساطع ست
بر آنکه لفظ کذب در آن محمول بر معنای حقیقی ست نه آنکه مراد از آن غلط ست زیرا که غلط
و خطاء مجتهدین معفو و موجب یک اجر و ثواب ست پس مخطی استحقاق غضب و سخط
ندارد و حضرت عائشه بسماع روایت ابی هریره غضب شدید فرموده و کما یدل علیه قوله
طارت شقة منها فی السماء و شقة فی الارض و این غیظ و غضب شدید دلیل ارتکاب کذب ست
چه از خطاء و غلط و ذهول خود حضرت عائشه هم بری نبودند پس این همه غیظ و غضب
بر آن یعنی چه و از روایات امام احمد بن حنبل و ابن خزیمه و حاکم هم ظاهر ست که هرگاه
حضرت عائشه شنید که ابوهریره حدیث الطیرة فی الفرس والمرأة والدار روایت میکند
غضب شدید فرمود و گفت که جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم این را نگفته
بلکه گفته بود که اهل جاهلیت تطیر باشیاء مذکوره میکردند ابن حجر عسقلانی در فتح الباری
گفته روی احمد و ابن خزیمه والحاکم من طریق قتادة عن ابی حسان ان رجلین

من بنی عامر دخلا علی عائشة فقالا ان اباهریرة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الطیرة فی الفرس والمرءة والدار فغضبت غضبا شدیدا وقالت ما قاله وانما قال ان اهل الجاهلیة کانوا یتطیرون من ذلک انتهی و در صحیح مسلم مسطورست حدثنا قتیبة بن مسلم بن سعید عن مالک بن انس فیما قرء علیه عن عبدالله بن ابی بکر عن ابیه عن عمرة بنت عبدالرحمن انها اخبرته انها سمعت عائشة وذکر لها ان عبدالله بن عمر یقول ان المیت لیعذب ببکاء الحی فقالت عائشة یغفر الله لابی عبدالرحمن اما انه لم یکذب ولکنه نسی او اخطأ انما مر رسول الله صلی الله علیه وسلم علی یهودیة یبکی علیها فقال انهم لیبکون علیها وانها لتعذب فی قبرها ازین عبارت ظاهرست که حضرت عائشه در مقام اظهار خطای حضرت ابن عمر اصلا غیظ و غضب نفرموده بلکه او برای تطییب خاطر و تسلیه تمهید و توطیه بدعای مغفرت برای شان فرموده و با نفی کذب از جناب او نموده و بهذا احتمال نسیان یا خطا را بر زبان آورده و این دلالت صریح دارد برآنکه نزد حضرت عائشه خاطی لائق غیظ و غضب و نکایت نبود بلکه مستحق شفقت و رافت و عنایت و نیز جناب شان بر خطا اطلاق کذب نمی فرمودند بلکه نفی کذب از خاطی مے کردند پس اگر ابوہریرہ هم مثل حضرت ابن عمر خاطی و غالط می بودند سجاسر و عامد حضرت عائشه چگونه این همه غیظ و غضب روا می داشتند و چسان اثبات کذب او بتاکید بلیغ مے فرمودند چهارم آنکه شاه صاحب در باب چهارم گفته اند باید دانست که آنچه پیشوایان این گروه از حضرات ائمه روایت کرده اند و آنرا متمسک باقوال العترة الطاهره و افعالهم قرار داده آنرا فرزندان ائمه و برادران ایشان نه پسندیده

در صحیح مسلم ... ص ۲۹۵ ... کتاب الجنائز

ص ۲۸۱ ذیل الفائده

علمای ایشان رد و تکذیب نموده اند و بر عاقل پوشیده نیست که اقوال و افعال شخص بر فرزندان و برادران و اقارب و عشائر او قسمی که مکشوف می باشند بر دیگری که گاه گاه صحبت او رسد چرا خواهد بود و علی الخصوص که فرزندان و اقارب هم مشرب و مناسبت دار آیین و طریق هم باشند و این رد و تکذیب در کتب ایشان بروایات صحیحه موجود است برای نمونه یک دو مسئله ذکر کنیم تا دلیل واضح باشد بر کذب روایات ایشان زید شہید علیه الرحمه که از جمله فرزندان حضرت امام سجاد علیه السلام بزهد و تقوی و علم و بزرگی معروف و ممتاز است یاران امام سجاد را در روایات بسیار تکذیب نموده و در مسائل بسیار تضلیل نموده مثل مسئله تفضیل ائمه بر انبیا علیهم السلام و مسئله سب خلفاء ثلثه و تبری از ایشان اما درینجا مسئله امامت که راس المسائل این فرقه است بیان نماییم زیرا که این مسئله نزد ایشان از متواترات و اجماعیات اهل بیت است و می باید که علم این مسئله بر همه ازین خاندان عالی شان بوجه اتم حاصل باشد روی الکلینی عن ابان قال اخبرنی الاحول ان زید بن علی بعث الیه و هو مختف قال فاتیته فقال یا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه فقلت له ان کان هو اباك او اخاك خرجت معه فقال لی ارید ان اخرج فاجاهد هؤلاء القوم فاخرج معی فقلت لا افعل جعلت فداك فقال اترغب بنفسك عن نفسی فقلت انما هی نفس واحدة فان کان لله فی الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء فقال یا ابا جعفر کنت اجلس مع ابی علی الخوان فیلقمنی البضعة السمینة و یبرد لی اللقمة حتی تبرد شفقة علیّ ولم یشفق علیّ من حر النار اذا خبرك ولم یخبرنی فقلت خاف علیك ان لا تقبل فتدخل النار و اخبرنی

فان قلت بخوف وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار این روایت دلیل صریحست بر آنکہ
حضرت زید شہید احول را در تعین امامت محمد باقر تکذیب نمودہ انتہی ازین عبارت واضحست
کہ شاہ صاحب اعتراض زید شہید را کہ مومن ابطاق دفع آن کردہ و بلا دفع آن دفع
درین روایت منقول نیست دلیل صریح تکذیب مومن الطاق قرار دادہ اند پس بنابرین
رد حضرت عائشہ بر حدیث شوم الاشیاء ثلثہ اگر بی تصریح بکذب ابی ہریرہ ہم مروی شدہ
دلیل صریح کذب او می بود چہ جا کہ لفظ کذب صراحۃ مذکور باشد پنجم آنکہ علامہ سیوطی
کہ نسبتی بجلال مفاخر و محاسن مآثر و سابقات دریافتی در رسالۃ [illegible] فی الفرق
بین التامۃ والقمامۃ گفتہ وقولک سمعت ان اعتقادک فیہا انہ علیہ السلام یسوءہ
(ای قضیۃ والدی المصطفی صلی اللہ علیہ وسلم)
ان یقال عنہ ان ابویہ فی النار جوابہ اما ان الاعتقاد علی ما تقدم من بالک
الاخبار المعتمد علی الایات القرانیۃ والاخبار واما ہذہ العلۃ فذکرہا السہیلی
وابن العربی حیث حکما علی قائل ذلک بالاخطار وقولک فیلزمک من ہذا انہ
یسرہ ان واحدا من امتہ یرتکب کبیرۃ الکذب جوابہ ان ہذا الزام من اختل عقل
مصدرہ اما اولا فلانہ یتضمن ان الائمۃ الذین قالوا ذلک کذابون مرتکبون
الکبیرۃ وحاشاہم من ذلک اللہ اکبر من ہذہ الاقوال الشنیعۃ المبیرۃ واما ثانیا
فلان المسئلۃ الخلافیۃ لا یقال فی احد قولیہا انہ کذب لانہ قول ناش
عن دلیل ولا یطلق الکذب علی قول لہ دلیل وتاویل واما ثالثا فلان الکذب
مخالفۃ الخبر للواقع والواقع الی الان لم یعلم لانہ غیب والادلۃ فی ذلک متناقضۃ
والاحادیث متعارضۃ ولم یصح من احادیث ذلک الجانب الا القلیل وطرقہ
احتمال النسخ والتاویل فکیف یطلق علی القول المقابل لفظ الکذب مع التبدیل ما قال

هذا المقال المهمل احد قبلك ولا فهم هذا الفهم السقيم احد مثلك فقد اخبر عليه الصلوة والسلام في احاديث الصحاح والموطا ان المجتهد اذا اخطأ فلم يسمّه في حال خطائه كذابا ولا مرتكبا كبيرة ولا رتّب عليه اثم المعصية الكبيرة بل سمّاه مجتهدا ووعده اجرا مخلدا وقد قال ابن الزبير في النهاية قولا منضبطا الاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطا ازین عبارت بکمال وضوح ظاہرست که اطلاق کذب بر خطا و غلط در نهایت شناعت و فظاعت و غایت قبح و سماجت ست و بطلان آن بنهایت صریح ست که مخالف احادیث صحاح و افادات علمای اعلام ست و کسیکه اطلاق کذب بر امر اجتهادی نماید آن کس مختل العقل و فاقد النبل و عدیم الحیا و مثیر فتنه عظیمة البلاست و قول او قول مهمل و سقیم و رای او ذمیم و حکم او موجب هلاک و بوار و انجرار طعن و تشنیع عظیم بسوی علمای کبارست و حضرت ابن زبیر هم کذب ابوهریره و آنهم بشافهه او بتکرار اظهار فرموده علامه نحریر و محدث شهیر عماد الدین ابو الفدا اسمعیل بن عمر بن کثیر العبسی البصروی الشافعی در تاریخ خود که درین زمان بجلد ثالث آن بعنایت الٰہی نهایت بسانی عاریة از بعض فضلای طرف ثانی بدست این هایم هیمان بیچاره افتاده گفته قال ابن خیثمة ثنا هرون بن معروف ثنا محمد بن ابی سلمة ثنا محمد بن اسحاق عن عمر او عثمان بن عروة عن ابيه يعني عروة بن الزبير بن العوام قال قال لي ابن الزبير ادنني من هذا يعني ابا هريرة فانه يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فادنيته منه فجعل ابو هريرة يحدّث وجعل ابن الزبير يقول صدق كذب قال قلت يا ابت ما قولك صدق كذب قال يا بنيّ اما ان يكون سمع هذه الاحاديث

ص ۳۲۲ / ۳۲۹ جلد ثالث ذکر وفاة ابی هریرة من سنة تسع وخمسین

من رسول الله صلی الله علیه وسلم فلا اشک ولکن منها ما وضعه علی مواضعه
ومنها ما وضعه علی غیر مواضعه ازین عبارت واضحست که حضرت ابن زبیر از اکثار
ابوهریره حدیث را منغص و مکدر بوده تا آنکه برای امتحان و اختبار این اکثار بیف زبان
رحمت امر بود تا و تقریب بسوی آن محدث لبیب بود پس سلسبیل نبیل ممتثل امر جلیل گردید
و نوبت بملاقات و موافات رسید و هرگاه ابوهریره بمعرض امتحان ذکر احادیث
از سرور انس و جان صلی الله علیه و آله الکرام با اختلاف الملوان شروع کرد ابن زبیر حسیب
حکم بتصدیق و تکذیب آن علامه اریب اغاز ساخت و هرگاه حق و ملتمسین استفسار
از وجه این ارشاد باسداد او که دران تکذیب ابوهریره عمدة النقاد بود نمود تکذیب ابوهریره را
معلل بحمل او بعض احادیث را بر غیر مواضع آن کرده و این قدر هم برای قدح و جرح کافی
و وافی ست و نیز جناب خلیفه ثانی از کثرت اکاذیب ابوهریره بر جناب رسالتمآب
صلی الله علیه و آله وسلم جان بتنگ آمده تهدیدش فرمودند و وعیدش نمودند و فرمودند
که ترک روایت از جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم بکن و الا ترا بجبال دوس
میرسانم یعنی باجلا و اخراج تو از مدینه منوره عبرت عالمت می گردانم ففی کتاب
الاصول لشمس الائمة السرخسی علی ما نقل ولما بلغ عمر ان اباهریرة یروی بعض ما لا یعرف
قال لتکفن عن هذا او لالحقنک بجبال دوس و فی کنز العمال لعلی المتقی عن السائب
بن یزید قال سمعت عمر بن الخطاب یقول لابی هریرة لتترکن الحدیث عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم او لالحقنک بارض دوس وقال لکعب
لتترکن الحدیث او لالحقنک بارض القردة کر و اسمعیل بن عمر بن کثیر شافعی
ای رواه ابن عساکر ۱۲
در تاریخ خود گفته وقال ابوزرعة الدمشقی حدثنی محمد بن زرعة الرعینی ثنا

مروان بن محمد ثنا سعید بن عبد العزیز عن اسمعیل بن عبید اللہ عن سائب
بن یزید قال سمعت عمر بن الخطاب یقول لابی هریرة لتترکن الحدیث عن
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او لالحقنک بارض دوس وقال لکعب
الاحبار لتترکن الحدیث بارض القردة قال ابو زرعة سمعت ابا مسہر یذکرہ
عن سعید بن عبد العزیز نحوا منہ ولم یسندہ درنهایت ظهور وانجلاست که امر
فرمودن جناب خلیفه ثانی ابوهریره را بترک روایت احادیث از جناب رسالتمآب
صلی اللہ علیه وآله وسلم با تهدید و وعید بتعذیب شدید اعنی جلا و اخراج از مدینه
طیبه و الحاق بجبال دوس کمال اهانت صریح و ایذاء عظیم و ایلام فظیع ست و دلیل صریح ست
بر آنکه ابوهریره در روایت باطل و احادیث کذب و دروغ شائع می ساخت والا
بکمال جور و ظلم و جفا و نهایت غلظت و فظاظت و اعتداء جناب خلیفه ثانی
قائل باید شد که چنین صحابی جلیل را که بحکم حدیث اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم
مامور بالاقتداء و بنص آیات و روایات دیگر علی زعمهم صادق و راستگو و قابل اتباع
و اقتفا باشد چنین تهدید شدید ذلیل و رسوا نمودند و باتباع تلبیس ابلیس لعین منع
از ترویج امر دین و اشاعت احادیث جناب خاتم النبیین صلوات اللہ علیه وآله اجمعین
کردند فهذا هو الهرب من المطر والوقوف تحت المیزاب کما لا یخفی علی اولی الافهام
واولی الالباب و محتجب نماند که علامه ابن کثیر بعد ایراد این روایت تاویل عجیب و غریب برای
آن بیان کرده که موجب حیرت افهام و دلیل صریح بر تعصب تام ست حیث قال فی التاریخ
وهذا محمول من عمر علی انه خشی من الاحادیث التی یضعها الناس علی غیر
مواضعها وانهم یتکلون علی ما فیها من احادیث الرخص وان الرجل اذا اکثر

ذکر ابن کثیر فی التاریخ ان عمر قال لکعب الاحبار لتترکن الحدیث او لالحقنک بارض القردة

۱۳۲۱ جلد سوم
صفحہ ۱۰۹
ذکر وفات ابی ہریرۃ
من سنۃ تسع وخمسین

منع ابو هریره

من الحديث ربما وقع في احاديثه بعض الغلط او الخطاء فيحملها الناس عنه
او نحو ذلك پر ظاهر است که منع از نقل روایات و احادیث جناب رسالتمآب صلی الله
علیه وآله وسلم شخصی را که معتمد و معتبر بلکه بحکم حدیث نبوی قابل اقتدا و اخذ باشد و عید
و تهدید بران مثل آنست که شخصی علما و فضلا را از تکلم بکلمه شهادتین و اظهار سائر
اصول و فروع دینیه و نشر آن در اقطار و امصار منع کند و تهدید و وعید بان
نماید و بایشان بگوید که اگر امری از امور دینیه بر زبان خواهید آورد شما را از شهر بیرون
خواهم کرد پس بلا شبهه این منع را عقلا و اهل دین بنهایت شنیع و فظیع و خلاف دین
خواهند دانست و احدی از ایشان راضی نخواهد شد تاویل این منع بانکه غرض ازان
منع از اکثار امور دینیه بر خلاف حقیقت است و عجب که جناب شاهصاحب در باب چهارم
همین کتاب خود منع را از تحدیث زنان باحتلام ایشان که قلیل الوقوع است نادر الوجود است
و تعلیل این منع در حدیث باتخاذ زنان این را ملکه وارد شده است ... مردم
از تعلیم واجبات دین کرده اند و آنرا در کمال شناعت و فظاعت دانسته بلکه معاذ الله
آنرا عین کفر قرار داده اند و از جمله قبائح و عیوب و اکفریات شمرده پس هرگاه منع از
تحدیث حکم واحد قلیل الوقوع باین مثابه شنیع و فظیع باشد منع از تحدیث مطلق در چه
حساب خواهد بود و نیز ابن کثیر بعد ذکر این تاویل علیل توجیهی دیگر آورده یعنی دعوی اذن
حضرت عمر ابو هریره را در تحدیث بعد منع اثبات نموده و قال في التاريخ بعد ما سبق
وقد جاء ان عمر اذن له بعد ذلك فقال مسدد ثنا خالد الطحان ثنا يحيى
بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال بلغ عمر حديثي فارسل الي فقال كنت
معنا يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فلان قال قلت

جواب تاویل ابن کثیر ...

تاویل ابن کثیر در منع عمر ابو هریره را از تحدیث احادیث رسالتمآب

صه ۲۰۹ / ۲۰۶

صه ۱۱۷ جلد ۸ / ۱۰۹
ذکر وفاة ابی هریرة
من سنة تسع وخمسین

نعم وقد علمت لم سألتني عن ذلك قال ولم سألتك قلت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يومئذ من كذب علىّ متعمدا فليتبوّء مقعده من النار قال امّا اذا
فاذهب فحدث واين روايت بعد تسليم هرگز دلالت ندارد برانكه اذن عمر ابوهريره را
در تحديث بعد منع ازان و وعيد و تهديد بران بوده وادعائی دلالت بر اذن متاخر
كذب صريح و بهت بحت ست بلكه جائزست كه اين اذن قبل اين وعيد و تهديد باشد
بلكه ظاهر چنين ست كه اوّلا خلافتماب ابوهريره را بعد تذكير او بسماع تهديد بر كذب
از جناب رسالتماب صلى الله عليه وآله وسلم اجازت تحديث دادند و بعد ازان هرگاه
احاديث بی اصل ازو شنيدند منع او و تاكيد آن بتهديد و وعيد فرمودند و اگر اين منع
و تهديد و وعيد متقدم باشد اين قصه اذن متاخر لازم آيد تخطيه جناب خلافتماب
در تهديد و وعيد ابوهريره كه چرا چنين معامله با ابوهريره او ا بجا نياوردند و چرا
باستفسار سماع حديث من كذب علىّ از ابوهريره اذن تحديث باو دادند و چرا
باين وعيد و تهديد شديد تفضيح او كردند و بعد الكذب روايت اذن هم بحمد الله
خود ابن كثير نقل كرده حيث قال في التاريخ وقال صالح بن ابی الاخضر عن ابی
سلمة سمعت اباهريرة يقول ما كنا نستطيع ان نقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قبض عمر ازين روايت ظاهرست كه ابوهريره ارشاد
كرده كه ما قدرت نداشتيم كه بگوييم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تا آنكه قبض
كرده شد عمر پس معلوم شد كه روايت اذن عمر به تحديث كذب خبيث ست
و هم ازين روايت بطلان حمل منع بر صورت خاص ظاهرست و هم ازان تاييد
و تصديق اصل منع عمر ابوهريره را از نقل روايات و احاديث جناب رسالتماب

ص ۳۲۱/۳۲۹ جلد ثالث
ذكر وفاة ابی هريرة من سنة تسع وخمسين

ذكر ابن كثير في التاريخ عن ابی هريرة انه قال ما كنا نستطيع ان نقول قال رسول الله ... حتى قبض عمر

حدیث اول حدیث غدیر — قدح ابو هریره

صلی الله علیه و آله و سلم ... [illegible] ... ابن ... [illegible] ... ال داود

اعتقاد حقیت و صواب جناب او در باب اندیواد و بر خیانت ابی هریره او را از عمال بحرین معزول کردند و در هتک ناموس و تفضیح و تذلیل او بغایت مرتبه کوشیدند و چندان در اظهار حق جوشیدند که بمشافهه او بزبان حق ترجمان بیان کردند که تو دشمن خدا و رسول او هستی که سرقه کردی از مال خدا و هر چند ابو هریره بجواب این ارشاد دست پا زده و حیله و حوالہ پیش آورده لیکن هرگز سخن سازی و دروغ پردازی او جا گزین خاطر اقدس خلافت مآب نگردید و تبری او را از سرقه مثل کذب و دروغ دانستند و ده هزار درهم از او مصادره و اعوام از او گرفتند و آن را در بیت المال انداختند تا آن که ابن عبد ربه الاندلسی القرطبی که از علمای مشاهیر و ائمه نحاریر است و مدائح جلیله و محامد جمیله او از اکمال ابن ماکولا و وفیات الاعیان ابن خلکان و عبر ذهبی و مرآة الجنان یافعی و مدینة العلوم ازنیقی ظاهر است و بالاتر از همه آنست که ابو العباس احمد بن محمد المقری که بجلالت و نبالت و ریاست و امامت و حذاقت او مشهور است و فضائل و محامد او از ریحانة الالبا شیخ احمد بن محمد بن عمر قاضی القضاة ملقب بشهاب الدین الخفاجی المصری و خلاصة الاثر محمد بن فضل الله بن محب الله المحبی واضح است در نفح الطیب عن غصن الاندلس الرطیب گفته

وقال یعنی لسان الدین فی ترجمة صاحب العقد الفقیه العالم ابی عمر احمد بن عبد ربه عالم ساد بالعلم و رأس و اقتبس به من الحظوة ما اقتبس و شهر بالاندلس حتی سار الی المشرق ذکره و استطار بشرر الذکاء فکره و کانت له عنایة بالعلم و ثقة و روایة له متسقة و اما الادب فهو کان حجته و به غمرت الافهام لجته مع صیانة و ورع و دیانة و ورد ماءها فکرع و له

ص ۱۹۳ / ۴۲۹ القسم الثالث فی ... المعروف ... [illegible] ... ج ۱ باب اول ... [illegible]

ص ۲۲۹ / ۸۶ نسخه ثانی — الباب الخامس فی ایراد جملة من نثره و نظمه من القسم الثانی من الکتاب فی التعریف بلسان الدین بن الخطیب

... [illegible] ... صاحب العقد ... لسان الدین

تصریح بثقت و صیانت و ورع و دیانت ابن عبد ربه صاحب العقد از لسان الدین

التالیف المشهور الذی سماه بالعقد وحماه عن عثرات النقد لانه ابرزه مثقف
القناة مرهف الشباة تقصر عنه ثواقب الالباب وتبصر السحر منه فی کل باب وله شعر
انتهی منتهاها وتجاوز سماک الاحسان وسماه الخ در کتاب العقد که بتصریح ابن خلکان و یافعی
از کتب ممتعه است و کمال مدح واطرای آن از لسان لسان الدین شنیدی که حسب افاده محفوظ است
از عثرات نقد که مصنفش آنرا مثقف القناة و مرهف الشباة ظاهر کرده و قاصر است از ان
ثواقب الباب ملاحظه می شود از ان سحر در هر باب علی ما نقل بعض الاصحاب می گوید دعا
عمر بن الخطاب اباهریرة فقال له هل علمت انی استعملتک علی البحرین وانت
بلا نعلین ثم بلغنی انک ابتعت افراسا بالف دینار وستمائة دینار قال کانت
لنا افراس تناتجت وعطایا تلاحقت قال قد حسبت لک مؤنتک هذا
فضل فاده قال لیس لک ذلک قال بلی والله اوجع ظهرک ثم قام الیه
بالدرة حتی ادماه ثم قال ائت بها قال احتسبها عند الله قال ذلک
لو اخذتها من حلال وادیتها طائعا اجئت من اقصی حجر بالبحرین تجبی
الناس لک لا لله ولا للمسلمین ما رجعت بک امیمة الا لرعیة الحمر وامیمة ام
ابی هریرة وفی حدیث ابی هریرة قال لما عزلنی عمر بن الخطاب عن البحرین
قال یا عدو الله وعدو کتابه سرقت مال الله قال قلت لست بعدو الله
وعدو کتابه ولکنی عدو من عاداهما قال فمن این اجتمعت لک عشرة
آلاف قال خیل تناتجت وعطایا تلاحقت وسهام تتابعت قال فقبضها
منی فلما صلیت الصبح استغفرت لامیر المومنین فقال لی بعد ذلک الا تعمل
قلت لا قال قد عمل من هو خیر منک یوسف علیه السلام قال قلت

مدح عظیم کتاب عقد ابن عبد ربه از لسان الدین و نحو آن بود و آن از عثرات نقد

ص ۳۵ [illegible] الجزء الثانی من کتاب العقد للاول

ذکر ابن عبد ربه فی العقد ان عمر قال لابی هریرة استعملتک علی البحرین وانت بلا نعلین ثم بلغنی انک ابتعت افراسا بالف دینار وستمائة دینار

ضرب عمر اباهریرة بالدرة حتی ادماه

قال عمر لابی هریرة ما رجعت بک امیمة وامیمة ام ابی هریرة

قال عمر لابی هریرة یا عدو الله وعدو کتابه سرقت مال الله ذکره ابن عبد ربه فی العقد

ان یوسف نبی وانا ابن امیمة اخشی ان یشتم عرضی ویضرب ظهری وینزع مالی

ازین عبارت سراسر بشارت و مقالت سراپا افادت لطائف عدیده و ظرائف سدیده

که موجب کمال ابتهاج و سرور اهل ایمان و باعث نهایت انزعاج ارباب عصبیت و عدوان

واضح میشود اول آنکه خلافتمآب بخطاب ابوهریره ارشاد فرمودند که آیا میدانستی

که من عامل کردم ترا بر بحرین و تو بغیر نعلین بودی یعنی مبتلای بلای نهایت فقر و افلاس

بودی بعد از آن خبر بمن رسید که خریدی تو فرسها بهزار و ششصد دینار و درین

کلام تقریع نظام بصراحت تمام اثبات خیانت و استراق آن امام آفاق و نهایت مرتبه

اهانت و تفضیح آن رئیس الحذاق است دوم آنکه هرگاه ابوهریره دعوی حصول این مال

بنتاج افراس و تلاحق عطایا نمود خلافتمآب این عذر بی اصل را که بدتر از گناه و قبیح

علی ابا له بود بسمع اصغا جا نداده و باز حکم باداء فاضل از مؤنت فرموده و این

صریحست درآنکه این عذر محض کذب بی اصل و صریح افتراء و هزل بود پس معلوم شد

که ابوهریره بمحض خیانت و سرقه اموال مسلمین اکتفا نفرموده کذب و افترا و احتیال

با سرقه اموال جمع فرموده و ظاهرست که این کذب نهایت شنیع و فظیع بود چه

ارتکاب کذب مطلقا مذموم و ملوم است چه جای ارتکاب کذب برای اتلاف حقوق مسلمین و آنچه

[illegible] خلافتمآب که صریح اسائت ادب بآن عالی جناب هم هست و نیز جامع قبح کذب

[illegible] اکل اموال [illegible] سرقه اموال مملوکه اوست سوم آنکه کمال

[illegible] نهایت [illegible] است و رقاعت ابوهریره این است که باآنکه حضرت خلافتمآب

ارشاد [illegible] او ثابت فرمودند و تنبیه او برانابت و اقلاع ازین خیانت عظیمه

[illegible] غفلت بیدار و از سکرات [illegible] هشیار نشد بلکه [illegible]

واصرار بر جحود و انکار ورزید و بار دیگر مرتکب کذب گردید که باسارت و نسبت او بخلافتمآب
کلمه لیس ذلک لک بر زبان آورد چهارم آنکه خلافتمآب هرگاه ملاحظه کرد که ابو هریره بعد
وقاحت و رقاعت با وصف الزام بلکه خلافتمآب بسرقه و خیانت اعتراف بآن نمی کند
بلکه مکرر امرتکب کذب می گردد بمزید غیظ و غضب و التهاب قسم برب الارباب یاد کرده فرمود
که من ایجاع خواهم کرد و ظاهر است که این صریح است که ابو هریره لائق اهانت و ضرب و ایلام
بود نه مستحق تعظیم و اجلال و اکرام پنجم آنکه خلافتمآب بر محض وعید و تهدید بضرب و ایجاع
ظهر آن امام عالی قدر اکتفا نفرموده قول را مطابق عمل نموده یعنی بعد اشتعال اضطرام
نار غضب ترک احترام و ادب فرموده برپا ایستاده بنفس نفیس مرتکب ضرب و ایجاع
آن سارق خسیس گردیدند یعنی او را زیر تازیانه تادیب کشیدند تا آنکه پشت او را خونین
ساختند و پرده از روی کار بر انداختند ششم آنکه خلافتمآب بر این ایجاع و او ماقتصار
و اکتفا نفرموده باز همان سخن مطالبه و مصادره مطلوب آغاز نهادند و ارشاد کردند
که بیار آن اموال را و این هم صراحةً دلالت دارد بر آنکه ابو هریره نزد خلافتمآب سارق
و خائن و در انکار سرقه کاذب و مائن بود هفتم آنکه از آن ظاهر است که ابو هریره هرگاه
مبتلای ضرب و ایجاع گردید چاره جز آن ندید که بکلمه احتسبها عند الله ظلم و جور
خلافتمآب ظاهر کرد و این جسارت بزعم سنیه کفر صریح و ضلال قبیح و نهایت
خسارت است که بر سرقه اموال و خیانت و کذب مکرر و افترای مزور و انهم در بارگاه خلافت
و سرکار جلالت اکتفا نکرده هرگاه نموده سزای سرقه اموال و جزای شنائع افعال خود
می یابد اجر آن از خدای ذو الجلال می خواهد اظهار جور و ظلم حضرت ابن خطاب
که وحی بر زبان فیض ترجمان او نازل می شد آغاز می نهد و داد رفض و الحاد حسب زعم

اهل عناد می‌نهد هشتم آنکه هرگاه ابوهریره برین جسارت فضیحه و وقاحت قبیحه اقدام کرد حضرت
ابن خطاب ردّ آن بابلغ وجوه فرمودند یعنی ارشاد کردند آنچه حاصلش این است که اجر این خدمت
وقتی خدا می‌داد که این اموال را از حلال میگرفتی یا ادا می‌کردی آنرا بطوع و رغبت
و ازین ارشاد بلیغ ظاهرست که ابوهریره این اموال را از حلال نگرفته بلکه بحرام جمع کرده
و نیز ازان ظاهرست که ابوهریره در حبس آن و عدم ادای آن بطوع و رغبت مذموم ملوم
و خودش جائر و ظالم بوده نه مقهور و مظلوم پس توقع اجر و احتساب از رب الارباب
محض نقش بر آب و لمع سراب بلکه کذب فاحش نزد اولی الالباب ست و این جزع
و زاری و فریاد و فغان مصداق کالقوس ترمی الرمایا و هی مرنان نهم آنکه خلافمآب برین
همه تفضیح و تقبیح ابوهریره اکتفا نکرده بجلاء بیت المال را سرقه و خیانت ابوهریره
بصراحت تامه و نهایت حسن بیان ظاهر فرموده دهم آنکه خلافمآب برین همه تفضیح
و هتک استار اکتفا و اقتصار نکرده و از طعن و تشنیع عالمانه در گذشته حسب افاده رشیدیه
در شوکت عمریه بلکه با اولویت تمام ازان زبان را بسبّ و شتم جاهلانه هم کشودند یعنی ذکر
مادر ابوهریره را بزبان گهربار آوردند و از روایت آخرین ظاهرست که خلافمآب ابوهریره را
معزول کرده و او را بلقب عدو الله و عدو کتابه ملقب فرموده و شهادت صادقه
بسرقه او مال خدا را ادا نموده و ابوهریره خود این را [illegible]
و نیز ازان ظاهرست که خلافمآب عذر ابوهریره را که مشتمل ست بر ادعای [illegible]
[illegible]
سهام فی الظلام دانسته هرگز قبول نفرموده بلکه [illegible] النکال
والوبال را از ابوهریره بگرفت و تفتیش آن انبساط خاطر ابوهریره مبدل بانقباض ساخت

وحسب روایت فائق کمابیجی در بیت المال انداخت و نیز ازان واضحست که ابو هریره
در مقام تعذر ازابا و استنکاف از قبول عمل که خلافتمآب بعد این همه تفضیح و تقبیح و
سب و شتم و عزل و عول و ایلام و اغرام و افجاع و ایجاع دعوت بآن فرموده بود
دو وجهش حسب حال خلافتمآب بکمال امتحان و اختبار ان عمدة الاحبار بود خوف
شتم عرض و ضرب ظهر و اخذ مال خود بیان کرد و این دلالت صریحه دارد بر آنکه ابو هریره
قبل ازین صدمات شتم عرض و ضرب ظهر و اخذ مال کشیده پس بمفاد من جرب المجرب
حلت به الندامة بار دوم از قبول عمل خلافتمآب دم در کشید و عقوبات ثلثه سابقه را
برای انزجار از اعتزار بدعوت آن مقتدای صغار و کبار کافی و وافی دید و هرگاه
مثل حضرت ابو هریره که از اکابر صحابه و اجله و اعاظم و اماثل و افاخم ایشان است
و فضائل جلیله و مناقب عظیمه او کمتر از دیگر صحابه کبار نیست بلکه بالاتر از جمعی بسیار است
بتصریح جناب خلافتمآب عدو خدا و عدو قرآن یا عدو اهل اسلام و ایمان باشد
و هم سرقه اموال که اکثر او باش انذال ازان استنکاف دارند نماید و هم مرتکب کذبات
مکرره و افتراآت مزوره گردد پس در مطاعن دیگر اصحاب کدام مقام استبعاد و ارتیاب
و چه جای انزعاج و اضطراب است و نیز ازین جا بطلان اغراقات و مبالغات ابن حجر
در اثبات مناقب و محامد عامه و خاصه صحابه بتمسک آیات و روایات
بنهایت وضوح می رسد و علامه ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشری در کتاب فائق
که ائمه سنیه تحقیقات و افادات آنرا بسر و چشم می نهند و فتوی باتباع و تقلید آن
می دهند و مصنفش را امام جلیل و محقق نبیل می دانند گفته ابو هریرة استعمله عمر
علی البحرین فلما قدم علیه قال یا عدو الله و عدو رسوله سرقت من

مال الله فقال لست بعدوّ الله ولا عدوّ رسوله ولكني عدو من عاداهما
وما سرقت ولكنها سهام اجتمعت ونتاج خيل فاخذ منه عشرة الاف درهم
فالقاها في بيت المال ثم دعاه الى العمل فابى فقال عمر فان يوسف قد
سأل العمل فقال ان يوسف مني بريّ فانا منه براء واخاف ثلاثا واثنتين
قال فلا تقول خمسا قال اخاف ان اقول بغير حكم واقضي بغير علم واخاف
ان يضرب ظهري ويشتم عرضي وان يوخذ مالي البراء البري والمراد بالبراءة
بعدة عنه في المقايسة لقوة يوسف على الاستقلال باعباء الولاية وفي تقصيره
عنه واراد بالثلاث والاثنتين الخلال المذكورة وانما جعلها قسمين
لكون الثنتين وبالا عليه في الاخرة والثلاث بلاء وضررا في الدنيا
ازین روایت ہم واضحست کہ ابو ہریرہ نزد حضرت خلیفۂ ثانی مستحق عزل ومصادرہ
واغرام ومستوجب اہانت وتذلیل وایلام وعدوّ خدا ورسول وظالم جائر وجہول
ولص سارق وفاجر فاسق ومعاند مارق مرتکب غشّ وخیانت وتارک
دیانت وامانت بودہ پس محل انصافست وجای تدبر کہ کسی را کہ جناب
خلافت مآب حضرت عمر بن الخطاب عدوّ خدا ورسول گویند وشہادت صادقہ
کہ مفید یقین ست علی ما فی باب المطاعن من التحفة بر سرقۂ او از مال خدا ادا نمایند
ومصادرہ دہ ہزار درہم ازو گیرند آیا چنین کسی بلکہ ناکسی قابل اعتقاد واعتماد ہست
واعجباہ کہ حضرات سنیہ کلام صدق نظام جناب خلیفۂ ثانی ہم بگوش اصغا
نمی شنوند ودر تبجیل وتعظیم ابو ہریرہ دست از اتباع واقتدای جناب خلافتمآب
برمی دارند وباوصف ثبوت غایت خیانت وبی دینی او کہ عدو خدا ورسول

اخذ عمر من ابی ہریرہ عشرۃ الاف درہم والقاہا فی بیت المال

قال ابو ہریرہ ان یوسف منی بری وانا منہ براء

بوده او را از اجلهٔ اهل ایمان بلکه مقتدای اهل ایمان می پندارند آری حضرت سنیه را
همچنین مقتدایان کبار اند و این طائفه سنیه را چنین امامان اشرار ائمه یدعون
الی النار و شیخ ابو عبد الله یاقوت بن عبد الله الحموی البغدادی الرومی که نبذی از
فضائل و محامد ان عمدة الکبار بر زبان ابن النجار سابقا شنیدی هم این روایت
پر شکایت و این حکایت سراسر شکایت که پرده از روی کار تابع و متبوع می گیرد
نقل کرده چنانچه در کتاب معجم البلدان که بعنایت رب منان نسخهٔ عتیقهٔ آن بعد
مساعی فراوان بدست این کثیر العصیان افتاده گفته روی محمد بن سیرین عن
ابی هریرة قال استعملنی عمر بن الخطاب علی البحرین فاجتمعت الی اثنا عشر

ص لغت بحرین

الفا فلما قدمت علی عمر قال لی یا عدو الله والمسلمین او قال عدو کتابه
سرقت مال الله قال قلت لست بعدو الله ولا المسلمین او قال لکتابه
ولکنی عدو من عاداهما قال فمن این اجتمعت لک هذه الاموال قلت خیل لی
تناتجت وسهام اجتمعت قال فاخذ منی اثنی عشر الفا فلما صلیت الغداة
قلت اللهم اغفر لعمر قال وکان یاخذ منهم ویعطیهم افضل من ذلک حتی
اذا کان بعد ذلک قال الا تعمل یا ابا هریرة قلت لا قال ولم وقد عمل من هو
خیر منک یوسف قال اجعلنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم قلت یوسف
نبی ابن نبی وانا ابو هریرة بن امیمة واخاف منکم ثلثا واثنتین فقال هلا
قلت خمسا قلت اخشی ان تضربوا ظهری وتشتموا عرضی وتاخذوا مالی
واکره ان اقول بغیر علم این روایت هم در دلالت بر مطلوب مثل روایت احکم وافتی بغیر
سابق است بلکه اخبار در عدم الاصیح مجهول التصحیح خطاب سیرین هم فائق

قدح ابوهریره

وازعجائب عنایات لطیف خبیر وغرائب تائیدات ایزد قدیر نیست که علامه نحریر
وناقد بصیر ومحقق شهیر حضرت ابن کثیر با انهمه تعصب کثیر بلکه جحود کبیر نیز روایت
تصریح خلافت مآب باستیثار ابوهریره باموال خطیره وتلقیب آن صحابی مکثر الحدیث
معدوم النظیر بلقب عدو الله وعدو کتابه که محیر عقل هر صغیر وکبیر وموجب
مزید استبصار واعتبار عاقل غیر غریرست باسناد متصل مشتمل که ارباب صحاح ستة
بر تصحیح آن متفق اند بلا رد ونکیر بلکه در مقام احتجاج واستدلال بآن بر مطلوب خود
نقل فرموده چنانچه در تاریخ خود در ذکر ابوهریره گفته وقد استعمله عمر بن الخطاب
علیها ثم فی ایام امارته وقاسمه مع جملة العمال قال عبد الرزاق ثنا معمر عن ایوب
عن ابن سیرین ان عمر استعمل ابا هریرة علی البحرین فقدم بعشرة الاف فقال
عمر استأثرت بهذه الاموال ای عدو الله وعدو کتابه فقال ابو هریرة لست
بعدو الله ولا عدو کتابه ولکنی عدو من عاداهما فقال من این هی لك قال
خیل نتجت وغلة رقیق وعطیة تتابعت علی فنظروا فوجدوه کما قال فلما
کان بعد ذلك دعاه عمر لیستعمله فابی ان یعمل له فقال له تکره العمل وقد
طلبه من کان خیرا منك طلبه یوسف علیه السلام فقال ان یوسف
نبی ابن نبی ابن نبی ابن نبی وانا ابو هریرة ابن امیمة واخشی ثلثا واثنین
قال عمر فهلا قلت خمسة قال اخشی ان اقول بغیر علم واقضی بغیر حکم
او یضرب ظهری وینتزع مالی ویشتم عرضی وذکر غیره ان عمر اغرمه
فی العمالة الاولی اثنی عشر الف فلهذا امتنع فی الثانیة ازین روایت ظاهر
که هرگاه ابوهریره از بحرین با ده هزار تشریف فرما شد خلافت مآب این مال را

صفحه ۳۴۴ جلد ثالث ذکر وفاة ابی هریرة من سنة تسع وخمسین

مال مسروق و زائد از حد و قدر آن مرتکب شدن ...
بخطاب آن سارق مهین فرمودند که تو استیثار کردی باین اموال و برین هم اکتفا
نفرموده فرمودند که ای عدو خدا و عدو کتاب او و هرگاه سرقه اموال مسلمین و عداوت
خدا و کتاب مبین در حق ابی هریره بارشاد باسداد جناب ابن خطاب ثابت گردد
دیگر چه حالت منتظره باقیست و کرا تاب و طاقتست که علی رغم جنابه سر توثیق
و تعدیل و تعظیم و تبجیل ابوهریره برآرد و او را از حضیض نکیر و تعییر باوج قبول و توقیر
بردارد اما فقره فوجدوه کما قال پس آن صریح الوضع والافتعال است کما لا یخفی
علی اهل الکمال و کافیست برای رد آن روایات سابقه که از آن بطلان این دعوی
در صفحه ۱۹۷ و ۱۹۸ و ۱۹۹
حسب رد و ابطال حضرت خلافت‌مآب ظاهرست و ذکر اغرام که خود ابن کثیر در آخر
عبارت نموده هم مکذب این ادعاست و قطع نظر از آن اگر این تصدیق صحیح و قرین
تحقیق باشد لازم آید که خلافت‌مآب در نسبت استیثار بآن عمدة الاحبار هم تصریح
بعداوت او با خدا و کتاب جبار قهار کاذب و دروغ زن و جافی و جائر و رامی
بوهم و ظن باشند و بنای جلالت و عدالت تقدیری حضرت شان هم بآب رسد و چون
این مرام اقصی و مطلوب اسنی ست پس ما بقبول آن اضیم و قدح و جرح ابوهریره
باین سبب ثابت می‌کنیم که بعد ثبوت جرح و قدح خلافت‌مآب ابوهریره در چه حسابست
قدح و جرح اکثر اصحاب خود بخود هم بجهت استلزام بوجوه کثیره و هم بجهت اجماع
مرکب ظاهر خواهد شد و هم اصل مطلوب که امامت بلا فاصله جناب امیر المؤمنین
علیه السلام و بطلان خلافت متغلبین ست بدین تقدیر بلا کلفت تقریر واضح و مستنیر میگردد
و از غرائب امور بلکه عجائب شرور آنست که حضرت ابن حجر عسقلانی باآنهمه جلالت

والامت و ریاست و نبالت و حذاقت و تبحر و تمهر در اخفای تفضیح
و تقبیح و هتک عرض ابوهریره و ورع و امانت و صدق و دیانت خود را بر اقدام
ابوهریره نثار کرده همین روایت عبد الرزاق را که ابن کثیر نقل کرده تحریف ساخته
که تصریح خلافتمآب را بعداوت ابوهریره با خدا و کتاب خدا از میان انداخته
قال فی الاصابة بتمییز الصحابة قال عبد الرزاق انا معمر عن ایوب
عن ابن سیرین ان عمر استعمل ابا هریرة علی البحرین فقدم بعشرة آلاف فقال له
عمر استأثرت بهذه الاموال فمن این لك قال خیل نتجت واعطیة تتابعت
وخراج رقیق لی فنظر فوجدها کما قال ثم دعاه لیستعمله فابی فقال قد طلب
العمل من کان خیرا منك قال ان یوسف نبی الله ابن نبی الله وانا ابو هریرة
ابن امیمة واخشی ثلاثا واثنتین ان اقول بغیر علم واقضی بغیر حکم ویضرب
ظهری ویشتم عرضی وینزع مالی هرچند درین روایت تصریح خلافتمآب بعداوت
ابوهریره با خدا و کتاب اسقاط کرده لکن تصریح خلافتمآب باستیثار اموال اثان
هم ظاهرست و نیز بیان ابوهریره خوف شتم عرض و ضرب ظهر و نزع مال در آخر آن
مذکورست و این دلیل صریحست بر آنکه این امور قبل این از خلافتمآب در حق آن مقهور
واقع شده که خوف آن بار دگر داشته و بفرض بعید اگر خوف شتم عرض بوقوع آن از دیگر
مردم بر گردانند ظاهرست که عامل خلیفه را وجهی برای خوف ضرب ظهر و نزع مال از
دیگر رعایا نیست که احاد رعایا خصوصا در سلطنت فظ غلیظ طاقت ارتکاب این
جسارت عظیمه و آن هم در حق عامل و حاکم و صحابی عظیم الشان نداشتند آری
خود خلیفه اگر ضرب ظهر و نزع مال عاملین خود کند می تواند پس قطعا این خوف از خود

حـ ۲۶۱ نصف ثانی ص ۳۴۷
حرف الهاء من القسم الاول من باب الکنی

خلافتمآب بوده ذکر بار اول خلافتمآب مرتکب آن نشده باستناد خوف آن از حضرت شان بهم
بر سوء ظن و شناعت ادب وانهماک در خبث باطن است و بعض روات بر ذکر صرف نزع
ابوهریره خوف ضرب ظهر و شتم عرض و اخذ مال بجواب دعوت خلافتمآب او را ابی بر محل
اکتفا کرده اند و شاه ولی الله هم باوصف آنکه بکف لسان و ولوغ و غوام بحکایت اصحاب
اعیان ذکر این ماجرای محیر اذهان بغرض اثبات فضیلت خلیفه والاشان می نماید
چنانچه در ازالة الخفا گفته عن ابی هریرة قال استعمله عمر علی البحرین ثم نزعه
وغرمه اثنی عشر الفا ثم دعانی بعد الی العمل فابیت فقال لم وقد سأل
یوسف العمل وکان خیرا منک فقلت ان یوسف ابن نبی ابن نبی وانا ابن
امیمة وانا اخاف ان اقول بغیر علم وان افتی بغیر علم وان یضرب ظهری
ویشتم عرضی ویؤخذ مالی و بعض روات از ذکر عزل ابوهریره و ابلاغ آن
والامقام باخذ مال و اغرام هم استحیا کرده اند لکن در ذکر خوف ابوهریره از ضرب ظهر
ونزع مال و شتم عرض که آنهم کاشف حقیقت حال و مضیق مجال قیل و قال ست چه خوف ضرب ظهر
واخذ مال در استقبال بغیر وقوع آن در سابق حال از عاقل گویا محال و دلیل صریح بر اختباط و
اختلال ست اطلاق عنان نموده و کف لسان از آن نفرموده علامه ابن کثیر در تاریخ خود گفته
وروی الطبرانی عن ابن سیرین عن ابی هریرة ان عمر بن الخطاب دعاه یستعمله
فابی ان یعمل له قال اتکره العمل وقد عمل من هو خیر منک قال فاخشی ثلثا و
اثنتین فقال عمر افلا قلت خمسا قال اخشی ان اقول بغیر علم واقضی بغیر حکم
وان یضرب ظهری وینزع مالی ویشتم عرضی نیز ابن کثیر در تاریخ خود می فرماید
وقال مسلم بن الحجاج ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی ثنا مروان الدمشقی

ص ۲۵۵ نصف اول
اواسط فصل ششم در وجوه قرآن تعریضات
آن که دلالت میکند بر صفات خلافت
خاصه بر خلافت خلفا و فضائل و سوابق
ایشان و آیاتیکه موافقا خلفا اند و آیاتیکه
سبب نزول آنها خلفا بوده اند از مقصد
اول

ص ۷۹ جلد ثالث ۲۲۳
ذکر وفاة ابی هریرة فی سنة
تسع وخمسین

ص
نشان ... سابق

قدح ابوہریرہ

عن اللیث بن سعد حدثنی بکیر بن الاشج قال قال لنا بشر بن سعید اتقوا اللہ وتحفظوا من الحدیث فواللہ لقد رایتنا نجالس ابا ہریرۃ فیحدث حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن کعب و حدیث کعب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی روایۃ یجعل ما قالہ کعب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما قالہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن کعب فاتقوا اللہ وتحفظوا فی الحدیث ازین عبارت واضحست کہ بشر بن سعید ارشاد کردہ کہ ابوہریرہ حدیث جناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم را از کعب نقل می کرد و حدیث کعب را معاذ اللہ بجناب رسالتمآب صلی اللہ علیہ وآلہ می بست وذلک اسقاط لہ عن درجۃ الاعتماد وحط لہ عن اوج الاستناد وصریح فی انہ کان ہائما فی وادی الاختباط راکبا متن الاختلاط ونیز حضرت شعبہ کہ برای ذکر شعبۂ از فضائل فاخرہ ومحامد زاہرہ او دفاتر طوال می باید تصریح فرمودہ بانکہ ابوہریرہ تدلیس می کرد قال ابن کثیر فی تاریخہ سمعت شعبۃ یقول ابوہریرۃ کان یدلس ای یروی ما سمعہ من کعب وما سمعہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا یبین ہذا من ہذا ذکرہ ابن عساکر وکان شعبۃ ہذا یشیر الی حدیثہ من اصبح جنبا فلا صیام لہ فانہ لما حوقق قال اخبرنیہ مخبر ولم اسمعہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابراہیم نخعی کہ از اجلۂ اساطین واعاظم ائمۂ معروفین ست نیز قدح وجرح ابی ہریرہ افادہ کردہ کہ ترک اصحاب خود حدیث ابی ہریرہ را ذکر فرمودہ ونیز ارشاد کردہ کہ اخذ نمی کردند از ہر حدیث ابی ہریرہ ونیز افادہ کردہ کہ می دیدند در احادیث ابی ہریرہ چیزی یعنی احادیث او را معتمد ومعتبر نمی دانستند واخذ نمی کردند از حدیث ابی ہریرہ مگر آنچہ می بود از حدیث

جواب قدح ابی ہریرہ

قال بشر بن سعید ان ابا ہریرۃ کان یحدث حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن کعب وحدیث کعب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ص ۱۰۹ ج ۸ جلد ثالث
ذکر وفاۃ ابی ہریرہ
من سنۃ تسع وخمسین

قال شعبۃ کان ابوہریرۃ یدلس

برست

صفت جنت یا نار باشد یا حث بر عمل صالح یا نهی از چیزی که قرآن آن را آورده باشد قال ابن کثیر
فی تاریخه وقال شریک عن مغیرة عن ابراهیم قال کان اصحابنا یدعون من حدیث
ابی هریرة وروی الاعمش عن ابراهیم قال ما کانوا یاخذون من کل حدیث
ابی هریرة قال الثوری عن منصور عن ابراهیم قال کانوا یرون فی احادیث
ابی هریرة شیئا وما کانوا یاخذون من حدیثه الا ما کان من حدیث صفة
جنة او نار او حث علی عمل صالح او نهی عن شیء جاء القرآن به ونیز ابن کثیر در
تاریخ خود بعد عبارت سابقه گفته وقد انتصر ابن عساکر لابی هریرة ورد هذا الذی
قاله ابراهیم النخعی وقد قال ما قاله ابراهیم طائفة من الکوفیین والجمهور
علی خلافهم وقد کان ابو هریرة من الصدق والحفظ والدیانة والعبادة
والزهادة والعمل الصالح علی جانب عظیم ازین عبارت که ابن کثیر بغرض حمایت
وصیانت ابوهریره ارشاد کرده صفت علی الاطلاق ظاهر می گردد چه ازان واضحست که
مثل ارشاد ابراهیم نخعی طائفه از کوفیین هم ارشاد کرده اند یعنی بر جرح وقدح حضرت
ابی هریره اقدام نموده وعبد الله بن مسلم بن قتیبه در کتاب المعارف گفته روی عفان
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابی رافع قال کان مروان ربما استخلف ابا هریرة
علی المدینة فیرکب حمارا قد شد علیه بردعة وفی راسه حبل من لیف فیسیر
فیلقی الرجل فیقول الطریق الطریق قد جاء الامیر وربما اتی الصبیان وهم
یلعبون باللیل لعبة الغراب فلا یشعرون حتی یلقی نفسه بینهم ویضرب
برجلیه فیفزع الصبیان فیفرقون وربما دعانی الی عشائه باللیل فیقول
دع العراق للامیر فانظر فاذا هو ثرید بزیت وابن کثیر در تاریخ خود

ص ۱۰۶ ذکر وفاة ابی هریرة فی سنة تسع وخمسین
قال ابراهیم النخعی کان اصحابنا یدعون من حدیث ابی هریرة
قال النخعی ما کانوا یاخذون من کل حدیث ابی هریرة
قال النخعی ما کانوا یاخذون من حدیث ابی هریرة الا ما کان من حدیث صفة جنة او نار او حث او نهی
قد قال ما قال النخعی طائفة من الکوفیین
ص ۱۳۳ ترجمة ابی هریرة
یلقی ابو هریرة نفسه بین الصبیان

ذکر وفاة ابی هریره سنه ... مع الحسین

وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن ابی رافع كان مروان ربما استخلف ابا هريرة
على المدينة فيركب الحمار ويلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير يعني نفسه
وكان يمر بالصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب وهو امير فلا يشعرون
به الا وقد القى نفسه بينهم ويضرب برجليه كانه مجنون يريد بذلك ان
يضحكهم فيفزع الصبيان منه ويفرون عنه ههنا وههنا يتضاحكون
ازین عبارت ظاهرست که حضرت ابو هریره در اوقات امارت خود هرگاه بر صبیان
میگذشت و ایشان بشب ببازی غراب مشغول می بودند خود را بحالیکه صبیان شاعر
نباشند در زمره ایشان می افگند و پاهای خود را می زد گویا که حضرت او مجنون هست
وغرض از اظهار این حرکت مجنونانه و صنعت مختبطانه اضحاک صبیان و تطییب
قلوب آن زمره والاشان بود پس خود را ضحکه صبیان و ابلهان می ساخت
واصلا حیای از جلالت امارت و ریاست و صدارت ارباب نبالت نداشت
و پر ظاهرست که هرچند مجرد مزاح و مطایبه مذموم و ناجائز نیست لکن بلا شبهه اقدام
وجسارت بر حرکات مجنونانه و ارتکاب چنین ملاعب طفلانه قادح مروت و جارح
عدالت ست ونیز شکم پرستی و چیره دستی حضرت ابو هریره بمرتبه رسیده که چون
مضیره حضرت او را نهایت مرغوب و محبوب بود برای خوردن آن حاضر خوان
معاویه خوان می گردید برای اظهار تورع و خداپرستی ادای صلاة خلف جناب
امیر المؤمنین علیه السلام می کرد و هرگاه مردم براه استعجاب و استغراب سوال از وجه
جمع بین الضدین می نمود بلا محابا و بلا مبالات باز اظهار جبریه شره و قرم خود با ضمیمه آن
خبیث الظاهر والسریره می نمود و می فرمود که مضیره معاویه ادسم و اطیب ست و صلاة

خلف علی افضل ست پس مردم بسبب اعتراف خود آن باانصاف او را شیخ المضیرہ موسوم
و بلقب شره و قرم اکل ادراه و سوم ساختند علامه ابوالقاسم محمود بن عمر جار الله زمخشری
در کتاب ربیع الابرار و نصوص الاخبار گفته ابو رافع کان ابوهریرة ربما دعانی الی
عشائه فیقول ادع العراق للامیر فانظر فاذا هو ثرید بزیت وکان یقول
اللهم امان من القولنج و شرب العسل علی الریق امان من الفالج واکل السفرجل یحسن
اللون والولد واکل الرمان یصلح الکبد والزبیب یشد العصب ویذهب
الوصب والنصب والکرفس یقوی المعدة ویطیب النکهة والعدس یرق القلب
ویغزر الدمعة والقرع یزید فی اللب ویرق البشرة واطیب اللحم الکتف و [illegible]
فقار الظهر وکان یدعو الهریسة والفالوذجة ویقول هما مادة الولد وکان
یحب المضیرة جدا فیاکلها مع معویة واذا حضرت الصلوة صلی خلف
علی رضی الله عنه فاذا قیل له قال مضیرة معویة ادسم واطیب والصلوة
خلف علی افضل فکان یقال له شیخ المضیرة و نیز علامه زمخشری در کتاب ربیع الابرار
گفته کان ابوهریرة یقول اللهم ارزقنی ضرسا طحونا و معدة هضوما و دبرا
نثورا قطع نظر از سوال ضرس طحون و معده هضوم که دلیل صریح بر شدت شره و قرم
ان رئیس القروم ست بر ظاهر ست که سوال دبر نثور از ایزد غفور بمراتب قاصیه از
ادب دور و دلیل کمال جسارت و خلاعت و استهزاء سراپا قصور ست و نیز از
لطائف و ظرائف تاییدات خالق ارض و سموات این ست که امام اعظم سنیه حضرت
ابوحنیفه هم ابوهریره را مطعون می‌دانست و تقلید او رفض و بین باب کرده
از تقلید او دست برمیده داشت و تحاشی خود از ان ظاهر ساخت علامه علی بن یحیی

ص ۲۱۷ / ۱۳۱ الباب الرابع والاربعون فی الطعام والالوان والفنون والاکل الخ

نشان سابق

کان ابوهریرة یقول اللهم ارزقنی ضرسا طحونا و معدة هضوما و دبرا نثورا

زند و قبستی در کتاب روضۃ العلماء که و تا نسخہ عتیقہ آن بنظر این کثیر الخطاء رسیدہ گفتہ

واختلفوا ان تقلید قول الصحابة یجوز ام لا قال علماءنا رحمهم الله فی ظاهر الاصل

ان اقاویل جمیع الصحابة حجة تقبل بغیر معرفة المعنی ویعمل به حتی روی عن

ابی حنیفة رضی الله تعالی عنه انه سئل فقیل له اذا قلت قولا وکتاب الله تعالی

یخالف قولك قال اترك قولی بکتاب الله فقیل له اذا کان الصحابی یخالف

قولك قال اترك قولی بقول الصحابی فقیل له اذا کان قول التابعی یخالف

قولك قال لا اترك قولی بقوله قال اذا کان التابعی رجلا فانا رجل ثم قال

اترك قولی بجمیع قول الصحابة الا ثلثة منهم ابو هریرة وانس بن مالك وسمرة

بن جندب قال رحمه الله قال الفقیه ابو جعفر الهندوانی رحمه الله انما

لم یترك قوله لقول هؤلاء الثلثة لانهم مطعونون اما ابو هریرة فانه روی

عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال من اصبح جنبا فلا صوم له قالت

عائشة رضی الله تعالی عنها اخطأ ابو هریرة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم

یصبح جنبا من غیر احتلام ثم یتم صومه وذلك فی رمضان قال ابو هریرة

رضی الله تعالی عنه هی اعلم کنت سمعته من الفضل بن عباس والفضل کان

یومئذ میتا فقد احال خبره الی المیت فصار مطعونا الخ ومحمود بن سلیمان

کفوی در کتائب اعلام الاخیار من فقهاء مذهب نعمان المختار گفته قال الصدر

الشهید ایضا عن ابی حنیفة روایتان الاول انه قال اقلد من کان من القضاة

المفتین من الصحابة رضی الله عنهم لقوله صلی الله علیه وسلم اقتدوا باللذین

من بعدی ابی بکر وعمر رضی الله عنهما وقد اجتمع فی فقههما القضاء والفتوی

[Marginal handwritten annotations in right and bottom margins, largely illegible: باب فضل الصحابة ... آخر الکتاب ... عبد القادر ... طبقات الحنفیة ...]

فمن كان بمثابتهما مثل عثمان وعلي والعبادلة الثلاثة وزيد بن ثابت ومعاذ بن
جبل وغيرهم ممن كان في معناهم فاقلدهم ولا استجيز خلافهم برايي وخرج
عن هذا جماعة منهم ابو امامة وسهل بن سعد الساعدي وابو حميد الساعدي
والبراء بن عازب وغيرهم الثاني قال اقلد جميع الصحابة ولا استجيز خلافهم
برايي الا ثلاثة نفر انس بن مالك وابو هريرة وسمرة بن جندب فقيل له في
ذلك فقال اما انس فقد بلغني انه اختلط عقله في آخر عمره وكان يستفتي من
علقمة وانا لا اقلد علقمة فكيف اقلد من يستفتي من علقمة واما ابو هريرة
فكان يروي كلما بلغه وسمع من غير تامل في المعنى واما سمرة فما وجدت
في نسخة ثم ظفرت في روضة الزنا. وبستي في الباب السابع والتسعين في فضل
الصحابة قال وفيه اختلفوا ان تقليد الصحابة يجوز ام لا قال علماؤنا في ظاهر
الاصول يجوز واقاويل جميع الصحابة حجة بغير معرفة المعنى ونعل ظاهر
روي عن ابي حنيفة انه سئل فقيل له اذا قلت قولا وكتاب الله يخالف
قولك قال اترك قولي بكتاب الله وقول الرسول فقيل اذا كان قول الصحابة
يخالف قولك قال اترك قولي بقول الصحابة فقيل اذا كان قول التابعين يخالف
قولك قال هم رجال ونحن رجال ثم قال ابو حنيفة اترك قولي بقول الصحابة
الا بقول ثلاثة منهم ابو هريرة وانس بن مالك وسمرة بن جندب قال
الفقيه ابو جعفر الهندواني انما لم يترك يعني ابا حنيفة قوله بقول هؤلاء
الثلثة لانهم مطعونون اما ابو هريرة فانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اصبح جنبا فلا صوم له قالت عائشة رضي الله عنها اخطا

ابوهريرة كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يتم صومه
يومه ذلك وذلك في رمضان فقال ابو هريرة هي اعلم كنت سمعته من الفضل
بن عباس وكان الفضل ميتا فصار مطعونا الخ واحمد بن علي ابو بكر جصاص در كتاب
احكام القرآن گفته قد روى ابو هريرة خبرا عن النبي قال من اصبح جنبا فلا يصومن
يومه ذلك الا انه لما اخبر برواية عائشة وام سلمة عن النبي قال لا علم لي
بهذا اخبرني به الفضل بن العباس وهذا مما يوهن خبره لانه قال بديا ما
انا قلت ورب الكعبة من اصبح جنبا فقد افطر محمد قال ذلك ورب الكعبة
وافتى السائل عن ذلك بالافطار فلما اخبر برواية عائشة وام سلمة تبرء
من عهدته وقال لا علم لي بهذا انما اخبرني به الفضل وقد روي عن ابي هريرة
الرجوع عن فتياه بذلك حدثنا عبد الباقي قال حدثنا اسمعيل بن الفضل
قال حدثنا ابن شبابة ان اباهريرة رجع عن الذي كان يفتي من اصبح جنبا
فلا يصوم و عیسی بن ابان که از اجله ائمه اعیان و اکابر اساطین والاشان حنفیان است
هم از تقلید ابوهریره سر تافته او را از زمره معتبرین بیرون انداخته چنانچه زندویستی در روضة العلماء
گفته قال عيسى بن ابان اقلد اقاويل جميع الصحابة الا ثلاثة منهم ابوهريرة ووابصة
بن معبد وابو سنابل بن بعكك انتهى پر ظاهر است که حضرات حنفیه این زمان چه از اقتداء
جناب امام اعظم و مرشد اقدم دست بر میدارند و این مطعون و مردود را ماموم و ملدوم
نمیدانند غالبا باعث آن عدم عثور بر متروکیه و مطعون ساختن جناب امام اعظم
او را باشد و الا بسی بعید که بعد وجدان این باخیرخواهی و جان نثاری کوشش
بحرف امام خود نه کنند و بر خلاف رای جنابش رای حسن عقیدت بجناب ابی هریره

في باب الصوم ... ص ۲۳۱ في بحث الصوم باب الغلام يبلغ والكافر يسلم في بعض رمضان

قال عيسى بن ابان اقلد اقاويل جميع الصحابة ... روضة العلماء

زنهار از حنفیه متقدمین اتباع امام اعظم می نمودند و در اظهار امر حق استحیا نمی فرمودند
و بصراحت تمام ابوهریره را بلوم و جرح و طعن و تحسیب تناول میکردند و تکذیب او می نمودند
ابن حزم که بعض فضائل حمیده اش سابقا شنیدی و فاضل معاصر هم در مسلک اول
منتهی بافاده او استناد کرده در محلی در مسئله خیار میگوید اما احتجاج ابی حنیفة بحدیث
المصراة فطامة من طوام الدهر و هو اول مخالف له وزار علیه وطاعن
فیه مخالف کل ما فیه فمرة یجعله ذ والتورع منهم منسوخا بتحریم الربا
وکذبوا فی ذلک ما للربا ههنا مدخل و مرة یجعلونه کذبا و یعرضون
بابی هریرة رضی الله عنه والله تعالی یجزیهم بذلک فی الدنیا والاخری
وهم اهل الکذب لا الفاضل البر ابوهریرة رضی الله عنه وعن جمیع الصحابة
وکب الطاعن علی احد منهم لوجهه انتهی نقلا عن نسخة عتیقة ازین عبارت واضحست
که علاوه برانکه حضرت امام اعظم بر حدیث مصراة که ابوهریره راوی آنست انکار فرموده
و مخالفت تمام بیان کرده و طعن بران نموده و قصب السبق بر دیگر طاعنین و جاحدین
ربوده حضرات حنفیه این حدیث را کذب و دروغ میگردانند و تعریض بابوهریره
میکنند یعنی او را کاذب و مفتری این حدیث می دانند و ازین جاست که ابن حزم
در پوستین آنحضرات فتاده زبان حقائق ترجمان بطعن و تشنیع و تکذیب ایشان
کشاده و بتضرع و زاری از جناب باری خود خواسته که این ائمه سنیه را در دنیا و آخرت جزا و
و پاداش کردار ایشان در کنارشان نهد یعنی در دنیا بکمال خیبت و فضیحت و عار
و شنار رسوا سازد و در آخرت بکب تن تعلی و جوههم و مناخرهم در جحیم شر بار اندازد
و از افادات فخر الدین رازی هم ظاهر است که حضرات حنفیه ابوهریره را بالطعن بالام

جواب ... [illegible]

ص
فی مسئلة الخیار من کتاب البیع

بجعل الحنفیة حدیث المصراة
کذبا و تعریضهم بابی هریرة

...یب ابن حزم حنفیه را و دعا
...ه ... وزیادت
... شان ...

تناول کردہ مجروح و مقدوح ساختہ اند و بتساہل در روایت او را معیوب و مذموم نمودہ خبر او را ساقط از اعتبار و اعتماد دانستہ قال الرازی فی رسالۃ فضائل الشافعی واما اصحاب الرای فان امرہم فی باب الخبر و القیاس عجیب فتارۃ یرجحون القیاس علی الخبر و تارۃ بالعکس اما الاول فہو ان مذہبنا ان التصریۃ سبب مثبت للرد و عندہم لیس کذلک و دلیلنا ما اخرج فی الصحیحین عن ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تصروا الابل و الغنم فمن ابتاعہما فہو بخیر النظرین بعد ان یحلبہا ثلثا ان رضیہا امسکہا وان سخطہا ردہا ورد معہا صاعا من تمر واعلم انہم لما لم یجدوا لہذا الخبر تاویلا البتۃ بسبب انہ صریح فی محل الخلاف اضطروا الی ان یطعنوا فی ابی ہریرۃ فقالوا انہ کان متساہلا فی الروایۃ وما کان فقیہا والقیاس علی خلاف ہذا الخبر لانہ یقتضی تقدیر خیار العیب بالثلث و یقتضی تقویم اللبن بصاع من تمر من غیر زیادۃ ولا نقصان و یقتضی اثبات عوض فی مقابلۃ لبن حادث بعد العقد و ہذہ الاحکام مخالفۃ للاصول فوجب رد ذلک الخبر لاجل القیاس الخ و ابن حجر عسقلانی ہم طعن حضرات حنفیہ در روایت مصراۃ بسبب آنکہ از روایت ابوہریرہ است ذکر کردہ بمقام جواب بجوش و خروش آمدہ و سلان و بہت و ضلالت این حضرات ثابت نمودہ چنانچہ در فتح الباری در کتاب البیوع گفتہ قال الحنابلۃ و اعتذر الحنفیۃ عن الاخذ بحدیث المصراۃ باعذار فمنہم من طعن فی الحدیث لکونہ من روایۃ ابی ہریرۃ و لم یکن کابن مسعود و غیرہ من فقہاء الصحابۃ فلا یوخذ بما رواہ مخالفا

القیاس الجلی، هو کلام اذی به قائله نفسه و فی حکایته غنی عن تکلف الرد
علیه وقد ترک ابو حنیفة القیاس الجلی لروایة ابی هریرة وامثاله کما فی الوضوء
بنبیذ التمر و من القهقهة فی الصلوة و غیر ذلک واظن ان لهذه النکتة اورد
البخاری حدیث ابن مسعود عقب حدیث ابی هریرة اشارة منه الی ان ابن
مسعود قد افتی بوفق حدیث ابی هریرة فلولا ان خبر ابی هریرة فی ذلک ثابت
لما خالف ابن مسعود القیاس الجلی فی ذلک وقال ابن السمعانی فی الاصطلام
التعرض الی جانب الصحابة علامة علی خذلان فاعله بل هو بدعة و
ضلالة وقد اختص ابو هریرة بمزید الحفظ لدعاء رسول الله صلی الله
علیه وسلم له یعنی المتقدم فی کتاب العلم و فی اول البیوع و محمد بن الحسن تلمیذ رشید
امام اعظم که شافعی بنابر وعادی قوم در وضع مرگروه اینشان مبالغه تمام در مدح
او داشتند تا انکه بر طبق نقل صاحب منتهی مسلک اول گفته که اگر اهل کتاب یهود
و نصاری تصانیف امام محمد را بینند بر اختیار ایمان آرند. نیز از غایت فی اندیشه
بر نقل ایشان میگفت که اگر بخواهم بگویم که قرآن شریف البیانه بامدیه بلغت محمد بن الحسن
نازل شده میتوانم گفت بجهت فصاحت او شیخ عبد الحق دهلوی در رجال مشکوة
ترجمه محمد بن الحسن گفته کان اماما مجتهدا من الاذکیاء الفصحاء و کان صنفیه
قال الامام الشافعی لو اشاء ان اقول نزل القران بلغة محمد بن الحسن لقلت لفصاحته
وقد حملت عنه وقر بعیر و نقل انه قال الحمد لله الذی اسعدنی فی الفقه
محمد بن الحسن و ذکر الامام النووی نقلا عن الخطیب البغدادی ان الامام الشافعی
روی عن محمد بن الحسن و قال ما نظرت سمینا اولی من محمد بن الحسن انتهی ابو ہریرہ را

هو کلام اذی به قائله نفسه

صفحه ۳۹۹
من التذییل فی اصحاب الکتب

مطعون و مجروح و قدح و جرح [illegible] در روایت او قابل احتجاج و اعتبار [illegible] ابن حزم

در محلی در مسئله احقیت بائع بمتاع المبتاع اذا افلس که حنفیین دران خلاف کرده اند گفته

روینا من طریق ابی عبید انه ناظر فی هذه المسئلة محمد بن الحسن فلم یجد عنده

اکثر من ان قال هذا من حدیث ابی هریرة قال ابو محمد نعم والله من حدیث ابی هریرة

البر الصادق لا من حدیث مثل محمد بن الحسن الذی قیل لعبد الله بن المبارک

من افقه ابو یوسف او محمد بن الحسن فقال قل ایهما اکذب انتهی ازین عبارت

مثل فلق صبح هویدا شد که محمد بن الحسن ابو هریره را مقدوح و مجروح میدانست و حدیث

او را قابل احتجاج و اعتماد ندانسته در جواب [illegible] که میان

[illegible]

[illegible] و اعتبار روایات او [illegible] و مساعی [illegible]

در تجریح [illegible] حرف تعدیل و توثیق او بمقابله

اهل حق [illegible] بزبان آرند و تماشا آنکه بخاری و مسلم حدیث ابو هریره را از سفیان

ثوری نقل کرده اند بخاری در صحیح خود گفته حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن سعد

بن ابراهیم عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه

وسلم قریش والانصار وجهینة ومزینة واسلم وغفار واشجع موالی لیس لهم

مولی دون الله ورسوله و مسلم در صحیح خود میفرماید حدثنا [illegible] بن عبد الله بن

نمیر حدثنا ابی حدثنا سفیان عن سعد بن ابراهیم عن عبد الرحمن بن هرمز

الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قریش والانصار

ومزینة وجهینة واسلم وغفار واشجع موالی لیس لهم مولی دون الله ورسوله

قدح ابو هریره

ص ۱۳۱ / ۲۳ ربع دوم — آخر کتاب المداینات [illegible]

ص ۴۹۱ / ۱۱۲۸ — باب ذکر اسلم و غفار و مزینة و جهینة و اشجع من ابواب المناقب

ص ۳۰۶ نصف ثانی / ۴۲۲ — باب فضائل غفار و اسلم و جهینة [illegible] من کتاب الفضائل

وهرچند سفیان نزد این حضرات از ائمهٔ اعیان و اجلهٔ عالی‌شان است لکن بحمد الله تعالی حقیقت حال جرح او بشاید ثابت می‌سازم که قفل سکوت بر لبهای حامیان سفیان زند و چنین جلالت و عدالت او نزد همگنان بر کند پس باید دانست که سفیان ثوری با اهل بیت کرام علیهم آلاف التحیة والسلام که مودت ایشان بنص کتاب و سنت جناب خیر الانام صلی الله علیه و آله الکرام از فروض عینیه و واجبات یقینیه است و مبغض این حضرات بلا شبهه هالک و خاسر است اخلاصی نداشت بلکه همت نالائق را با اعتراض و ایراد بر این حضرات میگماشت و افعال ایشان را مورد طعن و ملام می‌انگاشت با وصفیکه خود مرتکب طریقهٔ خدع و تلبیس و فریب و تدلیس بوده و قصب السبق در میدان تمویه و تخدیع و تلبیس ربوده چنانچه این معنی از افادات خود حضرات اهل سنت ظاهر و باهر است شیخ ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد الشعرانی الشافعی که از مشایخ اجازهٔ شاه صاحب و والد ماجد شاه صاحب است در کتاب لواقح الانوار فی طبقات السادة الاخیار که بعنایت پروردگار نسخهٔ عتیقهٔ آن بخط عرب علاوه بر نسخهٔ مطبوعهٔ مصر نزد این خاکسار حاضر است بترجمهٔ حضرت ابو عبد الله جعفر صادق علیه السلام بعد نقل بعض جوامع کلم آنحضرت گفته ودخل علیه ای علی الصادق علیه السلام الثوری رضی الله عنه فرأی علیه جبة من خز فقال له انکم من بیت نبوة تلبسون هذا فقال ما تدری ادخل یدک فاذا تحته مسح من شعر خشن ثم قال یا ثوری ارنی ما تحت جبتک فوجد تحتها قمیصا ارق من بیاض البیض فخجل سفیان ثم قال یا ثوری لا تکثر الدخول علینا تضرنا و نضرک انتهی از این عبارت ظاهر است که سفیان ثوری مثل ثور لا یعقل بجهت ظاهر بینی و بی یقینی و کینه وری و تیره بختی بر حضرت امام جعفر صادق علیه السلام

ص ۲۲ اوائل کتاب

اعتراض الثوری علی الصادق علیه السلام للبسه جبة خز و تجهیل الصادق ع الثوری [illegible] بکشف تلبیسه و قول الصادق ع یا ثوری لا تکثر الدخول علینا تضرنا و نضرک ذکره الشعرانی فی لواقح الانوار

زبان اعتراض بگشود و پوشیدن آنحضرت بعض البسهٔ ناعمه را که مبنی بر مصالح کثیره
و حکم عدیده بوده منکر و معیوب دانست و آنرا منافی و مناقض صفات اهلبیت نبوت
پنداشت و از حقیقت حال خبری بر نداشت و آخر کار حضرت امام جعفر صادق
علیه السلام حقیقت امر را ظاهر فرمود که بملاحظهٔ آن تیره باطن در آورد که ظاهر
لباس آنجناب نازک و ناعم بود لیکن اندرون آن درشت و خشن و غلیظ بوده و قربان
برای اعجاز نمای آنحضرت که باظهار حال آن دجال که بغرض تخدیع عوام و جهال و رهزنی
نسوان و اطفال ظاهر را با باطن مخالف کرده که در اندرون قمیص نازک تر از بیاض بیض
پوشیده و در ظاهر لباس خشن بر نموده پرده از فضیحت آن معترض ناپاک و معاند
خاندان مورد لولاک ظاهر ساخت که آخر با شرمنده و خجل و مثل خر در گل گردید و از
منع فرمودن آن امام بر حق آن معادی مطلق را از حضور در خدمت سراپا برکت خویش
هم صراحةً واضح ست که آن تیره باطن لیاقت ادراک شرف حضور مجالس فیض مواطن
آنجناب نداشت و همذا قول آنجناب تفرّتا و تفرّک خبیث و آنکه آن ناصبی بالیقین
از معادیان و موذیان ائمهٔ معصومین و ضرر رسانندگان با اهلبیت طاهرین صلوات الله
علیهم اجمعین بوده و بل بعد مثل هذه التصریحات مجال لریب المرتاب والله الهادی
الی الصواب فی کل باب حکایت اعتراض سفیان ثوری بر حضرت صادق علیه السلام
دیگر ائمهٔ معتمدین و اجلهٔ اساطین سنیه نیز روایت کرده اند حافظ ابو نعیم احمد بن عبد الله
الاصبهانی در کتاب حلیة الاولیاء در ترجمهٔ حضرت ابو عبد الله
جعفر بن محمد الصادق علیه السلام گفته حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الغطریفی ثنا
محمد بن احمد بن مکرم الضبی ثنا علی بن عبد الحمید ثنا موسی بن مسعود ثنا

سفیان الثوری قال دخلت علی جعفر بن محمد وعلیه جبة خز وکساء خز ایدجانی
فجعلت انظر الیه تعجبا فقال یا ثوری مالک تنظر الینا لعلک تعجبت مما تری قال
قلت یا ابن رسول الله لیس هذا من لباسک ولا لباس آبائک فقال لی یا ثوری
کان ذلک زمانا مقفرا مقترا وکانوا یعملون علی قدر اقفاره واقتاره وهذا
زمان قد اسبل کل شیء فیه عزالیه ثم حسر عن ردن جبته فاذا تحتها جبة
صوف بیضاء یقصر الذیل عن الذیل والردن عن الردن فقال لی یا ثوری
لبسنا هذا لله وهذا لکم فما کان لله تعالی اخفیناه وما کان لکم ابدیناه و شمس الدین
ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبی در تذهیب التهذیب گفته قال موسی بن مسعود ثنا
سفیان الثوری قال دخلت علی جعفر بن محمد وعلیه جبة خز دکناء وکساء
خز ایدجانی فجعلت انظر الیه تعجبا فقال لی یا ثوری مالک تنظر الینا لعلک
تعجب مما تری قلت یا ابن رسول الله لیس هذا من لباسک ولا لباس آبائک
قال کان ذلک زمانا مقترا مقفرا وکانوا یعملون علی قدر اقفاره واقتاره
وهذا زمان قد اسبل کل شیء فیه عزالیه ثم حسر عن ردن جبته فاذا فیها جبة
صوف قصیرة فقال یا ثوری لبسنا هذا لله وهذا لکم فما کان لله اخفیناه
وما کان لکم ابدیناه و ابو سالم محمد بن طلحة بن محمد القرشی النصیبی الملقب بکمال الدین
در مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول گفته وقال سفیان دخلت علی جعفر بن محمد
وعلیه جبة خز دکناء وکساء خز فجعلت انظر الیه تعجبا فقال لی یا ثوری مالک
تنظر الینا لعلک تعجب مما تری قال فقلت له یا ابن رسول الله لیس هذا من لباسک
ولا لباس آبائک قال یا ثوری کان ذلک زمان اقفار واقتار وکانوا یعملون

(حاشیه:)
اعتراض ثوری بر صادق علیه السلام ...
ص ۵۱ ... ربیع الابرار
ص ۹۸ / ۲۰۶ ربع اول ترجمه جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب ابو عبد الله الهاشمی المدنی
ص ۱۵۲ ... جعفر الصادق
اعتراض الثوری علی الصادق ... ابن طلحة فی مطالب السؤل

علی قدر اقتاره واقتفاره وهذا زمان قد اسبل كل شیء عز الیه ثم حسر ردن جبته فاذا تحتها جبة صوف بیضاء یقصر الذیل عن الذیل والردن عن الردن وقال یا ثوری لبسنا هذا لله وهذا لکم فما کان لله اخفیناه وما کان لکم ابدیناه و نیز ابونعیم در حلیة الاولیا گفته حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس حدثنی محمد بن عبدالرحمن بن غزوان حدثنی مالک بن انس عن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین قال لما قال له سفیان الثوری لا اقوم حتی تحدثنی قال جعفر اما انی احدثك وما کثرة الحدیث لك بخیر یا سفیان اذا انعم الله علیك بنعمة فاحببت بقاءها ودوامها فاکثر من الحمد والشکر علیها فان الله عز وجل قال فی کتابه لئن شکرتم لازیدنکم الخ ازین روایت ظاهر است که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام از ارشاد احادیث بسفیان ثوری کراهت داشت و هرگاه سفیان عرض کرد که من نخواهم برخاست تا آنکه تحدیث کنی مرا آنحضرت ارشاد فرمود که کثرت حدیث برای تو بهتر نیست و این ارشاد دلالت صریحه دارد بر آنکه سفیان قابل و لائق اخذ احادیث آنحضرت نبود و شمس الدین ابو المظفر یوسف بن قزغلی سبط ابن الجوزی در تذکرة خواص الامه گفته و ذکر ابونعیم ایضا عن سفیان الثوری قال قال جعفر بن محمد یا سفیان اذا انعم الله علیك بنعمة فاحببت بقاءها ودوامها فاکثر من الحمد لله والشکر لله علیها فان الله تعالی یقول لئن شکرتم لازیدنکم واذا استبطأت الرزق فاکثر من الاستغفار فان الله تعالی یقول استغفروا ربکم الآیات ویجعل لکم جنات فی الآخرة ویجعل لکم انهارا یا سفیان اذا احزنك امر من سلطان او غیره فاکثر من قول لا حول ولا قوة

حلیة الاولیا ذکر جعفر بن محمد
ص ۱۹۸ نسخه اول
ترجمه جعفر الصادق علیه السلام
ص ۲۴۹ / ۲۶۹
فصل فی ذکر محمد جعفر
فصل فی ذکر محمد الباقر من اصحاب الثانی عشر

الا باللہ العلی العظیم فانہ مفتاح الفرج وکنز من کنوز الجنۃ وقد روی ھذا
المعنی مرفوعا اخبرنا ابوالیمن اللغوی نبا القزاز انبا الخطیب انبا ابوبکر البرقانی
انبا احمد بن ابراھیم الاسمٰعیلی عن محمد بن ابی القاسم السمنانی عن الخلیل بن
محمد الثقفی عن عیسی بن جعفر القاضی عن ابی حازم المدنی قال کنت عند
جعفر بن محمد فجاء سفیان الثوری فقال لہ جعفر انت رجل یطلبک السلطان
وانا اتقی السلطان فقال سفیان حدثنی حتی اقوم فقال حدثنی ابی عن
جدی عن ابیہ عن علیؑ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من
انعم اللہ علیہ بنعمۃ فلیحمد اللہ ومن حزنہ امر فلیقل لا حول ولا قوۃ
الا باللہ العلی العظیم و علی بن محمد بن احمد بن عبداللہ نور الدین الاسفاقسی
الغزی المکی المالکی الشہیر بابن الصباغ در فصول مہمہ لمعرفۃ الائمہ گفتہ قال
ابن ابی حازم کنت عند جعفر الصادق اذ جاء الاذن فقال سفیان الثوری
بالباب فقال ائذن لہ فدخل فقال لہ جعفر یا سفیان انک رجل یطلبک
السلطان فی اکثر الاحیان وتحضر عندہ وانا اتقی السلطان فاخرج عنی
غیر مطرود فقال سفیان حدثنی بحدیث اسمعہ منک واقوم فقال
جعفر حدثنی ابی عن جدی عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال من انعم اللہ علیہ فلیحمد اللہ ومن استبطأ الرزق فلیستغفر ومن
احزنہ امر فلیقل لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم فلما قام سفیان قال
جعفر خذھا یا سفیان ثلاثا ای ثلاث وشیخ بن عبداللہ بن
شیخ بن عبداللہ العیدروس در کتاب العقد النبوی والسر المصطفوی گفتہ

حاشیہ:

جواب ضعیف از ابن جوزی

قال الصادق للثوری انت رجل یطلبک السلطان وانا اتقی السلطان ذکرہ سبط ابن الجوزی

ص ۲۱۳ / ۲۵۱ الفصل السادس فی ذکر جعفر الصادق من فصول الکتاب

قال الصادق للثوری انک رجل یطلبک السلطان فی اکثر الاحیان وتحضر عندہ وانا اتقی السلطان فاخرج عنی غیر مطرود ذکرہ ابن الصباغ فی الفصول المہمہ

قال ابن ابی حازم کنت عند جعفر الصادق یوما اذا اقبل سفیان الثوری
بالباب فقال ائذن له فدخل فقال جعفر یا سفیان انك رجل یطلبك السلطان
فلا تکثر الاحیان و تحضر عنده وانا اتقی السلطان فاخرج عنی غیر مطرود
فقال سفیان حدثنی بحدیث اسمعه منك واقوم فقال حدثنی ابی عن
جدی عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من انعم الله علیه
نعمة فلیحمد الله ومن استبطأ الرزق فلیستغفر الله ومن احزنه امر فلیقل
لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم فلما قام سفیان قال جعفر خذها
یا سفیان ثلاثا وای ثلث ازین روایت واضحست که حضرت صادق علیه السلام
بحضور سفیان ثوری در خدمت سراپا برکت خود راضی نبود و از حضور او تبرّا و امتناع
و مطلوب بودن او برای بادشاه زمان منغص بود که آنحضرت ذکر این معنی و خوف خود
از سلطان زمان خود بسفیان ثوری فرمود و او را به خروج از نزد فیض کاشانه خود
و نیز سفیان ثوری در روایت احادیث تدلیس از ضعفا میکرد یعنی روایات را
از ضعفا نقل میکرد و در اخفای اسمای ایشان بغرض باطل ترویج احادیث خود
سعی می نمود علامه شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد ذهبی که حسب افاده شاهصاحب
امام اهل حدیث هستند در کتاب میزان الاعتدال گفته سفیان بن سعید الحجة
الثبت المتفق علیه مع انه کان یدلس عن الضعفاء ولکن کان له نقد
و ذوق ولا عبرة بقول من قال کان یدلس ویکتب عن الکذابین انتهی
و شهاب الدین ابو الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی در تهذیب التهذیب در ترجمه
سفیان ثوری گفته و قال ابن المبارك حدثته یعنی الثوری بحدیث فجئته وهو

یدلسه فلما رأی استحیا وقال نرویه عنك و نیز ابن حجر در تقریب التهذیب گفته سفیان بن سعید بن مسروق الثوری ابو عبد الله الکوفی ثقة حافظ فقیه عابد امام حجة من روس الطبقة السابعة وکان ربما دلس مات سنة احدی وستین وله اربع وستون و ابراهیم بن محمد بن خلیل سبط ابن العجمی المکی الحلبی در کتاب التبیین لاسماء المدلسین تصریح کرده بآنکه سفیان ثوری مشهور ست بتدلیس حیث قال سفیان الثوری مشهور بای بالتدلیس و شناعت تدلیس خصوصا تدلیس از ضعفا حسب افادات ائمه این حضرات بغایت مرتبه ظاهر و واضح ست شیخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علی المعروف بابن الجوزی در کتاب تلبیس ابلیس گفته ومن تلبیس ابلیس علی علماء المحدثین روایة الحدیث الموضوع من غیر ان یبینوا انه موضوع وهذا خیانة منهم علی الشرع ومقصودهم تنفیق احادیثهم وکثرة روایاتهم وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم من روی عنی حدیثا یری انه کذب فهو احد الکاذبین ومن هذا الفن تدلیسهم فی الروایة فتارة یقول احدهم فلان عن فلان او قال فلان عن فلان یوهم انه سمع منه ولم یسمع وهذا قبیح لانه یجعل المنقطع فی مرتبة المتصل ومنهم من یروی عن الضعیف والکذاب فیعمی سمه فربما سماه وربما کناه وربما نسبه الی جده لئلا یعرف وهذه خیانة للشرع المطهر لانه یثبت حکما بما لا یثبت به و نیز ابن الجوزی در کتاب الموضوعات که بعنایت خالق کائنات نسخه عتیقه آن بعد مساعی جمیله بدست این اضعف البریات افتاده در ذکر تدلیس گفته والقسم الثالث ان یکون الراوی شرها بتسمیع الحدیث من بعض الضعفاء والکذابین

[حاشیه:]
جواب نمبر ۱۵۱ حرف السین المهملة — حدثنا ابن المبارک الثوری یحدث بحدیث فجاء وهو یدلسه فلما رآنی استحیی وقال نرویه عنك، ذکره الحافظ العسقلانی فی تهذیب التهذیب
۲ تدلیس الثوری عن تقریب العسقلانی
۳ شهرة الثوری بالتدلیس ذکره سبط ابن العجمی فی التبیین
ص ۵۲ / ۲۱۴ ذکر تلبیسه علی اصحاب الحدیث من الباب السادس فی ذکر تلبیسه علی العلماء
۴ التدلیس بمعانیه ... من کتاب الموضوعات
ص ۳۳۶ الباب الثالث فی الامور ... اسناد و رجال الخ

عن شيخ قد عاصره او سمع منه فيسقط اسم الذي سمعه منه ويدلس بذكر
الشيخ وقد كان جماعة يفعلون هذا منهم بقية بن الوليد قال ابو حاتم بن حبان
وكانت تلامذة بقية يسوّون حديثه ويسقطون الضعفاء منه وربما
اوهم المدلّس السماع ممن لم يسمع منه فقال عن فلان فيكون بينهما كذاب او ضعيف
مثل حديث رواه عبد الله بن عطا عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء دخل من اي ابواب الجنة شاء فقال
رجل لعبد الله حدثنا به فقال عقبة بن عامر فقيل سمعته منه فقال
لا حدثني سعيد بن ابراهيم فقيل لسعيد فقال حدثني زياد بن مهران
فقيل لزياد فقال حدثني شهر بن حوشب عن ابي ريحانة ومثل هذا
انما يقع في العنعنة وهو شر امرجة المدلّسين وهو من اعظم الخيانات
على الشريعة و ابو زكريا يحيى بن شرف النووی در منهاج شرح صحیح مسلم
گفته اما التدليس فهو قسمان احدهما ان يروي عمن عاصره ما لم يسمع منه موهما
سماعه قائلا قال فلان او عن فلان او نحوه وربما لم يسقط شيخه واسقط
غيره ضعيفا او صغيرا تحسينا لصورة الحديث وهذا القسم مكروه جدا
ذمه اكثر العلماء وكان شعبة من اشدهم ذما له وظاهر كلامه انه
حرام وتحريمه ظاهر فانه يوهم الاحتجاج بما لا يجوز الاحتجاج به ويتسبب
ايضا الى اسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيه من الغرور ثم ان مفسدته
دائمة وبعض هذا يكفي في التحريم فكيف باجتماع هذه الامور و اکابر ائمه سنیه
تصریح کرده اند بآنکه تدلیس اسقاط ضعفا افحش انواع تدلیس و بدترین انست وکسیکه

مرتکب آن شود او مقدوح ست و عراقی و ابن حجر عسقلانی هم افاده نموده اند که این تدلیس موجب
قدح و جرح ست یحیی بن شرف نووی در تقریب گفته النوع الثامن عشر فی التدلیس
وهو قسمان الاول تدلیس الاسناد یروی عمن عاصره ما لم یسمعه منه موهما
سماعه قائلا قال فلان او عن فلان ونحوه وربما لم یسقط شیخه واسقط
غیره ضعیفا او صغیرا تحسینا للحدیث وسیوطی در تدریب الراوی شرح
تقریب النواوی در شرح قوله وربما لم یسقط الخ گفته وهذا من زوائد المصنف علی
ابن الصلاح وهو قسم آخر من التدلیس یسمی تدلیس التسویة سماه بذلک
ابن القطان وهو شر اقسامه لان الثقة الاول قد لا یکون معروفا
بالتدلیس ویجده الواقف علی المسند کذلک بعد التسویة قد رواه
عن ثقة فیحکم له بالصحة وفیه غرور شدید الی ان قال بعد ذکر
ارتکاب بقیة بن الولید والولید بن مسلم هذا التدلیس قال الخطیب
وکان الاعمش وسفیان الثوری یفعلون مثل هذا قال العلائی وبالجملة
فهذا النوع افحش انواع التدلیس مطلقا وشرها قال العراقی وهو
قادح فیمن تعمد فعله وقال شیخ الاسلام لا شک انه جرح وان وصف
به الثوری والاعمش فلا اعتذار انهما لا یفعلانه الا فی حق من یکون
ثقة عندهما ضعیفا عند غیرهما ازین عبارت ظاهر ست که تدلیس این
ضعفا بدترین اقسام تدلیس ست ودران قدح شدید ست و بنص عراقی و شیخ الاسلام
قادح و جارح ست و بنص علائی افحش انواع تدلیس ست [illegible] سفیان ثوری
بتصریح خطیب مرتکب آن می شد و عذری که ابن حجر برای ثوری و اعمش ذکر کرده

ص ۱۵۵
النوع الثامن عشر
من انواع الکتاب

از سماع غیر ثقه‌ایست چه اگر ثوری این روایت را از ثقه می‌شنید حاجت تدلیس و اخفای
اسمای ایشان چه بود و معهذا لازم می‌آید که ارتکاب این تدلیس در حق هیچ کس موجب
جرح و قدح نشود زیرا که هر کسیکه مرتکب آن شود محتمل است که شیخیکه تدلیس را او
کرده نزد او ثقه باشد و در شرح شرح نخبة الفکر ملا علی قاری مذکور است قال الشیخ
شمس الدین محمد الجزری التدلیس قسمان تدلیس الاسناد وتدلیس الشیوخ
اما تدلیس الاسناد فهو ان یروی عمن لقیه او عاصره ما لم یسمعه منه
موهما انه سمعه منه ولا یقول اخبرنا وما فی معناه بل یقول قال فلان
او عن فلان او ان فلانا قال وما اشبه ذلک ثم قد یکون بینهما واحد
وقد یکون اکثر وربما لم یسقط المدلس شیخه لکن یسقط من بعده رجلا
ضعیفا او صغیر السن یحسن الحدیث بذلک وکان الاعمش والثوری
وابن عیینة وابن اسحاق وغیرهم یفعلون هذا النوع ومن ذلک ما حکی
ابن خشرم کنا یوما عند سفیان بن عیینة فقال عن الزهری فقیل له حدثک
الزهری فسکت ثم قال الزهری فقیل له سمعته من الزهری فقال حدثنی
عبد الرزاق عن معمر عن الزهری و حضرت شعبه مالک شعب تنقید درایت و حامل
لوای اهل سنت و جماعت چندان در ذم و نکوهش و تهجین و تقبیح تدلیس مبالغه فرموده
که آنرا برادر زنا و برادر کذب و افترا گردانیده علامه سیوطی در تدریب بعد بیان
تقسیم تدلیس گفته اما القسم الاول فمکروه جدا ذمه اکثر العلماء وبالغ شعبة فی
ذمه فقال لان ازنی احب الی من ان ادلس وقال التدلیس اخو الکذب واما ارشاد
حضرت ابن صلاح که این قول شعبه افراط است و محمول بر زجر و تنفیر کما نقله السیوطی

القسم الثانی من اقسام المردود

التحریر پس اگر غرض ازان اینست که قول شعبه مثبت تحریم تدلیس نیست بلکه غرض ازان محض
زجر و تنفیر فهو محض الکذب و التزویر زیرا که الفاظ شعبه دلالت صریحه بر تحریم دارد چه
هرگاه تدلیس بدتر از زنا و بدتر از کذب باشد بی ریبی در تحریم آن نمی ماند بار الها مگر آنکه زنا و کذب را
حرام نمانند و منع از آنهم محمول بر مجرد زجر و تنفیر سازند و معهذا برای صرف کلام از مدلول
آن دلیلی میباید ولیس الیه من سبیل و الفاضلی که علامه ابن الجوزی سبب تدلیس تلبیس
ابلیس دانسته و تصریح بقبیح بودنش نموده و نیز تدلیس ضعیف یا کذاب را خیانت شرع مطهر
نام گذاشته و رئیس المحققین ایشان حضرت نووی ارشاد نموده که تحریم تدلیس ظاهرست
و مفاسد آن بیان کرده و نیز نزد جمعی از فقهای محدثین اهلسنت ارتکاب تدلیس ولو کان
مرة واحدة موجب جرح و قدحست و روایت مرتکب آن مردودست کما فی الایضاح
لشرح نخبة الفکر قال فریق من المحدثین والفقهاء من عرف بارتکاب التدلیس
ولو مرة صار مجروحا مردود الروایة وان بین السماع واتی بصیغة صریحة
فی هذا الحدیث او فی غیره من احادیثه و محمد اکرم بن عبد الرحمن در امعان النظر
فی توضیح نخبة الفکر گفته قال فریق من المحدثین والفقهاء من عرف بارتکاب
التدلیس ولو مرة صار مجروحا مردودا وان بین السماع واتی بصیغة صریحة
فی هذا الحدیث او فی غیره من احادیثه و سیوطی در تدریب گفته ثم قال فریق
منهم من اهل الحدیث والفقهاء من عرف به یعنی بتدلیس الاسناد
صار مجروحا مردود الروایة مطلقا وان بین السماع و محمد بن ابراهیم بن سعد الله
بن جماعة الکنانی در منهل الروی فی علم اصول حدیث النبی گفته النوع الرابع التدلیس
وهو قسمان تدلیس الاسناد و تدلیس الشیوخ الاول تدلیس الاسناد وهو

ص
ص
ص
ص ۲۵
من انواع الطرف الثانی من اطراف الکتاب

ان یروی عمن لقیه او عاصره ما لم یسمعه منه موهما انه سمعه منه ولا یقول اخبرنا وما فی معناه ونحوه بل یقول قال فلان او عن فلان او ان فلانا قال وشبه ذلک ثم قد یکون بینهما واحد وقد یکون اکثر وهذا القسم من التدلیس مکروه جدا وفاعله مذموم عند اکثر العلماء ومن عرف به مجروح عند قوم لا یقبل روایته بین السماع او لم یبینه و در شرح نزهة النظر شرح نخبة الفکر تصنیف ملا علی قاری بعد عبارت نخبه ان فائده گذشته مذکورست وهذا القسم من التدلیس مکروه جدا فاعله مذموم عند اکثر العلماء من عرف به فهو مجروح عند جماعة لا تقبل روایته بین السماع او لم یبینه ازین هم واضح و لائح میشود که نزد جمعی از فقها و محدثین اهلسنت سفیان ثوری ساقط الاعتبار و مقدوح و مجروح و مردود الروایة بوده و نزد اکثر علمای ایشان مذموم و مطعون و از لطائف آنست که حضرت شاهصاحب هم نسبت خبر مسموع را از شخصی بپدر یا جد او عین کذب و افترا میدانند چنانچه در باب چهارم تحفه میفرمایند و نیز اطلاق کنند بر خبر کاذب الاسناد که راوی سماع آن خبر از شخصی دارد و نسبت میکند او را به پدر او یا جد او انتهی بعد ملاحظه این افاده و ظهور تدلیس سفیان ثوری در کاذب و مجروح و مقدوح بودن او نزد شاهصاحب هم ریبی باقی نمی ماند و کذب جمعی از اکابر ائمه سنیه مدلسین که اسمای شان بهیئت اجتماعی از کتاب التبیین لاسماء المدلسین واضح و مقدوح و مجروح و بی اعتبار بودن شان هم بنابرین افاده ثابت میگردد و یله الحمد علی ذلک حمدا جمیلا و مخفی نماند که بخاری روایت سفیان ثوری را یعقوب بن ابراهیم هم نسبت کرده چنانچه در صحیح خود گفته حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن سعد

ح

القسم الثانی من اقسام المردود

صه ۲۳۶
شروع باب چهارم در اقسام اخبار شیعه و احوال رجال اسانید آن

۲۹۸
صه ۱۱۳۸
باب لبس الحریر و فترشه للرجال و قدر ما یجوز منه
و جهة هو فی صحیح من طبع ایلم نافع

قال ابو عبداللہ وقال یعقوب بن ابراهیم حدثنا ابی عن ابیه قال حدثنی
عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه
وسلم قریش والانصار وجهینة ومزینة واسلم واشجع وغفار موالی لیس لهم مولی
دون اللہ ورسوله وعلامہ جلیل الشان ونحریر رفیع المکان ابومسعود ابراہیم بن محمد
بن عبد الحافظ الدمشقی کہ از اکابر واجلہ محققین واعاظم وافاخم منقدین ست این نسبت را
قبول نکردہ ون قبراں نمودہ چنانچہ در کتاب اطراف الصحیحین علی ما نقل افادہ کردہ کہ روایت
یعقوب مخالف روایت سفیان ست زیرا کہ یعقوب جز این نیست کہ روایت می کند از
از پدر خود از صالح بن کیسان از اعرج از ابی ہریرہ بلفظ غفار واسلم ومزینة ومن کان
من جهینة خیر عند اللہ من اسد وطی وغطفان کذا اخرجه مسلم وعلاوہ
برین ابراہیم بن سعد والد یعقوب مقدوح ومجروح ست کہ سماع غنا بعود وتجویز می کرد
وشنائع وفظائع غنا سابقا شنیدی ویحیی بن سعید ہم ذکر ابراہیم بطور تضعیف می نمود
وذکر ابن عدی فی الکامل عن عبداللہ بن احمد سمعت ابی یعقوب یقول
ذکر عند یحیی بن سعید عقیل وابراهیم بن سعد فجعل کانه یضعفهما یقول
عقیل وابراهیم ثم قال ای ایش ینفع هذا هؤلاء ثقات لم یخبرهما یحیی وعن
ابی داود السجستانی سمعت احمد سئل عن حدیث ابراهیم بن سعد عن
ابیه عن انس مرفوعا الائمة من قریش فقال لیس هذا فی کتب ابراهیم
لا ینبغی ان یکون له اصل قلت رواه جماعة عن ابراهیم ونقل الخطیب ان
ابراهیم کان یجیز الغنا بالعود وولی قضاء المدینة وقال ابن عیینة کنت
عند ابن شهاب فجاء ابراهیم بن سعد فرفعه واکرمه وقال ان سعدا

ص ۳۴ / ۲۹۳
حرف الالف

اوصاني بابنه وسعدٌ سعدٌ وقال ابن عدی هو من ثقات المسلمین حدث عنه جماعة من الائمة ولم یختلف احد فی الکتابة عنه وقول من تکلّم فیه تحامل وله احادیث صالحة مستقیمة عن الزهری وغیره والد ابراهیم

در نسب امام مالک که نجم الائمه سنیان ویکی از ارکان اربعہ اسلام ایشان است قدح کرده پس حضرت مالک براو غضبناک شد و ترک روایت ازو کرده پس کسیکه حضرت مالک تارک روایات او باشد و اورا مورد غضب و عتاب خود نماید حضرات سنیه بکدام رو روایت او بمقابله الحق پیش توانند کرد علامه ابن حجر عسقلانی در تهذیب التهذیب بترجمه سعد بن ابراهیم گفته وقال الساجی ثقة اجمع اهل العلم علی صدقه والروایة عنه الا مالك وقد روی مالك عن عبید الله بن ادریس عن سعید عن سعد بن ابراهیم فصح باتفاقهم انه حجة ویقال ان سعدًا وعظ مالكا فوجد علیه فلم یرو عنه حدثنی احمد بن محمد سمعت احمد بن حنبل یقول سعد ثقة فقیل له ان مالكا لا یحدث عنه فقال من یلتفت الی هذا سعد ثقة رجل صالح ثنا احمد بن محمد سمعت المعیطی یقول لابن معین كان مالك یتكلم فی سعد من سادات قریش ویروی عن ثور وداود بن الحصین خارجیین خبیثین قال الساجی ومالك انما ترك الروایة عنه فاما ان یكون یتكلم فیه فلا احفظه وقد روی عنه الثقات والله وكان دینا عفیفا وقال احمد بن البرقی سألت یحیی عن قول بعض الناس فی سعد انه كان یری القدر وترك مالك الروایة عنه فقال لم یكن یری القدر وانما ترك مالك الروایة عنه لانه تكلم فی نسب مالك فكان مالك لا یروی عنه وهو ثبت لا شك فیه تا سعدا انکه شهادت الدین

ذم تدلیس ابن عیینہ

(۲) دوم سعد

صـ ۴۶۱ ربیع ثانی ۲۹
ترجمه سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن

احمد بن محمد بن علی بن حجر الهیتمی المکی در صواعق محرقه گفته واما روایة ابن بریدة عنه
لا تقع بریدة فی علی فان علیا منی وانا منه وهو ولیکم بعدی ففی سندها
الاجلح وهو وان وثقه ابن معین لکن ضعفه غیره علی انه شیعی وعلی تقدیر
الصحة فیحتمل انه رواه بالمعنی بحسب عقیدته وعلی فرض انه رواه باللفظ
فیتعین تاویله علی ولایة خاصة نظیر قوله صلی الله علیه وسلم
اقضاکم علی الخ ازین عبارت ظاهرست که ابن حجر بجواب روایت خبر ولیکم بعدی
احتمال روایت کردن اجلح آنرا بالمعنی ذکر کرده و هرگاه ابن حجر را بلا شاهد و بینه و بلا ذکر
سند و قرینه بمحض تجسس و تخیل و بحت تهور و تقول روا باشد که احتمال روایت کردن
اجلح این حدیث را بالمعنی ذکر کند و تخلیص گلوی خود از خناق الزام و احتجاج اهل حق
نماید پس چگونه جائز نباشد که اهل حق احتمال مروی بودن این روایت بالمعنی ذکر
کنند پس جائزست که در اصل الفاظ لفظی مفید حصر نباشد لکن چون راوی از ان
خبر حصر بزعم خود فهمید الفاظ حصر در نقل بالمعنی آورده خلاصه هر تقریری که در
نقل خبر ولیکم بعدی بالمعنی خواهند کرد همان تقریر بعینه درین جا جاری ست و بر متتبعین
مخفی نیست که این خبر بطریق دیگر بلا الفاظ حصر منقول ست مسلم در صحیح خود گفته
زهیر بن حرب نا یزید هو ابن هارون انا ابو مالک الاشجعی عن موسی بن
طلحة عن ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الانصار
ومزینة وجهینة وغفار واشجع ومن کان من بنی عبد الله موالی دون الناس
والله ورسوله مولاهم درین روایت والله ورسوله مولاهم مذکورست و لفظی
دال بر حصر مذکور نیست پس جائزست که درین روایت خود ابوهریره بسبب عدم

ص ۳۵ / ۹۷
الشبهة الحادیة عشر من
الفصل الخامس من الباب الاول

صحیح مسلم ص ۳۰۶ / ۴۲۲ نصف ثانی
باب من فضائل غفار واسلم
وجهینة واشجع ومزینة وتمیم
من کتاب الفضائل

تدبر که بعادت قدیمه شنیعه ذمیمه او بوده یا بعض روات دیگر فقره واحد و رسوله لاہمہا
دلیل اختصاص گردانیده آنرا بطریق حصر نقل کرده باشد و این تحریف نقل بالمعنی گمان
کرده حالانکه در واقع چنان نیست و هرگاه حمل روایت ولیکم کبعد بر نقل بالمعنی بحض
نص صحیح جائز باشد ذکر احتمال نقل این روایت بالمعنی بقرینه روایت ابی ایوب چرا جائز
نباشد و نیز سابقا دانستی که حضرت شاهصاحب بجواب تفسیر قربی در آیه لا اسألكم
علیه اجرا الا المودة فی القربی بجناب امیر المومنین علیه السلام و حضرت فاطمه
و حسنین علیهم السلام که اکابر و اعاظم اساطین سنیه مثل امام احمد بن حنبل و ابن ابی حاتم
و حاکم و طبرانی و ثعلبی و واحدی و غیر ایشان آثار روایت کرده اند و الفاظش این ست
عن ابن عباس لما نزلت قل لا اسألكم علیه اجرا الا المودة فی القربی قالوا
یا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذین وجبت علینا مودتهم قال علی و فاطمة
و ابناهما گفته و در سند این روایت بعضی شیعه غالی واقع اند و کسی که از محدثین آن شیعه
غالی را وصف بصدق نموده بنابر ظاهر حال او نموده و از عقیده باطن او خبر نداشته
و ثانی غالب آن ست که آن شیعه هم دروغ نگفته بلکه روایت بالمعنی نموده لفظ حدیث
اهل بیتی خواهد بود آن شیعی اهل بیت را در همین چهار کس حصر نموده چنانکه بخاری از ابن عباس
این روایت را من عن آورده و در آن این واقع ست که القربی من بینه و بین النبی
قرابة انتهی هرگاه نزد شاهصاحب بمحض وهم و تخمین و تخرص و تجسس رمی السهام فی الظلام
جائز شد که این روایت را بر نقل بالمعنی حمل سازند و افاده نمایند که راوی آن بجای
لفظ اهل بیتی لفظ علی و فاطمة و ابناهما آورده باشد حالانکه این تصرف از نقل بالمعنی
بمراحل فاصله بعید و دور بلکه بر تقدیر عدم ارشاد لکن معاذ الله محض کذب و زور

برسے گردد حمل روایت لیس لهم مولی دون الله ورسوله بقرینه روایت ابی هریره
که مسلم ذکر کرده چگونه جائز نباشد بلکه باولویت تام این حمل جائز خواهد شد زیرا که
تغییری که بر تقدیر این حمل در روایت ابوهریره لازم می‌آید از این تغییر که شاه صاحب
تجویز آن کرده اند و این آهنگ خلاف قانون که شاه صاحب فی فنون سرایید
ماخوذ از نغمه طنبور کابلی مغرور پر زور است که او در صواقع در ذکر آیات واله بر امامت
جناب امیر المؤمنین علیه السلام گفته الثالث قوله تعالی لا اسألکم اجرا الا المودة
فی القربی فانها لما نزلت قالوا یا رسول الله من قرابتك الذین وجبت علینا
مودتهم قال علی وفاطمة وابناهما وغیر علی من الصحابة لا یجب مودتهم
ووجوب المحبة یستلزم وجوب الطاعة فیکون هو الامام وهو باطل لان
الروایات اختلفت فی المراد من الآیة فاخرج احمد والطبرانی عن ابن عباس
نحو ما ذکر وهو ضعیف لان السورة باسرها مکیة ولم یکن ثمة الحسن
والحسین والاستثناء لم یثبت ولان فی سنده شیعی غال وان قیل انه صدوق
ولعل من وصفه بالصدق لم یعثر علی غلوه فی دینه وانه من اهل البدعة
ویحتمل انه نقل الحدیث بالمعنی وکان لفظ الحدیث اهل بیتی وظن ان
اهل البیت هولاء الجلة پس حسب افاده این ائمه ثلثه اعنی صاحب صواعق و مؤلف
صواقع وحضرت مخاطب استدلال قادحین بروایت ابوهریره هباءً منثورا می‌گردد و
هرگز بنا بر تطرق احتمال روایت بالمعنی حصر مولاییت در خدا و رسول ثابت نمی‌گردد
و معاشر احسن عم حضرات ائمه سنیه که در ابطال دلائل اهل حق و ایقاد نار [illegible] علوم
ایشان هم غافل و ذاهل شده قواعد عجیبه و غریبه می‌تراشند [illegible]

ص ۲۸۱ / ۳۱۳
الآیة الثالثة من المطلب الثالث فی ابطال استدلال الرافضة من الآیات علی ان الامام بعد النبی علی بن ابی طالب علیه السلام

مر تدلیس که سفیان ثوری می‌کرد بیان میشد

که وقت استعمال تردد و نزاع قطعاً و حتماً متحقق الوقوع باشد و جائیکه تردد و نزاع
حتماً و انماً بالاتصال ثابت نشود استعمال کردن انجا وجهی از صحت ندارد بلکه خلاف قاعده
و محاوره است تفتازانی در وجوه جواب احتجاج الحق بآیه انما ولیکم الله الآیه در شرح
مقاصد گفته و منها ان الحصر انما یکون نفیا لما وقع فیه تردد و نزاع و لا خفاء
فان ذلک عند نزول الآیة لم یکن فی امامة الائمة الثلثة و قوشجی بتقلید
تفتازانی در شرح تجرید در جواب این احتجاج می گوید علی ان الحصر انما یکون نفیا
لما وقع فیه تردد و نزاع و لا خفاء فان ذلک عند نزول الآیة لم یکن فی
امامة الائمة الثلثة و شاهصاحب در جواب این آیه گفته اند دوم آنکه لفظ اولی
مشترک است در معانی بسیار المحب و الناصر و الصدیق و المتصرف فی الامر و از لفظ مشترک
یک معنی معین مراد نمی تواند شد مگر بقرینه خارجیه و قرینه سباق یعنی ما سبق موید
معنی ناصر است زیرا که کلام در تقویت قلوب و تسلیه مومنین و ازاله خوف ایشان از
مرتدین است و قرینه سیاق یعنی ما بعد معین محب و صدیق است و هو قوله یا ایها الذین
آمنوا لا تتخذوا الذین اتخذوا دینکم هزوا و لعبا من الذین اوتوا الکتاب
من قبلکم و الکفار اولیاء زیرا که یهود و نصاری و دیگر کفار از کسی امام خود نمیگرفت
و نه با هم دیگر بعض بعض را امام میگرفتند و کلمه انما که مفید حصر است نیز همین معانی را می خواهد
زیرا که حصر در جائی می شود که نزاعی و ترددی و اعتقاد شرکتی دران بوده باشد
و بالاجماع وقت نزول آیه ترددی و نزاعی در امامت و ولایت تصرف نبود بلکه
در نصرت و محبت بود انتهی مخفی نماند که بهر دلیلیکه نفی تردد و نزاع در خلافت و امامت
وقت نزول آیه کریمه ثابت خواهند کرد بمثل آن دلیل یا بهتر از ان نفی تردد و نزاع

در ولایت خدا و رسول برای این قبایل ثابت خواهد شد پس حسب افادات این حضرات حصری که در این روایت مذکورست بی‌محل و خلاف قاعده و محاوره باشد و ناهیک بهذا و هماده قعاد بهذا الحصر المنحصر فی روایة امام الجلی الفخر حادی عشر آنکه هرگاه این وجوه عشره که مصداق ثلاث عشرة کاملة می‌باشد و بحمد الله هر یکی از آن برای قلع بنیان احتجاج مسیح الاضلال اهل لجاج بحدیث ابی هریره بر ابطال حدیث غدیر کافی و وافی است شنیده باشی الحال یکی دیگر باید شنید که زیاده تر موجب تکلیف خصام نبرد و بلامی تازه برای ایشان انگیز بیانش آنکه فخر الدین رازی بجواب احتجاج اهل حق بآیه انما ولیکم الله الآیة گفته اما الوجه الذی عولوا علیه وهو ان الولایة المذکورة فی الآیة غیر عامة والولایة بمعنی النصرة عامة فجوابه من وجهین الاول لا نسلم ان الولایة المذکورة فی الآیة غیر عامة ولا نسلم ان کلمة انما للحصر والدلیل علیه قوله تعالی انما مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء ولا شک ان الحیوة الدنیا لها امثال اخری سوی هذا المثل وقال تعالی انما الحیوة الدنیا لعب ولهو ولا شک ان اللعب واللهو قد یحصل فی غیرها انتهی از این عبارت ظاهرست که فخر رازی ابطال دلالت انما بر حصر باین سبب نموده که در قرآن شریف مذکورست انما الحیوة الدنیا لهو ولعب و حال آنکه لعب و لهو حاصل می‌شود در غیر دنیا ایضا پس همین وجه لازم آید که کلمه ما و الا هم مفید حصر نباشد زیرا که در قرآن شریف در سوره انعام مذکورست وما الحیوة الدنیا الا لعب ولهو و در سوره عنکبوت واردست وما هذه الحیوة الدنیا الا لهو ولعب پس حسب هفوه رازیه که بجواب احتجاج اهل حق لسان آن آلوده بالبداهة لازم آید که ما و الا هم افاده حصر نکند و هرگاه ما و الا مفید حصر نباشد

الرکوع الثانی عشر من الجزء السادس

لیس دون ہم کہ در روایت لیس لهم مولی دون الله و رسوله مذکورست مفید حصر
نخواهد شد و هرگاه این ترکیب مفید حصر نباشد ابطال حدیث غدیر بآن غیر ممکن فلیضحک الرازی
قلیلا و لیبک کثیرا فانه ما کان بما یخرج من فیه خبیرا ثانی عشر آنکه اگر بر عا
و تفضلا روایت ابوهریره قبول هم کنیم و براه مساهله و مجامله رویم و ورود دلالت آن بر حصر
هفوه رازیه را مانع هم نگردانیم باز هم بحمد الله و حسن توفیقه ضرری بامامی نرسد زیرا که بر
فرض صحت این حدیث قابلیت آن برای معارضه حدیث غدیر که محض فرض باطل است
این روایت مفتی ابطال حدیث غدیر باشد اگر منافات در میان هر دو ثابت شود
و لیس الامر کذلک و چه عجب ست که مثل رازی استاد هم بوجود دلالت این حدیث
بر بطلان حدیث غدیر گرویده تفضلا [illegible] قرار داده بجا وقوف نیست که فقره اول اصلا
دلیل ابطال نیست که مدلول این فقره سوال حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم
بر معنی که باشد منافی ولی بودن جناب امیر المؤمنین علیه السلام نیست باقی ماند
فقره اخیر که رازی هم بسبب او زعم ابطال حدیث کرده اند که چون حصر مولائیت
این قبائل در خدا و رسول ثابت شد دیگری مولای شان نباشد پس اینهم ظاهر
البطلان ست زیرا که مراد از ولایت خدا و رسول صلعم چیست اگر و راجی
معنای مرادف یا مستلزم امامت قبول گرفته اند پس تناقض بین الحدیثین
ثابت نباشد چه در حدیث غدیر هم بمعنی اولی بالتصرف یا متصرف فی الامور ست
و منشاء حصر مولائیت در خدا و رسول این دیگر بیش نباشد و این حصر در واقع صحیح باشد
یا غلط لیکن با حدیث غدیر منافات ندارد و اگر غرض آنست که مولی بمعنی اولی
بالتصرف یا متصرف فی الامور منحصرست در خدا و رسول پس جناب امیر المؤمنین علیه السلام

مولی نباشد و برین تقدیر اگرچه ظاهر می‌شود که در حدیث غدیر لفظ مولی نزد قادحین
متعین ست برای معنای که مفید امامت ست وفیه المطلوب لیکن لازم می‌آید که جناب امیر
گاهی امام و متصرف فی الامور نباشد ولو بعد عثمان وهو ظاهر البطلان و از جاحظ
معاند که ناصبیت او در کمال وضوح و ظهور ست کما سبق و ابن ابی داود و من ضاهاه
چندان عجیب نیست که در رد و ابطال حدیث غدیر استدلال کنند بطوریکه مستلزم
نفی خلافت مطلقه جناب امیر المؤمنین علیه السلام باشد لکن کمال حیرت ست که رازی
با ادعای اظهار سنیت چگونه باین استدلال صریح الاختلال و احتجاج واضح الاعوجاج
رضا داده خلاف اجماع اهل اسلام را و قطع نظر ازانکه این استدلال واهی مستلزم نفی
خلافت مطلقه جناب امیر المؤمنین علیه السلام ست مصیبت عظمی و داهیه دهیا و قیامت
کبری بر سر حضرات اهل سنت بسبب این استدلال برپا می‌شود یعنی بنابرین لازم می‌آید
که خلفای ثلثه هم امام و متصرف امور مسلمین نباشند پس اگر ازین حدیث نفی امامت
جناب امیر المؤمنین علیه السلام ثابت خواهد شد بطلان خلافت ثلثه هم واضح خواهد گردید

فیکون ضرره علی السنیة اکبر من نفعه و یفتق علیهم من ذلک ما لا
یقدرون علی رتقه و حل تحقیقی این روایت بر تقدیر تسلیم این ست که محتمل ست که مراد
از نفی مولویت دیگری در حیوة جناب رسالتمآب صلی الله علیه باشد و مولویت جناب
امیر المؤمنین علیه السلام که از حدیث غدیر ثابت ست محدود ما بعد جناب رسالتمآب
صلی الله علیه و آله و سلم خواهد شد کما سیجیء شرحه فیما بعد ذلک ان شاء الله تعالی پس منافات
این روایت با حدیث غدیر هرگز محقق نگردد تا احدی از ارباب عقل و فهم بسبب این روایت
توهم ابطال حدیث غدیر تواند کرد و عجب که رازی بجواب احتجاجات متینه اهل حق خرافات

فقال بما اهللت قال بما اهل به النبی صلی الله علیه وسلم فقال لولا ان معی الهدی لاحللت ونیز در صحیح بخاری مذکورست حدثنا محمد بن المثنی حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجید عن حبیب المعلم عن عطاء ثنی جابر بن عبدالله ان النبی صلی الله علیه وسلم اهل واصحابه بالحج ولیس مع احد منهم هدی غیر النبی صلی الله علیه وسلم وطلحة وکان علی قدم من الیمن ومعه الهدی الخ ونیز در صحیح بخاری مذکورست حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حمید الطویل قال حدثنا بکر انه ذکر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبی صلی الله علیه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبی صلی الله علیه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مکة قال من لم یکن معه هدی فلیجعلها عمرة وکان مع النبی صلی الله علیه وسلم هدی فقدم علینا علی بن ابی طالب من الیمن حاجا فقال النبی صلی الله علیه وسلم بما اهللت فان معنا اهلک فقال اهللت بما اهل به النبی صلی الله علیه وسلم فامسک فان معنا هدیا ودر صحیح حافظ ابوالحسین مسلم بن الحجاج القشیری النیسابوری در روایتی طویل متضمن صفة حجة الوداع مذکورست وقدم علی من الیمن ببدن للنبی صلی الله علیه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثیابا صبیغا واکتحلت فانکر ذلک علیها فقالت ان ابی امرنی بهذا قال وکان علی یقول بالعراق فذهبت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم محرشا علی فاطمة للذی صنعت مستفتیا لرسول الله فیما ذکرت عنه فاخبرته انی انکرت ذلک علیها فقال صدقت صدقت ماذا قلت حین فرضت الحج قال قلت اللهم انی اهل بما اهل به رسولک قال فان معی الهدی

صحیح بخاری [illegible]

ص ۲۲۹/۱۱۲۹
باب عمرة التنعیم
من ابواب العمرة

ص ۶۲۳/۱۱۲۹
باب بعث علی بن ابی طالب وخالد بن الولید الی الیمن قبل حجة الوداع من کتاب المغازی

فاطمة علیها السلام

ص

درین روایات مروی نگشت لیکن چون حضور آنجناب روز خم غدیر باحادیث متکثره غدیر ثابت بود مدعی دعوی لم یکن علی مع النبی فی ذلک الوقت صورت دلیلی هم چه جا دلیلی قابل قبول برین دعوی کاذبه اقامت نکرده لهذا قدح او قابلیت التفات ندشت و محتجب نماند که اگر فرض کنیم که جناب امیر المومنین علیه السلام ازین رجوع نفرموده و در وقت ارشاد نمودن جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم حدیث غدیر را حاضر نبوده لیس این معنی قدح نمیکند در اصل حدیث غدیر آری منافی آن طرق خواهد بود که دران حضور جناب امیر المومنین علیه السلام و برداشتن جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم آنحضرت را همراه خود و ایستاده کردن منقول ست و اصل حدیث غدیر که بطرق متعدده منقول ست و در بسیاری ازان این مضمون نیز وارد آنها بحال خود سالم از طعن و قدح خواهد بود و بعدم قدح این معنی در اصل حدیث غدیر بعض اساطین محققین سنیه تصریح کرده اند سید شریف علی بن محمد الجرجانی در شرح مواقف بجواب حدیث غدیر گفته الجواب منع صحة الحدیث و دعوی الضرورة فی العلم بصحته لکونه متواترا مکابرة کیف ولم ینقله اکثر اصحاب الحدیث کالبخاری ومسلم واضرابهما وقد طعن بعضهم فیه کابی داود السجستانی وابی حاتم الرازی وغیرهما من ائمة الحدیث ولان علیا لم یکن یوم الغدیر مع النبی صلی الله علیه وسلم فانه کان بالیمن ورد هذا بان غیبته لا تنافی صحة الحدیث لان یروی هکذا اخذ بید علی واستحضره الخ پس ازین عبارت ظاهرست که فاضل جرجانی و مقدوحین مجروحین که تعصبات باین خرافت گرویده اند و انهمه تشبث کرده همچو حدیث متواتر قطعی باین قدح کردن میخواهند که کذب و بهتانی محض ست در تقدیر تسلیم قدح

ص ۵۵۵

المقصد الخامس من المرصد الثالث من الموقف السادس

در اصل حدیث نیکاند و بباید دانست که بعض معاندین جاحدین چون کمال بطلان این جرح واهی که مخالف صحاح سته است دریافتند و خود را از ابطال حق باز نداشتند بوجهی دیگر تشکیک رکیک آغاز نهاده اند که حاصلش این ست که رسیدن جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بجحفه بتاریخ ثامن عشر ممکن نیست و علامه محمد بن اسمعیل الامیر در روضهٔ ندیه شرح تحفهٔ علویه در رد این هذیان و تشنیع و تفضیح [illegible] سعی بلیغ و اهتمام وافر بکار برده حیث قال تنبیه اعترض بعض من قصر نظره عن بلوغ مرتبة التحقیق فی حدیث الغدیر الذی رواه زید بن ارقم رضی الله عنه مشککا ذلک المعترض بقوله ان فی الروایة انه صلعم خطب بالجحفة یوم ثامن عشر فی شهر ذی الحجة وانه لا یمکن بلوغ الجحفة لمن خرج بعد الحج من مکة فی ذلک الیوم وجعله قادحا فی الحدیث واقول هذا تشکیک بلا دلیل وخبط حیران خال عن عُدّة الادلة ذلیل فقد ثبت انه علیه السلام خرج من مکة یوم الخمیس خامس عشر ذی الحجة راجعا الی المدینة وثبت ان الجحفة علی اثنین وثمانین میلا من مکة کما صرح به مجد الدین فی القاموس رحمه الله وثبت ان المرحلة العربیة اربعة برد کمن جدة الی مکة کما اخرجه البخاری تعلیقا من حدیث ابن عباس وابن عمر انهما کانا یقصران من مکة الی العرفات وثبت تقدیر الاربعة البرد بالمرحلة بما رواه الشافعی بسند صحیح انه قیل لابن عباس تقصر من مکة الی العرفات قال لا ولکن الی عُسفان والی جدة والی الطائف وکل جهة من هذه مرحلة الی مکة فاذا کانت المرحلة اربعة برد والبرید اثنی عشر میلا یکون المرحلة ثمانیة واربعین میلا

حاشیه: ص ۱۴۱ شرح شعر [illegible] فاطم [illegible] تحت اشجار بها کان [illegible]

حاشیه: س

حاشیه: الفصر

حاشیه: عسفان

اذا عرفت هذا عرفت ان من مكة الى الجحفة لا يكون الا دون المرحلتين الكاملتين
لانها اثنان وثمانين ميلا واذا عرفت ان رسول الله صلعم خرج من مكة يوم
خامس عشر من ذى الحجة فيوم ثامن عشر رابع ايام سفره فعلم انه بات ليلة
ثامن عشر في الجحفة وصلى بها الظهر وخطب بعد الصلوة فيا للعجب ممن قصر
نظره عن البحث كيف يقدح فيما صح باتفاق الكل بامر يرجع الى المحسوس المشاهد
لقد نادى على نفسه بالبلاهة وسوء الظن وعدم الدراية ولا يقال انه
باعتبار هذه الازمنة لا يمكن لانا نقول ان اريد اسفار اهل الرفاهية
والمترفين والمرضى والزمناء فلا اعتبار به وان اريد اسفار الاعراب ففي هذا
الزمن يبلغ من مكة الى المدينة على الركاب في اربع واهل المدينة يسافرون
الحج في زمننا هذا يوم خامس او رابع ذى الحجة ويوافقون عرفات واما اهل
الرفاهة فلا اعتبار بهم وقد كان صلعم على نجب العرب وقد كان بلغ في دخوله
مكة في تلك الحجة في سبعة ايام او ثمانية على اختلاف الرواية وبالجملة
فالتشكيك بهذا نوع من الهذيان فقد عرفت بما قدمنا ان الحديث متواتر
والاسفار تختلف وليس محالا عادة ولا عرفا فان حديث الموالاة قد ثبت
باتفاق الفريقين فلا يسمع هذا التشكيك من قائله والله الموفق و عجب بالاكه
چون تعصب رازی در رد حق و حمایت باطل باین مثابه رسیده که از رد و ابطال حدیث غدیر
هم خود را باز نداشته و جسارت برین شنیعه عظیمه ورداشته جزا و سزای آن هم از شدید
الانتقام کما ینبغی یافته یعنی علاوه بر عذاب ناصب و عقاب واصب که حق تعالی در آخرت
برای منکرین و جاحدین اعداد فرموده در دنیا هم کما ینبغی رسوا شده یعنی اکابر ائمه

واساطین واجلهٔ متقدمین ومحققین سنیه که هم مذهب ایشانند مبالغه واهتمام در اشاعت
ناموس وکشف عوار وهتک اسرار آن امام عالی مقدار فرموده اند واصلا مبالاتی بجلالت
ونبالت وریاست وامامت وعظمت وشهرت او که محض تلمیع وتخدیع وتلبیس وتدلیس
حاصل کرده نفرموده فلله درهم وعلیه اجرهم حیث کشفوا عن ساق الجد والاجتهاد
فی الفحص عن امام اهل العناد وفضحوه علی رؤس الملأ وعلی اعین العباد وجعلوه
ضحکة ومثلة فی البلاد واخرجوه من ائمة السداد واصحاب الرشاد وجعلوه
فی الهالکین الزائغین الاوغاد والمبطلین الزائغین الموصومین بالالحاد علامه
شمس الدین محمد بن احمد ذهبی که پایه تحقیق وتنقید او در رجال بس بلند است وبتصریح
شاه صاحب بجواب حدیث طیر امام اهل حدیث است رازی را بکمال تهجین وتنقیص ولوم
وجرح وذم وقدح یاد کرده ویعنی اورا معیوب بایراد شبهات بر دین اسلام که مورث
حیرت خواص وعوام است وتصنیف کتابی در سحر که ضلال وحرام است نموده ودامن
شرفش را بهم بکمال بی ادبی یاد فرموده الفخر بن الخطیب صاحب التصانیف راس
فی الذکاء والعقلیات لکنه عری من الآثار وله تشکیکات علی مسائل
من دعائم الدین تورث حیرة نسأل الله ان یثبت الایمان فی قلوبنا
وله کتاب السر المکتوم فی مخاطبة النجوم سحر صریح فلعله تاب من تألیفه
ان شاء الله وابن تیمیه که امام ائمه ومفتی [illegible] فاضل عمانی وشیخ اسلام
دوده ام وآخر مجتهدین وقامع مبتدعین است کما فی فوات الوفیات وغیره اورا رازی
از جمله که فرقه ها [illegible] ضاله است شمار کرده واگر باور نیست آید به منهاج السنة النبویة فی نقض
کلام الشیعة والقدریة رو آرد وقدرت حق تماشا کن که در این سفر [illegible] المثبتون للصفات

الا
السداد
لکبیر

قدح ابن تیمیه [illegible]
صفحه ۱۶۱ نسخه نصف ثانی
حرف الفا

صفحه ۱۲۳ نسخه نصف اول
جواب الوجه الاول من وجوه
کون مذهب الامامیة واجب الاتباع
من الفصل الثالث

منهم من يثبت الصفات المعلومة بالسمع كما يثبت الصفات المعلومة
بالعقل وهذا قول اهل السنة الخاصة اهل الحديث ومن وافقهم وهو قول ائمة
الفقهاء وقول ائمة الكلام من اهل الاثبات كابى محمد بن كلاب وابى العباس
القلانسى وابى الحسن الاشعرى وابى عبد الله بن مجاهد وابى الحسن الطبرى والقاضى
ابى بكر بن الباقلانى ولم يختلف فى ذلك قول الاشعرى وقدماء اصحابه لكن
المتاخرين من اتباعه كابى المعالى وغيره لا يثبتون الا الصفات العقلية واما
الخبرية فمنهم من ينفيها ومنهم من يتوقف فيها كالرازى والآمدى وغيرهما
ونفاة الصفات الخبرية منهم من يتاول نصوصها ومنهم من يفوض
معناها الى الله تعالى شيخ عبد الوهاب شعرانى در ارشاد الطالبين الى مراتب العلماء
العاملين که در اول آن گفته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف
المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله وبعد فهذه رسالة مشتملة على امور نفيسة ينبغى لطالب
العلم ان لا يجهل على شئ منها لخصتها من كلام العارفين اصحاب الدوائر الكبرى
رضى الله عنهم اجمعين مى فرمايد وقد طلب الشيخ فخر الدين الرازى الطريق الى الله
فقال له الشيخ نجم الدين الكبرى لا تطيق مفارقة صنمك الذى هو علمك
فقال يا سيدى لا بد انشاء الله تعالى فادخله الشيخ الخلوة وسلبه جميع ما معه
من العلوم فصاح فى الخلوة باعلى صوته لا اطيق فاخرجه وقال المجلى قد صدقنا
وعده نفاقك ومولوى عبد العلى ... اذا نظرنا ... واما انهم مشهورين و
... بالاسلمى ... جمهه

ابو العباس قلانسى ... از ائمه ...

رازى ...

الف فخر رازى ...

تحفہ اثنا عشریہ تو ہمی ست بنزہمہ حقیریہ اورا بمدائح عظیمہ و محاسن فخیمہ یاد کردہ حیث قال

فجاء بعون الله وفضله احسن من اصله وان کنت لقلة البضاعة وعلة الاستطاعة

انوص فی التامل الغوص مع ان تشتت الحال و تفجع البال من افول شمس الشموس

طبیب النفوس علامة الوری علم الهدی سراج الامة برهان الائمة حجة الاسلام

بهجة الانام حیاة العلوم والمعارف روح البر والعوارف شیخنا الامجد ابی العباس

عبد العلی محمد بن مولانا نظام الملة والدین محمد الانصاری قدس الله اسرارهما

مثواهما فی دار القرار و نفسهما فی منازل الابرار قد انهض علی جنود الاحزان

ورکض الی خیول الحرمان فصدنی عما کنت اقتبس من انواره و صدنی الوصال

باسراره و عوقنی عن الخیر و سوقنی الی الضیر الخ و در فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت

در ذکر اجماع گفتہ واستدل ثانیا بقوله صلعم لا یجتمع امتی علی الضلالة فانه

یفید عصمة الامة عن الخطاء فانه متواتر المعنی فانه قد ورد بالفاظ مختلفة

یفید کلها العصمة وبلغت رواة تلک الالفاظ حد التواتر و تلک نحو ما راٰه

المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ونحو من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة

الاسلام ونحو علیکم بالجماعة ونحو الزموا الجماعة ونحو من فارق الجماعة

مات میتة الجاهلیة ونحو علیکم بالسواد الاعظم ونحو لا تجتمع امتی

علی الخطاء وغیر ذلک من الالفاظ التی یطول الکلام بذکرها واستحسنه

ابن الحاجب فانه دلیل لا اخفاء فیه بوجه ولا مساغ للارتیاب فیه واستبعد

الامام الرازی صاحب المحصول کما هو دابه من التشکیکات فی الامور الظاهرة

التواتر المعنوی علی حجیته وقال لا نسلم بلوغ مجموع هذه الآحاد حد التواتر

المعنوي فان الرواة العشرين او الالف لا يبلغ حد التواتر ولا يكفي للتواتر المعنوي فانه
ليس بمستبعد في العرف اقدام عشرين على الكذب في واقعة معينة بعبارات
مختلفة ولو سلم فتواتره بالمعنى غير مسلم فان القدر المشترك هو ان الاجماع
حجة او صواب او نحو ذلك فقد ادعى ان حجية الاجماع متواترة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويلزم ان يكون كغزوة بدر وهو باطل فانه لو كان كذلك
لم يقع الخلاف فيه ولم يحتج المثبتون يردون على دلالته على حجية الاجماع
الا ... بالتواتر لافادة العلم ولغت تلك الاسولة
ومن ... هذه الاخبار تدل على عصمة الامة ...
... الاجماع ... بهذه العبارات مطلبة كما هو دابه وهذا الاستبعاد في
... كبرت كلمة خرجت من فيه فان القدر المشترك المفهوم من هذه
الاخبار قطعا هو عصمة الامة عن الخطاء ولا شك واجتماع عشرين من
العدول الاخيار بل ازيد على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما لا يتوهم واما قوله لو كان لكان كغزوة بدر قلنا نعم انه كغزوة بدر
كيف وقد عرفت سابقا انه تواتر في كل عصر من لدن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى هذا الان تخطية المخالف للاجماع قطعا وهل هذا الا
تواتر الحجية وايضا يجوز ان تكون التواترات مختلفة بحيث قوم دون قوم
فهذا متواتر عند من طالع كتب الوقائع والاخبار وما قيل انه لو كان متواترا
لما وقع الخلاف فيه قلنا التواتر لا يوجب ان يكون لكل عالمين به الا ترى
ان اكثر العوام لا يعلمون غزوة البدر اصلا بل التواتر انما يكون متواترا عند

من وصل الیه اخبار تلک الجماعة وذلک بمطالعة الوقائع والاخبار والمخالفون
لم یطالعوا وایضاً الحق ان مخالفتهم کمخالفة السوفسطائیة فی القضایا
الضروریة الاولیة فکما ان مخالفتهم لا تضر کونها اولیة فکذا مخالفة المخالفین
لا یضر التواتر ازین عبارت ظاهرست که داب فخر رازی آنست که ایراد تشکیکات در امور
مسلمه میکند ونیز از قول او واضحست که او در رد حجیت اجماع عبارات مطنبه وارد نموده
لیفه در حق وتایید باطل محض اطناب واسهاب بی کار بکار برده واختصاصی باین
مقام ندارد بلکه داب وعادت ذمیمه او همین ست ونیز از ان واضحست که این استبعاد رازی
نهایت بعید وبغایت غیر سدید ست که آخر یاعنان تاب وطاقت را از کف بحر اجاج
ربوده که بمزید غیظ وغضب در حق رازی کلمه کبرت کلمة تخرج من فیه بر زبان گهرفشان
آورده وتشریک رازی در تفوه هفوات وتقول باطلات با جماعه کفار وملاحده اشرار
ثابت کرده باقتباس از آیه که در حق کفار وارد ست این کلمه بلیغه در حق رازی ارشاد
کرده هرچند از اطلاق کذب صریح براو کف لسان وکبح عنان فرموده لکن چون در آخر آیه
ان یقولون الا کذبا هم مسطور ست پس ایراد اقتباس صدر آیه در حق رازی کاشف ست
از استحقاق او برای این معنی که ذیل آیه کریمه هم در حق او خوانده شود وابن حجر عسقلانی
در لسان المیزان گفته الفخر بن الخطیب صاحب التصانیف رأس فی الذکاء
والعقلیات لکنه عری من الآثار وله تشکیکات علی مسائل من
دعائم الدین تورث حیرة نسأل الله ان یثبت الایمان فی قلوبنا
وله کتاب السر المکتوم فی مخاطبة النجوم سحر صریح فلعله تاب من تالیفه
ان شاء الله تعالی انتهی وقد عاب التاج السبکی علی المصنف ذکره

یعنی فی المیزان للذهبی

قدح فخر رازی از لسان المیزان عسقلانی

هذا الرجل فی هذا الکتاب وقال انه لیس من الرواة وقد تبرأ المصنف
من الهوی والعصبية فی هذا الکتاب فکیف ذکر هذا وامثاله ممن
لا روایة لهم کالسیف الآمدی ثم اعتذر عنه بانه یری ان القدح
فی هؤلاء من الدیانة وهذا بعینه التعصب فی المعتقد والفخر کان من
ائمة الاصول وکتبه فی الاصلین شهیرة سائرة وله ما یقبل وما یرد وقد
ترجم له جماعة من الکبار بما ملخصه ان مولده سنة ۵۴۴ فی رمضان
واشتغل علی والده وکان من تلامذة البغوی ثم اشتغل علی الکمال
السمنانی ومهر فی عدة علوم وعقد مجلس الوعظ وکان اذا وعظ یحصل
له وجد زائد ثم اقبل علی التصنیف فصنف التفسیر الکبیر والمحصول فی اصول
الفقه والمعالم والمطالب العالية والاربعین والخمسین والملخص
والمباحث المشرقية وطریقة فی الخلاف فی مناقب الشافعی وکان فی اول امره
فقیرا ثم اتفق انه صاهر تاجرا متمولا وله ولدان فزوجهما ابنتیه ومات
التاجر فتقلب الفخر فی ذلک المال وصار من رؤساء ذلک الزمان یقوم
علی رأسه خمسون مملوکا بمناطق الذهب وحلل الوشی قال ابن الربیب
فی تاریخه وکان قال للسلطان یوما نحن فی ظل سیفک فقال له
السلطان ونحن فی شمس علمک قال وکانت له اوراد من صلوة وصیام
لا یخل بها وکان مع تبحره فی الاصول یقول من التزم دین العجائز فهو الفائز
وکان یعاب بایراد الشبه الشديدة ویقصر فی حلها حتی قال بعض
المغاربة یورد الشبهة نقدا ویحلها نسیة وقد ذکره ابن دحية فمدح

وشعره وذكره ابن شامة فحكى عنه اشياء ردية وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ۶۰۶ ورايت في الاكسير في علم التفسير للنجم الطوفي ما ملخصه ما رايت في التفاسير اجمع لغالب علم التفسير من القرطبي ومن تفسير الامام فخر الدين الا انه كثير العيوب فحدثني شرف الدين النصيبي عن شيخه سراج الدين السرمساحي المغربي انه صنف كتاب المآخذ في مجلدين بين فيهما ما في تفسير الفخر من الزيف والبهرج وكان ينقم عليه كثيرا ويقول يورد شبه المخالفين في المذهب والدين على غاية ما يكون من التحقيق ثم يورد مذهب اهل السنة والحق على غاية من الوهي قال الطوفي ولعمري ان هذا دابه في كتبه الكلامية حتى اتهمه بعض الناس ولكنه خلاف ظاهر حاله لانه لو كان اختار قولا او مذهبا ما كان عنده من يخاف عنه حتى يستتر منه ولعل سببه انه كان يستفرغ قواه في تقرير دليل الخصم فاذا انتهى الى تقرير دليل نفسه لا يبقى عنده شيء من القوى ولا شك ان القوى النفسانية تابعة للقوى البدنية وقد صرح في مقدمة نهاية العقول انه يقرر مذهب خصمه تقريرا لو اراد خصمه ان يقرره لم يقدر على الزيادة على ذلك وذكر ابن خليل السكوني في كتاب الرد على الكشاف ان ابن الخطيب قال في كتبه في الاصول ان مذهب الجبر هو المذهب الصحيح وقال بصحة بقاء الاعراض وبنفي صفات الله الحقيقية وزعم انها مجرد نسب واضافات كقول الفلاسفة وسلك طريق ارسطو في دليل التمانع ونقل عن تلميذه التاج الارموي انه نظر كلامه فهجره الى مصر وهموا به فاستتر ونقلوا عنه انه

حكى ابن شامة عن الرازي اشياء ردية

صنف سراج الدين السرمساحي كتاب المآخذ بين فيه ما في تفسير الرازي من الزيف والبهرج وكان ينقم عليه كثيرا

يورد الرازي شبه المخالفين على غاية التحقيق ومذهب اهل السنة على غاية الضعف

قال الرازي ان مذهب الجبر هو المذهب الصحيح

قال عندی کذا وکذا مائة شبهة علی القول بحدوث العالم ومنها ما قاله
شیخه ابن الخطیب فی الاربعین والمتکلم یستدل علی القدم بوجوب تاخر الفعل
ولزوم اوّلیته والفیلسوف یستدل علی قدمه باستحالة تعطل الفاعل عن
افعاله وقال فی شرح الاسماء الحسنیٰ من اخّر عقاب الجانی مع علمه بانه
سیعاقبه فهو الحقود وقد تبیّن ان الحقود من اخّر مع العجز اما مع القدرة
فهو الحلیم والحقود انما یصح فی حق المخلوق دون الخالق بالاجماع ثم اسند
عن ابن الطبّاخ ان الفخر کان شیعیاً یقدم محبة اهل البیت کمحبة الشیعة
حتی قال فی بعض تصانیفه وکان علی شجاعاً بخلاف غیره وعاب علیه
تمویهه لتقریره مفاتیح الغیب ومختصره فی المنطق الآیات البینات وتقریره
تلامذه فی وصفه بانه الامام المجتبی استاذ الدنیا افضل العالم فخر
ذو حجة الله علی الخلق صدر صدور العرب والعجم هذا آخر کلامه
وقد مات الفخر یوم الاثنین سنة ست وخمسین وستمائة بمدینة هراة
واسمه محمد بن عمر بن الحسین واوصی بوصیة تدل علی انه حسن اعتقاده انتهی
ازین عبارت سراپا ہدایت ودلالت واضحة البشارة علاوہ بر ما سبق من المیزان
فوائد عدیدہ ومطالب سدیدہ واضح وعیان ست کہ بر بعض ان تنبیہ می شود
پس ازانجملہ آنست کہ فخر رازی عیب کردہ می شود بایراد شبہات شدیدہ بر عقائد
سدیدہ وقاصر می شود در حل آن تا آنکہ بعض مغاربہ باستغراب استعجاب را بغایت
رسانیدہ وافادہ کردہ کہ وارد می کند رازی شبہ را نقدا وحل می کند آنرا نسیئۃً
وعن وحیہ کہ واحی اساط تحقیق وارشاد وماحی آثار تشکیک وعناد مستجمع ایاب

لہذا دست یاوصف مدح رازی خود را از قدح و آفہ ہم باز نداشتہ و ابن شامہ شامت
فخر رازی کما ینبغی ظاہر کردہ کہ اشیاء ردیہ از وحکایت کردہ و بجم طوفی کہ بنجم فضلاء و بدہ
علمای سنیہ است برای طائفین بیت ہدایت اقامت علمی منیر نمودہ یعنی ارشاد کردہ کہ
تفسیر فخر رازی کثیر العیوب است و شیخ سراج الدین سرمساحی کتاب یا خذ را در دو جلد تصنیف
کردہ و دران زیوف کاسدہ و مقالات فاسدہ را کہ در تفسیر رازی یافتہ می شود بیان کردہ
و نیز شیخ سراج الدین ارشاد می کرد آنچہ حاصلش این است کہ فخر رازی وارد می کند شبہات
مخالفین مذہب معاندین دین را بغایت تحقیق و نہایت تدقیق و بعد ازان جواب ارد می کند
مذہب اہلسنت را بر غایت ضعف و وہن و ابن خلیل سکونی ہم براہ خلت و نصیحت مستفیدین
رفتہ برای سکون قلب شان از انزعاج و دفع توہمات ارباب لجاج در کتاب رد کشاف
انہماک رازی در تصحیح مذہب جبر افادہ کردہ او را از ہالکین و ضالین وانمودہ و نیز تقلید او فلاسفہ را
ظاہر کردہ و نیز ابن خلیل نبیل از تاج ارموی کہ تلمیذ رازی است نقل کردہ کہ ہر گاہ او نظر کرد
کلام رازی را ہجران او اختیار کرد و بمصر تشریف برد یعنی رازی را بسبب مزید شناعت
و فظاعت خرافات و سماجت کلمات او لائق ملاقات و قابل مواقات ندید و از اقامت در شہری
دران باشد کراہت ورزید کہ از شر دران متعدد بودہ امان و از فتنہ و فساد اتباع و اشیاع او
با اطمینان باشد و نیز حضرت رازی در شرح اسماء حسنی جسارت بر حق تعالی بزبان اعتراض
کشودہ یعنی معاذ اللہ رب ودود را حقود بسبب تاخیر عقاب جانی بادصف علم خود بانکہ
عقاب او خواہد کرد گمان کردہ کمال ایمان خود ظاہر کردہ و فی بعض ذلک

کفایۃ لاولی الدرایۃ واللہ ولی التوفیق والہدایۃ

والصائن عن شرور الغوایۃ